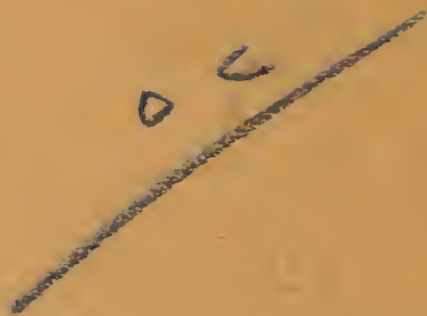




Presented to the
LIBRARY *of the*
UNIVERSITY OF TORONTO
by

the estate of
M. Durmuş Gökçen

0 6



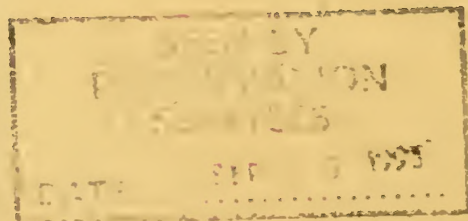
esente

كتاب
المخللة

للكعبة الادباء وحجة الظرفاء بهاء الدين محمد بن حسين العاملي
صاحب الكشكول المتوفى سنة ١٠٠٣

وقد ذيلناه بكتاب (أسرار البلاغة) للمؤلف المذكور
ضاعف الله له الاجور

(وبهامشه كتاب سكر دان السلطان)
للامام العارف الشيخ شهاب الدين بن العباس أحمد بن يحيى
ابن أبي بكر الشافعي بابن حجلة المغربي التلمساني
رحمه الله وجعل الجنة مثواه



(طبع بالمطبعة الميمنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه)
(بمصر)

سكردان الساطان تاليف
الشيخ الامام العالم العارف
شهاب الدين أحمد بن
العباس بن يحيى بن أبي بكر
الشهير بابن حجلة المغربي
التمساني الحنفي
تغمده الله برحمته
ورضوانه
آمين

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
الحمد لله الذي أنطق الطير
بحكمته * وأجرى البحار
السبعة بقدرته * وجعل
مولانا السلطان سابع من
جلس على سرير الملك من
اخوته * فرعى الله عز وجل
في رعيته * وأصبح أعدل
الابدال بعد اخوته النجباء
لما انتشر في الاقفاق من
حسن طويته وترك عدو
الدين المخذول مشغولا بجمه
لعنوه همتهم * وأهلك كل ذي
هوى يرج صرصر من
صرير أقدامه وأسرته *
وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له الجيد المجيد *
المبدئ المعيد * الفعال لما
يريد * مقرب البعيد *
وخالق العبد والسيد *
فمنهم شقي وسعيد * شهادة
تسوق قائلها الى الجنة يوم
تأتى كل نفس معها سابق
وشهيد * وتحاج عنه
الملاكين اذا سألاه في قبره
وما يلفظ من قول الالديه
رقيب عتيد * وأشهد أن
محمد عبده ورسوله الذي
أرسله على حين فتره *
وتولى يوم الاحزاب نصره *



بسم الله الرحمن الرحيم

* (وبه نستعين) *

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على رسوله
الكريم * (أما بعد) * فقد قال معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان
تعلمه الله خشية ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطالبه عبادة وتعالجه صدقة وبذله لاهله قربة لانه
معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة والجنة في الوشاة والمحدث في الخلوة والجلس في الوحدة
والصاحب في الغربة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزمن عند الاخلاء والسلاح على
الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة وفي الهدى أئمة يقتدى آثارهم ويقتدى بافعالهم
وينتهي الى رايهم وترغب الملائكة في خدمتهم وباجتنابهم تسبحهم وفي صلاتهم تستغفر لهم ويصلى
عليهم كل رطب ويابس حتى حيطان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها والارض
وخزائنها لان العلم حياة القاب من الجهل ونور الابصار ومصباحها في الظلمة وقوة الابدان من
الضعف وبالعلم يباغ العبد منازل الاختيار في الدرجات ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار
في الآخرة والفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وتفصل
الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يوحد الله ويعرف وبالعلم يطاع ويعبد والعلم امام للعقل
وهو قائده برزقه الله السعداء ويحرمه الاشقياء * (وعنه) * عليه الصلاة والسلام بوزن مداد
العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدهما على الآخر ولغدوة في طلب العلم أحب
الى الله من مائة غزوة ولا يخرج أحد في طاب العلم الا وملكه وكل به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه
المحارب والاقلام دخل الجنة * (على عليه السلام) * أقل الناس قيمة أقلهم علما (ابنة أنس
ابن أبياس) يقولون أقوالا ولا يعرفونها * ولوقيل هاتوا حقا قالوا يحققوا

(بعض السلف) العلوم أربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان (سئل)
الشعبي عن مسألة فقال لا علم لي بها فقبل ألا تستحي قال ولم أستحي مما لم تسخ منه الملائكة حين قالت لا علم
لنا (قيل) العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين والنافع هو الطب * نظر من يدا الى
امرأته تصعد في الدرج فقال أنت طالق ان صعدت وطالق ان وقفت وطالق ان نزلت فرمت
بنفسها من حيث بلغت فقال لها فذلك أبي وأمي ان مات مالك احتاج اليك أهل المدينة في أحكامهم
* بقي أبو يوسف على باب الرشيد حولا لا يصل اليه حتى وقعت واقعة وهي ان الرشيد كان بهوى جارية
لزبيدة وحلفت ان لا تتبعها اياه ولا تنهها فأعضات على الفقهاء الفتيا فسأل الربيع أن يعلم بمكانه
ففعل فقال يا أمير المؤمنين أفتيك وحسبك أم بحضرة الفقهاء ليكون الشك أبعد واليقين أقعد

وأسمع الشرك من ربي.

سيفه غلظ ما يكره * وكيف
لا وقد أنفذ أمره * وعظم
فحين استشهد في المسلمين
أخره * وأنزل عليه السبع
الثنائي والقرآن العظيم
على سبعة أحرف تبياناً
وعبره وأسرى به إلى السماء
السابعة سابع ليلة خلت
من شهر ربيع الأول بعد
سبع مضين من البعثة
وقبل قبل ست من الهجرة
هذا بعد أن ولد صلى الله
عليه وسلم سابع سنة خلت
من ملك كسرى الملك
العدل * فأنكف به كف
الظلم بين القبائل *
ونخضت أولاده الشريف
الترابنهم بأخضاب شفق
الأصائل * وثنصت
لهيبته من الأعداء المناصل
* وعلمت في ديوان سره
عمال العوامل * وأقام
سيوفه في حصاد أعمار
المشركين مقام المناجل
* فكان صلى الله عليه
وسلم في الفخر والعلا *
أحق بقول أبي العلا *
واني وإن كنت الأخير زمانه
لا تبالم تستطعه الأوائل
فن أجله السبع المثاني
تليت
وقاخرت الشهب الحسا
والجنادل
مناحة سبع لله درها
فكم رضعت ألبانهم الأرامل
وأولاده سبع كذا صبح عنهم
* وفي ثامن خلف حكته
الأفضل
وحراسه سبع إذا جن ليلة

فاحضر وافقال المخرج منها ان تهب لك نصفها وتبيعك نصفها فصدقوه ثم قال أريد أن أطأها اليوم
فقال أعتفها ثم تزوجها فسرى عنه وعظم أمره عنده (حكيم) تكثر من العلم لفهم وتقلل منه
لحفظ (شعر)

استودع العلم قرطاساً فضيعه * فبئس مستودع العلم القراطيس
(النبي صلى الله عليه وسلم) هلاك أمتي في شيئين ترك العلم وجع المال (عيسى) عليه السلام
* من علم وعمل وعلم عد في المكون الأعظم عظيماً (الحليل) العلوم أفعال والوسائل مفايحها
(وعنه) زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل (الحدرى) عنه عليه السلام إذا
مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يا نبي الله وما رياض الجنة قال خلق الذكر (للقاضي) العلامة أبي
الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وقد أحسن كل الاحسان كأنما نسجت في طراز حسان
من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت أرجل الخنازير
(فضيل) شر العلماء من يجالس الأمراء وخير الأمراء من يجالس العلماء (علي عليه السلام)
كتفى بالعلم شرفاً به يدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه وكفى بالجهل ضعة أن يتبرأ منه من هو
فيه ويغضب إذا نسب إليه (عيسى عليه السلام) لا تبثوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها
أهلها فتظلموهم (قيس) لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب
(بطلانوس الثاني) خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر والمسك من الفارة والحكمة ممن قالها
(أرسطاطاليس) الحكمة سلم العلوف في عدمها عدم القرية من ربه (في جاو يدان خرد) أفضل
ما أعطى في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة (بحي البرمكي) يا بني انتق من كل علم شيئاً فان
من جهل شيئاً أعاده واني لا كره ان تكون عدد الشيء من العلم (ذوالنون المصري) اياك أن تطالب
العلم بالجهل قيل كيف قال إذا قصدت العالم في غير وقته وتخطيت الرقاب وتركت في طلبه حرمة
الشيخ ولم تستعمل فيه السكينة والوقار وأدب النفس فذلك طلب العلم بالجهل (شعر)
في وصف الكتب

لنا جلساء مانع حديثهم * ألباء مأمونون غيبا ومشهدا
بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة * ولانتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت أحياء فلست بكاذب * وان قلت أموات فلست بمفند

من ديوان المنظوم

حبيبي من الدنيا الكتاب فليس لي * إلى غيره ما بي إليه من الفقر
كأن لصوق الروح بالروح مانع * دفوا بلا بعدو وصل بلا هجر
فكرسيه حجرى إذا كنت قاعدا * وان أضطجع أفرشه مستلقيا صدرى
(غيره) لكل كلام موضع من كتابه * كنظم عقود زينت الجواهر
فان نظام العقد الذي فيه جوهر * على غير تأليف فالعقد فاخر

(نظار) المأمون إلى بعض ولده وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما كتابك هذا قال بعض ما يشهد
الفائدة وبؤس من الوحشة فقال الحمد لله الذي رزقني ذرية يرى بعين عقله أكثر مما يرى بعين
وجهه (قال) رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اني لاسمع الحديث ولا أحفظ فقال استعن
بيمينك أي اكتبه (البحري) تغن في البلاغة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد (أبو اسحق
الصابي) أنسيتم كتباً شئت فصولها * بفصول در عندكم منضود

ورسائي نفدت إلى أطرافكم * عبد الحميد بن عير حميد

(أنشد أبو العيناء للمجاهد)

حوره ولوان الظلام محافل
 وضاهاه سبع في محاسن
 وجهه
 فاوجههم مثل البدور
 كواهل
 ومدحى له في عام سبع
 وهذه
 بيوتى سبع في الطويل
 طوائل
 عالت بها فراولم أشك فاقة
 على اننى بين المساكين
 نازل
 صلى الله عليه وعلى آله
 وأصحابه الذين كثروا في
 الأحزاب زمرة * وقفوا
 في سبيل الخيرات أثره *
 وأصبحت أسفار وجوههم
 بأيدى سفره * فنهزم الكرام
 البره * الذين بايعوه تحت
 الشجر * وأورقت غصون
 وماحهم بسقياد الكفرة
 الفجرة * وبدأ لهم من
 المشركين في سرايا سيوفهم
 تحت الحجاج وجوه يومئذ
 عامر غيرة * رضى الله تعالى
 عنهم وعن بقية الصالحين
 أجمعين * وألحق بهم من
 خافهم من الخلفاء ومن
 تبعهم من التابعين * وحى
 حى هذه الشريعة الشريفة
 المحمدية بأسنة أقلام
 علمائنا أعلامين * وأحيا
 ما فيها من الموات ببقاء
 مولانا السلطان محمى
 العدل في العالمين *
 السلطان ابن السلطان
 ابن السلطان الملك الناصر
 ناصر الدنيا والدين *
 أبى المحاسن حسنين
 صرف الله تعالى عامر
 سيمر فيه في رقاب ذوى

يطيب العيش ان تلقى حكيمًا * غذاه العلم والنظر المصيب
 فيكشف عنك حيرة كل جهل * وفضل العلم يعرفه الارب
 سقام الحرص ليس له شفاء * وداء الجهل ليس له طبيب
 لحن خالدين صفوان عند عبد الملك فقال اللحن في الكلام أقبح من الجدرى في الوجه (قيل)
 لرافضى كان يتعلم النحو ما علامة النصب في عمر قال بغض على بن أبى طالب مثل القلم الردى
 كالولد العاق (أيوب بن عنان)
 فاشئى بأحسن من ثياب * على حافاتها أن المداد
 دخل أبو العالية على ابن عباس فاقعده معه على السرير وأقعد رجلا من قر يش تحته فرأى سوء
 نظره ثم إليه وجوههم فقال مالكم تنظرون الى نذر الشجع الى الغريم المقلس هكذا
 الادب يشرف الصغير على الكبير ويرفع المملوك على المولى ويقعد العبد على الاسرة (أوصى)
 حكيم ابنه فقال يابنى عز المال لاذهب والزوال وعز السلطان يومان يوم لك ويوم عليك وعز
 الحساب الخول والدور وأما عز الادب فعز راس برابط لا يزول بزوال المال ولا يتحول بتحول السلطان
 ولا ينقص عن طول الزمان يابنى عظمت الملوك أباك وهوا أحد رعيته وعبدت الرعية ملوكها فشتان
 ما بين عابد ومعبود يابنى لولا أدب أيىك لسكان المملوك بمنزلة الابل النقال والعبيد الجمالة (عامر)
 يتناول من أموال الناس في كل سنة كذا وكذا ألف دينار ودرهم لا جمل غيره وتبقى في ذمته
 ويطالب بها في يوم القيامة بمنعها سواه ويؤم بالعقوبة والعذاب يوم المرجع والمآب كيف تؤثر
 عنده هذه الأسباب وهذا نهاية الغفلة وقلة الدين (سئل) ذوا القرنين ف قيل له أى شئ من
 مملكتك أنت به أكثر سرورا فقال شئان أحدهما العدل والانصاف والثانى ان أ كفى من
 أحسن الى باكثر من احسانه (وهن) ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمحسنين
 فى الجنة منازل حتى المحسن الى أهله وأتباعه (وأول) من دعى بامير المؤمنين عمر بن الخطاب لان
 أبابكر رضى الله عنه دعوه بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الامر الى عمر كانوا يدعونه
 بخليفة خليفة رسول الله فكان بطول ذلك فقال أيها المؤمنون دعوني أميركم وان دعوني
 أمير المؤمنين فأتى ذلك ابن الخطاب * يقال ان اسماعيل بن احمد أمير خراسان نزل بمرو وكان
 رسه فى كل موضع ينزل ان يأمر مناديا ينادى فى العسكر ان الجند ما لهم فى الرعية شغل
 فحضر رجل من الحرب بندي من جملة أصحابه ودخل مطبخه قوم فتناول من البطيخ قدرا
 يسيرا فجاؤا الى باب الملك واستغاثوا فامر الأمير باحضاره فاحضر بين يديه فقال له لك علينا أجرة فقال
 نعم فقال أما سمعت النداء قال نعم قد سمعته فقال لاى شئ آذيت رعيته فقال أخطأت فقال لا أقدر
 لا جمل خطئك على دخول النار ثم أمر به ففقطعت يده (يقال) ان أنوشروان كان قدولى عاملا
 فأنفذ العامل اليه زيادة على الخراج ثلاثة آلاف درهم فامر أنوشروان باعادة الزيادة الى أصحابها
 وأمر بصاحب العامل (دخل) على الواثق معلمه هارون بن زياد فبالغ فى اكرامه واجلاله ف قيل له
 فى ذلك فقال هو أول من فتح اسانى بذكر الله وادنانى من رحمة الله (قيل) ليزرجه مرما بال
 تعظيمك لمعلمك أشد من تعظيمك لايىك قال لان أبى كان سبب ممانى الباقية ومعلمى سبب حياتى الباقية
 (كتب) رجل الى أخ له انك قد أوتيت علما فلا تطمئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقي فى
 الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم (عيسى عليه السلام) من علما السوء مثل حخرة وقعت
 على قم النهر لاهى تشرب الماء ولاهى تترك الماء يخلص الى الزرع (سأل المؤمنون) من بحضرته
 عن المباحين ليلة العقبة فاختلفوا فدخلى أحد بن أبى دؤاد فعددهم واحدا فواحد اباسمهم
 وكناهم وانسابهم فقال المؤمنون اذا استجاس الناس فاضلا فنزل أحد فقال اذا جالس العالم خليفة

فمثل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون أعلم منه بما يقوله (على عليه السلام) قال لكتابه عبيد الله بن رافع إذا أردت الكتابة فألق دواتك وتم الالفات واللامات وأطل جلغة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف وبرواية أخرى وقارب بين حرفيك وفارق بين سطريك فان ذلك أجدر بصياحة الخط (قال الخضر لموسى عليهما السلام) يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتعلمه فيكون عليك بوره ولغيرك نوره ثم توارى الخضر وبقى موسى يبكي (محمد بن بشير)

خلوت في البيت أرضي بالذي رضيت * به المقادير لا شكوى ولا شغب
فردا بحدثنى الموتى وينطق لي * عن علم ما غاب عني منهم الكتب
هم مؤنسى وألاف عنيت بهم * فلبس لي في أنيس غيرهم أرب
لله من جاساء لا جليسهم * ولا عشيرهم للشمر مرتقب

(ذو الرياستين) الادب عشرة أجزاء ثلاثة نوشر وانية لعب الشطرنج والضرب بالعود والضرب بالصوالج وثلاثة شهرجانية الهندسة والطب والنجوم وثلاثة عربية الخو والشعر وأيام العرب وواحدة فاقهن كلهن معطعات الشعر والسمر (ابن عباس رضي الله عنه) قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت الي وقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك وتعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان الخلائق لواجتمعوا أن يعطوك أمرا منعك الله لم يقدروا على ذلك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ان مع العسر يسرا (وعنه) عليه الصلاة والسلام عند تناهي الشدة تكون الفرجة وعند تضايق خلق البلاء يكون الرخاء شعر

اذا تضايق أمر فانتظر فرجا * فأضيق الامر أذناه الى الفرج

(ابراهيم الموصلي) في تهنئة الرشيد بالخلافة

ألم تر أن الشمس كانت مريضة * فلما أتى هارون أشرق نورها

تلبست الدنيا بجالا بملكه * فهارون والها ويحيى وزرها

وغناه بهما من وراء حجاب فوصله بمائة ألف ويحيى بخمسين ألفا (قيل) لما دخل المأمون بغداد بعد قتل الخو دخلت عليه أم جعفر فقالت الحمد لله لئن هئأتك في وجهك لقد هئأت نفسي قبل أن أراك ولئن فقدت ابنا خليفة لقد اعتضت ابنا خليفته ولا خسر من اعتاض بمثلك ولا ثكت أم ملأت يدها منك فانا أسأل الله أجرا على ما أخذه وامتاعا بما وهب فقال المأمون ما لئد النساء مثل هذه (دخل) عطاء بن صيفي الثقفي على يزيد وهو أول من جمع بين التهنئة والتعزية فقال رزئت خليفة الله وأعطيت خلافة الله قضى معاوية نخبه فغفر الله ذنبه ووليت الرئاسة فكنت أحق بالسياسة فاحتسب عند الله أعظم الرزية واشكر الله على أعظم العطية شعر

كم فرجة مطوية * لك بين اثناء السواب

ومسرة قد أقبلت * من حيث تنتظر المصائب

(على عليه السلام) أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلاك الذي اليه تصبر وانك بهم اصول وبهم نطول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك وبسرعن معسرهم (قيل) كان رجل من النساء يقبل كل يوم قدم أمه فأبطأ على اخوانه يوما فسألوه فقال كنت أغمرغ في رياض الجنة فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الامهات (مكحول) عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه بلغنا أن الله تعالى كلم موسى ثلاثة آلاف وخمس مائة آية فكان آخر كلامه يارب أوصني فقال أوصيك بأمر حتى قاله سبع مرات ثم قال يا موسى ألا ان رضاها رضاى وخطاها خطاى (قيل) كفاك من اكرام الله الملائكة انه لم يباهم بالنفقة وقول العيال هات

النفاق * وحرس غسرات
قاعاته السبع بملائكة
السبع الطباق * مادارت
أيام الجمعة * وأشرقت في
لياليها من التريا نجومها
السبعة
أمين أمين لا أرضى بسابعة
حتى تضيف اليها ألف
آمين

(وبعد) فلما كانت

السبعة من أشرف الاعداد

* وكان وجودها بمصر

المحروسة أكثر من سائر

البلاد * الف منها في هذا

الكتاب سنة سبع وخمسين

وسبعمائة مالم أسبق اليه *

ولا عثر أحد في الاقالم

السبعة عليه * وسيماني

مصدق هذا الكلام *

ولا سيما عند ذكر قصة

يوسف الصديق عليه

السلام (وسميته) سكردان

السلطان لاشتماله على

أنواع مختلفة من جد وهزل

* وولاية وعزل * ونصيحة

ملوك * وآداب وسلوك *

وسبر وعبر * وتغيير دول *

وانحلال ملل * وقطع

طريق * وجر مجانيق *

وأفعال مكررة * وأعمال

سكرة * وبيان وتبيين *

ومدح وتابين ويقلعة

ومنام * وبرواتام * وقال

وقيل * وأهرام ونيل *

وغرائب ومجائب * مما

تلقفته من أفواه الشيوخ

الاجله * ورويته عن كثرة

وقله * وشاهدته بعين

الحقيقة * والمتقطعة من

التواريخ المعتمدة عليها

* وغير ذلك مما هو في معنى رسالتى أسنى المقاصد *
والسبع زهرات التي تجمع بمصر في صعد واحد * مما لا يحصى كثرة * ولا يقال لمنكره عنه * هـ ذامع ما يخرط في سلك ذلك من حكايات باهره * وأحكام كانت للأملاك المتقدمة بمصر والقاهرة * فهو ولا سيما ذكر السبع زهرات تأليف ظريف * وحضرة تصلح للمقام الشريف * وقلت أى والربيع النضير وزهره المستنير من ترجمس واقاح كاهن ونغور * ومن شقيق كسنة قد أقبأت في حرير ويا من كلون المتيم المبحور * وطيب نشر عير البنفسج الممطر * والآس شبه عذار بخطط طي غرير والورد أقبيل في جيش حسنه المنصور (ورثته) على مقدمة وسبعة أبواب ونتيجة (أما المقدمة) ففي ذكر نبذة مما وقع في اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال * وأما الابواب (فالباب الاول) في ذكر خاصية هذا العدد وشرفه وخصيته على غيره من الاعداد (الباب الثاني) في بيان مالولانا السلطان بهذا العدد من العلاقة وما بينهما من النسبة والسر المقتضى لنصره ودوام ماله (الباب الثالث) في حدد اقليم مصر الذي وقع فيه هذا العدد وذكر نبذة

هات رب بعيد لا يفقد به وقريب لا يؤمن منه * قيل اذا ترعرع الولد ترعرع الوالد (الذي صلى الله عليه وسلم) لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رجه جانح (المأمون) قرباء الرجل بمنزلة الشعر من جسده فنه ما يخفى وينفى ومنه ما يكرم ويخدم (على عليه السلام) لا يكن أكثر شغلك بأهلك وولدك فان يكن أهلك وولدك أولياء الله فان الله لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداء الله فها همك وشغلك بأعداء الله من حق الوالد على ولده أن لا يوسع ماله كيلا يفسق (النبي صلى الله عليه وسلم) حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده (قال بعضهم) اصوفى بعنى جبتك فقال اذا باع الصياد شبكته فبأى شئ يصيد (المأمون) أمور الدنيا أربعة اماره وتجارة وصناعة وزراعة فن لم يكن أحد أهلها كانه كل على الناس (كان) ببغداد رجل يتعبد اسمه رويم فولى القضاء فلقية جندى فقال من أراد أن يستودع سره من لا يفشي به عليه رويم فانه كنتم حب الدنيا أربعين سنة حتى قدر عليها (وجد لوح) مكتوب فيه

اذا خان الامير وكاتباه * وقاضى الارض داهن في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل * لقاضى الارض من قاضى السماء

(حكيم) الدين يجمع كل يؤسهم بالليل وذل بالنهار وهو ساجور الله تعالى في أرضه فاذا أراد أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه (الاصمعي) استقرض منه خليل له فقال نعم وكرامة ولكن سكن قلبي برهن يساوى ضعف ما طلبه فقال يا أباسعيد أمتحقى قال بلى وهذا خليل الله قد كان وثاقا بره وقد قال ايطمن قلبي (أبو ذر رضى الله عنه) قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعقل أبأذر ما أقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر برتك وعلايتك واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا وان سقط سوطك ولا تؤوين أمانة ولا تولين يتيم ولا تفضين بين اثنين (أنس رضى الله عنه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه غنما بين جبلين فرجع على قومه فقال أسلموا فان محمد يعطى عطاء رجل ما يخاف الفاقة وعنه صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيديه كلما عمر * وعنه صلى الله عليه وسلم قال للزبير يارب ان مفاتيح الرزق بازاه العرش ينزل الله للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فن أكثر كثر له ومن قل قل له (جعفر الصادق رضى الله عنه) ما أنعم الله على عبد نعمة فلم يحتمل مؤنة الناس الا عرض تلك النعمة لازوال (يحيى البرمكي) اعط من الدنيا وهى مقبلة فان ذلك لا ينقصك منها شيئا وأعط منها وهى مدبرة فان منعك لا يبقى عليك منها شيئا فكان الحسن بن سهل يحب من ذلك ويقول لله دره ما أطبعه على الكرم وأعلمه بالدنيا وأنشد يحيى من نظمته فقال

لا تبخلن بدنيا وهى مقبلة * فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فأحرى أن تجود بها * فليس تبق وباقى شكرها خلف

(قال الشافعى لابنه) والله لو عات ان الماء البارد يلم مروءتى ما شربته الا حار حتى أفارق الدنيا (جعفر الصادق) نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بثلاث تجمله وستره وتصغيره (سئل) اعرابى عن المروءة فقال أن لا يمر بك أحد الا ناله رفقك ولا تمر باحد الا رفعت نفسك عن رفقده (قال) الرشيد لجعفر ابن يحيى في سفرة له الى الرقة اعدل بناعن غبار العسكر فبالا عنه فاصاب الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابى فاستعاهم فاتاه بكسيرات خبز يابس فقال لجعفر لقد تبذل الاعرابى فيما قدم فقال الاعرابى مهلا ويحك فان الجود تبذل الموجود أما سمعت قول الشاعر

ألم تر أن المرء من ضيق عيشه * يلام على معروفه وهو محسن

وما ذاك من بخل ولا من ضراعة * ولكن كما يزمر له الدهر يزفن

فقال الرشيد صدق الاعرابى وأحسن ثم أمر له بعشرة آلاف درهم شعر

اذا أنكرت أن تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود

من أخباره وأخبار القاهرة
والنيسل ومأجى مجراه
(الباب الرابع) في بيان
كون مولانا السلطان أعزه
الله تعالى سابع من جلس
على سرير الملك من أخوته
وذكر من من ولي الملك من
الترك من أول دولتهم إلى
يومنا هذا مختصرا (الباب
الخامس) في ذكر طرف
بسير من سيرة مولانا
السلطان نصره الله وسيرة
أخوته وأبيه وعميه الأشرف
والصالح وجده الملك
المنصور (الباب السادس)
في ذكر اتفاقات غريبة
وأشياء عجيبة اتفقت أولانا
السلطان ولبعض أخوته
وأبيه وعميه الأشرف
والصالح وجده المنصور
ولم يسمع بأغرب منها ولم
يسبقني أحد إلى التنبية
عليها على هذا الوجه
(الباب السابع) في تفسير
بعض ما أودعته خطبة هذا
الكتاب والباب الخامس
منه من الآثار النبوية
والنسك الأدبية على سبيل
الاختصار (وأما النتيجة)
التي مدار هذا الكتاب
عليها وعين عنوانه ناظرة
إليها في بسط الكلام على
ما تقدم ذكره في المقدمة
من هذا العدد وتفصيل
مجملة وإيضاح مشككه
ويشتمل ذلك أيضا على
سبعة أبواب (الباب الأول)
في ذكر قصة سيدنا يوسف
عليه السلام وبسط الكلام
على ما وقع فيها من هذا

بث النوال ولا يمنعه قلة * فكل ماسد فقرا فهو محمود
(باع) عبدالله بن عتبة بن مسعود أرضا بثمانين ألفا فقبل له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا فقال
بل اجعله ذخرا لي عند الله واجعل الله ذخرا لولدي وقسمه بين ذوى الحاجة (المهلب) عجت ممن يشتري
المال بك بماله ولا يشتري الا حرار بفعاله (ابن الرومي)
واني امرؤ لا تستقر دراهمي * على الكف الا عارات سبيل
(قيل) عمل لنصر بن أحمد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للرائي
طالب الدنيا جميعا * طالب المال ليس يوجد
انما الدنيا عروس * زوجها نعيم بن أحمد
فابصره نصر فقال لمن البيتان قالوا لفلان فامر بحمل الابريق اليه وقال هو أولى به مني (أبو خاف) خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب (النبي صلى الله عليه وسلم) قال لي
جبريل عليه السلام يا محمد من أولك يدافك فأنه فان لم تقدر فائق عليه (أوس بن لام) في حاتم
فلا تنسكحى ماوية الخير حائما * فمأله فينا ولا في الاعاجم
فتي لا يزال الدهر أعظم همه * فكل أسير أو معونة غارم
(قيل) للعمل المصري هلا مدحت سليمان بن وهب وهو وال ومدحته وهو معزول فقال عزله أكرم من
ولاية غيره وانما أمدح كرمه لاعملة وكرمه معه عزل أم عمل لغيره
واذا تأمل شخص ضيف مقبلا * منسر بلا سر بال ليل أغبر
أوى الى الكوماء هذا طارق * نحر تنى الاعداء ان لم تنحر
(على عليه السلام) ما نزع امرؤ من حجة الاعم من عقله حجة (وعنه عليه السلام) اياك أن تذكر من الكلام
ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك (حكيم) تجنب شوم الهزل ونكد المزح فانهما بابان اذا فتحا لم
يغلق الا بعد عسر وفلان اذا فتحا لم ينتج غير فقر (قيل) لكل شئ بذر وبذر العداوة المزاح قيل خرج اعرابي
بالليل فاذا هو بجارية لجمعة فراودها فقالت يا هذا أمالك زاجر من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين قال والله
ما يرانا الا الكواكب فقالت يا هذا أين مكوكبها فاحجله كلامها فقال انما كنت أمتزج فقات
واياك اياك المسزاح فانه * يجري عليك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد احبته فانه * ويورث بعد العز صاحبه الذلا
(لقى يحيى) عيسى عليه السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال مالي أراك عابسا كأنك آيس فقال
لا تبرح حتى ينزل علينا الوحي فاوحى الله عز وجل أحبكما الى أحسنكم لي فطنا وروى أحبكما الى الطاق
البسام (عبد الملك) لبيته اياكم والمزاح فانه يذهب البهاء واياكم والقهقهرة فانها تذهب الهيبة (روى) ان
الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن بن الحسن البصري والى واصل بن عطاء والى عامر الشعبي والى عمرو
ابن عبيد يسألهم عن القضاء والقدر فاجابه أحدهم لا أعرف فيه الا ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام
أظن ان الذي نهالك دهاك انما دهاك أسفلك وأعلاك وربك يرى من ذلك وأجابه الآخر لا أعرف فيه الا
ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام اذا كانت المعصية حتم فالعقوبة عليها حتما وأجابه الآخر لا أعرف
فيه الا ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام ما حدث الله عليه فهو منه وما استغفرت الله منه فهو منك وأجابه
الآخر لا أعرف فيه الا ما قاله أمير المؤمنين على عليه السلام أظن أن الذي فسح عليك الطريق لزوم عليك
المضيق فلما وصلت هذه الاجوبة اليه قال قائلهم الله لقد أخذوا من عين صافية (أبو داود السجستاني)
التقطت من أربع مائة ألف حديث أربع مائة ثم التقطت منها أربعة أولها قوله عليه الصلاة والسلام
انما الاعمال بالنيان ونانها قوله عليه الصلاة والسلام لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لغيره ما يرضى لنفسه
ونانها قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهة ورابعها قوله عليه الصلاة

العدد (الباب الثاني) في
بسط الكلام على ما وقع في
ذلك من قصة موسى
وفرعون (الباب الثالث)
في بسط الكلام على ما وقع
من ذلك في سير الملوك
السابقة بصروذ كرمكان
لبعضهم من الاحوال
العجيبة في السحر وغيره
مختصرا (الباب الرابع)
في بسط الكلام على ما وقع
من ذلك في سيرة الحاكم
أحد الخلفاء الفاطميين
بصر وذ كطرف يسير
من أموره الشنيعة وأحكامه
المخالفة للشريعة (الباب
الخامس) في بسط الكلام
على ما وقع من ذلك من
الحوادث الواقعة بصروما
في معناها (الباب السادس)
في بسط الكلام على ما وقع
في القاهرة وضواحيها
والاهرام ونواحيها من
اقلسيم مصر (الباب
السابع) في ذكر السبع
زهرات التي تجتمع بمصر في
صعيد واحد وذكرا قيل
فيها من منظوم ومثور
وغير ذلك وأذكر عقيب
كل باب من هذه الابواب
السبعة والابواب التي قبلها
سبع حكايات وسميتها خاتمة
الباب * وسجيع طائر
المستطاب * ليصبح بها كل
باب حسنا في باب * مقبولا
عند أربابه * ومن الله استمد
العناية فانه لا حول ولا قوة
الا به * فهو حسبي ونعم
الوكيل

والسلام من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (قيل) وجد في كتب الصوفية في قوله تعالى قل هو
الله أحد انما ذكر لفظا واحدا ولم يذكر بلفظ الواحد لان لفظا واحدا هو الذات من غير اعتبار شيء آخر
معه والواحد هو الذات الموصوف بالوحدة فيكون في الواحد اعتبار الذات فقط وفي الواحد اعتبار الذات مع
صفة الوحدة فيكون الواحد أدل على التفريد والتجريد والتزبه من الواحد فاعله هو السرفي لفظ الواحد
دون الواحد (النبي صلى الله عليه وسلم) من مات في طريق مكة مقبلا أو مدبرا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر لا ينشر له ديوان ولا يوزن له ميزان يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب (وعنه صلى الله عليه وسلم) من
زارني ميتا فكانما زارني حيا ومن زار قبري وجبت له الجنة وشفاعتي يوم القيامة (وقال عليه الصلاة
والسلام) من حج زار قبري بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي نقل من المشكاة (وقال النبي عليه السلام)
من زار قبري وجبت له شفاعتي هذه من المشكاة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما من أحد
يسلم على الارء الله الى روي حتى أرد عليه السلام من المشكاة (وعن أنس بن مالك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس
وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه الناس بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد الأقصى
بخمس مائة ألف صلاة وصلاته في مسجدي بخمسين ألف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف ألف
كذا ذكر في كتاب المشكاة (وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كبريزق الطير تغدو خصا
وتروح بطانا كذا في المشكاة * فضل الحمد لله عز وجل بعد الاكل * عن معاذ بن أنس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه من كتاب المشكاة (دعاء القبر) السلام على أهل
الديار من المسلمين والمؤمنين ورحم الله من مات من المتقدمين والمتأخرين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون * ابراهيم الخليل صلوات الله عليه أبو الانبياء وذلك لان له ولدين أحدهما اسحق خرج
منه جميع الانبياء من زمانه والآخر اسمعيل خرج منه سيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه
وسلم (الدعاء) المروي عن محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهما الهسى بحق من ناداك وبحرمة
من دعاك في البر والبحر تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغي وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات
بالشفاء وعلى احياء المؤمنين والمؤمنات باللاف والكرم وعلى أمواتهم بالمغفرة والرحمة وعلى غربائهم
بالرد الى أوطانهم سالمين بحق محمد وعترته الطاهرين (قيل) من واطب على قراءة اذا وقعت
الواقعة في كل ليلة ويصلي كل يوم صلاة الضحى ركعتين أو أربع ركعات ويقول بعد صلاة الجمعة مائة مرة
اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك أغناك الله عن الدنيا (وصية) لسلطان العارفين
قطب المحققين جلال الملة والدين ابن الوليد أو صيكم بتقوى الله سبحانه في السر والعلانية وبقلة الطعام
وقلة المنام وقلة الكلام وهجر المعاصي والانام وترك الشهوات على الدوام واحتمال الاذى والجفاء
عن جميع الانام والمواظبة على الصيام ودوام القيام وترك مجالسة السفهاء والعوام ومصاحبة
الصالحين الكرام * لامير المؤمنين على رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنه انك لست بسابق
أجلك ولا مرزوق ماليك واعلم بان الدهر يومان يوم لك ويوم عليك وان الدنيا دار دول فما
كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك * للمولى هبة الله

منير بدر العلي اني لفي ترح * فابدل بفضلك هذا التاء بالفاء

(أوصى) أمير المؤمنين على عليه السلام ابنه الحسن يا بني اذا نزل بك كلب الزمان أو قطع الدهر فمالك
بذوى الاصول الثابتة والفرع الثابتة من أهل الايتار والشفقة والرحمة فانهم أقضى للحاجات
وأقضى لدفع الملمات واياك وذوى الاكف اليابسة والوجوه العابسة الذين ان أعطوا منوا وان منعوا

فمنوا ثم قال واسأل العرفان سألت كريما * ذا مروءة يعرف الغنى واليسار
فسؤال الكريم يورث عزا * وسؤال اللئيم يورث عارا
واذا لم تجد من الذل بدا * فالق بالذل ان لقيت الكبار
ليس اجلالك الكبار بعار * انما العار ان تجل الصغار

(أمير المؤمنين على عليه السلام) العلم دليل العمل والعقل قائد الخير والهوى مركب المعاصي والدنيا
سوق الآخرة والنفس تاجر الليل والنهار رأس المال والمكسب الجنة والخسران النار (لصاحب
السمعيل بن عباد) الى بعض أصدقائه نحن أعزك الله بين شطرنج ونرد ونارنج وورد وآس و بهار
وكاثر وعقار ومدام رحيق وساق رشيق خمره كشعره وشعره كهجرة فان تجملت البنات
وجه الجبور وان تأخرت عنا قطعت جبل السرور (كتب ضد الدولة) الى بعض رعيته جوابا
وصل كتابكم تذكرون عدوكم نزل بساحتكم وحل بعقولكم كبت كتابي هذا وأنا أسرع اليكم من
الريح الهبوب وجرى الماء في الأنبوب يدي في الكتاب ورجلي في الركاب والسلام شعر

ومن شبي اني اذا المره ملني * وأظهر اعراضا ومال الى الهجر
أطلت له فيما يحب عنانه * وشاركته في حسن حال وفي ستر
فان عادني وصلي رجعت لوصله * وان لم يعد أمهلت ذاك الى الخسر

من أسباب الشقاء جمعت مالم يات في حصر
سوى الملبوس والمأكو * لو الموقود من ذخرى

أحييت من شعر بشار لحكمته * بيتابه يوجب به من شعر بشار
يارحمة الله حسلي في منازلنا * وجاور ينافذ تلك النفس من جوار

أعتق عبد الله بن جعفر غلاما وأخذ يكتب كتاب العتق فقال الغلام اكتب كما أملي كنت بالامس لي
فوهبتك لمن وهبتك لي فانت اليوم مثلي فكتب ذلك واستحسنه وزاده خيرا (قيل) أراد رجل يبيع
جارية فبكت فسألها فقالت لوما كنت منك مامكت مني ما أخرجتك من يدي فاعطتها (حكيم) شر
الناس من يبيع الناس اذا كثرت الخدم كثرت الشياطين الحر حر ولو مسه الضر والعبد عبد ولو مشى
على الدر (المأمون)

كنت حرا هاهنا * فاسترقتني الاماه

أنا مملوك لملوك * لذوتني الامراء

دار عدوك لاحد أمرين اما لصدقة تؤمنك أو فرصة تمكّنك (عثمان رضي الله عنه) يكفيك
من الحاسد أنه يغم وقت سرورك يقول الله تعالى الحاسد عدو نعمتي متسخطا لفعل غير راض
بقسمتي التي قسمت بين عبادي (لقمان) نزلت الصخرة وحجرات الحديد فلم أر شيئا أثقل من الدين
وأكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم أر أذى من العافية (قيل لايوب عليه السلام) أي متى كان
عليك في ثلاثك أشد قال شماتة الاعداء شعر

كل المصائب قد تمر على الفتي * فتكون خير شماتة الاعداء

قيل لاندلاطون بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا من نفسه (النبي صلى الله عليه
وسلم) خير ما أعطى المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قاب سوء في صورة حسنة (معن
ابن زائدة)

اني حسدت فزاد الله في حسدي * لا عاش من عاش يوما غير محسود

(علي عليه السلام) أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال ومواساة الاخوان بالمال وانصاف
الناس من نفسك (قيل) شكوا الى جعفر بن يحيى عامله فوقع اليه قد كثر شاكوكم فلما

المقدمة في ذكر مكرمة
وقع في اقليم مصر من هذا
العدد على طريق الاجال
(أقول) لذي سبرته وحررته
من السيرو كتب التفسير
وغيرها ان سيدنا يوسف
الصادق عليه السلام أقام
عند عزيز مصر سبع
سنين حتى باع وراودته
التي هو في بيتها من نفسه
وغايت الابواب وكانت
سبعة أبواب وشهد شاهد
من أهلها ان كان تبضعه
الآية وكان صغيرا في المهد
وعمره سبعة أيام ثم بداهم
من بعد ما رأوا الآيات
اي سجنه حتى حين فأقام
في السجن سبع سنين على
قول الاكثرين ورأى
الوليد بن الريان ملك مصر
سبع بقرات سمانيا كاهن
سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر وآخر يابسات فقصر
ذلك على يوسف فقال
تزرعون سبع سنين دأبا
فاحصدتم فذروه في سنبله
الا قليلا منا كلون ثم باقى
من بعد ذلك سبع شداد
يا كان ما قدمتم له ان الا
فليلائنا تحصدون فأدناه
المالك عند ذلك * وصرفه في
جميع الممالك * فكان
يركب في كل سبعة أيام
الموكب في سبعين ألفا وقيل
في مائة ألف من عظماء قوم
فرعون وكان يوسف عليه
السلام قد رأى الرؤيا
الاولى وهو ابن سبع سنين
وكانت اخوته أحد عشر
سبعة منهم من لبيانات
ليان وهي بنت خال يعقوب

عليه السلام وكان أبوه قد
كتب إليه حين حبس أخاه
ينامين عنده على الصواع
كتابا جاء منه وأنا أهل بيت
لا نسرق ولا نلد سارقا فاحرم
ترحم واردد على ولدي فان
فعلت فانه يجز بك وان لم
تفعل دعوت عليك دعوة
تدرك السابع من ولدك
(قول) يمثل هذا قوله
تعالى وكان تحتها كنزها ما
وكان أبوه ماصا لحاقا
عليه التفسير أراد به الجور
السابع ولم يذهب في هذا
بالقميص وألقاه على
وجه أبيه مشى ثمانين
فرسخا في سبعة أيام وكان
معه سبعة أرغفة لم يستوف
أكلها حتى وصل إلى أبيه
يعقوب عليه السلام وسورة
يوسف أصلها نيف وسبعة
آلاف حرف وفي هيت لك
سبعة أقوال للمفسرين
رحمة الله عليهم أجمعين
(قلت) يوسف عليه
السلام في السبعة الذين
بظالمهم الله في ظله يوم لا ظل
الاظله لانه دعته امرأة
ذات منصب وجمال فقال
اني أخاف الله رب العالمين
وسأني بسط الكلام على
هذا جميعه عند ذكر قصته
من هذا الكتاب ان شاء
الله تعالى وكان آخر مناجاة
موسى عليه السلام يارب
أوصني قال أوصيك بأمر
قاله سبع مرات * وحشر
فرعون سهرة المسدات
وكانت سبع مدائن وقال
أليس لي مائة معبر وهذه

اعتدلت وأما اعتراضات (قيل) لا يكون العمران الا حيث يدل السلطان الملك العادل مكنوف يعون
الله محروس دين الله (تراط) ينبوع فرح الانسان القاب المندل وينبوع فرح العالم الملك
العادل وينبوع حزن الانسان القاب الخائف المزاج وينبوع حزن العالم الملك الجائر (حكيم)
عدل السلطان أنعم من حسب الزمان ازرع الارز بسبك واحمد الانرار بسبك (حكيم)
من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير (قيل) كتب على عمامات الحركة بكف والتواني هلكة
والكسل شؤم والامل زاد العجز وكاب طائف من أسدرا بسبك لم يحترف لم يترف قال أوالعالم
شعر

وان التواني انكح العجز بته * وساق اليها حين زوجهامهرا

فراشا وطيا ثم قال لها تكي * فقعر كالأشكان تلدا الفقرا

ولا تركزن الى كسل وعجز * تميل على المقادير والقضاء

غيره (طاهر بن فضل) الكسلان منجم والخيل طيب (على عليه السلام) الى كم أغضى على
القدسي وأحب ذيلي على الاذى وأقول لعسل وعسى (بحي بن معاذ الرازي) لو أمرني الله أن
اقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا (كان) سليمان بن عبد الملك غلام وجارية
يتحبا بن فكتب اليها

ولقد رأيته في المنام كأنما * عاطيتني من ريق فيك البارد

وكان كفك في يدي وكاننا * بننا جميعا في فراش واحد

فطافت يومى كله متراقدا * لاراك في نومي ولست براقدا

خيرا رأيته فكل ما عاينته * سقاه مني برغم الحاسد

اني لارجوان تكون معاني * فتبيت مني فوق ندى ناهد

وأراك بين خلاخلى ودماجلي * وأراك بين مراحل ومجاسدي

فبلغ ذلك سليمان فانه كهمهما وأحسن جهازهما (الجاحظ) العشق اسم لما فضل عن المحبة كان
السرف اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز حر الاقتصاد (قيل) العشق جهل عارض صاف
فلما فارغا (كتب) جارية للمتوكل على جبهتها هذا ما عمل في طرازانه فتنة لعباد الله (قيل) لاعرابي
ما بلغ من حبك اعلانه قال اني لاذكرها وبينى وبينها عقيمة الطائف فاجد من ذكرها راحة المسك
أنشد الاخفش لحداد بسر من رأى

مطارق الشوق منها في الحشا أثر * يعاقرن سندان قاب حشوه الفكر

ونار كور الهوى في الجسم موقدة * ومبرد الحزن لا ييبقي ولا يذر

(عبد الله بخلان النهدي) أحد العشاق المشهورين تزوجت عشيقته فرأى أثر كفها على ثوب
زوجها فذات كدا (ايلى العاصرية) في قبسها

لم يكن المجنون في حالة * الا وقد كنت كما كانا

لكنه باح بسر الهوى * واننى قد ذبت كمنانا

(أبو عبد الله الغواص)

قر لم يبق منى تحبه * وهواه غير مقلوب قر

(ربسان العذري)

لوحز بالسيف رأسى في مودنها * لمال بهوى سر يعانحو كرامتى

العقل نور في الذلب يفرقه بين الحق والباطل (أنس) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مامن آدمي الا وله ذنوب وخطايا يعترفها فمن كانت بهيمته العقل وغر بته اليقين
لم تضره ذنوبه قيل كيف ذلك يارسل الله قال لانه كلما أخطأ لم يلبث ان يتدارك ذلك بتوبة

وندامة - على ما كان منه فيمحو ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة (عاصر بن عبد قيس) إذا
 عقلك عقلك عما لا يعينك فانت عاقل (معن بن زائد) ما رأيت قفارا رجلا الا عرفت عقله قيل
 فان رأيت وجهه قال ذلك حينئذ كتاب افرو (قيل) أبدي العقول تحسك أعنة الانفس كل
 شيء إذا كثرت خص غير العقل فانه إذا كثرت غلا * العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آانس منه
 باين العيش مع السفهاء (أعرابي) لو صور العقل لاطلمت معه الشمس ولو صور الحق لاضاه
 معه الليل (قيل) يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان قيل كل شيء
 يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب (قيل الحكيم) متى عقلت قال حين ولدت فلما رأى
 انكارهم قال اما أنا فقد بكيت حين جئت وطلبت الثدي حين ا-تجت وسكت حين أعطيت يعني
 من عرف مقادير حاجاته فهو عاقل * العاقل لا يشرب السم انكالا على ما عنده من الترياف
 (مالك الخزر) اذا شاورت العاقل صار عقلك (قيل) ذو العقل لا يطره المنزلة السنية
 كالجبل لا يترعزع وان اشتدت عليه الريح والسيوف تبطره أدنى منزلة كالخشب يحركه أدنى
 ريح (قال الحلي) لابن القريه من أعقل الناس قال الذي يحسن الإدارة مع أهل زمانه (على
 عليه السلام) الحلم ضياء سائر والعقل حسام قاطع فاستر خال خالك بحامك وقاتل هوالك
 بعقلك (حكيم) اجعل مراك الى واحد ومشورتك الى ألف * ذكر اعرابي رجلا فقال كان
 الفهم منه ذا أذن والجواب ذا لسانين (الفضل بن سهل) الرأي بسد ظم السيف والسيف لا يسد
 ظم الرأي (قيل ابرج جهر) من أكمل الناس قال من لم يجعل سمعه خرضا لافعشاء وكان
 الاغاب عليه الغافل (قال المنصور لولده) خذ عني ثنتين لا تنقل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير
 (قيل الرأي) السديد أحى من الانك السديد (مع وزير المؤمنين)

إذا كنت ذا رأى فكأن ذا عزيمة * فان فساد الرأى أن تترددا

فاضاف اليه وان كنت ذا عزم فانهذا عاجلا * فان فساد العزم ان يتقيدا

غيره خايلي ليس الامر في صدر واحد * أشير على اليوم ما تريان

(وصف رجل) عضد الدولة فقال له وجهه فيه ألف عين ونم فيه ألف لسان وصدر فيه ألف قلب
 (الاسكندر) لا تسحق الرأى الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها
 (في الحديث) ما أوتى أحد عقلا ولا فضلا الا احتسب عليه من رزقه (النبي صلى الله عليه
 وسلم) أفضل العمل أدومه وان قل (على عليه السلام) قليل مداوم عليه خير من كثير مملول
 منه (عمر بن عبد العزيز) ان الليل وانهار يعملان فيك فاعمل فيهما (حكيم) ماشئ أحسن
 من عقل زانه علم ومن علم زانه حلم ومن حلم زانه صدق ومن صدق زانه عمل ومن عمل زانه رفيق

الم تر أن الله قال للمريم * وهزي إليك الجذع يساقط الرطب

ولو شاء أن تجنيه من غير هزه * جنته ولكن كل رزق له سبب

(عبد الله بن السائب) ان أعمال الاحياء تعرض على أقاربهم من الموتى فلا تحزوا موتاكم
 (قال) عبد الله بن سليمان لابي العيناء ادعوني فاني مشغول فقال اذا فرغت لم أحج اليك وما
 أصنع بك فارغا وأشد

فلا تعال بالشغل عنا فانما * تناطبك الا مال ما اتصل الشغل

(قيل) من غلا دماؤه في القيفا غات قدره في الشئ (قيل) إذا كلب خلف غزال فقال له لن
 تلحقني قال لم قال لاني أعدو لنفسى وثت تمدد لصاحبك (قيل) المره بكده والسيف بحده
 والفرس بشده (قيل) الدنيا كلها ظلمات الاموضع العلم والعلم كله هباء الا موضع العمل والعمل
 كله هباء الا موضع الاخلاص (قيل) من ورد بمصدر شجلا قيل لبعض العمال في ضيافته

الانهار تجسري من فحفي
 وكانت سبعة خلجان وكان
 فرعون قصيرا وطول لحيته
 سبعة أشبار وخرج موسى
 ببني اسرائيل في ستمائة
 ألف وسبعين ألف مقاتل
 فخرج فرعون في طلبه
 وعلى مقدمة جيشه هامان
 في ألف ألف وسبعمائة
 ألف مقاتل وكان فيهم
 سبعون ألفا من دهم الخيل
 وقيل كان فرعون في سبعة
 آلاف ألف وأرسل الله
 عليه وعلى قومه الطوفان
 سبعة أيام والجراد سبعة
 أيام وانقمل سبعة أيام
 والضفادع سبعة أيام وسيأتي
 الكلام عليه ومالك مصر
 سبعة من السمرة وكانت
 لهم الأعمال الجنية الى
 الغاية وسيأتي ذكرها ان
 شاء الله تعالى ولبس الحاكم
 بصرى اعوف سبع سنين
 ومنع النساء من الخروج
 الى العارقات سبع سنين
 وسبعة أشهر ووجد مقتولا
 في سبع جباب وسيأتي
 ذكر أحكامه القيمة
 واعنته العريضة في باب
 (واتفق) ان بعض الامراء
 الاكارب بصرى سأل جماعة
 من الفقهاء عن ليلة القدر
 فقال له بعضهم هي في
 العشر الاخر من شهر
 رمضان في ليلة السابع
 والعشرين منه وذكر
 ما رواه الحافظ ابو الخطاب
 عمر بن دحية بسنده في
 كتاب العلم المنثور في
 فضل الايام والشهور وعن

ما أتى خبرك قال لا تغتروا ببياضه فان في وسطه دما ثم قال كم من سيف ضربت به على باب الساطان حتى ابيض خبزي (على عليه السلام رفعه) من ناله الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه بلامال وأتزه بلا عشيرة وآتسه بلا أنيس * قال ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كن ذنباً ولا تكن رأساً فان الذنب ينجو والرأس يهلك (النبي صلى الله عليه وسلم) كفى بالمرء فتنة أن يشار اليه بالاصابع في دين أو دنيا (حديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمناً أو مكر به (ما جاء في السفر) قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النذور (وقيل) في التوراة ابن آدم أحدث سفراً أحدث لك رزقاً (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سافر وا تغنوا و صوموا و تصوموا وقيل السفر أحد أسباب الرزق والمعاش

سافر اذا حلوات أمراً * سارا الهلال فصار بدراً

قالما يكسب ان جرى * طيبا ويخبث ما استقرا

(وقيل) صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى الاكساب (وقيل) أصل الحمان كلها الكرم

كن مغنيا ولا تبالي اينما كنت * فما الناس غير أهل السخاء

لن ينزل البخیل مجددا ولونا * ل ارتقاء الى علو السماء

(وقيل) من بذل ماله استعبد أمثاله ومن كبرت همته كثرت قيمته (وقيل) من انتشر احسانه كثرت أعوانه ومن كرمت عليه نفسه هانت عليه أمواله

توسع بمال الله في عرض داره * فانك ما أنفقت فالتة تخلف

ولا تجتمع المال بعدك وارث * وأنت تملك الوزر فيما تخلف

(روى) عن سيرى عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه اتى حذيفة بن اليمان فقال له السيد عمر كيف أصبحت يا حذيفة فقال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلى بغير وضوء ولى في الارض ما ليس لله في السماء فغضب عمر غضبا شديدا فدخل على بن أبي طالب على عمر فقال له يا أمير المؤمنين على وجهك أثر الغضب فقال عمر على حذيفة بن اليمان قلت له كيف أصبحت قال أحب الفتنة وأكره الحق وأصلى بغير وضوء ولى في الارض ما ليس لله في السماء فقال له صدق يا عمر يحب الفتنة يعنى المال والبئس لان الله تعالى قال انما أموالكم وأولادكم فتنة وبكره الحق يعنى الموت ويصلى بغير وضوء يعنى انه يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بغير وضوء في كل وقت وله في الارض ما ليس لله في السماء له زوجة وولد وليس لله زوجة ولا ولد فقال عمر أصبت وأحسن يا أبا الحسن لقد أثرت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان (قيل) انه شبكا رجل الى الشبلي كثرة العيال فقال له ارجع الى ربك فمن لم يكن رزقه على الله من دارك رده (قيل) لبعضهم تحفظ القرآن قال نعم قال ايش أول الدخان قال الخطب الرطب (بحكى) ان عبد الله القلاشي ركب البحر في بعض سياحته فعصف عليهم الريح في مركبهم فدعوا أهل المركب الى الله ونذروا الى الله ونذروا وقالوا يا عبد الله كنا قد عاهدنا الله عهدا ونذرنا الله نذرا ان نجعلنا الله تعالى فانت الآخر انذر نذرا وعاهد الله عهدا فقلت أنا مجرد من الدنيا مالي والنذر فالجوا على فقلت على الله نذر ان خلاصني الله مما أنا فيه لا آكل لحم الفيل أبدا نقالوا ايش هذا وهل يا كل لحم الفيل أحد فقلت كذا وقع في سري وأجرى الله على اساني ثم بعد ذلك انكسرت السفينة ووقع بجماعة من أهلها الى الساحل فبقينا أياما لم نذق ذوقا فبقينا نحن جالسون اذ نحن بولدي فقل فاخذوها وذبحوها وأكلوا لحما وعرضوا على أكلها فقلت أنا نذرت وعاهدت الله ان نجاني الله تعالى ان لا آكل لحم الفيل أبدا فاعتلوا على باني مضطروا لي فسخ العقد فامتنعت منهم ودمت

فتادة من عامهم أنهم ما معا
عكرمة يقول قال ابن
عباس رضى الله عنه
دعاهم رضى الله عنه
أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فسألهم عن ليلة
القدر فأجمعوا على أنها في
العشر الاواخر من رمضان
قال ابن عباس فقامت انى
لا علم أو انى لا ظن أى ليلة
هى قال عمر وأى ليلة هى
فقامت في سابعة تبقى أو
سابعة تمضى من العشر
الاواخر فقال عمر من أين
علمت ذلك قال ابن عباس
فقلت خلق الله سبع
سموات وسبع أرضين
وسبعة أيام وان الدهر
يدور على سبعة والعواف
بالبيت الشريف سبع
ورمى الجمار سبع وخلق
الله ابن آدم من سبع
ويا كل في سبع قال فقال
عمر لقد فاضت لامر ما فطنا
له فلما فهم الامير المشار
اليه مراده واستحسن
اراده أخذ في سرد ما يحضره
من هذا العدد حتى انتهى
الى قوله والمعادن سبعة
والالوان سبعة وأبواب جهنم
أعذنا الله منها سبعة
والفاخرة وهى أم القرآن
سبع آيات ولاله الا الله
محمد رسول الله سبع كلمات
فلماسكت قال له بعض
الحاضرين من فقهاء الحزم
كلمة تدرك عليه يا مولانا
وربك الملائكة الظاهر سبع
فقط الحاضرون اليه
وانقلب المجلس ضحكا عليه

ومدرسة للعلم فيها مواطن
فستجوزهم افرادوايتارها
جمع
لئن بان منها في القلوب
مهابة
فواقفها ليموت وشيئا عنها

صبيح
(وفلت أيضا) في هذه السنة
من جملة ما كتبه على
الرسالة المرسومة بالدرة
السنية والوسيلة النبوية
انشأ السلطان أمير
المؤمنين أبو عنان ملك
الغرب
عربق له في الملك محمد مؤثر
وبيت قديم في الفخر
قدامس
واباؤه من حوى الملك
قبله

لهم أول على المحل وسادس
قامس و به كالسبعة الشوب
في السما
وخدا هم فيها الجوار
الكوانس
ولله ما أنشأه من رسالة
بدرتها العقد النفيس
تنافس

مدحت بها أعلى النبيين
رتبة
إذا ارتفعت يوم العباد
المجالس
نبي علا السبع الطبايق
بنفسه
وما لعلا الا النفوس
النفائس
لئن كنت في الزاني برؤياه
طامعا

فأنا نمن نيل الشفاعة
آيس
هلمه من البر السلام تحية

وأعظم ما يسلى الولد عن صفية مصيبتها بسيرة وهاديه ونبيه قال صلى الله عليه وسلم مرشدا بالقول
الصائب من أصيب بمصيبة لم يذكر مصيبتها في فاتها أعظم المصائب وفي حديث آخر من أصيب
بمصيبة فليتهز بمصيبتها في من حملها فإنه إن أصاب أحد من أمي من بعدى بملها وما أحسن ما كتب
به شاعر إلى أخيه يعزيه عن ابنه وبه عليه

أصبر لكل مصيبة ومجدد * واعلم بان المرء غير مخلد
وإذا أنتك مصيبة تسلوها * فاذكر معاصيك بالنبي محمد
كتب ذوالقرنين لأمه حين حضرته الوفاة مرشدا ان اصنع طمعا للنساء ولابا كل منهن من ائ مكات
ولدا فلما فعلت ودعتن لم يبا كل منهن واحدة وقلن ما منا امرأة الا وقد ائ مكات ما هي له والدة فقالت
أنا لله وأنا اليه راجعون هات ابني وما كتب بهذا الاتعزية لي وتلمية عني (هذا) سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين قبض الله أولاده في حياته ليعلم له الزاني في درجاته مات له من الاولاد ستة
أوسعة أو ثمانية نجوم القاسم وعبد الله والطيب والطاهر وإبراهيم وزينب ورقية وأم كاوم
ولم يتأخر بعده من أولاده الا فاطمة الزهراء ولم تمس بعده الا ستة أشهر وليالي زهرا فكان موتها
وموت أبيها وأخيها إبراهيم في تسعة أشهر وينقص شهر مات لهما من عليه السلام ابن فاختد عليه
وجده وتعاظم فقدمه نزل اليه ملكان لهما السلام وبرزاه في صورة الخيام فقال أحدهما
اني بذرت بذرا الاحصه فلما اشتد مرهبه هذا فائسده فقال الآخر انه بذر على الطريق فاخذت عليه
ففسد للمضيق فقال سليمان الاول اما علمت ان مأخذ الناس على الطريق الغارة فقال يا سليمان
فلم تحزن على ابنك وأنت تعلم انك ميت وان سيل الناس على الاخرة ثم قال ما كان ابنك يعدل
عندك وما قدره هنا لك قال كان أحب الى من ملء الارض ذهبا قال فان لك من الاجر على قدر ذلك
(في تعزية مباد) ان الجوز لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا مات لابي بكرة من الاولاد دفعة واحدة
أربعون ولانس بن مالك ثلاثة وتمنون ولدا وذلك بالطاعون وقل ان يكون أحد الاوداق طعم
هذا الكاس الامر من صحابة واتباع ورؤس واشباع وعلماء وزهاد وقراء وعبادكم من خليفة
عهد لولده بالخلافة واستخلفه بخدم الموت فاخذته من بين يديه واحتطفه وكم من ملك دانت له الرقاب
وذات وفرت منه الاسود ودلت وأخذ القلاع والحصون وحاز من الاموال كل كنز يموت به الموت
فاستلب ولده والتهب ككبره ولم يقدر ان يفديه بما حوته يده وكم طرق هذا الطارق من أمير
وزير ومستشار ومشير وكبير وصغير وغني وفقير وطبيب وليبيب وعدو وحبيب كل قد دارت عليه
هذه الكاس ولم تفرق بين عار وكأس فاذلك تمنى أن لا يولد له من غني وتغني به من غني لما تغني شعر

أرى ولدا الفتى ضررا عليه * لقد سعد الذي أضى عينا
فلما ان يريه عدوا * ولما ان يخلفه يتما
ولما ان يوافيه حمام * فيبقى حزنه أبدا مقبلا

وقد صح الحديث من طرق غزيرة وأخرج أحدهما كمال والبيهقي من رواية أبي هريرة ان أولاد
المؤمنين في جبل في الجنة له وسامة يكنلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم الى آباءهم يوم القيامة
فنعم الوالدان الكانلان هما وهنينا مريشا لولد فارق أبويه وأمسى عندهما وأما من مات من الاطفال
وهو رضيع فان له أن يغذى في الجنة ويروى ويشبع ورد في الحديث ان في الجنة شجرة من
خير الشجر لها ضرور كضرور البقر أن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها أجمعون
أكتعوب أبصعون وورد في الحديث عن سيد بني عبد مناف بن قسي كل مولود ولد في الاسلام
فهو في الجنة شعبان ريان يقول يارب أورد على أبوي وقد قال النسفي وهو الامام الجليل الكبير
الانبياء وأطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب القبر ولا سؤل منكر ونكير وتعلم النعمة

تذوق وأنف الكفر

بالرغم عاكس

وصلى عليه الله ما ذكرناه

ولاح بوجه الارض وطب

ويا يس

وهذا القدر كاف في هذا

الموضع وسبأ الكازم

على السبع زهران والتاج

والسبع وجوه وغير ذلك

ان شاء الله تعالى

(الباب الاول)

في ذكر شرف هذا العدد

وخاصيته وضرته على غيره

من الاعداد * (اقول) *

الكلام عليه من سبعة

أوجه (أحدها) قال

صاحب السبعات العاتجة

وغيره من أرباب علم

الرياضة السبعة أول

الاعداد الكاملة لانها

جعت العدد كله لان العدد

أزواج وأفراد فلا زوج

منها أول ونان فلا ننان

أول الأزواج والأربعة عدد

نان واشلالة أول الافراد

والخمس فردنان فاذا جعت

الزوج الاول مع الفرد

الثاني أو الفرد الاول مع

الزوج الثاني كانت سبعة

وهذه الخاصية لا توجد

في عدد قبل السبعة (الثاني)

ما حكاه بعض المفسرين ان

العرب تبالغ بالسبعة لان

التعديل في نصف العدد

وعو خمسة اذا زيد عليه

واحد كان لادنى المبالغة

واذا زيد عليه اثنان كان

لاقصى المبالغة ولا زيادة

على ذلك (الثالث) قال

الاستاذ أبو علي الكوفي

والكرامة انهم يكونون في ظل العرش يوم القيامة لما دونوا لهم في الشفاعة مجابا قواهم بالقبول
والعانة ورد في الحديث من طريق الحفاظ المضاعفين ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش
شافعين ومشفعين وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال علي بن أبي طالب
وعبد الله بن عمر هم أطفال المسلمين من مقامات موت الاولاد منتخب منه والحمد لله وحده (عن)
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نخافوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده كلما عثر وروت
عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تستغفر لهم السموات والارض
والملائكة والابسل والنهار وحيتان البحر ودواب البر وهن العلماء والمنعاون والاصفياء والسخى
يدعى في كل سماه باسم ممدوح ففي السماء الاول صفياء وفي الثانية عزيزا وفي الثالثة شريفيا
وفي الرابعة كريميا وفي الخامسة سلمييا وفي السادسة تقيا وفي السابعة سعيدا وروى أنس
بن النسي صلى الله عليه وسلم انه قال سمى الجن في السماء الاولى بخيلا وفي الثانية اشيماء وفي
الثالثة شقياء وفي الرابعة لعيناء وفي الخامسة صفياء وفي السادسة ذمياء وفي السابعة مهيناء وقد منع
الله عز وجل ريح الجنة عن الجن وان ريحها لا يوجد من مسيرة خمسمائة عام وكذلك ثلاثة لا
يجدون ريح الجنة وهم العاق لوالديه وممن الخمر والبخيل المنان (ما قبل) في قوله عز وجل كل
نفس ذائقة الموت تكلم العلماء رضى الله عنهم في ذلك من ثلاثة أوجه في نزولها ومعانيها
والسؤال عنها وكيفية الموت (فاما نزولها قيل لما نزل الله تعالى هذه الآية كل نفس ذائقة الموت)
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قالت الملائكة هلك أهل الارض فلما
نزل كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك أهل السماء فابتعت الملائكة بالهلاك وقال عبد
الله بن مسعود رضى الله عنه كنا نظن أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت أبدا ويبقى في أمته ولا
تقطع بركات السماء حتى نزلت هذه الآية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكىنا لبعثه ثم قال يا أصحابي لا بد لي ولكم من الموت
قلنا ما هذا يا الله جعلنا الله فداك ثم نزل قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت نقلنا يا رسول الله ان كان
لا بد لك من الموت فلعلك تبقى في آخر عمر الدنيا فنزل انك ميت وانهم ميتون فابقنا بانه يموت قبلنا
لما قدمه الله بالذكر (كيف كان ذلك اليوم) فقال ابن مسعود اهتز العرش والكرسي وارتعدت
الملائكة وتحركت السموات والارض واضطربت الجبال وارتجت البحار وكل شئ ولم ياكل ذو
روح ولم يشرب غير الجن والانس وكلهم يقولون ان فارق محمد الدنيا وامه عيناه لامة محمد ماذا
ينزل بهم من بعده وسمع الصوت والناخلة والبكاء ولا يرون نحوهم يقولون السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما ارتقى أبو بكر الصديق رضى الله عنه على المنبر
أخذ في خطبته فقرأ آيات كثيرة في ذكر الموت ما شعرت بنزولها كقوله عز وجل كل نفس ذائقة
الموت وقوله كل من عليها فان وقوله كل شئ هالك الا وجهه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة
وقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما علمت من سوء تود لو أن بيننا وبينه أمدا بعيدا
وقوله انك ميت وانهم ميتون وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها فتحبب منه رضى الله عنه ثم قال
في آخر الخطبة الا من كان الله محمدا فان محمدا قدماء ومن كان الله اله محمدا فان اله محمدا حتى
لا يموت (وقيل) ان صبييا كان يقول يا أماء ائذنى لى حتى أقتل نفسى فقالت لم يابنى فقال نبينا فى
القبر وأما على ظهور الارض فبكى أهل المدينة من كلام ذلك الطفل وبكىه (أخواني) رحيم الله
نحن أحمق بالبكاء من بكاء ذلك الصبي لفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم أخواني رحيم الله فاذا
كان لابد لنا من الموت والغناء فما لنا نفعل القباغ ونحن نعلم أن غدا تظهر منا الغضاغ ولولم
يكتب عنا الموت لما مات صفيه آدم ونحوه ابراهيم ونحوه موسى وروحه عيسى وحبيبه محمد صلى

المالقي قوا والتمس بها
 لغة فجة لبعض العرب
 من شأنهم ان يقولوا اذا
 عدوا واحدا ثلثا ثلاثة
 أربعة خمسة ستة سبعة
 وثمانية تسعة عشرة فهذه
 هي لغتهم ومضى جاء من
 كلامهم أمر ثمانية ادخلوا
 الواو انتهى (أقول) وانما
 كان ذلك كذا لان
 السبعة عندهم عدد كامل
 والعدد بعدها مستأنف
 ومنه قوله تعالى ويولون
 سبعة ونامتهم كلهم فأنبت
 الواو بعد السبعة ولم ينبتها
 فيما تقدم من الاعداد
 واللغة الفصحى التي أشار
 اليها هي لغة قريش فيما
 حكاه النعماني عن أبي بكر
 ابن عياش (الرابع) قال
 ابن عافية في تفسيره وقد
 جعل الله السبع مائة
 والسبعين والسبعة مائة
 ونمسايات لاشياء عظام
 فذلك منى العرب وغيرهم
 على ان يجعلوا نمسايات
 انتهى (أقول) ويؤيد
 قوله هذا سبعة مواضع في
 كتاب الله تعالى أحدها
 قوله تعالى استغفر لهم
 أولا تستغفر لهم ان تستغفر
 لهم سبعين مرة فان يغفر
 الله لهم على انه ليس المراد
 بذكر السبعين هنا حدا
 محدود الوجود المقفلة
 بهداها وانما هو على وجه
 المبالغة بذكر هذا العدد
 بدليل ما رواه مجاهد وقتادة
 رضى الله عنهما ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال

الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين (وفي الخبر) لما مات موسى عليه السلام قالت الملا
 اسامات موسى كليم الله فاي الخالق لا يموت اخواني لا بد من الموت وان طال العمر لان حيا
 عارية فلا بد ان تؤخذ منا العارية كما قالت الحكماء العيش عارية والروح عارية والدنيا عارية
 والمال عارية وتؤخذ منا العارية (وحكى) عن الزهري رحمه الله انه كان مرضا فدخل
 رجال يعودونه فقلوا كيف تجدك فقال بحمد الله ونعمته نفسي مستبشرة بالموت غير محتعة
 ثم بكى وقال لمثل هذا فليعمل العالمون أما انى لا أناسف على فراق الدنيا ولكن أسفى على
 ذكر الله تعالى ثم أنشأ يقول

وما أسفى أنى أموت وانما * على ذكر ربي في الدجا أناسف

وكان أئوب عليه السلام يستند الى حجر فيخرج منه الدود فكلما وقع من بدنه دودة ردها
 مكانها وقال كلنى فان الله عز وجل قد جعل لى رزقك ولم يئن في ذلك حتى ذهب ثلاثة من الدود
 ووقع واحد على قلبه وواحد على لسانه وواحد على عينيه فان أنيفا فنزل عليه جبريل عليه
 فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ما هذا الاين أولا تعلم ان هذا البلاء منى فقال
 أعلم فقال ما هذا الاين قال ما أنبت من جزى بتضائك ولكن خفت على قلبى أن تذهب
 معرفتك وخفت على لسانى فيذهب منى ذكرك وخفت على عينى فيذهب منى ما النظر بالاء
 الى دلالتك ووحدايتك (فوائد) من عمل بها دام فى سلامة بدن وأعضاء وصحة وعافية وهو
 يماكر بالغذاء ولا يتمسى فى العشاء ولا يدخل أكل ولا يشرب على الريق ولا يكتر من الشرب
 وأن يحذر مجامعة الجوز والحائض والمرضة والقبيحة المنظر وأن لا يكتم بولا ولو كان واكب
 يعرض نفسه على الخلاء قبل النوم وعليه بالقيء فى كل أسبوع مرة ويحتر زمن الهواء
 بعد الخروج من الحمام وأنه كفاية (فى الطب أيضا) شرب الماء فى ثلاثة مواضع منلف فى
 الخروج من الحمام وأثر الجماع وعلى الاعباء روى أن موسى عليه السلام قال بارب من أين
 قال من عندى قال فالدواء قال من عندى قال فلاطباء ما يصنعون قال يعطون نفوس عب
 حتى تحل عافيتى أوقبضى وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة فقالت أشكو اليك
 الجردان فقال ما أحسن هذه الحكاية املاوها بيتها برا ولما وسمنا وقال

ياناظر اى الكتاب بعدى * بحسبنا من نمارج بعدى
 * بى افتقار الى دعاء * نهديه لى فى ظلام لحدى
 ما تطعمت لذة العيش حتى * صرت للبيت والكتاب جلوسا
 ليس عندى منى ألد من العالم * فلم أنسى سواه أنيسا
 انما الذل فى مخالطة النسا * من فدعهم وعش عزيزا ربسا
 وأطيب أوقاتي من الدهر خلوة * يقرم انا لى ويغفر باذهنى
 وبأخذلى من سورة الفكر نزوة * فأخرج من فن وأدخل فى فن
 ويغهم ما قد قل على تصورى * فنقلنى عن أذى وهى بهامنى
 وأسمع من نجوى الدفاتر طرفة * أزيل به اهمى وأجلوبها حزنى
 ينادمنى قوم لى حد ينهم * فإغاب منهم غير شخصهم عنى
 هذا كتابى جمعتة زمنا * أودعته من غرائب الحكم
 فمن رأى حسنه فأعجبه * فليدع لى بالنجاة من حكم
 * فهو مستيقظ يذره * عن الحنا والفساد كالحكم

غيره

غيره

غيره

وقال الجاحظ الكتاب وعاء وعى وطرف حشى ظرفا وبستان بجل فى ورد وروضة نقلت عن

ينطق عن الموتى و يترجم كلام الاحياء (وقال الحسن) لا غيبة لثلاثة فاسق مجاهر وامام جائر ومبتدع وقال صلى الله عليه وسلم اذكر والفاسق بما فيه وذكر أن جارا لا يجي دلف ببغداد ركبته دين حتى احتاج الى بيع داره فساموه فقال ألني دينار فقالوا له ان دارك انما تساوي خمسمائة دينار قال وجواري من أبي دلف بألف وخمسمائة فبلغ أبا دلف ذلك فأمر بقضاء دينه وقال لا تبع دارك ولا تنتقل من جوارنا ومن جود عبيد الله بن معمر ان رجلا من أهل البصرة كانت له جارية نفيسة قد استأدها بانواع الادب حتى فاقته في جميع ذلك ثم ان الدهر قعد بسيدها ومال عليه وقدم عبيد الله بن معمر البصرة فقالت الجارية لسيدها اني أريد أن اذكرك شيئا أستحي منه اذ فيه جفاء مني غير أنه يسهل ذلك على ما أرى من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك وما أخافه عليك من الاحتياج وضيق الحال وهذا عبيد الله بن معمر قد قدم البصرة وهو من قد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه فلو قدمتنى اليه فعرضتنى عليه هدية رجوت أن يأتنيك من مكافاته ما تقوى به وتتسع يدك ان شاء الله قال فبكي وجدا عليها وجزعا لفراقها وقال والله لولا أنك بدأت به هذا لما أبدأ لك به أبدا ثم نهض حتى أوقفها بين يديه فقال أعزك الله هذه جارية ربيته ورضيت لك أدها فاقبلها مني هدية فقال منلى لا يستهدي مثلك فهل لك في بيعها وأحل لك الثمن عليها حتى ترضى قال الذي تراه قال يقنعك مني فيها عشرة بدر في كل بدرة عشرة آلاف درهم قال يا سيدي والله ما امتد أملى الى عشر ما ذكرت ولكن هذا فضلك المعروف وجودك المشهور فامر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجارية ادخلي الحجاب فقال سيدها أعزك الله لو أذنت لي في وداعها قال نعم فوفقت وأنشأت تقول

هنيئا لك المال الذي قد أصبته * ولم يبق في كفي الا تفكركى
أقول لنفسى وهى في كرب عيشة * أقلى فقد بان الحبيب أم اكترى
اذا لم يكن للامر عندك حيلة * ولم تجدى بدا من الصبر فاصبرى
فاجابها مولاها وعيناه ندمعان فقال

أبوح بحزن من فراقك موجه * افاسى به ليلا بطول تفكركى
ولولا قعود الدهر بى عنك لم يكن * يفرقنا شئ سوى الموت فاعذرى
عليك سلام الله لازور بيننا * ولا وصل الا أن يشاء ابن معمر

قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جاريتهك وبارك الله لك في المال فذهب بجاريته وماله وعاد غنيا (وكتب) رجل من العلماء الى يزيد بن حاتم يستوصله فبعث اليه بثلاثين ألفا وكتب اليه أما بعد فقد أرسلت اليك بثلاثين ألفا لا أكثرها امتنا ولا أقلها تجبرا ولا أسئتيك عليها ثناء ولا أقطع لك به ما جاء والسلام (وقال) أنوشروان لوزيره أى الفراس أألف فقال أحدهما الفراس الخبز المحشو بالريش وقال الآخر أألف الفراس الخبز المحشو بالريش وكان بين يديه غلام فى عدد الحجاب فقال أيها الملاك أأأأذن لي في الكلام فقال نعم فقال أألف الفراس الامن فقال صدقت فما أألف الطعام فقال مالا يهيج على طبعه علة فقال أحسنت فما أألف الريحان فقال الولد البار ريحانة أبيه فى حياته وخالف له بعد وفاته فرفع محله وألحقه بكبر قومه شعر

اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاكتر ما يجنى عليه اجتهاده

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا اله الا الله فانها مثقلة للميزان خفيفة على اللسان وتسكن غضب الرحمن وتذيب الذنوب كما تذيب النار الشئ اللهم اغفر لي وتب عني (باداود) من عصاني فظن أننى لا أراه فقد كفر ومن عصاني وعلم أننى أراه فقد جعلنى أهون الناظرين باداود من عصاني وهو يعرفنى سلطات عليه من لا يعرفنى * وقال صلى الله عليه وسلم

سوف أستغفر لهم أكثر من سبعين مرة فانزل الله عليه - واء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ان يغفر الله لهم - هم الآية والثاني قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قبل اختار اننى عشر سبطا من كل سبط ستة فلما صاروا اثنين وسبعين قال ليخلف منكم اثنين فتشاجروا فقال أجز من قعد مثل أجز من خرج فقعد كالب ووشع بن نون (وروى) انه لم يصب الا ستين شيخا فلو حى الله تعالى اليه ان يختار من الشبان عشرة ليكمل بهم السبعين فاخترهم فاصبحوا شيوخا (قال) ابن اسحق اختارهم موسى عليه السلام ليستغفروا عما صنعوا ولبسوا الله تعالى التوبة على من تركوا وراههم بمن عبد المحل الثالث قوله تعالى ثم فى سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين قيل السلسلة سبعون ذراعا كل ذراع سبعون باعا كل باع منها كباين رحبة الكوفة ومكة شرفها الله تعالى (وفى الحديث) لو أرسلت رضى رضى يعنى صخرة بقدر رأس الجبل من السماء الى الارض لبلغتها قبل الايسل ولو أرسلت من رأس السلسلة لسارت أو بعين خريفا

الليل والنهار قبل ان تبلغ
وروى ان جميع أهل النار
فيها وروى انهم اندخل من
دبر الكافرون وتخرج من
فيه وقبل من أنفه (قال
الترمذي) في الكشف
في قوله تعالى ولا يحض على
طعام المسكين دله لان
قويان على عظام الجرم في
جرمان المسكين أحدهما
عطفه على الكفر وجعله
قربنه والثاني ذكر الحض
دون الفعل ليعلم ان تارك
الحض بهذه المنزلة فكيف
بتارك الفعل (وعن
أبي الدرداء) رضى الله
عنه انه كان يحرض
امراته على كثرة المرق
لاجل المسكين ويقول
خلعنا نصف السلسلة
بالاعمال أفلا نخلع نصفها
بالحض الرابع والخامس
قوله تعالى الذي خلق
سبع سموات ومن الارض
مثلهن الآية قال الامام
نفر الدين الرازي رحمه الله
وقد أكثر الله سبحانه
وتعالى من ذكر السموات
والارض في كتابه العزيز
وذلك يدل على عظم
شأنهما وعلى ان له سبحانه
فيهما أسرار عظيمة وحكما
بالغة لاتصل اليها افهام
الخلق ولا عقولهم وقد
جعل الله أديم السماء
ملونا بهذا اللون الأزرق
لتنفع بها الابصار الناظرة
اليها لان فيه تقوية لها
حتى ان الأطباء يأمرون
من أصابه وجع العين

المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة حتى يعفى الله بين الناس وعنه عليه السلام هدية الله الى المؤمن
السائل على بابهِ وأفضل الصدقة أن تشبع كبدًا جائعا وفي الخبر من أطعم أحاه حتى يشبعه وسقاه
حتى يرويه أبعد الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة سنة ومن أبغض
ضيقا فقد أبغض الله لان الله ينزله برزقه ويرتحل بذنوب أهل البيت كل بيت لا يدخله الضيف
لا تدخله الملائكة ومن لم يكرم ضيفه فلايس هو من محمد ولا من ابراهيم عليهما السلام * وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال أربع مرات الحمد لله رب العالمين ناداه ملك ان الله قد أقبل فأحاله
وعن الحسن حدث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة الناس فتصدقوا الا أبا امامة الباهلي فانه يحرك
شفته قال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك أن لا تصدق قال ليس عذري شئ قال أراك تحرك
شفثيك قال أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر قال عليه السلام سبحان الله خير من جبل فضة
والحمد لله خير من جبل ذهب ولا اله الا الله خير من الدنيا وما فيها أنت اعلى القوم يا أبا امامة
وقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله أمن عدو حضر فقلنا لا بل من النار فقالوا ما جنتنا من
النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم
يأتين يوم القيامة منقذات ومنجيات وتعتقات فهن الباقيات الصالحات (وأني) الى علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه رجل فقال ما ترى في رجل أذنب ذنبا قال يستغفر الله ويتوب اليه قال
قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه قال قد فعل ثم عاد قال يستغفر الله ويتوب اليه ولا
يمل حتى يكبو الشيطان هو الحسود وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هم بذنب يذنبه ثم تركه كانت له حسنة ومن هم بذنب فعمله ثم استغفر منه غفر له ثم ان
عاد فأذنب ذنبا ثم استغفر منه غفر له فان عاد ثم استغفر منه قال الله عز وجل اعمل ما شئت الا
الشرك بي فقد غفرت لك (وعن أبي عثمان النهدي) قال لعقيت مولى لابي بكر رضى الله عنه
فقلت له حدثني حديثا سمعت من أبي بكر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانك هذا
قال نعم سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة والاصرار العزم بالرجوع الى الذنب وعن أبي ذر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يروى عن ربه يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني فاني
أغفر لك على ما كان منك ولو لقيتني بقراب الارض خطيئة لقيتك بقرابها مغفرة ولو أخطأت
حتى تبلغ خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ما لم تشرك بي شيئا وقال
علي رضى الله عنه المحب من قانطومعه الاستغفار وفي الخبر دأوا كم الذنوب ودواؤكم الاستغفار وعن
كعب يقول الله عز وجل لأحب أن يموت خاطي بخطيئته ولا جارم بجرمه ولكن حتى يتوب
فان جنتي عريضة ورحمتي واسعة ويدي بأسطة وأنا أرحم الراحمين وفي الخبر ان العبد يذنب الذنب
فلا يزال ناديا حتى يدخل الجنة وقيل ان المؤمن اذا أذنب ندم وحسنة واذا ندم استغفر
والاستغفار حسنة يدر أمثالها فلا يصعد له ذنب الاومعه عشرون حسنة كذا قال يحيى بن معاذ
وما جاور الميت في قبره شئ أحسن من الاستغفار فطوبى لمن وفق له يقول الله عز وجل ويحي ابن
آدم يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له ثم يعود فيستغفرني فأغفر له ويحبه لاهو يترك ذنبه ولا
هو يبأس من رحمتي أشهدكم باملائكتي اني قد غفرت له صدق الله العظيم * وفي الحديث
تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضرركم وينصرمكم على عدوكم ويثبت عنكم
الشدائد قد امكم وأفضل الصدقة على القرابة والقرض أفضل من الصدقة ويقرأ ليلة الجمعة سورة
الدخان وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر الدجال * في سورة الانعام لا تتركه الابصار وهو
يدرك الابصار يسكن الريح ويتخفى الظلمة (سورة الشعراء) تعلق في عنق ديك أبيض أفرق ترى

بالنظر الى الزرقه فهو تعالى
 جعل لونها أحسن الالوان
 وهو المستنير وجعل
 شكلها أحسن الاشكال
 وهو المستدبر وقدر فيها
 سبحانه وتعالى بسبعة
 أشياء بالمصباح والقمر
 والشمس والعرش
 والكوكب والالواح
 والقلم فهذه السبعة ثلاثة
 منها ظاهرة وأربعة منها
 خفية ثبت باللائل
 السمعية من الآيات
 والاخبار السادسة والسابع
 قوله تعالى مثل الذين
 ينفقون أموالهم في سبيل
 الله كمثل حبة أنبت سبع
 سنابل في كل سنبله مائة
 حبة والله يضاعف لمن
 يشاء وجه استنباط
 السبع مائة من هذه الآية
 الكريمة ان الحبة أنبت
 سبع سنابل في كل سنبله
 مائة حبة فصارت الحبة
 سبع مائة حبة والله
 يضاعف لمن يشاء والله
 واسع عليم (الخامس من
 أصل الباب) قال بعض
 المفسرين السبعة عدد مقنع
 لانها في السموات والارض
 وفي خلق الانسان وفي
 رزقه وفي أعضائه التي بها
 يطيع الله وبها يعصيه
 وهي عيناه وأذناه ولسانه
 وبطنه وفرجه وبداه
 ورجلاه (وقال) الامام
 نضر الدين في أسرار التنزيل
 لا اله الا الله محمد رسول الله
 سبع كلمات وللعبد سبعة
 أعضاء وللنار سبعة أبواب

فيه العجب (فاي الصدقة أفضل قال جهد المقل) قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أن
 لهم وبأبغفر الذنوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا وعلم أن له وبأبغفر الذنوب
 غفر له وان لم يستغفر وجاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبل على العبد في صلته
 حتى يقبل العبد عليه بقلبه مع لسانه عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
 وسلم سئل عن الصوم في السفر قال ان أفطرت فرخصة الله تعالى وان صمت فهو أفضل جاء عن
 راشد بن معبد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال صيام كل يوم كصيام شهر
 وصيام عرفة كصيام أربعة عشر شهرا وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه قال من صام يوم عرفة غفر الله له سنة خلفه وسنة امامه قال عمر رضى الله عنه
 كتب في شبهة خير من مسألة وعن علي رضى الله عنه أنه قال المال في الغربية ووطن والفقر غربة
 في الوطن قيل ان الله سبحانه وتعالى مسح على صاب آدم عليه السلام واستخرج الزرية كمال
 النمر مسح بيده اليمنى مسحته أولى ثم مسح بيده اليسرى مسحته أخرى ثم نادى يا أهل القبضتين
 ائت بربكم فاجاب أهل القبضة اليمنى قبل أهل القبضة اليسرى قالوا بلى معناه بل أنت ربنا فقد آمنوا
 ثم أجاب أهل القبضة اليسرى قالوا نعم معناه نعم لست بربنا فكفروا قال الله تعالى لا تحبب اليمن
 هؤلاء في الجنة ولا أبالي وقال لأصحاب الشمال هؤلاء في النار ولا أبالي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال ان ملائكة السماء الدنيا تقول سبحان من زين الرجال باللعن والنساء بالذوائب وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الا آدمي بنيان الرب ملعون من هدمه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا سجد المخلوق للمخلوق اهتز العرش والكوكب والالواح والقلم ولعن الله على الساجد
 والمسجود له وغضب الله والملائكة والانبيا والمرسلين أجمعين (سجدة التلاوة) وهي واجبة عندنا
 لما رواه مسلم رضى الله عنه في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتا أمر ابن آدم بالسجود
 فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار صدق رسول الله (فائدة) قيل من كثر نومه فلا
 يطعم في رقة قلبه ومن كثر أكله فلا يطعم في قيام الليل ومن اختار صحبة ظالم فلا يطعم في
 استقامة الدين ومن كانت الغيبة والكذب دأبه فلا يطعم انه يخرج من الدنيا مع الايمان ومن
 كثر اختلاطه مع الناس فلا يطعم في حلاوة العبادة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي من السوء الى مثلها عن أنس بن مالك
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ شاة في البيت أثناء ملك في كل
 صباح فيقول قدس ثم قدس ثم ثلاثا فاذا كان مساء قال كذلك فسئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما قدس ثم قدس ثم قال بورك عليكم وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من علم أني
 ذو قدرة على المغفرة غفر له ولا أبالي قال عبيد بن عمير مكتوب في بعض كتب الله تعالى المنزل
 يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني لا غفرن لك على ما كان منك ولا أبالي * عن الحسن
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة لمساها أنقره الله تعالى ومن
 تزوج امرأة لمساها جعل الله جمالها وبالا عليه ومن تزوج امرأة لمساها الله تعالى ومن
 تزوج امرأة لديها بورك فيها عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني
 ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى على الله -م اجعاني لك شاكرًا لك ذاكرًا لك طواعيًا رابعا
 اليك مخبتا أوها منيدا اللهم تقبل توبتي واغسل حوبتي ونبت حجتي وأجب دعوتي وسدد لساني
 وأملل مخيمتي فلي عن ابن أبي بردة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا على

قوم قال اللهم اني اجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنحى الخضر في البحر والبسح في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجبان في كل عام ويشربان من زمزم شربة فتكفيهم الى قابل وطعامهم الكرفس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يمكث عيسى في الارض أربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون ويدفنونيه (قال) الشافعي رضى الله عنه السكران هو الذي يتخبط كلامه المنظوم ويكشف سره المكتوم عاد النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الفارسي رضى الله عنه فقال ان في مرضك هذا ثلاث خصال الاولى ذكر الله اياك والثانية يكفر الله عنك خطاياك والثالثة تستجاب دعوتك فادع الله تشف وتغاف ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أخذ وحراء وثبير وطور سيناء حسنات فان رفق في طلبه بعد حله جزاء له بكل يوم صدقة وجاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ومن يحطل صاحبه وهو يقدر على قضاءه فعليه خطيئة عشار فقام اليه عوف بن مالك الأشجعي وقال وما خطيئة عشار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيئة العشار ان عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجده نصيرا ومن اصطنع الى أخيه المسلم ثم به عليه أحبط الله أجره وخيب سعيه ومن غش أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله الى نفسه ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فهو كمن سرقها ومن ضار مسلما فليس منا واسنامنه في الدنيا والآخرة ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كمن أتاها ومن سمع بخير فافشاها فهو كمن علمه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرب الارض يوم القيامة الا المساجد ينضم بعضها الى بعض (عن) زر بن حبیش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ألم نشرح فكلاما أتاني وأنا مغموم ففرج عني (روى) أبو هريرة رضى الله عنه أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المعسلة والمسوفة أما المعسلة فهي التي اذا أرادها زوجها قالت اني حائض وإيست بحائض وأما المسوفة فهي التي اذا أرادها زوجها قالت أنا م أو سوف تنام (قال) النبي صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع عذاب القبر وسورة يس تمنع طش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند النزع وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل من الكشف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت آية الكرسي في دار الا هجرها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة باعلى علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما نزلت آية أعظم منها وعن علي رضى الله عنه سمعت من نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه أمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله (وتذاكر الصحابة رضى الله عنهم) أفضل ما في القرآن فقال لهم على أين أنتم من آية الكرسي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا تغرو سيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروى) القاسم عن أبي امامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتب له صاحب اليمين بعشر فاذا عمل

السمع تغلق بابا من الابواب السبعة عن عضو من الاعضاء السبعة (السادس) قوله عليه السلام المؤمن يا كل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء قال الامام نضر الدين الرازي في هذا اشارة الى قلة الاكل وكثرته من غير ارادة السبعة بخصوصيتها ويقال ان لجهنم سبعة أبواب هذا التفسير (أقول) ولاهل العلم الشريف في هذا الحديث أقوال منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب هذا مثلا للزهادة في الدنيا والحرص عليها بفعل المؤمن لقناعتة باليسير من الدنيا كالاكل في معي واحد والكافر لشدة رغبته في الدنيا كالاكل في سبعة أمعاء قال أبو محمد السيد البطلوسي وهذا أصح الأقوال (السابع) ما ألهمني الله تعالى اليه من استقراء حال هذا العدد وذلك ان حرفه الثلاثة هي سبع وما تصرف منها بتقديم بعضها على بعض وتأخيرها يحتمل ست تركيبات خمسة منها مستعملة في كلام العرب وواحد مهملة والخمسة المستعملة وما تصرف منها لا تخلو من معنى القوة والعظمة ببيان ذلك ان مادتها الاصلية (الاولى) س ب ع يقال سبعة أي شتمته ووقعت فيه وضعت

سبعة فأراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين أمسك فمسك ست ساعات من النهار أو سبعا
 فإذا استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وان لم يستغفر كتبت عليه سبعة واحدة قال الفقيه رضى الله
 عنه وهذا موافق لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب
 له وفي رواية أخرى ان العبد اذا أذنب ذنباً لم يكتب عليه حتى يذنب ذنباً آخر فإذا أذنب ذنباً آخر
 لم يكتب عليه حتى يذنب ذنباً آخر فإذا اجتمعت عليه خمس من الذنوب فإذا عمل حسنة واحدة
 يكتب له خمس حسنات وجعل الخمس عوض الخمس التي هي السيئات فيصبح عند ذلك ابليس ويقول
 كيف استطيع على ابن آدم فاني وان اجتهد عليه يبطل بحسنة واحدة جميع ما جهدت وعن
 سعيد بن المسيب في قوله انه كان للاوابين غفورا قال هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
 ثم يذنب ثم يتوب قيل الى متى هذا قال ما اعرف هذا الا من اخلاق المؤمنين وروى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما في قول الله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب
 والاستغفار باللسان والاضمار بالقلب ان لا يعود اليه أبداً وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستغفر
 باللسان المصير على الذنب كالمستهزئ بربه فالواجب على كل مسلم ان يتوب حين يصبح وحين يمسي
 وقال مجاهد من لم يذنب اذا أمسى وأصبح فهو من الظالمين فينبغي للعبد أن يتوب الى الله تعالى
 في كل يوم ويحتمد في حفظ الصلوات الخمس وان فيها تطهير الذنوب العباد فيما دون الكبائر قال
 بعضهم ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات واعلم يا أخي انه ليس
 ذنب أعظم من الكفر وقال الله عز وجل قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما طنك
 فيما دونه (عن) ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
 الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً وبرزقه من حيث لا يحتسب عن ابي
 هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
 الله تعالى بكم وجاء ب قوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروى الحسين بن النضر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لو اخطأ احدكم حتى يملأ بين السماء والارض ثم تاب تاب الله عليه برحته وينبغي
 للعبد ان يحتمد في ارضاء الخصوم فان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى فان الله رحيم بخاوزه
 عنه اذا استغفره واذا كان الذنب بينه وبين العباد فانه مطالب به لا محالة ولا ينفعه الاستغفار منه
 والتوبة ما لم يرض الخصم فان لم يرض عنه في الدنيا أخذ من حسناته يوم القيامة وفي الخبر قال
 الشيطان سولت لامة محمد صلى الله عليه وسلم المعاصي فقطعوا ظهره بالاستغفار (قول النبي
 صلى الله عليه وسلم) خيركم كل مغتن تواب أي كثير الابتلاء بالذنوب كثير التوبة منها والرجوع
 الى الله عز وجل بالندامة والاستغفار ويذكر قول الله سبحانه ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر
 الله ينج الله غفورا رحيماً وقال عليه الصلاة والسلام تجاوز الله عن امي ما وسوت به صدورهما
 ما لم تعمل به أو تكلم (مسألة) رب المشرقين ورب المغربين قال الحسن للشمس ثلثمائة
 وستون مشرقاً ومغرباً في كل سنة تطلع في كل يوم مشرقاً ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام
 وتغرب في كل يوم مغرباً ثم لا تعود فيه الى قابل من ذلك العام نقاشي (كل يوم هو في شأن)
 ويقال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة في كل ساعة ثمانمائة ألف امرأة تحمل وثمانمائة ألف
 حامل تضع وثمانمائة ألف حي يموت وثمانمائة ألف ذليل يعز وثمانمائة ألف عزيز يذل وثمانمائة ألف
 عتيق لله من النار باسلام سلمنا من النار * قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
 الحي معناه يخرج الانسان الحي من النطفة الميتة ويخرج النطفة من الانسان الحي وهي ميتة
 ويقال يخرج الشجرة من الحب والحب من الشجرة والفرخ من البيضة والبيضة من الطير ويحيي
 الارض بانزال المطر ويخرج الزرع منها بعد موتها وكذلك تخرجون من قبوركم الى المحشر فان

الذئاب الغنم أي افترسها
 وأكثها والسبع والسبعة
 بضم الباء فيهما الاسد
 واللبوة ويجوز اسكان
 الباء فيهما قال الشاعر
 * لسان الفتى سبع عليه
 شداته *

وجاء في كلامهم أخذه
 أخذ سبعة بسكون الباء
 أي أخذ لبوة وانما قالوا
 أخذ سبعة ولم يقولوا أخذ
 سبع لان اللبوة اترق من
 الاسد (الثانية) مادة
 س ع ب السحاب من الماء
 هو الصافي الجاري الذي
 فيه تمدد وقوة (الثالثة)
 مادة ب س ع مهملة لم
 تستعملها العرب ولا
 وضعت لها مثلاً فيما أطن
 لاني كشفت عليها في صحاح
 الجوهري والمحكم لابن
 سيده فلم أر أحداً منهما
 ذكر لها مثلاً ولا تعرض
 لها وهما ما هما (الرابعة)
 مادة ب ع س قال في المحكم
 البلعس الناقة الضخمة
 (الخامسة) مادة ع ب س
 عبس قبيلة من قيس
 والعبوس الجمع الكثير
 ويوم عبوس وعابس أي
 شديد قال الله تعالى وما
 عبوساً قطيرا والعوائس
 الذئاب القاعدة على اذنانها
 والعنيس الاسد (السادسة)
 مادة ع س ب ع سب اسم
 جبل قال امرؤ القيس
 * واني مقيم ما أقام عسيب *
 والبسوب ملك النخل
 وأميرها وقال أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه هذا يعسوب قرين
أى سيدها وكل رئيس
قوم يسمى يعسوب
واليعسوب أيضا اسم فرس
النبى صلى الله عليه وسلم
واليعسوب أيضا غرة في
وجه الفرس مستطيلة
تقطع من قبل ان تساوى
أعلى المخرين واليعسوب
أيضا طائر أعظم من
الجرادة طويل الذنب
لا يضم جناحيه اذا وقع على
الأرض يشبه به الخيل في
الضمير (أقول) واليعسوب
أيضا نوع من الحبل وهو
أعظمها فقد ظهر به هذا
الاستقراء والعمل فريفة
هذا العدد على غيره وان
القوة لا تنفك عنه حيث
لزم تصاريه حروفه
ودارت معها حيث دارت
وهذه طريقة تسمى
الاشتقاق الأكبر ولم
يتعرض لذكرها من
العلماء الا القليل كابن
جنى في الخصائص وابن
الجباز في شرح الابحار
لما تكلم على هذا الكلام
وقد استقرت ما وقفت
عليه من كتب العلم
والنفسير والحديث
والتواريخ وغير ذلك فلم
أرعددا مذكورا ذكرا
على الالاسنة أكثر من
هذا العدد ومن تصدى
لذلك علم صحة ما قلته
ومعلوم ان كثرة الاسماء
تدل على شرف المسمى وان
من أحب شيئا أكثر من
ذكره

بعزكم بنزلة ابتداء خلقكم وهما في قدرة الله تعالى مستويان صمدى وروى ان خمسة من
الانبياء عرب فقط هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين وخسة أنبياء
عبرانيون فقط آدم وشيث وأدريس ونوح وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام وباقي الانبياء عليهم
قال مر بالحسن البصرى رحمة الله عليه شاب وهو يضحك فقال له يا بنى هل مررت بالصراط قال
لا قال ندرى هل تصير الى الجنة أو الى النار قال لا قال ففيم هذا الضحك قال فإرؤى الصبي بعد
هذا ضاحكا قطا يعنى ان قول الحسن وقع في قلبه فتأب عن الضحك * ومن سعى في حاجة أخيه
المسلم قضيت أو لم تقض كتب الله له عبادة ألف سنة قياما ليالها وصيام نهارها وقال عليه الصلاة
والسلام خير المسلمين من واصل أو أعان قال الشعبي لو أن رجلا أعان مسكينا أو أعان ملوفا
أى خزينا أو أبريتهما أو أعان عاجزا أحب الى من أن يعتكف حول الكعبة أربعين سنة وقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا جامع بسط سبعون ألف ملك اجتمعهم يسألون الله له الخير
ونزلت عليه الرحمة فاذا اغتسل من الحلال بنى الله له بكل قطرة من السماء قصرا في الجنة
والغسل سر بين الله وبين عبده * وسئل ابن عباس كم يكون طول الرجل في الجنة قال بطول
آدم كالخلة ستون ذراعا يجعل الله في ظهر كل رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شهوة ألف
نبي ولولا ذلك ما يةوى على كثرة الجماع مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون ألف حوراء يقيم مع
كل واحدة كمقدار عمره في الدنيا * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانها ليس
بينها وبين الله تعالى حجاب (سئل) على بن أبى طالب عن العاصى يخلد في النار فقال بنو آدم
على قسمين كافر ومؤمن فالكافر يخلد في النار بالاجماع والمؤمن على ضربين طائع وعاص
فالطائع في الجنة بالاجماع والعاصى على ضربين تائب ومصر فاتائب في الجنة بالاجماع والمصر
على ضربين مصر على الصغائر مجتنب للكبائر ومصر على الكبائر فالمصر على الصغائر مسؤول عنها
غير معذب عنها والمصر على الكبائر على ضربين قاتل بتخليها وقاتل بتجرعها فالقاتل بتخليها في
النار بالاجماع والقاتل بتجرعها في مشيئة الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم * عن الشافعى
رضى الله عنه انه قال فى الاكل أربعة أشياء فرض وأربعة آداب اما الفرض فغسل
اليدين والقصة والسكين والمغرفة وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى وتضعير اللقم والمضغ
الشديد ولعق الاصابع وأما الآداب فلا تمد يدك حتى يمد من هو أكبر منك وان تأكل مما
يليك وقلة النظر في وجوه الناس وقلة الكلام قال سلمة الاجر دخلت على هرون الرشيد فلما
رأيت القصور أنشأت

أما بيوتك في الدنيا فواسعة * فليت قبلك بعد الموت يتسع
لجعل هارون يبنى ثم قال يا سلمة نظنى وأوجزت يا أمير المؤمنين لو كنت في صلاة من الأرض
فعطشت بكم كنت تشترى شربة من ماء تروى بها قال بنصف ما املاك قلت فان أعطيتها فلما صارت
في جوفك ابت ان تخرج بكم كنت تشترى خروجها قال بالنصف الاسخرقات فلعن الله دنيا تباع
بشربة وبولة فبنى هرون واشتد بكؤه (كانت) لابن عمر جارية أعجمية فكان يقول لها خلقي
خالق الكرام وخلقك خالق اللثام فكانت تغضب من ذلك وابن عمر يضحك * قال ذوالنون أوحى
الله تعالى الى يعقوب عليه السلام يا يعقوب اتق لى قال يارب كيف أخلق لك قال قل يا قديم الاحسان
يادائم المعروف يا كثير الخير فقالها فأوحى الله اليه وعزنى وجلالى لو كان يوسف ميمنا لاحتبته لك
جاء رجل الى فضيل يشكو الحاجة فقال له فضيل يا هذا أمد برا غير الله تريد * قال طلق بن حبيب
مكتوب في الانجيل ابن آدم اذ كرنى حين تغضب اذ كرك حين أغضب ابن آدم اذا ظلمت فاصبر
فان لك ناصرا خيرا منك لنفسك وقال ذوالنون مكتوب في التوراة ملعون من كان ثقته انسان

(خاتمة الباب وسبع طائره)

(المستطاب)

أولها أقول قد تقدم ان
اليعسوب هو ذكرا الجمل
ومن غريب ما يحكى عنه
ما حكاه أبو حيان التوحيدي
في كتاب الامتناع
والموائسة ان الجمل تأتي
اعشاش نظراتها من الجمل
وتأخذ من بيضها ونحضه
فاذا تحركت الفراخ وصار
لهاقوة على الطيران
طارت ولحقت بامهاتها
التي باضتها وهذا من
الجمادات (وحكى الزخسري)
في ربيع الاربران الخلة
تكون في سفالة الريح
واليعسوب في علوانها
فتلغح كما تلغح النحلة من
الفعال بالريح * ناناها حكي
القاضي شمس الدين بن
خلكان في تاريخه والشج
شمس الدين الذهبي في كتابه
تاريخ الاسلام في ترجمة
العماد الكاتب العقاب
ليس فيه ذكر وان الذي
بسادده حيوان آخر من
غير جنسه قيل الثعلب أو
غيره وفي ذلك يقول ابن
عنين هجوا

ما أنت الا كالعقاب فامه

معلومة وله أب مجهول
(نالتها) حكي الامام الحافظ
شمس الدين الذهبي في كتابه
تاريخ الاسلام أيضا انه
ور كتاب الى القاهرة
من السلطان محمود بن
سبكتكين في سنة أربع
عشرة وأربع مائة يذكر
فيه انه أول في بلاد الهند

م مثله وعن يحيى بن معاذ الرازي رجة الله عليه انه قال حظ المؤمن منك ثلاثة خصال لتكون من
المحسنين أحدها ان لم تنفعه فلا تضره والثاني ان لم تسره فلا تنغمه والثالث انك ان لم تدحه
فلا تدمه وعن عبد الله بن المبارك رجة الله عليه انه قال ولد الزنا لا يكتم الحديث وذو الحسب في قوم
لا يوذى جاره يعني الذي لا يكتم حديث الناس ويمشي بالنيمة فهو ولد الزنا وانه لو لم يكن ولد الزنا
لا يكتم الحديث وهذا مستخرج من قول الله تعالى (هماز مشاء بنيم مناع للخير معتد أثيم عتل
بعد ذلك زني) تنبيه الغافلين وعن الحسن البصري رجة الله انه قال من نقل اليك حديثا فاعلم
انه ينقل الى غيرك حديثك عن أنس بن مالك ان لقمان الحكيم دخل على داود النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يسرد الدرع فجعل يتعجب مما يرى فاراد أن يسأل عن ذلك فنعته حكمته وأمسك
نفسه ولم يسأله فلما فرغ قام داود فلبس الدرع ثم قال نعم البرع للعرب فقال لقمان الصمت
حكمة وقليل فاعله (وذكر) ان رجلا من التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم
مدحتني أجزبتني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا قال أجزبتني في السفر فوجدتني حسان
الخلق قال لا قال أجزبتني عند الامانة فوجدتني آمينا قال لا قال فلا يحل لاحد ما لم يجربه في هذه
الاشياء الثلاثة (وكان) بعضهم سخن في بلدة فلما خرج من السجن كتب على بابه هذه قبور
الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصداقاء وشماتة الاعداء وتقلب الكفين من فعل الآسف
النادم (النبي عليه الصلاة والسلام) ألا أدلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها مدود والرزق
فيها مقسوم والرجة فيها مبسوطة والدعاء فيها مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس (قال) العارف فافل من المعارف ما قدرت وان عادوك فلا تعاملهم بالعداوة
فلا تطيق الصبر على مكافئهم ويذهب دينك فيهم ويطول عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في اكرامهم
اياك وثنائهم عليك في وجهك باظهارهم المودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجده في المائة
واحد ولا تطمع ان يكون لك في السر والعلن واحد فاقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان
الطامع في الاكثر خائب في المسأل وهو ذليل لا يحاله في الحال واذا سألت واحدا حاجة فقضاها
فاشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشككه فتصبر عداوة وكن كالؤمن يطلب المعاذير ولا تكن
كالمنافق يطلب العيوب فقل لعله قصر لعذرله لم اطلع عليه فانهم لا يقبلون لك عثرة ولا يغفرون
لك زلة ولا يسرون لك عورة يحاسبون على النقيير والقطمير وبحسودون على الكثير والقليل
ويحرضون عليك الاخوان بالنيمة والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا
فباطنهم الحق ظاهرهم ثياب باطنهم ذئاب هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف من يجاهرلك
بالعداوة كما قال الشاعر

فاحذر عدوك مرة * واحذر صديقك ألف مره

فلربما انقلب الصديق فكان أعرف بالضره

وكن أيضا كما قاله بعض الحكماء لولده الق صديقك وعدوك بوجه الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة
منهم وتوف من عدوك وتواضع من غير مذلة وكن في جميع أمورك في أواسطها فكل طرفي قصد
الامور ذميم ولا تعلم أهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان رأوه قليلا هنت عليهم
وان كان كثيرا لم تبلغ قط رضاهم لانهما لا أمك ولا عبدك فتسقط وقارك (وذم) أعرابي رجلا
فقال تكون له الحاجة فيغضب قبل ان يسألهما وتكون اليه فيرد قبل ان يغفوها وقال عبد الله
ابن عباس سادة الناس في الدنيا الاخياء وفي الآخرة الانقياء يابني لا تمزح السفهاء فتسقط
كرامتك ولا اللئام فتذهب مروءتك يابني الزم السخاء والكرم في الرخاء والعدم يابني اذا اشتدت
بك ضائقة فاشكر الله عز وجل واعلم ان الارزاق مقسومة وأفعال اللئيم مذمومة يابني اكرم

حتى جاء الى قلعة فيها ستمائة
صنم قال وأتيت الى قلعة
ليس لها في الدنيا نظير وما
الان بقاعة تسع خمسمائة
فيل وعشرين ألف دابة
وتقوم لهؤلاء بالعلوفة
وأعان الله تعالى حتى
طلبوا الامان فامنت ملكهم
وأقررتهم على ولايته بخراج
ضرب عليه وانفذ هدايا
كثيرة من جلستها طائر على
شكل القمرى اذا حضر
على الخوان وكان فيه شيء
من السم دمع عيناه وجرى
منهما ماء وجرف فحك ويطل
بما تحل منه الجرح فيبرأ
على الفور ويلتحم وهذا
من العجائب * رابعها حتى
أبو الفرج المعافى بن
زكريا النهروانى في كتابه
الجائيس والاندلس عن محمد
ابن مسلم السعدي قال
توجهت الى يحيى بن أكرم
يوما فصرنا اليه فاذا عسى
يحميه قطرة مجادة جفست
فقال افتح هذه القمطرة
ففتحتها فاذا شيء قد خرج
منها رأسه رأس انسان
ومن سترته الى أسفله زاغ
في صدره سلعان فكبرت
وهللت وفسرعت ويحيى
يضحك فقال لي بلسان فصيح
طلق ذائق
أنا الزاغ أبو جعوه
أنا ابن الليث واللبوه
أحب الراح والريحا
ن والنشوة والقهوه
فلا عدوى بذى يخشى
ولا يحذرلى سعاوه

الضيف فانه حقا واجبا وكن عند لقائه مستبشرا وقدم له عاجلا ما نيسر ولا تتكاف فتعسر
واذا أنفقت فلا تسرف ولا تقتر يقتر عليك فكن متوسط الاتفاق طيب الاخلاق صاحب المدارة
بين الناس وشيخ أضيافك لتكون في تمام الكرم والخير وفي الحديث حق الضيف حق واجب
على كل مسلم وان أصبح بغناؤه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي حديث آخر انما
بيت لا يدخله الضيف لا تدخله الملائكة والسنة ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا به وينظر
اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع من الرفق والالطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته
له ويتقصد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان ويلاطفه بالكلام والخطاب ويحمل له
ما حضر من طعام ويضعه بين يديه ولا يعد كثرة ما يقدم الى الضيف امرافا ولا يقوم ما ينفق على
الضيف فانه من البخل ويختار للضيف أصفى الطعام وأزكاه فيقدمه في أحسن الاوانى ولا يتكاف
للضيف فوق طاقتة فيبغضه ومن أبغض الضيف أبغضه الله تعالى ولا يضيف الا كل تقى ويؤثر الضيف
على نفسه بما عنده وان لم يكن الا قوت ليلته ويتولى خدمة الاضياف بيده ولا يكله الى أهل بيته (بين)
مطلع الشمس الى مغربها اثنا عشر سنة ولم يملك الارض الا أربعة مسلمين وكافران فالما المسلمان
فذو القرنين وسليمان عليهما السلام وأما الكافران فبخت نصر والنمرود والحاضرة خلاف البادية
وهى المدن والقرى الريف منها أرض فيها زروع وخصب والبادية خلاف ذلك ويقال فلان من
أهل البادية وفلان من أهل الحاضرة وفلان حضري وفلان بدوى والسهل من الرجال بمنزلة
الصبي من النساء والبصيرة فى القلب كالبصر فى العين أول ما يرفع من الناس الخشوع أول ما تفقدون
من دينكم الامانة أول ما يحاسب به العبد صلاته وعن علي بن طالب رضى الله عنه استكنوا
من الطواف بهذا البيت قبل أن يحال بينكم وبينه فكانت برجل من الحبشة اصلع اجمع خش
الساقين قاعد عليها وهو يهدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين الركن والمقام وأول
من يستحل هذا البيت أهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلاكة العرب ثم نجى الحبشة فخير بونه خرابا
لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه قال سعيد بن المسيب لا تنفقوا أغنياءكم من أعوان
الظلمة الا بالانكار من قلوبكم لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة وقال من استغنى بالله افتقر اليه
الناس قال مالك بن دينار كان الأبرار يتواصون بثلاث سجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة
وقال ابن عون أحب لكم يامعشر الاخوان ثلاثا هذا القرآن تتلونه آناه الليل والنهار ولزوم
الجماعة والكف عن اعراض المسلمين وقال وهب من تعبد بزد قوة ومن كسل بزد فترة وقال وهب
اذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة وقال مكحول ان كان الفضل فى الجماعة فالسلامة فى العزلة
وقال الشافعى الكوسج خبيث والازرق خبيث قيل ترك الكسب لا يخلو امانا ان يكون لاجل العبادة
أو للتكبر أو للحياء أو للكسل فان كان لاجل العبادة يخاف عليه الطمع وان كان لاجل التكبر
يخاف عليه أكل الحرام بالظلم والقهر وان كان لاجل الحياء يلزمه المراقبة وان كان لاجل الكسل
يلزمه السؤال قال جعفر الصادق رضى الله عنه يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود ولا يردك اليك
الفوت ومالك تفرح بوجود ولا يتركه فى يدك الموت من معالم التنزيل وروى فى حديث عبد الله
ابن دينار عن عمر بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنذرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله
أعلم قال حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عباده أنتم خلقى وأنا ربكم أرزاقكم بيدي فلا
تتبعوا أنفسكم فيما تكلفت لكم به فاطلبوا أرزاقكم منى وانصبوا أنفسكم لى وارفعوا حوائجكم الى
أصعب عليكم أرزاقكم أنذرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال عبدى أنفق أنفق عليك
ووسع أوسع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان أبواب الرزق بالعرش لا تغلق ليلا ولا نهارا فانزل
الرزق منها لكل عبد على قدر نيته وعطينته وصدقته ونفقته فمن كثرا كثر له ومن قل قل عليه

ولي أشياء تستظر

ف يوم العرس والدعوة

فنها سلعة في الظه

ولا تسترها الفرو

وأما السلعة الأخرى

فلو كان لها عرو

لماشك جميع الن

س فيها انها ركوه

ثم قال يا كهل أنشدني

شعرا غزلا فقال لي يحي

قد أنشدك فأنشده

فأنشدت

أعرك أن أذنبت ثم تنابت

ذنوب فلم أعجرك ثم ذنوب

وأكثر حتى قلت لست

بصارى

وقد بصرم الإنسان وهو

حبيب

فصاح زاع زاع راغ ثلاث

مرات ثم طار وسقط في

القمطرة فقلت ليحي أعز

الله القاضي أو عاشق أيضا

فضحك فقلت أيها القاضي

ما هذا فقال هو ما ترى

وجهه به صاحب اليمن إلى

أمير المؤمنين وما رآه بعد

وكتب معه كتابا لم أفضضه

وأطن انه ذكر فيه شأنه

وحاله * خامسها حكي

النعالي في كتاب العرائس

ان الهدهد يرى الماء

تحت الأرض كما يرى أحدكم

الشراب في كأسه فينقر

الأرض فيعرف موضع

الماء فتستخرجه الشياطين

قال سعيد بن جبير حين

ذكر ابن عباس رضي الله

عنهما هذا الحديث قال له

نافع الأزرق رأيت قولك

الهدهد ينقر الأرض

ومن أمسك أمسك عليه يا زبير ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار فكل وأطعم ولا تقترب فيقترب عليك ولا تعسر فيعسر عليك اطعم الاخوان وأقر الاخبار وصل الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة بغير حساب فهذه وصية الله المتعال ووصيتي لك من قوت القلوب يقال مكتوب في بعض الكتب المنزلة اذا كان الطالب لي عبدي عشقني وعشقته فافهم باغاغل يا بطل (سئل) الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أي شيء أقرب الى الكفر قال ذوفاقة لا يصبر وقال المحاسبي لكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل الصبر ومن كلامهم الصبر من لا يتجرعه الاحر وكان ابن المقفع يقول اذا نزل بك أمر مهم فانظر فاذا كان فيه حيلة فلا تجزوان كان مما لا حيلة فيه فلا تجزع وسئل الفضيل عن الصبر فقال هو الرضا بقضاء الله قبل وكيف ذلك قال الراضى لا يتقنى فوق منزلته قال الحسن البصري تفقدوا الخلاوة في ثلاثة أشياء في الصلاة والذكر وتلاوة القرآن فان وجدتم والا فاعلموا ان الباب مغلق قال بعض الحكماء من تكلم من غير معناه فقد تحمر في دعواه قال الله تعالى كمثل الجار يحمل أسفارا وقال سعيد بن المسيب من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فما حقه أن يقول الا خيرا (وفي الخبر) الحديث في المسجد يا كل الحسنات كما تا كل البهيمة الحشيش وقال النخعي كانوا يرون ان المشي في الليلة المظلمة موجب أي للجنة وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اذا مات العبد بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم قرأنا بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين وقال ابن عباس تبكى عليه الارض أربعين صباحا وكان مالك رضي الله عنه يكثر من هذا البيت

وخير أمور الناس ما كان سنة * وشرا الأمور المحدثات البدائع

وقال الفضيل أحب أن يكون بيني وبين صاحب البدعة حصن من حديد ومن جلس الى صاحب بدعة فاحذر وه وقال الفضيل اذا رأيت مبتدعا في طريق نخذي طريق قال الشيخ رحمه الله تعالى باغنى ان معاوية ابن أبي سفيان قال لابنه يزيد وقد أتت عليه سبع سنين يابني في أية سورة أنت قال في السورة التي نلى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا يا أمير المؤمنين فقال معاوية يابني ان هذه السورة تلهاس ورتان وهي بينهما ففي آيتها ما أنت قال في السورة التي من أولها والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم وقال له يوما يزيد اذا قال لك قائل من قومك ماذا تقول قال أقوله سلاما قال أحسنت وانما أراد يزيد قول الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و باغنى ان الرشيد أمر جماعة من أهل العلم بمبايعة المؤمنين وهو غلام فبات عنده الحسن بن زياد اللواؤي فبينما هو يحادثه نعت المؤمنين فقال له الحسن نعت أيها الامير فاستيقظ وقال سويقي ورب الكعبة ثم قال يا غلام خذ بيده فاخرجه وبلغ ذلك الرشيد فاستصوبه (آخر) وضع يوما رأسه في حجر امرأته فنام فتناطفت في ازاله رأسه من حجرها وسدته وخرجت من البيت فلما استيقظ نادى وناداهما فاجابته من قرب فقال أسلمت نفسي اليك فذهبت عني قالت ان مما أذبنى به أبي أن لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس فاستحسن ذلك منها * ولما قدم زياد بن أبيه من العراق على معاوية بمال كثير وتخف وأوفد معه وجوه أهل العراق فنظر له البشر في وجه معاوية فقال يا أمير المؤمنين اني نفرت لك كيد العراق وذلك لك رجالها وحملت اليك أموالها فقال يزيد ومن أولى منك بذلك وقد نقلناك من القلم الى المنبر ومن عبيد الى أبي سفيان ومن ثقيف الى عبد مناف فقال معاوية ايزيد فذاك أبوك (أسمع من فرس) هذا مثل سائر يقال اسمع من فرس في ظلمة وغمس وتزعج العرب أن الفرس تسمع وقع الشعر يسهط عنها (أبصر من عقاب) مثل أيضا ويقال أبصر من بازي وأحذر من غراب (أحق من عقق) وحقه ما قيل من أن

فيبصر الماء أيبصره ولا
يبصر الفخ حتى يقع في
عنقه فقال ابن عباس
ويحك اذا نزل القضاء عني
البصر (أقول) وقر يب
من هذا ما حكاه أبو الهيثم
ان الغراب يبصر من تحت
الارض بقدر منقاره قال
ابن الاعرابي وانما سميت
العرب الغراب أعور لانه
يغمض أبدا احدى عينيه
مقتصر على الاخرى من
قوة بصره قال بشار بن برد
وقد ظلموه حين سواه
سيدا

كما ظلم الناس الغراب باعور
وقد ظرف بعضهم ولطف
حيث قال
والاعور المفقوت مع
بغته

خير من الاعمى على كل حال
سادسها حكى أن في بحر
المغرب من جهة الاندلس
جبلًا منقورا وفيه كنيسة
مشروطة على من بهامن
الرهبان ضيافة الزوار
وتعرف بكنيسة الغراب
لان في أعلاها قبة كبيرة
وعليها غراب لا يبرح ولا
يعلم من أين يأكل فاذا
قدم زائر واحد أو أكثر
أدخل الغراب رأسه في
ورونه بأعلى القبة وصاح
بجدهم فاذا كان الزائر
واحدا صاح واحدا وان
كان الزوار سبعة صاح
سبع مرات وان كانوا
أكثر من ذلك صاح
بجدهم وهذا من الجائبات

ولده أبدا ضائع (احقد من جل) (أسخى من ديك) (أشجع من صبي) يريد به أن الصبي يمنع
الشيء الحقيق يكون بيده ويبكى عليه اذا أخذ منه (أحرس من كركي) وحراسته انه يقوم الليل كله
على احدى رجليه بحرس (ألح من كلب) مثل سائر والمعنى الحاحه في النباح كلما اخسب زاد
وروى بعضهم احفظ من كلب وحفظه حراسته أهله وان أهله وملازمته لهم وان وجد عند غيرهم
عشبا خيرا من عيشه عندهم (أصبر من ضب) مثل سائر وصبره أنه يدخل بحره من قبل الشتاء
فلا يخرج منه حتى ينصرم الشتاء والضب لا يدخر مأكولا فيقال انه لا يأكل في تلك المدة شيئا
وقيل انه يأكل الغراب ومن صبره أيضا أنه لا يبرد الماء صيفا ولا شتاء وفيه المثل السائر اروي
من ضب وكذلك النعام (وقولهم اجمع من غلة) مثل أيضا يقال اكسب من ذرة وهي الغلة
الصغيرة او يقال اجمع من غلة واكسب من غلة واخرم من غلة وخزمتها سعيها في صيفها كشتاتها
(وروى في هذا الخبر ارجل من غلة) وهو أيضا مثل يقال ارجل من غلة وأقوى من غلة وقونها
أنها تحمل النواة وقيل انه أشهر شيء في الحيوان يستطيع ان يحمل وزنه * وقال زبيد بن أسلم
وكان من الخاشعين يا ابن آدم أمرك الله أن تكون كريما وتدخل الجنة ونهاك أن تكون لثيما
وتدخل النار (وقال) حكيم بن حزام ما أصبحت قط صعبا لم أربى إلى طاب حاجته الا عندئذ
معيبة أرجو ثوابها (وقال) طاوس الشح أن يبخل المرء بما في أيدي الناس والبخل أن يبخل بما
في يده (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أول من يدخل الجنة شهيد أو عبد أحسن عبادة ربه
ونصح أسيدته (جاء) رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نفعو عن الخادم
فسكت ثم أعاد عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة (الذي صلى الله
عليه وسلم) مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدى اذا شبع (بعض النخاس) جاء بنصف
درهم زيد في ثمن جارية بمائة درهم (الذي صلى الله عليه وسلم) عاتبوا أرقاءكم على قدر عقوقهم
(قال) عبد الله ان الرجل اذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خادمه فلا يستطيع أن نسيء أخلاقنا
لحسن أخلاق خدمنا (الذي صلى الله عليه وسلم) بشس المال في آخر الزمان المماليك (مجاهد)
اذا كثرت الخدم كثرت الشياطين (أكثرهم) الحر حر ولومسه الضر والعبد عبد ولومشي على الدر
(معاوية) التسلط على المماليك من لؤم القدرة (قال) هشام بن عبد الملك لزيد بن علي باغتي
انك تطلب الخلافة ولست لها باهل قال لم قال لانك ابن أمة فقال كان اسمعيل ابن أمة واسحق
ابن حرة وقد أخرج الله من صلب اسمعيل خير ولد آدم (داود عليه السلام) لا تشتر عداوة واحد
بصداقة ألف (الحرث بن أبي شمر الغساني) من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه دار
عدوك لاحد أمرين اما لصداقة تؤمنك أو لغرصة تمكنك (الكل ابراهيم غرود ولكل موسى
فرعون) (ابن عمر) كان يقول نعوذ بالله من قدر وافق ارادة حاسد (قيل لارسطا ليس) ما بال الحسود
أشد غما قال لانه يأخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك غمه بسرور الناس (الذي صلى
الله عليه وسلم) استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود (مالك بن دينار رضي
الله عنه) شهادة القراء مقبولة في كل شيء الا شهادة بعضهم على بعض فانهم أشد تحاسدا من
السوس في الوبر (أنس) رذعه ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (بعض حكماء
العرب) الحسد داء منصف يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المحسود يقول الله الحاسد عدو
نعمتي متسخط لغعلي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي (الاصمعي) رأيت اعرابيا قد بلغ
مائة وعشرين سنة فقلت له ما أطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت (لا يخالوا السيد من ودود
يعدح وحسود يعدح) كان يقال اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يبين في محسودك لو مسح القفار
ونزع البحار وأحصى القطار لو وجدها هون من شماتة الأعداء خاصة اذا كانوا مساهمين في

* سابعها جبل الطير بصعيد

مصر الادنى مطبل على النيل وفيه أعجوبة لم ير مثلها في سائر الاقاليم وهي باقية الى يومنا هذا وذلك انه اذا كان آخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور كثيرة بلق سودا لعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة في زعاقها بحاحة يقال لها طير الجعجعة لها صياح يسد الافاق فتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفر دمنها طائر واحد فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص في شعب الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرقت الطيور عنه وان لم يعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحد بعد واحد حتى يعلق منهم واحد فيبقى معلقا بمنقاره فتتفرق عنه الطيور حينئذ وتذهب الى حيث جاءت فلا يزال معلقا بمنقاره الى ان يموت فيضمحل في العام القابل ويسقط فتأتي الطيور على عادتها في السنة القابلة فتعمل العمل المذكور وقد أخبرني بهذا غير واحد من المصريين من شاهد ذلك وهذا مشهور معسوف بمصر الى يومنا هذا (وحي) بعضهم انه رأى في بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا وأطلق نفسه والتحق بالطيور فسادت

نسب أو مجاورين في بلد اللهم اني أعوذ بك من اتباع الاثم وسوء الفهم وشهادة ابن العم * قيل لا يوب عليه السلام أي شيء كان عليك في بلاتك أشد قال شهادة الاعداء * سئل الحسن أيجسد المؤمن قال نعم أنساك بنى يعقوب لو كانت المشاحرة شجرا لم تثمر الا صخر اذا رأى نعمة بهت واذا رأى عثرة شمت * اذا لم يعمر الملك ملكه بالانصاف خرب ملكه بالعصيان وقع المأمون الى عامل يتظلم منه انصف من وابت أمره والا انصفه من ولى أمرك وعنه اكفى أمره والا كفيته أمرك (الحكام) عدل السلطان أنفع من نصب الزمان ازرع الاحرار بسيفك واحصد الاشرار بسيفك * خرج المعتصم الى بعض منزهاته فظهر له أسد فقال لرجل من أصحابه أعجبه قوامه وسلاحه يارجل أفبك خير فقال بالعجلة لا والله يا أمير المؤمنين فضحك المعتصم وقال قبلك الله وقبح ظلك أظنك نسيته وللنسيان نسوان ولذا كرز كران * في فوايح الكلام يا أنيسان عادتك النسيان اذ كرت الناس ناس وأرق القلوب قاس * كان رجل ينسى أسماء ماله فماله فقال اشتر والى غلاما له اسم مشهور لا أنساه فاشتره والى غلاما وقالوا هذا اسمه واقد قال هذا اسم لا أنساه اجلس يا فرقد أناسيت أم نسييت أخا * والتناهي شر من النسيان

(لقي مخنث) وقد ناب قال له من أين معاشك قال بقيت بقية من الكسب القديم قال اذا كانت نفقتك من ذلك الكسب فطم الخنزير طريا خير من قديده (نزل خارجي على أخ له مستترا من الحجاج) فشحخص المنزول عليه لبعض حاجاته وقال لامرأته يازرقاء أوصيك بضيفي هذا خيرا فلما عاد بعد شهر قال لها كيف ضيفنا قالت ما أشغله بالعمى عن كل شيء وكان الضيف أطبق عينيه فلم ينظر الى المرأة ولا الى المنزل الى أن عاد زوجها سقط من يدكه مس بن الحسن الخنفي دينار فطلبه حتى وجده فأبى أن يأخذه وقال له ايس بيدناري (أبو بكر رضى الله عنه) رفعه ان الله حرم الجنة أن يدخلها جسد غذي بحرام (أبو هريرة رضى الله عنه) رفعه ان قوما يأتي عليهم الزمان لا يبالون من حرام كسبوا المال أو من حلال (الحسن لو وجدت رغيضا من حلال لاحتقه ثم دققته ثم ذريته ثم داويت به المرضى (علي بن ربيعة) شهدت عليا عليه السلام فأتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال سبحان الذي مخرننا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله والله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت ثم ضحك فقلت يا أمير المؤمنين من أي شيء تضحك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء تضحك فقال ان ربك تعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري (علي عليه السلام) عجب للجنيل يستجمل الفقر الذي منه يهرب ويفوته الغنى اياه يطلب فيعيب في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجب لهتكبر الذي كان أمس نطفة ويكون غدا جيفة وعجب ان شك في الله وهو يرى خاق الله وعجب لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجب لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجب لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء (ركب) اعرابي البحر فرأى من أمواجه الاهوال ثم ركب مرة أخرى وهو ساكن قال لا يغرنى حلمك فعندي من جهلك العجائب * لو قيل لي أي شيء أعجب عندك قلت قلب عرف الله ثم عصي (الدهر فيه لمن تعجب عبدة وعجائب) كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة في أحدها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض أهل مملكته بخراجهم خرق أنهم عابهم في التمثال فلا يطيقون سد الشق حتى يعتدلوا في ذلك البلد وفي الثانية حوض اذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه أتى كل واحد بما أحب من شراب فصبه في ذلك الحوض فاختلفت الاشربة فكل من سقى منه كان شرابه الذي جاء به وفي الثالثة طبل فاذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن أهله قرعوه فان كان حيا صوت

عليه وجعلت تنقز
بنافيرها الى ان عادت لتعلق
بنقاره في ذلك الموضع
وهذا من العجائب التي لم
يسمع بمنلها ولا باغرب
منها * وأما حديث الرخ
والعنقاء وغير ذلك فقد
ذكرته في كتابي غرائب
العجائب وعجائب الغرائب
(الباب الثاني)
في بيان ما لولانا السلطان
أعز الله تعالى أنصاره بهذا
العدد من العلاقة وما
بينهما من المناسبة والسر
المقتضى لنصره ودوام
ملكه كقولك من سبعة
أوجه (أولها) انه أعز الله
أنصاره وأدام علوه واقتداره
سابع من جلس على
سرير الملك من اخوته
وسياقي بيان ذلك في الباب
الرابع ان شاء الله تعالى
(الثاني) انه وافق والده
السلطان الملك الناصر
الشهيد في سبعة أشياء منها
ما هو غريب الى الغاية
وسياقي ذكرها في الباب
السادس (الثالث) ان
الله تعالى خص أقليم
مملكته من هذا العدد بما
يخص به أقليم غيره لما
تقدم ذكره في المقدمة
ولما يأتي ذكره في بقية
الابواب من هذا الكتاب
(الرابع) ان له بانقضاء
هذه السنة المباركة التي
هي سنة سبع وخمسين
وسبعمائة سبع سنين في
الملك (الخامس) ان قاعانه
المحترمين أصبح قاعات

وان كان ميتا لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرآة فاذا أرادوا أن ينظروا حال الغائب نظروا فيها
فابصروه على أي حالة هو عليها كأنهم يشاهدونه وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل غريب صوت
الاوزة صوتا يسمعه أهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فيمشي المحق على الماء حتى
يجلس مع القاضي ويلتصم المبطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا يفل الاساقفة وان جلس تحتهما أحد ظله
الى ألف رجل فان زاد على الألف واحد جلسوا كلهم في الشمس (وقال) رأيت بالمدينة ثلاث عجائب
لم أرها قط رأيت رجلا فلس في مد من نوى فلسه القاضي ورأيت رجلا له سن شيخ كبير خضيب يدور
على بيوت القيان ماشيا يعلمهم الغناء فاذا حضر الصلاة صلى قاعدا ورأيت رجلا أعسر يكتب
بسماله وهو يسبق من يكتب بيمينه (الجاحظ) العشق اسم لما فضل عن المحبة كما أن السرف
اسم لما جاوز الجود والبخل اسم لما جاوز الاقتصاد (سئل) أفلاطون عن العشق فقال داء لا يعرض
الا للفرغ (كتبت) جارية المتوكل على جبهتها هذا عمل في طراز الله فتنة لعباد الله (أبو عبد الله
الغواص) قلم يبق مني حبه * وهو غير مقلوب قمر

(أردشير بن بابك) أربعة تحتاج الى أربعة الحسب الى الأدب والسرور الى الأمن والقربة الى
المودة والعقل الى التجربة (في التوراة) حرك يدك أفتح لك باب الرزق (عبد الملك بن السائب) ان
أعمال الاحياء تعرض على أقاربهم من الموت فلا تحزنوا أمواتكم (قال) عبد الله بن سليمان لابي
العيناء اعذرني فاني مشغول فقال اذا قرغت لم أحتج اليك وما أصنع بك فارغا وأنشد
فلا تعتال بالشغل عنا فانما * تناط بك الأسماك ما اتصل الشغل

واعتذر بعض السلطانية الى رجل بالشغل فقال ما بلغت يوم فراغك (عمر بن حبيب) وكان في بستان
له مع غلامه فاذن المؤذن فقال الغلام الله أكبر الله أكبر فقال سبقتني أنت حرولك هذه النخلة
(النبي صلى الله عليه وسلم) سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن * من ورد مجلسا صدر خجلا (قيل)
للعسن بن علي عليهما السلام فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى والله العزة ورسوله (فضيل)
ما عشق الرياسة أحد الا حسد وبغى وطغى قال يعمر لقد رأيت تيمص أوب يكاد يمس الأرض فقلت
ما هذا فقال انما كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها واليوم الشهرة في تقصيرها وكان يقول للخطاط
اقطع وأطل فان الشهرة اليوم في تقصيرها (المنبري)

يقولون في بعض التذلل عزة * وعادتنا أن ندرك العز بالعز
أبي الله لي والاكرمون عني * مقامى على دحض ونوى على ونز
ولى همة تعلو على كل همة * ولى أمل يعلو على كل أمل
ولى همة أسموها وعزيمة * تباغنى أعلى من السرطان
اذا النفس لم تتعبك في طلب العلا * فانت من الاموات لا الحيوان

(ثعلب) وددت ان الليل نهار حتى لا ينقطع عني أصحابي (قيل لابن شبرمة) وكان كوفيا أنت
أروى للحديث أم أهل البصرة قال نحن أروى لاحاديث القضاء وهم أروى لاحاديث البكاء
(منصور بن عمار) لا أبيع الحكمة الا بحسن الاستماع ولا آخذ عليها ثمن الا فهم القلوب (حكيم)
قوت الاجساد المطاعم والمشارب وقوت العقول الحكمة والعلم المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة
يدور ولا يبرح من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت
أرجل الخنازير (وفي الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في رأس جبل لقيض
الله له من يؤذيه (وسمعت) القاضي أبا العباس الجرجاني بالبصرة يقول أول من نطق بهذه الكلمة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك أنه أتى بسارق فقال له أسرفت قل لا قال لا فقال له عمر انك نظريف
(قال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من لم يكن معنا كان علينا (وقال بعضهم أصل سوء

متواليات بقلعة الجبل
 المحروسة (السادس
 والسابع) انه داخل تحت
 قوله عليه السلام سبعة
 يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل
 الا ظله الحديث لانه امام
 عادل وشاب نشأ في عبادة
 الله تعالى فلما وافق هذا
 العدد المذكور من الوجوه
 السبعة وكان أعني هذا
 العدد السابع عند أهل علم
 الفلك من الاوتاد الثمانية
 دل ذلك على ثبات ملكوته
 ودمار عدوه وهلكته وعظام
 شأنه وقوة سلطانه وتشيد
 أركانه ونصره على أعدائه
 لان التصريف الذي يكون
 من السنين والباء والعين
 شديدا لا من ذلك
 السبع والعشرون والعشرين
 والعنايس والغسبي
 واليعسوب والسبعيايب
 ونحو هذا من القول وانما
 قيل للاسد سبع لان قوته
 ضوعفت سبع مرات وقد
 تقدم من الكلام على هذا
 ما فيه كفاية وهذا القدر
 كاف هنا
 (خاتمة الباب ومجمع طائره
 المستطاب)
 (أولها) أقول هذا الذي
 ذكرته هنا على سبيل
 الفأل بدوام أيام مسولانا
 السلطان لان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يحب
 الفأل الحسن قال عليه
 السلام لا عدوى ولا طيرة
 ويحبني الفأل * وروى
 عنه عليه السلام انه لما
 قدم المدينة نزل برجل من

الخلق ضيق القلب وضيقه على قسمين أدناه وأهونه مالا يتسع لمراد الخلق وأقصاه وشره مالا يتسع
 اراد المولى وقال الحسن في قوله تعالى وثيابك فطهر أي وخلقتك فحسن * وقال علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه فساد الاخلاق بمعاشرة السفهاء وقال ابن عمر اذا سمعتموني أقول للملوك أخزاه
 الله فاشهدوا أنه حرو يقال سيئ الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وكان لبيح بن زياد
 الحارثي غلام سوه فقيل له لم تملك هذا الغلام قال لا تعلم عليه الحلم وقيل في قوله تعالى وأسبغ عليكم
 نعمه ظاهرة وباطنة الظاهرة تسوية الخلق والباطنة حسن الخلق وقال الفضيل لأن يصحبي
 فاجر حسن الخلق أحب الي من أن يصحبي عابد سيئ الخلق (وروى) أن حكيمًا سمع رجلا يذم
 الزمان وأهله وأنه قد فسد الزمان ولم يبق أحد يحب فقال له يا هذا أنت تطلب صاحبًا تؤذيه ولا
 ينتصر وتنال منه فلا ينتصف وتأكل رحله ولا برزأك بشئ وتخفوق عليه فيعلم فلم تنتصف في الطلب
 ولم تجد حاجتك ولكن ان أردت صاحبًا يؤذك فلا تنتصرو ويخفوك فلا تنتقم ويأكل رحلك ولا
 تنال منه شيئًا وجدت أصحابًا وأحزابًا وأنا أول من يصحبك (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم في الإدارة
 رأس العقل بعد الإيمان بالله التوؤد الى الناس وأمرت بمداواة الناس كما أمرت بأداء الفرض
 (وكان) أثناء سني الغلاء والجوع مات العزيز وذبحت الذخائر وافترقت زليخا وعمرى بصرها وجعلت
 تنكشف الناس فقيل لها لو تعرضت للملك لعله يرحمك على ما كان منك اليه فقالت أنا أعلم بحمله
 وكرمه وجلست له على رابية يوم خروجه وكان يركب في زهاء مائة ألف من عظماء قومه وأهل
 ملكته فلما أحس به قامت ونادت سبحان من جعل الملوك عبيداً بمعصيتهم وجعل العبيد ملوكاً
 بطاعتهم فقال يوسف من أنت قالت أنا التي كنت أخدمك على صدور قدي وأرجل جنتك بيدي
 وأكرم مثواك بجهدي وكان مني ما كان وذقت وبال أمرى وذبحت قوتي وتلف مالي وعمرى بصري
 وصرت أسأل منهم من يرحمني ومنهم من لا يرحمني بعد ما كنت مغبوة أهل مصر كلها صرت
 مرحومة منهم بل محرومة منهم هذا جزاء المفسدين فبكى يوسف عليه السلام بكاء شديداً وقال لها هل
 بقي في قلبك من حبك إياي شئ فقالت والذي اتخذ إبراهيم خليلاً لنظرة اليك أحب الي من ملء
 الأرض ذهباً وفضة فبكى يوسف وأرسل اليها وقال لها ان كنت تري جنانك وان كنت ذات بعل
 أغنيالك فقالت الملك أعرف بالله من أن يستهزئ بي هو لم يردني أيام شبابي وجمالي فكيف
 يقبلني وأنا عجوز عياء فقيرة فأمر بها يوسف عليه السلام فجهزت وتزوجها وأدخلت عليه فصف
 يوسف عليه السلام قدميه وجعل يصلي ودعا الله تعالى باسمه الاعظم فرد الله تعالى عليها شبابها وجمالها
 وبصرها كهيئتها يوم راودته فواقعها فوجدها بكرًا فولدت له افرايم بن يوسف ومنسى بن يوسف
 وطاب في الاسلام عيشها حتى فرق الدهر بينهما فيجب للقوى أن لا ينسى الضعيف والغنى أن
 لا ينسى الفقير فرب مطلوب يصير طالباً ومرغوب اليه يصير راغباً ومسؤول يصير سائلاً وراحم يصير
 مرحوماً وهذا يوسف الصديق عليه السلام نظر الى ضعفه في يد اخوته يوم الجب ثم ضعفهم بين
 يديه يوم الصاع (روى) أبو داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شفع لاختيه
 شفاعاً فأهدى له هدية عاينها فقباها فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا وقال بعض الحكماء الرشوة
 رشا الحاجة ومما قلته في الرشوة

وأكرم من يدق الباب منخص * ثقل الجمل مشغول اليدين
 ينوء اذا مشى حنقاً ونغماً * وينطح بابه بالركبتين
 وأكرم شافع يمشى عاينها * أو الملقوش فوق الصفحتين
 اذا كنت في حاجة مرسلاً * وأنت بانجازها مغرم
 فارسل باسمه ذي صلبة * به صمم أغطش أبكم

وقال أيضا

الانصار فنادى الرجل
فلمانه ياسالم ياسار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
سلمات لنا الديار في يسروما
أحسن قول أبي العلاء
الممرى

سألن فقات مقصدنا سعيد
فكان اسم الأمير لون فالأ
وقوله أيضا
وقد سماه سيده عليا

وذلك من علو القدر قال
(ثانيها) اتفق أنها
تساقطت النجوم في أيام
أحمد بن طولون فراعته
ذلك وأحضر من عنده
من المجسمين والعلماء
وسألهم ما عندهم في ذلك
فأجابوا بشئ فدخل عليه
الجليل الشاعر وهم في
الحديث فأنشده في الحال
قالوا تساقطت النجوم

م الحادث فظا عسير
فاجبت عندهم مقالهم
بجواب محتسك خبير
هذي النجوم الساقطا

ت نجوم أعداء الأمير
فتفاء ابن طولون رحمه
الله بقوله واستبشر وأمر له
بصلة مرضية وخلاعة سنينة
وقال للجماعة أف ألكم
ما فيكم من يحسن أن يقول
مثل هذا أقول وكان هذا
الجل صاحب نادرة رآه
صديق له يأكل سمنا فقال
له يا أبا عبد الله لا تأكل
السمن لأنه سم زبدت فيه
النون فقال ويتبغى لك أن
تأكل الحية لأنها حياة
سقطت منها الألف (ثالثها)
حكى أن طاهر بن الحسين

ودع عنك كل رسول سوى * رسول يقال له الدرهم

(انتهز) فرصة العمر ومساعدة الدنيا ونفذ الأمر وقدم لنفسك في المعاد كما قدموا تذكر
بالصالحات كما ذكرنا وأذكر لنفسك في المعاد كما أذكروا واعلم أن الماء كقول للبسطن والموهوب
للمعاد والمثروك للعدو فاختراى الثلاثة شئت والسلام (وقال) معاذ بن جبل واعلم أن الخلق الحسن أفضل
منافب العبد وبه تظهر جواهر الرجال والانسان مستور بخلقه مشهور بخلقه ألا ترى أن الله سبحانه
وتعالى خص نبيه عليه السلام بما خصه به من الفضائل ثم لم يثن عليه بشئ من خصاله مثل ما
أثنى عليه بخلقه وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم قال لا يخاصم ولا يخاصم من شدة
معرفة بالله تعالى وقال حسن الخلق يحمل أثقال الخلق وقيل حسن الخلق قبول ما ردد عليك من جفاء
الخلق بلا ضجر ولا نفاق وقيل الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة (وفي الحديث) عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بحسن الخلق وبسط الوجه
(وروى) أن أبا عثمان اجتاز بككة وقت الهاجرة فأتى عليه من فوق سطع طشت رماد فغضب غضبا
وبسطوا ألسنتهم في الملقى قال أبو عثمان لا تقولوا شيئا من استحق أن يصب عليه النار فصولح على
الرماد لم يجز أن يغضب * وقيل لأبراهيم بن أدهم هل فرحت في الدنيا قط قال نعم مرتين أحدهما
كنت قاعدا ذات يوم فجاء انسان فبال على والثانية كنت جالسا فجاء انسان فصغتي وكان أوبس
القرنى إذا رآه الصبيان يرمونه بالحجارة وهو يقول ان كان ولابد فارموني بالحجارة الصغار كي لا تدموا
ساقى فتمنعوني الصلاة وروى أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دعا غلاما له فلم يجبه فقام إليه
فراه مضطجعا فقال أما تسمع يا غلام قال نعم قال فما حملك على ترك جوابي قال أمنت عقوبتك
فتكاسلت قال امض فانت حلوجه الله تعالى (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الف مألوف
فلا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وانما سمى آدم لأنه ألف من الجواهر والالوان (وقال) النبي صلى
الله عليه وسلم لرجلين متباعدتين آدم الله بينكما أى ألف بينكما وروى أن أباذر كان على حوض
يسقى ابله فاسرع بعض الناس إليه فانكسر الحوض فخاس ثم اضطجع فقبل له في ذلك فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم أمرنا اذا غضب الرجل أن يجلس فان ذهب عنه والا فليضطجع * وقال علي بن
أبي طالب صلوات الله عليه انا انه فاح أ كفا نرى قطعها وقال أبوذر انا لنكسرى وجوه قوم وان
قلوبنا لتلعنهم * وقال عروة بن الزبير مكتوب في الحكمة يا بني لتكن كامتك طيبة وليكن وجهك طلقا
تكن أحب الى الناس من يعطيهم العطاء ومن يحب صاحب السوء لا يسلم ومن يحب صاحب الصالحا
يغنم وروى أن بعض أمراء العرب كان ظالما لرعيته شديد الاذى لهم في أموالهم فموتب في ذلك
فقال اجع كلبك يشبعك فوثبوا عليه فقتلوه فبربه بعض الحكماء فقال ربما أكل الكلب صاحبه
اذالم يشبعه * الكتاب نعم الانيس في ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاذ الغربة ونعم القرين
والدخيل ونعم الوزير والنزيل وعالم ملئ علما وظرف نخب به طرفا وأصنى بستان يحمل في برد
وروضة تغلب في حجر هل سمعت بشجرة تؤتى أكلها لا تذوى وزهرة لا تنوى وثمرة لا تنقى ومن لك
يجلس به تدرى الشئ وخلافه والجنس وضده ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء وان غضبت
عليه لم يغضب وان عر بدت عليه لم يجب أ كتم من الارض وانم من الريح وألين من الهواء واخذع
من المني وأمنع من الضحى وأنطق من محبان وائل وأعني من باقل هل سمعت بمعلم واحد تحلى
بكل كثيرة وجع أوصافا غريبة عربى فارسمى هندی سندی رومى يونانى ان وعظ أسمع وان الهى
أمتع وان ابلى أذمع وان ضرب أو جع يفيدك ولا يستفيد منك ويزيدك ولا يستزيدك ان جد
فيسره وان مدح فترزه قهر الاسرار وحرز الودائع قيد العلوم وينبوع الحكم ومعدن المكارم ومؤنس
لا ينام يفيدك علم الاولين ويخبرك عن كثير من أنباء الآخرين هل سمعت في الاولين أو بلغك عن

خرج لقتال عيسى بن ماهان

وفي كره دراهم بفرقةها
على الضعفاء ثم انه سهرى
واسبل كره فتبددت
الدراهم فتطير من ذلك
فقام شاعر وأشده

هذا تبددت لهم لا غير

وذهابه من اذهاب الهم
ننى يكون الهم نصف
حروفه

لا خبر في امساكه في
الكم

فتقال بقوله وأحسن
جائزته (رابعها) حكى ان
رجلا دخل على كافور
الاخشيد صاحب مصر
فدعاه وقال في دعائه أدام
الله أيام مولانا بكسر الميم
من أيام فتحدث الناس
والجماعة الحاضرون في
ذلك وعابوه فقام رجل من
وسط الناس فأنشده

مر تجلا

لا غرو أن ألحن الداعي
لسيدنا

أوغص من دهرش بالريق
أو بحر

فتلك هييته حات جلائها
بين الاديب وبين الفخ

بالحصر

وان يكن خفض الايام من
غاما

في موضع النصب لاعتن
قله النظر

فقد تقاءت من هذا
لسيدنا

والقال نوره عمن سيد
البشر

بان أيامه خفض بالانصب
وان أوقاته صفو بلا كدر

أحد من الآخرين من جمع هذه الاوصاف مع قلة مؤنته وخفة بحله لا يرزق شيئا من دنياه
ثم الذخر والعقدة والشغل والحرفة جليس لا يضربك ورفيق لا يملك يطيعك بالليل طاعته بالنهار
وطيعك في السفر طاعته في الحضر ان أدمت النظر اليه أطال امتاعك ولطف طباعك وبسط
لسانك وجود بنائك ونغم ألقاطك ان ألفتة خلد على الايام ذكرك وان درسته رفع في الخلق
قدرك وان رفعتة نوه عندهم بامك يقعد العبيد في مقاعد السادة ويجلس السوق في مجالس الملوك
فاكرم به من صاحب وأغرب من موافق وأنشد شعر

أنست الى التفرد طول عرى * فبالى في البرية من أنيس

جعلت محادثي ونديم نفسي * وأنسى دفتري بدل الجليس

قد استغنيت عن فرس برجلي * اذا سافرت أو بغل لبوس

ولى عرس جسدك كل يوم * بطرح الهم في أمر العروس

وبطنى سفرنى والخرج جسمى * وهميانى فى أبدا وكيسى

ويبقى حنين يدركنى مسائى * وأهلى كل ذى عقل نفيس

(وحكى) ان أبا عثمان الخيري دعاه انسان الى ضيافة فلما رأى باب الدار قال يا أستاذ ايسر لي
وجه لذلك وقد ندمت فانصرف برحمتك الله قال فرجع أبو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل
فقال يا أستاذ ندمت وأخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام أبو عثمان ومضى معه فلما وافى داره
قال مثل ما قال في الاول وأخذ يعتذر ثم كذلك فعل في الثالثة والرابعة وأبو عثمان ينصرف ويحضر
ثم قال له يا أستاذ انما أردت اختبارك والوقوف على أخلاقك وجعل يعتذر اليه وبعده فقال أبو
عثمان لا تمدحني على خاق تجده مثله مع الكلاب فالكذب اذا دعى جسر واذا زجر انزجر وكان لبعضهم
صديق فبسه السلطان فارسل اليه فقال له صاحبه أشكر الله تعالى فضرب الرجل فكتب اليه أشكر
الله فحى بمجوسى مبطون وقيد فجعل حلقة في رجله وحلقة في رجل المجوسى فكان المجوسى يقوم
بالليل مرات وهو يحتاج أن يقوم معه ويقف على رأسه حتى يفرغ فكتب الى صاحبه فقال
اشكر الله تعالى فقال الى متى تقول لي فإى بلاء أعظم فوق هذا فقال له صاحبه لو وضع الزنار
الذى في وسطه في وسطك كما وضع القيد الذى في رجله في رجلك ما كنت تصنع (وقال) رجل
لسهل بن عبد الله ان اللص دخل دارى وأخذ متاعى فقال اشكر الله تعالى لو دخل اللص قلبك
وهو الشيطان فآخذ التوحيد ماذا كنت تصنع (وروى) ان رجلا من الفضلاء غصبه بعض
الولاة ضيعة فاستعدى عليه الى المنصور فقال له أذكر لك حاجتى أم أضرب لك قبلها مثلا قال
بل أضرب المثل فقال أصلحك الله ان الطفل الصغير اذا ناله أمر يكرهه فأنما يقر الى أمه اذ
لا يعرف غيرها وطمأنه أنه لا ناصر له فوقها فاذا ترعرع واشتد فاوذى كان فراره وسؤاله الى أبيه
العلماء ان أباه أقوى من أمه فاذا بلغ وصار رجلا وحدث به أمر شكك الى الوالى لعله أنه أقوى من
أبيه فاذا زاد عقله واشتدت شكيمته شكك الى السلطان لعله أنه أقوى من سواه فان لم ينصفه
السلطان شكك الى الله تعالى لعله أنه أقوى من السلطان وقد نزلت بي نازلة ولبس فوقك أحد
أقوى منك الا الله فان أنصفتنى والارفعت أمرى الى الله في الموسم فالى متوجه الى بيته وحرمة قال
بل ننصفك وأمر أن يكتب الى واليه برد ضيعة اليه * وروى ان الجاج أخذ أبا قطري ابن الفحاة
وقال لاقتلتك قال لم قال بخروج أخيك على فقال ان معى كتاب أمير المؤمنين ان لا تأخذنى بذنب أخى
قال هاته قال فان معى آكد منه قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى فتعجب من جوابه وخلى
سبيله * وروى ان روميا وفاوسيا تفاخرا فقال الفارسي نحن لآلئك علينا من يشاور فقال
الرومي نحن لآلئك علينا من لا يشاور وكان يقال من كثرت استشارته حدثت أمارته وقال اعرابي

(خامسها) حكى أبو مسعود قال قال أبو داود المسجي ما سمعت قلت سعد فقال ابن من قلت ابن مسعود قال أبو من قلت أبو مسعود فقال مثل اعرابي سأل آخر فقال ما سمعت قال فياض فقال ابن من قال ابن الفرات فقال أبو من قال أبو بحر فقال ليس ينبغي لنا ان نلقاك الا في زورق والا نفرق والعلم المشهور في هذا الباب ما رواه مالك بن أنس رضى الله عنه في الموطن أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال شهاب بن حرقه فقال ممن قال من أهل حرة النار فقال وأين مسكنك فقال بذات لظي فقال أدرك أهلك فقد احترقوا فكان الامر كما قال عمر رضى الله عنه (سادسها) حكى ان شهاب الدين القوصي كان يوما عند الملك الاشرف فدخل عليه سعد الدين الحكيم وكان بينهما وحشة فقال له الاشرف ما تقول يا شهاب الدين في سعد الدين فقال ياخوند ان كان عندك فهو سعد السعدي وعلى السماء سعد بلع وفي الخيام عند الضيوف سعد الاخبية وعند المرضى سعد الذايح فضحك السلطان وأعجبه كلامه وعلم ان بينهما وحشة فاصلى بينهما وأمر لكل منهما بتسريفة وعلى

ما عثرت قط حتى يعثروا قيل له وكيف ذا قال لا أفعل شيئا حتى أشاورهم وروى ان اعرابيا قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين لي اليك حاجة والحياة بمنعني أن أذكرها قال نقطها في الارض نقط فيها اني فقير فقال لغلامه يا قنبر اكتبه حتى فكتسه الحلة فقال الاعرابي

كسوتني حلة تبلى محاسنها * وسوف أكسوك من حسن الثنا حلال ان النناء ليحيي ذكر صاحبه * كالغيث يحيي نداء السهل والجبال لا ترهد الدهر في عرف يدان به * كل امرئ سوف يجزي بالذي فعلا فقال عليه السلام زده مائة دينار فاعطاه اياها فلما ولّى الاعرابي قال قنبر يا أمير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصححت بها من شأنهم قال مه يا قنبر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا من أثنى عليكم واذا أتاكم كريم قوم فاكرموه * وروى أن رجلا سأل الحسن بن علي عليه السلام شيئا فاعطاه خمسين ألف درهم وخسمائة دينار وقال اثبت بحمال يحمله لك فاني بحمال فاعطاه طيلسانه وقال يكون كراء الجمال من قبلي * وروى ان الليث بن سعد سأله امرأة سكرجة عسل فامر لها بزق عسل فقيل له في ذلك فقال انها سألت على قدر حاجتها ونحن نعطي على قدر نعمتنا * وروى أن رجلا استضاف بعبيد الله بن عاصم بن كرز فلما أراد الرجل ان يرحل لم تغنه غلماناه فسأل عن ذلك فقال انهم لا يعينون من ترحل عنا وفي معناه قال المنابي اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ان لا تفارقهم فالراحلون هم

وقال ابن عمر ليس الشح ان يمنع الرجل ماله انما الشح ان يطمع الى ما ليس له ولهذا قال ابن المبارك سخاء النفس عما يلايدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل وقال كسرى لاصحابه اني شئ أضرب ابن آدم قالوا الفقير فقال كسرى الشح أضرب من الفقير لان الفقير اذا وجد اتسع والشح لا يتسع أبدا قال فساءعلامات حسن التوفيق قيل من علاماته الصبر في الملمات وازفق عند النوازل وفيما يروى ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام يا داود من صبر علينا وصل الينا وقال ابن المقفع في كتاب اليتيمة الصبر صبران فاللثام أصبر أجساما والكرام أصبر نفوسا وليس الصبر المدحوح صاحبه ان يكون قوى الجسد على الكد والعمل فان هذا من صفات الجرولكن ان يكون للنفس غلوبا وللأمرور سجدة لا وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان صبرت مضى أمر الله وكتبت ما جورا وان جزعت مضى أمر الله وكتبت ما زورا وروى ان جارية لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه كانت تتصرف في حوائجها فكلما خرجت تسدي لها خياط كان بقرب دار علي صلوات الله عليه يقول لها والله اني لأحبك في الله فلما أكره من ذلك شكته الى علي عليه السلام فقال لها علي عليه السلام اذا قال لك مرة أخرى فقول له وأنا والله أحبك فيه ثم عبرت فقال لها ذلك قالت له وأنا والله أحبك فيه فقال لها صبرين وأصبر حتى يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب فدخلت الجارية فاخبرت أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الخياط فوجد أمره على الصحة فوهبها له مع نفقة يستعين بها وقال رضى الله عنه الصبر كفيل بالنجاح والمنوكل لا يخيب ظنه والعاقل لا يذل بول نكبة ولا يفرح ببول رفعة وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه التصبر مناخل الحسدان والصبر مفتاح فرج الزمان فالمتصبر من صبر في الله على المكاره فتارة يحجز وتارة يصبر والصابر من لا يشكو ولا يجز والصابر قد وقع عليه جميع البليات والمحن ولم يتغير من جهة الحقيقة وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام تخلق باخلاق ومن أخلاقى اني أنا الصبور وقال المحاسبي بين الصبر والتصبر حالة هي التمتع وذلك اذا رفع الله علما من أعلام الآخرة يذله على منازل الصابر فيتمتع القلب بسرور النعم وقال أبو محمد الحارث الصبران لا يفرق بين حال النعمة والمحنة مع سكون الخاطر فيهما

ذكر سعد الاخبية قلت

أتا وقد اقضت الحالة ذلك
دع عنك مصر فاهلها بعد
الوفا

الفوا الجفا وتحتجبوا في
الابنية

قلبت بها الاعيان حتى انني
عاينت سعد الدين سعد
الاخبية

(سابعها) حكى ان ابن
الروسي كان شديد التطير
فيلازم بيته ولا يخرج
منه الا بعد استقرار
القرائن الحسنة فيما يسمعه
ويتفاهل به من الكلمات
الحسنة والوجوه الملمحة

فاتفق انه بعث اليه بعض
أصحابه في يوم من الايام
غلاما ملج الوجه حسن
الاسم طيب الرائحة فلما
طرق الباب عليه خرج اليه
فسأله في الحضور الى سيده
فسمع كلامه وشتم طيبه
ورأى وجهه الملج فقال
حسن من حسن فاجابه الى
سؤاله فلما خرج معه رأى
دكان خياط على رأس
الدرب وقد صلب درابتي
الباب وهو يأكل تمرا
فقال ان الترابتين (لا)
والتمر (تمر) فاقال قد قال
لا تمر فدخل واغلق الباب
وقال والله لامررت معك
وله في هذا الباب حكايات
عجبية كثيرة والجنون فنون

(الباب الثالث)

في ذكر حسد اقليم مصر
الذي وقع فيه هذا العدد
وذكر نبذة من اخباره

(وقيل للمحاسب) بماذا يقوى على صبره فقال اذا علمت ان في صبرك رضى مولاك أما سمعت
قول الحكيم رضى وقد أَرْضَى اذا كان مسخطى * من الامر ما فيه رضى صاحب الامر
وفي الحديث استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود وقال علي بن أبي
طالب رضى الله عنه سرُّك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره واعلم أن أمناء الاسرار أشد تعذرا
وأقل وجودا من أمناء الاموال وحفظ الاموال أسير من كتمان السرلان أحرار الاموال منيعة
بالابواب والاقفال وأحرار الاسرار بارزة يذيعها لسان ناطق ويشيعها كلام سابق وعيب الاسرار
أثقل من عيب الاموال وان الرجل ليستقل بالحل الثقيل يحمله وبمشى به ويقله ولا يستطيع كتم
السر وان الرجل يكون سره في قلبه فيلحقه من القلق والكرب مالا يلحقه بحمل الاثقال فاذا
أذاعه استراح قلبه وسكن جاشه وكأنا ألقى عن نفسه جبلا وقال عمر بن عبد العزيز القلوب أوعية
والشفاه أقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل امرئ مفاتيح سره ومن أعجب الامور ان اطلاق
الدنيا كلها كلما كثر خزانها كان أوثق لها الا المرفاهة كلما كثر خزانها كان أضيح له * وقيل
لبعض الحكماء ما أصعب الاشياء على الانسان قال ان يعرف نفسه ويكتم سره أصبر الناس من صبر
على كتمان سره فلم يده لصديقه فيوشك ان يكون عدوا فقدر روى في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا حدث الرجل ثم التفت فهى امانة حرمت فيها الخيانة كالامانات في الاموال *
واعلم ان افشاء سر غيرك أقبح من اظهار سر نفسك فانه يباح بأحدى شيئين اما الخيانة ان كان
مؤثما أو النجاسة ان كان مستخبرا * وقال أبو عثمان الشكر معرفة الجوز عن الشكر (ان النبي
صلى الله عليه وسلم) قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر
الله وقال عمر بن عبد العزيز تذاكروا النعم فان ذكرها شكرها وحقيقة الشكر في هذا القسم المنة على
الحسن بذكر احسانه وروى النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى انتفخت قدماه فقبل له يارسول الله تفعل
هذا وانت قد غفرتك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وقال المغيرة بن
شعبة اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا بقاء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا
شكرت وان الشكر زيادة من النعم وامان من النقم (وقال) على قدر جودك الله يحبك الخلق
وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق وقال حقيقة
الغنى ان تستغنى عن هو مثلك وقال من اشغل باحوال الناس ضيع حاله وقال قدم علينا بعض
أصحابنا فاعتل فكان به علة البطن فكنت أخدمه وأخدمته الطشت طول الليل فغفوت مرة فقال
نمت لعنك الله فقيل كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله فقال كقوله رحلك الله * وقال أبو
عثمان من مديده الى طعام الاغنياء بشره وشهوة لا يفلح أبدا وعنه ليس الاعمى من يعمى بصره
انما الاعمى من تعمى بصيرته قال الله تعالى فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى
الصدور وقال أبو عمر الدمشقي يكافرض الله عز وجل على الانبياء اظهار الآيات والمعجزات كذلك
فرض على الاولياء كتمانها حتى لا يفتتن بها الخلق وعنه حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله أحدا
(وقال أبو على الروذباري) فضل المقال على الفعال منعمة وفضل الفعال على المقال مكرمة *
قال بعض الحكماء أول العشق النظر وأول الحريق الشرور ومحض اهلاك النصيحة حسنة أو قبيحة *
من أطاع هواه فقد أعطى عدوه مناه وقال الشعبي ان الرجل من فقراء المسلمين يموت وحاجته
تجلبج في صدره لم يتضها في الدنيا يريد النكاح فلا يجده ويريد اللباس فلا يجده ويريد المركب
فلا يجده ويبقى باب السلطان فلا يؤذنه لوقم نوره بين أهل الارض لوسعهم * وقال قيس
ابن عاصم لبنه يابني احفظوا عني ثلثا فلا أحد أنصح لكم منى اذا أنامت فسودوا كباركم ولا
سودوا صغاركم فيحقر الناس كباركم ونهونوا عليهم وعليكم بحفظ المال فانه منبهة للكريم ويستغنى

وأخبار القاهرة ومصر
والنيل السعيد وما جرى
بحراه على سبيل الاختصار
(أقول) حد أقليم مصر من
الشجرتين اللتين بين رفح
والعريش الى اسوان طولا
وعرضا من برقة الى ايلة
وهى مسيرة أربعين ليلة
ثلاثون ليلة طولا وعشر
ليال عرضا وقريب من
هذا الحد ما حكا بعضهم
أيضا ان حد أقليم مصر من
بحر الروم لاسكندرية
وقيل من برقة الى البر
وينتهى الى ظهر الواحات
السبع ويمتد الى بلد
النوبة ثم يعطف على
حدود النوبة من حد
اسوان الى أرض البحافى
قبلى اسوان حتى ينتهى الى
بحر القلزم ثم يمتد على بحر
القلزم ويتجاوز الى
طور سيناء ثم يعطف على
تية بنى اسرائيل مارا الى
بحر الروم فى الجفائر وراء
العريش ورفع ويرجع
على الساحل مارا على بحر
الروم الى الاسكندرية
فيتصل بالحد الذى قدمت
ذكره من نواحى برقة وهو
اقليم عظيم سكنته الجبابرة
مثل مصعب بن الوليد
والوليد بن مصعب وفرعون
موهى وفرعون يوسف
وموقعه من الاقاليم السبعة
الوسط الثالث * وهذه
صفة كرة الارض وموقعه
منها كما تراه فى هذه الدائرة
التي تراها والله تعالى أعلم

به عن اللئيم وابياكم والمسئلة فانها ضر كسب المرء * ومات لعبد الرحمن بن مهدي ابن فزع
جزعا شديدا حتى امتنع من الطعام والشراب فكذب الشافعي رحمه الله اليه أما بعد فعز نفسك بما
نعزى به غيرك واستعج من فعلك ما تستعجبه من فعل غيرك واعلم ان أمض المصائب فقد سرور
مع حرمان أجر فكيف اذا اجتماعا على اكتساب وزرا قول

انى معزبك لاني على طمع * من الحياة ولكن سنة الدين
فما المعزى بباق بعد صاحبه * ولا المعزى ولو عاشا الى حين

وقال ثلاثة ان أكرمهم أهانوك وان أهنهم أكرموك المرأة والمملوك والنبطي وقال من شكرك
فيما لم تفعله فاحذر ان يذمك بما لم تفعله (من أبيات يمدح بها أبا حنيفة رحمه الله)

أعظم باربعة أئمة ديننا * فعليهم من ربنا الرضوان
واذا افتقرت الى النصارى لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

غيره
قال كان أبو حنيفة كل يوم أو بعض الايام يضرب ليدخل فى القضاء فيأبى وبأسناده عن بشر بن
الوليد الكندي قال اشخص المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة يعنى من الكوفة الى بغداد
فراوده على ان يوليه القضاء فابى خلف عليه ليفعلن خلف أبو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع له
ألا ترى أمير المؤمنين يحلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين على كفارة أيماناه أقدر منى على كفارة
أيمانى فامر به الى الحبس فى الوقت والصبح انه توفى فى الحبس وبأسناده عن مغيب قال قال
خارجة بن بديل دعا أبو جعفر أبا حنيفة الى القضاء فابى عليه فبسه ثم دعا به فقال أنزع عبا
نحن فيه قال أصلح الله أمير المؤمنين لأصلح للقضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال أبو
حنيفة قد حكم على أمير المؤمنين انى لأصلح للقضاء لانه نسبى الى الكذب فان كنت كاذبا فلا
أصلح وان كنت صادقا فقد أخبرت أمير المؤمنين انى لأصلح للقضاء فرده الى الحبس وبأسناده عن
الربيع بن يونس قال رأيت أمير المؤمنين المنصور ينزل أبا حنيفة فى أمر القضاء وهو يقول
اتق الله ولا تنزل فى أمانتك الامن يخاف الله والله ما أنا مأمون الرضا فكيف أكون مأمون
الغضب فلا أصلح لذلك فقال له كذبت أنت تصلح فقال قد حكمت على نفسك كيف يحل لك ان
تولى قاضيا على أمانتك وهو كذاب وقيل انه قعد فى القضاء يومين وبعض الثالث فلما كان بعد
يومين اشتهى فرض ستة أيام ثم توفى ولد أبو حنيفة سنة ثمانين من الهجرة وتوفى ببغداد سنة
خمس مائة وهذا هو الصحيح المشهور الذى قاله الجمهور وكذا رواه الخطيب عن الجمهور ثم روى
عن يحيى بن معين رواية غريبة انه توفى فى سنة احدى وخمسين وعن مكى بن ابراهيم انه توفى
سنة ثلاث وخمسين والله أعلم (وقال عليه السلام) ثلاثة لا يحل منعهم الماء والملح والنار ثم قال من
أعطى ملحا فكانما تصدق بجميع ما يصيبه ذلك الملح ومن أعطى نارا فكانما تصدق بجميع
ما يعمل بتلك النار ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانما أعطى رقبة ومن سقى
مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء فكانما أحياها (وعن) الثورى قال قال جعفر بن
محمد ياسفيا انى رأيت المعروف لا يتم الا بخصال ثلاث ان تصغر المعروف اذا صنعتها وتسخره
وتجمله فانك اذا صفرته غلظته واذا سخرته غلظته واذا غلظته هأنأه واذا كان على غير ذلك ياسفيا
كذرته وكان يقول لا تصنعن معروفا الى ثلاثة الى الاحق والفاش واللئيم فالما الاحق فلا
يعرف المعروف فبشكره على قدر عقله وأما الفاش فلا يحمدك يقول انما صنع هذا لى لا تقاضى
واثناء خشى وأما اللئيم فكان الارض السبعة لا تثرى ولا تثمر فاذا رأيت الثرى والماء فازرع المعروف
واحصد الثناء وأنا الكفيل الضامن (وسمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين)
ان الصنعة لا تكون صنعة * حتى يصاب بها طريق المصنع

فاذا صنعت صنعة فاعمد بها * لله أولذوى القرابة أودع

فقال عبدالله بن جعفر هذان البيتان يخلان الناس ولكن أبذل معروفى فان أصاب الكرام كانوا له أهلا وان أصاب اللئام كنت بها أهلا * وقال الحسن والله لان أقضى لامرئى مسلم حاجة أحب الى من ان أصلى ألف ركعة قيل لمحمد بن المنكدر أى العمل أحب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قيل فما بقى مما يستاذن قال الافصال على الاخوان وقال عمر بن عبد العزيز من وصل أخاه بنصيحة له فى دينه ونظر له فى صلاح دنياه فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه وقال أيضا ما أعطيت أحدا مالا الا وانا استقله وانى لاستحى من الله أن أسأله الجنة لآخ من اخوانى وأبخل عليه بالدينيا فاذا كان يوم القيامة قيل لى لو كانت الجنة بيدك كنت أبخل قال الحسن المؤمن حبيب ربه أحب ربه فاحبه ربه وغضب لربه فغضب له ربه فاياكم واذى المؤمنين فان الله يؤذى من آذاهم وتلا هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية (عن) ثابت بن أبى جرة قال قال لنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين أيجب أن أحدكم الى كىس أخيه فيأخذ منه قات لاقال أنتم أخذان ولستم باخوان (الفضيل) حب المؤمن فى الله وحب المنافق فى الشيطان شعر

اعمرك مامل الفتى بذخيرة * ولكن اخوان الثقة الذخائر

وقال فض الموصلى ايتار محبة الله تعالى على محبتك من علامة حبك لله والمحبة لله لا يجتمع حب الله للدين والذلة ولا تغفل عن ذكر الله عز وجل طرفة عين وقال الربيع بن أنس علامة حب الله كثرة ذكره فانك لا تحب شيئا الا أكثر ذكره وعلامة الدين الاخلاص لله وعلامة العلم خشية الله وعلامة الشكر الرضا بقضاء الله والتسليم لقدره وقال يحيى بن معاذ لو أحببت ربك ثم جوعك واعراك لكان يجب أن تحمله وتكتمه عن الخلق فقد يحمل الحبيب لحبيه الاذى فكيف وأنت تشكوه فيما لم يصنع بك وقال محمد بن كدام لرجل وهو يوصيه اجتهد فى رضا خالقك بقدر ما تجتهد فى رضا نفسك وابذل كىسك لآخوانك كما تبذل لهم لسانك واحفظ لسانك عما لا ترجو فيه الثواب كما تحفظ كىسك عن سلة لا ترجو الربح فيها * قال رجل أوصيك أن تؤذى نفسك وان تذيب كىسك * وقال حامد اللفاف لا تطالب الرياسة فى هذا الزمان فان كل أحد يعد نفسه انا فلان ولا تنزل حاجتك الى كل صديق فان قدر الشئ قد رسخ فى القلوب ولا تفش سرلك الى كل أحد فان الامانة قد رفعت ولا تثق بدينك الى كل أحد فان الاهواء قد ظهرت وقال الحسن لولا السهو والامل مامشى المسالمون فى الطريق وهما نعمتان عظيمتان على ابن آدم * وقال مطرف لو علمت متى أجلى لخشيت على ذهاب عقلى ولكن الله من على عباده بالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ما نمنا بعيش ولا قامت بينهم الاسواق * وقيل للحسن يا أبا سعيد لا تغسل قميصك قال الامر أبجل من ذلك وقال آخر ما نمت يوما قط فحدثت نفسى انى أستيقظ منه وقال ابن السماك لا تسأل من يفر منك ولكن سل من أمرك أن نسأله * وقال أيوب بلغنا انه كان يستجاب الدعاء عند قراءة هذه الآية كل من علمها فان وقال محمد بن المنكدر بت أغمر رجل أى وبات عمى يصلى ليلته فما تسرى ليلته بليالى و رأى أبو هريرة رجلا يمشى خلف رجل فقال من هذا فقال أبى فقال لا تدعه باسمه ولا تجلس قبله ولا تمش امامه (وقال) محمد بن سليمان البنون نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم ويجازى على الحسنات وكان يقال الولد يحنك سبعة وخدامك سبعة وهو بعد ذلك صديقك أو عدوك أو شريكك وسأل معاوية بن أبى سفيان الاحنف بن قيس عن الولد فقال يا أمير المؤمنين أولادنا غمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليمة وهم نصول عند كل جليلة فان طلبوا فأعطاهم وان غضبوا فأرضاهم يحولك ودهم ويحولك دهرهم ولا تكن عليهم ثقيلا فيمتنوا وفاتك ويكرهوا قربك ويميلوا حياتك فقال له معاوية لله أنت لقد

جزائر السودان فى المشرق
بلاد السودان فى المغرب
(فالاقليم الاول) اقليم
الهند
(والاقليم الثانى) اقليم
الحجاز
(والاقليم الثالث) اقليم
مصر
(والاقليم الرابع) اقليم
بابل
(والاقليم الخامس) اقليم
بلاد الروم
(والاقليم السادس) اقليم
بلاد الترك
(والاقليم السابع) اقليم
بلاد الصين من وراء
الصقالبة
(فالاقليم الثالث) الذى
من جلته اقليم مصر مبدؤه
من الشرق فيمر على شمال
بلاد الصين ثم الهند ثم السند
ثم كابل وكرمان
وسجستان وفارس والاهواز
والعراقين والشام ومصر
والاسكندرية وفيه من
البلاد المعروفة عرقة وكابل
وسجستان وأصبهان
وبست وكرمان ومن
فارس اصطخر وجور
وسابور وسيراف وكور
الاهواز كلها ومن الشام
حص ودمشق وصور
وعكا وطبرية وقيسارية
وارسوف والرملة وبيت
المقدس وعسقلان وغزة
ومدين ثم يقطع أسفل
مصر ويمر على تنيس
دمياط والفسطاط والقيوم
ومن المغرب برقة
وافريقية والقيروان

وقبائل العرب والسوم
وببلاد طنجة وسبتة
وينتهي الى البحر المحيط
وطول وسفاه من
المشرق الى المغرب ثمانمائة
ألف وسبع مائة وأربعة
وسبعون ميلا وثلاث
وعشرون دقيقة وعرضه
ثلاثمائة وثمانية وأربعون
ميلا وخمس وأربعون
دقيقة وهو في قول الفرس
للمريخ وفي قول الروم
لعطارد وله من البروج
الحل والعقرب * وفتحت
مصر كلها في خلافة عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
علي يد عمر بن العاص
ولما فتحها أتى اليه أهلها
وقالوا له أيها الأميران
لنينا هذا سنة لا يجري
الأيام فقال لهم وما ذلك
فقالوا له إذا كان ثمان عشرة
ليلة تخلو من شهر بؤنة من
شهور القبط عدنا في
جارية بكر بسين أبو بها
فأرضينا أبو بها وحننا
عليها من الثياب والحلي
والحلل أفضل ما يكون ثم
ألقيناها في النيل فقال
لهم عمر وهذا لا يكون في
الاسلام وان الاسلام يهدم
ما قبله فأقاموا بؤنة وأبيب
ومسرى وهي أسماء
ثلاثة أشهر للقبط لا يجري
النيل فيها الا قليلا ولا كثيرا
حتى هموا بالجلاء منها فلما
رأى ذلك عمر بن العاص
كتب بذلك الى أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه فكتب عمر بن

دخات علي واني لاملأ غبطا على يزيد ولقد أصلحت من قاضي له فلما خرج الاحنف من عند معاوية
بعث الى يزيد بمائتي ألف درهم فبعث يزيد الى الاحنف بنصفها وقال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ينبغي لاحدكم ان يتخير لولده اذا ولد الاسم الحسن * وفي الخبر المرفوع من نعمة الله عز وجل
على الرجل ان يشبه ولده وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجلوا بكفي أولادكم لا تسرع اليهم الالقب
السوء وقال أبو جعفر محمد بن علي بادروا بالكفي قبل الالقب قال وانا لنكفي أولادنا في الصغر
مخافة اللقب أن يلحق بهم وقال قتادة رب جارية خير من غلام ورب غلام فدهاك أهله على يديه
وكان يقال من تمام ما يجب للابناء على الآباء تعاليم الكتابة والحساب والسباحة وقال الخفاف لعلم
ولده علم ولدى السباحة قبل أن تعلمهم الكتابة فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح
عنهم وكان يقال من ساء خلقه قل صديقه قال بعض الحكماء من ابتغى المكارم فليجتنب المكارم قيل
فن أشجع الناس قال من رد جهله بحلمه سئل الاحنف عن الحلم فقال هو الذل والصبر وقال أيضا
وجدت الحلم انصر لي من الرجل وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان السفينة اذا أعرضت
عنه اغتم فزده شعر متاركة السفينة بلا جواب * أشد على السفينة من الجواب

كان عبد الله بن عمر اذا سافر سافر معه بسفينة فقيل له في ذلك فقال ان جاءنا سفينة رد عنا سفينة انا
لا ندري ما نقابل به السفينة * قال ابن عباس من السنة اذا دعوت أحدا الى منزلك ان تخرج
معه حين يخرج * روى جعفر بن محمد بن علي بن حسين عن أبيه رب البيت آخر من يغسل
يده وقال أبو الزناد من أكرام الضيف وحسن الادب في مواكاته ان تغسل يده قبله أولا وبعده
آخر (قال) علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعدة حوض البدن والعروق واردة عليها
وصادرة عنها فاذا صحت العروق عنها بالصحة واذا سقمت صدرت العروق عنها بالسقم شعر
فكم من أكلة منعت أكلها * باذة ساعة أكلت دهر
وكم من طالب يسعى لشيء * وفيه هلاكه لو كان يدري

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقان أكرههما النوم من غير سهر والضحك من غير عجب
والثالثة هي الظهي اعجاب المرء بعلمه (قال) داود لابنسه سليمان عليهما السلام اياك وكثرة
النوم فانه يفتقر اذا احتاج الناس الى أعمالهم وقال لقمان لابنسه اياك والكسل والضجر فانك
اذا كسأت لم تؤد حقها واذا ضجرت لم تصبر على حق كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض
عماله بلغني انك لا تقيل وان الشياطين لا تقيل قال علي من الجهل النوم في أول النهار من غير
سهر والضحك من غير عجب والقائلة تزيد في العقل قال غيره نوم أول النهار خرق ونوم القائله خلق
ونوم العشي حق والنوم بين العشاءين يحسرم الرزق قال بعض العلماء النعاس يذهب العقل
والنوم يزيد فيه قال عبد الله بن شبرمة نوم نصف النهار يعدل شربة دواء يعنى في الصيف *
ثلاث اذا كن في الرجل لم يشك في عقله وفضله اذا حده جاره ورفيقه وقرباته * كدر العيش في
ثلاث الجار السوء والولد العاق والمرأة السيئة الخلق قال بزرجه هر ثلاث فواطق وان كن خرسا
كسوف البال دليل على رقة الحال وحسن البشر دليل على سلامة الصدر والهمة الدنية دليل على
الغرزة الردية * قال وبرة بن خراش أو عبد الله بن عباس بعض كلمات هي أحب الى من
الذراهم الموقوفة في السبيل اياك والكلام فيما لا يعينك واياك والكلام فيما يعينك في غير موضعه
قد عدت خصال من طبائع الجهال الغضب في غير شيء والاعطاء في غير حق واتعاب البدن في
الباطل وقلة معرفة الرجل بصديقه من عدوه نظر بعض الامراء الى رجل في اطمار فازدراه فقال
له أصلحك الله لا تنظر الى سمى ولكن انظر الى همنى شعر

لا تنظرن الى الثياب فاني * خلق الثياب من المروءة كاسى

الخطاب بطاقة وكتب الى

عمرو بن العاص اني كتبت

اليك بطاقة فאלقها في النيل

فأخذها عمرو فأذا فيها

بسم الله الرحمن الرحيم من

عبد الله عمر أمير المؤمنين

الى نيل مصر أما بعد فان

كنت تجري من قبلك فلا

تجروا ان كان الله الواحد

القهار هو الذي يجبريك

فنسأل الله الواحد القهار

ان يجبريك وألقى البطاقة

في النيل قبل يوم الصليب

بيوم وقد نهي الناس من

مصر للجلاء أي الرحيل

فلما ألقى البطاقة في النيل

أصبحوا يوم الصليب وقد

أجرا الله تعالى ستة عشر

ذراعا في ليلة واحدة وقطع

الله تبارك وتعالى تلك

السنة السوء من أهل مصر

ببركة أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب رضي الله تعالى

عنه انتهى (أقول) وكان

مثل هذه البدعة في زماننا

هذا وذلك ان النصارى

كان عندهم صندوق فيه

أصبح بعض من هلك من

عبادهم يسمونه الشهيد

وكانوا في كل سنة يلقونه في

البحر عند شبرا وهي قرية

على شاطئ النيل بالقرب

من القاهرة في نامن

يشنس من أشهر القبط

ويزعمون أن النيل ما يزيد

الأيام قاته فيه ثم انهم

يعيدونه ويحترزون عليه

عندهم الى القابل ثم يلقونه

أيضا في التاريخ المذكور

وكان يتفق بسببه من

البس جديدك اني لبس خلقي * ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

قد يدرك الشرف الغنى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرفوع

لا يجنبك من يصون ثيابه * حذر الغبار وعرضه مبذول

ولربما افتقر الفتي فرأيتنه * دنس الثياب وعرضه مغسول

وأخبرنا الثياب وعرضه * من العار والتدنيس رجس على رجس

(قال رجل لابراهيم الخفي) ما لبس من الثياب قال مالا يشهرك عند العلماء ولا يحقرك عند

السفهاء قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الخليل للطالب والهرب كان علي بن أبي طالب كرم

الله وجهه اذا دعي الى طعام أكل شيئا قبل أن يأتيه وقال قبيح بالرجل أن تظهر لقمته في طعام

غيره * سمعت يحيى بن معين يقول لا يعمل الباذنجان عاقل وقال وهبت القاضي أبا عمر يقول لو

علم الثور الذي يحمل الباذنجان انه عليه تاه على الثيران قال أبو عمر هذا لمن استطابه وعذب

عنده وأما من جهله فذمه عندهم أكثر من مدحه دعا عبد الملك بن مروان رجلا الى غدائه

فقال تغديت فقال عبد الملك ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يكون فيه بقية الطعام فقال يا أمير

المؤمنين في فضل ولكني كرهت أن آكل فاصبر الى ما استعجب أمير المؤمنين * دعا الخجاج رجلا

الى غدائه فقال تغديت فقال انك اتبأ كره الغداء قال أبا كره لخلال ثلاث ان ناجيت لم أجسد

في في خلوقا وان شربت ماء شربته هلى ثقل وان حضرت قوما على طعام حضرتهم ومعى بقية

فحبب منه قيل لبعض العقلاء أي الطعام أطيب قال الجوع كان يقال نعم الادام الجوع ما ألقيت

اليه شيئا الا قبله وطاب عنده وروى عن جعفر بن محمد انه قال انخلال بعد الطعام يشد اللثة

ويجلب الريق ويطيب الهكة * وقال الحسن البصري غسل اليد قبل الطعام ينفي الفقر

وبعد ينفي اللحم قال اقمنا لابن يابني لانا كل شيئا على شبع فان تركه للكل خير لك من

أن تأكله قال المأمون سبعة أشياء لا تملأ كل الخبر وشرب الماء العذب وأكل لحم الضأن

والثوب اللين والرائحة الطيبة والفراش الوطى والنظر الى كل شئ حسن فقال له الحسن بن سهل

فاين محادثة الاخوان يا أمير المؤمنين قال هن نمان وهى أولهن عن علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه قال لا يقام عن الطعام حتى يرفع * كان ابن سيرين يقول في الماء في النوم فتنة وبلاء

في الدين وأمر شديد لان الله تعالى يقول ان الله مبتليكم بنهر وقال عز وجل ما غدا لنفتنهم فيه

قال ابن سيرين من عبر نهر قطع بلاء وفتنة ومشقة ونجاة من ذلك وقد يكون الماء مالا والماء

حياة للحيوان والنبات وماء البحر والنهر مال اذا أتاك منه شئ كان ابن سيرين يعبر الرجل اذا رأى

انه حل ازاره أو انخل قال هذا الرجل يرزق امرأة كان ابن سيرين لا يعبر الخاتم في المنام الا امرأة

يستفيدها وكذلك كان هشام بن حسان يعبر الفص في الخاتم الا أنه يقول امرأة فيها قسوة قال

ابراهيم بن عبله سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول أف للجنس والله لو كان طريقا

ما سلكته ولو كان نوبا ما لبسته سئل عبد الله بن عمر عن المروءة فقال العفاف واصلاح المال قال

طلحة بن عبيد الله جلوس الرجل ببابه من المروءة وليس حل الكيس في الحكم من المروءة سئل ابن

شهاب الزهري عن المروءة فقال اجتناب الرب واصلاح المال والقيام بحوائج الاهل وقال الزهري

الفصاحة من المروءة قال جعفر بن محمد لادين لمن لامروءة له قال علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه خالط المؤمن بقلبك وخالط الفاجر بخافك قال أبو عمرو بن العلاء اذا أردت أن تعرف مالك

عند صديقك فاغضبه فان أنصفك في غضبه والا فاجتنبه (كان يقال) لا تواخين خصيا ولا ذميا

ولا نوبيا فانه لا ثبات لمودتهم قال الاحنف ما كشفت أحدا قط الا وجدته دون ما أظن قالوا لا خير في

الناس ولا بد من الناس قال أبو الرداء نعم صومعة المؤمن بيته يصون دينه وعرضه واياكم والاسواق

ركوب الناس في البحر من
الفساد ما لا يعبر عنه فالهم
الله تعالى من أخرى
الخيرات على يديه المقر
السيقي صرغمش المكي
الناصرى أمير رأس نوبة
فأخذ هذا الصندوق
وأحرقه وذلك في سنة
أربع وخمسين وسبعمائة
فاتفق أن النيل المبارك
زاد في تلك السنة زيادة لم
يعهد مثلها في دولة الاسلام
من نار يخ الهجـرة
الشريفة النبوية على
صاحبها أفضل الصلاة
والسلام والى يومنا هذا
لانه تجاوز عشرين ذراعا
وهذا شئ غريب جدا
ثم استمر يجري في ذلك كل
سنة على جاري عادته في
السنين الماضية وبطلت
تلك السنة السيئة
(ومن غريب) ما وقع
في زيادته في تلك السنة
انه زاد تسعة عشر أصبعا
من تسع عشرة ذراعا
في تاسع عشر شعبان وهذا
اتفاق غريب الى الغاية
وكنت قد وضعت فيه تلك
السنة مقامه جاء منها قولى
وغرق بقلوب الظلمة
الذين هم في خوضهم
يلعبون وسيعلم الذين
ظلموا أى منقلب ينقلبون
فكم بهم من نصرانى قد
كفر بالانجيل ويهودى
قال حين أدر كه الغرق
آمنت أنه لا اله الا الذى
آمنت به بنوا اسرائيل
* وقد ذكر الله تعالى مصر

فانها تلغى وتلهى قال بعض العلماء العزلة عن الناس توفر العرض وتبقى الجلالة وترفع مؤنة
المكافأة في الحقوق اللازمة وتستر الفاقة قال صفيان ما وجدت من يغفر لى ذنب ولا يستر لى ذلة
فرايت في الهروب من الناس السلامة

يا عاذلى قى تركهم جاهلا * عذوى منقوش على خاتى

وكان على خاتمه منقوش وما وجدنا لاكثرهم من عهد كن من الناس حيث شئت على غيبة
الحذر فلم أر فيها ذاء وفاء بذمة ولا من براعى صدق وعدولا عهد * قال بعض الفلاسفة أطلم الناس
لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب فيمن يبعده * قال عبد الملك بن مروان أفضل الناس من
تواضع عن رفعة وزهد عن مقدره وأنصف عن قوة (كان يقال) من حقوق الشرف ان
تتواضع لمن دونك وتنصف من هو مثلك وتقبل على من هو فوقك قال ابن السموالك لا رشيد تواضعك
في شرفك أشرف من شرفك قال حميد بن سعد ما أقل الانصاف وما أكثر الخلاف * الخلاف موكل
بكل شئ حتى القذاة في رأس الكوز فاذا أردت أن تشرب الماء حانت الى فيك واذا أردت أن تصب
من رأس الكوز لتخرج رجعت قال بعضهم لا تترك الامر مقبلا فتطلبه مدبر فان ذلك من ضعف
العقل وقلة الرأى قال الحسن البصرى رحمه الله الى جنب كل مؤمن منافق يؤذيه عن مالك بن
أنس قال ترد الدار من سوء الجوار قال عمر بن الخطاب من حق الجار ان تبسط له معروفك وتكف
عنه اذ كان يقال ليس من حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى * وقال آخر
الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق قال العلو

يسمئ أنس الضيف في أبياتنا أبدا * فليس يعلم خلق أينما الضيف

كان يقال اصنع المعروف الى كل أحد فان كان أهله فقد وضعته موضعه وان لم يكن أهله كنت
أنت أهله كان يقال اعطاء الفاجر تقوية على فجوره كان يقال صاحب المعروف لا يقع فاذا وقع
أصاب منكأ وقالوا ليس للأحرار نحن الا الاكرام فأكرم حرا ملكه * المتنبي

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

قال عمر بن عبد العزيز ذكر النعمة شكر قال خالد بن صفوان لا تطلبوا الخواج عند غير أهلها
ولا تطلبوها في غير حينها كان يقال اذا طاب عاقل الى كريم حاجة انقذت لان العاقل لا يطلب
الا ما يمكن والكريم اذا سئل ما يمكن لم يمنع كان يقال ان أحببت أن تطاع فلا تحمل ما لا يستطيع
قال رجل للعباس بن محمد أو لعبد الله بن عباس أتيتك في حاجة صغيرة قال فاطلب لها رجلا
صغيرا قال عبد الله بن عباس ما رأيت رجلا أوليته معروفا الا أضاء ما بيني وبينه ولا رأيت رجلا
فرط اليه منى شئ الا أطلم ما بيني وبينه لا تستعن على رجل بمن له اليه حاجة كان يقال من بكر
يوم السبت في حاجة كان حقا على الله قضاؤها (أجمع الحكماء) على أن شر الامراء أبعدهم
من العلماء وشر العلماء أقربهم من الامراء قال بعض الحكماء لا تصغر أمر من حاولت فانك اذا
ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر قال بعض الولاة لاعرابي قل الحق والا أوجعتك ضربا فقال
وأنت فاعمل به فما توقعك الله أشد مما توقعدتني به قال بعض الحكماء من زال عن أبصار المسلول
زال عن قلوبهم الساطان كالنار ان باعدتها بطل نفعها وان قاربتها عظم ضررها (أبو العتاهية)
الناس من حيث يكون المال والجاه

وما الفضل في هذا الزمان لاهله * ولكن ذا المال الكثير له الفضل

كان يقال الغنى في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى قال عبد الله بن الاثم من
ولد في الفقر أبطره الغنى

ان الفقير حقير وان وهبت * له الفصاحة والآداب والحسب

فاحتمل لنفسك ما لا تستعين به * فالمال يفعل ما لا يفعل النسب

كان يقال لا ندع على ولدك بالموت فانه يورث الفقر كان يقال لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين كان يقال حزية المسلم كراء منزل يسكنه وذلة دينه وعذابه سوء خلقه كان يقال ثلاث من حقائق الابعان الاقتصاد في الانفاق والانصاف من نفسك والابتداء بالسلام واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

من أمثال العامة البركات مع الحركات شعر

لا تذهبن في الامور فرطا * لا تسألن ان سالت شططا

وكن من الناس جميعا وسطا

قالوا اذا كنت في غير بلدك فلا تنس نصيبك من الذل كان يقال فقد الاحبة غربة كان يقال من لم يرزق ببلده فليتحول الى اخرى

(شعر) لقرب الدار في الاقتار خير * من العيش الموسع في اغتراب

كان يقال لا تقم على باب حتى تدعى اليه كان يقال تحية المؤمنين السلام والمصافحة كان يقال تقبيل اليد احدى السجدين تناول ابو عبيدة بن الجراح يد عمر ليقبلها فقبضها فتناول رجله فقال ما رضيت منك بتلك فكيف بهذه قال الحسن البصري قبله يد الامام العدل طاعة كان يقال قبله الرجل زوجته الفم وقبله الوالد الولد الرأس وقبله الام الولد الخد وقبله الاخ العنق قال رجل لسعيد بن العاص والله اني لاحبك فقال ولم لا تحبني ولست لي بجار ولا ابن عم (قالوا) الرسول قطعة من المرسل قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول بلغني ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من كان له رزق في شئ فليزمه وقال مالك سمعت أهل مكة يقولون ما من أهل بيت فيهم اسم محمد الارزقوا ورزق خيرا (أنى رجل) الى خالد بن عبد الله القصرى في حاجة فقال أنكم بجزاءة الناس أم بهيبة الامل فقال بل بهيبة الامل فسأله حاجته فقضاها قال عبد الله بن عمر وما يمنع أحدكم اذا آناه الله رزقا لم يسأله ان يقبله فان كان غنيا عاده على أخيه وان كان محتاجا كان رزقا قسمه الله له قال قيس بن عاصم يا كم والمسألة فانها آخر كسب الرجل دخل اعرابي على داود بن يزيد المهلبى فقال انى لم أصن وجهى عن مسالتك فصن وجهك عن ردى وضعنى من كرمك حيث وضعتك من أملى قال قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم وهى أكثر من قدرك قال والله ان جاوزت قدرى فما بلغت قدرك ولحمود الوراق

اسأل العرف ان سألت كريما * لم يزل يعرف العنا والبسارا

فقليل الشريف يكسب جدا * وكثير الوضيع يكسب عارا

واذا لم يكن من الذل بد * فالتق بالذل ان لقيت البكارا

ليس اجلالك الكبير بذل * انما الذل ان تجل الصغارا

ومن بيت الكلاب طليت عظما * لقد حدثت نفسك بالحمال

قال آخر

قال الحسن البصرى رحمه الله لكل أمة صنم يعبدونه وصنم هذه الامة الدينار والدرهم وقال الحسن اذا أردت ان تعلم من أين أصاب الرجل ماله فانظر فيما ينفقه فان الخبيث ينفق في السرف قال أكرم بن صيفى من ضعف عن كسبه اتكل على كسب غيره قال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يكسب المال ليكف به وجهه ويؤدى به أمانته ويصل به رحمه

يغطفى عيوب المرء كثرة ماله * يصدق فيما قال وهو كذوب

قال رجل لابن سيرين انى وقعت فيك فاجعلنى في حل فقال ما أحب أن أحل لك ما حرم الله عليك قال رجل للحسن البصرى انى اغتبت فلا فانا أريد ان أسخله فقال لم يكفك ان اغتبت به حتى تريد ان نهته قال حذيفة كفارة من اغتبت به ان تستغفر له كان يقال ظلم منك لا خيالك ان تقول أسوأ

في ثمانية عشر موضعا فى

كتابه العزيز (منها) قوله

تعالى اهبطوا مصرا فان

لكم ما سأتم وقوله تعالى

فما احسكاه عن فرعون

أليس لي مال مصر وهذه

الانهار تجري من تحتي *

قال بعض اطباء ونيلها

آية من آيات الله تعالى

ومن شرب ممة زادت قوته

وقيل ان ماء دجلة يضعف

شهوة الرجال ويزيد في

شهوة النساء ويقطع نسل

الحبل حتى ان جماعة من

العرب لا يستقون منها

خيلهم وقال أيضا لولا

ما بمصر من الليمون

والحموضات ما عاش بها

أحد لخلوة ما بها * وذكر

المهدوى في تفسيره عن

عبد الله بن عمر رضى الله

عنه ما ان الله تعالى سخر

للنيل كل نهر على وجه

الارض في المشرق والمغرب

وذله فاذا أراد الله تعالى

ان يجرى نيل مصر أمر كل

نهر ان يمدده فاذا انتهى

جريانه الى ما قدره الله

تعالى أمر كل نهر ان

يرجع الى عنصره (أقول)

ومصادق هذا الاثر ان

النيل يخالف لكل نهر

على وجه الارض لانه يزيد

اذا نقصت الانهار كلها واذا

زادت نقص لانها والله أعلم

بعمده بما فيها * وفي أصل

النيل أقوال للناس حتى

ذهب بعضهم الى ان مجراه

من جبل الثلج وهى بجبل

قاف وانه يخترق البحر

الاخضر بقدره الله تعالى
وعمد على معادن الذهب
والياقوت والزمرد والمرجان
فيسير ما شاء الله تعالى الى
ان ياتي الى بحيرة الرخ
قال الحكيم لهذا الكلام
ولولا ذلك يعني دخوله في
البحر المالح وما يختلط به
منه لما كان يستطيع ان
يترب منه اشد حلاوة
* وقال قوم مبدوء من
خلف خط الاستواء
باحدى عشرة درجة
* وقال قوم مبدوء من جبل
القمر وانه يتبع من اثنتي
عشرة عينا * واختلف في
سبب زيادته ونقصانه فقال
قوم لا يعلم ذلك الا الله
عز وجل * وكان الملك
الصالح نجم الدين أيوب
رحمه الله تعالى يشتهي
ان يعرف أصل النيل
فرسم ان يشترى عبيد
صغار زفوج وماشا كلهم
جابا لم يستعربوا ويساوا
لصدا السهمك والبحارة
ليعلموهم صفة البحر وصيد
السهمك وان يكون قوتهم
من السهمك لا غير فاذا مهروا
في ذلك تصنع لهم مراكب
صغار يركبون فيها يا قوته
بخبر النيل * وكان فرعون
يجبى خراج مصر كل سنة
مائة ألف ألف دينار
فياخذ الربع من ذلك
لنفسه وأهله وبيت ماله
والربع الثاني لوزرائه
وأمرائه وكتابه وجنده
ويكسر الربع الثالث
ذخيرة ويصرف الربع

ما تعلم فيه (قال أبو عاصم النبيل) لا يذكر الناس بما يكرهون الا سفيه لادين له وقال رجل
لعمر بن عبيد اني لارجح مما يقول الناس فيك قال فاستمعني أقول فيهم قال ما سمعتك تقول
الاخيرا قال فايهاهم أرحم قال معاذ بن جبل اذا كان لك أخ في الله فلا تخاره ولا تسمع فيه من
أحد فربما قال لك مالبس فيه فقال بينك وبينه قال موسى بن عمران عليه السلام يارب ان
الناس يقولون في مالبس في فاجعلهم يارب يقولون في ماني فارحى الله اليه يا موسى لم أجعل ذلك
لنفسى فكيف اجعله لك * وقال ثلاثة عائدة على فاعلها البغي والمكر والنكت قال الله عز وجل
انما بغيتكم على أنفسكم وقال ولا يحق المكر السيئ الا باهله وقال فن نكت فانما ينكت على نفسه
الهم نصف الهرم والفقر موت الاكبر قال معاوية بن أبي سفيان كل الناس قد أرضيته الا حاسد
نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها (شعر)

لا أنلى ذنبا لديه علمته * الا تظاهر نعمة الرحمن
أفكر ما ذنبى اليك فلا أرى * على سبيل غير انك حاسد (شعر)

قيل لبعض العلماء من أسوأ الناس حالا قال من اتسعت معرفته وضقت قدرته وبعثت همته
واسوأ منه حالا من لم ينق باحد لسوء ظنه ولم ينق به أحد لسوء فعله وقال بعض الحكماء الاخوان
بمنزلة النار قليلها متاع كثيرها بوار فلا تسرن بكثرة الاخوان اذا لم يكونوا خيارا وقال لقمان لابنه
يا بني اياك وصاحب السوء فانه كالسيف المسلول يجربك منظره ويقبح أثره وعن الأصمعي قال قال
أعرابي طالت غيبة من ترجور جوعه وقال بعض الحكماء العتاب علاقة الوفاء وسلاح الا كفاه
وحاصد الجفاء وقال العتابي طاهر العتاب خير من مكنون الحسد وضربة الناصح خير من تحية
الشاني وقال بعض الحكماء من كثرت عتبه قل عتابه وقال محمد بن داود من لم يعاتب على الزلة فليس
بحافظ للخلة وقيل لبعض الاعراب من الاديب العاقل قال الفطن المتغافل (شعر)

لولا محبتكم لما عاتبتمكم * ولا كنتم عندي كبعض الناس

وكان يقال مجالسة الثقيل حنى الروح وقيل لابي عمرو الشيباني لاي شئ يكون الثقيل أثقل على
الانسان من الحمل قال لان الثقيل يقعد على القلب والقلب لا يحمل ما يحمل الرأس والبدن من
الثقل وقال رجل لمريض ما تشتهي قال أشتهي ان لا أراك (مكتوب في بعض كتب الله
عز وجل) لا تقطع ما كان أبوك يصله فيطاف نورك قال كان يقال من الجفاء ان تاكل غير أهل دينك
كان العلماء يقولون حق الام أعظم من حق الاب والكل حق قال علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ان القلوب تمل كآتمل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكمة وقال أبو العتاهية

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة * الا التنقل من حال الى حال

وقيل في منشور الحكم من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله وقيل لعبد الله بن العباس
رضي الله عنه أين تذهب الارواح اذا فارقت الاجساد فقال أين تذهب نار المسابيح عند فناء
الادهان وهذا الجواب جواب اسكات وقال العباس بن عبد المطالب رضي الله عنه اذا اشتبه عليك
رأيان أى أمران فدع أحبهما اليك ونخذ أثقلهما عليك * وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه
من تفكر أبصر وقال بعض الحكماء ما كان معرضا فلا تكن متعرضا وقال الشاعر

أليس طلاب ما قد فات جهلا * وذکر المرء مالا يستطيع

(غيره) والمرء ما عاش ممدوده أمل * لا ينقض العين حتى ينقض الأثر

وقال معاوية عليك بالصاحب الاول فانك تجده على مودة واحدة وياك وكل مستحدث فانه باكل
مع كل قوم ويجرى مع كل ربح وقال التعارف نسب وقبح الله معرفة لا تنفع وكان يقال ان
السفيه اذا أعرضت عنه اغتم فزده اعراضا وكان يقال ليس الحليم من ظلم فلم حتى اذا قدر انتقم

ولكن من ظلم حتى اذا قدر عفا وقال المدايني سأل رجل عبد الملك بن مروان الخلو فاقبل على أصحابه فقال اذا شئتم فلما خلا البيت نهياً للرجل للكلام فقال عبد الملك على رسلك ايالك ان تمدحني فاني أعلم بنفسى منك أو تكذبني فانه لا رأى لكذب أو تغتاب عندي أحدا قال أفتأذن في الانصراف قال نعم وقال اكنتم بن صيفي النصفة تروخ المودة (قال) بعض الحكماء الاخوان ثلاثة أخ يتخاص وده ويبلغ في مهمك جهده وأخ يقتصر بك على حسن نيته دون رفقته ومعونته وأخ يتحمل بلسانه ويتشاغل عنك بشأنه ويوسعك من كذبه وأيمانه وكان أسماء بن خارجة يقول انما يسلبني ورجلان اما كريم احتياج فانا أحق من يسد خلته ويسرفاقته ويعينه على خصاصته واما النيم اشترى منه عرضي وقال عمرو بن العاص ما وضعت سرى عند أحد قط قافشاه فلمته لاني كنت أضيق به صدرا حين استودعته اياه وكان يقال في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ويقال الحاسد اذا رأى نعمة بهت واذا رأى عثرة شمت قال بعض الحكماء كل الناس حقيق ان لا يكون حلالا فاحقهم بترك الايمان المولك لان الذي يدعو الى اليمن مهابة الخالف في نفسه أو حاجته الى تصديق الناس اياه أو عي منه بالكلام فيجعل الايمان حشوا وتكثرا لكلامه أو معرفة منه بان الناس يتهمون في حديثه فهو ينزل نفسه بايمانه منزلة من لا يقبل له حديث الا باليمن والخرس خبر من هذه الحال فاحذر الكذب (شعر)

اذا قلت لاني كل شئ سئلته * فليس الى حسن الثناء سبيل

قال كانت العرب تقول الرجل يزاد قوة الى الاربعين فاذا بلغ الاربعين أضرب الى الستين فاذا جاوز الستين أدبر (ومعنى أضرب بقي على حالة واحدة) أوصى اعرابي ابنه فقال يا بني لا تغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها فان دقائق الناس في صدورهم وخدعهم في وجوههم (منصور) النصيح أولى ما قبلت * وان أتابك به بهيمه

قال عمر بن هبيرة مباكرة الغداء تطيب النكهة وتطفى المرة وتعين على المروءة فلا تتوق نفسه الى طعام غيره وقيل للشعبي في كم تعرف العاقل قال في يوم ان سكت وفي ساعة ان تسكلم وقال العلم كله في كاهنتين لا تنسكف ما كفيت ولا تضيع ما استسكفيت وقال النابخر برأس مال غيره مفلس وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله * الناس على ثلاث منازل الاولياء وهم الذين باطنهم أفضل من ظواهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلايتهم سواء والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف أسرارهم لا ينصفون من أنفسهم ويطلبون الانصاف من غيرهم وقال علي بن بشار فساد القلوب على حسب فساد الزمان وقال الصبر على الخلو من علامة الاخلاص وقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي بانهم ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم من لم يأس على ما فاته أراح نفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي وفي حديث آخر أنه قال صلى الله عليه وسلم من عظمت مصيبتك بي فانه يستهن مصيبتك * كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه اذا عزى قوما قال ليس مع العزاء مصيبة وليس مع الجزع فائدة والموت أشد ما قبله وأهون ما بعده اذكروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهل عليكم مصيبتكم (مات ابن لداود عليه السلام) فجزع عليه جزعا شديدا فلوحي الله عز وجل اليه أنفزع اذا جعلته فتنه وتجزع اذا جعلته صلاة ورجة كان خالد بن برمك يقول التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالموءة قال النووي رحمه الله المعانقة وتقبيل الوجه اغفر الطفل والقادم مكروهان نص على كراهتهما أبو محمد المغربي وغيره من أصحابنا رحمه الله (أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه) قال قال رجل بارسل الله الرجل منا ياتي أخاه أو صديقه أينحنى له قال لا قال أفبترمه ويقبله قال لا قال أفبأخذ بيده

الرابع في حفر الخجان

وسد الترع وعمل الجسور ومصالح الارض وكان في كل سنة اذا اكمل التخضير ينفذ مع قائدين من قواده أردبي قمح فيذهب أحدهما الى أعلى مصر والاخر الى أسفلها فيتأمل القائد كل ناحية وأرض كل قرية فاذا وجد موضعا بائرا عطلا فداغفل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه اسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك فبأمر بضرب عنق ذلك العامل وأخذماله وولده ورجع القائدان ولم يجدوا موضعا لبذر الاردين لتسكلم العمارة واستظهار الزراع * وجباه عمرو بن العاص اثني عشر ألف ألف دينار وكان ذلك أول دخوله اياها ولما صرف عمر بن الخطاب عمرو بن العاص وولى عبد الله بن أبي سرح الذي ولاه عثمان رضي الله تعالى عنه جني خراج مصر أربعة عشر ألف ألف دينار فنظر عثمان الى عمرو بن العاص وقال علمت ان اللقحة درت بعدك قال نعم ولكن أجاعت أولاده واهذا الذي جباه عمر ووعبد الله بن أبي سرح انما هو على الجاحم على كل رأس شئ معلوم خارج جاع الخراج والمغل وغيرهم من الاموال الديوانية (واما القاهرة) المحروسة فان

الاصل في بناء جوهري
القائد قائد المعز صاحب
المغرب ومصر وهو أول
من ملك مصر من خلفاء
الفاطميين وكان السبب
في ملكه مصران كافور
الاخشيدي صاحب مصر
لمهمات جهز المعز القائد
جوهرا الى مصر بعسكر
عظيم ومعه ألف رجل من
السلاح ومن الخيل مالا
يوصف فلما انتظم حاله
وملك مصر ضاقت بالجند
والرعية فاخطت سور
القاهرة و بناها وعل فيها
القصور وسميها المنصورية
وذلك في سنة ثمان وخسين
وثلاثمائة من الهجرة
النبوية الشريفه فلما
قدم المعز من القيروان
غير اسمها وسميها القاهرة
والسبب في ذلك ان جوهرا
لما قصد اقامة السور جمع
المنجمين وأمرهم ان يختاروا
طائعا لحفر الاساس
وطالع الرمي حجارته فجعلوا
قوائم من خشب بين القائمة
والقائمة حبل فيه أحراس
وأفهموا البنائين انه ساعة
تحريلك الاحراس يرمون
بايديهم من الطين والحجارة
ووقف المنجمون لتحرير
هذه الساعة وأخذ الطالع
فاتقق وقوع غراب على
خشبة من تلك الخشب
فتحركت الاحراس فظن
الموكلون بالبناء ان المنجمين
حركوها فالتقوا ما بأيديهم
من الطين والحجارة في
الاساس فصاح المنجمون

فيصاحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن ويكره حتى الظاهر لكل أحد (توفي محمد بن ادريس
الشافعي المطالي الفقيه سلخ رجب سنة أربع ومائتين) ومنه يقال ان الشافعي رحمة الله عليه قدم الى
مصر في سنة تسع وتسعين ومائة أول خلافة المأمون وقال مسروق اذا كان قلب العبد في ذكر الله فهو
في صلاة وان كان في سوق وعن كعب من أكثر ذكر الله تعالى برئ من النفاق وقال حميد بن هلال
ذاكر الله في السوق كشجرة خضراء بين شجر ميت قال بعضهم أهل القرى أهل الجفاء وقال أهل العمى
تأنيهم البدة فيلتقمونها وقال أبو صالح الاسدي وكان من وجوه العرب رأيت خيرى الدنيا والاخرة
في التقى والغنى وشرى الدنيا والاخرة في الفقر والفجور وقال عبد الله بن مسعود انظر عقل الرجل عند
حديثه وحلم الرجل عند غضبه وأمانته عند طعمه وما عليك بحلم المرأة ما لم يغضب وأمانته ما لم يطعم وعقله
ما لم يتكلم ولا تدرى أين أنت من صاحبك حتى تقع على أحد شقيه تقول العرب اذا كثر الشيء رخص
ما خلا العقل فانه اذا كثر غلا قيل لرجل من الحكماء أيفرح المؤمن في الدنيا قال نعم قيل متى قال اذا
ذهب عقله وقال بعض الحكماء الا حق في الادب كالحنظل في الماء كلما ازداد ربا ازداد مرارة قيل
لنوح عليه السلام يا أطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا قال كدار ذات بابين دخلت من باب
وخرجت من باب وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان مما يصفى لك ود أخيك أن تبدأه بالسلام
اذا لقينته وان تدعوه بأحب الاسماء اليه وان توسع له في المجلس قال أبو أيوب الانصاري من
أراد أن يكثر غمه عليه فليجالس غير عشيرته قال ابن شهاب كان رجلا يجالس رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان لا يزال يتناول عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء فكان ذلك آذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزع أحدكم عن أخيه
شيأ فليبره اياه وحدث الحسن البصري ان رجلا تناول من رأس عمر بن الخطاب رضى الله عنه
شيأ فتركه مرتين ثم تناول الثالثة فاخذ عمر بيده وقال أرني ما أخذت فاذا هو لم يأخذ شيأ فقال
انظروا الى هذا قد ضنع بي هذا ثلاث مرات يريني انه يأخذ من رأسي شيأ ولا يأخذ شيأ فاذا
أخذ أحدكم من رأس أخيه شيأ فليبره اياه * وقال آخر القول ينفذ مالا تنفذ الا بر وقال آخر
من لزم الصمت نجما من قال بالخير غنم وكان يقال اخزن لسانك كما تحزن مالك وقال مالك بن دينار
لو كان الصنف من عندنا لاقطنا الكلام وقال ابن القاسم سمعت مالكا يقول لا خير في كثرة الكلام
واعتبر ذلك بالنساء والصبيان انما هم أبدا يتكلمون لا يصمتون (كان) يقال نعم العون لمن
لا عون له الادب قال الخجاج لابن الغريبة ما الادب قال تجرع الغصة حتى تتمكن الفرصة ومن لم يؤدبه
أبوه وأمسه تؤدبه روعانه وزلاته قال آخر من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار قال شبيب بن
شبة اطلبوا الادب فانه عون على المودة وزيادة في العقل وصاحب في الغربة وصلة في المجلس
قال عبد الله بن مسعود أريحوا القلوب فان القلب اذا أكره عصى كان على بن أبي طالب كرم الله
وجهه يقول ان هذه القلوب مثل كائنات الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة كان يقال الملامة تفسخ
المودة وتولد البغضة وتنقص الالفة قال ارسطاطاليس ينبغي للرجل أن يعطى نفسه لذتها ساعة من
النهار ليكون ذلك عوناً له على سائر يومه كان يقال الاسواق موائد الله في الارض فمن آتاها أصاب
منها كان يقال بكروا في طلب الرزق فان الخجاج في التيسير قالوا المقادير تبطل التقدير وتنقض
التدبير قالت العرب العادة املاك بالانسان من الادب وقالوا العادة طبيعة كان يقال ما دخل بالبن
لا يخرج الامع الروح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من سعادة ابن آدم المرأة
الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح وثلاث من شقاوة ابن آدم المرأة السوء والمسكن السوء
والمركب السوء قال مسلمة بن عبد الملك العيش في ثلاث سعة المال وكثرة الخدم وموافقة الاهل
قال الخليل بن أحمد ثلاث ينسين المصائب مر الليالي والمرأة الحسنة ومحادثة الاخوان (غيره) ليس

(لألا) القاهرة في الطالع

فرضي ذلك وخاتمهم ما قصدوه
وكان الغرض أن يختاروا
طالعا لا يخرج البلد عن
اسمهم فوقع أن المربح
كان في الطالع وهو يسمى
عند المنجمين القاهرة فعلموا
أن الأتراك لا تزال هذه
البلدة تحت حكمهم وانهم
لا بد أن يملكوا هذا الإقليم
فلما قدم المعز إليها أخبر
بهذه القصة وكانت له خبرة
تامة بالنجامة وافقههم على
ذلك وإن الترك تكون
لهم الغلبة على هذه البلدة
فسموها القاهرة وغير
اسمها الأول فكان الأمر
كما قال وملكها الترك إلى
يومنا هذا وفي القاهرة أيضا
في قعور الفاطميين قبسة
تسمى القاهرة يزعم بعض
الناس أن القاهرة سميت
باسمها والصحيح ما قلناه أولا
والله تعالى أعلم
(خاتمة الباب وسجع طائره
المستطاب)

(أولها) لما توفي وزير
المأمون الفضل بن سهل
أخو الحسن بن سهل
طلب المأمون من ولد
الفضل ما خلفه والده
فحمل إليه صلة مختومة
مقفلة ففتح قفلها فإذا
صندوق صغير مختوم وإذا
فيه درج وفي الدرج
مكتوب بخطه بسم
الله الرحمن الرحيم هذا
ما قضى الفضل بن سهل
على نفسه أنه يعيش سبعة
وأربعين سنة ثم يقتل بين

ثلاث حيلة فقر بخالطه كسل وخصومة بداخلها حسد ومرض بداخله هرم ثلاث يجب مداراتهم
الملك المسلط والمريض والمرأة ثلاث يعذرون في سوء الخلق المريض والمسافر والصائم ومما يفسد
الذهن ثلاثة الهم والوحدة والفكرة ثلاثة تهرم وربما قتلت الجماع على الامتلاء ودخول الحمام
على البطنة وأكل القديد اليابس ثلاث يفرح بهن الجسد ويربو عليهن الطيب والثوب اللين
وشرب العسل ثلاثة تورث الهزال شرب الماء البارد على الريق والنوم على غير وطاء وكثرة
الكلام برفع الصوت قال ابن القاسم سئل مالك عن النصراني أبستكتب فقال لا أرى ذلك وذلك أن
الكاتب يستشار أفيستشار الكافر في أمر المسلمين ما يجيبني أن يستكتب كان يقال إذا دعيتك
القدرة إلى ظلم من هو دونك فاذكر قدرة الله على عقوبتك وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو
دونه قال عمر أفضل العفو عند القدرة وأفضل القصد عند الحدة قال سعيد بن المسيب لأن يخطئ
الإمام في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة قال معاوية ما وجدت عندي شيئا أؤذ من غيظ أتجرعه
أوحى الله إلى موسى عليه السلام إذ كرتني عند غضبك أذكرك عند غضبي فلا أحققك فيمن أحمق
وإذا ظلمت فارض بنصرتي لك فانما خير من نصرتك لنفسك كان يحيى بن خالد يقول ثلاثة أشياء تدل
على عقول أرباب الحكاب على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار
عقل مهديها قال علي بن أبي طالب لا توافح الاحق ولا الفاجر فلما الاحق فدخله ومخرجه شين
عليك وأما الفاجر فيزين لك فعله ويود أنك مثله كان الحسن البصري إذا أخبر عن أحد بصلاح
قال كيف عقله ثم يقول ما تم دين امرئ حتى يتم عقله قال هشام بن عبد الملك يعرف حق الرجل
باربع بطول لحيته وشذاعة كنيته ونقش خاتمه وافراط شهوته فدخل عليه ذات يوم رجل طويل
الاحية فقال هشام أما هذا فقد جاء بواحدة فانظروا أين الثلاث قالوا له ما كنيته قال أنا أبو اليافوت
قلوا له فما نقش خاتمك قال وجاءوا على قميصه بدم كذب وفي خبر آخر أن معاوية جرى له مثل هذه
الحكاية إلا أن في خبر معاوية قيل له فما كنيته قال أنا أبو الكوكب البري قيل فما نقش خاتمك
قال وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين قال ابن عباس المزاح بما يحسن
مباح قال الخليل بن أحمد الناس في سجن مالم ينهار حوا وقال أبو موسى بن الحسن بن عبد الصمد بن
علي بن المعتصم الكبير ذل والتواضع رفعة * والمرح والضحك الكثير سقوط

قال عبد الله بن مسعود لا تجلن بمسح أحد ولا يذمه فانه رب من يسرك اليوم يسوءك غدا مر
سفيان الثوري رحمه الله يقوم في السوق أو غيره فقال لمن معه أما ترون النعمة عند غير أهلها
كانها مسخوطة عليها أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن تدرى لم رزقت الاحق قال لا قال لي علم العاقل
أن الرزق ليس باحتيال كان يقال الغاب في الشرم غلوب (شتم رجل) أباذر فقال له يا هذا
لا تغرقن في شتمنا ودع الصلح موضعا فانا لانكفئ من عصي الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه
وقال إن خير ما بذلت من مالك ما وقيت به عرضك ومن ابتغى الخير اتقى الشر قال محمد بن حسين
بإعجاب من الختال الفخور والذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة ثم لا يدري بعد ذلك ما يفعل به
قال الشاعر يامظهر الكبر اعجابا بعورته * أبصر خلاك فان التنت تريب
لو فكر الناس فيما في بطونهم * ما استشعر الكبر اعجابا ولا شيب

قال مالك بن دينار كيف ينبت من أوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك حامل عذرة
قال منصور الفقيه تنبت وجسمك من نطفة * وأنت وعاء لما تعلم
يا جيفا من الجيف * مالككم وللصاف

قال بلال بن سعد إذا رأيت الرجل لجوجا مجبا ماسريا فقد تمت خسارته (قال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم تواضعوا يرفعكم الله واعفوا بعزكم الله وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عظمت نعمته

ماء و نار ف عاش هذه المدة
وقته غالب خادم المأمون
في حمام بسر خنس وكان
قد ثقل أمره على المأمون
فدس عليه غالباً فقتله
مغاضة ومعه جماعة وذلك
في سنة اثنتين ومائتين
وكانت له معرفة تامة
بالنجامة (نانيهما) حتى
المسيحي في تاريخ مصران
أبا الحسن علي بن عبد
الرحمن مصنف الزيج
الحاكمي كان اباه مغفلاً
يعتم على طرطور طويل
ويركب على بغلة عالية
وكان يخرج ضحكة لمن يراه
وكان قد أفتى عمره في
الرصد وتسيير النجوم
فعمل مالا نظيره وكان
يقف للكواكب وكانت
له اصابات في علم النجامة
(منها) انه علم أن موت قبل
موته (بسبعة) أيام وكان
صحبا سالفابيض دهليز
داره واعد موضع قبره منها
وفرغ من جميع ما يحتاج
اليه وكان كل من خاطبه
من أصحابه وأهله يجاوبهم
انه قد جاءه الموت وهو
يخرج ويدخل ويتصدق
ثم أغلق باب داره وقال
لجاره يتسه بالاحسان قد
أغلقت مالا أفترحه أبداً وصفي
الماء من بركة داره وغسل
مسوداته ولم يزل يقرأ قل
هو الله أحد إلى أن خرجت
روحه بكرة يوم الاثنين
لثلاث خلون من شوال سنة
تسع وأربعين وثلاثمائة
بعد سبعة أيام كُفَّ

الله عليه فليطالب بالتواضع شكرها فانه لا يكون شكورا حتى يكون متواضعا وكان يقول
بالتواضع تتم النعمة وبالتكبر تحل النقمة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مامن أحد الا وفي
عنقه حكمة موكل بهامالك يقول الله له ان تواضع عبدى ارفعه وان ارتفع فضعه قال الزرقان بن
بدر خصلتان كبيرتان في أمراء السوء شدة السب وكثرة الطعام قال عليه الصلاة والسلام ما أعطى
العبد شرا من طلاقة اللسان (وقال حكيم) حظي من الصمت لي ونفعه مقصور على وحظي من
الكلام لغيري وو باله راجع على * وقال أبو الدرداء أنصف أذنبيك من فيك فانما جعل الله لك
أذنين اثنتين لسانا واحدا لتسمع أكثر مما تقول * وعن الحسن قال جلسوا عند معاوية
فتكلموا وصمت الا حنف فقال معاوية مالك لا تتكلم يا أبا بجر فقال أحافك ان صدقت وأحاف
الله ان كذبت الكلام في الخير كاه أفضل من الصمت والصمت في الشر كاه أفضل من الكلام *
وقال رجل للحسن يا أبو سعيد فقال الحسن كسب الدوانيق شغلك عن أن تقول يا أبا سعيد * (في
الحركة والسكون وطب الرزق) في التوراة ابن آدم خلقتك من الحركة فتحرك وأنا معك وفي
بعض الكتب ابن آدم مديدك إلى باب من الطلب أفتح لك بابا من الرزق وقال عمر رضي الله عنه
لا يقعد أحد عن طلب الرزق ويقول اللهم وقد علم ان السماء لا تمطر له فضة ولا ذهباً وليعلم ان الله انما
يرزق عباده بعضهم من بعض وتلا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله *
وقال الشافعي احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فانه لا سبيل الى السلامة من ألسنة الناس ونحوه
قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه وقال رضي الله عنه يامعشر القراء انتم سوا
الرزق ولا تكونوا عالة على الناس وقال عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش أبداً واعمل
لا تحرك عمل من يموت غدا وقالوا لا تنال الراحة الا بالتعب ولا يقطع الحسام الا بالضرب ولا يجري
الجواد الا بالركض ولا تدرى غاية الا بالسعي اليها وقد تكون الاكدار مع الكد والنجم مع
الطلب أكثر من الحرمان مع العجز قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقال عليه
الصلاة والسلام ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مروءة وان كان لك دين فلك
كرم وقال في كتاب الادب اعلم ان تثير المال آلة المكروم وعون على الدين وفيه تألف للاخوان
ومن فقد المال قلت الرغبة فيه والهيبة له ومن لم يكن موضع رغبة أو رهبة استهان به من لا يعرفه
فاجهد جهدك كله أن تكون القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين أو دنيا قال حكيم لابنه
اطلب المال فانه عز في قلبك وذل في قلب عدوك وقال سعد بن عباد الله اربح رزقي جداً وتجداً فانه
لا يجد الا بفعال ولا فعال الا بمال وقال عبد الرحمن بن عوف حبذا المال به أصون عرضي واتقرب به
الى ربي وقال الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان قال ارسطاطاليس الغنى في الغربة وطن
والمقل في أهله غريب ووجدت الرجل اذا افتقر أساء به الظن من كان مؤتمنا له وليس من خسة
هي للغنى مدح وزين الا وهي للفقير ذم وشين وقال بعضهم الفقر داعية الى مقت الناس ومسلية
لكل فضيلة فيه عندهم لاسيما في هذا الزمان وموضع للنهمة وجمع البليات وقال الشاعر

واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقد قالوا الكريم أي كريم الحسب والنسب لو كلف أن يدخل يده في فم التين ويخرج منه سما
يبتلعه كان أخف عليه من مسألة البخيل نعوذ بالله من ذلك قال عليه الصلاة والسلام لان ياخذ أحدكم
حبله فيحطب على ظهره أهون عليه من أن ياتي رجلاً أعطاه الله من فضله فيسأله فلما أعطاه وأما
منعه وقال من فتح على نفسه باباً من السؤال فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر قول بعض الشعراء
واذا السؤال مع النوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال
وقال النعمان من سأل فوق مقداره استوجب الحرمان

(نالهها) ومن اصاباته أيضا

ان الحاكم قد اعطاه دارا فقال يا امير المؤمنين اريدان تعطيني غير هذه الدار فقال ولم قال لان الماء بهم لكها وما فيها فاعطاه غيرها فاخلاه من غد ذلك اليوم فلما كان بعد ثلاثة ايام جاء سيل عظيم من الجبل الى القاهرة ورمى قصورا ودورا وكان امرا مهولا لم ير مثله فيما تقدم وذهبت الدار المذكورة في اذهب كما اخبر (رابعاها) حتى القاضى شمس الدين ابن خلكان عن ابي معشر ان بعض المسالوك طلب رجلا من اتباعه ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا فاراد ان يعمل شيئا لانه يمدى ليه فاخذ طشتا من النحاس وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون من الذهب وجلس على الهاون اياما فطلبه المالك وبالحق في طلبه فلما عجز عنه قال لابي معشر عرفني موضعه بما حرت به عادتك فعمل المسئلة التي يستخرج بها ذلك ثم سكت ساعة حازا فقال له المالك ما سبب سكوتك فقال ارى شيئا عجيبا فقال ما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم يحيط بسور من نحاس ولا أعلم في العالم موضعا على هذه الصفة

من يسأل الناس اكرموا * وسائل الله لا ينجب

(ماورد في فضل الشيب) من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورايوم القيامة ونهى عليه الصلاة والسلام عن نتف الشيب وقال هو نور المؤمن وقيل اول من شاب ابراهيم عليه السلام فقال يارب ما هذا قال الوفا قال رب زدني وقارا وقال آخر الشيب نذير الموت وقال اعرابي كنت أنكرت البيضاء فصرت أنكر السوداء ومن هذا قول بعضهم

اثنان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى يؤذنا بذهاب

لم يباغا المشار من حقهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

(وللباهلي) * لا تكذب في الدنيا باجمعها * مع الشباب بيوم واحد بدل

من كلامه صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه ومن أدل مسلما أدله الله ومن عاد مريضا خاض في الرحمة مقبلا ومدبرا الى حقويه حتى اذا جلس عند المريض نحرته الرحمة ومن كظم غيظا ملاه الله جوفه امانا ومن عفا عن مظلة أبدله الله بها عزا في الآخرة ومن أعان في خصومة ليس له بها - لم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن اعتق رقبة فهو فداؤه من النار ومن سلم على عشرة من المسلمين كتب له عتق رقبة من ولد اسمعيل ومن أكل مال مؤمن من غير حل لقمه الله من جرجهم ومن أطمع مؤمنا لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاها شربة سقاها الله من رحيق نخوم البلاء موكل بالمنطق الحرب خديعة العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين الشديد من غلب نفسه بورك لامني في بكورها ساقى القوم آخرهم شرابا الجالس بالامانة ونما يؤتري الوحي القديم يقول الله تعالى يا ابن آدم لو أن لك الدنيا كلها لم يكن لك منها الا القوت فاذا أعطيتك القوت منها وجعلت حسابها على غيرك فانا اليك محسن لا نسأل الله مالا يدوم لك نفعه فان المواهب كلها منه الشقي من لم يذكر دائما عاقبته ليس الحكيم التام من فرح بشئ من لذات العالم وجرع من مصائبه واغتم به لا نسأل سريعا حاجة فذكر مرارا ثم تكلم ثم افعل وقال شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه ما وقع عليه غالبا وأنت تأخذ بمجانا ومن علامات الغافل ان لا يتفق الا بقدر ما يكسب ومن علامات الاحق العطاء في غير حق سبب زوال النعمة البطر وسبب الفقر السرف وسبب الحرمان الكسل وسبب طيب العيش مداراة الناس قيل كان أحب الاسماء الى عيسى عليه السلام ان يقال يا مسكين وقال رجل في مجلس الاحنف بن قيس ما أبالي أهجيت أم مدحت فقال له الاحنف استرحت من حيث تعب الكرام من حسنت سياسته دامت رياسته المزاج يذهب الهيبة والوقار وليس لمن وسم مقدار أوله حلاوة وآخره عداوة لا تعدن وعدا وليس في يدك وفاؤه اذا أردت أن تقتضج مر من لا يمثل أمرك وعد المؤمن كاخذ باليد والوفاء من سجايا الكرام أحسن الى المسيئ تسده اذا أتى كريم قوم فاكرموا اخفاء الشدائد من المروءة ليس من لم تكن له نخلة يحرم الرطب الحسرحوان تعدت عليه يوما يد الزمان لا تذكروا ماضى عفا الله عما سلف الكلام الحسن مصائد القلوب أدب عيال لك تنفعهم بعان المرء عدوه السفر سفينة الاذى اذا لم يساعدا القضاء ساعدا نه ثبات النفس بالغذا وثبات الروح بالغنا جسد المقل كثير جبال المرء في الحلم (قال) محل المودة والائاخاء حالة الشدة والرخاء لم يطع الله من عصى سلطاناه دواء القلب الرضا بالقضاء دولة الملوك في العدل دليل عقل المرء قوله ودليل أصله فعله دولة الارذال آفة الرجال ذم الشئ من الاشتغال سافر بالحمار الهرم فان نقل والادل على الطريق زيارة الضعفاء من التواضع من صنع خيرا أو شرا بدأ بنفسه المنع الجليل أحسن من الوعد الطويل خاطر من ركب البحر وأشد منه مخاطرة من داخل الملوك شرط الالفة بترك الكلفة قعدنا لم نصد شيئا وما كان لنا أفلت عند الشدائد نذهب الاحقاد عند الخنازير تنفق العذرة أشد عيوب المرء جهل عيوبه أرمل قبل ليلة

فقال له أعد النظرة على ثم
قال لا أرى الا كما ذكرت
وهذا شيء ما وقع لي مثله
فلما ايس الملك من القدرة
عليه بهذا الطريق نادى
في البلد بالامان للرجل فلما
حضر بين يديه سأله عن
الموضع الذي كان فيه
فأخبره بما اعتمد فآخذه
حسن احتماله في اخفاء
نفسه واطافة أي معسرفي
احتجراجه لذلك وهذا من
العجائب ولا يبي معسرا صابات
كثيرة من هذا النوع
(خامسها) حكى ابن أبي
صنيعة في كتابه الانباء في
تاريخ الاطباء وغيره من
أرباب التاريخ ان وزير
محمود بن صالح صاحب
حلب وشي اليه بان المعري
ونذيق لا يرى افساد الصور
ويزعم ان الرسالة تجعل
بصفاء العقل فامر محمود
بطلبه اليه وبعث خمسين
قارسا يحملوه فلما وصلوا
اليه أتواهم أبو العلاء دار
الضيافة فدخل عليه مسلم
ابن سليمان فقال يا ابن
أخي قد تزلت بنا هذه
الحادثة الملك محمود يطلبك
فان منعناك عجزنا وان
أسلمناك كان عارا علينا
هنا ذوى النمام فقال له
هون عليك يا عم فلا بأس
علينا في سلطان يذعن
ثم قام فاعتسل وصلى الى
نصف الليل ثم قال اغلامه
انظر الى المريح أين هو قال
في كذا وكذا فقال زنه
واضرب تحته وتدا واجعل

العرس من زرع الشوك لا يحمده عينا لاناقة لي في هذا ولا اجل ومن العجائب أعشى كمال فلا
لأشجار ولا للقطب والضحك في غير حينه سفه هل تلد الذبابة الا ذبا ويكسى العود بعد اليبس بالورق
ان قعد الرزق فقم اليه وهل ينقض البازي بغير جناح كان الامير فصار كلب الحارس تفور من
نصف خوصة قدوى ولا يحسن السكب الا هربا أذل الحرص اعناق الرجال وفي الطامع المذلة
للرقاب وياتيك بالانخبار من لم تزود وعند الضرورة آتى الكنيفا وعيب من أحببت مستور ولعل
ما ترجو يكون قريبا هيئات يضرب في حديد بارد وكل خير عندنا من عنده خيرا يقول الا انه
لا يفعل والشيء بعد عزه يكون وكل مصعدة يوما ستخدر لا تجعل في يدك الشمال وقال بعض الادباء
من عرف معابه فلا يلم من عابه وقال أضيقت السجون بمجالسة الاضداد ليس باخيك من احتجت الى
مداراته احترز من كثرة الاكل تنج نفسك من الاسقام والالم اجلس الى من تكلمك جوارحه
لا من يكلمك اسانه ليس من شيم الاحرار مكافاة ذوى الاشرار المؤمن لا يكون حقودا في الباطن
العافية عشرة أجزاء كلها في التعاقل عن أحوال الخلائق من كرم الكريم العفو عن الأئيم قلة المسير
مع الحب في الضمير خير من كثرة الحضور مع البغض في الصدور وقد قال الاوائل من تهيب عدوه
فقد جهز لنفسه جيشا وقال بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يحرك ما في
القلب وسئل من الكريم فقال من يهب ولا يذكر انه وهب الكريم يغطي عيوب الدنيا والآخرة
ولا تستخفن باحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما (وكان) أبو هريرة رضي الله عنه اذا استئقل
رجلا قال اللهم اغفر له وأرحنا منه ان كافات السفية فكانك قد رضيت بما أتى وقال بعض العارفين
الحبيب لا يحاسب والعدو لا يحسب له المنافق لا يوافق أوصت اعرابية بنها عند اهدائها فقالت اقلبي
زج ربحه فان أقر فاقلي سنانه فان أقر فاكسرى العظام بسيفه فان أقر فاقطعي اللحم على ترسه
فان أقر فضعي الا كف على ظهره فانما هو جزار قالوا المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضة
والجور يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعدة والجود يوجب الحد
والجمل يوجب المذلة وبسعة خلق المرء طيب عيشه وبكثرة الصمت تكون الهيبة وسئل عن الرزق
فقال ان كان قد قسم فلا تجمل وان لم يقسم فلا تتعب عن موسى بن جعفر انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن مرحبا بالقاتلين عدلا ومرحبا بالصلاة أهلا وسهلا
كتب له ألفا ألف حسنة ومحي عنه ألفا ألف سيئة ورفع له ألفا ألف درجة وفي كفاية السعي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من سمع الاذان ولم يقل مثل ما قال المؤذن يثقل على لسانه كلمة
الشهادة عند التزع ومن لم يقل مثل ما قال المؤذن في الاقامة فانه يمنع من السجود يوم القيامة اذا
سجد المؤمنون لله تعالى (في فتاوى المسعودي) قال النبي صلى الله عليه وسلم من تكلم في وقت
الاذان خيف عليه من زوال الإيمان * في ترجمة محمد بن جعفر ان انسانا ضعف بصره فرأى في منامه
من يقول له قل أعيد نور بصري بنور الله الذي لا يطفأ وامسح بيدك على عينيك وثنا بآية الكرسي
فقال فصيح بصره وجرب فصيح في التجربة (روينا) في سنن أبي داود والترمذي عن أم سلمة رضي
الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك
وادبار نهارك وأصوات دعائك فأنفرتي وروينا فيه عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال في كل يوم حين يصبح ويمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة أوحى الله عز وجل الى بعض أوليائه
اذا نزل بلائك اليك فلا تشكني الى خلقك كما اذا صعدت مساويك الى لم أشكك الى ملائكتي قال جعفر
الصادق أثقل اخواني على من أتكفله وأحبهم الى من أكون معه كما أكون وحدي قال بشر
قد ذهب عن قلبي كل شيء من الدنيا الا اللغة في كريم ولا يوجد الانس الامن كريم قال بعضهم ترك الادب

مع أهل الأدب من الأدب قال بعض الحكماء السخاء بالطعام يستراجل بالمال والبخل بالطعام يسترا
 السخاء بالمال والسخاء عشرة أجزاء تسعة منها في أطعام الطعام قال السري المروءة احتمال زلل
 الاخوان قال بكر بن عبد الله أحق الناس بلطمة رجل أكل طعاما لم يدع اليه وأحق الناس
 بلطمتين رجل قال له صاحب المنزل أقعد ههنا فقال له بل ههنا وأحق الناس بثلاث لطعات رجل
 قال لصاحب المنزل تعال وكل معنا (قال) الامام الشافعي رضي الله عنه الانقباض عن الناس
 مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط (قال) الداراني
 اني لالقم الاخ من اخواني اللقمة فاجد طعمها في حلقى قال علي اعشرون درهما أعطيها أخافى الله
 أحب الى أن أتصدق بمائة درهم على المساكين أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كانوا قد
 رميت عن قوس واحدة قال كسرى لم أندم على مالم أقل وقد ندمت على ماقلت مرارا وقال قيصر
 أنا على قول مالم أقل أقدر مني على رد ماقلت وقال ملك الصين اذالم أتكم بالكامة ملكتها واذا
 تكلمت ملكتنى وقال ملك الهند عجبت لمن يتكلم بالكامة ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم تنفعه
 (ورد انه وجد في سيف ذي وزن مكتوب)

* لله في علمه خاتم * تجرى المقادير على نقشه

لا تنبش الثمر فتبلى به * واحض على نفسك من نبشه

عواقب الدهر اها صرعة * تنكس السلطان عن عرشه

اذا طغى بالكبش شحم السكلى * أدرجت رأس الكبش في كرشه

وفي سيف كسرى العدل لا يدوم وان دام عمر والظلم لا يدوم وان دام دمر الاعبى ميت وان لم يقبر
 ومن لم يخلف ولدا ذكر لم يذكر (وللا كبر والحكمة) مثل قديم وهو قولهم كل قاتل مقتول ولو
 بعد حين (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته
 على أمه فعليه لعنة الله عز وجل ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا يعنى من الفرائض والنوافل تنبيه
 الغافلين (في الخبر) اذا التقى المسلمان فتصالحا وتبسم أحدهما الى صاحبه قسمت بينهما مائة
 رجة تسعة وتسعون لابشهما بصاحبه وأحسنهما بشرا قال الثوري النظر الى وجه الاحق خطيئة
 مكتوبة وقال آخر صاحب كالمقعة في الثوب ان لم تكن من جنسه شانتة شكى بعض الجنلاء بخله
 الى بعض الحكماء فقال الحكيم ما أنت بخيل لان البخل هو الذي لا يعطى من ماله شيئا ولست أيضا
 بتوسط الجود لان المتوسط هو الذي يعطى بعض ماله ويمسك بعضه ولا يكتف في غاية الجود لانك تعطى
 مالك كله يعنى أنه يدعه كله لوارثه قال الحسين بن أحمد سمعت أبا سليمان المغربي يقول جنت من بعض
 البلدان على حمار فجعل يحيدني عن الطريق فضربت رأسه ضربتين فرفع الحمار رأسه الى وقال
 لي اضرب اضرب فانما على دماغك هوذا تضرب قال الحسين قلت كالك لا ما يفهم قال كالك
 وأكالك قال الجنيد مثل الصوفي مثل الارض يطرح فيها كل قبيح فيخرج منها كل ما ينجى قال ابن
 الانباري سمعت أبي يقول وقف رجل على طريق يحيى بن خالد البرمكي وأنشأ يقول

شفيقي اليك الله لاشئ غيره * وليس الى رد الشفييع سبيل

فوقف له يحيى وقال ما حاجتك قال أنا رجل مقل ذوعيال فقال الزم بابي فيكان يعطيه كل يوم ألف
 درهم فلما كان بعد الشهر استخى الرجل وغاب فقال يحيى لو أقام الى يوم موتى لاعطيته كل يوم ألف
 درهم كان ابراهيم بن أدهم رجة الله عليه اذا قالوا له قدغلا اللحم قال ارخصوه يعنى بالترك نظامه
 بعض الادباء واذا غلا شئ على تركته * فيكون أرخص ما يكون اذا غلا

قال أبو سليمان الداراني ترك شهوة من شهوات النفس أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها وقال
 لان أترك من عشائى لقمة أحب الى من قيام ليلة وكان بعضهم يقول لاصحابه لاتاكلوا الشهوات

في رجل خيطا وأربطة في
 الوند ففعل غلامه ذلك
 فسمعننا وهو يقول يا قديم
 الازل يا علة العلل يا غاية
 الامل يا صانع المخلوقات
 وموجد الموجودات أنا في
 عزك الذي لا يرام وكنتك
 الذي لا يضام الضيوف
 الضيوف الوزير الوزير ثم
 ذكر كلمات لا تفهم واذا
 به مدة عظيمة فسئل عنها
 فقيل الدار وقعت على
 الضيوف الذين كانوا بها
 فقتلت الحسين وعند طلوع
 الشمس وقعت بطاقة من
 حاب على جناح طائر لا
 تزجوا الشيخ فقد وقع
 الحمام على الوزير قال
 يوسف بن علي فلما شاهدت
 ذلك دخلت عليه فقال من
 أنت فقلت أنا فلان فقال
 زعموا أني زنديق ثم قال لي
 أكتب وأمل على قصيدة
 منها

باتوا وحفي أمانهم
 مصورة

وبت لم يخطر وامن على بال
 وفوق والى سهامهم

سهمهم

فاصبحوا وهم منى بامبال

فاظنونك اذ جندى ملائكة

وجندهم بين طواف وبقال

اذا تنافست الجهال في حلل

رايتني وخسيس القطن

سربالى

لا كل الحيوان الدهر

مأثرة * أخاف من سوء أقوالى

وأفعالى

واعبد الله لا أرجو ثوبته
 لكن تعبدوا كرام واجلال
 أصون ديني عن جعل أوله
 اذا تعبد أقوام باجعال
 (سادسها) حكى القاضي
 شمس الدين بن خلكان
 في تاريخه ان شهاب الدين
 السهروردي المقتول
 بحلب كان بارعا في أصول
 الفقه أوحد أهل زمانه في
 العلوم الفلسفية وكان
 يعرف السيماء قال وحكى
 عنه بعض فقهاء العجم انه
 كان في صحبته وقد خرجوا
 من دمشق المحروسة قال
 فلما وصلنا الى القابون
 لقينا قطيع غنم مع رجل
 تركي فقلت للشيخ
 يا مولانا تريد من هذه
 الغنم رأسا نأكله فقال معي
 عشرة دراهم خذوها
 واشتروا به رأس غنم وكان
 هنالك تركي فاشترى بئنا من
 التركي الرأس بالدراهم
 ومشينا فلحقنا رفيق له وقال
 ردوا الرأس وخذوا أصغر
 منه فان هذا ما عرف
 ببيعكم فتناولنا نحن وإياه
 فلما عرف الشيخ القصة
 قال لنا خذوا أنتم الرأس
 وامشوا وأنا أقف معه
 وأرضيه فتقدمنا نحن
 وبقي الشيخ يتحدث
 معه ويطيب قلبه فلما
 بعدنا قليلا تركه الشيخ
 وتبعنا وبقي التركي
 يمشي خلفه ويصيح وهو
 لا يلتفت اليه فلما رأى انه
 لا يكلمه ولحقه وقبض على
 يده اليسرى وقال كيف

فان أكلتموها فلا تطالبوها وان طابتموها فلا تحبوها وكانوا يقولون ما زاد على الخبز فهو شهوة حتى
 الملح وكان معروف الكرخي رجة الله عليه نهدي اليه الطيبات من الطعام فيا كل فة الواله ان
 بشرا لا يأكل من هذا فقال ان أخى بشرا قبضه الورع وأنا بسطتني المعرفة انما أنا ضيف في دار
 مولاي ان أطمعني أكلت وان جوعني صبرت مالي ولا اعتراض والتخبر دفع ابراهيم بن أدحم رجة الله
 عليه الى بعض اخوانه دراهم وقال خذ لنا بهذا زبدا وسلا وخبزا حوارى فقال يا أبا اسحق بهذا
 كله فقال ويحك انا اذا وجدنا أكلنا أكل الرجال واذا فقدنا صبرنا صبر الرجال قال جعفر الصادق
 رضى الله عنه أحب اخواني الى أكثرهم أكلأ وأعظمهم لقمة وأقلهم على من يحوجني الى
 تفقده في الاكل وقال تبين محبة الرجل لآخيه ببجودة أكله في منزله وقال عليه الصلاة والسلام
 يوما لفاطمة عليها السلام يا بنية أى شئ خير للمرأة فقالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها
 اليه وقال ذرية بعضها من بعض وقال مورك العجلي ضاحك معترف بذنبه خير من بالمدل
 على ربه اياك وصدر المجلس وان صدرك صاحبه فانه مجلس قلعة * قال عروة لبنيه اذا رأيتم من
 رجل خلة سوء فاحذروه واعلموا أن لها عنده أخوات * ومر عيسى عليه السلام بقوم فشتوه فكلما
 قالوا سرا قال خيرا فقال له واحد من الحوارين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا حتى كأنك تغربهم
 بنفسك وتحنتهم على شتمك فقال كل انسان يعطى مما عنده * قال أبو سليمان أشقى الاشقياء من كان
 له ثناء منشور وعيب مستور * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب
 الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطرقة للقاء
 من الجسد * قال السري رجة الله عليه كن مثل الصبي اذا أراد شيا يبكي عند أبيه حتى يعطاه
 فاذا طمعت في شئ أو خفت من شئ فابك راجيا الى الله والغافل في حال يقظته نائم وفي نومه ميت
 كما قيل جيفة بالليل بطل بالنهار وكما قيل أنت اذا استيقظت فتائم * قال سهل ذكر الفاحشة
 من العارف كفعلها من غيره قيل وجه عصام البخني شيا الى حاتم الاصم فقبله فقبل له لم قبلت
 قال وجدت في أخذه ذلى وعزه وفي رده عزى وذله فاخترت عزه على عزى وذلى على ذله * قال رجل
 للشيعة يا فاسق فقال الشيعة ان كنت من أهل الجنة فلن يضرنى ما قلت وان كنت من أهل النار
 فانا شر مما قلت * قيل أوحى الله تعالى الى بعض أوليائه لا تنظر الى قلة الهدية وانظر الى عظمة
 مهد أولا تنظر الى صغر الخطيئة وانظر الى كبرياء من واجهته بها قال بعض الحكماء أقوى القوة على
 عدوك أن تحصي عيوب نفسك وتصلحها قال بزر جهراني أعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قيل
 وما هي قال النواضع وقال أعرف بلية لا يرحم صاحبها قيل وما هي قال التكبر قال وأعرف شرفا
 اذا فرد لم يك شيئا قيل وما هو قال الحسب بلا أدب وقال آخر من عاب سفيها فقد رفعه ومن عاب
 كريما فقد وضع نفسه وقال آخر من احتجبت أن تستكتمه سرك فلا تفشه (قال) مر النبي صلى
 الله عليه وسلم برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول أسألك بحرمته هذا البيت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سل بحرمته فان حرمة المؤمن أعظم عند الله من حرمة البيت فقال
 يا رسول الله ان لى ذنبا عظيما قال وما ذنبك قال ان لى مالا كثيرا وان ماشيتي كثير وان خيرى كثير
 واكن الرجل اذا سألتني شيا من مالي لكان شعلة نار تخرج من وجهي فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تخ عني يا فاسق لا تحرقني بمارك والذي نفسي بيده لو صمت ألف عام وصليت ألف عام
 ثم مت اثيما لا أكبك الله في النار أما علمت أن اللوم من الكفر والكفر في النار والسخاوة من الايمان
 والايمان في الجنة رواه ابن عباس رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل سائل فلا
 تقذروا عليه مسألة حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار أو ببذل يسير أو برذيل فانه قديا تيك من
 ليس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى واستشير وجلس في القزويج فقال

تروخ وتخليني وما تعطيني
 حتى واذا يسد الشيخ قد
 اتخلف معه من عند كنفه
 وبقيت في يد الستر كني
 فلما كان الستر كني ذلك
 تخبرني أمره ورمي اليد
 وخاف وهرب فرجع
 الشيخ وأخذ اليد بيده
 اليمنى ولحقة ما بقي التركاني
 راجعاً ربا وهو يلتفت
 اليه حتى غاب عنه فلما
 وصل اليه الشيخ رأيته في
 يده منديل لاغير (سابعها)
 حكى الحكيم بن ابراهيم بن
 أبي الفضل عن السهروردي
 هذا أيضا انه كان يعرف
 علم السيماء وله في ذلك
 خوارق من وراء العقل
 قال في ذلك ما تفق له معه
 وذلك اني خرجت معه أنا
 وجماعة من التلامذة
 من باب الفرج بدمشق
 فبينما نحن بالقرب من
 الميدان الكبير أجرى
 بعن الجماعة ذكر علم
 السيماء وعجائبه وما للشيخ
 فيهما من الابدالات وهو
 يسمع شئ قايلا وقال أيما
 أحسن دمشق أو هذا
 الموضع قال فنظرنا فاذا من
 جهة الشرق جو اسق
 عالية مدانية بعنهما من
 بعن مضئة وهي من
 أحسن شئ يكون من خرفة
 الحيطان والسقوف وبها
 طافات كبار وشبابيك
 فيها نساء عاهل من أنواع
 الحلى والاقشة لم ير مثلهن
 في الدنيا وأصوات مغاني
 وملاهي وأسبحار ممتعة

احذر أن يعرض لك ما يعرض للعمك في الشبكة فان الخارج منها يطلب الدخول فيها والدخول فيها
 يطلب الخروج منها * كتب بعضهم الى صديق له ترك العتاب فرقة وطول العتاب وحشة فان
 كنت ذميتني على الاساءة فلم رضيت من نفسك بالكفاة عليها وحكي أن سقراط كان في ضيافة
 فابطاً الغلام بالطعام فقال بعضهم لصاحب الدار يجب أن تبأخ في عقوبته قال سقراط ان تصفع
 عن رلته فتصلح نفسك بفساد غيرك خير من أن تصلح عبدا بفساد نفسك وقيل بين يديه السكوت
 أسلم للمرء لان الكلام الكثير يقع فيه الخطأ فقال ايس يعرض ذلك لمن يدري ما يتكلم به وأما
 من لا يدري ما يقول فهو ان يتكلم قليلا أو كثيرا مخطئ قلت ما أدب السؤال قال أن تسأل
 من يقدر على قضاء حاجتك وتراعى وقت السؤال ولا تسأل من لا تستأله قال آخرا رأيت محمدا
 يحدث أو مخبرا يخبر قد علمته فلا تشاركه فيه حرصا على أن يعلم من حضر أنك قد علمته فان ذلك
 خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما أنت مسعين به على عدوك أن تصادق أصدقاءه وتواخي اخوانه
 وقال تجنب الامرار فان عيوبهم منسوبة الى من قاربهم وما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد
 واحذر العيب ولا تصرف في طلب الادب ولا تقاوم غضبان والزم السمات عنه فانه أدعى لانكساره وانفع
 في تسكينه وقال القلوب أوعية الاسرار والشفاه أقفالها والاسنة مفاتيحها فليحفظ كل امرئ
 مفتاح وعاء سره اذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره فانك تقف من مشورته على جوره
 وعدله وخبره وسره أرسطو ودخل على أفلاطون يوما فرآه مغضبا فقال ما بغضبك أيها المعلم فقال شئ
 أخبرني به الثقة عنك فقال أرسطو الثقة لا ينم قال مالك بن دينار مكتوب في الحكمة حرام على كل
 قلب يحب الدرهم أن يقول الحق قال محمد بن خالد من انتفى من استاذة فهو ولد الزنا وله أيضا
 الانسان في خلقه أحسن منه في جديده غيره وقد قيل من أحب الله بالحقيقة لم تتقل عليه طاعته
 وقيل ينبغي للعاقل أن لا يرفع نفسه فوق قدره ولا يضعها عن درجته وقيل ارتفاع الجاهل فضيحة
 كارتفاع المصلوب (نس بن ساعدة) تقاربوا بالمودة ولا تتكلموا بالغرابة لا يباع الصديق الا لوف
 بالالوف حكى العطشى عن بعض مشايخه أنه قال رأيت في بعض أسفارى جارية اعرابية معها جل
 تبعه فقلت لها بكم قالت بكذا ديناراً قلت أحضرت فتركت الجمل واث قلت لها يا جارية
 خذي الثمن والنقص فتالت ضاحكة انما سالت الاحسان لا النقصان وان الاحسان ترك السكل
 وأراد بعضهم تطليق زوجته فقيل ما بسوءك منها قال العاقل لا يهتك سر زوجته فلما طلقها قيل
 لم طلقها قال مالي وللإسلام فبين صارت أجنبية وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل
 ولو جاء على فرس وقيل لا يجوز رد طالب اما كريم فتصونه واما لئيم فتصون نفسك عنه وتصون
 وجهك عن رده قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل من عرف أبواب البر على من لا يعرف كفضلي
 على أمتي قال رجل لا آخر رأيت في النوم اني أجامع أمك فاختمتها الى على كرم الله وجهه فقال
 أنه في الشمس واجلد ظله مائة جلدة قال سعيد بن المسيب ما جتمع الغنى والزنا في بيت واحد
 وما اجتمع الفاقة وتلاوة القرآن في بيت واحد قيل لابي يزيد راحة الله عليه من أين تاكل فكبر
 وقال ان الله عز وجل يمت فرسا قيمته عشرة آلاف درهم ليظم الكلب فكيف ينسى الاسود (وقال
 أفلاطون) انما شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكت ولم يفهم عاد بهما
 صديقك من كان قلبه كقلبك الا أنه في غير جسمك الشئ الذي تعمله ما لم تلم عليه اخوانك والشئ
 الذي اذا فعلناه ندمنا عليه ينبغي أن لا تفعله وينبغي أن تفعل الواجب من غير أن يحثك عليه أحد
 وتنتع من فعل ما لا يجب من غير أن يهزمك منه مانع الذهب في الدار مثل الشمس في العالم أنظر الى
 المستهصع اليك فان دخل من مزار الناس فلا تقبل نصيحتهم وتحرز منه أعداء المرء في بعض
 الاوقات ربما كانوا أنفع له من اخوانه لانهم يهدون اليه عيوبه فيجتنبها ويخافون مما تنتهم ويضبطوا

بعضها على بعض وأنهار
جارية كبار فتجبنا من
ذلك ساعة ثم غاب عنا
فعدنا الى روية ما كنا
عليه من الاول الا انني
كنت عند روية ذلك الامر
المحبب كافي سنة خفيفة
ولم يكن ادراكى كالحالة
التي كنت أتحققها مني
أولا

(الباب الرابع)

في بيان ككون مولانا
السلطان أعز الله تعالى
أنصاره سابع من جلس
على سرير الملك من اخوته
وذ كرم ولي الملك من
الترك من أول دولهم والى
يومنا هذا على سبيل
الاختصار (أقول) آخر
ملوك مصر من بني أئوب
الملك المعظم توران شاه بن
الملك الصالح أئوب وكانت
مدة مملكته أحد وسبعين
يوما ثم قتل وكان السبب
في قتله انه لما حضر من
حصن كيف بدموت
والده الملك الصالح واستقل
بالمالك في مصر أخذ في ابعاد
مما ليك أبيه وتقر يب
مما ليك الذين وصلوا معه
الى الشرق فعند ذلك اجتمع
جماعة من مماليك أبيه
واتفقوا على قتله ودخلوا
عليه وفي أيديهم السيوف
مجردة فهرب منهم الى برج
خشب كان في خيمته وغلق
عليه بابه فرموا فيه النار
فاحرقوه فخرج من البرج
وهرب الى البحر فادركوه
وضربوه بالسيوف فرمى

نعمته ويقرر زمن زوالها بمقدار جهده لا تدح أحدا باكثر مما فيه فانه أصدق عن نفسه فيكون
مازده اياه نقصا لك لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه سرا وأنت لا تدري وقيل أى
الامور أعجب قال العمل على خلاف العلم وقيل بم ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا
نفسه وقال ينبغي للعالم ان يسبق الجاهل الى المداراة فانه يجمع بذلك الفضل والمحبة (ووصى)
أصحابه بعشر خلال لا تقبل الرياسة على أهل مدينتك لا تنهون بالامر الصغير الذي يتولد عنه الامر
الكبير لا تلاح الغضب ان تجمع في منزلك رئيسين يتنازعان الغلبة لا تفرح بسقطه غيرك لا تتصلف
عند الظفر لا تضحك من خطأ من غيرك اقبل الخطأ من الناس بنوع صواب لا تغرس البخل في منزلك صبر
العقل عن يمينك وصبر الحق عن يسارك فانك تسلم دهرك ولا تزال حرا (وقال) لا تحقرن صغيرا
يحتمل الزيادة وقال اذا منعت عن شيء التمسته فليكن غيظك على نفسك في المسألة أكثر من غيظك
على المانع وقال غاية المروءة ان يستحي الانسان من نفسه وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك
أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك وقال لا تنتظر بفعل الخير الى مستحقه أن يسألك بل ابدأه
به وقال خسارة الرجل بشيئين كثرة كلامه فيما لا ينفعه واخباره بما لا يسأل عنه ولا يراد منه وقال
فكر مرارا ثم تكلم ثم افعل فان الاشياء متغيرة وأيضا من كلام أفلاطون لا تسرع الغضب
فينسلط عليك بالعادة لا تؤخر انالة المحتاج الى غد فانك لا تدري ما يعرض دون غد أعن المبلى ان
لم يكن عمله السيئ ابتلاء لا تكن حكيم بالقول فقط بل وبالفعل فان الحكمة بالقول ههنا تبقى
والحكمة بالفعل في عالم الآخرة تبقى ان تعبت في البر فان التعب يزول والبر يبقى وان التذت بالاثم
فان اللذة تزول ويبقى الاثم لازما لك واذكر انك ذاهب الى مكان لا يعرف فيه صديق ولا عدو ولا
تنقص أحدا ههنا واعرف المكان الذي فيه يستوى الموالى والعبيد (قال) محمد بن الحنفية ايس
يحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا قال الشاعر
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدو له ما من صداقة به

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العدة دين ومن وعد وعدا فكأنما عهد عهدا حتى أن اسمعيل
عليه السلام وعد انسانا أن ينتظره في مكان فضى ذلك الانسان ونسى وعده فعاد اليه بعد ثلاثة أيام
أو أكثر واسمعيل عليه السلام ينتظر في ذلك المكان فتعجب الرجل ومدح الله جل جلاله
اسمعيل فقال انه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
(احذر) أن تشاور الحسود أو العدو من قال لاني حاجة مطاوعة فسا ظلم وانما الظالم من يقول لا بعد
نعم الحر حر وان تعدت عليه يد الزمان لا تسخ من اعطائك القليل فان المنع أقل منه ما كتتمته
عن عدوك فلا تخبر به صديقك (وقد) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا هممت
بامر فتدبر عاقبته فان كان رشدا فامضه وان كان غيا فانتبه عنه وقد قال بعض الحكماء من أصلح نفسه
أرغم أنف أعاديه ومن عمل جده بلغ كنه أمانيه وقال بعض الادباء من عرف معابه فلا يلم من عابه
وقال بعض البلغاء من قل عقله كثر هزله وقال عمر بن عبد العزيز انما المراح سبات الا أن صاحبه
يضحك وقالوا اذا قصدت فقدم ما حضر واذا دعوت فلا تبق ولا تذر (دخل) اعرابي بغداد فرأى
في سوقها الفجل فاستظرفه واسترخصه فاشترى منه وأكله فمالبت ان تجشأ فقال أف يا فسوة
ضالة الطريق أسفل وبلين الكرامة تدوم المودة في الصدور وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل
السرور بحسن الصمت جلالة الهيبة باصابة المنطق يعظم القدر بالحلم تكثير الانصار بالرفق تستخدم
القلوب بالخيل ذليل وان كان غنيا الجواد عزير وان كان مقلا من عرف نفسه لم يضع بين الناس
اذا فانك الادب فالزم الصمت من حل مالا بطيق تعب قال عمرو بن معدى كرب الكلام اللين يلين
القلوب التي أقسى من الصخر والكلام الحشن يخشن القلوب التي أنعم من الحرير تقول

نفسه في البحر فتبعوه وقتلوه

في البحر فأتى رجسه الله تعالى حريقاً غير يقاقل
وذلك في يوم الاثنين
السادس والعشرين من
شهر محرم سنة ثمان وأربعين
وسمائه (قال) القاضي
شهاب الدين أحمد بن فضل
الله رحمه الله تعالى ثم بعد
ذلك اتفق الأمراء وملكوا
مخبرة الدراهم خليل سرية
الملك الصالح وحلفوا لها
واستخلفوا لها جميع
العساكر المصرية والشامية
ورتبوا الأمير عز الدين
أيوب التركماني أتابك
العساكر ثم أنما تزوجت
الأمير عز الدين أيوب
المذكور وكان مملوك
زوجها الملك الصالح
وخلعت نفسها من الملك
وسلمته إليه في آخر شهر
ربيع الآخر من السنة
المذكورة فكانت مدة
ملكها ثلاثة شهور فلقب
الأمير عز الدين أيوب
التركماني المذكور بالملك
العز واستقل بالملك من
التاريخ المذكور (فكان)
أول من ملك من التركماني
في الملك إلى شهر ربيع الأول
سنة خمس وخمسين وسمائه
ثم خنق في الحمام وكان
السبب في ذلك أنه خطب
بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب
الموصل لنفسه فبلغ ذلك
زوجته مخبرة بالرفق فغرت
عليه وتغير هو عليها أيضاً
وكرهها لأنها كانت غنى
عليه بأنها التي ملكته

أهل الكهانة والزجران صوت البومة يدل على موت إنسان فإن كان هذا حقا فصوت هذا يدل على موت البومة وقال من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء وقال لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوك فكيف بك إذا كنت لا يأمنك صديقك وقال من لم يعرف الخير من الشر فالحقه بالبهايم وقال لا تردن على ذي خطا فيستفيد منك علماً وبصيرتك عدواً وقال الشر بالشريك كافاً واعلم أن حفظك سرّاً أولى من حفظ غيرك له أكرم سر غيرك كما تحب أن غيرك يكتسب سرّاً وقال رأس مال الإحسان الحسنة وقائده الغضب ورأس مال الحكيم الصمت وقائده الحلم وقال النعمية نهدي إلى القلوب البغضاء ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل اليك نقل عنك أراني الله أعاديك في حال أضحك ولو لم تغب شمس النهار ملكت أياك أعني فاصمى بأجرة لا بد للعاقل من المشورة فإن الله تعالى أمر رسوله بالمشاورة ولم يكن أحد أظن منه ومع ذلك أمر بالمشاورة وكان يشاور في جميع الأحوال حتى حوّل البيت قال على رضي الله عنه ما هلك امرؤ عن مشورة قال على رضي الله عنه إذا تم عقل المرء أقل الكلام وقد اتفق لي في هذا المعنى شعر

إذا تم عقل المرء قل كلامه * وأيقن بحقوق المرء إذا كان مكرماً

أيالك والمعاداة تفضحك وتضيع أوقاتك وعليك بالتحمل لاسيما من السفهاء قال عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه احتملوا عن السفهاء واحدة كيلا يبرجوا عشر أياك أن تغتن بالموثوقين شرافته منشا العداوة ولا يحل ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام ظنوا بالمؤمنين خيراً وانما ينشأ ذلك من خبث النية وسوء السريرة قبل ما حفظه * عن يحيى بن معاذ الرازي قيل الليل طويل فلا تقصره بنائمك والنهار مضى فلا تذكره بالنائمك وينبغي أن تغتنم الشيوخ وتستفيد منهم وإيس كل ما فات يدرك وفي الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم إذا كان طماعاً في مال الناس لا يبقى له حرمة العلم ولا يقول الحق قيل اتفق سبعون نبياً على أن النسب من كثرة الباطل وكثرة الباطل من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل وقال الدنيا دول مرة لك ومرة عليك فإذا وليت فاحسن وإذا ولي عليك فاحتمل وقال ضربة من صديقك خير من قبلة من عدوك وقال جار قريب أنفع من أخ بعيد وقال فيناغورس يامعشر الأصدقاء ليس بين الموت في الغربة وبينه في الوطن فرق وذلك أن الطريق إلى الآخرة واحد من جميع الجهات (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر والرجل لا يرحم الرزق بذنوبه عليه ثبت بهذا الحديث أن ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصاً الكذب بورث الفقر وقد ورد فيه حديث خاص وكذا نوم الصبح بورث الفاقة وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصاً في الرزق قال من يكثّر الكلام عندك يسرق عمرك ويضيع أوقاتك وقيل من لم يكن الدفتر في كفه لم تثبت الحكمة في قلبه المحسن سيجزي بإحسانه والمسن سيعفيه أساءته شعراً

دع المرء لا تجزيه عن سوء فعله * سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

من جاور الفجار أقرب بالفجور كثرة الاستماع تورث الانتفاع وقال لا تتكلم بين يدي كل أحد من الناس دون أن تسمع كلامه وتستوعبه وتقمس ما في نفسك من العلوم إلى مامعه فإن كان مامعك أكثر فامسك وحصل في نفسك الشيء الذي يفضل به عليك وإن كان مامعه أكثر فحينئذ ينبغي أن تروم زيادة الشيء الذي يفضل به على مامعك وتزيد وقال إن كان الشاتم لك نذلاً فإن المتلقى الشتم بالشم أتدل والكريم هو الذي يتلقى الشتم بالاحتمال (لعل له عذراً وأنت تلوم) فلا لا تمار ولا لا تحط بالصبر حيلة من لا حيلة له ومن نام عن عدوه نهته المكاييد من لزم الرقاد عدم المراد من أسرع إلى الجواب أبطأ عن الصواب من تأخر تدبيره تقدم تدبيره من طالت غفلته زالت دولته ومن ضيع أمره ضيع كل أمر

مهر وسلمت اليه الخزان والاموال وكانت تصرف في الحكة مصر وتامر وتنهى ومنعت من الاجتماع بزوجه التي هي أم ولده نور الدين على حتى ألزمت به بطلاقها ولما تمكن الغيظ منه ترك الملك ونزل الى مناظر الوق وأقام بها أياما فبعت اليه من حلف عليه وتلطفه وسكن غيظه فطالع الى القلعة وكانت قد أعدت اليه من يقتله ودخل الحمام ليلا فدخلت اليه ومعهما خمس خدام فانخذ بعضهم بانبيهم وبعضهم بخناقه فاستغاث بشجرة الدر فقالت لهم اتركوه فغلظ لها بعضهم في القول وقال لها متى تركناه لا يبقى عليك ولا علينا ثم قتله في التاريخ المذكور (وتلك) بعده ولده الملك المنصور نور الدين على ابن الملك المعز وقبض على شجرة الدر ودخل بها الى أمه فقتلتها بالقباذيب الى ان ماتت ورمتها في الخندق عريانة على باب القلعة وبعد أيام دفنت في تربتها فكانت مدة ملك المعز سبع سنين الا ثلاثة أشهر وأياما ثم ولي الملك بعده ولده الملك المنصور نور الدين على فبقي في الملك الى سنة سبع وثمانين فاستولى عليه (الملك المظفر) سيف الدين قطر في هذه السنة ونفاه وملاك بعده وبقي في الملك الى ذى القعدة

ومن جود قدره جهل كل قدر من لم يعمل لنفسه عمل للناس ومن لم يتبر على كده صبر على الا لاس لان تسأل وتسلم خير من أن تستبد وتندم سوء التدبير سبب التدمير من لم يصلح لنفسه لم يصلح لك ومن لم يذب عن أهله لم يذب عنك اذا ملك الاراذل ذلك الافضل اذا ارتفع الوضع انضع الرضيع من أشد النوازل دولة الاراذل مقاساة الاقلال خير من مقاساة الاندال من دلائل الدناءة نكث العهود وخلف الوعود لا تصنع من يكفر برك ولا تصاحب من ينسى معاليك وبحفظ مساويك من استغنى عن الصديق بقي بلا رفيق عليك بالصدق في مقالك والرفق في أفعالك ان صدق في قوله جل قدره ومن رفق في أفعاله تم أمره الله ان سيف قاطع لئلا من حده والكلام سهم نافذ لئلا يترك رده طول السكوت بولد السلامة وطول الكلام يورث الندامة كثرة السؤال تورث الملل لا تؤدب من فاته العقل ولا تؤمل من فاته الاصل من حسنت همته حسنت قيمته من آخر الا كل لذ طعمه ومن أخر النوم طاب منامه مسألة الخلق هي العار الاكبر من غالب من فوقه قهر ومن غالب من دونه حقر الردا الجليل أحسن من المثل خير السخاء ما وافق وقت الحاجة خير المال ما وقى به الاعراض خير من المال مودات الرجال شر الاشياء الهرم مع العدم كم من جامع مالا يأكله أحلى الاشياء ذلك المرحو وأشرها غلبة العدو عنرة الرجل تزل بالقدم وعنرة اللسان تزيل النعم عود نفسك الجليل تجعل الزم الصمت تعدى نفسك عاقلا وفي جهلك فاضلا وفي قدرك حكما وفي عزك لمبا وياك وفخول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرر من عدوك ما سكن لانسى الى من أحسن اليك ولا تعن على من أنعم عليك فن أساء على المحسن منع الاحسان ومن أعان على المنعم منع الامكان اذا أذنبت فاعتذر واذا أذنب اليك فاعتذر فالمعذرة بيان العقل والمغفرة برهان الفضل عادة الكرام الجود وعادة اللئام الجود أحسن رعاية الحرمات وأقبل على أهل المروءات فان رعاية الحرمة تدل على كرم السجية والشيمة والاقبال على ذوى المروءة يعرب عن شرف الهممة من لم يرحم عبده منعه الله رحمة ومن استطال عليه سلبه الله قدرته الحلم أنصر من الاخ التذلل في حينه خير من الظفر في غير حينه قال لا تضع الرغبة في موضع الرهبة ولا اللين في موضع الشدة فينقلب التدبير على عقبه المنفعة توجب المحبة والمضرة توجب البغضاء وحسن الخلق يوجب الودة وسوء الخلق يوجب المباداة والكبر يوجب المقت والتواضع يوجب الرفعة والجود يوجب الحد والبخل يوجب الذم والحذر يوجب السلامة (قيل) لصوفي كيف رأيت الدنيا قال منعني سوء فعلها من النظار بها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة ما لم يقع حد واذا أتى كريم قوم فاكرموه سئل بعضهم ما السرور قال لواء منشور وجالس على السرير وقال أيضا ما السرور قال الامن والعافية قال بعض الحكماء أمر بلا عدل كقيم بلا مطر وعالم بلا ورع كارض بلا نبات وشاب بلا توبة كشجرة بلا ثمر وغنى بلا سخاء كقفيل بلا مفتاح وامرأة بلا حياء كطعام بلا ملح قال بعضهم من أنفق مثل ما يكسب فهو السخى ومن أنفق فوق ما يكسب كان مبذرا ومن أنفق دون ما يكسب فهو بخيل السفيه ان كفاؤه فكانت رضى بما أتى وقال بعض العارفين الحبيب لا يحاسب والعدو لا يحسب له المنافق لا يوافق (وقال) موسى عليه السلام يارب دنني على أمر فيه رضاك حتى أعمل به فإوحى الله تعالى اليه ان رضائي في كرهك وأنت لا تصبر على ما نكره قال يارب دنني عليه قال فان رضائي في رضاك بقضائي وقال بعضهم جلسة مع الله خير من مطالعة الكتب وقال بعضهم غرائب الامر عند الغرباء وقال اذا جالست قوما فلم تعرفهم فاصمت ولا تتكلم معهم حتى يتبين لك حالهم فاذا رأيت ما عندك راجحا على ما عندهم فتكلم والافان من صمت نجما قال مهران ابن ميمون من طاب مرضاة الاخوان بلا شئ فليحب أهل القبول ولا يكثر عقلت أضعف من عقل الثعلب حيث رأى ألية مطروحة في البرية فتوقف وقال ألية في برية ما تركت الا لبلية

من سنة ثمان وخمسين ثم

قتل بالتقصير بالقرب من
العاقلة بدرب القاضي
بعد كسره التاربعين
جالوت ودفن بالتقصير
رحم الله تعالى (ثم ملك)
بعده الملك الظاهر بيبرس
في الشهر المذكور ودخل
الى مصر واستمر في الملك
الى سنة ست وسبعين
وسمائة ثم مات بدمشق
في السابع والعشرين من
محرم وتولى بعده (الملك)
السعيد ناصر الدين بركة
فبقي في الملك الى سنة ثمان
وسبعين ثم خلع وملك بعده
أخوه (الملك العادل)
سلامش بن الملك الظاهر
وكان صغيرا عمره سبع
سنين وعمل نيابته الملك
المنصور سيف الدين أبو
المعالى قلاوون التركي
الصالح النجاشي الالفى
وحلفت له الامراء معه
وذكر امعا في الخطبة
وضربت السكة بوجهين
وجهه اسلامش الملك
العادل ووجهه لقلاوون
فبقي الحال على ذلك مدة
بيرة ثم خلع (واستقل
بالمالك) السلطان الملك
المنصور وذلك في رجب
سنة ثمان وسبعين وستمائة
واستمر في الملك الى ان توفي
رحم الله تعالى في سادس
ذى القعدة سنة تسع
وثمانين وستمائة فكانت
دولته احدى عشرة سنة
وأربعة أشهر وكان
قد عهد بالمالك في حياته

للامام الغزالي (لا تغضب على ما ملكت يمينك وكن عليه حليما صورا) ومن كلام الحكماء
لا تصنع صنيعك في غير مستحقه فانه يجاب عليك شرا من قبل ذلك لان الاحسان يزكى عند ذوى
الاصول ويندمج عند السفلاء والاراذل ولا تصفى ودك للقيم فانك تطاب منفعتيه وهو يريد هوى
نفسه باذيتك (ومن) كلام شقيق البخى عرك امانة الله عند أمنك علمها فلا تخن في أمانتك
بمعاصيه (في) كتاب الفرس لان تلقى الاحرار بالبشاشة وان كنت تحرمهم أحب اليهم من أن
تلقاهم بالفظاظة وتعطيهم كان الفضيل يقول يامسكين تغلق بابك وترخي سترك وتسحقى من
الناس ولا تسحقى من المملكين الذين معك ولا تسحقى من القرآن الذى فى صدرك ولا تسحقى
من الجليل سبحانه وهو لا يخفى عليه خافية شعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة * ولا ان ماتخفيه عنه يغيب

* يا غافلا ما هذا الكلام لك ايس على الخراب خراج (وقال) الحسن الذنب على الذنب يظلم
القاب حتى يسود كان أبو هريرة رضى الله عنه اذا استنفل رجلا قل اللهم اغفر له وأرحنا منه
وباع بعض الاشراف ضيعة لمعاوية بثمانين ألف دينار ف قيل له لقد أصبحت غنيا قال كيف
أكون غنيا وعلى ستة من العيال وقال كل من الطعام ما شهيت والبس من الثياب ما شئت
الناس شعر

تجمل بالثياب تعش جيدا * لان العين قبل الاختبار

فلو لبس الحار ثياب خز * لقال الناس يالك من حار

ويقال لا يفرنك أربعة اكرام الملوكة وضحك العدو وتلقى النساء وحر الشتاء يوم السرور قصير
اذا طلع القمر طاب السفر الليلة حلى امت ندى ما تلد ما أقصر الليل على الراقد اذا عذبت
العين طابت الثمار قيل لبص الخبار ما أعجب ما رأيت في البحر قال سلامنى منه لا تجن من
الشوك العنب ليت الفحل يضم نفسه

ان كنت تطمع في عسيمة خالد * هيهات تضرب في حديد بارد

من أكل القلايا صبر على البلايا المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة أى قيص ليس يصلح على
العريان (وما نفع السيوف بلار جال) الجوع برضى الاسود بالجيف من جعل نفسه العظام أكلته
الكلاب الشيب يجمع الامراض قال النبي صلى الله عليه وسلم - رعة المشى تذهب بهاء الوجوه
ورواه عمر بهاء المؤمن (أدلاطون) لا تزم من يستقلك ولا تحدث من يكذبك ولا تخاطب من
لا يسمع لك (وعن) حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دخل عليه قوم يعودونه
في مرض له فقال لجاريته هلمى لاصحابنا ولو كسرا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مكارم الاخلاق من أعمال الجنة قيل ان السفر انما يسمى سفرا لانه يسفر عن أخلاق
الرجال معناه انه يظهر ما ينعاوى عليه كل انسان من الاخلاق المذمومة والمحمودة يقال سافرت
المرأة عن وجهها اذا أزالت برقعها قال اذا دعوت فسل كثيرا فانك تدعو كريما لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعظم على الله شئ وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي من العبد اذا مديديه اليه أن يردهما صفرا ليس فيهما شئ
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال الفضيل
يا غيا أن الله عز وجل قال ابن آدم اذ كرتى بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة كفك ما بينهما وقال
سفيان الثوري اذا نتم الرجل القرآن قبله ملك بين عينيه وكان يوسف بن اسباط اذا ختم القرآن
يقول اللهم لا تقنطنى سبعين مرة وكان عكرمة بن أبى جهل اذا نشر المعحف غشى عليه ويقول
هذا كلام ربي لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل قد أجاب دعاء شرا

لولده السلطان الملك

الصالح على وخطب له معه
فادركته المنية وهو شاب
فتوفي في حياة أبيه رحمه
الله تعالى في شعبان المكرم
سنة سبع وثمانين وستمائة
بعد أخيه غازية خاتون
زوج السعيد ابن الملك
الظاهر بشهور ودفن عند
أمهما في تربة بين مصر
والقاهرة وللسراج الوراق
فيه قصيدة يمدحهم بها
قوله

لقد عفى في سلطانه وجاله
فله ملك فمما قد تعفوا
وأعرب في تصنيف أفعاله
التي

رويناها عنه الغريب
المصنف

(ثم) ملك بعد الملك المنصور

ولده (السلطان الملك

الاشرف) صلاح الدين

خليل في ذي القعدة سنة

تسع وثمانين وستمائة بعد

وفاة والده الملك المنصور

واتفق انه خرج الى الصعيد

ونزل بارض الحمامات فلما

كان وقت العصر وهو

يتوجه حضر اليه نائب

السلطنة الامير بيدراومعه

جماعة من الامراء فاحاطوا

به ولم يكن معه سيف ولا

أحد من محاليكه فبادر اليه

بيدرا وضربه بالسيف

فقطعه يده فصاح به حسام

الدين لاجين وقال له من يريد

الملك تسكون هذه ضربة

وضربه على كتفه ضربة

حقت منها الى الارض وتركوه

في البرية طريقا شاعر

الخلق وهو ابليس قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين وقال عليه الصلاة
والتسليم أحيوا قلوبكم بقله الضحك وظهروها بالجوع تنظروا الى عظمة الله تعالى فان الله تعالى
يبغض كل غافل مضحك وكان بعض الصالحين رحمة الله تعالى عليه يقول انما يفرح من جاز
الصراط والا من يبعج ويبغى بين الجنة والنار ولا يدري الى أيهما يصير فكيف يفرح ولما
قال ابراهيم الخليل لولده اسماعيل على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام يا بني اني أرى في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسماعيل يا أبت هذا جزاء من نام عن حبيبته فلولم تنم ما أمرت
بالذبح فسبب كل آفة وبلية النوم والراحة قال أبو سليمان الداراني رحمه الله نمت ليلة من الليالي
عن وردى فأتاني آت فوكزني برجله وقال يا أبا سليمان تنام والخدام على الاقدام قيام بين يدي الملك
العلام غدا تدرك حسرة هذا النوم قم فان لك في القبر نوما طويلا ثم أنشأ يقول

جنبي تجاني عن الوساد * خوفاً من يوم الميعاد

من خاف من سكرة المنايا * لم يدرك مائدة الرقاد

قال ذو النون لا يبعد طريق الى صديق ولا يضيق مكان من حبيب قال بعض الحكماء أحيوا الحياء
بمحاسبة من تستحيون منه قال محمد بن علي خص الله الانسان من جميع الحيوان ثم خص المؤمنين
من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحقيقة
الرجل الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق فقد خرج من حد الرجولية (عن كعب) وجدت
في بعض الكتب ان الله عز وجل قال من توكل على ثم سأل غيري عاقبته بالذل والهوان ولم يبارك
فيما رزقته معنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده للعلم بانه لا يخرج شئ من علمه
وقدوته وأن غيره لا يقدر على نفعه وضره فيل لابي ثراب الخشبي ما تقول في الحاج قال حتى
أفرغ من نفسي (فان قيل) ما الحكمة ان الولد ينتسب الى أبيه ولا ينتسب الى أمه قيل الحكمة
فيه ان الولد يخلق من الماء من ماء الرجل وماء المرأة فناء المرأة ينبت الحسن والجمال والسمن
والهزال وهذه الاشياء قد تدرم وقد لا تدرم بل تزول عنه فلا ينتسب اليها لان ما كان منها لم يكن
عمرها وأما ماء الرجل فانه ينبت العظم والعروق والعصب ومثل هذه الاشياء لا تزول عن الخلق
مادام حيا فاضيف الولد الى ما كان منه الا ان الصليبية العمرية فلذلك ينسب الولد للاب
* ان الميت ليعرف من يحمله ومن يغسله ومن يدليه في حفرة ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع
خفق نعالهم اذا انصرفوا ان الميت ليعت في ثيابه التي يموت فيها وقال ان القيامة ليوم ذو حشرات
وان أعظم الحشرات أن ترى مالك في ميزان غيرك كان بسهل بن عبد الله التستري عليه وكان يداوي
الناس منها بالدعاء ولا يدعو لنفسه فقيل له في ذلك فقال يا دوست ضرب الحبيب لاجل جمع قيل
لابراهيم الخواص من نصيب فقال اياك وصحبة ثلاث الاول ذو صبران حلك على حاله هلكت والثاني
شريف كلما تخلقت معه بخلق جميل يرى الفضل له عليك وانه يستحق ذلك منك لشرفه والثالث
من يقول اعطني كنفي وركوبي فانتماني في العشرة واحد وفي الاسباب انسان وقال كعب لابي
هريرة في التوراة من يظلم يخرب بيته فقال أبو هريرة وذلك في كتاب الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا فالظلم ادعى شئ الى سلب النعم وحلول النقم وروى أبو موسى الاشعري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله ليجلي للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته وقرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى
وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد * واعلموا أن حشرات الارض وهوامها تلعن العصاة وقال مجاهد
اذا شقت الارض تقول البهائم هذا من أجل عصاة بني ادم فذلك قوله تعالى أولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون وسمع أبو هريرة رجلا يقول ان الظالم لا يضرا لا نفسه فقال بلى والله حتى ان
الحباري لتموت هز الافي وكرها بظلم الظالم (وروي مسلم) في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

فلم تعد لا يا صاحبي هن

الاي

وعيناعلى صرف الزمان

وساعدا

ألم ترى باليت الشرا قد

تناهشت

ذئاب الفلامنه ذراعا

وساعدا

(وكان) ذلك في العشر

الاول من المحرم سنة اثنتين

وتسعين وستمائة وكانت

مدة ملكه ثلاث سنين

وشهرين وخمسة أيام وكان

من أبناء الثلاثين رحمه

الله تعالى ثم ملك بعده

أخوه (السلطان الملك

الناصر) ناصر الدين والدين

محمد بن المنصور قلاوون

الانفي الصالحى وجلس

على سرير الملك في رابع

عشر المحرم سنة ثلاث

وتسعين وستمائة فبقى في

الملك الى المحرم سنة أربع

وتسعين ثم خلع وتولى بعده

(الملك العادل) زين الدين

كتبغا المنصورى واستمر في

الملك الى شهر المحرم سنة

ست وتسعين وستمائة

(ثم ملك) بعده الملك المنصور

(حسام الدين لاجين)

المنصورى وأقام في الملك

الى شهر ربيع الاول سنة

ثمان وتسعين وستمائة

فهجم عليه جماعة من

الخاصكية في ليلة الجمعة وهو

قاعدي لعب بالشطرنج مع

أحد جاسائه فقطعوه

بالسيوف وقضى الله تعالى

فيه أمره ثم اتفق الرأى

على احضار الملك الناصر

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال الرجل وان كان شياً
يسيراً يا رسول الله قال وان كان قضيباً من أراك وقال بعض الحكماء اذ كر عند الظالم عدل الله
فيك وعند القدرة قدرة الله عليك وقال القائل

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا * والظالم مصدره يقضى الى النذم

تنام عينك والمظلوم منتصب * يدعو عليك وعين الله لم تنم

وأشدنا قاضى القضاة أبو عبد الله الدامغانى

اذا ما هممت بظلم العباد * فكن ذا كرا هول يوم المعاد

وقال محنون بن سعيد كان يزيد بن حكيم يقول ما هبت شياً قط هيبتى رجلا ظلمته وأنا أعلم لاناصر
له الا الله فيقول لى حسبك الله الله بينى وبينك وبكى أبو على الفضيل يوما فقيل له ما يبكيك فقال
أبكى على من ظلمنى اذا وقف غدا بين يدى الله تعالى ولم تكن له حجة (وروى) أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد ناصرا غيرى وقال ابن مسعود لما
كشف الله تعالى العذاب عن قوم يونس ترادوا المظالم حتى ان كان الرجل ليقطع الحجر من
أساسه فيرده الى صاحبه وقال مالك بن دينار قرأت في بعض الكتب يامعشر الظلمة لا تجالسوا
أهل الذكرفانهم اذاذكرونى ذكرتهم برحمتى واذا ذكرتمونى ذكرتمكم باللعنى وقال أبو امامة يجيئ
الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم لقيه المظلوم وعرف ما ظلمه به فسايرج الذين
ظلموا بالذين ظلموا حتى ينزعوا ما بأيديهم من الحسنات فان لم يجدوا حسنات حملوا عليهم سيئاتهم
مثل ما ظلموا حتى يردوا الدرك الاسفل من النار * وروى أن يونس عليه السلام لما نبذ بالعراء
وأثبت الله عليه شجرة من يقطين كان يأوى الى ظلها فبيست فبكى عليها فاحس الله تعالى اليه
تبكى على شجرة فقدتها ولا تبكى على مائة ألف أو يزيدون أردت أن أهلكهم وقال بعض الحكماء أفقر
الناس أكثرهم كسبا من حرام لانه استدان بالظالم ما لا بدله من رده وقال رجل كنت جالسا عند
عمر بن عبد العزيز فذكر الحاج فسيئته ووقعت فيه فقال عمران الرجل ليظالم المظلمة فلا يزال المظلوم
يشتم الظالم ويسبه حتى يستوفى حقه فيكون للظالم فضل عليه وقال معاوية أن أولى الناس بالعفو أقدرهم
على الانتقام وان أنقص الناس عقلا من ظلم من دونه وقال بعض الحكماء الظالم على ثلاثة أوجه ظلم لا
يغفره الله وظلم لا يتركه الله وظلم لا يعبا الله به شياً فاما الظالم الذى لا يغفره الله فهو الشرك بالله
وأما الظالم الذى لا يتركه الله فظالم العباد بعضهم بعضا وأما الظالم الذى لا يعبا الله به فظلم العبد
ما بينه وبين الله وقال ميمون بن مهران من ظلم رجلا مظلة ففاته أن يخرج منها فاستغفر الله دبر
كل صلاة رجوت أن يخرج من مظلمته حدثني صديق لى قال اجتمع صديقان على شراب لهما
فقال أحدهما لصاحبه ما أحوجا الى ثالث فقال الآخر فلان فطربوا وقال نعم مطرب فادعه وكتب

اليه يقول شعر يا حسنا وجهه وميزره * ومن بروق العيون منظره

زرنا لخي بك النفوس فبا * يطيب عيش ولست تحضره

فاجابه يقول دعنى من المدح والهجاء وما * أصبحت تطويه لى وتنشره

لو وضع الدرهم الصحيح على * باب حديد لذاب أكثره

فانفذ اليه بكرة فصار اليه من وقته * وقيل ان بصريا دخل مدينة بغداد مرة فلم يزل مضى في
محالها حتى انتهى الى قطيعة الربيع فاذا بجارية مشرفة تنظر الى الطريق فهو بها فلم يزل يكتب
اليها فلا تجيبه فكتب اليها يوما رفعة يشكو فيها شئ وفي آخرها

هل تعلم وراء الحب منزلة * تدنى اليك فان الحب أقصاى

فكتبت اليه نعم حبيبي وراء الحب منزلة * بذل الدراهم ترضى كل انسان

من السكرك فعاد الى ملكه
واسهر في الملك من سنة
ثمان وتسعين وثمانية
الى سنة ثمان وسبع مائة
فاضطربت احوال ملكته
ونحش الى نفسه فاطهر
انه عازم على التوجه الى
الحج الشريف فلما تاهب
لذلك وصار في أثناء الطريق
عرج الى السكرك وقام
بها ونفى عزمه عن المسير
الى الحج وذكر ان قصده
الانقطاع والتخلي عن الملك
وأمر من كان معه من
الامراء بالمرور الى الديار
المصرية فلما رجعوا اتفق
الرأي على ان يكون
بيبرس الجاشنكير سائلا
وسلار نائباً عنه فجلس
بيبرس على سرير الملك
وسمى نفسه بالمظفر فأقلم
في الملك أحد عشر شهرا
(فلما كان) يوم الثلاثاء
سادس عشر شهر رمضان
المعظم قدره سنة تسع
وسبع مائة اضطربت
أحواله وبلغه ان الملك
الناصر عازم على التوجه
من دمشق اليه لانه كان
قد توجه اليه جلاء من
أمراء المصريين الى السكرك
وساروا به الى دمشق فانظم
حاله وعزم على العود الى
ملكه فلما تحقق الملك
المظفر بيبرس ذلك أخذ
جميع مافي الخزائن من
الاموال وتوجه الى جهة
اسوان فلما كان يوم الخميس
الثاني من شوال وصل
السلطان الملك الناصر من

من زاد في الوزن زدنا في محبته * ما يطلب الدهر الا فضل و بختان
فلما قرأ الرقعة بعث اليها خريطة فيها ثلاثمائة درهم فقبلتها منه وصلت اليه فبلغ مراده وقيل
عشق شاعر مغنية فاد من قول الشعر فيها فقالت له ويحك لا تلتقي شمرنان بشعر * من قول أبي
الشيخ وقد وعده صديق له بخدمة طبرية فابطأت عليه فكتب اليه
يا صديقي وخيلي * وأنحى في كل شدة
ليت شعري أزرعتم * بزر كنان الخد
وايس من المروءة والفتوة أن يخرج أحدكم مرحبته ويقول لبعض اخوانه قد فعلت بفلان
وصنعت بفلان واهوت بفلاة بنت فلان فيفسد على نفسه عشرته ويبيع الناس على ذم خلقه
وترك عشرته واعلموا أن الصبر مدركة والمجلة والحرق مهلكة وقال الشاعر
قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون على المستعجل الزلل
وقال الشاعر والرفق يظفر بالآمال صاحبه * ويعقب المرء في الحاجات انجاما
نظرت امرأة عمران بن حطان يوما في المرأة وكانت من أجل النساء فابغها ونظرت الى عمران وكان
قبها فقالت أبا شهاب لم فانظر في المرأة فجاء فنظر الى نفسه وهو الى جانبها كانه فنفذ ورأى
وجهها قبها فقال هذا أردت فقالت اني لارجو أن ادخل الجنة أنا وأنت قال بم قالت لانك رزقت
منى فشكرت ورزقت منك فصبرت والشاكر والصابر في الجنة ويقال ثلاثة نضى القلب سراج
لا يضيء ورسول بطيء ومائدة ينتظر عليها من لا يجيء * قال الاصمعي بينما أنا في بعض أسفاري
اذ رأيت اعرابيا في أيام البرد الشديد وقد أوقد ناراهو يصطلي بها وعليه عباءة مخروقة وهو ينجف
كبير وهو ينشد ويقول

اذا الله أعطاني قيصا وجبة * أصلي له حتى أغيب في القبر
وان لم يكن الا سواها عبادة * مخروقة مالي على البرد من صبر
أحسب ربي أن أصلي عاريا * ويكسو غيري كسوة البرد والحر
فوالله لا صليت لله مغربا * ولا أخذتها الاخرى ولا مطلع الفجر
ولا الظاهر الا يوم شمس دفين * وان غيمت فالويل للظفر والعمر
قال الاصمعي فقات له يا أبا العرب ان كسالك الله تعالى قال اي ورب الكعبة قال فاعطيته فضل كساه
كان معي فأنزله ولبسه ثم تبهم والماء بين يديه فقلت له يا هذا لا يجوز لك التيمم والماء قريب منك
فقال أما أعلم منك بهذا ثم توجه صلى قاعدا فقلت له يا هذا ولا يجوز لك أيضا أن تصلي قاعدا وأنت
تطبق القيام فقال لي فان لاجد الاعتذار لربي ثم كبر وقال بسم الله الرحمن الرحيم وجعل يقول في صلاته
اليك اعتذاري في صلاتي قاعدا * على غير طهر موميا نحو قبلي
فما لي ببرد الماء يارب طاقه * ورجلي فلا تقوى على حمل ركبتي
ولكنني أحصى صلاتي جاهدا * وأقضيكها يارب في وقت صيفتي
فان آلم أفعل فانت محكم * لصفعل رأي بعد تنفك لحيتي
وحسب ان محمد بن علي عليه السلام رأى في اطواف اعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو البيت
لا يصنع شيئا ثم دنا من الاستار فتعلق بها ورفع رأسه ان السماء فاشأ يقول
أما تستحي مني وقد فت شاخصا * أما جيلك يارب وأنت عالم
فان تكسني يارب ثوبا وفروا * أصلي صلاتي دائما وأبدا
وان تكن الاخرى على حال ما أرى * فن ذاعلى ترك الصلاة يلوم
أترقب أولاد الدهلوج وقد خلوا * وترك شيخا والداه تمسح

دمشق الى مصر وجلس

على سرير الملك في اليوم
المدكور وقت الخوان
وحلفت له العساكر وانتظام
حاله وأميرهم ادا راض وجماعة
من الامراء بالتوجه الى
الملك المنقصر بيسبرس
فتوجهوا اليه فانفق معهم
على أن يدخل تحت طاعة
السلطان الملك الناصر
ويعطيه صهيون وأعمالها
فما حضر أو دعه الاعتقال
وأذقه السكال فانقلب
الدمست عليه ورأى قبل
موته من دموعه غسلة
بعينه (وكان) مولد
السلطان الملك الناصر في
الساعة السابعة من يوم
السبت سادس عشر المحرم
سنة أربع وخمسين وثمانمائة
وتوفي يوم الاربعاء تاسع
عشر ذي الحجة سنة احدى
وأربعين وسبعمائة ودفن
بمسلة الخيس بالمدرسة
المنصورية بين القصرين
وأُزيل على والده الملك
المنصور قلاوون رجهما
الله تعالى وكانت مدة اقامته
في الملك في النسوبة الاولى
والثانية والثالثة ثمانية
وأربعين سنة (السلطان
الملك المنصور وأبو بكر)
ابن السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون جلس
على سرير الملك يوم الخميس
العشرين من ذي الحجة سنة
احدى وأربعين وسبعمائة
ثاني يوم وفاة والده الملك
الناصر المذكور فأقام في
الملك شهرين وأياماً قبل

قال فدعا به محمد بن علي فجعل عليه قميصاً وفروة وعمامة وأعطاه عشرة آلاف درهم وجعله على فارس
فلما كان في العام الثاني وفي الحج وعليه كسوة جميلة وحلة مستقيمة فقال له يا عرابي رأيتك في
العام الماضي بسوء حال وأراك الآن ذا ثروة وجمال فقال اني عاتبت كريمي فاعتنت * ومن
كلام أمير المؤمنين الامام علي رضي الله عنه الناس على أربعة أقسام كريم ومخني وبخيل ولئيم فالكريم
هو الذي لا يأكل ولا يعطى والسخي هو الذي يأكل ولا يعطى والبخيل هو الذي يأكل ولا يعطى واللئيم
هو الذي لا يأكل ولا يعطى * وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله تعالى
اني أنا الله مالك المولك بيدي قلوب الملوك فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه
نقمة فلا تفسدوا أنفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي أعطفهم عليكم * وفي بعض الكتب ابن
آدم تدعو على من ظلمك ويدعو عليك من ظلمته فان غنت أجبنك وأجبنك عليك وان شئت
أنحت الامر الى يوم القيامة فيسعيك العفو * حجة الاشرار نورث الشر كالريح اذا مرت على النخيل
سحلت ثمرها واذا مرت على الطيب حلت طيبها * من جاز في الحلب حلب الدم * واعلم ان
الملك كقول لبيد والموهوب للمعاد والمترول للعدو فاخترأى الثلاثة شئت والسلام وفي الامثال من
لم يصلح بالدين أصح بالتلين (وروي) أنس قيل يا رسول الله أي المؤمنين أفضل فقال أحسنهم
خلقاً * ومن بعض الملوك بسقراط الحكيم وجوانم فركضه برجله وقال قم فقام غير مرتاع منه
ولا ملتفت اليه فقال له الملك ما تعرفني قال لا ولكن أرى فيك طبع الدواب فهي تركض بارجلها
فغضب وقال أتقول لي هذا وأنت عبيدي فقال له سقراط بل أنت عبد عبد عبيدي قال وكيف ذلك
قال ان شهوتك قد ملكتك وأنا ملكك الشهوات * وقيل للاسكندر لو أكثر من النساء حتى
يكثرت نسلك ويحياذكرك فقال انما يحكي الذكر الافعال الجميلة والسير الحميدة ولا يحسن بمن يغلب
الرجال أن تغلبه النساء * وفي الامثال زوال الدول باصطناع السفلى * اللئيم اذا ارتفع جفا
أقاربه وأنكر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل * وقال الاحنف بن قيس
ما تكبر أحد الامن زلة يجدها في نفسه ونظر أنفلاطون الى رجل جاهل معجب بنفسه فقال وددت
أني مثلك في ظنك وان أعدائ مثلك في الحقيقة ان الله حرم الجنة على المتكبرين فقال سبحانه
وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً فقرن التكبر بالفساد
ومنعنا من دخول الجنة * وقال عز وجل سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير
الحق قال بعض الحكماء ما رأيت متكبراً الا حول داه في يعني اني أنتكبر عليه * واعلم ان التكبر
يوجب الموت ومن مقتله رجاه لم يستقم حاله واختار العلماء أربع كلمات من أربع كتب من
التوراة من قنع سبع ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجاة ومن القرآن من
يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم الحلم شرف والصبر طفر والايام دول والدهر عبر والمرء
منسوب الى فعله وما خوذ بعمله * اصطناع المعروف يكسب الحمد وقال بعض الحكماء ان أحق
الناس أن يعذر العدو الفاجر والصديق القادر والسلطان الجائر (وروي) ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال أفضل الناس أعقل الناس * أسعد الملوك من له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكر أعانه * وقال وهب بن منبه قال موسى لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى
أشاور هامان فشاورة في ذلك فقال بينما انت اله تعبد اذ صرت تعبد قانف واستكبر وكان من
أمره ما كنت * الوزير مع الملك بمنزلة سمعه وبصره ولسانه وقلبه قال شريح بن عبيد لم يكن في بني
اسرائيل ملك الا ومعه رجل حكيم اذا رآه غضبان كتب له ثلاث صحائف في كل صحيفة ارحم المسكين
واخش الموت واذكر الآخرة فكلما غضب الملك ناوله صحيفة حتى يسكن غضبه وكان يقال آفة
العقل الهوى وآفة الأمير سخافة الوزير * وقال عبد الله بن طاهر المال غادورا غ والساطان ظل زائل

ثم خلع في العشر الاخيرة
من صفر سنة اثنى واربعين
وسبعمائة (أخوه السلطان
الملك الاشرف بكك شرف
الدين) ابن الملك الناصر
جلس على سرير الملك بعد
خلع أخيه الملك المنصور
في أواخر شهر صفر سنة
اثنى واربعين وسبعمائة
وكان عمره يومئذ ست
سنتين تقريباً فقام في الملك
اليوم الاحد التاسع شوال
ثم خلع وتوفي سنة ست
وأربعين وسبعمائة في أيام
أخيه الملك الكامل شعبان
والله أعلم بموته كيف كان
(أخوه السلطان الملك
الناصر شهاب الدين أحمد
ابن السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون جلس على
سرير الملك بعد خلع أخيه
الملك الاشرف بكك في عاشر
شوال يوم الاثنين سنة
اثنى واربعين وسبعمائة
وكان قد قدم من الكرك
فقام بالملك عصر أربعين
يوماً ثم رجع الى الكرك
ولم يزل هنالك حتى خلع في
يوم الخميس ثاني عشر شهر
الله المحرم سنة ثلاث واربعين
وسبعمائة وقتل في صفر
سنة خمس واربعين وسبعمائة
فكانت مدته الى أن خلع
وأقيم الملك الصالح سنة
أشهر (أخوه السلطان
الملك الصالح) عماد الدين
أبوالغداء اسمعيل بن
السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون جلس على
سرير الملك بعد خلع أخيه

والاخوان كنز وافر شعر

واني اشتاق الى طفل صاحب * روق وبصفا وان كدرت عليه
تذري من الانسان لان جفونه * صفالي ولا ان صرت طوع يديه
وقالت الحكمة النظار في عواقب الامور يصلح العقول وقالوا العاقل لا تنقطع صداقته والاحق لا ندوم
مودته فاتخذ من نساء أصحابك مراً لطلبائك وفعالك كما اتخذوا جهك المرأة المجلوة فانك الى صلاح
طبياعتك أحوج منك الى تحسين صورتك * قال عبد الملك بن مروان قد قضيت الوطرم من كل نبي لا
صداقة الاخوان في الليالي الزهر على التلال العفر وقال عبد الملك من قرب السفلة وأدناهم وبادد
ذوي العقول وأقصاهم استحق الخذلان ومن منع المال من الجدورته من لا يحمد له قال اذا أحب
الله عبدا حبه الى الناس أخذته الشاعر

واذا أحب الله يوما عبده * ألقى عليه حبة للناس

وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر
منزلة من الله * وقيل معاوية من أحب الناس اليك قال من كانت له عندي يد صالحة * وقال أبو
بكر الصديق رضى الله عنه الحب والبغض يتوارثان قال عليه الصلاة والسلام ثم الناس من اتى الناس
شره وقال أبو الدرداء النابش في وجوه أقوام وان قلوبنا لتأعنهم وقال كان الناس ورقا لا نوك فيه
فعاروا شوكا لا ورق فيه * وقال بعض الحكماء أى شئ أضيع من مودة من لا وفاء له ومن اصطناع
معروف لمن لا شكر عنده * قال عليه الصلاة والسلام كادا الحسد يغلب القدر وقال على كرم الله وجهه
لراحة الحسود ولا اخاء الملوك ولا محب لسيئ الخلق * وقال معاوية كل الناس أقدر أرضهم الاحسد
نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها * وما أحسن ما قال بعضهم

ان يحسدوني فاني غير لانهم * قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا

وانى رجل الى بعض الحكماء فشيى اليه صديقه وعزم على قطعه والانتقام منه فقال له الحكيم أنفهم
ما أقول لك فاكملك أم انتهى بك من فورة الغضب ما يشغلك عنه فقال انى لما تقول واع فقال
أمروك بتوذكرك كان أطول أم غمك بذنبه قال بل سرورى قال أحسناته عندك أكرام سيماته قال
بل حسناته قال فاصنع صالح أيامك عن ذنبه وهب لمروراء جرمه واطرح مؤنة الغضب والانتقام
منه فاعلك لا تنال ما أملت فتناول مصاحبة الغضب وأنت غير صائر الى ماتحب واذ رأيت من جلسك أمرا
تكرهه أو خلة لا تحبها أو صدرت منه كلمة عوراء أو هفوة غير فائقة فأبرأ من عمله قال الله تعالى فان
عمولك فقل انى برى عما تعملون فلم يأمر بقضاءهم وانما أمر بالبراءة من عملهم السوء وقوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها غير انه انما سميت سيئة لما كانت نتيجة سيئة لانه لا يجوز الانتصار وهو كقول
عمر بن كاظم التغلبى ألا لا يجهلان أحد علينا * فنجعل فوق جهل الجاهلينا

فسمى الجزاء على الجهل جهلا وان لم يكن في الحقيقة جهلا وفي الانجيل أفلح أهل الرحمة لانهم
سبحون وشفع الاحنف بن قيس في مجوس الى السلطان فقال له ان كان مجرما فالعفو يسعه وان
كان بريئا فالعدل يسعه وقيل لبعض الحكماء بين يدي أمير المؤمنين بلغ أمير المؤمنين عنك أمر
فقال لا أبالي فقبل له ولم لا تبالي قال ان صدق الناقل وسعنى عفوه وان كذب الناقل وسعنى عدله
وقالت الحكمة ليس الافراط فى شئ أجود منه فى العفو ولا هو فى شئ أقبح منه فى العقوبة وكذلك
التقصير مذموم فى العفو محمود فى العقوبة واعلم أنك ان تخطفنى فى العفو فى ألف قضية خير من أن
تخطفنى فى الفعل فى قضية واحدة وقال المأمون انى لا جسد لعقوى لذة أعظم من لذة الانتقام وقال عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه الغالب بالشرم غلوب وما طفر من ظفر بالانم وقال الحكيم السيد الذى
لا يشين حسن الظفر بالانتقام وخير مناقب الملوك العفو وكان يقال من كثرت استشارته حدث

امارته واعلم ان القول الغليظ يستمع افضل عاقبته كما يشكركه شرب الدواء المر لفضل مغبته * واعلم
ان جرعة النصيحة مرة لا يقبلها الا اولو العزم وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول رحم الله امرأ
أعذى الى عيوني وقال يونس بن مهران قال لي عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه قل لي في وجهي ما أكره
فان الرجل لا ينصح أخاه حتى يذوق له في وجهه ما يكره وفي منشور الحكم ذلك من نصحك وقالك من منى
في هوالك وكان يقال أخوك من أحمل أنقل نصيحتك قالت العلماء ان ينصحك امرؤ لا ينصح لنفسه
وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول أسرع الناس جوابا من لم يغضب لا توفد بين جنبيك جرة الغضب *
وادم من أسأته بالحلم فان منجر النار اذا ألحت عليها الرياح تحاكت أغصانها فنتعل نارا وتحترق
من أصولها وسئل جعفر عن حد الحلم فقال وكيف يعرف فضل شيء لم ير كماله في أحد وقال الاخنف بن
قيس اذا أردت أن ترواخي رجلا فاغضبه فان أنصفك والا فاحذره وكان سلم بن نوفل سيد بني كنانة
فضربه رجل من قومه بسيفه فاخذ فاقى به اليه فقال له ما الذي فعلت أما خشيت انتقامي قال فلم سودناك
الا ان تكظم الغيظ وتغف عن الجاني وتحلم عن الجاهل وتحمل المكر وه في النفس والمال نفلي سبيله
فقال قائلهم بسود أقوام وايسوا بسادة * بل السيد الماروف سلم بن نوفل

ومن أمثال العرب احلم تسد وكان ابن جون اذا غضب على أحد من أهله قال سبحان الله بارك الله فيك
وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما جمعت من المال فوق قوتك فانما أنت فيه خازن لغيرك وقال
أكنم بن صيفي صاحب المعسوف لا يقع فان وقع وجد منكأ وقال الفضيل ما كانوا يعدون
القرض معروفا وقال ابن عباس رضى الله عنه ثلاثة من عاداهم عادت عزته ذلة السلطان والوارث والغريم
وقال المحاسبي أصل سوء الخلق الإعجاب وهل يسيئ خالق الا آدمي لا يعبه وتكبره وانه لا يرى فوقه أحدا
ولا يعرف قدر نفسه فتدأخله العزة * ويقال سيئ الخلق هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم في المداراة رأس العقل بعد الايمان بانه التردد الى الناس وأمرت بداراة الناس كما
أمرت باداء الفرائض وكتب عمر الى أبي موسى مر ذوى القربى يتزاووا ولا يتجاووا وقال رجل لابن
صفوان اني أحبك قال وما يمنعك من ذلك واستبحار ولا أخ ولا ابن عم يريد ان الحسد يقع بالادنى
فالادنى وقال علي رضى الله عنه الصبر كفيل بالنجاح والموتل لا يخيب ظنه والعاقول لا يذل باول نكبة
ولا يغرح باول رفعة * وكان يقال الصبر - لامة والطيش ندامة وقال عليه الصلاة والسلام الصبر ستر
من الكروب وعون على الخطوب وقال أفضل العدة الصبر على الشدة وفي منشور الحكم من أحب
البقاء فليعد للأصائب قلبا صبوراً وقال بعض الرواة دخلت مدينة يقال لها دار فيينا أنا أطوف في
خربها اذ رأيت مكتوبا على قصر خراب شعر

يامن ألح عليه الهـم والفكر * وغشيت حاله الايام والعسر
أما سمعت بما قد قيل في مثل * عند الاياس فابن الله والقدر
مل للخطوب اذا احداها طرقت * واصبر فقد فاز أقوام بمصابروا
فكل ضيق سيأتي بعده سعة * وكل فوت وشيك بعده الظفر

ونحنه مكتوب بخفا آخر لو كان كل من صبر أعقب الظفر صبره وانما نجد الصبر في العاجل يغنى
العمر ويبنى من القبر وما كان أصلح لذى العقل من موته وهو طفل والسلام قلت لورأيت لا يكتب
نحنه في الصبر استحجال الراحة وانتظار الفرج وحسن الظن بانه وأجر بغير حساب وقال بعض
البلغاه من صبر نال المنى ومن شكر حضى النعمة وقال الشاعر

اصبر مفتاح كل خير * وكل شر به يهون
اصبر وان طال الليالي * فربما صعد الحرون
وربما نيل باصطبار * ما قيل هيهات أن يكون

الملك الناصر أحمد في يوم
الخميس ثاني عشر شهر الله
المحرم سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة فقام في الملك
الى ان توفي في سابع شهر
ربيع الآخر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وكانت
مدة ملكه ثلاث سنين
وشهرين وأياما (أخوه
السلطان الملك الكامل
شعبان) ابن الملك الناصر
جلس على سرير الملك بعد
ان دفن أخوه الملك الصالح
خلفت أركان الدولة يوم
الخميس ثالث عشر شهر
ربيع الآخر سنة ست
وأربعين وسبعمائة وفيه
يقول الشيخ جمال الدين
ابن نباتة حين ولايته الملك
في التاريخ المذكور
طلعة سلطاننا تبتد
بكامل السعد في الطلوع
فأعجبها كيف منه أبدت
هلال شعبان في ربيع
(أخوه السلطان الملك
المظفر حاجي) ابن السلطان
الملك الناصر محمد جلس على
سرير الملك بعد خلع أخيه
الملك الكامل في مسهل
جمادى الآخر سنة سبع
وأربعين وسبعمائة فقام
في الملك الى ثاني عشر شهر
رمضان المعظم قدره سنة
ثمان وأربعين وسبعمائة
ثم خلع وانتقل الى درجة
الله تعالى وكانت مسدته
سنة وثلاثة أشهر وأحد
عشر يوما (أخوه مولانا
السلطان الملك الناصر
ناصر الدنيا والدين أبو المحاسن

(حسن) ابن السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون
جعل له الله تعالى وارث
الاعمال على المنار حروسا
بلا تكتة الا برار جلس على
سرير الملك بكرة الثلاثاء
رابع عشر شهر رمضان
المعظم سنة ثمان وأربعين
وسبعمائة بعد خلع أخيه
الملك المنصور وضربت له
البشارة وحضر في البشارة
الى الشام المحروس الامير
صيف الدين اسبغا محمودى
السلاح دار فصفقت من
دمشق أنهارها السبعة
وأصبحت جبهتها مباركة
الطالعة وانشق زهر ريوها
وتأنف ورقص غغن بانها
وتقص وأخذ الاسواق
في الزينة وأبرزت من
جواهر مسوعة كل درة
ثمينة فخرجت الناس لربوتها
همرعون وأقاموا في الفرح
سبعة أيام قليلا من الليل
ما يجمعون وهى الى الآن
تدعو لمولانا السلطان
بالسنة ملاكها ومما ليكها
وترقب أخباره السارة
يعيون شبابيكها
*) خاتمة الباب وسجع
طائر المستطاب *)
(أولها) أقول قد تقدم ان
السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون والدمولانا
السلطان أعز الله تعالى
أنصاره كان ممن نصره الله
تعالى على من بغى عليه لانه
كان يقال ما أعطى البغى
أحد شيئا الا أخذ منه
أضعافه وكان يقال ما اجتمع

واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر مع العسر ولما حبس أبو أيوب في الحبس خمس
عشرة سنة ضاقت حياته وقل صبره وكتب الى بعض اخوانه يشكو طول حبسه وقلة صبره فرد عليه
جواب رقيقة صبرا أبا أيوب صبر مبرح * فاذا عجزت عن الصبر فبن لها
ان الذى عقد الذى انعقد به * عقد المكاره فيك ذلك لها
صبرا فان الصبر يعبر ارحمة * فعلمنا ان نتجلى واهلها
فلما وقف عليها أبو أيوب كتب اليه يقول
صبرتنى ووعظتنى فانا لها * وستجلى بل لأقول لعلها
ويحلها من كان صابا بعقدها * كرمها به ان كان ملكا حلها
فما لبث بعد ذلك الا أياما حتى أطاق مكرما وقال أبو بكر بن خزم انما يتجالس المتجالسان بامانة الله فلا
يحل لاحدهما أن يقضى على صاحبه ما يكره واعلم ان كتمان الاسرار يدل على جواهر الرجال وكما أنه
لا خير في آنية لا تمسك ما فيها فلا خير في انسان لا تملك سره وقال
لها سراير في الضمير ما يوتها * نسي الضمير بانها في طيه
وقال الاخنف بن قيس يضيق صدر أحدهم بسره حتى يحدث به ثم يقول اكنمه على وفي منثور
الحكم ان فرد بسرك ولا تودعه حازما نيزل ولا جاهلا فيخون شعر
اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه * فصدر الذى يستودع السر أضيق
وقال آخر ولا تنطق بسرك كل سر * اذا ما جاوز الاثنين فاش
وقال آخر اذا ما ضاق صدرك عن حديث * وأفشته الرجال فن تسلم
وان عاتيت من أفشى حديثي * وسرى عنده فانا المسلم
يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث كان * المهلب لان أرى لعقل الرجل فضلا
على لسانه أحب الى من ان أرى لسانه فضلا على عقله فن حسن عقله شطى عيوبه العاقل يتروى ثم
يروى ويخير ثم يخبر كل عمل ياذن فيه العقل فهو صواب لا رأى ان ينفر برأيه وقال استغفر باب الرأى
بالاستخارة * أعقل الرجال لا يستغنى عن مشاورة ذوى الالباب وأقره الدواب لا يستغنى عن السوط
وأورع النساء لا تستغنى عن الزوج (الحسن) الناس ثلاثة فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل
لا رجل فاما الرجل الرجل فذو الرأى والمشورة وأما نصف الرجل فالذى له رأى ولا يشاور وأما الرجل
الذى ليس برجل فالذى لا رأى له ولا يشاور ان رجلا شككا الى أخيه قلة مرفقه واستشاره في التفصى
منه فقال له ان كلبا اتى كلبا في فيه رغيف محترق فقال له ويحك ما أردأ هذا الرغيف فقال نعم لعنة الله
عليه وعلى من يتركه حتى يجد خبرا منه قال المنصور لولده خذ عنى ثنتين لا تنقل بغير تفكير ولا تعمل بغير
تدبير ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أمرا شاور فيه الرجال وكيف يحتاج الى مشاورة
المخلوقين من الخلق مدبر أمره ولا كنه تعاليم منه يشاور الرجل الناس وان كان عالما (أكرم بن
صيفي) في الاعتبار غنى عن الاختيار الرأى السديد أحسن من الاسد الشديد كان يقال من اجتهد برأيه
واستشار ربه واستشار صديقه فقد قضى ما عليه ويقضى الله في أمره ما أحب وعنه من استبد برأيه
هالك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها * وخاف الله تعالى الحياة نعمة على العبد قال تعالى ثم بعثناكم
من بعد موتكم لعلكم تشكرون والعبارة عنه أن يقال الشكر اعتراف القلب بانعام الله تعالى على
وجه الخضوع واعلم أن الشكر ليس هو حافظا للنعم فقط بل هو مع حفظها زعيم بزيادة
النعم وأمانها من حلول النقم والدليل على ان الشكر يحل القلب وهو المعرفة قوله تعالى وما بكم من
نعمة فن الله أى أيقنوا بها من الله وقال أبو عثمان الشكر معرفة العجز عن الشكر وروى النعمان
ابن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر النليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم

بشكر الله والتحدث بالنعيم شكر وقال الله تعالى حكاية عن أهل الجنة أنهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده (في الكلام على الزيادة) قال الله تعالى لمن شكرتم لازيدنكم فقال قوم انما خاطب الله تعالى بهذا وبقوله ادعوني استجب لكم قومادون قوم والدليل عليه انما نرى من يشكر على الغنى ثم يتلى بالفقر ومن يشكر على العافية ثم يتلى بالمرض والله تعالى لا يخلف وعده وقال قوم معناه لازيدنكم نعما في الآخرة فقالوا الشكر قيد النعم وقالوا الشكر قيد الموجد وصيد المفقود وقالوا مصيبة وجب أحرها خير من نعمة لا يؤدي شكرها وبعث الجاهل إلى الحسن بعشرين ألف درهم فقال الحمد لله الذي ذكرني وقال المفيرة بن شعبة أشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكرك فإنه لا بقاء للنعمة اذا كفرت ولا زوال لها اذا شكرت وان الشكر زيادة من النعم وأمان من النقم ما يكون من الكرم والاكرم ولا من الجاني الا الجفا شعر

ومن يجعل المعروف في غير أهله * يكن حده ذمعا عليه ويندم

وقال الفضيل ثلاثة لا يلامون على الغضب المريض والصائم والمسافر وفي الانجيل أفلح أهل الرحمة لانهم سرجون وقال المنصور عقوبة الاحرار التعريض وعقوبة الاسرار التصريح وفي الحكمة اذا انتقمتم فقد اصفتم واذا عفوت فقد تفضلتم وقال معاوية لا ينبغي للمالك أن يظهر منه غضب أو رضا الا ثواب أو عقاب وقال المأمون اني لاجد لعفوي لذة أعظم من لذة الانتقام وكانت الخلفاء يؤدبون الناس على قدر منازلهم فمن عثر من ذوى المرات أقيمت عثرته ولم يقابل بشئ لقوله عليه الصلاة والسلام أقبِلوا ذوى الهيات عثرانهم ومن سواهم كان يقابل على قدر منزلته وهفوته فكان يقوم قائما في مجلس يقعد فيه نظراؤه فتكون هذه عقوبته وآخر يشق جيبه وآخر ينزع عمامته من رأسه وآخر يكلم بالكلام الذى فيه بعض الغلظة (وقال أرسطاطاليس) النفس الذليلة لا تجد ألم الهوان والنفس الشريفة يؤثر فيها يسير الكلام وكان يقال من لم يغضب بالناس بحاييم لان الحلم انما يعرف عند الغضب وكان الشعبي يقول الجاهل خصم والحاييم حاكم من استغضب فلم يغضب فهو حار ومن استرضى فلم يرض فهو جبار وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يغضب ولكنه غما يغضب لانفسه بل عند انتهالك حرمة به جل وعلا واعلم أن الله تعالى مامدح من لا يغضب وانما مدح من كظم الغيظ فقال والكاظمين الغيظ وخير الناس أحب الناس وأفضل الممالك الشغار لانهم أسرع طاعة وأسرع قبول الصدق ميزان الله الذى يدور عليه العدل والكذب مكيل الشيطان الذى يدور عليه الجور وهما يتعالمجان ويتعاوران في العباد والبلاد فاذا ربح الصدق بالكذب ربح العدل بالجور واذا مال الكذب بالصدق مال الجور بالعدل فاطبقت الارض ذنوبا فقولوا الصدق ولو بقياس شعرة فانه نور من نور الله واجتنبوا الكذب ولو بقياس شعرة فانه عدو من عدو الشيطان وصدقوا من صدقكم بولد الصدق صدقا ولا تكذبوا من كذبكم فيولد الكذب كذبا وأول العجبة معرفة ثم مودة ثم ألفة ثم عشرة ثم محبة ثم اخوة وربما أخذ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بيد الصبي ويقول ادع لي فانك لم تذب بعد وقال رجل لعمر بن عبد العزيز أطال الله بقاءك قال قد فرغ من هذا فادع لي بالصالح سب الجاهل للحكماء تشريف لهم عند أهل الفضل لان الجاهل منسوب الى فعله وكان الحكماء يتألم بحديث الجاهل كذلك الجاهل يتألم بسماع الحكمة قال وهب بن منبه اذا هم الوالى بالجور أو عمل به أدخل الله النقص في أهل مملكته في الاسواق والزرع والضرع وكل شئ واذا هم بالخير والعدل أو عمل به أدخل الله البركة في أهل مملكته كذلك وقال عمر بن عبد العزيز يترثلك العامة بعمل الخاصة ولا تترك الخاصة بعمل العامة الخاصة هم الولاة وفي هذا المعنى قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد كان الاخوان يتفق بعضهم بعضا فاذا أراد الرجل أن يوصل الى أخيه شيئا أو صله من قبل الجيران من قبل الخادم من قبل المرأة حيث لا يشعر وان أحدهم

المالك والبقى على سر رالا
خلا وكان يقال المالك الحازم
ينال غرضه من عدوه
بأربعة أشياء باللبز والبذل
والسكينة والمجاهرة بالعداوة
في آخر وقت اذا رأى
الفرصة كما اتفق للمالك
الناصر رحمه الله تعالى
ومثال هذه الاشياء الاربعة
التي ذكرتها مثل الخراج
الذى يخرج في بدن الانسان
فان علاجه في أول مرة
التحليل فان لم ينفع فالتلحين
والانضاج فان لم ينفع
فالبط فان لم يكف فالحكي
وهو آخر العلاج ولهذا
قيل آخر الطب السكى فان
استعمل أحد هذه الاشياء
الاربعة المذكورة مكان
الآخر كان ذلك فسادا في
التدبير بل يستعمل على
الترتيب المذكور والى
الله تعالى عاقبة الامور
(مانها) ملك الحازم ينال
غرضه من أعدائه بالصبر
لان الصبر مطية لا تكبو
قال بعض العلماء بسير
الملوك ان العجبة الصغرى
المعلقة في أعظمها كل
الفرس كان المكتوب فيها
كان الحديد بعشق
الغنطيس فهكذا الظفر
يعشق الصبر فاصبر تظفر
(نانها) صبر الملوك عبارة
عن ثلاث قوى القوة الاولى
قوة الحلم وثم ثمة العفو
القوة الثانية قوة الكلال
والحفظ وثم ثمة عبارة
المملكة القوة الثالثة قوة
الشجاعة وثم ثمة فى الملوك

التيثبات في حلة الحرب ولا
يراد من الملك الاقدام على
المكافئة فان ذلك من
الملوك طيش وتغرير وانما
مضاجعة الملك ثباته حتى
يكون قلبا للمعار بين
ومعقلا للمهزمين ولهذا
انكر بعض أهل زماننا
على سلطان بلادنا أمير
المؤمنين أبي الحسن
الزيني سلطان الغرب وجه
الله تعالى لانه كان يتختم
النجباء بنفسه ويلحق
في الحرب يومه بأمره فهو
وان كان فارسا كرارا
وخاص بقاء سيفه مرارا
فانه ليس المخاطر بمحمود
وان سلم (رابعا) فل
يزر جهر علامة الظفر
بالامور المستعجة المتعجلة
على الصبر ولازمة الطالب
وكتان السرو من كلام
الحسن البصري جريشا
وجرب من قبله فلم تر شيئا
أنفع وأجود من الصبر ولا
أضر من فقدته نداوى
الامور ولا يداوى هو
بغيره (خامسا) قال أمير
المؤمنين على كرم الله
وجهه ورضي عنه أوصيكم
بخمسة لو ضربتم اليها آباء
الابل كانت لذلك أهلا
لا يرجون أحدكم الا ربه
ولا يخافن الا ذنبه ولا
يستحيين أحدكم اذا سئل
عملا يعلم ان يقول لا أعلم
ولا يستحيين أحدكم اذا لم
يعلم الشيء ان يتعلمه عليكم
بالصبر فان الصبر من الايمان
كأول أسلحة العبد ولا خير في

اليوم اذا أراد أن يصل أخاه بشئ أعطاه اياه في يده لئلا فاما سائر ما يلتمس به الباطلون من أنواع
الاهو كالنرد والسطرنج والزاجلة بالممام وسائر ضروب اللعب مما لا يستعان به في حق ولا يستعمل به
لدرك واجب فمخافور كله وتدرخص بعض العلماء في اللعب بالسطرنج وزعم أنه قد تبصر به في أمر
الحرب ومكيدة العدو فاما من قام به فهو فاسق ومن لعب به على قمار وحله الولوع بذلك على تأخير
الصلاة عن وقتها أو جرى على لسانه الخنا والفحش اذا عاجل شيئا منها فهو ساقط المروءة ومردود
الشهادة (شعر) كم قد نوارث هذا القصر من ملك * والوارث الباقي على أثره
(غيره) كم من مدائن بالآفاق خالية * أمست خرابا واذن الموت بانها

وجد على باب قصر خراب مكتوب

أفنى جميعهم وخرب دورهم * ملك تغرد بالبقاء عزيز

وقرئ على باب قصر آخر نزل الموت منزلا * ساب القوم وارتحل

دخلت قصرًا بالبصرة فرأيت في بعض حجراته مكتوبا وكما أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فذلك
مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا واذا بالجانب الآخر ولقد تركناها آية فهل من مدكر وبالجنب
الآخر فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وقرئ على باب قصر آخر

ما حل من قديم القصور * وبات فيها آمناء سرورا

ثم غدا في رمسه مقبورا * يقيم فيها دائما سورا

حتى يرى من قبره مشورا * اما قبر الراعي أو منبورا

يا من يشيد للخراب بناءه * شيد بناء في الترى وتحصن

وعلى آخر

قرئ على باب قصر آخر

كم كان يعمر هذا القصر من ملك * سهل المحيا كريم الخيم والنسب

دارت عليه المنيا في ثقلها * فصار مأوا بعد العز في الترب

وفي قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن الماء البارد في الصيف وعن الحار في الشتاء
وقلوا عن النظر الى الماء الدائم والجاري وجاء في الاثر من كان به مرض فليأخذ درهمًا حلالا وليشتر
به عسلا ثم ليشر به بماء السماء فانه يبرأ باذن الله والريف هو الماء عند العرب والنظفة تسمى ماء
والماء يسمى نظفة والابيضان الماء والابن والاسودان التمر والماء وقالوا أحسن الاشياء صفوه هو
وعذوبة ماء وخضرة كالأزرق والماء حياة كل شئ وهو أحد الاركان الاربعة التي هي الارض والماء
والنار والهواء وقالوا أنضل المياه ماء السماء اذا أخذ في ماء نظيف ثم ما وقع على جبل فاجتمع على صخرة
ثم ماء الغدران العظام المستقع في البحار اذا لم يكن فيه عشب ثم ماء القنى ثم ماء الخوض الكثير
العمق ثم ماء العيون وما يتخذ من الجبال وماء السماء اذا أخذ في شئ نقي وصفي وشرب منه صاحب
الصل والبرقان نفعا واذا أخذ منه في جام قبل أن يقع الى أرض وشربه من أراد ذلك زاد في حفظه
وذ كانه البلاء على وجهين أحدهما كفارة للذنوب والآخر رفع درجة وتوقير ولذلك كان أشد الناس
بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل فالبلاء يكون رحمة لتضعيف درجة وتحميص سبقة وبلوغ
فضيلة وعلو منزلة وكان جعفر بن محمد اذا وقع في شئ يكرهه قال اللهم اجعله أدبا ولا تجعله غضبا يا من
ضاق صدره وخرج قلبه وماء خلقه من عذو أنلقه أو حاسد حسده ط نفسا وقر عيننا وأنعم عيشا
بشهادة الرسول لك بالايمان ولعدوك بالنفاق يخج لك ان عقلمنا أمالك في الانبياء تسوة أمالك في الصالحين
قدوة فلولم نأق الله تعالى من الحسنات الاربعة اخترناه لاقينا الله تعالى فقراء من الحسنات
ثقلنا من السيئات قال الشاعر

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبقى الله بعض القوم بالنعم

مجلسه لا رأس له ولا في إيمان
لا صبر معه (سادسها) عن
عائشة رضي الله تعالى عنها
وعن أبيها أنها قالت لو
كان الصبر رجلاً كان
كرماً وقال الحارث بن
أسد المحاسب لـ كل شيء
جوهر وجوهر الإنسان
العقل وجوهر العقل الصبر
ومن كلامهم الصبر
لا يتجرعه إلا حروماً أحسن
قول بهضم

إذا حل بك الأمر

فيكن بالصبر لو إذا
والأفانك الآخر

فلا هذا ولا هذا

(سابعها) قال أبو العباس

كان لي خصوم ظالمة

فشكروهم إلى أحمد بن

أبي دؤاد القاضي فقلت

قد نظفروا علي وصاروا

يدوا واحدة فقال يد الله فوق

أيديهم فقلت إن لهم مكر

فقال ولا يحق المكر السيئ

الاباهله فقلت إنهم كثيرون

فقال كم من فئة قليلة

غلبت فئة كثيرة باذن الله

والله مع الصابرين

(الباب الخامس)

في ذكر طرف بسير من

سيرة مولانا السلطان أعز

الله أنصاره وسيرة أخويه

وأبيه وعمه الملك الصالح

والملك الأشرف وجده

الملك المنصور قلاوون

(أقول) إن السلطان الملك

المنصور قلاوون نسلطان

بعد خلع الملك العادل

سلامش بن الملك الظاهر

وصفاه الباطن والظاهر

أسعد الناس من كان له القضاء مساعدا وكان مساعده أهلاً لوم عوام الناس عدة لحواصم قرابة
بغير منفعة بآية عظيمة النعمة منة كفاك أدبا لنفسك ما كرهته من غيرك قصص الأولين وواظظ
الآخرين أشد الناس غماً الذي يرى غيره في المكان الذي هو به البحث بوضوح الحق كما يورى النار
القدح ليس مع الحسد سرور ولا مع الحرص راحة ولا مع السخط غنى اليقين مائة أو مئذمة فاصبر
لحق وجب عليك وإن خالف هو لك بهاء المجلس الشريف بالرجل الحسن النفيس ما أسرع البلاء
ما أجمل الصبا الرائب فقبر بقدر رغبته الحق يعطى وينعم تجاوز عن ذنوب الناس لتخرج عليهم
واجتنب الذنوب لتقبل محبتهم عليك موت في عز خير من حياة في ذل الحسد يظهر ودافى كلامه وبغضا
في أفعاله فله اسم الصديق ومعنى العدو ثلاث خصال ما اجتمعن إلا في كريم حسن المنظر واحتمال
الزلة وقلة الملاة شر المال ما لا ينفق منه أفضل المال ماصين به العرض وبالأفعال تشرف الاقدار
لا تعدن ودبعة مالا أعظم الناس قدرا من لم يجعل الدنيا لنفسه قدرا من أفنى عمره في جمع المال
خوف العدم فقدألم نفسه للعدم قال الشاعر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي صنع الفقر

إن لم تكن ملحا تصلح فلا تكن ذبابا تفسد سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يضره أثقل
الاحمال من انعت مروته وقلت مقدرة اخذ من الله بقدر قر به من عقلك وأطعمه بقدر حاجتك
اليه وخفه بقدر قدرته عليك واعصه بقدر صبرك على النار واعمل للدنيا بقدر مقامك فيها واعمل للآخرة
بقدر بقائك فيها الصدقة من سعة وأبدأ بمن أعول قدر الرجل على قدره مته وصدقته على قدر مروته
ومجابعه على قدر أنفته وعفته على قدر غيرته من أطاع الواسي ضيع الصديق لا ترج خير من
لا يرجو خيرك ولا تأمن جانب من لا يأمن جانبك شر أخلاق الكريم أن يجمع خيره ثلاثة أشياء تدل
على عقل أو بابها الكتاب يدل على كتابته والرسول على عقل مرحله والهدية على عقل مهديها
الابقاء على العمل أشد من العمل لا تدخن امرأة أكثر من قدره فتكون مهينا لنفسك كذابا
على غيرك لا تفرحن بسطة عدوك فأنك لا تدري متى يحدث بك من الزمان ما كص احسانك إلى الحر
بحرضه على المكافأة واحسانك إلى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة من غضب على من لا يقدر
على نجه عذب نفسه واشتد غيظه من أنكى الاشياء لعدوك أن تور به أنك لا تعاديه الحادثة على الطعام
تزيد في الشهوة وتذهب الحشمة وتزيل الانقباض لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير ما تكره وإن
تنجو مما تكره حتى تصبر على كثير مما تحب والعجب إن يبني داره وجسمه يهدم الساكت أخو الراضى
الكاظم العلم كمن لا علم له من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه لا تغتر بقول
الجاهل لك أن في يدك لواءة وأنت تعرف أنها بكرة إذا فسد الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفعت
الردائل ونفقت وقد سبق المثل ليس بهالك من ترك مثل هالك كما أنه قبيح إذا ركبنا الخيل أن تجرى
بناحيث أرادت دون أن تدبرها كذلك قبيح أن يجرى البدن والعقل النفس حيث أرادت من
الشهوات أحسن الأمور معرفة الرجل بنفسه والناس في الدنيا بالآخوان وفي الآخرة بالأعمال
صديق الرجل عقله وعدوه حقه الدنيا دول فما كان لك منها أنك وما كان عليك لم تقو على دفعه
الكريم لا يستغنى من إعطاء القليل والعجب لمن يختار المذلة في طلب ما يغنى على العز في طلب ما يبق
من حذر كمن يشرك الغريب في مكان مظلوم الحجر الغصب في البنيان دليل على الخراب ربما شرب
شارب الماء قبل ربه من دم الزمان لم يحمد الآخوان بتقلب الأحوال تعلم جواهر الرجال من عرف
الزمان لم يحض إلى ترجان كفاك أدبا لنفسك ما كرهته لغيرها لا تسئل عما لم يكن فان في الذي قد كان
شغلا ليست البركة من الكثرة ولكن الكثرة من البركة قال المسيح عليه السلام ما حل من لم يصبر عند
الجهل وما قوة من لم يرد الغضب وما عبادة من لم يتواضع للرب تعالى قيل لحكيم أن خرج الهم من قلبك

فصرف في البلاد عرضاً وطولاً وكانت له في معرفة النصارى والكشف الهند الطسولي وله في ذلك الغرائب والمجانب فهو من نجيب السبع الموبقات وأكثر من الفتح والفتوح فكسر التارسنة ثمانين وترك الفرج من جيبه في حلقة التسعين وله في القاهرة الاوقاف المبرورة والدرسة المشهورة والبيمارستان الذي هو من حسنات الزمان وتحتاج اليه الملوك ويفتقر اليه الغني والاعلى فهو من الفقير وجبر الكسير ولا سمي في هذا الزمان الذي نظرت الله تعالى اليه وجعل الناظر فيه من أخرى الحيات على يديه المقر الاشرف السيفي صرغتمش رأس نوبة الملك الناصري أعز الله تعالى أنصاره أمير محكم التدبير طملى بالطعام وبالناعان خبير بالغات ومن عراها ليل الترك يعرف باللسان أتاك عسكرا امراء يبدو لنا أنبوه قبل السنان له وجه أثار البدر منه فنه يستمد النيران حكاها البدر في حسن ولكن يفوق البدر بالشيم الحسان وقد يتقارب الوصفان جدا وموصوفاهما متباعدان كما بين الثريا والنرى لا كما بين الرمان الى الخمان اصارمه اليك في برق وبل وعاه الله من برق يمانى

قال ليس باذنى دخل وقال بعض الحكماء أفقر الناس أكثرهم كسبا من حرام لانه استدان بالظلم ما لا بد له من رده وقال عمران الرجل لظلم بالظلمة فلا يزال المظلوم يستمر الظالم ويسبه حتى يستوفي حقه فيكون للظالم عليه فضل وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة أنا ظلم ان فاني ظلم نظام (في الفرج بعد الشدة) قال الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقال سبحانه أمن يجيب المظطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال سبحانه ان مع العسر يسرا وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشروا فقد جاءكم الفرج ان يغاب عسر يسرين وقال ابن مسعود والذي نفسي بيده لو كان العسر في حجر لطلبه اليسر ان يغاب عسر يسرين وقال لا تحقر عدوك وان كان ذليلا ولا تغفل عنه وان كان حقيرا فكم من برشوث أسهر فيلا ومنع الرقاد ملكا جليلا ومنع العدو مثل النار ان تداركت أو لها سهل اطفاؤا وان استحكمت اضرامها صعب مرأها وتضاعفت لميتها كالت صبر وشربت المر فلم أر شيئا أمر من الفقر وشهدت الزخوف واقبت الختوف وبأشرت السيوف وفازت الاقران فلم أر قرنا أغاب من المرأة السوء وعالجت الحديد ونزلت الصخور فلم أر شيئا أنقل من الدين ونارت فيما يذل العزيز وينكب القوى وبضع الشريف فلم أر أدل من ذي فاقة وحاجة ورشقت بالنشاب ورجت بالحجارة فلم أر أنفذ من الكلام السوء يخرج من فم مطالب بحق وعمرت السجون وشدت في الوناق وضربت بعمد الحديد فلم يمر منى ما أهرمني الغم والهم والحزن من حسد الناس بدأ بضرة نفسه والعديم من احتاج الى لثيم من يعتبر فقد خسرها كل عثرة تقال ولا كل فرصة تنال ولا وفاة لمن ليس له حيا وقد يشهر السلاح في بعض المزاح من وفي بالعهد فاز بالحد ليس بانسان من ليس له اخوان في الاسفار يبدو الاختبار أفسد كل حسب من ليس له أدب أفضل الفضائل صيانة العرض عن الرذائل لم ينج من الموت غنى بماله ولا فقير لا قلاله من سأل فوق قدره استحق الحرمان ليس كل طالب بصيب ولا كل غائب يؤب استر عورة أخيك لما تعلم فيه ولا تكسر المزاح فتذهب هيبتك ولا الضحك فيستخف بك من أكثر من نسي عرف به المنة تدم الصنعة الكلام فيما لا ينفعك خير من السكوت والسكوت عما يضرك خير من الكلام دع مجالسة أهل الريب على كل حال فانك أن يسلم دينك لم تسلم من سوء المقال الكرم شكر البلاء محادثة السفهاء والنجى تورث سوء الخلق من قطع عليك الحديث فلا تحدرته فليس بصاحب أدب من غضب على من يقدر عليه طال حزنه من لم يعرف الخير من الشر فالحقه باليهام كل شئ لا يوافق الا حق فاعلم أنه صواب اذا غلبتك امراةك على الامر فجاهدها فانها عدوك من طلب ما عند الخيل مات جوعا جار الرجل الجواد كمجاور البحر لا يخف العطش و جار الخيل في المفازة هالك من كثر كلامه على المائدة عطش بطنه وأبغضه أصحابه الرزق مقسوم والخير من محروم اذا كان لك جار أو صديق لا ينتفع به فصور مثله في الخاطفاته أزين للخلط وأخف للمودة العاقل اذا فاته الادب لزم الصمت من استشار عدوه في صديقه أمره بقايعته مصادقة الكرام غنمة مصادقة اللئام ندامة صديق كل امرئ عقله وعدوك كل امرئ حقه السكوت عن الا حق جوابه السكوت يزين الا حق والكلام يشينه من استطال عليك بلبسه وبخل بفضله فلا أكثر الله في الناس مثله الجواد محبوب والبخيل مبغض والبخيل يمنع ماعنده ويخجل على الجواد بجوده ومن طاب من البخيل حاجة فهو شر منه من بذل للبخيل صاته ورفع عنه مؤنته دامت له مودته ضيف البخيل آمن من التخم لا تخضع للثيم فانه لا يعطيك من صادق الاخوان بالمكر كافؤه بالغدر من حسدك على علمك لم يستمع حديثك الحاسد يفرح برلتك ويعيب صوابك اذا رأيت من يحسدك وسرك أن تسلم منه فغم عليه أمورك من صبر على مودة الكاذب فهو مثله من بدالك ببجهله فكافئه بحملك تغمه أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة الفاجر لا يبالي ما قال من شغل مشغولا فقد أظهر ثقله من لم يغاب الحزن بالصبر طال غمه لا تحقر الفقير السيئ لا ترث في الغنى الذي السعية تقطع مودة من نزل وتسكسب

عداوة لم تكن محل المروءة ثقيل رجال البسالة قليل الدنيا دار من لادار له ومال من لامال له ولها
يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم له وعليها يحسد من لافقه له وعليها يسعى من لاثقة له من
مع فيها سقم ومن سلم فيها برم ومن تنعم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن حلالها
حساب وحرامها عقاب ومتشابهها عتاب لا خير فيها يدوم ولا شرها يبيق ولا فيها مخلوق بقاء فاذا
تصور حقيقتها فحينئذ يرى الحوادث منهزمة والمصائب هينة قال الحسن لا تكرم ولا تعظم الا لمن يرجى
خبره أو يخاف شره أو يقتبس من علمه أو من يركة دعائه من منشور الحكم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم
الا ذو تجربة خبر المقال ماصدقه الفعال رأس الدين صحة اليقين كفر النعمة لو لم وصحبة الجاهل شو ثم
من الفساد اضاعة الزاد أمحض أهلك النصيحة وان كانت عنده قبيحة من بذل لك مودته فقد اجزل لك
عطيته الا حق لا يبالي ما قال والعاقل يتعاهد المقال اذا جهل عليك الا حق فالبس له سلاح الرفق
من طلب الى لئيم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك في المفاوز من طلب الفضل الى غير ذي الفضل
حرم مؤمل النفع من اللئيم كزراع السمسم في الحمام من بذل لك نصحه فاحتمل غضبه من بذل لك ماله
فاصبر على ما يأتي منه كفى بالمرء عارا أن ينسب الى أمه الصبر من أسباب الفطر من قل خبره الى
أهله فلا تخرج خبره الا كثر من الملالة يورث القطيعة عناء في غير منفعة خسارة حاضرة عداوة العاقل
خير من صحبة الا حق من أكثر الكاذم على المائدة عطش الكريم يواسى اخوانه في دولته والائيم
يجفو اخوانه في دولته من لم ينالك البر في حياته لم تنالك عينك على وفاته أمر عمر بن الخطاب رضي الله
عنه القرابة يتزاورون ولا يتجاورون من لم يقنع برزقه عذب نفسه اذا لم يوتك البازي في صيده فانتف
ريشه فسكر في المعاد تنس أمور العبادان قدرت أن لا تسمع اذنك سرك فافعل فان الدهر ذو ذر بما
كدرها أصعب من السلوات التذلل للعدو وضة العلم أزين من روضة الرياحين لا خير في لذة تعجب
ندما سنساق الى ما أنت لاق ان قدرت أن ترى عدوك صديقك فافعل رب سوقي خسيس أوفى من
قرقى نفيس اذا لم تقبل الحجة منك فالسكوت أولى بك ان غلبت عن القول فلا تغلب عن السكوت العيال
سوس المال شفاء الصدور في التماسيم للمقدور حفظك ما في يديك خير من طلبك ما في يد غيرك الافراط
في العتاب يدعو الى الاجتناب لا يرتفع الى فوق قدره الا بذل يجده في نفسه آخر الشرفانك اذا شئت
تجملته (من كلام بزرجمهر) العقل بالتجارب الصديق من صدق في غيبته الغريب من لم يكن له حبيب
رب بعيد أقرب من قريب القريب من قرب نفعه خير أهلك من كفالك خير سلاحك ما وراك الاخ مرآة
أخيه نباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة أحسن اليك ارحم ترحم كئدين تدان الدهر لا يغتر به اذا
زل القدر عي البصر لا يعدو المرء رزقه وان حرص القناء مال لا ينقد ما الا انسان الا القلب واللسان
القلم أحد اللسانين قلة العيال أحد اليسارين كل مبذول مملوك كل ممنوع مرغوب فيه لكل مقام مقال
لكل زمان رجال لكل أجل كتاب لكل عمل ثواب قيمة كل انسان ما يحسن لكل غلق مفتاح بعض
الكلام تقطع من الحسام ربيع القلب ما يشتهي عند القنوط يأتي الفرج لا تتكاف ما كفت لراحة
لحسود لا وفاء لملول أحق الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة خير العلم ما نفع خير القول ما تبع البطنة
تذهب الفطنة النساء حبائل الشيطان الشباب شعبة من الجنون السعيد من وعظ بغيره المقادير
تريك ما لا يحيط بهالك أفضل الزاد ما تزود للمعاد من تفكر اعتبر أول المعرفة الاختبار أنفك منك
وان كان أجده من عرف بالصدق جاز كذبه من عرف بالكذب لم يجز صدقه كثرة الصياح من
الفشل اذا قدم الاخاء سمع الثناء الدال على الخير كفعله لكل ساقطة لا قطة ترك الحركة غفلة قيدوا
النعم بالشكر من زرع المعروف يحصد الشكر لقاء الاحبة مسلاة اللهم احذر الامين ولا تأمن الخائن
اسؤال وان قل أكثر من النوال وان جل لاصبر مع الشكوى عبد غيرك حر مثلك لا يعدم الخير من
استشار الوضيع من وضع نفسه البلاء موكل بالمنطق من ضاق صدره اتسع لسانه قد يعثر الجواد
زهر كدره ولا تد العقيان

قد

وضعو عليه التاج في الاوان
لوم تبنت وأبو حنيفة شيخها
ما شئت بشقائق النعمان
حبر يطوف بصبر بحر علومه
حتى كأن الناس في طوفان
يشي اليه العلم فهو زمناه
وأبو حنيفة الامام الثاني
وغداله في البحث كل
طريقة

نسبت الى التحقيق والاتقان
(السلطان الملك الصالح
علي) على الهممة حسن
العمه معدود في نجباء
الابناء وأبناء النجباء عهد
أبوه الملك المنصور اليه
واعتمد في تدبير المملكة
عليه فبات بعد ان خطبه
معه على المنابر ونطقت
بمراسمه الشريفة السنة
الاقلام في أفواه المحارب وقال
فيه يحيى الدين بن عبد
الظاهر من جملة كتاب كتبه
على لسان أبيه الى بعض
النواب ونحن بحمد الله
تعالى حزنا بالصبر المثوبة
الباطنة والظاهرة وكان
من غرضنا ان نجعله ملكا
في الدنيا فجعله الله ملكا في
الآخرة (السلطان الملك
الاشرف خليل) كان ليثا
هماما وبطلا ضراما افتتح
ملكه بالجهاد ونهيد البلاد
فقطع الساحل وقطع عن
أهله الواصل وصاد بفخاخ
منجنيقاته عكا وصيدا وأعد
لمباراتهم ومباراتهم
سابقا وغدا لعلها تسور
السور وعلى أهون سور

المره أعلم بشأنه اياك وما تعتذر منه لا ينتصف حلیم من جاهل اذا خلونا قلنا و يقال صبونا كثيرا لجدلا
يقوم بقليل الذم ان خيرا من الخبر فاعله وان شرا من الشر لفاعله المصيبة للاصبر واحدة
وللجازع اثنتان حيلة من لا حيلة له الصبر اصل مانع المعروف يقي مصارع السوء
ما كاف الله نفسا فوق طاقتها * ولا تجود يد الابطاح

عواقب المكاره مخودة عند الصباح يحمد القوم السرى خير مالك مانعك تقتير المرء على نفسه
توفير منه على غيره قال الشاعر

أنت للمال اذا أمسكته * فاذا أنفقته فالمال لك

سنور طائف خير من أسد رابض ليس للامر بصاحب من لم ينظر في العواقب خير الاعمال ما قضى
الفرض وخير الاموال ما وفي العرض اصلاح ما في يدك أولى من طلبك ما في أيدي الناس وان
الشرف والسودد لينتقلان مع الغنى كما ينتقل الظل وقال بعضهم بقدر مانعك من المال تعطى
من الاجلال وقال رأيت ذا المال مهيبا وقال بعضهم كن مع الناس كلاعب شطرنج يحفظ مامعه
ويحتمل على أخذ مامع غيره وقال أبو الاسود الدؤلي لولم نبخل على السؤال بما يسألونا لكانا
أسوأ حالنا منهم وقال الاصمعي حلف بعضهم بالطلاق الثلاث ان كانت العرب قالت احكم من هذه الابيات

ولربما خزن الكريم لسانه * حذرا الجواب وانه لمفوه

ولربما يتسم الكريم من الانا * وفؤاده من حره يتأوه

ومما يلحق بالصمت حسن الادب قال بعضهم ثلاثة لا غربة معهم حسن الادب ومجانبة الريب
وكف الاذى وقيل لرجل من أدبك قال نفسي قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا استقيحت شيئا
من غيري اجتنبته قالوا لا تكن حلوا فتؤكل ولا مرا فتلفظ يعني كن متوسطا في الامور خيرا لافعال
الوسط التائب من الذنب كمن لا ذنب له الندم نوبة وأي نفس بعد نفسك تنفع لا يلدغ المؤمن من
جحر مرتين يعني اذا لدغ مرة تحفظ أخرى حبك الشيء يعمى ويصم وقالوا الهوى اله معبود وقال
الشعبي قيل له هوى لانه يهوى به أول الحزم المشورة السائل فوق حقه مستحق للحرمان ومنه
قوله انك ان كلفتني مالم أطق * ساءك ما سرك منى من خلق

من يطلب الحسنة يعطى مهرها النفس مولعة بحب العاجل أطال الغيبة وأنى بالخينة ومن نجبا
برأسه فقد ربح وقالوا لا يجنى من الشوك العنب وقالوا من حفر بئرا وقع فيها ومنه قولهم ربي بحجرة
وقتل بسلاحه لاسمى الى السلامة من السنة العامة ورضى الناس غاية لا تدرك (ومما ورد في العزلة
عن الناس) وقال العنابي ما رأيت الراحة الا مع الخلوة قال عليه السلام استأنسوا بالوحدة عن جلساء
السوء وقال عليه السلام خياركم الاتقياء الاخفاء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا وقال
لاندعوا حظكم من العزلة فان العزلة عبادة وقال لقمان لابنه استعز بالله من شر الناس وكن من
خيارهم على حذر وقال ابراهيم بن أدهم فر من الناس فرارك من الاسد وقال بعضهم ان استطعت أن
تعرف ولا تعرف وتمشى ولا يمشى اليك فافعل وقيل للعنابي من تجالس اليوم قال من أبصق في وجهه ولا
يغضب قيل له من هذا قال الحائط وقيل لدعبل ما الوحشة عندك قال النظر الى الناس ثم أنشأ يقول

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم * والله يعلم اني لم أقل فسادا

أنى لا فتح عيني حين أفتحها * على كثير ولكن لا أرى أحدا

قد بلوت الناس طيرا * لم أجحد في الناس حرا

صار أحلى الناس في العيون * اذا ما ذيق مرا

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن والدعاء رد القدر وقال استقبلوا البلاء بالدعاء وقال
الله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وقال ادعوني أستجب لكم وقال

وهجم البيوت على أهل بيروت ونال الغرض الاسنى من أهل بنسافاستدبها باب الشرحين فتحت وثلا بعدها على فلعة الروم الم غليت فأفنى أوقاته في الحروب وأخذ بنار ابن أوب ولاسيما حين فتح عكا وذلك أرضها بسنابك خيله كاد كافتهم أسوارها وأسرا بكارها وقتل علوجها ورعى مروجها ففرح به المسلمون وانتصروا وقطع دابر القوم الذين كفروا وكان رحمه الله مع ما فيه من المبادرة حسن النادرة بحب الغرباء ويطارح الأذى * وفيه يقول القاضي عجي الدين بن عبد الظاهر يصف فضله الباهر ما رأيت ولا سمعت بأسبق من ذهنه إلى الفهم ولا أدرك منه لما زيل الوهم ولقد كتبت عنه واستعنت به فاعلم على مكتوب قط الاقرأه جميعه وفهم أصوله المكتوبة وفروعه لابل واستدرك على وعلى الكتاب وخروج أشياء كثيرة معه فيها الصواب وذلك بحسن تعطف وتلف ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعظم في نفسه في آخر وقته الى ان صار يكتب في موضع العلامة (خ) اشارة الى الحرف الاول من اسمه ومنع كتاب الانشاء أن يكتبوا لاحد من الامراء والنواب الزعمي وكان يقول من زعيم الجيوش غيري وكان

واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال بعض العارفين اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله أكرم من أن يقبل بعض دعائك ويرد بعضا وقال علي رضي الله عنه عجا لمن بهلك والنجاة معه قيل له وما هي قال الاستغفار وأوصى بعضهم اذا مات أن يدفن على الطريق وأن يكتب على قبره بقارعة الطريق جعلت قبري * لاحظي بالترحم من صديق فيامولي المسوا الى أنت أولى * برحة من يكون على الطريق قيل ليزر جهر من أحب اليك أخوك أو صديقك فقال ما أحب أخى الا اذا كان صديقا وقال عبد الله بن عباس القرابة تقطع والمعروف قد ينكرو ويكفر وما رأيت كتمقارب القلوب وقال بعضهم ما القرب الا لمن صحت مودته * ولم يخنك وائس القرب للنسب في الحديث المرفوع أحب الناس الى الله أكرههم حبا للناس قال الحكيم ما أعطاني منها قنعت وما منعتني منها رصيت وذلك اني نظرت في هذا الامر واذا هو على قسمين أحدهما مال والاخر لغيري اما ما كان لي فلواني احتلت فيه بكل حيلة ما وصلت قبيل أو انه الذي قدر فيه وأما الذي لغيري فذلك الذي لا تطمع نفسي فيه وكما منع غيري من رزقي كذلك منعت أنا من رزق غيري وعلى الله التوكل وبه أستعين وهو حسي ونعم الوكيل لا تحقرن العدو ولو خفي من صغره ولا تأمنه اذا صفي من كدره ولا تغشين سرك مهما استطعت لولدك وأهلك قال الوليد ان الجهال كالانعام لا يستحي منهم يابني اذا سألت فلا تسأل الا كريما وجيلا سائبا منعما ولا تلج في الطلب والسؤال يحل عليك الحرمان يابني لا تخيب سائلك ولا ترد قاصدك قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ صديقه في غيبته وبعد وفاته كان يقول لا تجالس عدوك فانه يحفظ عليك عيوبك ويماريك في صوابك قال غيره من علامات الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا ولعدو صديقه عدوا خيرا

اذا والى صديقك من نعاذي * فقد عاداك وانقطع الكلام

سئل اعرابي عن ابن العم فقال عدوك وعدو عدوك كان يقال لا تلمس مقاربة ذي عداوة باعطائه فضل قوة يستكثر بها على مخالفتك قال موسى بن جعفر انتق العدو وكن من الصديق على حذر فان القلوب سميت قلوبا لتقلبها أكثر رجل على رجل بالسلام وقال له أنا صديقك قال كيف قال لاني أسلم عليك فقال ان كان من قال السلام عليكم بعد صديقا فالصديق كثير وكان يقال انصح الناس للثمن خاف الله عز وجل فيك وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا خير في صجبة من تجتمع فيه هذه الخلال من اذا حدثك كذبتك واذا ائتمنته خانك واذا ائتمنتك انهمك وان ائتممت عليه كفرك وان ائتمت عليك من عليك وقال عليه السلام لا خير في صجبة من لا يرى لك كالأذى ترى له وكان يقال من فوائد الدهر موت الابن العاق وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال حق كبير الاخوة على صغيرهم لحق الوالد على ولده وكان يقول النسل على المملوك دناة وقال بعض الحكماء اذكر عند قدرتك وغضبك قدرة الله عليك وعند حلمك حلم الله تعالى فيك وكان يقال أنعم الناس عيشا من حسن عيش غيره في عيشه وكان يقال الاحسان الى الخادم يشجى العدو ويذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أكرموا امراء الرقيق قرب عبد يكون أكثر رزقا من سيده وقال بعض الحكماء أفضل الممالك الصغار لانهم أحسن طاعة وأقل خلافا وأسرع قبولا وكان يقال استخدم الصغير حتى يكبر والاعمى حتى يفتح روى سفيان بن عيينة عن سلمان الاحول عن أبي معبد عن ابن عباس قال من خاف على ملك عيونه أن يضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة شعر ان العبيد اذا أذللتهم صلحوا * على الهوان وان أكرمهم فسدوا

يؤخذ على جبل الجبل من
القمح خمسة دراهم مكسا
في باب الجابية يدمشق
فأول ولايته وردت منه
مساحة باسقاط ذلك وبين
سطور الرسوم بخطه بقلم
العلامة وانكشف عن
رعايانا هذه الظلامة
ونستجلب الدعاء لنامن
الخاصة والعامة بيت مفرد
وأزرق الصبح يبدو قبيل
أبيضه

وأول الغيث قطر ثم ينهمل
واليه تنسب الاشرفية التي
بقلعة الجبل المحررة التي
هي الآن كنانة الله في أرضه
ومعقل سنة العدل وفرضه
والسرفى السكان لافي المنزل
قد أصبحت وعلى وجوه
خدامها للعسن أشراف
ولا تذان شرفاتها بين
النجوم بمصر اقراط فالزهر
أزهارها وجمالها
المجيرة أنهارها والبروج
قصورها وهاله القصر
سورها والسعود أحببتها
وفريقتها وسهيل الى صلالة
الارزاق طريقها وحاجب
الشمس أميرها وشيخوخ
رأيها ومشيرها (شعر)
شجوني جيرانها وأجارها
وعلاجه منته سهيل أجارها
شجوني الفتيان ان حى
الوغي

أطفافا ورساها وأضرم نارها
شجوني بيت البرق خلف
جبابه
يجري واسكن لا يشق غبارها
شجوني مناجله صوارمه التي
حصنت بها أعداؤه أعمارها

وقال مالك بن الرباب العبد يقرع بالعصا * والحر يكفيه الوعيد

وقال ابن مقرر العبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه الملامه

قال عبدالله بن مسعود عنون صحيفة المؤمن ثناء الناس عليه قبيل لبعض الحكماء باي شيء تعرف
وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختبار فقال بحينه الى أوطانه وأشوقه الى اخوانه وتلهفه
على ماضى من زمانه كان يقال اذا غاب عليك عقلك فهو لك واذا غاب عليك هالك فهو لعدوك
قال أبو شبرمة سمعت محمد بن سيرين يقول ما رأيت على رجل لباسا أزين من فصاحة ولا رأيت
لباسا على امرأة أزين من ثهم كان يقال لو قيل للشهم أين تذهب لقال أقوم العوج وكان يقال من
تزوج امرأة فليستجد شعرها فان الشعر أحد الوجهين قالوا عقل المرأة في جمالها وجمال الرجل في
عقله قال عقيل بن علفة لان ينظر الى موليتي مائة رجل خير من أن تنظر هي الى رجل واحد
وروى ان داود عليه السلام قال لابن سلمي ان المرأة الصالحة كمثل التاج على رأس
المالك وان مثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير قال علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه خير نساءكم الطيبة الرائحة الطيبة الطعام التي ان أنفقت نفقت قصدا وان أمسكت
أمسكت قصدا فتلك من عمال الله وعامل الله لا يخيب وكان يقال لا تزوج كرمك الا من عاقل فان
أحبها كرمها وان أبغضها أنصفها وقال غيره لا تزوج وليتك الا من ذى دين فان أحبها أحسن
اليها وان أبغضها لم يظلمها وكان يقال لعن كل تاجر الا عند الجماع وقالوا لذة المرأة على قدر شهوتها
وغيرتها على قدر عفتها سكنت امرأة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان زوجها لا يأتيها الا في كل
طهر مرة فقال لها ليس لك غير ذلك ولا كرامة روى عن أبي هريرة وبعضهم يرويه مرفوعا
أنه قال فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزأ من اللذة أو قال الشهوة ولكن الله عز وجل ألقى
عليهن الحياء قال المأمون النساء سر كلهن وشرما فيهن قلة الاستغناء عنهن وقال غيره الصبر عنهن
أهون من الصبر عليهن وقال معاوية بن وهب عن يعلبن الكرام ويقلبن اللثام وقال سليمان بن داود لابنه
يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك من غير ريبة فترى بالشر من أهلك وان كانت بريئة وجد صبي
مقموط في بعض المساجد باصبعها ومعه صرة فيها مائة دينار ورقعه فيها مكتوب هذا جزء من
لا تزوج ابنته كان رجل من أهل الشام مع الحجاج بن يوسف يحضر طعامه فكتب الى أهله يخبرهم
ما هو فيه من الخصب وانه قد سمن فكتبت اليه امرأته

أنه دى لي القرطاس والخبر حاجتي * وأنت على باب الامير بطين

اذا غبت لم تذكر صديقا وان تقم * فانت على مافي يديك ضنين

فانت ككالب السوء جوع أهله * فيهرل أهل البيت وهو سمين

قال سمعت مالك بن أنس رضى الله عنه يقول لفتى من قریش يا ابن أخي تعلم الحلم قبل العلم وعنه رضى
الله عنه وهو يقول لفتى من قریش يا ابن أخي تعلم الادب قبل أن تتعلم العلم قال كان مالك بن
أنس من أشد الناس مداراة للناس وترك مالا يعنى اذا كان بينه وبين الرجل المماراة في الشيء قال
له ان كان هذا الشيء لي فهو لك وان كان لك فلا تحمدني عليه وكان يكره لنفسه الخسومة ويتنزه
عنها ومنه أيضا قال كان مالك بن أنس اذا أدخل رجله في بيته يريد دخوله قال ماشاء الله لا قوة
الا بالله فسئل عن ذلك فقال انى سمعت الله عز وجل في كتابه يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت
ما شاء الله لا قوة الا بالله وجنته بيته قال الحكيم وطن نفسك الى أنه لا سبيل لك الى قطيعة أنجيك
وان ظهر لك منه ما تكره فامس الصديق كالرأة التي تطلقها متى شئت ولكنه عرضك ومروءتك
وقد قيل حلية المرء اخوانه ومنهم من يرى ان الاقلال منهم أولى لانه أقل مخالفة وأخف كلفة قال
لاتزال نفس الكريم تنوق الى الانفاق ونفس البخيل مانعة له وان اتسعت لديه الارزاق شعر

شخو تخاف الاسد منه

فاصبحت

مصرفوقدأخلفتبهاوأوكارها
شخو عات در جاته بمنارة
عات النجوم وحدنت

أخبارها

شخو فتى الفتيان محب نواله
أرخت عليه من الحياء

ازارها

قلته ما بناءه من الجامع الذي

هو انواع العلوم والحاسن

جامع شعر

ومدرسة للعلم فيها واطن

فشخو نها فردوا يناره جمع

لبنات منها في القلوب مهابة

فواقها البيت وأشيائها

صبع

قدأكثرهم المواهب وسلك

فيها بجمع الائمة الاربعة

أحسن المذاهب فازاح

بتعاليلهم العلل وخرج

الفقهاء بالصوفية فجمع بين

العلم والعمل فأجرها عند

الله أفضل وزانها بالشيخ

أكل وكيف لا وهو

شيخ الى سبل الرشاد مسلك

وطريقه في العلم ما لا يحجل

شيخ بحسن شروحه وبيانه

مابات بالمفتاح باب يقفل

شيخ تجر في العلوم فن رأى

بحر ايسوغ لواردية المنهل

شيخ عليه من المهابة رونق

كالبدرا لكن وجهه مهال

شيخله في الطالبين مسائل

في العلم عن لبس يسأل

يسأل

شيخ تقدم في العلوم لانه

ماعدأرباب الفضائل أول

ان قيل هذا كامل في ذاته

الاوقلت الشيخ عندي أكمل

مال البخيل أسير تحت خانته * وايس يطاق الا يوم مأته

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الازهر يعني يوم الجمعة
وليلته وتسحب الصدقة في هذا اليوم خاصة وقال آخر من عاب سفله فقد رفعه ومن عاب كريما فقد
وضع نفسه وسب رجل المهلب وأخفش في سبه وهو ساكت فر رجل فسمعه فرد على السفهه وخاصة
ثم التفت الى المهلب وقال هلا انتصرت لنفسك فقال المهلب يا ابن أخي وجدت النصرة في الحلم ولولا
حلمي ما انتصرت أنت لي وقيل ان المهلب بن أبي صفرة مربحي من همدان فرآه شاب من أهل الحى
فقال هذا المهلب فقالوا نعم قال والله ما يساوى خمسمائة درهم وكان المهلب رجلا أعور فسمعه المهلب
فلما كان الليل أخذ المهلب في كنه خمسمائة درهم وأتى الى الحى فارقب الشاب الى أن رآه فأتى اليه
وقال افخ جرك ففخ الشاب حجره فسكب فيه الخمسمائة درهم وقال خذ قيمة عمك المهلب والله يا ابن
أخي لو قومتنى بخمسة آلاف دينار لا تبذل بها فسمعه شيخ من أهل الحى فقال والله ما أخطأ من جعل لك
سيدا ومرسقراط برجل يضرب غلامه وهو ينتفض غضبا فقال له ما الذى أرى بك قال ان هذا الغلام
أذنب ذنبا عظيما فقال سقراط ان كان كل من أذنب اليك ذنبا مكنته من نفسك تعاقبها فما أسرع
ما تهرب نفسك من الظلم وسل رجل سيفه على سقراط ليضربه به فقال له رجل من أصحابه ائذن لي
اكشفك فقال انه ليس بحكيم من اذن في السر وحقى ان قوما جعلوا لبعض السفهاء جمعا على ان
يواجه سقراط بالشتم ففعل السفه ما يبيذه له فلم عنه سقراط ولم يجبه فاستحينا السفه فقال له سقراط
لأعلنك ان كان لك في سبنا منفعة اخرى فلا ندعها به وكان عيسى بن مريم عليه السلام يقول معاشر
الحواريين انكم لا تدركون ماتا ملون الابا الصبر على ما تكرهون وقال الشاعر

الصبر أولى بالوقار من الفنى * من قلق به منك ستر الوقار

من لزم الصبر على حالة * كان على أيامه بالخيار

وقال بعض الحكماء الحلم حجاب الآفات * اعلم ان الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب ليس الحليم
من اذا ظلم حلم حتى اذا قدر انتقم ولكن الحليم من اذا ظلم حلم حتى اذا قدر عفا * الحريص فقير وان
ملك الدنيا والقانع غنى وان كان في حل الجوع والعري وقال الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع وقال
بعضهم ثلاث من كن فيه كمل عذله من عرف نفسه وحفظ لسانه وقنع بما رزقه الله تعالى * وحكى
أبو يعقوب الفارابي انه رأى بعض الزهاد رجلا مسلسلا مقيدا من أصحاب السجن بهر وقد
وهو يقول رحم الله من أعطانى خبرا وفلسا فقال يا هذا لو كنت قانعا بمثل هذا لما اجترأ أحد على وضع
القيسد في رجلك وقال بعضهم عن بعض الصالحين كان جالسا مع أصحابه اذا بصيدين معهم مرغيفان على
رغيف أحدهما كاهن وعلى رغيف الآخر عسل فقال صاحب الكاهن لصاحب العسل أعطنى من
عسلك لعة فقال أعطيك على أن تكون كلبا لي فجعل في فيه خيطا وجعل يقوده ويقول هو هو
فالتفت فتح الى أصحابه فقال لورضى هذا بكائنه لم يصركلما لصاحب العسل من رضى بالقنوع نجما من
الخضوع وقال الله تعالى في آدم فنسى ولم نجد له عزما شعر

ان كنت أنسيتها فلا يحب * قد عاهد الله آدم ما نسى

وقيل لاسكندر انك اتعظلم مؤدبك أكثر من تعظيملك لايمك فقال ان أبى سبب حياتى الفانية ومؤدبى
سبب حياتى الباقية وقيل لبعضهم التعظيم في الصغر كالنقش في الحجر فقيل الكبير أو فر عقلا قال
ولكنه أكثر شغلا قالت الحكماء العظم النفس هو الجواد بالحقيقة لانه يؤهل نفسه لاشياء التى هو
بها أهل وقالوا في حسد السخاء السخاء الانفاق بقدر ما ينبغي في الوقت وقالت الحكماء لا يرتقى الى
الدرجة العليا الا كريم ولا ينال المراتب السنية بخيل شعر

ساد بالمال والكمال فلما * قيد الفخر أطلق الدينار

قائه تعالى يشيد أركانه
ويؤيد سلسلانه ويسمط
ظله الفليل ويكافئه عن
حوض السبيل بالسلسيل
ليصبح باجر الظلمات في
أمان ويدخل الجنة مع
الصائين من باب يقال له
الريان (السلطان الأعظم
الملك الناصر محمد) كان
ملكها باوجادها باله
قوة بطش وبأس ومهابة
في قلوب الناس قد حاب
أشطر الدهر وجرى ذكره
من النيل إلى ما وراء النهر
وانتشر ذكره في الآفاق
وأصبح الهيئته نسب عريق
في العراق طاماض ربيع
التر المصاف * وقطع أيديهم
وأرجاهم من خلاف *
فاذا فهم النكال وكفى الله
المؤمنين القتال فهو بمن
خدمته السعادة وقال من
أعدائه ما أرادته وزياده
أمسك إلى أن مات ما ينيف
من مائة وستين أميراً وكان
يقنعن الساردو بصطاد
الغزال وهو قاعد وكان
رحمه الله يحب مماليكه
ويبالغ في أكرامهم - سم
ويتعالى في محبتهم وأثامهم
فكان يبذل في أثامهم - سم
المنقود النضه وينفق عليهم
القناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والله جاري الله
حيث يقول
فإن وجوه السترك والله
جارها
يدور على أمثالها ينفق
الدر
فقطموافى أيامه وتخلوا

العزم ثبات الرأي والرأي نهاية الفكر والفكر تطرق النفس الناطقة إلى معرفة ماهية الأشياء
الحكمة كالجواهر في الاصداغ لا ينالها إلا الغواص الحاذق وهي سلم إلى الباري فمن عدمها عدم
القرب منه وهي كالعروس تريد البيت خالياً وأرسطاطاليس يقول الحكمة أس الممدوحات
وكفاها فضلاً إن الجهل ضدها (حكيم در تحديث عفت كفته اند) العفة لزوم الأعمال الجيلة التي
فيها كمال النفس قوله تعالى والله العزة ولسواه وللمؤمنين قال ابن عطاء عزة الله العظمة والقدرة وعزة
الرسول النبوة والشفاعة وعزة المؤمنين التواضع والسخاء وقال زرارة المنان أكبر من أجره وضع
الاحسان في غير محله ظلم ههنا من نصيحة العدو إذا كان في البيت برفعة وإذا لم يكن فاطلب يا ابن
آدم حرك يدك بسبب لك ورتك * وحكي مقاتل أن إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه قال يا رب
حتى متى أتردد في طلب الدنيا ففعل أمسك عن هذا فليس طلب المعاش من طاب الدنيا * روى ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في البطيخ عشر خصال هو شرابواشنان وريحان
ويغسل المنانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجوع ويقطع البردة وينقي البشرة
(وشرحها) البردة بكسر الهمزة علة معروفة من علة البرد بالطوبى * يحكى عن وهب بن منبه
رحمته الله قال وجدت في بعض الكتب أن من استغفر الله تعالى وسأله التوبة في شهر رجب سبعين
مرة بالعشي ثم رفع يديه فيقول اللهم اغفر لي وارحني وتب علي لم تمس جلده النار أبداً وقال الحسن
البصري رحمه الله تعالى لا تحملن على يومك هم غدك فحسب كل يوم حدة وقال لا يتم جمع المال إلا بخص
خصال التعب في كسبه والشغل عن الآخرة في إصلاحه والخوف من سكره واحتمال اسم البخل دون
مفارقته ومقاطعة الإخوان بسببه قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الرجل من التراب فهمه في
التراب وخاف من المرأة من الرجل فهمها في الرجل وقال عبد الله بن مسعود رأس التواضع أن تبدأ
بالسلام من لقيت وترضى بالدون من المجلس قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تسع
بقدميك إلى من يراك دونه فتصغر في عينه واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس
تضاهي جاه الملوك فانت ان قبلت نصي رشت وان خالفتني كنت كمن صير الماء العذب إلى أصول
الحنظل كلما ازدادت بهاء ازدادت مرارة وروى أن الحسن بن علي رضي الله عنه طلق امرأته ووفى
مهرها أربعين ألف درهم قالت المرأة متاع قليل من حبيب مفارق فباغ الحسن كلامها فقال لو
راجعت امرأة لراجعتها بهذه الكرامة وفي بعض الروايات أنه راجعها بهذه الكرامة وقيل أني
رجل إلى الشيخ أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه فقال أوصني يا شيخ وصية تنفعني في حياتي وبعثاني
فقال له إذا صاحبك يا هذا - سي الخلق فاعبر في خلقه بحسن خلقك حتى يهنا ليكم العيش الثاني إذا
كنت بجوار السوء فاهجره وانتقل عنه الثالث إذا أتاك أحد برؤى فاعلم أنها نعمة من الله هو الذي
يلهم العبد إلى الخير ومعطف القلوب ومحرك السكون ومقدر الكائنات هو الله عز وجل وقال
بعض الحكماء العاقل من نفسه في تعب والناس منه في راحة والاحق من نفسه في راحة والناس منه في
تعب وقال بعضهم يعرف العاقل بحسن صمته وطول صمته وصحة تصرفه وقال بعض الحكماء أجل النوال
ما كان قبل السؤال فلا تفي حلالة العطاء بمرارة الانتظار وقال بعض الحكماء الغضب أوله جنون
 وآخره ندم وقال آخر الغضب على من لا يملك عجزاً وعلى من يملك أوامراً وقال علي بن أبي طالب رضي
الله عنه لا عجب ضد الصواب وآفة الالباب وقال بعض الحكماء العجب المرء بنفسه أحد حساد
عقله روى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال التفكير نصف العبادة وقلة الطعام هي
العبادة (علي بن معاذ) الجوع مع العبادة والخصن الحصين ضبط اللسان وأصل كل داء أكثره
الاكل وكظم الغيظ يورث زيادة العقل لقوله عليه السلام إذا سمعت من رجل جاهل مقالة سوء فلا
تجبه فان لها اخواناً العقل زين يقتبس بزین صاحبها أينما جلس وقال بعضهم كل صاحب يقول

في انعامه فنامهم الامن
 حسنت آتاره وبني المدارس
 والجوامع فانتشر العلم
 وارتفع مناره
 ليس الفتى بفتى لا يستضاهيه
 ولا يكون له في الارض آتار
 ولا سيما ما أنشأه المقر
 السيفي الملاحى منجك
 الناصري وزير الديار
 المصرية كان كافل الممالك
 بالملكة الاطرابلسية
 الا من الجامع الذي
 جمع المحاسن واجتمع
 بصهر يحماه غير آسن كم
 أطلعت زهر قناديله نجما
 وكم مشيت فيه وان كنت
 أحب الصالحين ولست
 منهم على الماء (والمرأى صلحه
 القرين الصالح) والحنان
 اندي تشرفت من طلبة
 الصوفية بالعلم والعمل
 وأصبحت كأنهم من
 المنقطعين الى الله تعالى في
 رأس جبل وهي الآن بما
 ذكرت بسكانها أهلى
 وبلادى ذكرى حبيب
 وأصبح لي بهابن الصوفية
 حظا ونصيب فانا وان كنت
 شيخهم خادمهم على الحقيقة
 وسالك الطريق امامهم
 فلا غرو اذا تكلمت على
 الطريقة فقلت
 أرى منه التوحيد أعظم
 منه
 على غيظ جهال الورى
 الثنوية
 فانه قد أن الله لارب غيره
 وان رسول الله خيرا البرية
 ومن مذهبي حب النبي
 وآله

قم فيقول له الى أين فليس ذلك بصاحب الرجوية بالهمة لا بالصورة ان الله تعالى يعطى الدنيا من
 يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين الا لمن أحب لأملاك الابرار والرجال الا بمال ولا مال الا برعية
 ولا رعية الا بعمل الجاهل يعتمد على أمله والعاقول يعتمد على عمله والهدية من كل أحد لا تقبل وقال
 عبت من يتعشى بالبيض وينام عليه كيف لا يموت وقال سعيد بن المسيب انه ليس من شريف
 ولا عالم ولا ذى فضل الا وفيه عيب وان كان من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه من كان فضله
 أكثر من نقصه ذهب نقصه لفضله وقلب المؤمن حرم الله وحرام على حرم الله أن يلج فيه غير الله ومن
 علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وانما تلى على كتابيك بكتب الى ربك فانظر ماذا تلى
 وما تكتب حسن اللقاء نصف السخاء ولين الكلام دين الكرام وحلاوة اللسان بعض الاحسان
 العلم في صدور العالمين كالارواح في الانحصاص وفي نفس الغافلين كالارياح في الاقفاص فاعلم واعرض
 عن الجاهلين واعمل فتم أجر العاملين وقال زياد اذا خرج الكلام من القلب وقع في القلب واذا
 خرج الكلام من اللسان لم يجاوز الاذن قال بعض العلماء ~~يكره~~ أن يقال لاحد عند الغضب
 اذكر الله خوفا من أن يحمله الغضب على الكفر وكذا لا يقال صل على النبي صلى الله عليه وسلم
 خوفا من هذا وقال الفضيل باغنا أن الله عز وجل قال ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد
 العصر ساعة أذكرك ما بينهما قال صلى الله عليه وسلم أمرت بمدارة الناس ويقال في المدارة سلامة
 الدنيا والدين وفي مقابلتها تعريض للخطر وأنشد

مادمت حيا فدار الناس كلهم * فانما أنت في دار المدارة

من يدار دورى ومن لم يدار سوف يرى * عما قليل يدين اللندامات

ودخل بعض الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فأنشد

سألت النذاهل أنت حر فقال لا * ولكننى عبد ليحيى بن خالد

فقات شراء قال لا بسل ورائة * توارثني من والد بعد والد

فامرله عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وتسعين حرفا وذكروا عن العباس بن عبيد
 المطاب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل أيما أكبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله أكبر مني وأنا ولدت قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على المأمون فقال له
 أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد والمملوك ابن أنس وسأل معاوية سعيد بن مرة حين دخل
 عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين السيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوما في جانب ابوانه حمزة
 خبزان فقال للفضل بن الربيع حاجبه ما تلك يا فضل قال عروق الرياح ولم يقل خبزان لموافقة
 أم الرشيد لانها كانت جارية وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في اسرافه وجوده وتبذير ماله فقال
 يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عودني عادات وعودت عبادة عادة أخشى ان قطعت عادتني عن عبادة
 أن يقطع عادته عني قال دخل المعتصم الى خاقان وزره يعود فمأزح ابنه الفتح وكان عمره اذذاك سبع
 سنين فقال يا فخر أيما أحسن دارى أم دارك فقال يا أمير المؤمنين أي الدار بن كنت فيها فاهسى أحسن
 فامر أن ينثر عليه مائة ألف درهم * وحكى البلاذرى قال أدخل صبي من بني أسد وهو ابن سبع سنين
 على الرشيد لم يحب منه ومن فصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان أهبط لك فقال جميل رأيك يا أمير المؤمنين
 فاني أفوز به في الدنيا والآخرة فانه لا دين الا بك يا أمير المؤمنين ولا دنيا الا معك فتبسم وأمر بدراهم
 ودنانير فوضعهما بين يديه فقال اختر احبها اليك فقال أمير المؤمنين أحب خلق الله الى وهذه من هاتين
 وضرب بيده الى الدنانير فامر له بمال وجعله مع ولديه الامين والمأمون قال المنصور لمعن بن زائدة كبرت
 يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وان فيك بقية قال هي لك يا أمير المؤمنين قال وانك لشهم قال
 على أعدائك يا أمير المؤمنين قال أي الدولتين أحب اليك أدولتنا أم دولة بني أمية قال ذلك اليك ان

وأصحابه والتابعين الأئمة
ولم أخش في أثناء قولي
دساتسا
فياويل من أمسى من
الحشوية
ولو كان هذا موضع القول
أظهرت
بدائع نظمى عنهم كل بدعه
وبينت قولي المحدثين
باسرهم
بآيات نظام كالحصون
المنيعه
تري الهمز فيها مثل ورق
جائم
وقد أعربت عن ألسن
أعجمية
فيالها من خانقاه تشرق
قناديلها في كل زاوية
ويجزعن رصف صهر يجهها
صريع الدلاء وحجاد
الراوية فكلم فيها للصوفية
من خلوة وكم لعروس
منازها من جلوه فالتة تعالى
يضاعف للواقف والقاعد
بها الحسنات و يرفع لباني
منارها الدرجات ويكثر به
في أمة صاحب الكوثر
ويقر عينه بالصهر يج يوم
العطش الاكبر و يروي
سيوفه من دماء عدو الدين
المخذول ويتقبل فيه دعاء
المملوك حيث يقوم
ويقول
أمنجك سل في الاعداء
بترك
ولا تترك من الجهال بترك
قباع الشرك منك اليوم
شبر
قد جتف أهل الزينغ فترك

زاد بك على برهم فدولتك وان نقص بك عن برهم كانت دولتهم أحب الى وجاء فقير بقمع يطعنه فقال
الطحان ان علي شغلا كثيرا فترفق فاني فقال ان لم تلعبه دعوت اليلة عليك فتهلك دوابك فقال له
الطحان ودعائك مستجاب قال نعم قال فاذع الله أن يحول قمحك دقيقا مانشات نفس الالهكت ولا
طاعت فمئش الا دلكت قال الشعالى دخل على بعض ظرفاء الفقهاء فطاولنى الحديث ثم قال يا سيدى
ما قبل قوله تعالى لقد اقمنا من سفرنا هذا نصبا فقلت آتنا غداءنا قال فاعمل عليه فتعجبت منه وقدمت
ما حضر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعطى شيئا من غير ماله فله أخذته فأنها هو
رزق الله عز وجل قال على كرم الله وجهه ان السلطان لا يصيب من الحلال والحرام فإأعطاك نخذه
فأنما يعطيك من الحلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليهل الظالم فاذا أخذته
لم يقلته ثم تلا قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذته أليم شديد حتى عن
بعضهم أنه قال مصيبتان للعبد في ماله لم يصب من ماله عند موته يؤخذ ماله كله ويسئل عنه كله ويقال
النجلى أحسن من المذل لان اليأس يقطع الامل والمطل يكدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العدة دين ومن وعدو عدا فكم أنما عهد عهدا حتى عن عبد الرحمن السامى رحمه الله أنه قال رأى العسس
ليلا رجلا فهرب الى مكان فتبعوه الى مكان خراب فاخذوه واذاهناك قتيل فقلوا قد قتلته فاحضروه
للقتل فقال اصبروا حتى أصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته قال الهى أنت نهيتنى عن كتمان الشهادة
ومالى شاهد غيرك فانظر الى ضعفى وعجزى فخرج من بين الجماعة رجل وقال خلوا الرجل فانا القاتل
فقلوا له فما الذى حملك على الاقرار بالقتل فقال لوديت فى سرى يا هذا انه قد طلب منا الشهادة فان
أقررت والا كشفنا عن مالك فما أمكننى الا الاقرار بالقتل فقال ولد المقتول قد عفوت عن القاتل شعر
سأصبر حتى تنجلي كل غمة * وتأتى بما نهواه نفسى المقادر
وانى لبئس العبدان كنت آيسا * من الله ان دارت عالى الدوائر
روى أبو امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت على باب الجنة مكتوبا القرض
بثمانية عشر والصدقة بعشر قال قلت يا جبريل ما بال القرض أعظم أجرا من الصدقة قال لان صاحب
القرض لا ياتيك الا محتاجا ورجما وقعت الصدقة على غير أهلها روى عن ابن عباس رضى الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من شرب ماء بثلاثة أنفاس بدأ فسمى الله تعالى فى كل
مرة وجده بعد كل مرة فكأنما يسبح ذلك الماء فى جوفه حتى يشرب ماء غيره ولا يعب الماء عما قال نافع
رأى ابن عمر رضى الله عنهما وأنا أشرب وأعب الماء فى نفس واحد فقال يا نافع لا تعد لثملها فان السنة
أن تشربه بثلاثة أنفاس تبدأ فيها باسم الله وتختتمها بحمده ومص الماء مصا قال وهو منظوم من
كلام أمير المؤمنين على كرم الله وجهه

توقوا النساء فان النساء * نقصن خطا وظاوعلا ودينا
وكل به جاء نص الكتاب * وأوضح فيه دليلا مبينا
فاما الدليل لنقص الخطوط * فارتهن نصف ارث البنينا
ونصف العقول فاجزأهن * بنصف الشهادة فى الشاهدين
وحسبك من نقص أديانهم * ما لست تزداد فيه يقينا
فوان الصلاة وترك الصيام * فى مدة الحيض حيننا
فلا تطيعوهن يوما فقد * تكون الندامة منه سينا
انصح صديقك مرتين * فان عساك فغشه
لوطن نصحك ما عصى * وأبى وأظهر فغشه
يا من بعد المال ضنابه * ان المعالى ضامنا

غيره

غيره

ما عز بين الناس قدرا مري * الا وقد ذل به الدرهم

لمن أراد أن يعرف الدراهم المدلسة يقرأ هذه الآية ثم يقلب الدراهم فانه يظهر له زيفها وكذلك في جميع الاشياء التي يريد معرفتها وقل الحمد لله سير يك آياته فتعرفونها وماربك بغافل عما تعملون وسمع ابن سيرين رجلا يقول لا حرفة ليك وفعلت فقال له اسكت فلا خير في المعروف اذا اُحصى وكما يلزم المبتدئ ستره يجب على حامله نشره وفي الخبر الشكر وان قل ثمن كل نوال وان جل وقال علي رضي الله عنه ان الله تعالى لا يفتح على عبد نعمة الشكر فيغلق عنه باب المزيد قال كسرى لمرازمته أي شئ أشد على المرء قالوا الفقرة قال كسرى البخل أضرمته لان الفقير السخى اذا وجد انسع والشحيح لا ينسع اذا وجد وقال بعض الحكماء من قبض يده عن النفقة بخافة الفقر فقد استجمل الفقر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجدته ليعاقب الا وجدته رفيق المروءة وقال بعضهم أعجب ما في اللئيم ان يعيش عيش الفقراء ويحاسب حساب الاغنياء وقال زياد كفى بالبخل عارا ان اسمه لم يقع في جود قط وكفى بالجود مجدا ان اسمه لم يقع في ذم قط قيل لبعضهم وقد رواه مغتما ما نمك قال سوء الحال وكثرة العيال قيل لا تغتم فانهم عيال انه قال صدقتم ولكن كنت أحب أن يكون الوكيل عليهم غيري وكان الاعمش ينزل يوما من غرفة يريد الخروج الى المسجد فلما بلغ نصف الدرجة قالت له جارية له لم يبق عندنا دقيق فدهش ثم قال لها ويا لك كنت أصعد أو أنزل قالت بل كنت تنزل وحكي عن محمد صاحب أبي حنيفة قال كنت ذات يوم جالسا وكتب الفقه مطروحة وألقها فجاءت جارية الى وقالت قد فني الدقيق فذهب عن خاطري خمسة مائة مسألة فما كان نصب عيني وأردت ابداعها الاصول فما ذكرت منها شيئا بعد ذلك وقال سفيان الثوري اني لا أعجب ممن له عيال وليس له شئ كيف لا يخرج على الناس بالسيف وقال الاعمش كنت عند ابراهيم خذني ستة أحاديث فحفظتها فلما انصرفت الى البيت قالت الجارية ما عندنا دقيق فنسيت الستة (وقال) الامام مالك لو كانت مؤنة ملح عجيني على ما قدرت على حفظ مسألة واحدة كل شئ شئ وصحبة الكذاب لا شئ (أبو ذر رضي الله عنه) قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أيام اعقل أباذر ما أقول لك ثم لما كان يوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سريرتك وعلانيتك واذا أسأت فاحسن ولا تسألن أحدا وان سقط سوطك ولا تؤوين أمانة ولا تولين يتيما ولا تقضين بين اثنين (أنس رضي الله عنه) أني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فسأله فأعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال أسلموا فان محمدا يعطى عطاء رجل ما يخاف الفاقة وعنه صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخى فان الله يأخذ بيده كما معتر وعنه صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله للعباد رزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له * سئل اعرابي عن المروءة فقال ان لا يمر بك أحد الا ناله وفدك ولا تمر باحد الا رفعت نفسك عن رفقته قال الرشيد لجعفر بن يحيى في سفرته الى الرقة اعدل بنا عن غبار العسكر فبالاعنه فأصاب الرشيد جوع شديد فعدل الى خيمة اعرابي فاستطعم فاتاه بكسرات خبز يابس فقال جعفر لقد تبذل الاعرابي فيما قدم فقال الاعرابي مهلا وبحك فان الجود على قدر المو جود أما سمعت قول الشاعر

ألم تر أن المرء من ضيق عيشه * يلام على معروفه وهو محس
وما ذاك من بخل ولا من ضراعة * ولكن كما يثر له الدهر يذفن

أي يرقص فقال الرشيد صدق الاعرابي وأحسن اليه ثم أمر له بعشرة آلاف درهم

اذا تكلمت أن تعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود

بث النوال ولا يمنعك قلته * فكل ما صدقوا فهو محمود

* (ابن الرومي) * واني امرؤ لا تستقر دراهمي * على الكف الا عابرات سبيل

قبل عمل لنهر بن أحمد ابريق ذهب رفيع ونقش عليه بيتان للمرادى

وصلب في جذوع النخل منهم

لينكسر الصليب اذا و يترك

فكم سكنت من خفقان قلب

اذا ما قيل جيشهم تحرك

فادركت المعالي بالعوالي

ولكن فضل جودك ليس يدرك

فجودك حول شاطئ البحر

يجرى

فبالله فيه ما أترك

وقد أوحشت مصر احين

قالت

تولى الله حيث حلت نصرته

(الملك المنصور) أبو بكر

رحمه الله تعالى كان أبوه

الملك الناصر قد نص عليه

وأسند الوصية بالملك اليه

وذلك بحضرة قوصون

وبشراك وجاعة من

الامراء الا تراك فاختلف

عليه اثنان ولا قبل هذان

خصمان فسار سيرة

حسنة وجلس على سرير

الملك وقد ناهز العشرين

سنة فولى من ولي وعزل من

أدبر وتولى فبسط العدل

وأكثر البذل وأجرل

العظيمة وأحبته الرعية

وعامل خاصية أبيه

بالمعروف وبذل فيهم

الالوف بعد الالوف فقبل

سار أبو بكر سيرة العمرين

وطار الخبر بعلمهمته الى

النيرين فلم يكن الارينما

استدساعده وتهدت

قصوره اذ سولت له

قرناؤه وخانه الدهر وابناؤه

فنسبوه بركوب البحر الى

البحر مع الخائفين

فرع الاسنة او طار خبزه في
الآفاق فهنيئله عصفورا
من عصافير الجنة فياله من
موروث أو رث في القاب
خرناو جنى ورد من لاجنى
عليه ورب بما عوقب من
لاجنى (وقيل)

وجرم حرمه سفهاء قوم
نقل بغير جانيه العقاب
وقال آخر

غيرى جنى وأنا المناقب فيكم
فسكا نتي سبابة المتندم
(وكان) قوصون في أيامه
مشيردواته ولسان لم كته
قاسم تولى على الممالك
وتصرف في المملوك والمالك
فاهمل قليلا ثم أخذ أخذ
و به لا فندم ولم ينفعه الندم
ولحقت طرا بيشه العجم
فنهبت خانقاه وتنكست
لشؤم رايه راياته فبطل
زمره وطبيله وخلا من
الخيول اصطبيله واستشفى
به الحسود وأصبح عبرة في
الوجود وكيف لا وقد فارق
الاهل والولد وأصبح في
الاسكندرية ورجله في
صفد ولم يزل بها سابع
سبعة من الاشرار المقتولين
الى ان مضى فيهم حكم رب
العالمين وفسرغ زيت
فندياهم وأمر بحرقهم
بعد تعدياهم نغلا منهم
المكان ودخلوا في خبر كان
(المالك الناصر) شهاب
الدين أحمد كان أكبر
اخوته سنا وأرجحهم في
العين وزنا ودهوليتهم
الغالب وشهابهم الناقب
وكان أبوه قد أخرجهم الى

نقش طفيلي على خاتمه ما لكم لا تأكلون قيل لبعضهم أى طعام أطيب قال الجوع أعلم (قال عليه
الصلاة والسلام) ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخلوا في الخلاء وكشف عورته نظر اليه الجن والشياطين
وربما تؤذيه ويلحقه ضرر واذا قال بسم الله جعل الله بينه وبين الجن حجابا حتى لا تؤذيه ببركة
بسم الله ضاع لبعض الصوفية ولد صغير ثلاثة أيام لا يعرف له أثر فقيل له لو سألت الله أن يرده
عليك فقال اعتراضى عليه فيما قضى أشد على من ذهاب ولدى ويحكى عن رجل انه رأى امرأة
فوقعت في قلبه فقالت له ما تريد فقال أنا أحبك فقالت له اعلم انى مجوسية فقال أنا أدخل في دينك
قبصقت في وجهه وقالت يا بطل تبسيع دينك بشهوة ساعة حتى أن نوحا عليه السلام عاش ألف سنة فلما
حضرت الوفاة قال له مالك الموت كيف رأيت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت
من الآخر * حتى عن سفیان الثوري رحمه الله أنه قال ان لقيت الله تعالى كل يوم بسبعين ذنبا فيها
بينك وبينه فهو أهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد حتى أنه قيل للقيمان
من العاقل فقال الذى لا يصنع فى السر ما يستحى منه فى العلانية وان حسن طلب الحاجة نصف العلم
والتودد الى الناس نصف العقل والتدبير فى المعيشة نصف الكسب قال رجل لابن سيرين قد
اغتبتك فاجعلنى فى حل فقال لا أحل ما حرم الله بل حكمه على الله وقيل الصدق عز والكذب ذل
الكذب من ذهاب المروءة ومهانة النفس وقلة الحياء أنشد بعضهم

لا يكذب المرء الا من مهنته * وعادة السوء أو من قلة الادب

خليفة الكايب عندي خير رائحة * من كذبة المرء فى جد وفى لعب

(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقال عليه
الصلاة والسلام ليس الشديد بالصرفة انما الشديد من ملك نفسه عند الغضب وقال عليه الصلاة
والسلام من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه ملائكة الله قلبه آمنا وإيماننا وقال بعض الحكماء الغضب
أوله جنون وآخره ندم وقال بعض الحكماء الحلم حجاب الآفات (روى) عن على كرم الله وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم فقد كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته * حتى أن ابن زياد قال لرجل
من الدهاقين ما المروءة فيكم قال أربع خصال أولها أن يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنباً كان
ذليلاً ولم تكن له مروءة والثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فانه من أفسد ماله احتاج الى الناس فلا
مروءة له والثالثة ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج أهله الى الناس فلا مروءة له
والرابعة أن ينظر الى ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه * أعظم الخطا
محاربة من يطلب الصلح وقال يا أيها الناس لا تكونوا ممن يفضحه يوم موته مبرأته ويوم القيامة مبرأته
عن يحيى بن معاذ قال يا غفول يا جهول لو سمعت لذة صرير قلبه حين أجراه بذكرك في اللوح لمت
طرباً * وقال ابن عطاء نفس المتنفس بالذل والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش وراه
عبد الله بن عمر وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فخرج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذى خلقتك الله
بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك الى
الارض فقال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل
شئ وقربك نجيا فيكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان أخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل
وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أتولمضى على ان عملت عملا كتب الله على ان عمله
قبل ان يخلقني باربعين سنة (وروى) ابن مسعود وأنس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه من صام أول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة

الكرك وهو صغير السن
فجعلها محط رحله وكنانة
سهمه ورجاله فاقام بها
مدة وأنشأ بها انشآت
عده فلم يزل بها الى ان
حدث بالشام مظالم وفعل
الغمرى مع نائب دمشق
فعل الحيلة بظام واتفق
بعد ذلك لقوصون ما تقدم
ذكره واشتهر بين الناس
أمره فعند ذلك خطبت له
عقائد الممالك وطلب الى
مصر من هنالك فحضر
بعد تثبت ومهله ودخل
المدينة على حين غفلة
فجلس على سرير الملك
بعد خلع أخيه المذكور
أنفوا امر بقتل سبعة
من الامراء المعتقلين
بالاسكندرية من كان له
مخالفة فأنزل في دماهم
بلسان السنان وقال حين
أخذ بثار أخيه أبي بكر
وانارات عثمان فلم يكن الا
كزورة الحبيب أو غيبة
الرقيب أو غزوة حاجب أو
مشقة كاتب اذ ذكر
راجعا الى الكرك التي
هي تربة اترابه ومنارة
منازل أحبابه بيت
ركب الاهوال في زورته
ثم ما سلم حتى ودعا
وكان في أثناء ذلك قد
أمسك أمير بن أحدهما
نائبه والاخر عرضه
وساعده فعملهما عند
وصوله الى الكرك مثله
وقتلها سرقته فاهمل
جانب مساعده وأقبل على
ما كان عليه من الهموم أيام

أيام من الحرم الجيس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سبع مائة سنة قال أنس سمعت أذناي ان
لم أكن سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند
الرجاء من أمتي تعيشوا في أكنافهم فانخلق كلهم عيال الله وان أحب خلقه اليه أحسنهم صنعا
الى عياله وان الخير كثير وقليل فاعله حتى ان عبد الله بن الهيثم أوصى لولده فقال يا بني لا تطلب
الخواج من غير أهلها ولا تطلب مالست مستحقا فانك ان فعلت ذلك كنت بالحرمات حقيقا وبالرد
خليقا روت عائشة رضي الله عنها أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوصاه فقال عليه
السلام لا تغضب فقال زدني فقال لا تغضب وما كان شيء أبغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الكذب وان كان الرجل يكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم أنه قد أحدث
لله توبة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام اشتكت الارض الى
ربها لما أخذ منها فوعدها أن يرد فيها ما أخذ منها فما أخذ موت الا ويدفن في التربة التي خلق منها
(روى) أبو نعيم الاصبهاني بإسناده عن محمد بن علي قال دخل رجلان على علي بن أبي طالب رضي
الله عنه فأتى لهما وسادة فقعدها أحدهما على الوسادة وجلس الاخر على الارض فقال للذي جلس
على الارض اجلس على الوسادة فانه لا يابى الكرامة الا جاز* بهز العرش لثلاث لقول المؤمن لا اله
الا الله ولا شراكة الكافر اذا قالها والغريب اذا مات في أرض غربة (وقال) علي رضي الله عنه ان أجهل
الناس من لا يعرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره سئل الحسن من الابرار قال الذين لا يؤذون
الذرة قال بعضهم قدرك عند الله قدره عندك الاقراض خير من الصدقة لان ثواب القرض أجود من
ثواب الصدقة لقوله عليه السلام مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بمائة
عشر والحسد غاية البخل اذا البخل يبخل بماله نفسه والحسد يبخل بفضل الله على غيره وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ما أصبت بصيبة الا ونظرت أن لله علي فيها ثلاث نعم الاول أن الله
تعالى هو نعمنا على فلم يصني باعظم منها وهو قادر على ذلك والثاني أن الله تعالى جعلها في دنياي
ولم يجعلها في ديني وهو قادر على ذلك والثالث أن الله تعالى يأجرني بها يوم القيامة قيل لبعض
الكبراء ما تشتهي قال عافية يوم قيل له أأست في العافية سائر الايام قال العافية أن يمر يوم بلا
ذنب ولما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر الى أولاده وبناته حوله فانشد
ومستخبر عناريد بنا الردي * ومستخبرات والعيون سواجم

قال الجنيد لا يصلح السؤال لاحد الا ان كان العطاء أحب اليه من الاخذ قال وقد رخص بعضهم
في السؤال لمن يقصد بذلك تذليل نفسه وقيل لا خير في لا يذوق طعم اهانة الرد وقيل سعى الاخوان
لاخوانهم لا لانفسهم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال مكسب فيه بعض الريبة خير من
مسألة الناس (وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه) خلق النساء من ضعف وعورة فداووا
ضعفهن بالسكوت وعورتهن بالبيوت (وعن أبي هريرة رضي الله عنه) قال دخلت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت ما أصابك قال الجوع فبكيت فقال لا تبك ان
شدة القيامة لا تصيب الجائع اذا احتسب ذلك في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم أمتي
على ثلاثة أصناف صنف يتشبهون بالملائكة وصنف يتشبهون بالبهائم وصنف يتشبهون بالانبياء
فاما الذين يتشبهون بالانبياء فهمهم الصلاة والزكاة وأما الذين يتشبهون بالملائكة فهمهم التسبيح
والتهليل وأما الذين يتشبهون بالبهائم فهمهم الاكل والشرب والوقاع ويكره الانتظار عند حضور
الطعام (وقد قيل) قلوب الابرار لا تتحمل الانتظار* قال بعضهم لي تخسون صديقا ما بين شريف
عفيف وطريف فاذا احتجت لم يوفوا برغيف (قال بعض الحكماء) الخطأ في اعطاء ما لا ينبغي ومنع
ما ينبغي (وقال سفيان الثوري رحمه الله) الحلال لا يتحمل السرف وقال بعضهم

والده فتقام الامر واختصم
 زيد وعمر وفانتشاً الخلاف
 ونرجت الحسوارج في
 الاطراف وتمرت بنوغير
 وقيل للخير فيهم لاخير
 ولا ميسر فانتسح الخرق على
 الراقع وزرع رجالة ابن
 فقيه المزارع فقطعت
 الطرقات وكثرت السرقات
 واضطربت الاقوال وعظمت
 الاراجيف والاهوال ووقع
 المراء وتجاذبت الاراء
 وكثر الفساد وخربت
 البلاد فآل الامر الى خلعه
 وولاية أخيه الصالح وكان
 ذلك من أكبر المصالح
 (السلطان الملك الصالح)
 عماد الدين السمعاني كان
 من أجود الأخوة وأكبرهم
 مروءة ونخوة على شكله
 طلاؤه وفيه خير وتلاؤه
 اتفقت عليه الاراء بعد
 خلع أخيه الناصر وحلفت
 له العساكر وودت له
 البشارة فعدل في الاحكام
 وعامل الرعية بالاكرام
 فامنت به البلاد وطابت
 قلوب العباد (فلو ترك القطا
 ليلا لنا) فزال بولايته
 الباس وقيل لخطيب محاسنه
 (ما في وقوفك ساعة من
 باس) (وكان) أخوه الملك
 الناصر قد تحصن في
 الكرك وأخرج منها من
 أخرج وترك فيها من ترك
 بيت
 حذر أمورا لا تضمر وآمن
 ما ليس ينتجيه من الاقدار
 فامر بجهيز العساكر اليه

ان العطية لا تكون هنية * حتى تكون قصيرة الاعمار
 وقال الحكماء الخواصث النازلة نوعان أحدهما لاحيلة فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه الثاني
 يمكن فيه الحيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين تعود الحيلة فيه * وقيل الادب ثوب جديد لا يبلى والعلم كثر
 عظيم لا يفتى (قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) من عمل بغير علم كان ما به هدم أكثر مما
 يبني ومن شأن الملوك اذا استوزروا أن يستوزروا المشايخ الذين اجتمعت لهم الحيلة والرياسة والعلم
 والتجربة وقال بعض الحكماء من عتق والديه لم ير السرور ومن ولده ومن لم يستشر في الامور لم
 يصل الى مقصوده ومن لم يدار أهله ذهبت لذته معيشته وقال من طال لسانه بطل احسانه (وقال)
 سفيان الثوري لان ارضي عدوي بسهم خير لي من أن ارميه بلساني لان ربي اللسان لا يخطئ وربي
 السهم يخطئ ويصيب وقال جعفر الصادق عليه السلام لا خير فيمن لا يحب جمع المال الخلال يصون
 به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه (وقال) داود بن علي لان يجمع المرء مالا فيخلفه لاعدائه
 خيره من الحاجة في حياته الى أصدقائه وقال آخر ينبغي للعاقل أن يكسب ببعض ماله المحمدة
 ويصون ببعضه وجهه عن المسألة وكان عبد الرحمن بن عوف يقول يا حبذا المال أصون به عرضي
 وأتقرب به الى ربي ما أقبح الخشوع عند الحاجة والتمية عند الاستغفار (أبو بكر الخوارزمي) كان
 يقول الكريم من أكرم الاحرار والكبير من صغر الدينار واجب على المؤمن العاقل أن يعمل
 بثلاثة أشياء أولها لا يحب الدنيا وليست بدار المؤمنين والثاني لا يصاحب السلطان وليس برفيق
 أمير المؤمنين والثالث لا يؤذي أحدا وليست بحرفة المؤمنين (وقال) بعضهم لو استجيب للعبد في كل
 ما سأل لخرج من حد العبودية وانما أمر بالدعاء ليكون عبدا والله يفعل ما يشاء (الامام الاعظم)
 يا حكيم يا عليم يا علي يا عظيم قال عليه السلام من أراد يسرا بعد عسرو غنى بعد فقر وعزا بعد ذل
 وحياة بعد موت وهدى بعد ضلالة ونورا بعد ظلمة وتوبة بعد كل ذنب فليصل في آخر جمعة من شهر
 شعبان المكرم بين الظهر والعصر ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ألم نشرح وانا
 أنزلناه وقل هو الله أحد خسا خسا فاذا فرغ من صلاته دعاه هذا الدعاء اللهم يا أكرم من كل
 كريم ويا أسرع مجيب ويا أقرب سميع أفركني في جميع ما أعطيت عبدا في هذا اليوم وما قبله
 وما بعده بحق محمد وآله وأصحابه وبحق القرآن العظيم آمين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين
 (هذا لهيجان البحر والخرى) يا مسطيع وفي نسخة أخرى يا مسطيع بالشين ولا باس بالجمع
 بينهما وهذا نقش في لوح من حديد للمصروع ولام الصبيان يا هيحن يا كفي يا مسطيع *
 هذه الاسماء تعلق على المجانين بطحيط مطيئا نزل النعمان بن المنذر تحت شجرة ليله وفسال له
 عدى أيها الملك أتدري ما تقول هذه الشجرة ثم أنشأ يقول

رب ركب قد أناخوا حولنا * بمزجون الخرباء الزلال

ثم أضعوا عصف الدهر بهم * وكذلك الدهر حال بعد حال

(محمد بن سوية) مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان بقدر ما يرج أحدهما يخف الآخر (المأمون)
 لو سئلت الدنيا عن نفسها لما وصفتها الا بما قال أبو نواس شعر

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء كالماء
 الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فانهما يطاوعان على البر والفاجر قيل

العباد موصوفة بالطيب لانخفاضها عن رد الشمال وارتفاعها عن حرا الجنوب قيل برد الربيع موق
 وبرد الخريف موق ابن عباس ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رجعة للمساكين جلس عيسى
 عليه السلام في ظل نخلة بمجور فقامت من الذي جلس في ظل نخلة ثمانية يا عبد الله فقام فقعد في

والتضييق عليه فاقبل اليه
 ابن صبح حين أدبر الظلام
 وكسيت رؤس الجبال
 غمام الغمام
 غمام ريمامطار انتقاما
 فاقطع ودقه البلد المربع
 هذا بعد ان دق النفر
 وجمع الشعير فاخلط
 الضياع وملا باهل
 البقاع البقاع وكثر باهل
 السويداء السواد وأكثر
 من الجبارين الذين نقبوا في
 البلاد ثم تكاثرت من
 بعده العساكر فاقبل
 من المصريين كل شجاع
 معتقل من رحمة بناسر
 فدبت في أثرهم الابواب
 وزحفت الزحافات فتأهب
 للقاهم واستقل جمعهم
 فوهم ما هم جمع كبير وجم
 غفير قدملات شعوب
 قبائلهم الشهاب وأصحت
 المصربون منهم والشاميون
 عدد الرمل والحصى
 والتراب فاحدقت به
 حداثق العساكر
 وأحاطوا بالقلعة احاطة
 السواد بالنظر فاستقبلت
 مناجيهم عيون مرامها
 في النظر وثقلته من سورها
 على رأى العامة بوجه ابلط
 من الحجر فمحبوا حين سكن
 الرمح من خنادقها الهاوية
 وعجزوا عن وصف قوارير
 نقطها وما أدراك ماهية
 فسورها على شفا حرف هار
 وبر وجهها بين النجوم عالية
 المقدار فالتحم بينهم القتال
 وتكسرت النصال على
 النصال وأخذت الفرسان

الشمس فقال لست أنت أفتنى انما أقامنى الذى لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا قيل كل نعيم دون الجنة
 حقير وكل بلاء دون النار يسير شر ب ثقیل عند رجل فلما أمسى لم يأت بالسرّاج فقال أين السراج
 فقال قال الله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا فقام وخرج قيل لاهلاك على من له عقار عن بعض أهل الكتب
 من باع أرضا أو دارا ورث من أبيه دعت عليه طرفى النهار استسقى الشعبى على مائدة قتيبة بن مسلم
 فقال يا أبا عمرو أى الشراب أحب اليك فقال أعزّه مفعودا وأهوّه موجودا فقال قتيبة اسقوه
 الماء (على عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب
 الدنيا والآخرة الماء وأنا سيد ولد آدم ولا خفر (المؤمن) في الماء البارد ثلاث خصال يلذونهم
 ويخلص الجسد وكان الصاحب يقول عند شرب الماء بالجد قعة الثلج بماء عذب تستخرج الجسد من
 أقصى القاب قال عيسى عليه السلام حين نزل بدمشق الغوطة ان تعدم الغنى أن يجمع فيها كثرافل
 تعدم المسكين أن يشبع منها خبزا * قال مدني لامرأته القرام ذلك الامر قالت يا حبيبى التمر ما حبيته
 قط (ابن المبارك) من كانت لاختيه المسلم في قلبه مودة فلم يعلم فقد خانه (دعاء مستجاب ان شاء الله)

يا من يفك بك كره * عقد النوائب والشدائد
 يا من اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
 يا حي يا قيوم يا * صمد تنزه عن مضاد
 أنت الرقيب على العباد * دوائى فى الملكوت واحد
 أنت المنزه يا بديع الخلق عن ولد ووالد
 أنت العليم بما ابتليت به وأنت على شاهد
 انى دعوتك والهمو * م جيوشها قلبى تطارد
 فافرج بحولك كرى بى * يا من له حسن العوائد
 نفخى لطفك يستعنا * ن به على الزمن المعاند
 أنت الميسر والمسهل * دد والمسبب والمساعد
 سبب لنا فرجا قري * بما يا الهى لا تباعد
 كن راحى فلقد آيس * من الاقارب والاباعد
 ثم الصلاة على النبي * وآله الغر الامجاد
 وعلى الصحابة كلهم * ماخر للرحن ساجد
 رحلنا وخليتنا على الرمل زادنا * ولا طير فى زاد السكرام نصيب
 ورزق غد ياتى غدا ويسوقه * الى العبد رزاق عليه رقيب
 فيانفس لا تبقى على قوت ليلة * فان مزار الموت منك قريب
 أتحمس بينى ماوية الخيرانى * بخيل وكفى بالندا غير راضع
 ونطلب منى أن أدخل طبايعا * من الجود قد كنت عليها جوانحى
 خذى ما جلت من طعامك واذهبى * ولا تفضع بينى غاد ورايح
 ألا ان أكل التمر من دون رفقى * ودفعنى النوى يابى احدى الفضائح
 اذا ما صنعت الزاد فالتمسى له * أ كولا فاني لست آكله وحدى
 عسى طارق أو جار بيتى فأننى * أخاف مذمات الاحاديث من بعدى
 قالت طريفة ما تبقى دراهمنا * ولا لها عندنا عهد به نثق
 ما نألف الدرهم الطاغى لصحبتنا * الا يمر علينا ثم ينطلق
 أما اذا اجتمعت يوما دراهمنا * ظلت الى طرق المعروف تستبق

غيره

غيره

غيره

غيره

والرماة في التحريك

والنساكين وذبح من نزل

به القضاء من النشاب بغير

سكين فجن عاهم - ثم ظلام

الغبار واختلط ونزل على

متجنيق الشاميين من

متجنيقها الغضبان السخط

فجعل صغره القائم جذاذا

وقيل له فبك أم كسر فقال

شيء من هذا و شيء من هذا

فوقع بعد الصحة في العطب

وتلت عليه النار تبت بدا

أبي لهب هذا والجو بظلام

القتام مملى وابن صبح

ينشد الأبياء الليل الطويل

ألا انجلي وتابع ببالغ في

القتال والتخريض ووقع

الناس من رحمة ونشابه

بالطويل العريض بيت

فعلى التراب من الدماء

مساجد

وعلى السماء من الحجاج

مسوح

فلم نزل الاعمار كالاوقات

تنصرم ونار الحرب من سنة

ثلاث الى سنة خمس وأربعين

تضطرم فحين أخذت

الاموال في التفاد والنقوب

في النفوذ وأشر فوا على

أخذها لان كل محاصر

مأخوذ شكت القلعة الى

ربهم و دخلت نكاية النفوذ

الى صميم قلبها فبرزت

متبرجات الابراج وأصحت

عيوب مرامها سريعة

الاختلاج فحاسوا واخلل

الديار واقتله وامن وسط

القلعة وسط النهار فلم يسعه

والحالة هذه غير التسليم

والقدوم بعد ذلك على رب

يقول مصاحبي لما رأيته * وعندي أ كثر الدنيا أقل
كبير النفس أنت فقلت كلا * والكن نفس حر لا تذلل
ان كنت ذا أصل فكن متواضعا * ان التواضع من زكاة المغرس
واذا جالست بمجلس فاجلس به * حيث انتهيت فذاك صدر المجلس
انا أناس سابقون الى العلي * قد صدقت أفعالنا أقوالنا
وشهادة الاعداء بالفضل الذي * الله فضلنا به أقوى لنا
وماء وجهك خير السلعة فلا * تبعه بخساولو باليوسفيات
فكل ما كان مقدورا سنبلغه * وكل آت على رغم الفتي آت

غيره للامام علي

وأنتك الليالي يا ابن آدم ظالما * وخبر الوري من يعنف عند اقتداره
يقول لك العقل الذي زين الوري * اذا لم تكن تقدر عدوك داره
ولاقيه بالترحيب والرحب والقرى * ويمم له مادمت تحت اقتداره
وقبل يد الجاني الذي است قادرا * على قطعها وارقب سقوط جداره
اذا لم تكن في منزل المرء حرة * تدبره ضاعت مصالحي داره
فان شئت أن تختبر لنفسك حرة * علمك بيت الجود خذ من خياره
واياك والبيت الذي فسر بما * تعار بطول في الزمان بعاره
ففيهن من تأتي الفتى وهو معسر * فيصبح ككل الخبير في وسط داره
وفيهن من تأتيه وهو ميسر * فيصبح لابعاك عليم في حماره
وفيهن من لا يبيض الله عرضها * اذا غاب عنها الشخص طلت لجاره
وفيهن نسوة يخرب البيت كعبها * وفيهن من تغنيه عند افتقاره
فلارحم الرحمن خاتمة النساء * ويحرق ككل الخائنات بناره

وقال القاضي شريح

رأيت رجالا يضربون نساءهم * فشأت بميني يوم أضرب زينا
أأضربها من غير جرم أنت به * الى فما عذري اذا كنت مذنباً
فتاة تزين الحلي ان هي حليت * كأن بفيا المسك خالط محلباً
رأيت نبيبين في مجلس * فقلت لآخواننا ما السبب
فقالوا الذي نحن في بيته * يفضل قوما بسوء الادب
وحكى أنه كان مكتوباً على سفرة بعض الكرام

ألا كل هنيئاً ولا تختشم * فما الاحتشام فعال الكرم
فما الجود والفضل الا ان * تفضل يوما بنقل القدم
وحمد الله يحسن كل وقت * ولاكن ليس في أولى الطعام
لانك تختشم الاضياف منه * وتأمرهم باسراع القيام
وتؤذيهم وما شبعوا بشبع * وذلك ليس من خلق الكرام
هون الامر نعيش في راحة * فلما هونت الاسـهون
تطلب الراحة في دار العنا * خاب من يطلب شيئاً لا يكون
على المرء أن يسعى لما فيه نفعه * وليس عليه أن يساعده الدهر
فان نال بالسعي المني تم قصده * وان خاله المقدور كان له العذر

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

كريم وكان قتله في سفر
سنة خمس وأربعين
وسبعمائة (السلطان
الملك الكامل شعبان)
كان الملك الصالح أخاه
لابويه فأسند الوصية بالملك
اليه فجلس على سرير الملك
بعد للتيار التي وعده اليه
الخليفة كعهود أخيه
التي ولت وكان شديد
الباس صعب المراس أزرق
العينين طويل الساعد
محدد الأنف يعدم الرجال
بألف استماله حب المال
وأتعب من ديوانه وحفظته
كاتب اليمين وكاتب الشمال
فاخذ القطيعة على
الاقطاعات وأقام لذلك
ديوانا قائم الذات فوقع في
الممالك وأنكرت الناس
عليه ذلك فخالف العواذل
وقدم الأراذل فضعف الأمر
واشتط وانحطت البازات
وارتفع البط وكان قد خرج
عليه بلبغا كاتب الشام
فشق العصا وخالف أمره
وعصا وكان ذلك باتفاق
منه مع جماعة من المصريين
وبعض الأمراء الشاميين
فشق ذلك عليه وأمر بتجهيز
العساكر اليه فضرب
النفير وجذب العسكر المسير
فحين ضاق بهم متسع
الفضاء ووردوا بثر البيضاء
رجع منهم المصادرو
والوارد وجعلوا عليه حلة
رجل واحد فخر رأى الغبار
نار وسل البتار نزل من القلعة
بكل مودع حفر حطه السيل
وقال لغرسه الأدهم حين

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

إذا الجد لا يحطلي بجد الفتي تعب * وأخيب سعي سعي من جد في الطلب
فكم ضيعة ضاعت وكم خلة نلت * وكفضة فضت وكم ذهب ذهب
الله جار عصابة رحلوا * عني وقلب الصب بعدهم
ما الشأن ويحك انهم رحلوا * الشأن اني عشت بعدهم
لقد درت والايام فالناس خيرة * وحرثت حتى أحكمتني التجارب
فاقصاهم أقصاهم عن اسائتي * وأقربهم مما كرهت الاقارب
وما أنس أنس ليس فيهم مؤانس * وما قرب أهل ليس فيهم مقارب
ولما بلوت الناس أطاب منهم * أخانقة عند اعتراض الشرائد
تطلعت في يومى رخاء وشدة * وناديت في الأحياء هل من مساعد
فلم أر فيهم أساءني غير شامت * ولم أر فيهم سرني غير حاسد
لناني صبيحة الاندال صمت * وحمل للاذى والصبر نهج
فلا نتجمل الشكوى ولكن * نعاتب ثم نغضب ثم نهجو
وانك لا تدري اذا جاء سائل * أأنت بما تعطيه أم هو أسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعه * من اليوم سؤلأنت يكون له غد
فاياك والأمر الذي ان توسعت * موارد ضاقت عليك المصادرو
فأحسن أن يعذر المرء نفسه * وليس له من سائر الناس عاذر
لو كنت أجل خبزا حين زرتكم * لم ينكر الكاب اني صاحب الدار
لكن أتيت وريح المسك تفعمني * وعنبر الهند مشبوب على النار
فانكر الكلب ريحي حين أبصرني * وكان يعرف ريح الزق والقار
قوم اذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رناب الباب والدار
لا يقيس الجار منهم فضل نارهم * ولا تكف يد عن حرمة الجار
صحبته عند المساء فقل لي * ماذا الكلام وطن ذاك مزاحا
فأجبتة اشراق وجهك غرني * حتى توهمت المساء صبا باحا
تعلمت علم الرمل حين هجرتم * لعلى أرى شكلا يدل على الوصل
فقالوا طريقتي قلت يارب للقا * وقالوا اجتماع قلت يارب بالحل
تسلك المنايا عن ديارك * وتبذل الردى دارا بدارك
وتترك ما غنيت به زمانا * وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك برعى * وترعى عين غبيرك في ديارك
ولا أشكو ولا أشقى الا عادي * بسادات لهم نخر وفضل
اناس حبههم فرض علينا * وانهم أعرضوا عنا وما لوا
فقبل صوفي لم يسم فاعله * في وزن فوعل هذا يقتضى صوفي
بابك مولاي باب عز * قد جربته ذووالعقول
من دقه اطالبا نوالا * يظفر بالدق والدخول
كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا
فلرب أمر مزعج * لك في عواقبه الرضا
ولرب يسر في المضيق * وكم مضيق في القضا
مسو لأك يفعل ما يشاء * فلا تكن متعرضا

وقع في سوادهم أهلاك والليل

فالتحم القتال بينهم واشتد
وسقط في يده فاخذوه قبضا
باليد (وكان) رحمه الله
كأنه الملك الصالح له ميل
الى الحسناء وحب المولودات
من النساء طامعا أخذت
النمر بلبه وسكن حب
السوداء في سويداء قلبه
نخالف فيها عذلا شتى
وأشدا أحب لحب السودان
حتى بيت

أليسها الحب انما صبغت
صبغة حب القلوب والحدق
ومن أحسن ما قيل في هذا
النوع قول ابن قلاقس
رب سوداء وهي بيضاء معنى
نافس المسك في العوا
الكافور

مثل حب العميون تحسبه
الناس

س سوادا وانما هو نور
وقال أحمد بن بكر السكاتب
يا من قوادى فيها
متيلا لا يزال

ان كان الليل بدر
فانت للصبح خال
(وقال آخر)

يا رب سوداء تجلى
بحسن الظلمات
ماذا يعيون فيها

وكلها حسنة
(وقال آخر مضمنا)

وسوداء الاديم اذا تبدت
تري ماء النعيم جرى عليه
وأنا طرى فصبها اليها

وشبه الشئ منجذب اليه
(وقال آخر)

غصن من الابنوس أبدى
من مسك دار بن لي غمارا

غيره أنست بوحدي ورضيت نفسي * لنفسى من أخلاقى جليسا
غيره وعيى شغل عن عيب غبرى * وحسى خالقى وكفى أنيسا
غيره صدقوا بان المرء محتم * بالمال لا بالأصل والخطر
غيره لـكـنه مع فرط حشمة * كقميص يوسف قد من دبر
غيره عليك بالسعى لا تركن الى كسل * فربما وافق السعى المقادير
غيره لو كان يدرك مجدا أو ينال علا * بالحب للبيت نالته السننير
غيره وحاجة المرء الى مثله * ذل من الرأس الى قـمره
غيره أمان الله كتابه محبا * لأصحاب النبي مع النبي
غيره وأسكنه بذلك دار عدن * جوار الله ذى الملك العلى
غيره صبرا على شدة الايام ان لها * عقبي وما الضبر الا عند ذى الحسب
غيره سيفتح الله عن قرب بياقته * فيها لمالك راحات من التعب
غيره اذا يسر الله الامور تبسرت * ولانت قواها واستقاد عسيرها
غيره فكلم طامع فى حاجة لا ينالها * وكم آيس منها أتاه بشيرها
غيره وكم حائف صار المخوف ومعتز * تمول والاحداث يحول سريرها
غيره وكم قد رأينا من تكدر عيشه * وأخرى صفا بعد اكدار غديرها
غيره واتى لارجو الله حتى كانى * أرى بحميل الظن ما الله صانع
غيره الى الله أشكو الامر فى الخلق كله * وليس الى المخلوق شئ من الامر
غيره اذا أنالم أصبر على الدهر كلما * تكدرت منه طال عتي على الدهر
غيره ووسع صدرى للذى كثرة الاذى * وان كان أحيانا يضيق به صدرى
غيره وضيرنى يامى من الناس وانقا * بحسن صنيع الله من حيث لا أدري
غيره تعودت مس الضر حتى ألفتها * وأسلمنى حسن العزاء الى الصبر
غيره اذا ضاق صدرى بالامور تفرجت * لعلى بان الامر ليس الى الخلق
غيره اذا أذن الله فى حاجة * أنك النجاح على رساله
غيره فلا تسأل الناس من فضاهم * ولكن سل الله من فضله
غيره اذا أذن الله فى حاجة * أنك النجاح بهار كض
غيره وان عاق من دونه عائق * أتى دونهم عارض بعرض
غيره اذا أذن الله فى حاجة * أنك النجاح بغير احتباس
غيره فإتيك من حيث لم ندره * مرادك للنجح بعد الاياس
غيره لكل غم فرج عاجل * ياتيك فى المصبح والممسي
غيره لا تتم ربك فيما قنعى * وهون الامر وطب نفسا
غيره جديدهم سبيله الجدبان * فاستشعر الصبر ان الدهر يومان
غيره يوم يسوء فيسايه ويذهبه * يوم يسرو كل زائل فانى
غيره لا تجلنهما بما استندرى * ان تراخى أو لا يكون يكون
غيره يا أباهوب صديقي * كل ضيق لا تفراج
غيره أسقى صهبا صرفا * لم تدنس بمزاج
غيره رضيت بانته أن يعطى شكرت وان * يمنع قنعت وكان الصبر من عددي
غيره ان كان عندك رزق اليوم * فعند الله رزق غد

الطب لا أشتهى نهارا
(وقول آخر)

باسود يسبح في بركة
فقت الوري حسنا واحسانا
كنت لخد الحسن خالرا قد
صرت لعين العين انسانا
(وقال بعضهم ولطف)
علقها سوداء مصقولة

سواد عيني صبغة فيها
ما انكشف البدر على قمه
ونوره الا احكمها
لاجل ذا الازمان أوقانها

مؤرخات بلياليها
(السلطان الملك المظفر
حاجي) جلس على سرير
الملك بعد أخيه المذكور

وجرت عليه بعد الامور أمور
هذا بعد ان أمر ونهى
ونهر وصفت له الايام
(وعند صفوا البالي يحدث

الكدر) فلم يزل ناعم البال
خلى البلبال الى ان مسك
جماعة من الكبراء وأولاد
الامراء فرقوا الصغير وقتل

الكبير فعامل الناس بالزجر
والمد ونجاو زعيمهم ذباب
سيفه الحد فام حمام الحمام
وذهبت بقية القوم الكرام

بيت
فلم يبق الا من حماهم من
القلبا

على شفتيها والشدى النواهد
فلما بلغت الروح التراق
وعمل عامل سيفة حساب
الباني سلب القرار وطلب

النار وأخذ مشير القوم في
تكريضهم وخر جوالا
قتال بعضهم وقضيتهم
فتأهب لقتالهم ونزل من

غيره

غيره

غيره

وقال آخر

قال الشاعر

دو بيت

وأبضا

وأبضا

غيره

أبو نواس

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

سهل على نفسك الامورا * وكن على مرها وقورا
فان المت صروف دهر * فلا تكن عبدا ضجورا
الجد لله على ما قضى * في المال لما حفظ المهج
ولم تكن في ضيقة هكذا * الا وكانت بعد هافر جده
فصبرا أبا جعفر انه * مع الصبر نصر من الصانع
فلا تنأسن أن تنال الذي * تؤمل من فضله الواسع
بزين الغريب اذا ما غرب * ثلاث فنهن حسن الادب
وثانية حسن أخلاقه * وثالثة اجتناب الريب
قد كنت أعذل في السفاهة أهلها * ونسيت ما تاتي به الايام
فاليوم أعذرهم وأعالم انما * سبل الضلالة والهدى أقسام
ويمنعني الشكوى الى الناس اني * عليل ومن أشكو اليه عليل
ويمنعني الشكوى الى الله انه * عليم بما ألقاه قبل أقول
أقعدني بوعد بعد وعده * ولم أرفهم وعدا صحح
كان وعودكم نغمات زمر * تلذ لها المسامع وهي ريج
أيام جبرات البان بالله خبري * بمافعيل القوم الذين هنا كانوا
أيام جبرات البان أين ترحلوا * وباتوا في قلبي من الشوق نيران
دع عنك عدلى فما صغى الى العذل * ولا أجيبك في قول ولا عمل
موت الفتي وسيوف الهند تم فيه * أخير من عيشة في الذل والخل
ليس التقدم في الهجاء يملكني * ولا التأخر ينجي من الاجل
من كان كاره أن يلقي منيته * فاوت حل على قلبي من العمل
يارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بان عفوك أعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن * فين يلوذ ويستجير المحرم
مالي اليك وسيلة الا الرجا * لجعل فضلك ثم اني مسلم
ولما قسى قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجاء نحو عفوك سلما
تعاطمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وما زلت ذاعفوك عن الذنب لم تزل * تجود وتعفو مذمة وتكرم
فان تعف عني تعف عن متمردي * تلوم غشوم حين يلعنك مسلما
وان تنتقم مني فاستبأيس * ولو أدخات نفسي بحري جهنما
فجرى عظيم من قديم وحادث * وعفوك باذا العفو أعلى وأجسما
يا فالق الاصباح أنت ربي * وأنت مولاي وأنت حسبي
فاصلحن باليقين قلبي * ونجيني من كرب يوم الكرب
كم من قوى قوى في قلبه * مهذب الرأي عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل غلط * كانه من خليج البحر يرغب
هذا دليل على ان الاله له * في الخلق سر خفي ليس يشكشف
يارب ان العبد يخفي عيبه * فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقد آتاك وماله من شافع * لذنوبه فاقبل شفاعته
لا تجزعن اذا ما الامر ضعت به * ذرعا فنه وتوسد خالي البالي

القلعة الى نزالهم فانراى

الجمعان اصطلى عليه
الفرقان قدنا منهم حين
دنا منه الاجل وقيل لمن لام
فيه سبق السيف العذل
وكان في خلال ذلك قد
اشتغل بالطيور وعدل عن
تدبير الامور والتهى عن
الاحكام بلعب الحمام ففعل
السطوح داره والشمس
سراجيه والبرج مناره
فأطاع ساطان هواه وخالف
من خياه فبالغ في المسراء
وانتصب بكلام الوشاة على
الاغراء

ما كلام الوشاة الا كلام
وحام الاراك الاحمام
(آخر)

هن الحمام فان كسرت عيافة
من حمن فانن حمام
وما أطرف قول بعض
البغاددة مواليا

حيمات أراك الدوح ما أنتن
يا ورق الاعناني كما تحتن
هذا وأنتن أز واجافلو كنتن
مئلى فسادى وأيم الله
ماعتن

(وقال آخر)

ولقد ألف على الاراك
حمامة

تبسدى فنون النوح في
الافنان

ساويتها لما تساوى فاضى
كل ينوح على غصون البان

(وقال المجنون)

ولولم يرعنى الراحون لراعنى
جائهم ورق في الديار وقوع
تجاوبن فاستبكين من كان
ذا هوى

ر نواح ما تجرى لهن دموع

فبين غمضة عين وانتباهتها * يقلب الدهر من حال الى حال
واذا تصبى مصيبة فاصبر لها * عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر
وعوضت أحرار من فقيد فلا تكن * فقيدك لا يأتى وأجرك يذهب
ولقد رأيتك فى المنام كأنما * عاطيتنى من ريق فيك البارد
وكان كفك فى يدي وكأننا * بتنا جميعا فى فراش واحد
فطفقت يومى كله متراقدا * لاراك فى نومي ولست براقد
باسيدي قد جاءك المذنب * يرجو الذى يرجوه من يعتب
فاصغح له عن ذنبه منعما * وهب له منك الذى يطلب
اذا لم تقدر ان تسعدانى * على ما بى فسير او اتر كانى
دعانى من ملامك سفاها * فداعى الشوق دونك دعاى
هتف الصبح بالدبح فاسقنيها * قهوة تترك الحليم سقيها
لست تدري لرقعة وصفاء * هى فى الكسكس ام هو الكسكس فيها
خجل الزمان اذا تقاعس أو جتج * واشك الهموم الى المدامة والقذح
واحفظا فؤادك ان شربت ثلاثة * واحذر عليه أن يطير من الفرح
هذا دواء للهموم مجرب * فاسمع مقالة ناصح لك قد نصح
ودع الزمان فكم ابيب حاذق * قد رام اصلاح الزمان فاصالح
حصان كالصباح له بهاء * ملج القد وضا الحما
اذا ما فارس بعلى عليه * يقول أنا على ذلك الثريا
كان الجهل فى الانسان نقص * يقود الجاهلين الى الحمام
وهذا موقف لاشك فيه * بيان الحر من نسل اللثام

أنشد عبدا لميد بن أبي الديار حه الله لنفسه

الكتب تذكاران هو عارف * وصحبه بسقمها معجون
والفكر غواص عليها مدرك * والحق فيها الواو مكنون
احفظ لسانك لا تبج بثلاثة * سن ومال ما حيت ومذهب
فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة * بكفرو بحاسد ومكذب
كنا نفر من الولا * الجائرين الى القضاء
والآن نحن نفر من * جور القضاء الى الولا

وقال بعضهم فى شهود السر

شهود ملاح ولكنهم * شهود على منطق الغائب
وقالوا عدول فقلنا نعم * عدول عن الحق والواجب
بقدر الصعود يكون الهبوط * فإياك والرتب العاليه
وكن فى مكان اذا ما وقعت * تقوم ورجلك فى عافيه

فى معاشره السلطان وما يحصل منها من الضرر

معاشر السلطان فى محنة * فى عاجل الدهر وفى حينه
ان ساء خاف على نفسه * أو سراح على دينه
تعشقكم معا ولم اجتمع بكم * وسمع الفتى بهوى لعمري كطرفه
وشوقنى ذكرا الجايس اليكم * فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

(وقال السراج الوراق)

وورقاء أرقني فوحها
لهام مل مالى فواد صريع
تنسوح وأكتم سرى وما
أبوح ودمعى لاسرى مذبذب
كانا اقتسمنا الهوى بيننا
فيها النواح ومنى الدموع
(وقال القاضي محي الدين
ابن عبد الظاهر رحمه الله
تعالى)

نسب الناس للحمامة حزنا
وأراها في الحزن ليست
هنالك

خضبت كفهها وطوقت الجية
مدوغت وما الحزن كذلك
(وقال صفي الدين الحلبي عفا
الله عنه)

وبشرت بوفاء النيل ساجدة
كانها في غد ير الصبح قد
صحت
مخضوبة الكف لا تنفك
نائمة

كان أفرادهاني كفهذا بحت

(وقال آخر)

حمام الاراك ألاف خير بنا
لمن تمدين ومن تعولينا
فشقيت بالنوح منا القلوب
وأبكيت بالندب منا العيون
تعالى نغم مأتما اللهموم
ونعول اخواننا الغائميننا
ونسعدكي لبي تسعدينا

فان الحزين يواسي الحزيننا
(حكى) ان الامام نضر الدين
الرازي كان جالسا يتسكك
في بعض مجالس وعظمه
فبينما هو في هذه الحالة
واذا ببازي تابع حمامة
ولم يزل خلفها حتى ألقت
نفسها على الامام نضر الدين
ودخلت في كفيه فانصرف

اذا سبني نحس تراني ساكتا * وما العار الا أن تراني أجابه
ولولم تكن نفسي على عزيزة * لمكنتها من كل نحس أجابه
اذا غضب الصديق بغير جرم * فزاد الله فرقته انقطاعا
الى يوم التناد بلا رجوع * فان رام الرجوع فلا استطاعا
اذا ولي أخوك ففاه شبرا * فول ففالك عنه وزده باعا
ونادى خلفه يارب تسم * ولا تجعل لفرقة اجتماعا
لعن النصارى واليهود فانهم * بلغوا بكيدهم لنا الآمالا
صاروا أطباء وحسابا لنا * فتقاسموا الارواح والاموالا
الا قولوا لشخص قد تعدى * على ضعفى ولم يخشى رقيبته
نجأت له سهامها في الليالي * وأرجو أن تكون له مصيبة
في ذم طول اللحية وقلة العقل

اذا عظمت للفنى لحيته * فطالت وجازت الى سرته
فقد صان عقل الفنى عندنا * بمقدار ما طال من لحيته
وان فرصة أمكنت في العدا * فلا تبد فعلك الا بها
وان لم تلج بابها مسرعا * آتاك عدوك من بابها

قال قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر في مأذنة مدرسة المؤيد حين مات مشيرا الى قاضي القضاة الحنفى
العيني
بجامع مولانا المؤيد رونق * منارته تزهو على الحسن والزين
تقول وقد مات عليهم تمهلوا * فليس على حسنى أضر من العين
فاجابه العيني منارة الجامع الاعلى قد انهدمت * وهدمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قات ذا غلظ * ما أوجب الهدم الا خمسة الحجر
قول بعضهم فيه مصر

من شاهد الارض وأقطارها * والناس أنواعا وأجناسا
ولا رأى مصر ولا أهلها * تبارأى الدنيا ولا الناسا
اهـ ممر لتمام مصر بمصر وانما * هى الجنة العليا لمن يتفكر
وأولادها الولدان من نسل آدم * وروضتها الفردوس والنيل كوثر
ان مصر الاطيب الارض عندى * ليس في حسنها البديع القياس
ولئن قسمتها بارض سواها * كان بينى وبينك المقياس
في مكان على لسان حاله

يا من ينزه في حسنى فواظره * اسمع صفات بها قد فقت أمثالى
انى مقام مقصر عز جانه * ودون قدر جنابى المجلس العالى
انى المعد لضبط * وحفظ كل متاع
من ياتنا لحفظ * لا يخشى من ضياع
قال في قصر قصر عايه تحية وسلام * خلعت عليه جلالها الايام

مدح في آل محمد صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم
لست أخشى يا آل أحمد ذنبا * مع حبي لكم وحسن اعتقادى
يا بحار الندى أأخشى وأنتم * سفن للنجاة يوم المعاد
وقال البهاريه أيا عادلى فيه جوابك حاضر * ولكن سكوته عن جوابك أصلح

عنهم البارز في محبت الناس

من ذلك وكان شرف الدين
ابن عشرين حاضرا فقام
وأشداً بيماً ما ماله قوله
جاءت سليمان الزمان حمامة
والموت يلعب في جناحي
خاطف

من نبأ الورقاء ان محلكم
حرم وانك ملجأ للخائف
فاجازه الامام نضر الدين
بالفدينار (مولانا السلطان
الملك الناصر ناصر الدنيا
والدين أبو الحسن حسن)
حسن الذات سعيد الحركات
له تهجد وصيام ومحبة في
النبي عليه أفضل الصلاة
والسلام سمعت همته في
النيل الى السماء الراح
وسار سيرة حسنة كسيرة
أخيه اسمعيل فهو بركة
السلف الصالح كيف لا وقد
تجنب اللوم وعدل في الامم
وأصلح بين الذئب والغنم
واقترى بأبيه في العدل
ومن يشابهه أبه فاطم وكان
بهذا الوصف الطائل أحق
بقوله القائل

لسنا وان كرمنا أوائلنا
يوماً على الاحساب نتسكل
نبني كما كانت أوائلنا
تبنى ونفعل فوق ما فعلوا
فلم تزل دولته ماشية وأبهة
الملك تقول لسرجه هل
أناك حديث الغاشية فبدت
لهم كرامات ثم بدالهم من
بعد ما رأوا الآيات فغاب
كالبدري في صحابه ورجع
كالسيف المسلول من قرابه
نفضت له الرقاب وضرب
بين القللم وقلعته بسور له

اذا كان مالى من كلامي راحة * فان بقاء ساكنالى أروح
وما حسن الرجال هم زين * اذالم يسعد الحسن البيان
كفى للمرأة عيباً ان تراه * له وجهه وليس له لسان
أرى نفسي تسكننى أمورا * يقصر دون مبلغهن مالى
فلا نفسي تطاردنى لشح * ولا مالى يبلغنى فعالى
سمعوا ما سرهم فى ليلة * لم تذق أعينهم فيها سنيه
ولودوا انها دامت لهم * فرأوا من دونها طول سنيه
ذهب الصغرة من كل شئ * وتبقى كل وغد كربه
رجعت الى الذئب الذى قد تركته * وكم أول غيبت منه بالآخر
من لم يكن يومه الذى هو به * أحسن من أمسه ودون غده
فالموت خير له وأروح من * طول حياة تزيد فى كده
قد سمعنا نبينا قال قولا * هو لمن يطلب الخواج راجه
اغتدوا واطلبوا الخواج من * زين الله وجهه بصباحه
ارفع ضعيفك لا تغرك ضعفه * يوماً فتدركه العواقب قد غما
يجزيك أو يثني عليك وان من * أثنى عليك بما فعلت فقد جزا

وقال القاسم بن سعيد القرشي

وصاحب قد كنت أدعوله * أن تجعل الدنيا جميعا اليه
حتى اذا صارت الى حظه * منها وصارت حاجتى في يديه
زال عن الوعد وعن ودنا * وأظهر الشخ بما في يديه
فما مضى بعد دعائى له * بومان حتى صرت أدعوه عليه
وأرى العدو يحبك فاجبه * ان كان ينسب منك لا ينسب
وأرى السمية باهمكم فاحبكم * وأرى الفؤاد لها همس ويطرب
ان كنت تعلم ما تانى وما تذر * فكأن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المجلوب وارض به * وان أذاك بما لا تشتهي القدر
واذا شئت أن تقلى فزرموا نر * وان شئت ان تزداد حبا فزرمعبا
يقولون لا تغال زيارة صاحب * فانك ان أمالته كره القربا
(وللعسين بن عبد الرحمن)

يقول اخاى عند من زرت بيته * كثيرا ولكنى أقل وأكثر
وان زرت من لا يشتهى ان أزوره * كثيرا فما لومى له حين يضجر
عليك بأقلام الزيارة انها * تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا
فانى رأيت الغيث يسأم دائما * ويسئل بالأيدي اذا هو أمسكا
واذا ادخرت صنيعه تبغى بها * شكر افعند ذوى المكارم فادخر
واذا افتقرت فكأن لعرضك صائنا * وعلى الخصاصة بالقناعة فاستر
سامع من قدرى نصيبا لجارنى * وان كان ما فيها كفافا على أهلى
اذا أنت لم تسر لرفيقك فى الذى * يكون قليلا لم تشاركه فى الفضل
ولست مشائما أحدا لاني * رأيت النتم من غنى الرجال
اذا جعل اللئيم أباه نصيبا * لسانه فديت أبى بمالى

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ولمحمد بن يوسف

غيره

غيره

غيره

غيره

* يغيرك راعيا عبت الذئاب *
 فازال عن القلوب الوجل
 وأصحت لموتها مدامحه
 زجل وأى زجل وقالت
 قلعة المحروسه لسحب
 الارزاق ياسارية الجبل
 عندا سلطان ملك البرايا
 رءاه الله يعدل في الرعايا
 حواصل عدل والله حواها
 فانخرج من زواياها الخبايا
 فيا ملكه في الحكم رأى
 به يقضى اذا انتهت قضايا
 لن أمسيت تعمرى من
 عيوب
 فقد كسبت بئنا تلك العرايا
 وان صلت سيوفك في
 الاعادى
 رأت تلك الصلاة من الخطايا
 فهلا في النادى في الايادى
 فقد حزن النهاية في العطايا
 ووجهك حاز كل الحسن
 طرا
 فهل خلفت خلفك من بقايا
 (خاتمة الباب ويجمع طائره
 المستطاب)
 (أولها) المالك العادل
 مكنوف بعون الله مخروس
 بعين الله (وحكى) ان عبد
 الله بن طاهر قال لبعض
 العباد الزهادكم تبقى هذه
 الدولة فينا وتدوم قال مادام
 بساط العدل والانصاف
 مبسوطا في هذا الاوان ثم
 تلا قوله تعالى ان الله لا يغير
 ما بقوم حتى يغيروا
 ما بانفسهم (وكان يقول)
 لاسطان الابرار ولا رجال
 الابرار ولا مال الابرار
 ولا عمارة الابرار ولا

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لا تجزعن فان العسر يتبعه * يسر ولا يؤس الا بعد عسر
 وللمقادير وقت لا تجاوزه * وكل أمر على الاقدار موقوف
 ورب من كان معزولا في عز من * ولي عليه وللأحوال تصرف
 صبيرا قليلا فان الله ذو غير * مادام عسر على حال ولا يسر
 قدر رحم المرء من تغليظ محنته * وليس يعلم ما يختأله القدر
 والدهر حلو ومر في تصرفه * خير وشروفيه العسر واليسر
 أيها الانسان صبرا * ان بعد العسر يسرا
 اشرب الصبر وان كا * ن من الصبر أمرا
 اذا استصعبت من دنياك حالا * ففكر في صروف كنت فيها
 وأحدث شكر من نجاك منها * وأبدلها بنعمى ترتضيها
 ما أحسن الصبر في موطنه * والصبر في كل موطن حسن
 حسبك من حسنه عواقبه * عاقبة الصبر ما لها ثمن
 ما زلت ادفع شدتي بتصبري * حتى استرحت من الايادى واليمن
 فاصبر على نوب الزمان تكريما * فكان ما قد كان منه لم يكن
 اصبر الدهر نال منك * فبكذا مضت الدهور
 فسرح وحزن تارة * لا الحزن دام ولا السرور
 يا أيها الخارج عن بيته * وهارب من شدة الخوف
 ضيفك قد جاء برأله * فارجع فكن ضيفا على الضيف
 بآنت فلم يألم لها * قلبى ولم ندمع ما آتى
 ودواء مالا تشفيه * النفس تهيجل الفراق
 والعيش ليس يطيب من * الفين من غير اتفاق
 اذا مر هذا العمر بين رذائل * فهل ثم عر للفضائل آتى
 فيما عجا من غفلة في نباهة * وما هي الاسكرة الشبهات
 وأخضع للعتي اذا كنت ظالما * وان ظالموا كنت الذى أتفضل
 فان تقتلوا بالود أقبل بهلكه * ونزلكم منابا فضل منزل
 اذا أنت لم تستودع الليل انة * طروبا ولم تضحي لطيف الشمايل
 ولا تنثنى نحو الاحبة شيقا * فما أنت مشتاق لاهل المنازل
 أبيات في القاضى عياض رجه الله صاحب كتاب الشفاء
 ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم * والظلم بين العالمين قديم
 جعلوا مكان الرء عينا في اسمه * كي يكتموه وانه معلوم
 لولاه ما فاحت أباطح سبته * والعشب بين فنائم معدوم
 لا يبي العلالة المعري * أنتنى من الايام ستون حجة * وما أمسكت كفى بثنى عنانى
 ولا كان لي دار ولا ربيع منزل * ومامسنى من ذاك روع جنان
 تذكرت انى هالك وابن هالك * فهانت على الارض والثقلان
 قال دخل زجل على أبي العباس ثعلب وهو ينظر في الكتاب فقال الى متى هذا فانشد
 ان صبرا الملوكة تاهوا وعفو * واستخفوا جهلا بحق الجايس
 أو صبحنا التجار صرنا الى البؤ * س وصرنا الى عداد الفلوس

سياسة (نانها) دخل شبيب

على المهدي فقال احذريا أمير المؤمنين من يوم ليلية بعده واعدل ما استطعت فانت تجازي بالعدل عدلا والجور جورا وزن نفسك بالتقوى فانك في الحشر لا تجد أحدا يعيرك زنته (وستل) أمير المؤمنين عمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه ما كان سبب توبتك قال كنت أضرب غلاما لي فقال لي اذكر الليلة التي يكون صبيحتها يوم القيامة فانك ذلك الكلام في قلبي (نانها) قاسم سليمان بن عبد الملك لابي حازم بن النخاعة من هذا الامر فقال بشي هين قال وما هو قال لا تأخذ شيئا الا بحق قال ومن يطيق هذا قال من طاب الجنة وهرب من النار (رابعا) حتى المهدي ان سواد بالقي السلطان ملك شاه السلجوقي وهو يبي فساله السلطان عن سبب بكاؤه فقال ابنته بطيخة بدو به مات لأملاك غير هاتفتني رسالة من الاتراك فخذوه مني ومالي حيلة فقال له امسك واستدعي فراشا وكان ذلك في أول قدوم البطيخ وقال له ان نفسي قد تاقحت الى البطيخ فطف في العسكر وانظر من عنده شيء منه فاحضره فذهب الفراش وطاف في العسكر ثم عاد ومعه بطيخ فقال عند من رأيته قال عند الامير فلان فاحضره وقال من أين لك

فلزمتنا البيوت نسأمر الخية * روغ لابه بطون الطروس
لوتر كنا ذاك ككنا نطفرنا * من اماننا بعلق نفيس
غير ان الزمان أعنى بنيه * حسدونا على حياة النفوس
قد تخرج الدرتان من صدفة * والدر يختاره الذي عرفه
احداهما لا تحاط قيمتها * وأختها مثل قيمة الصدفة
شكوت الى وكيع سوء حفظي * فارشدني الى ترك المعاصي
وذلك لان حفظ العلم فضل * وفضل الله لا يوتى لعماسي
لست أدري ما حيلتي غير أني * أرغب من جميل جاهك صنعها
والفتى ان أراد نفع أخيه * فهو يدري في أمره كيف يسعى
سأصبر فاصبر واقطع الوصل بيننا * ولا تذكرني واسل بانه عن ذكرى
فقد عشت دهر السست تعرف من أنا * وعشت ولم أعرفك حينما من الدهر
سلام فراق لامودة بيننا * ولا ملتي حتى القيامة والحشر
رأيت الكيد في الدنيا كثيرا * وأكثره يكون من النساء
فلا تركزن لاني طول عمر * ولو نزلت اليك من السماء
لا تحقرن من الاعداء من قصرت * يداه عنك ولو كان ابن يومئذ
فان في قرصة البرغوث معتبرا * فيه أذى الجسم والتسهير للعين
من كلام ابن ربيعة * لو لم يكن فيه آيات مبينة
قال الشاعر اذا راب مني مفصل فقطعه * بقيت ومالي للنهوض مفاصل
ولكن أدأويه فان صبح سرتي * وان هو اعيا كان فيه تحامل
قال الاسد ان شبت اباحت * أجل فريسة لا خس كلب
بكل تدأو يناف لم يشف ما بنا * ولكن قرب الدار خير من البعد
قال آخر حق المنازل ان لا تبغى بدلا * بالدار دارا والجديران جيرانا
قال آخر سأكرم نفسي اني ان أهنتها * لعمرك لم أترك لها مكرما بعدى
قال آخر وما تخفى في المودة حيث كانت * ولا النظر الصحيح ولا السقيم
قال آخر ومن يطع الواشين لا يتر كواله * صدقوا ولو كان الحبيب المقربا
قال آخر ذل الفتى في الحب مكرمة * وخضوعه لحبيبه شرف
قال آخر فكم من جبال قد علا شرفاتها * رجال فزوا والجبال جبال
قال آخر ويعجبني منك عند الجعاع * حياة الكلام وموت النظر
قال آخر صبرت على الايام صبرا أصارني * الى أن ينادى الحال لاصبر لاصبر
قال آخر صابر الصبر فاستغاث به الصبر * رفصاح الصبر يا صبر صبرا
وقال ابن الرومي ان البلاء يطلق غير مضاعف * فاذا تضاعف فهو غدير مطاق
وقال آخر لا ترج شيئا خالصا نفعه * فالغيث لا يخلو من العيب
وقال آخر وكذلك الزمان يذهب بالنا * س ويبقى الديار والآثار
وقال آخر ولو كان دام على جهله * جهلت وعرفته من أنا
وقال آخر فني على برد السلام * اذا كنت في الخيف أو في منى
وقال آخر خذي يا غصون البان دمعى فانه * اذا فاض أروى كل رطب وبابس
وقال آخر طردت ولم أظلم بطردى لاني * أسأت ولم أحسن وجئت بلا عذر

ابن مروان فقال له جد

الملك بحسب علي بن أبي طالب هل رأيت أعشى منك قال يا أمير المؤمنين لو أنشدتني بحسبك أخبرتك قال أنشدك بحسبي إلا ما أخبرتني قال نعم بينما أنا أسير في بعض الغلوات إذا أنار جدي قد نصب حبلا فقات ما أجلسك ههنا قال أهلكم وأهلك علي الجوع فنصبت حبالي هذه لأصيب لهم شيئا يكفيني ويعمينا من الجوع برمنا هذا فقلت أرايت ان أتت معك وأصبت لهم شيئا نجعل لي منه جزأ قال نعم فيدنان نحن كذلك إذ وقعت طيبة في الحبال نفر جناتنا بدر فبدري اليها فلهوا وأطلعتها فقلت له ما حملك علي هذا قال دخلتني رقة لها الشبهها بأمي وأنشأ يقول
أبا شبيه لي لا تراعي لاني
لك اليوم من وحشية اصدق
أقول وقد أطلقتها من وناها
فانت لا لي ما حبيت طليق
(سابعها) حكي صاحب
زهـ را لا آداب ان الملك
بمـ رام جور خرج يوما
متصيدا فعن له حمار وحش
فاتبعه حتى صرعه وقد
انقطع عن أصحابه فنزل عن
فرسه يريد ذبحه ومرباع
فقال له امسك علي فرسي
وتشاغل بذبح الحمار فانت
منه التفاته فرأى الراعي
يقطع جوهر عذار ففرسه
وكان العذار ياقونا فقول
بم رام جور وجهه منه

أحسن من طوق رقاب الحمام * طوق اليادي في رقاب الكرام
وما مات من تبقى له بعد موته * ولا غاب من أمسى له منك شاعر
لا تهـجروني وارحوني بالرضى * فالتة ذور حـه علي الرحاء
اني ضيف فارقة وابي تو جروا * خسر الثواب الرفق بالضعفاء
ان الرزية لارزية مثلها * شيخ كبير ليس تنفعه العفوات
حرى القلم الاعلى بما هو كان * فكن حرجا ان شئت أو متحرجا
إذا ما معنى يوم ولم أصطنع بدا * ولم أقتبس علما فذاك من عري
نعم المحبة يا سولي محبةكم * حب يجر الي خير واحسان
لا تسألن أخاك عما عـده * واسئل ما في قلبه من قلبكا
فوائد وطرفي به كان عليكم * وروحى عندكم والجسم عندي
فما صفي لامرئ عيش بسر به * الا سيبـع يوما صفوه كدر
هيك قد نلت كلما تحمل الار * ض فهل بعد ذلك غير المنية
وان كنت لاندري متى أنت صيت * فانك تدري أن لابد من موت
ولما رأيت لدهر لم برع حرمة * لفضلي وآدبي وعلمي وموضعي
رضيت بحور الثابتات وحكمها * فقل اصروف الدهر ما شئت فاصنع
تسكنني دهـ سري ولم يد راني * أعزور وعات الخطوب ثمون
فقل بريني الخطب كيف اعتدوه * وبت أريه الصبر كيف يكون
ولما رأيت الجهل في الناس فانبيا * تجاعلت حتى ظن اني جاهل
فواجبكم يدعي الفضل فاقص * ووا أسفا كيف يظهر النقص فاضل
فسد الزمان فليس يأمن ظلمه * أهل النهى وبنوه منه أظلم
نبذوا الوفاء مع الحياء وراهم * فيكون حيث يكون هذا منهم
ليس الزمان وان حرصت مسالما * خلق الزمان عداوة الاحرار
وتلوث الاحشاء شيب مفرق * هذا الشعاع ضياء تلك النار
لا حبذا الشيب الوفي وحبذا * ظل الشباب الخائن الغدار
اني لارحم حاسدي بحرما * ضمت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعينهم * في جنسة وقلوبهم في نار
قول لمن لام لا تلمني * كل امرئ عارف بشانه
من كرم الناس أن تراها * تحت مل الذل في أوانه
يقولون لي لم أثبت الامير * وأنت ترى ضـيق أوقاته
فما لهم حاجة قد دعيت * وللمرء سـمي بحاجاته
واني لا آتي كنيف الخلا * ولو لا الضرورة لم آتته
وذى بخلي يبغي الرياسة ضلة * وأين الثريا من افترش الترى
لئن نرتدرا عليه خواطري * فكم نثرنا قطر الغمام علي الخرا
وعندم وأخلفتم والفتي * الي ما يليق به منجذب
وقد كنت كذبت في مدحك * بخاز يتم كذبي بالكذب
ما رجحنا من سعيد * غير تمزيق الثياب
هكذا ينصرف الاحـ * رار من عند الكلاب

وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال
وقال آخر

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقال تأمل العيب عيب

وعقوبة من لا يستطيع
الدفاع عن نفسه سفه والعفو
من أفعال الملوك وسرعة
العقوبة من أفعال العامة
(فلما) رجع إلى عسكره
قال له الوزير أيها الملك
السعيداني أرى جوهر
عذار فرسك مقاماً فتبسم
وقال أخذه من لا يرد
وراءه من لا ينم عليه فن
رأى منك صاحبنا لا
يطالبه * وعلى ذكر
الجار الوحشي حتى القاضي
شمس الدين بن خلد كان أن
بعض الأمراء اصطاد جوار
وحش في سنة ستين وستمائة
فطبخوه فلم ينطبخ ولا أثر فيه
كثرة الوقود عاياه ثم افتقدوا
جلده فاذا هو مودوغ على
أذنه بهرام جور قال وقد
أحضره إلى فرأيت أنه كذلك
وهذا يقتضي أن هذا
الجار قر بيمان ثمانمائة
سنة فان بهرام جور كان
قبل البعثة الشريفة بمدة
متطاولة وجر الوحش
تعيش دهر طويلاً والله أعلم
(الباب السادس)
في ذكر اتفاقات عجيبه
وأشياء غريبة اتفقت
لمولانا السلطان أعز الله
تعالى أنصاره ولبعض
أخوانه وأبيه وعه الاشراف
وجده الملك المنصور لم يسرع
بأغرب منها ولم يسبقني
أحد إلى التنبيه عليها على
هذا الوجه (أقول) مولانا
السلطان الملك أنصار

ألم تر أني أזור الوزير * فامدحه ثم أستغفر
فأنتي عاياه ويثني على * وكل بصاحبه يستخر
قوم أحاول نيلهم فكانما * حاولت نيل الشعر من آناهم
قم فاسقنيها يا غلام وغني * ذهب الذين بعاش في أكنافهم
رأى العيف مكتوباً على باب داره * فتحقه ضيقاً ومال إلى السيف
فقلت له خيرا فلوهم انني * أقول له خيراً فبات من الخوف
أنتع مطبخاً ما فيه شيء * من الدنيا يخاف عليه أكل
فهبك المطبخ استوثقت منه * فما بال الكنيف عليه قفل
فلما عبتن باو تارهن * قبيل التبلج أيقظني
عبدن لاصلاح أو تارهن * فاصلحن وأفسدني
عدا الكوس عن الحب فان في * وجه الحبيب مدامه تكفيه
أفعالها في مقلتيه ولونها * في وجنتيه وطعمها في فيه
وجراء قبيل المزج صفراء بعده * غدت بين فوي نرجس وشقائق
حكمت وجنة المعشوق صرافاً طلت * عليها مزاج فاكنت لون عاشق
كرو على كؤس الراح ياساقى * حتى ترى العطف في عطفي وفي ساقى
هات التي شئت ظلماً بشمس شجي * لو عارضتها لغطتها بأشراق
سقيمتي خيرا وأسكرتني * فنك سكرى لامن الكاس
أوقعتني في قعر بحر الهوى * في لجج تنزع أنفاسي
خذ يا غلام عنان طرفك فاحوه * عني فقد حوت السماء عنان
سكران سكرهوى وسكر مدامة * أني يفيق فنتي به سكران
خليلي طال علمنا الدجي * فغل الصباح عن الانجم
فبتنا بخير ولو ساعسة * صبينا مداماً ولو عندى
فطن بسائر الاخوان سرا * ولا تامن على سر فؤادنا
فلو خبرتهم الجوزاء خبراً * لما طلعت مخافة أن تكادا
ولما أن تجهمنى مرادى * جريت مع الزمان كما أراذا
بمن يثق الانسان فيما ينوبه * ومن أين يلقى لا كريم صباب
وقد صار هذا الناس الأفلهم * ذئاباً على أجسادهن ثياب
إلى الله أشكو انني بمساكن * تحكم في آسادهن كلاب
أرسلت في حاجتي رسولا * يكنى أبا درهم فتمت
ولو سواه بعثت فيها * لم تحظ نفسي بما تمت
كن عن همومك معرضاً * وكل الأمور إلى القضا
وابشر بخير عاجل * تنسى به ما قد مضى
فلرب أمر مسخط * لك في عواقبه الرضى
إن جمع الدفاتر * عسدة للبصائر
قد حوت كل فاجر * من صنوف الجواهر
وعالوم قد أوضحت * كل ماض وغابر
وعجيب من الأمور * وبعيد وحاضر

أعز الله تعالى أنصاره وادق
والده في سبعة أشياء (الاول
منها والثاني) انه وافقه في
اللقب الخاص بالملك
واللقب العام لانه الناصر
ناصر الدنيا والدين والده
الناصر ناصر الدنيا والدين
(الثالث) انه ترك الملك
وعاد اليه ووالده ترك الملك
وعاد اليه (الرابع) انه
جلس على سرير الملك في
المدة الاولى في رابع عشر
الشهر ووالده لما جلس
على سرير الملك في المدة
الاولى كان في رابع عشر
الشهر (الخامس) انه عاد
الى الملك وجلس على سريره
في ثاني شوال والده لما
عاد الى الملك جلس على
سيره في ثاني شوال وهذا
اتفاق غريب الى الغاية
(السادس) انه وزرله
متمعم ووب سيف ووالده
كذلك (السابع) ان والده
أقام مدة بلا وزير ولا نائب
ومولانا السلطان أقام مدة
بلا وزير ولا نائب (ومن
غريب الاتفاق) ان الملك
المظفر بك ولي الملك وهو
صغير الى الغاية لان عمره
كان خمس سنين وأشهره
وبك لفظ تركي معناه
بالعربي صغير كأنه لوحظ
فيه حال التسمية انه يلي
الملك وهو صغير فكان ذلك
من غريب الاتفاق (ومن
غريب الاتفاق) ان أخاه
السلطان الملك الكامل
شعبان كان قد حبس أخاه
المظفر جاحي وضيق عليه

فتمسك بها فغز * بسى الذخائر
غیره اذا كان الشتاء فادقوني * فان الشيخ يهرمه الشتاء
وأما حنين يذهب كل قر * فسر بال خفيف أو رداء
ولابي عبد الرحمن بن عطية
أنهى اليك خلال الخير قاطبة * لم يبق منهن الا دارس العلم
أين الوفاء الذي قد كان يعرفه * قوم لقوم وئين الحفظ للحرم
أين الجليل الذي قد كان يلبسه * أهل الوفاء وأهل الفضل والكرم
قد كنت عبدا والهوى مالى * فصرت حرا والهوى خادى
وجدت بالوحدة لى راحة * من شر أولاد بنى آدم
ان الذين تودهم * هم ينصبون لك الفخاخ
ذهب الزمان باهله * فانظر لنفسك من تواخ
ورب أخ ناديت له الملة * فالقيمة منها أجل وأعظم
رأيت الناس قد مسحوا كلابا * فليس لديهم الا النباح
وأضحى الطرف عندهم قبيحا * ألا والله انهم القباح
مضى الجود والاحسان واجتث أدله * وانخذ نيران الندى والمكارم
وصرت الى ضرب من الناس آخر * يرون العلى والمجد جمع الدراهم
جنابك ليس لي عنه انتقال * وانى ما وجدت له مثالا
كريم ما جد حروفي * عن الحسنات لا يبغي زوالا
رأيت فضيلا كان شيئا ملقفا * فكشفه التمهيص حتى بداليا
وأنت أخى ما لم تكن لى حاجة * فان عرضت أيقنت ان لا خاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما * بليتك فى الحاجات الا تنائيا
فلست براه عيب ذى الودكاه * ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كيلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا
كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغائبا
عجبت اقلبك كيف انقلب * وجبك اياى لم قد ذهب
وكيف تغيرت فى ساعة * رأيت بهامن جفاك المحب
اذا كنت ترضى بما لا يفي * وتغضب من غير ذنب وجب
فان السياسة أين الريا * سة أين الحكمة أين الادب
وأين الفتوة أين المرو * ة أين الاوبة أين الحسب
فأنا أول عبد جنى * وما أنت أول من قد وصب
رأيتك مشغولا بجمع دفاتر * وخبر من الجمع اجتهادك فى الحفظ
فما العلم الا ماوى الصدر حفظه * وباح به عند المشاهد باللفظ
فكن واعيا ما فى الدفاتر حافظا * والا ففى جمعها لك من حفظ
لسانك بذا وفعلك دلقم * وشرك مبسوط وخبرك منطوى
نكاسنى كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى ان صدرك لى دوى
عدوك بخشى صواني ان لقيمة * وأنت عدوى ليس ذالبتوى
ألم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذاغنى فهو قابله
غیره

وأراد ان يبنى عليه حائطاً

فاتفق انهم مدوا السماء

على انه يا كل وجه زوا عام

أخيه حاجي اليه ليا كاه

في السجن فلم يكن الا كالح

البصر اذ خلع الكامل

ودخل فاكل طعام أخيه في

السجن وخرج أخوه حاجي

وجلس على مربر الملك وأكل

طعام السماء فسبحان

مقسم الارزاق الفاعل لما

يريد لا يستل عما فعل

وهم يستلون (ومن

غريب الاتفاق) ان بعض

الامراء كان السبب في قتل

الملك المنصور وأبي بكر بعد

اخراجهم سابع سبعة من

اخوته الى قوص وهم الملك

المنصور المذكور وأخوه

رمضان ويوسف وشعبان

وحاجي واجعل فلما قدم

الملك الناصر أحمد من

الكرن وتولى الملك أمر

بقتل الأمير المشار اليه

سابع سبعة من الامراء

المعتقلين معه في الاسكندرية

وهم قوصون وبرسيغا

والطنبا نائب الشام وجر

كتمر ابن بهادر وغيرهم

(ومن غريب الاتفاق) ان

السلطان الملك الناصر محمد

ابن قلاوون لما عزم على

التوجه من دمشق الى

الديار المصرية وكان الملك

المطاهر بيبرس هو السلطان

يومئذ فلما بلغه حركة الناصر

وتوجهه اليه في عسكر

الشام وجاءت من الامراء

المصريين الذين نفروا اليه

اضطربت أحواله وخلع

ولا كميت

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لبعضهم

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ولا كمننا نرى الى من نحبه * وان لم يكن في وسعنا ما نشاء كله
فاعطى ثم أعطى ثم عدنا * فاعطى ثم عدت له فعادنا
مرارا ما أعود اليه الا * تسم ضاحكا وثني الوساذا
الارب باغ حاجة لا ينالها * وآخر قد تقضى له وهو جالس
يجول لها هذا وتغضى غيره * فتأتى الذي تقضى له وهو آيس
وما نوب الحوادث باقيات * ولا البؤسى تدوم ولا النعيم
كما يقضى سرورك وهو جم * كذا لك ما يسوءك لا يدوم
(* في الكلام وحسن البيان) *

خلق الانسان لنطائه وبيانه * لا السكوت ذاك حظ الاخرس
فاذا نطقت فكأن مجيبا سائلا * ان الكلام زين رب المجاس
اذا ما كان عندى قوت يوم * طرحت الهم عنى يا سعيد
ولم يخمارهموم غد ببالي * لان غدا له رزق جديد
اقتنع بخبز وملح * وماء وجهك صنه
فارزق يا تيهك حتما * والموت لا بد منه
(* غنى زوال الدولة) *

اذا لم يكن الامر في دولة امرئ * نعيم ولا حظ غنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير أنه * يرجى سواها فهو يومى ان تقالها
لو كنت في عالم موسى * وزهد عيسى بن مريم
ولم يكن لك مال * لم توفى الناس درهم
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته * أتطلب الربح فبانيه خسران
عالمك بالنفس فاستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان
لا تظن الفلام قد أخذ الشم * سر وأعطى النهار هذا الهلالا
انما الشمس أقرضنا غرب ديننا * را فاعطاء رهنه خلخالا
لا أحب السوال من أجل انى * ان ذكرت السوال قلت واكا
وأحب الاراك من أجل انى * ان ذكرت الاراك قلت ارا كا

طلبت منك سوا كا * وما أردت سوا كا

وما طلبت أرا كا * لكن طلبت أرا كا

ليس للعاجات الا * من له وجهه أقاح

ولسان وبيان * وغدد وورواح

وجدت القناعة كنزا غنى * نصرت باذيلها ممنسك

وألبسنى عزها حلة * يمر الزمان ولا تنتهك

وعشت فى اناس بلادهم * وأمنى فيهم كشبه الملك

سألت الله ان تسمو وتعلو * علو البدر فى أفق السماء

فلما ان علوت علوت عنى * فكان اذا على نفسى دعائى

ما حيانى ما حيلانى * والسيات ذخيرتى

واحبرتى واحبرتى * فى يوم نشر حقيقتى

وقراءتى لصغيرتى * وقراءتى لكبيرتى

نفسه من الملك في مصر في

الساعة التي ركب فيها

السلطان الملك الناصر من

دمشق وذلك في الثانية من

ثمارة الثلاثة وهو من غريب

الاتفاق فكانت هذه

الساعة التي ركب فيها

السلطان الملك الناصر كما

يقال ساعة سعدومنها سمر

في الملك الى ان مات على

فراشه في التاريخ المتقدم

والله تعالى أعلم (ومن

غريب الاتفاق) ما حكى

عن الملك الاسرف انه كان

جالسا في بعض الايام في

الميدان والقراء بين يديه

يقرؤ القرآن الشريف

وكان والده الملك الناصر

قلاوون يحاصر طرابلس

فقال الملك نصره الله في هذه

الساعة أخذ طرابلس

وشاع ذلك منه وملا الافواه

والاسماع فلم تمض الا

مسافة الطريق حتى وردت

الاخبار بفتح طرابلس في

الساعة المذكورة فكان

الامر كما قال وذلك لامر

كشغفه الله لذنه الشريف

وأطلعه الله تعالى عليه

* ان الملوك نقيمة الاعداء *

(وحكى) القاضي يحيى الدين

ابن عبد الظاهر ان الشيخ

الفقيه العالم سرف الدين

البوصيري رأى في منامه

قبل سبر الملك الاسرف الى

حصار عكا في شوال سنة

تسعين وثمانين كان قائلا

ينشد

قد أخذ المايون عكا

وأشبهوا الكافرين صكا

اني مرضت من الذنوب * ب فن بدا وى عاني

لكن رجاء قوله * لا تقنطوا من رحمتي

وما كان قعدى أن أكون كجرتي * ولكنني راض بما حكم الدهر

فان كانت الايام خانت عهودنا * فاني بها راض واكنها قهر

وما هذه الايام الا عجيبه * ينال بها نذلو يشقى بها حر

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما * ولا الفقة اذا يشكو لك العدا

فكيف ترحم من الرحمن رحمة * وانما يرحم الرحمن من رحما

يامن ترفع بالديما وز ينتها * ليس الترفع رفع الطين بالطين

ألا انما الدنيا على المرء فتنة * على أي حل أقبلت أو تولت

واستغن عن كل ذي قربي وذى رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس

اطعت مطامعي فاستعبدتني * ولو أنى قنعت لكنت حرا

وقال أبو ساجان الداراني رأيت على باب دمشق مكتوبا

وكم من فتي عسى وبصبح لادبا * وقد نسجت أ كفافه وهو لا يدري

فغنا كل ذي عقل على قدر عقله * ولا تعظا الحق على ذلك القدر

واذا رأى الشيطان غرة وجهه * حيا وقال نديت من لم يفلح

فاطرق رأسا ثم أبدى جوابه * بحق ولكن انكر الحق جاحد

وفي بعض أودان الرجال اليهم * شدائد لاقتها الرجال هنا

واني في مصر على ضعف ناصري * لناصره مادمت حيا وعاضده

اني اني زمن ترك القبيح به * من أكثر الناس احسان واجمال

وما زين قول ابس فعل بزيته * الا انما زين المقالة بالفعل

انفعال هجرك يا امراء لازمة * ونعاهما متعدد غير منصرف

هجرت فاعتل جسمي بعد صحته * من غير واوولا ياء ولا ألف

متى بدا لك في المصنوع صانعه * فقد تجلت لك الانوار في الظلم

ان الحمار مع الحمار ممانية * فاذا خلوت به فبئس صاحب

وصالى غال عليك * وأنت فقير فما تنفق

اغتنم الليل وساعاته * ولازم الباب وكن ذا اهتمام

رأيت بنور العقل اعلام جوده * فلم يبق لي ميسل لزيد ولا عمرو

رضيت بالله ان اعطى شكرت وان * يمنع قنعت وكان الصبر من عددي

ولا معنى لشكوى الشوق يوما * الى من لا تزول عن العيان

خباك في وهمي وذكرك في فني * وجبك في قلبي فكيف تغيب

هسي الدهران بريضك بعد اساة * بقرب حبيب واغتراب رقيب

أتبع داجني واليك قعدى * بهار على غنايتك اعتمادي

(في اقلال الزيارة)

دايمك باقلال الزيارة انما * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلما

يا فارح الهم فرج ما بابيت به * ان سوالك لهذا الهم فراج

زمان لا يساعد كل حر * ترى الجبال منه في نديم

وكان الامر في التقدير صعبا * فهان وأي خطب لايهون

غيره

غيره

أبو العتاهية

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

والمتنبى

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

خيالاتك الجبال دكا
وأقسم الترك منذ سارت
لا يتركوا الفرج ما كسا
فأخبر بذلك جماعة شربوا
بخدمته فسار السلطان الملك
الاشرف في أثناء ذلك
ففتحها الله تعالى على يديه
فكان الامر كما قال ولم يترك
لهم فيه الا في بقية الساحل
ملكاً واستمر ذلك بحمد
الله تعالى الى يومنا هذا
وفيه يقول القاضي محي
الدين بن عبد الظاهر
يا بني الاصفر قد حل بك
نقمة الله التي لا تنفصل
نزل الاشرف في ساحلكم
ابشروا منه بصقع متصل
وقال شمس الدين محمد بن
غافر فيه وفي السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب رحمه الله
تعالى
ملكاً كان قد لقب بالصلاح
فهذا خليل وذو يوسف
فيوسف لاشك في فضله
ولكن خليل هو الاشرف
(ومن غريب الاتفاق)
ما حكى عن وزيره صاحب
شمس الدين بن السلغوس
رحمه الله تعالى وذلك انه
لما صارت اليه الوزارة
وتمكن فيها وأرسل يطلب
أقاربه وأهل صحبته ومودته
من الشام فكلمهم اجابه
وحل أبوابه الا لخصوا احداً
من أقاربه فإنه خاف على
نفسه ولم يوافق على الحضور
من الشام بل كتب اليه
بعتين وهما هذان

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

للمتني

غيره

ولمات ابن الشافعي رحمه الله أنشد

غيره

للمتني

وقال الشبلي قدس الله سره

وله أيضا طاب ثراه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

كل ما كان من قضاء فيخلو * بغواذى نزوله ويطيب
ماله وموم وما لقلبي ويحوسا * ما ان لي يوما بعيش أفرح
خلي لي مهلاً لا تلوما أحمكا * فلا يعرف الايام من لا يجرب
ولا كل بخضوب البناب يشينه * ولا كل مسلوب الفواد جميل
ما عودوني أحبائي مقاطعة * بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا
ولو قيل لي ما ذاعلى الله نشهسي * أقول رضى الرحمن ثم رضاكم
ما يعلم الشوق الا من يكاده * ولا العصابة الا من يعانها
اعز مكان فى الدنيا مرج ساج * وخير جليس فى الزمان كتاب
رب من ترجو به دفع الاذى * عنك يا تيمك الاذى من قبله
ولمات ابن الشافعي رحمه الله أنشد

وما الدهر الا هكذا فاصطبرله * رزية مال أو فراق حبيب
وما سمى الانسان الا لأنسه * ولا القلب الا انه يتقلب
فمر البلاد مكان لا صديق به * وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وقال الشبلي قدس الله سره

يزن الناس يوم العيد للعيد * وقد لبست ثياب الزرق والسود
أعددت نوحاً وتعديد اوباً كية * ضداً من الراح والريحان والعود
وأصبح الناس قدسوا بعيدهم * ورحت فيك الى نوح وتعديد
أصبحت فى ترح والناس فى فرح * شتان بيني وبين الناس فى العيد

الناس فى العيد قدسوا وقد فرحوا * وما فرحت به والواحد الصمد
لما تيقنت أنى لا أعانيكم * غمضت عيني فلم أنظر الى أحد
سألت السخا والجود حران أنما * فقالا جميعاً اننا عبيد *

فقلت ومن مولا كما فتطا ولا * على وقال خالد بن وليد
وكنت أظن ان جبال رضوى * تزول وان حبسك لا يزول
ولكن القلوب لها انقلاب * واحوال ابن آدم تستحيل
سألت النداء والجود حيان أنما * وهل عشتما من بعد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعاً وضمننا * لجود فاحيانا ديس بن مزيد

كانوا الكرام وأبناء الكرام اذا * تسامعوا بكريم منه عدم
تسابقوا فيسبق اليه أخوثة * منهم وقد رجع الباقي وقد ندموا
فاليوم ينظرون العطا سقها * ويعتبون على المعطى اذا علوا

رفع الزجاج وحط قدر الجواهر * وترافع المريح فوق المشتري
فأدهر كالميزان برفع ناقصا * وبحط قدر الوافر المتوفر
اذا خرج السفينة على يوما * بمالا أشتهى وسكت عنه
يظن بجهله هذا اتقاء * وعزاً لم أجبه وخفت منه

من عاشر الاشرف عاش مشرفا * ومعاشر الاندال غير مشرف
أوما ترى الجلد الخسيس مقبلا * بالثغر لما صار جار المحف
تخاطبني بلا كرم وحلم * فأحتمل الاذى كرماً وحلماً

تثبت ياوزر الارض واعلم
بانك قد وطمئت على الافاعي
وكن بالله معتصم افاني
أخاف عليك من نمش
الشجاعي

فاتفق ان الملك الاشرف
قتل وعمل الشجاعي وزارة
أخيه الملك الناصر وأمسك

ابن السلعوس وجميع
أقاربه وأصحابه وأذاقهم
النكال ولم يزل يعاقب ابن
السلعوس حتى مات فكان
الامر كما قال (ومن غريب
الاتفاق ما حدث حتى عن الملك

المنصور قلاوون انه خرج
في بعض الايام الى قبة النصر

هو وجساعة من الامراء
على سبيل الفرجة وضربت

له صواوين خفاف فاستدعى
بخراف من الرمس

البداري فعرضها وقلها
وتخبر منها خروفا من أصحابها

أعضاء وفرق ببقية الخراف
على الامراء وقال ليقيم كل

واحد منكم ويذبح خروفه
ويشوبه بيده مثل ما كنا

نعمل في بلادنا وأتاني الاول
ثم قام وذبح الخروف الذي

اختاره وشواه بيده فلما
انتهى طلب الامراء

ليأكلوا منه ثم أخذ الكنف
اليمن وأكلت الامراء بقية

الخروف فلما أكل لحم
الكنف حرده الى ان نقاه

وتركه فليسل الى ان جف
ثم قام فجعل يلوحه على النار

رفق ثم أخرجه ونفرا اليه
وأطال فيه التأمل ثم ثقل

عليه وثمه ولقاه من بعده
فساله بعض الامراء عن

ولو حسن الجواب لكان عندي * جواب يفلق الصخر الاصم
لا تشمتن حاسدي ان نكبة عرضت * فالدهر ليس على حال بمترك

ذوالفضل كالنبرطورا تحت مبقعة * ونارة في ذرى تاج على ملك

ومشلى لا يقيم على جفاء * لديك وليس برضى بالهوان

اذا أبصرت من دار هوانا * رحلت الى سواها من مكان

فان أكرمتني وعرفت قدرى * تجدني في النصيحة غير واني

والا فالسلام عليك مني * دهـور الا أراك ولا تراني

الموت أهون عندي * بين القنا والاسنة

والخيل تجري سراعا * مقطعان الا عنه

من أن يكون لنذل * على فضل ومنه

عندي مكافاة كل شيء * والفضل فيه لمن يراني

لا أبتغي أن أرى بعيني * مكان من لا يرى مكاني

احرص على حفظ القلوب من الاذى * فرجوعها بعد التنازع يصعب

ان القلوب اذا خلت من ودها * مثل الزجاجة كسرهما لا يشعب

مما قاله يحيى البرمكي وأرسله لولده الفضل

انصب نهارا في طلاب العدا * واصبر على فقد لقاء الحبيب

حتى اذا الليل أنى مقبلا * واستنرت فيه وجوه العيوب

فكابد الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الاديب

كم من فتى تحسبه ناسكا * يستقبل الليل بالمر عجيب

غطى عليه الليل أستاره * فبات في لهو وعيش خصيب

ولذة الاحق مكشوفة * يسعى بها كل عدو رقيب

(في كتمان السر)

في نبوة الدهر لي عذر فلا تلم * من أبعدته صروف الدهر لم يلم

حظي بقصر بني عن كل مرتبة * ولا يقصر عن نيل على هم

سأزيم الصمت مادام الزمان على * كيدى وأمنع من بسط اللسان في

ان لامي لاني في الصمت قلت له * صمت الفتى للفتى خير من الندم

سرى دمي ودمي سرى وقفل دمي * على في وصوتي قفل باب في

فاذا بوح بأسراري أريق دمي * ولا بقاء لجسمي ان أريق دمي

ولست بمبد للرجال سريرتي * ولا أنا عن أسرارهم بسؤل

اذا أنت لم تحفظ لنفسك سرها * فسر لك عند الناس أنفى وأضيق

اذا المرء لم يكن سريرة نفسه * فإياك أن تفضي اليه حديثا

احفظ لسانك واستعذ من سره * ان اللسان هو العدو الكائن

وزن الكلام اذا انطلقت بمجلس * وزنا يلوح لك الصواب الا لا يخ

والصمت من سعد السعد بمطلع * ينجي الفتى والنطاق سعد ذابح

ولا تخبر بسر بل أمته * وصبر في حشاك له حجابا

فما استودعت مثل النفس سرا * ولا أغلقت مثل الصدر بابا

ليس سرى يجاوز الدهر قلبي * كل سر تجاوز القلب فاشي

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ذلك بعد ان سكن غيظه
فقال والله حاشاك قال عن
هذا الصبي فبقي لا يخرج
الى الشام فانه متى خرج
البهاهرب وعمل فتنة
كبيرة فلم يزل فبقي مؤخر
عنده بهذا السبب مدة
حياته فالبمان وتساكن
بعد ولده الملك الاشرف
ومات وقاتل بعده لاجين
بعد خلع الملك الناصر
فاخرج فبقي نائبا عنه الى
الشام فمات بينهما وحشة
فهرب فبقي الى الشرق
وعمل الفتنة العظيمة بمجيء
قازان وعسكر التتار فمات
على المسلمين ما لا يمكن شرحه
فكان الامر كما قال الملك
المصور رحمه الله تعالى
(وكان) فبقي عنه الله في
نفسه فبقيت ذهن وردت بها
ليوم مشي وم قال القاضي
صبي الدين بن فضل الله
العمرى رحمه الله تعالى
حكى له فبقي المذكور
بعد عوده قال لما تلاقينا
نحسن وانتم تتعجب جيتنا
التتار فهم قازان بالهروب
وطابى ليضرب عنقي قبل
ان يرجع لان خروجه كان
برأى ففطنت لذلك فلما
صرت بين يديه قال لي اي
هذا فضربت له جوقا ثم
قلت انا اخبر باصحابنا وهم
ليس لهم الاحلة راجل
واحد فاقازان يصبر ويصبر
كيف ما يبقى قدامه احد
منهم فثبت فكان الامر كما
قلت وخلصت من يده
(فلما) انكسرت ثم اراد ان

غيره

قوم هم السوم لوزل النعيم هم * ما عدهم احد الامن البقر
كبر بلا كرم زهو بلا حسب * عجب بلا ادب هذا من العبر
ابن الرومي اذا شئت ان تحي سليمان من الاذى * ودينك موقور وعرضك صين
فلا يذلقك تلك اللسان بسوأة * فلاناس سوات والناس السن
وعينك ان اتت اليك معايبا * لقوم قتل باعين للناس اعين
في التسلية عن الحبر الذي شاع ذكره

اذا سرى خبر شاعت شوائعه * وكنت تكره ان يدري به احد
فلا تقابلها الا بالسالو ولا * يحزنك ما قال جساد وما حسدوا
في التسلية عن علوفه غيره عليه

تسل اذا مال غيرك رفعة * عليك فهذا الدهر دهر معاند
كانك الميزن ترفع ناقسا * بخفته فيسه ويرج زائد
في التهينة بالسلامة من امر خطر

سلمت من الامر الذي كنت خائفا * ولازلت من كل المخاوف تسلم
فيمنيك ان الله جل جلاله * يحوطك من كل الامور ويعهم
فلا تخش اخطارا فيساين جنسة * عليكم وحاميم وطه ومريم
في القدوم من الغيبة يار اقرا بمسرة * قد كان بعدك لي تمنجن
مذغت غير مغيب * فالقلب عندك مرتين
فتن بالسعد والعدو * م الى الاحبسة والوطن

فمن يرجي لوقت المهمات والشدائد

ايا واحد الدنيا الذي هو عدتي * وحسبي من الاقوام غرة واحد
فدا لك نفسي انت حصني وعدتي * لوقت مهماتي ووقت الشدائد
يا عدتي للثوابات * وعمدتي عند المله
انت الذي ارجوه في * وقت الشدائد والمهمه
ايا من نبتني في رياض نعيمه * ول من سواني راحتيه غذاه
اذ اضايق امر او املت ملحه * فوالله مالي في سواك رجاء
في المدح يا غفر على الاعداء

مثله

مثله

غيره

غيره

لازلت تتخذ كل من عاديته * عن قدرة ولك المهين ناصر
ولسان سعدك ليس يبرح قاتلا * ابشر فانك بالاعادي ظافر
سهم عد الى السماء له بدا * ما باعها دون الكواكب فاصر
دانت له الاقران ثم استسلمت * فغدا عليها وهوناه امر
تهن بادراك ما رمته * الا هكذا هكذا لم تزل
اقدنات في الدهر ما انتهت * وباعك الله كل الامل
جرح قلبي من الهوى ليس يبرا * كيف يبرا ودخل القلب جرا
ايها البدر ليس لي غنك صبر * كيف صبري وقد تشقت بدرا
كتب الحسن في جبينك سطرا * واضحا بينا ان كان يقرا
لوقراه محبكم صار باكي * ويبسل النبات بالدمع قطرا
فاذا مت فاحفر والى قبري * عند ذاك الحبيب لو كان شبرا

يسوق عليكم فعات أنه متى
ساق عليكم ما يبق منكم
أحد فقات القياز ان يصبر
فان هزلأ أصحابنا خبات
وربما يكون لهم كمين
وقد انهم زموام كيدة حتى
نسوق خلفهم فيردوا علينا
و يطالع الكمين وراءنا
فوقف حتى أبعدتم عنا
فلولا أنا ما قتل منكم أحد
ولولا أنا ما بقي منكم أحد
(أقول) وعلى ذكر الملك
المنصور أخبرني جمال
الدين يوسف بن يعقوب
المقدس قراءة من لفظه
ونحن نسمع في مستهل شهر
ربيع الاول سنة ثلاث
وأربعين وسبعمائة
بدمشق المحروسة قال
أخبرنا شيخنا قاضي قضاة
العساكر المنصورة نور
الدين أبو عبد الله محمد بن
عبد القادر الصائغ الانصاري
الشافعي بقراءة في
يوم الجمعة الرابع والعشرين
من ربيع الاول سنة
اثننتين وأربعين وسبعمائة
بفتح جبل قاسيون ظاهر
دمشق المحروسة قال حدثني
سيف الدين قايج بن عبيد
الله المملوك المنصوري وكان
من خيار الجند وعقلائهم
وأديتهم وأفضلهم وله
سؤالات حسنة في العساكر
العقلية والاصول قال بعثني
الملك المنصور سيف الدين
قلاوون رحمه الله تعالى الى
ملك الغرب بتقديمه وهدية
سنية فاقت عنده فجاءت
رسالة الى ملك الغرب من

واكتبوا من دى على لوح قبرى * رحم الله عاشقاً مات صبرا
ان الشباب لهم عذر اذا جهلوا * وليس يقبل من ذى شعبة عذر
لا تجلج الجاهل حلقه * فذلك ميت وثوبه كفن
كن راضيا كل ما يقضى الاله به * بزل عنك جميع الضر والبوس
دعها سماوية تجري على قدر * لا تفسدن برأى منك معكوس
توق من الناس فحش الكلام * فكل ينال جنى غرسه
فن حرب الذم في عرضه * كن حرب السم في نفسه
اذا لاح برق وهبت صبا * تذكرت أيام تلك الليالي
ليالى السرور وأيامها * من العمر كانت كطيف الخيال
بخود راحر يقها مشبه الشهد * لهام قلة أمضى من الصارم الهندي
تغلب غصن البان في حركاتها * وان أبسمت فلا تعوان لنا يدي
أقول وقد شئت بالورد خدها * فعدت وقالت قاس خدى بالورد
وزعم أن الأقحوان كبسمي * وان قضيب البان يشبهه قدى
وقاس بالزمان نهدي وما استحي * ومن أين للزمان قمع من النهدي
وحق صفاء ماء النعيم بوجنتي * وأسود ليل الشعر والفاحم الجعدي
لئن عاد للتشبيه يوما حرمته * لذيذا لكرى حتى أذوقه صدى
اذا كان مثلى للبساتين عنده * فماذا الذى قد جاء يطالبه عندي
هب انك قدمك لك الأرض طرا * ودان لك العباد فكأن ماذا
ألسن نصير في قبري ويحيى * عليك ترابه هداوه هذا
للإمام الشافعي رحمه الله

أرى جرا نرى وتعلم ما نهوى * وأسدا جيعا نظمأ الدهر ما نهوى
وأشراف قوم لا ينالون قوتهم * وقوما لثاماً ثأ كل المن والسلوى
قضاء لديان الخلائق سابق * وايس على مر القضا أحد يتقوى
فن عرف الدهر الخوّن وصرفه * نصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى
أخل بنفسك واستأنس بوجدتها * ثلق الرشد اذا ما كنت منفسدا
ليت السباع لنا كانت مجاورة * وليتنا لا نرى ممن نرى أحدا
ان السباع لتهدا في مرابضها * والناس ليس بهاد شرهم أبدا
وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكتوني بيان عندها وخطاب
أنا في فؤادك فارم طرفك نحوه * نرنى فقلت لها وأين ذؤادى
تعجب من ضنا جسمي فقلت لها * على هوالك فقلت عندي الخبر
أحلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلاي
بأنه يا طبيبات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلاي من البشر
أأترك ان قلت دراهم خالد * زيارته اني اذا لأسيم
اذا أراد كريم نفع صاحبه * فليس يخفى عليه كيف ينفعه
اذا رضيت عنى كرام عشيرتي * فلا زال غضبانا على لثامها
فلا الجود يفنى المال والجد مقبل * ولا الجمل يبقى المال والجد مدبر
فالحيل والليل والبيداء تعرفنى * والضرب والطعن والقرطاس والقلم

بعض ملوك الفرنج الكبار
 المعادين للمسلمين أنه بعث
 يطالب من ملك الغرب أن
 يشفع له في تزويج ابنته
 بعض بنات الملوك الفرنج
 وكان والدها مهادنا لملك
 الغرب ومدعيًا بحبته وكان
 الملك المستشفع به قبل
 ذلك معاديا للمسلمين عداوة
 شديدة ومؤذيًا لهم ولكن حله
 هو وليده على أن بعث إلى
 ملك الغرب في ذلك فاحتاج
 ملك الغرب إلى إرسال
 رسول إلى ملك الفرنج
 بسبب ذلك فقال لي تذهب
 في هذه القضية فتمنعت
 فقال هذا فيه مصلحة
 للمسلمين والرأي أنك تذهب
 فيه فلم يبرح بي حتى ذهبت
 وأديت رسالته إلى ملك
 الفرنج ورضيت أرببه منه
 وأقمت عند ملك الفرنج
 مدة فاجتنبه حالي وأحبني
 كثيرًا وعرض على المقام
 عنده مقيمًا لي على ديني
 دين الإسلام وأن يستعلمني
 من الملك المنصور ملك
 الإسلام فقلت لا سبيل إلى
 ذلك أبدًا فاجازني وأكرمني
 فلما أردت الانصراف من
 عنده قال لي أريد أن أتخلف
 بامر عظيم لا يحصل لأحد
 من المسلمين في هذا الزمان
 مثله فتعجبت من ذلك
 وقلت من أين ذلك فخرج
 صمدوقًا مصفحًا بالذهب
 ففتحته وأخرج منه مقلمة
 من ذهب ثم أخرج منها
 كتابًا قد زال أكثر حروفه
 وقد ألصق عليه خرقة حرير

لا تؤذ ٧ أخاك بكثرة الجلوس * خفف فإن التخفيف راحة النفوس
 من الفنى يخبرن عن فضل الفنى * كالنار مخسرة بفضل العنبر
 فلا يغرك طول الحلم منى * فما أبدا تصادفنى حليما
 لا تسأل المسرع عن خلائقه * في وجهه شاهد من الخبر
 وتجلدى للشامتين أرىهم * انى لريب الدهر لا أتضعع
 ان من الحلم ذل أنت عارفه * والحلم عن قدرة فضل من الكرم
 كفى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل
 اذا كان من يعطى فقيرا وذو الغنى * بخيلا فن ذا يستعان على الدهر
 واذا بدت للأغل أجنحة * حتى يطير فقد دنا عطبه
 قل من خيركم نصيبي ولكن * أما من شركم كثير النصيب
 ليس عار بان يقال مقل * انما العار أن يقال بخيل
 ما كاف الله نفسا غير طاقها * ولا تجود يد الاعمى تجدد
 ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لارى
 اذا ما أهان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من يكرم
 ألا قاتل الله الضرورة انما * تكاف أعلى الخلق أدنى الخلائق
 غير اختيار قبلت برئى * والجوع يرضى الاسود بالجيف
 اذا ذهب الجار بام عرو * فلا رجعت ولا رجوع الجار
 قد قضينا العمر في مطالعكم * وطننا وعدكم كان مناما
 أنذا متمنا نرى وعدكم * أم اذا كنا ترابا وعظاما
 ان سار عبدك أولا أو آخرا * في ظل مجدك ما تعدى الواجبا
 فاذا تاجر كان اترك خادما * واذا تقدم كان دونك حاجبا
 لهنك ان لى ولدا وعيدا * سواء فى المقال وفى المقام
 فهذا سابق من غير سين * وهذا عاقل من غير لام
 فى وضيع يفخر بالمال

أشتمخ ان كسالك الدهر ثوبا * شرفت به ولم تلك بالشريف
 وكم قد عانت عيناى سيرا * من الديماج حط على كنيف
 انى مدحتك كى أجيد قريحى * وعلمت ان المدح فيك بضيع
 لكن رأيت المسك عند فساد * يدنوه من بيت الخلا فيضوع
 قالوا اخضب الشيب فلت اقصروا * فان قصد الصدق من شيمتى
 فكيف أرضى بعد ذا انى * أول ما أكذب فى لحيتى
 فراقك من غوى أمر من الصبر * ولا شئ فى البلى أشد من الهجر
 وهجر وشوق واشتياق وغربة * وعين بلا نوم وقلب بلا صبر
 تمنيت شهر الصوم لالعبادة * ولكن رجائى ان أرى ليلة القدر
 أنادى اله العالمين بدعوة * فيارب نج العاشقين من الهجر
 تداويت من ابلى بلى من الهوى * كما يتداوى شارب الخمر بالخمر
 سلوا مضجعى ان كنت بالليل أرقد * وهل مقلتى من حرقة الدمع تبرد
 وقلبي تافلى بالانين مع البكا * فهيات مارى بعدكم ليس تخمد

فقال أتدري ما هذا قالت

لا فقال هذا كتاب نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ما صلى على أحد من خلقه إلى جدي قيصروما زلنا نتوارثه ملكا بعد ملك إلى الآن وكل ملك كان عنده حفظه وقد أوصانا أجدادنا من الملوك أنه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا وإن هذه الوصية تلقيناها من جدنا قيصرو فحين نحفظ هذا الكتاب غاية الحفظ ونعظمه غاية التعظيم ونبارك به ولا يعرف أحد من النصارى هذا إلا نحن ولولا عزتك وكرامتك عندي وثقتي بعقلك ودينك لما اطلعتك عليه فاحذنه وعظمته وتباركت به ولم أقدر على قراءته لتقطيع أجزاء حروفه من طول البلاء والعق وجرت به الرسالة مهادة بين ملك الغرب والملك الذي بعث إليه ليستشفع به مدة وكفى الله تعالى المسلمين شرهم (خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب)

(أولها) أقول ومن غريب الاتفاق الذي ينخرط في سلك هذا الباب ما حكاه الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية أن رجلا بمكة شرفها الله تعالى نزع ثيابه ليغتسل من ماء زمزم وأخرج من عضده دم ملج ذهب زنته خسون منقلا فوضعه مع

خودوا وصدوا واعدوا وتظالموا * وزيدوا عذابا في الهوى وتقلدوا فذاك على مهي وناطري * ألد من الماء الزلال وأبرد إلى كم أداوى القلب والقلب ذاهب * وحق متى متى الدموع سوا كبر فراق وابعاد وذل وغربة * وبعد عن الاوطان والشوق غالب وما أنا إلا كالذي قال في الهوى * من الشوق لما أن دهمته المصائب كريم أصابته من الدهر نوبة * وأى كريم لم تصبه النسائب يارب قد جرعتني كأس النوى * وشغلت قلبي بالغزال النافر وحبهته عن ناظري يا ذا العلى * فامنن به أو فاحمه من خاطري أولا فخذ روحك إليك تريحنى * فالوت خير من حبيبي هاجر

غيره

غيره

لصفي الدين الحلي

لثمت نغمر عذولي حين سمالك * فلذ حتى كافي لاثم فاك حبا لذ كراك في سمي وفي خلدي * هذا وان جرح في القلب ذكراك تهي وضدي اذا ما شئت فاحتكمي * على النفوس فان الحسن ولاك وطول من عذاب في هوالك عسى * يطول في الحشر ايقافي واباك في فيك خروفي عطف الصبا ميل * فما تشيئك الا من تنسباك وما بكيت لكوني فيك ذاتلف * الا لكون سعير القلب مأواك يا آدمعالي قد أنفقتها سرفا * ما كان عن ذا الوفا والبر أعياك بالرغم ان لم أقل يا أصل حرقة * ليهنك اليوم ان القلب مرعاك مهما سلونا فلم تسلو ليا لينا * وما نسينا فلا والله نسلنا يكاد تلقاك بالذكرى اذا حضرت * كأنما اسمك ياسعدى مسمالك لقد عرفناك أيا ما وداومنا * شجوا وياليت انا ما عرفناك أتيت أبغى من الرمال أشكالي * فقام من ألم التبرج اشكالي وجدته عاشقا مثلي فواجبنا * لم ألق في الناس من هم الهوى خالي قد صرت من هجر ليلى في الهوى عجبنا * تغيرت من رسوم الهجر أحوالي ضربت في تحت رمل البين حليتها * فكل شكل من الاشكال أشكالي ومذ أفت لها الاشكال وانعرفت * رغبنا وما ظهرا لانكيس الالي يا حبذا الحال أكسبر على ذهب * ما مثله لسويدا مهجتي غالي حبال شعرك ياليلي لتتركني * من التلفت أمشي مشى حبالى قاضى الهوى قد غدا وال على نافي * واحرق قلبي على قاض غدا والى قالت سلوت لحالك الله قات لها * الله يعلم ياليلي من السالى

غيره

غيره قالوا هل بك جنون فقلت الآن طاب الوقت * من ذا برد اللين في الضرع بعد الحلب أنا ابن عرضي ولولا عرض يسوى الهاب * قد عضي السكاب ايش اعلم لعرض السكاب من كلام الامام الشافعي رضي الله عنه

سائر لك جبكم من غير بغض * ولا أرضى مقارنة السفية وتحترم الاسود وروءاء * اذا كان السكاب والغنى فيه اذا دب الدبيب على طعام * سائر كه وقلبي يشتهي اذا شرب الاسد من خلف كاب * فهاذاك الاسد لاخير فيه اذا أكرم الرحمن عبدا بعزه * فلم يقدر المخلوق يوما به فيه

غيره

ثيابه فلما فرغ من اغتسله
لبس ثيابه ونسى الدمج
ومضى وصار بعد ذلك الى
بغداد وبقى مدة سنين بعد
ذلك وأيس منه ولم يبق
معه الا شئ يسير فاشترى به
زجاجا ليكتب فيه فيبغما
هو بطوف به واذا به قد
سقط عن رأسه فتكسر
جميعه فوقف يبكي فاجتمع
الناس حوله يتألمون له
وقال من جلة كلامه والله
يا جماعة الخير لقد ذهب
مني من مسدة سنين دمج
ذهب عندي بمرزمر زنته
خسسون مثقالا ما باليت
لفقده كما باليت لتكسر
هذا الزجاج وماذا الا
ان هذا جميع ما املكه
فقال له رجل من الجماعة
فانا لقيت ذلك الدمج
وأخرجه من عضده ودفعه
اليه فتعجب الناس من
غريب هذا الاتفاق (نانها)
حكى الشيخ عماد الدين بن
كثير في تاريخه المذكور
أيضا مثل هذه الحكاية
فيما ذكر ابن الساعاتي
سنة احدى وخمسين
وسمائة ان رجلا كان
ببغداد وعلى رأسه زبادى
قاشاني فزلق فتكسر
فوقف يبكي فآلم الناس
لفقره وحاجته وانه لم يملك
غيرها فاعطاه رجل من
الحاضرين دينار فلما أخذه
نظر فيه طويلا ثم قال والله
هذا دينارى أعرفه فد
ذهب منى عام أول فشمته
بعض الحاضرين فقال له

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره من كلام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

ومن كان مولاه العزيز أهانه * فلا أحد بالعز يوما يعزه
أنا ابن العلاء والمجد لابل أبوهما * وحسب ما نفرا به هذا ولا نفر
فقل اصروف الدهر ما شئت فاصنعى * فن عندك السواى ومن عذرى الصبر
أحسن فاحسانك لا يحسد * والحر بالاحسان يستعبد
عودتنى بالسبر لا تنسنى * فالناس معتادون ما عودوا
وخير رداء يرتديه ابن حرة * صيانة عرض لم يدنس بمطامع
رأيت سكوتى متجرا فلزمته * فان لم أجدر بها فليست بخامر
أبني ان من الرجال بهيمة * في صورة الرجل السميع المبصر
فطنا بكل مضيعة في ماله * واذا أصيب بدينه لم يشعر
سألتك لا ترجومن الناس واحدا * فما ثم الا الله يعطى ويمنع
وكن واثقا بالله في كل حالة * فليس سواه من يضر وينفع
ان الجهول اذا تصدر بالغنا * في مجلس فوق العليم الفاضل
فهو المؤخر في المعاني كلها * كتأخر المفعول فوق الفاعل
قد قلت للزمن المضرب اهله * ومغير الاشياء عن حالها
ان كان عندك يا زمان بقية * مما تسوء به الكرام فها تم
ان الامور اذا اتوت وتعقدت * نزل الرضاء من السماء خلفها
فاصبر لها ولعلها ان تنجلي * ولعل من عقد العقود يحلها
تعديت طوري فاحببتكم * وأمات بالحب ان أرحنا
محب الكرام وان لم يكن * كريما فلا بد ان يكرما
لا تعلمن مؤالفا ومخالفا * خالك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مضاضة * في القلب مثل شماتة الاعداء
فاذا كان آخر العمر موت * فسواء قصيره والطويل
ولو انا اذا متنا تركنا * لكان الموت راحة كل حي
ولكننا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعدذا عن كل شئ

وما المرء الا راكب ظهر عمره * على سفر يفنيه باليوم والشهر
يبيت ويمسى كل يوم وابله * بعيدا عن الدنيا قريبا الى القبر
لا تخش من غم كغيم عارض * فاسوف يسفر عن اضاءة بده
وزوجة السوء كالضرس الضروب اذا * قلعت زال عندك الهيم والالم
اذا سعدوا أصحابنا وشققينا * صبرنا على حكم القضاء ورضينا
وما الناس الا الالباس فاحذر خيارهم * وجانب شرار الخلق مادمت في الدهر
ولو ان ماى بالجبال لهودها * وبالنار أطفأها وبالماء لم يجبر
بني الدهر للاخياريات ماؤه * هموم وأحزان وخيوطان الضر
وساحاته ذل وبؤس وبابه * هموم وأحوال يضيق بها الصدر
وأشكتهم فيه وأغلق بابه * وقال لهم مفتاح بابكم الصبر
اذا المرء لم يرعائه الا تكافا * فدعه ولا تكثر عليه تاسفا
ففي الناس ابدال وفي الترك راحة * وفي القاب صبر للعيب اذا جفا

غيره

ذلك الرجل وما علامة

ما قلت قال زنته كذا وكذا

وكان معه ثلاثة وعشرون

دينارا فوزوه فوجدوه كما

ذكر فخرج له الرجل

ثلاثة وعشرين دينارا

كذلك وكان قد وجدها كما

قال حين سقطت منه

فنجب الناس من ذلك

غاية الحب (نالتها) حتى

عن الامير عز الدين ادمر

السناني الدوادار انه انشد

القاضي تاج الدين احمد بن

سعيد بن محمد بن الاثير

الحلي كاتب السر الشريف

عندما خدم بدوان الانشاء

في الايام الفاضلة اول

اجتماعه به ولم يكن يعلم

اسمه ولا اسم أبيه قول

الشاعر

كانت مساهلة الركب ان

تخبرني

عن احمد بن سعيد احسن

الخبر

ثم التقينا فلا والله ما سمعت

أذني بأحسن مما قد رأيت

بصري

فقال له القاضي تاج الدين

يامولانا ما تعرف احمد بن

سعيد فقال لا والله فقال

المملوك احمد بن سعيد

فتعجبنا من غرابة هذا

الاتفاق (أقول) البيتان

المذكوران لابن هاني

لاندلسي

ورواهما بعضهم لجعفر بن

فلاح (رابعها) حكي

الشريشي في شرح المقامات

انه كان رجلا بالبصرة

يعرف دواء الفلانة البصر

غيره
غيره
ابن صرف شيخ تاج الدين

جزى الله مولانا المقرب من هجر * جيلا كما لازولياء قد انتصر

ولا لباس ان حامي جناب ابن فارض * فان أبا بكر يدافع عن عمر

لي صاحب قيل عنه * ولست أذكر منه

سمعت عنه حديثا * أعاذنا الله منه

زار الحبيب بابل * ففرت منه بانسي

وبات عندي ضجيجي * وما أبرئ نفسي

زار الحبيب بليلة * ووشاته لم يشعروا

فغمته وشمته * وفعلت ما لا يذكر

دارت عذار فلان * حتى غدا وهو حائر

فياله حسن وجه * دارت عليه الدوائر

ولامام الشافعي رضي الله عنه

زن من وزنك بما وزنك * وبما وزنك به فزنته

من جاك اليك فرح اليه * ومن تان فصد عنه

من ظن انك دونه * فاصرف هواه اذا وهنه

وارجع الى ملك المسالو * لك فكل ما باتيك منه

أيا بدر المحاسن حزن جودا * وفضلا شاع بين العالمينا

وكنتم من الكرام فزرت حفا * فصرتم من الكرام الكاتبين

وأنشد بعض أهل الفضل

وجهل رددناه بفضل حلومنا * ولو اننا شئنا رددناه بالجهل

ورجونا وقد خفت حلوم كثيرة * وعدنا على أهل السفاهة بالفضل

وقال ابراهيم المهدي

اذا كنت بين الحلم والجهل مائلا * وخبرت أني شئت فالحلم أفضل

ولكن اذا أنصفت من ابس منصفا * ولم يرض منك الحلم فالجهل أفضل

تخطبني بلا كرم وحلم * فاحتمل الاذى كراما وحلما

ولو حسن الجواب لكان عندي * جواب يفلق الصخر الاصمما

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

كل ما كان من قضاء فحلو * بفؤادي نزوله ويطيب

اذا اشترك الاثنان في ثوب ملبس * فقد فار بالوجه الذي أخذ الوجها

ولا بكر حب لازم بفرقة * لفاتح قفل كان منقلا منها

شعر زليخا في محبة يوسف عليه السلام

فهمني حديثي * وغني جاليسي وحزني أنيسي * وكفي وسادي

وليلي طويل * ونومي قليل وجسمي نحيل * بطول السهادي

وما لي غيبات * اذا جن ليلى سوي ان أنادي * فوادي فوادي

فدنتفع به الناس قات

فأضر ذلك بمن كان يستعمله

فدكر ذلك للخليل بن

أحمد فقال أله نسخة فقالوا

له نسخة لم نجد لها قال فهل

له من آنية بعمله فيها قالوا

نعم له آنية يجمع فيها أخلاطا

قال فأثوني بها فاحضروها

له فجعل يعمل يشمها ويخرج

نوعا نوعا حتى ذكر خمسة

عشر نوعا ثم سأل عن جمعها

وتقاديرها فعرّفه من كان

يعالج مثله فعمله وأعطاه

للناس فاتفعوا به مثل تلك

المنفعة ثم وجدت النسخة

في كتاب الرجل فيها ستة

عشر نوعا لم يعمل منها الا

خاطما واحدا (خامسها)

حتى القاضي شمس الدين

ابن خالكان في نار يخه

قال أخبرني بعض الفضلاء

انه رأى في مجموع ان بعض

الادباء اجتاز بدار الشريف

الرضي بسر من رأى وهو

لا يعرف فرآها وقد أخنى

عليها الزمان وذهبت بمحبتها

وأخلفت ديما حتها وبقايا

رسومها تشهد لها بالنضارة

وحسن الشارة فوقفت

عليها متحجبا من صروف

الزمان وطوارق الحدنان

وتمثل بقول الشريف

ولقد وقفت على ربوعهم

وطولوا بيتا البلي نهب

فبكيت حتى ضج من الغب

نضوى وبلغ بعدلى الركب

وتلفتت عيني فذخفت

عنى الطلول تلفت القاب

فربه شخص فسمعه ينشد

هذه الابيات فقال أتعرف

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

لاتحسب المجد تمرا أنت آكله * لن تبالغ المجد حتى تلعق الصبرا

اذا أعطى القليل ففى شريف * فان قابل ما يعطيه زين

وان تكن العطية من دنى * فان كنيرها عاروشين

أناس أمناهم فتموا حديننا * فلما كننا السر عنهم تقولوا

ان يسمعوا الخير يخفوه وان يسمعوا * شرا اذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا

ومن أين لى صبر وفى كل ساعة * أرى حسنا فى موازن أعدائى

لا يرفع الضيف رأسا فى منازلنا * الا الى ضاحك منا ومبتسم

ومطارقة عيناه عن عيب نفسه * فان بان عيب من أخيه تبصرا

وما الحسن فى وجه الفقى شرفه * اذا لم يكن فى فعله والخللاق

ومن تكبد الدنيا على الحران يرى * عدو له مامن صداقته بد

اذا جاء موسى وألقى العصا * فقد بطل السحر والساحر

فكل أذى فصبور عليه * وليس على قرين السوء صبر

كم صاحب عاديته فى صاحب * فتصالحا وبقيت فى الأعداء

يا ذا هبنا فى بيتك خائبا * بغير معنى ولا فائدة

قد جن أضيفك من جوعهم * فاقرا عليهم سورة المائدة

يا قارع الباب على عبد الصمد * لا تفرع الباب فما ثم أحد

أين يفر المرء من أمر قدر * هيات لا يتفقه طول الحذر

لا تدغ الفريضة فى يوم لغد * فى كل يوم عارض من النكد

وكافى المسمى بخبر ولا * تكن مثله واصطبر للضرر

وكن فى مكافاته نخلة * لراى الجارة ترى الثمر

قلوب العارفين لها عيون * ترى ما لا يراه الناظرون

سكونى عن ثنائى عليك حق * وهل يجزى بك عبد وهو ورق

اذا لم يوف حقلك جهد شكرى * فعسى عن أداء الحق حق

الهى لك المجد الذى أنت أهله * على نعم ما كنت قط لها أهلا

منى ازددت تقصيرا تزدنى فضلا * كافى بالتقصير استوجب فضلا

لم أجذ كنرة الاخلاء الا * نعب النفس فى قضاء الحقوق

فاصرف الود عن كثير من الناس * فما كل من ترى بصديق

من لا تزرك فلا تزور * ولا كرامه

وامدد له جبل الجفا * واحفر له فى الارض قامه

فاذا برى فلقينته * فاعذر يمينك السلامة

اذا اعتذر الصديق اليك يوما * من التقصير عذر أخ مفر

فصنه عن جفائك واعف عنه * فان الصغى شعبة كل حر

لا تكشفن مساوى الناس ان سترت * يوما فيكشف وقتنا عن مساويكا

واذ كرم حاسن ما فهم اذا ذكروا * ولا تغب أحدا يغتب بما فيكا

ومن حدثته بالكبر نفسه * رأته صغيرا فى العيون الأصغر

ومن زاد فى وقت الترقى تواضعا * ترقى مكانا لم تنله الا كبار

بنيت المكارم وسط كفلك منزلا * وجييع مالك لا نام مباحا

هذه الايات ان فقال لا قال

والله انهم صاحب هذه

الدار الشريف الرضى

فتعجبنا من حسن هذا

الاتفاق (ومثل) هذه

الحكاية ما ذكره الحريرى

في درة الغواص في أوهم

الخواص ان عبيدة الجرهمي

عاش ثلثمائة سنة وأدرك

الاسلام وأسلم ودخل على

معاوية بن أبي سفيان

بالشام وهو خليفة فقال له

حدثني بأعجب ما رأيت في

عمرك قال مررت يوما بقوم

يدفنون ميتا فلما انتهت

اليهم اغرورقت عيني

بالدموع فتمثلت بقول

الشاعر وأنشدت أبياتا

منها

وبينا المرء في الاحياء مقبضا

اذ صار في الرمس تعفوه

الاعاصير

يبكى الغريب عليه ليس

يعرفه

وذوق رابته في الحى مسرور

فقال لرجل منهم أتعرف

قائل هذا الشعر فقلت لا

فقال ان قائله هذا الذى

دفناه الساعة وأنت

الغريب الذى تبكى عليه

ولا تعرفه وهذا الذى خرج

من قبره هو أمس الناس به

رحبا وأسره يوموته فقال

له معاوية لقد حكيت

غير بما (سادسها) قال أبو

اسحق بن خفاجة الاندلسي

كنت أنا وعبد الجليل

مارين في بعض الطرقات

فرأينا رأسين من رؤس

الفرنج قد قطعوا وجعلا على

فاذا المحارم قفلت أبوابها * كانت يدك لقفلا مفتاحا

الصبر محمود الى غاية * وهذه الغاية حتى متى

ما أحسن الصبر ولكنه * في ضمنه يذهب عمر الفتى

يتمنى المرء في الصيف الشتا * فاذا جاء الشتا أنكره

فهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما كفره

ولما رأني مقبلا وهو جالس * نزع حلى من مكره عن مكانه

وناقلني بالود ما دمت حاضرا * وعند انقطاعي عضى بلسانه

الافاسقى حتى ترى السكر غالي * فلا خير من شرب المدام بلا سكر

يقولون ان الخمر للعقل مذهب * ولولا ذهاب العقل ثبت عن الخمر

شرابك محتوم وخبرك لا يرى * والحسك بين الفرقدن معاق

نديك عطشان وضيغك جائع * وكابك هارر وبابك مغلق

قد كان لي فيما مضى خاتم * بالسرم نقوش على فسه

من راد أن يسلم من دهره * لا يطلع الناس على سره

اهجر الناس ما استطعت مليا * تسكن في شرهم ويكفون شرك

واذا ما دعوك يوما لحال * عد عنهم وأبدى على ذلك عذرك

انما العز في البعاد من الخلاء * فلا تغترر بما كان غرك

ان نعش هكذا فعرضك باق * أو تخالف فعظم الله أجرك

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا * ان الغزال الذى أقلت مشغول

اذا أنت العطية بعد مطال * ذمناها ولو كانت جز يسه

ونفرح بالعطية حين تأتى * مجبها له ولو كانت قليلا

الناس نظام أمرهم بالصبر * صبرى أنا غير ناظم لى أمرى

بالصبر كما قيل ينال الظفر * واسكن وراءه فناء العمر

من لم يصن فى أمل وجهه * عنك فصن وجهك عن رده

واعرف له الفضل وأعرف له * حيث أحل النفس من قصده

أجل شفيع ليس يمكن رده * دراهم بيض للجروح مراهم

تصير صعب الامراض سهل مآثرى * وتقتضى لبانات الفتى وهو نائم

نحب الحر من كيس النداءى * ونذكره أن يفارقسه الفلوس

وكان بنوعى يقولون مرحبا * فلما رأوني معدمات مرحب

كأن المقل حين يغدو لحاجة * الى كل من يلقى من الناس مذب

قبلته ثم ترشفته * فقال لم تفعل ذيا فلان

فقلت اسمة قطر يامنيتى * من بعد ماء الورد ماء اللسان

سألنها التقبيل فى ثغرها * عشرا وما زاد يكن باحتساب

فمذ تعانقنا وقبائنا * غلظت فى العدو ضاخ الحساب

تحمل عنايم الذنب ممن تحبه * وان تلك مظالمنا فقل أنا ظالم

فالك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * تغارنى من غوى وانفك راغم

اذا هبت رياحك فاغتمها * فان لكل خافقة سكون

ولا تغفل عن الاحسان فيها * فنادرى السكون متى يكون

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

زحamal فقال لي هل لك ان
تعمل فيهما شيئا فقلت في
الحال
الأرببرأس لا تزاور بينه
وبين أخيه والمزارقريب
أناف به صلدا الصفا فهو منبر
وقام على أعلاه فهو خطيب
وسكت فقال عبد الجليل
وينشدنا أنا غريبان ههنا
وكل غريب للغريب
نسيب
فان لا نزره صاحب أو خاله
فقد زاره نسر هناك وذيب
فها هو أما سنه فهو صاحبك
وها هو أما وجهه فككيب
يقول حذار الا غتر افر بما
أناخ قتييل بر ورسليب
فقلت له أنت القتييل وأنا
السليب قال فما البشنان
خرج علينا قطعة من الغرنج
فهربت فكان القتييل
وكن السليب (قال) ابن
خاقان في ثلاث العقيان
عند ذكر هذه الحكاية
فأتم قوله حتى لاح لهما
قنم كأنه أغنام فأنشع
عن قطعة خيل كقطع ليل
فما أجلت الا وعبد الجليل
قتيل وابن خفاجة سليب
وهذا من أغرب منقول
وأصدق مقول (أقول)
ومثل هذه الحكاية ما تنفق
لي في طسز بق مصر وذلك
انني كنت أنشأت مقامة
وأنا في دمشق سنة اثنتين
وخسين وسبع مائة وذكرت
فيها المنازل من دمشق الى
الديار المصرية ووصفت
كل منزلة بما يتعلق بها فجاء
منها قولي فوصلنا الغرابي

اذا ظفرت يدك فلا تقصر * فان الدهر عادته يخسرون
فعمش صبا ومث كذا حزينا * فواحدة بواحدة جزاء
وان تسألاني بالنساء فاني * خبير بأدواء النساء طبيب
اذا شاب رأس المرأة وقيل ماله * فليس له في ودهن نصيب
واذا كرهت فتى كرهت حديثه * واذا سمعت غناه لم تطرب
خلمي ما هذا مناخ لمننا * فشدد عليهم ماوارح لاهلنا
ان يسمعوا الخير يخفوه وان يسمعوا * شرا أذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
لأننا من أمة أسكنت موحدة * غيظا وان قلت ان الجرح قد مل
قد أظهر المرأة تجميلا لوانه * وفي حشاه عليه النار تأنكل
اذا ما كنت ملتقفا كساء * ولم يكن الكساء يعمك
فلا تعد له رجلا ولكن * على قدر الكساء ندر جلك
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة * ومن لا يهب يحمل على مركب وعز
تزوج رجوان يحط ذنوبه * فعاد وقد زبدت عليه ذنوب
ولربما منع الكريم وما به * بخل ولكن سوء حظ الطالب
وان تقهروني حين غابت عشتري * فنحجب الاشياء أن تقهروا مثلي
فقل لزهيران شمت سرانما * فلسنا بشتامين للامتنشتم
وتجهل أيدينا ويحلم رأينا * ونشتم بالافعال لا بالتسكلم
تأن ولا تجل لامر تريده * وكن راحا للناس تبلى براحم
فامن يد الايد الله فوقها * ولا نظام الاسيب على نظام
لا نحمل العبد فينا غير طاقته * ونحن نحمل ما لا نحمل القلاع
قوله لا نحمل أي العبد المستخدم فينا لان كلفه الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحمل من مشاق الامور
مالا يطيق الجبال والقلاع هي الحصون * من كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
لا تطالبن معيشة بمذلة * وارفع بنفسك عن دني المطالب
واذا افتقرت فداو فترك بالغنى * عن كل دنس كجاء الاحرب
فليرجع اليك رزقك كله * لو كان أبعد من محل الكوكب
وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم أرفهم قط خلا يسرني * مباديه الا ساعني في العواقب
أرى الحزن لا يجدي على من فقدته * ولو كان في حزن من يزيد لذته
تغيرت الاحوال بعد ذلك كلها * فليست أرى الدنيا على ما عهدته
عقدت بك الآمال بالنجس وانقا * فليد الاقدار ما قد عهديته
أردت لك العمر العاويل فلم يكن * سوى ما أراد الله لاما أردته
أنست بوحدي فلزمت بيتي * فطاب الانس لي ونما السرور
فادبني الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أوزر
ولست بسائل مادمت حيا * أقام الشيخ أم ركب الامير
فكم من جرة أمست سعيرا * فلما أصبحت أضحت رمادا
والحر مفتقر الى عز الغنا * فقر الحسام الى عين الفارس
وأفرغو الماء في راح معتقة * ما أحسن الغضة البيضاء في الذهب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

قال بعضهم

غيره

غيره

غيره

غيره خلطنا دما من كرمه بدمائنا * فظهر في الالوان منا الدم الدم
غيره وردة اللون في حدود النداءى * وهى صفراء في حدود الكؤوس
غيره مارأيت الهموم تدخل الا * من دروب العيون والا ذات
غيره وقف الهوى بي حيث أنت فليس لى * مئة — دم عنه ولا متأخر
غيره أجد الملامة فى هو الالذبة * حب الذاكر فلتلنى اللوم
غيره جتنا بليلى وهى جنت بغيرنا * وأخرى بنا مجنونة لا تريدنا
الشيخ جمال الدين بن نباتة يرفى ولده من قصيدة
الله جارك ان دمعى جارى * باموحش الاوطان والاطوار
شأن ما حالى وحالك أنت فى * غرف الجنان ومهجى فى النار
الحلى بهجوا شخصاً اسمه عيسى وهو خطا
صنوك عيسى ولم تان بمعجزة * ولم تشابهه فى فضل ولا أدب
ولا أثبت بشى من فضايله * الا بانك من أم بغير أب
وما أهجوك انك أهل هجو * ولكنى أجرب فيك ضربى
وهل عار على شفرات سيفى * اذا جربتها فى جلد كلب
لما بدا شعرو جنته * شكاً الى الله واستعاذا
وقال جفن له سقيم * باليتنى مت قبل هذا
جسمى على الشمس ليس يقوى * ولا على أيسر الحراره
فكيف يقوى على بحيم * وقودها الناس والجباره
يارب أسألك الغنى عن معشر * غصوا وكافوا بالجفاء نوددى
قالوا كرهنا منه مدلسانه * والله ما كرهوا سوى مداليد
أحاول ان أجاب به ولكن * قصورى عن اجابته جواب
يالىت علته فى غير أن له * أحر العليل وأنى غير ماجور
وليس حلما من تقبل كفه * فيرضى ولكن من تعض فحلم
فلا تحسبوا دمعى لضحكى مناقض * فقد ندمع العينان من شدة الضحك
لا تحسبوا ان حبيبي بكى * من رجة يا بعد ما تحسبون
لم يبك لى رجة انما * أراد أن يسقى سيوف الجفون
ما قاض من جفنه يوم الرحيل دم * الا فى قلبه منكم جراحت
ولا تقل كيف حال الكرى * فانه فى بحر دمعى غرق
بكينا وقد مرت بنا فتبسمت * كذا الروض مع دم الغمام يضحك
أبصروا دمعى نفاثوا * قلت لا تخشوا بكائى
ما عايبكم من دموعى * غير امطار السماء
ان بطرق الليل عيني وهى راقدة * فالبدن فى الغيم يسرى وهو ذو مطر
لاجزى الله دمع عيني خيرا * وجزى الله كل خير لسانى
باح دمعى فليس بكنتم شياً * ووجدت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاء طى * فاس — تدلوا عليه بالعنوان
لولا مخافة عين الحاسد الشانى * لكان لى ولكم شأن من الشأن
هرقم ماء دمعى يوم فرقكم * ما الشأن فى ما بالشأن فى الشأن

وقد نعتت غرباته غلى
الجيف فى تلك الروابي فلم
نشعر الا ربنا وبياضة أصبحوا
بنا محذون كانوا يقصون
الا نرخلقنا فى الله بالمسلمين
ثم انى لما سافرت صحبت معى
المقامة المذكورة فلما
وصلنا الى المكان المذكور
عند الصبح كما ذكرت
أصبح حولنا جماعة من بنى
بياضة فلما سلم الله تعالى
منهم وكفنا ناسرهم أخرجت
المقامة التى كانت معى
وأوقفت عليها رفقتى فى
الطريق وأعلمت انى تخيلت
وقوع مثل هذا وأنا بدمشق
فتعجبوا من غرابية هذا
الاتفاق وكان من جملة
الرفاق فى الطريق القاضى
كمال الدين بن الصائغ قاضى
سرمين الا أن وفى ذلك أقول
شاهدت فى الرمل أهوالا
غرائبها
لا تنقض ما بقى فى الارض
ديار
من كل شيخ غدا طرطوره
عجبا
كانه علم فى رأسه نار
(سابعها) حكى سبط ابن
الجوزى فى سرآة الزمان
ان المعتصم ولد فى سنة ثمانين
ومائة فى نامن شهر منها
ومات لثمانى عشرة ليلة
خلت من شهر رمضان
وهو نامن الخلفاء من بنى
العباس وفتح ثمانية فتوحات
ووقف بيباه ثمانية ملوك
وقتل ثمانية أعداء وكان
عمره ثمانيا وأربعين سنة
وخلافته ثمانى سنين وثمانية

أشهر وثمانية أيام وخلف

ثمانية بنين وثمانى بنات

وثمانية آلاف دينار

وثمانمائة ألف ألف درهم

وثمانين ألف فرس وثمانين

ألف جبل و يغسل ودابة

وثمانين ألف خيمة وثمانية

آلاف عبد وثمانية آلاف

جارية وبنى ثمانية قصور

ونقش خاتمه الحمد لله وهما

ثمانية أحرف وكانت غلمانة

الانراك ثمانية عشر ألفا

وطالعه الثمانية في كل منى

و يدعى باليمن والثمانيني

(أقول) هذا من المجائب

التي لم يسمع بمثلا ومن

غريب ما اتفق للمعتصم

هذا أيضا انه كان قاعدا في

مجلس أنسه واليكاس في

يده فبلغه ان امرأة شريفة

في الاسر عند علي من علوج

الروم في عورية وانه لطامها

على وجهها يوما فصاحت

ومعتصمها فقال لها العلي

ما يبجي اليك الاعلى أبلق

نفخ المعتصم الكاس وناولها

للساقى وقال والله ما شربته

الا بعد ذلك الشريفة من

الاسر وقتل العلي ثم نادى

في العساكر الحمدية

بالرحيل الى غزوة عورية

وأمر العسكران لا يخرج

أحد منهم الاعلى أبلق

نفر جوامعه في سبعين

ألف أبلق فلما فتح الله عليه

بفتح عورية وطلبها وهو

يقول لبين اميك وطاب

العلي صاحب الاسيرة

الشريفة وضرب عنقه

وفك قيود الشريفة وقال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

من لامني في المدام فهو كن * يكتب بالماء في القر اطيس

فالترب كالتبرملي في موطنه * والعود في أرضه نوع من الحطب

كان ابريقنا والخر فيه * طير تناول يا قوتا بمنقاره

والقلب يحلف ان يسلو ثم لا * يسلو ويحلف أنه لم يحلف

عوقب قاي وجني ناظري * وربما عوقب من لاجني

لا يغضب الحر على سفلة * والحر لا يغضبه النذل

وربو غد قدمضي فعله * قلت له زد فلك الفضل

كلامه عندي كهجرانه * فان تعدى فله النعل

يصفر وجهي اذا تأمله * طرفي فيحمر وجهه خجلا

حتى كان الذي بوجنته * من دم قلبي اليه قد نقلا

قضى الله في بعض المكاره للفتي * برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

ألم تعلمي اني اذا الالف قاذني * الى الجور لا انقاد والالف جائر

اذا مادعوت الصبر بعدك والبكا * أجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

فان ينقطع عندك الرجاء فانه * سيقى عليك الحزن ما بقي الدهر

ان كنت عبدا لنفسى حرة أبدا * وأسود اللون اني أبيض الخلق

وكان المال يا تينا وكنا * نبذره وليس لنا عقول

فلما ان تولى المال عنا * عقلنا حيث ليس لنا فضول

تعنى بعود كيس * لمن طغى وتولى

وتدعى نقل علم * والله ما أنت الا

فلا خير في ود امرئ متلون * اذا لرج مالت مال حيث تميل

فصاحه سحبان وخطابن مقله * وفهم بني أسد وزهد ابن أدهم

اذا جعت في المرء والمرء مفلس * وان كان حرا لا يساوي بدرهم

(في مدح البكر)

قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم * اشهى المطى الى ما لم يركب

(في مدح النيب)

كبرين حبة لؤلؤ منقوبة * نظمت وحبته لؤلؤ لم تثقب

نقست درباى درد را ساحل * بي سفينة جرابود عاقل

كز تشكل جنسكى ما جنسه انه * لذ أوجر بربريلاهر اجناس

بسب خواب برورت خواب غفلت * لذ شرم باداى غرقاب غفلت

(منتخب من الصادح والباغم)

انصف اذا طالبتا * واسمع اذا حاسبتا

والصدق في المقال * كالصدق في الفعل

وارع اليد القديمة * والفعله الكريمة

ولا تمن باليد * فخن بمن يفسد

وخل كل مستبه * وما تالك فارض به

ان العبيد ماترى * فكن لعبد حرا

فاستحقرت ذنوبها * واستحسنتم عيوبها

واصبر لوقع الصبر * في الصبر كل خير

والحفظ للاسرار * من شيم الاحرار

واجز على الاحسان * بقدر ما امكان

ولترض باليسير * واعف عن الكثير

وارفق بمن ملوكا * واصفع اذا قدرنا

رفقا بهن رفقا * ان الجيسل ابقي

من واجب الحقوق * رعاية الصديق

استر عليه عيبه * احفظ لديك غيبه
 أحسن إن أساء * وأجزل العطاء
 كل بقاء منهدم * من فعل الشرندم
 هل لك الأمرادك * فقيم ذا ازديادك
 فسرعة اللئام * داء على المكرام
 فالجار كاد يورث * عند وفاة تحدث

إذا ما الخل لم يحفظ ثلانا * فبعه ولو بكف من رماذ
 وفاء للعهد وبذل مال * وكنمان السرائر في القواد
 بلون اخلاء هذا الزمان * فاقالت بالهجر منهم نصيب
 فكاههم ان تاملته * صديق العيان عدو المغيب
 وليس عتاب المرء للمرء نافع * اذالم يكن للمرء لبيعا تابه
 اذ بلغ الرأي المشورة فاستعن * يحزم نصيح أو نصيحة حازم
 ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوا في قوة للقوادم
 واذا بليت بظالم كن ظالما * واذا القيت ذوى الجهالة فاجهل
 وامن بناعيب سوى أن جودنا * نجوده للناس من كل جانب
 كم كتاب سهرت في طلبه * وكنت من أبخل الخلائق به
 حتى اذ امت وانقضى أجلى * صار اغيرى وعاد من كتبه
 زمان كثير الغدر في كل حالة * مصائبهم الا تلتقها المصائب
 فما فيك من ذل ولا فيك ريبة * ولكن جرى المقدور بالنفس والنكس
 فان الموت أطيب من حياة * تنال بها المذلة في الرجال
 عرفت النائيات فهان عندي * فيبع فعال دهرى والجليل
 وما زالت السادات تعفو تسكرما * وما زالت الاتباع تحظى وتحرم
 ومن ذا الذي في الناس لم يات ذلة * ومن ذا الذي مما قضى الله بسلم
 هنيئ بالرحمة ياسيدا * ياتيه نصر الله فوق السرير
 لازلت مسرورا به دائما * أفرشك الله عليه الحرير
 استودع الله منك الروح والجسدا * ان كنت مقتربا أو كنت مبتعدا
 ومن كرم الله سبحانه * بقاء البين ودفن البنات
 مذغبت أو حشت جميع الورى * الا أنا مذغبت أو حشتنى
 سكنت في القلب فلا ينبغي * يقال للساكن أو حشتنى
 ان الحشيش التي هام الخليع بها * وزاده حبها شجوا على شجونه
 خضره في كفه جراء في عينه * صفراء في وجهه سوداء في بدنه
 لا أرى الله بمجد مولاى سوا * لا ولا ريع بعدها بمصاب
 وكفاه الاله حادثة المدهر * رواله جزيل الثواب
 لا أشغل الله لكم خاطرا * ولا أغرتكم بعدها شائبة
 ولا أراكم اصروف الردى * حادثة تصمى ولا نائبه
 أيا جوهر المجد كيف اعتلات * وباشر جسمك ذاك العرض
 وبعض جنودك خطب الزمان * وبعض خطوب الزمان المرض

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

الساقى اتنى بكاسى المختوم
 فانه به ففك ختمه وشربه
 وقال الآن طاب الشراب
 سامحه الله تعالى وعفائه
 وجزاه خيرا

(الباب السابع)

في تفسير بعض ما أودعته
 خطبة هذا الكتاب والباب
 الخامس من الآثار
 النبوية وغير ذلك على
 سبيل الاختصار (قوله)
 فاصح من الابدال بعد
 اخوته النجباء فيه إشارة
 الى قول السكناى النجباء
 ثلثمائة و النجباء سبعون
 والابدال أربعون والاختيار
 سبعة والعمد أربعة
 والغوث واحد فسكن
 النجباء الغرب ومسكن
 النجباء مصر ومسكن
 الابدال الشام والاختيار
 سانحون في الارض والعمد
 في زوايا الارض ومسكن
 الغوث مكة فاذا حدث
 للعامسة أمر ابتل النجباء
 ثم النجباء ثم الاختيار ثم
 العمد فان أجبوا والا
 ابتل الغوث فلا تتم مسألته
 حتى تجاب دعوته قوله على
 حين فترة الفترة السكون
 والانقطاع فهو صلى الله
 عليه وسلم بعث بعد انقطاع
 الرسل لان الرسل كانت
 الى وقت رفع عيسى عليه
 الصلاة والسلام متواترة
 قوله وتولى يوم الاحزاب نصره
 وكان في غزوة الخندق
 وهى احدى السبع غزوات
 التى قاتل فيها النبي صلى
 الله عليه وسلم لانه صلى الله

عليه وسلم لم يقاتل الا في
سبع وهي غزوة بدر وأحد
والخندق وبنى قريظة
والمصطاق وخيبر والطائف
فغزوة بدر الكبرى كانت
بعد سنة وثمانية أشهر
وسبع عشرة ليلة خلت
من شهر رمضان وأصحابه
يومئذ رضى الله عنهم
ثلثمائة وتسعة عشر رجلا
وهو عدد قوم طلوت
والمشركون من بين
السبع مائة والالف فكان
ذلك يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان لان الله تعالى فرق
فيه بين الحق والباطل
وغزوة أحد يوم السبت
لسبع خيلون من ثوال
على رأس اثنين وثلاثين
شهر من الهجرة الشريفة
وفيهما كان جبريل وميكائيل
يقفان لان عن يمين النبي
صلى الله عليه وسلم وبساره
أشد القتال وكان عددهم
ثلاثة آلاف رجل فيهم
سبع مائة درع ومعه مائة
فرس وثلاثة آلاف بعير
وغزوة بنى قريظة في
ذي القعدة سنة خمس بعد
الاحزاب بسنة عشر يوما
وفي هذه الغزوة حكم النبي
صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ فبين سبي للمشركين
فحكم فيهم ان يقتل كل من
حزن عليه الموصى وتسي
النساء وتقسم الاموال
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد حكمت بحكم الله
تعالى من فوق سبع أرقعة
والرقيق السماء فعاذ رسول

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقفت على ما جاءني من كتابكم * فكان لآلام القلوب مداويا
وهيج لي شوقا وما كان كامنا * واذا كرتني عهدا وما كنت ناسيا
لله خط كتاب خلته دررا * وروضة رصعتها السحب بالبرد
أبدت بظاهرة أيدي مجاده * نقش على جلد أو هتب به جلد
حديث الناس أكثره محال * ولكن العدى فيه محال
وأعلم ان بعض الظن اثم * ولكن للصحيح به احتمال
قلوبنا مودعة عندكم * أمانة نجزعن حلها
ان لم توفوها باحسانكم * أذوالامانات الى أهلها
قد قيل طول البعد يسلي الغنى * فقلت بل يفرط في وجده
وليس ذا حقا ولكنه * توقف الشيء على ضده
قالوا خضب الشيب قلت اقصروا * فان قصدا صدق من شيبني
فكيف أرضى بعد ذا انسى * أرل ما اكذب في لحيتي
ان يحسوك فان جودك سائر * أوقيدوك فان ذكرك مطلق
والمسك يخزن في الوعاء ونشره * أبدا بأفنية المنازل يعبق
وكذلك كل نفيس قدر لم يزل * من دونه للخزن باب مغلق
فالحلى في كل المواطن زينة * شتان جيد عاقل ومطوق
قد عهد الجواهر بالخزن * فلا تخف عاقبة المحجن
يوسف نان الملك من بعده * وعاش في عز وفي أمن
من بعد ما أعى أباه البكا * وابيض عينا من الحزن
خففت جناح الازل رفعا لقدرها * فارحب ذلك الخفض رفعا عن النصب
وناجيتها فيما أحب سمعاه * مشافهة لا بالرسائل والكتب
علمت بهما كنت أجهل علمه * وكنت بها أنبا فصرت بها أنبي
كستني من العز المقيم ملابسا * حسانا ولم تقصد بذلك سوى سلب
وأصبح موتى كالحياء بوصالها * فان غبت كان البعد في غاية القرب
وكم جعلت منى على طليعة * فعينى لها في ذلك عين على قلبي
فكل مرى شمسا من الشرق أشرفت * وشرق شمس العارفين من الغرب
فيا حضرة القدس التي مذهبتنا * تيهن قلبي بالوصول الى ربي
حنانك قد اشهدتني كل واجب * على قلبي من ذلك شغل عن الذنب
فانت لنا قطب عليه مدارنا * وأي رحي أضحت ندور بلا قطب
لما رفعت ناركم للسارى * آنست على النار هدى الاسرار
مذجتكم أروم منها قبسا * نوديت بان يورك من في النار
رب أنعمت في الكثير من العمر * ونجيتني من الامرار
فاعفني اليوم من سؤال لئيم * وقفى في غد عذاب النار
لا تأمن الى الخريف وان غدا * عذب الهواء يلذ لا جسام
واحدز توصله اليك بلذة * فالداء يحدث من اللذ طعام
اني لا عجب من تغفل جاهل * أمسى بدل بجاهه وبوفره
أمسى يشع بماله ويزاده * لكن يجود بعرضه وبذكره

وتراه بحسب ما بقى من ماله * فتراه يعلم ما بقى من عمره
 اذا الحمد لم يكن لم يسعدا * فاحركنى الا يكون
 اذا لم يكن ما يريد الفسنى * على رغبته فليرد ما يكون
 قال العذول لما اعتزات عن الورى * وأثمت نفسك فى المقام الا وهن
 ناديت طالب راحة فاجابنى * أتعبتها بطلاب مالم يمكن
 وأطيب أوقاتي من الدهر خلوة * يقر به اقلبي ويحبوبه اذهنى
 ويأخذنى من ثورة الفكر نشوة * فأخرج من فن وأدخل فى فن
 ويفهم ما قد قال عقلى تصويرى * فنقلنى عن أذى وسمعى بهامنى
 وأسمع من نحو الدفاتر طرفة * أزيل بهاهمى وأجلى به اخرنى
 ينادى قومي لدى حديثهم * فاناغب منهم غير متخصهم عنى
 ذو العقل من أصبح ذا خلوة * فى يته كالميت فى رمسه
 متفردا بالفكر عن صحبه * مستوحشا بالانس من انسه
 أصبح لا بالرف خدولا * يحب غير الشخص من جنسه
 ولا يريد اللبث فى غابة * من مؤنس فيه سوى نفسه
 فى فساد الاحوال لله سر * والتباس فى غاية الايضاح
 فتقول الجهال قد فسد الامر وذاك الفساد عين الصلاح
 تغرب وابغ فى الاسفار رزقا * ليفتح بالتقرب باب نجح
 فلن تجدد الثراء بغير سعى * وهل يورى الزناد بغير قدح
 ان قل نفعك فى أرض حلت بها * صافرتدرك قعدا أو ترى أملا
 والبيهر لولا زمت أنعمادها صدأت * والشمس لو لم تسر ما حلت الجلا
 لا تحزنوا المال لقعد الغنى * وتطلبوا البصر بعصرا كم
 فذاك فقركم عاجل * أعاذنا الله واياكم
 ما قال ذو العرش خزنوا يل * قال أنفقوا مما رزقنا كم
 يامن بعد المال ضنابه * ان المعالى ضد ما ترعم
 ما عز بين الناس قدر امرئ * الا وقد ذل به الدرهم
 للعشق سكر كالدم * اذا تمكن فى العقول
 يبقى البسر من الكثير * فكيف نذك بالقليل
 يعطى البليد مع الجول من الغنى * مالم ينله بعقله وبحسه
 كم مدرك من دهره مع عجزه * فى يومه مالم ينل فى أمسه
 لكانها الايام فى تصر يفها * تقضى عليه بسعده وبخسه
 ان أقبلت وهبت محاسن غيره * أو أدبرت سلبت محاسن نفسه
 ان الصديق اذا رآك مخالفا * لهواه بدل وده بعقوق
 فاحفض جناحك للصديق متابعا * أهواه أو عش بغير صديق
 قد انظر الناس بلا عين * من ناظر الناس بلا عين
 لا تحقر المال فالعين لا * انسان كالانسان لا عين
 لن يرضى الحاجات الا درهم
 يدنى لك الغرض البعيد بسحره * ويحل عقدة كل خطب مشكل

بياض بأضله

لن يرضى الحاجات الا درهم

يدنى لك الغرض البعيد بسحره * ويحل عقدة كل خطب مشكل

الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة الشريفة لسبع
 ايسال بقين من ذى الحجة
 وأمرهم فادخلوا المدينة
 وحفر لهم أخدودا فى
 السوق وجلس صلى الله
 عليه وسلم ومعه أصحابه
 وأخرجوا رسلا رسلا
 فصربت أعناقهم وكانوا
 بين السمان والسبعائة
 واصطفى منهم ربحانة وغزوة
 خبير فى السنة السابعة
 وفيها قال صلى الله عليه
 وسلم الله أكبر خربت
 خيبرانا اذا نزلنا بساحة
 قوم فساه صباح المنذر
 وجميع من قتل فيها من
 الصحابة سبعة عشر وروى
 أن النبى صلى الله عليه وسلم
 قاتل أبيض ابدا القسرى
 والغابة وبنى النضير والله
 أعلم (قوله) وأنزل عليه
 السبع المثاني السبع
 المثاني والقائحة قيل سميت
 بذلك لانها سمع آيات
 بالاجماع وقيل السبع
 الطوال البقرة وآل عمران
 الى الاعراف والسابعة
 الانفال وقيل براءة وقيل
 كلاهما لانه لم يفصل بينهما
 بالمسئلة وقيل ألم وقيل
 السبع المثاني القرآن
 كانه سبعة أسباع فسميت
 المثاني على هذا لما فيها من
 الثناء على الله تعالى ولما
 فيها من تكرر القصص
 والوعود والوعيد فتكون
 الواعى على هذا القول فى
 قوله والقرآن مفهومة
 والقرآن بدل من المثاني

فكان السبب في نزول هذه
الآية الكريمة المشار إليها
أنه جاء في يوم واحد من
بصرى وأذرع سبع
قوافل اليهود قرية والنضير
فهي أنواع الاموال فتعال
المساكين لو كانت لنا هذه
الاموال أنفقناها في سبيل
الله وتويناها فنزل واقد
آتيناك سبع مائة من المائتي
والقرآن العظيم الآية
والمعنى هذه السبع المائتي
خير من هذه السبع قوافل
(قوله) وأسرى به قال
الزهري كان الاسراء بعد
مبعثه الشريف صلى الله
عليه وسلم بسبع سنين
(وروى) عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أنه أسرى
به ليلة السابع من شهر
ربيع الاول قبل الهجرة
بسنة وكذا قال أنس رضي
الله عنه (وقوله) سبع سنة
خلفت من ملك كسرى
الملك العادل قال الرخشي
في ربيع الاررار لم يكن بعد
أردشير عدل من كسرى
أنوشروان وهو الذي ولد
النبي صلى الله عليه وسلم
سبع سنين خلت من ملكه
وقال ولد في زمن كسرى
الملك العادل وكان غيره من
دولة الاسكاسرة ظلمة
يسمى متعبدون الاحرار
ويستأثرون عليهم بكل
شيء فلا يجسر أحد منهم ان
يطلع سكا جالا يلبس ديباجا
ولا ينكح حسنة ولا يؤدب
ولده ولا يعد الى امرأة يده
فكان حال الرعية معهم كما

فاذا فهمت السرفيه رأيت * ذخرا لمؤمل نزهة المتأمل
واذا نظرت الى أسرة وجهه * لمعت كالمع العارض المنهل
واذا فانتك الغنى نكص العز * م وكل للسان عند الكلام
مالسان الفقير الا قصير * عجا ان أطباق رد السلام
تأمل اذا ما كتبت الكتاب * سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلام * م واسـتوف سائر أقسامها
فقد قيل ان عقول الرجا * ل تحت أسـنة أقلامها
سرك ان صنته بصمت * أصلح بين الانام شأنك
فلا تفقه لامرئ بسر * ولا تحرك به لسانك
انصح صديقك مرتين * فان عصاك فغشه
لو ظن نصحا ماعصى * وأبى وأظهر فحشه
اخفض جناحا لمن تعاشره * ولن اذا ما قست خلائقه
فانه ان أسأت صحبة * أعدى أعاديك اذ تفرقه
وليس صديقا من اذا قلت لفظه * توقع في أثناء موقعها أمرا
ولكنه من لو قطعت بنانه * توهمه قصد المصلحة أخرى
وكم صاحب مذبا سخطه * بذلت له خلقا مرغى
خفاة أن تقتضى بيننا * عهد المودة أو تنقضا
وانى وان ساءنى فعـله * وأصبح بعد الوفا معرضا
أقابله بحميا القبول * والحظه بعيون الرضا
ان الصديق يروم بسطك مازحا * فاذا رأى منك الملامة يقصر
وترى العدو اذا تبقت انه * يؤذيك بالزح العنيف بكشر
تحمل من حبيبك كل ذنب * وعد خطاه في وفق الصواب
ولا تعتب على ذنب حبيبا * فكم هجر تولد من عتاب
أحب صديقا منصفاني ازديازه * يخفف عن قصد ويرم عن عذر
ولا رأى لي فيمن ينقص خلوتي * فيسرق لذاتي ويتفق من عرى
ان الجهول اذا ألزمت صحبته * قسرا فصاحبته من غير ايثار
بطفي ضياء ثنائى وبنقصه * كالنار بالماء أو كالماء بالنار
عود لسانك قول الخير نخج به * من زلة اللفظ بل من زلة القدم
واحرز كلامك من نخل تناديه * ان النديم لمشتق من الندم
اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن * عجا ينطقك قبل ما تفهم
لم تعط مع أذنك نطقا واحدا * الا لتسمع ضعف ما تتكلم
اذا لم تكن عالما بالسؤال * فترك الجواب له أسلم
فان شككت فيما سئلت * فغير جوابك لا أعلم
اذا زرت الملوك فكن ليبيبا * بصيرا بالامور ورحيب صدر
وقابل منهم بجزيل شكر * لديك ومنهم بجميل عذر
فان أقصوك قل هذا مقامى * وان أدنوك قل ذا فوق قدرى
ان تحب الساطن كن محترسا * متقن آداب الصباح والمساء

قال مسعدة بن عمرو الامامون

كل ما يصلح للمولى على العبيد
حرام (قوله) فن أجله
السبع المثاني نيف أي
كر رماها من القصص
والوعد والوعيد وغير ذلك
اعلاما للنبي صلى الله عليه
وسلم بما كان وبما يكون
من أخبار الامم وأحوال
يوم القيامة وغير ذلك وعلى
هذا قول من قال ان المراد
بالمثاني القرآن كله وهو
قول جماعة من المفسرين
(قوله) وفاخرت الشهب
الحصى والجنادل لانها
تسبحها في كفها الشريف
صلى الله عليه وسلم صار لها
فضل ونفوذ وشرف على
ما سواها وقد ثبت في الصحيح
من محمضاته صلى الله عليه
وسلم أن الحصى سبح في كفها
ثم وضعه في كف أبي بكر ثم
عمر ثم عثمان رضى الله عنهم
فسبح (وقوله) منائح سبيع
المنائح جمع منيحة وهي
الشاة أو الناقة تعطيها الغيرك
ليحملها ثم يردّها عليك
وكان للنبي صلى الله عليه
وسلم سبع أعز منائح وهن
عجرة وزمرة وسقيا وبركة
ووردة وأطلال وأطراف
وكانت أم أيمن ترعاهن
وأم أيمن هذه رضى الله عنها
أحدى الاماء السبع التي
للنبي صلى الله عليه وسلم
وهن سلمى أم رافع وبركة أم
أيمن ورضوى وخضرة
وميمونة بنت سعد وريحانة
القرظية هلى الخلاف
ومارية القبطية (قوله)

وكن لما يؤثره مقتبسا * واخضع اذا لان ولن اذا قسا
ولا تكن طلقا اذا ما عيسا * ولا تكن مستوحشا ان ألسا
ولا تزر حضرة تختلسا * ولا تشمت به اذا ما عطسا
أوضح له الامر اذا ما التبسا * من غير جعل رأيه منعكسا
ولا تشع سرا له تختبسا * ولا تبت في عيشه منعسا
ولا تشاركه بأحوال النسا * لم ندر ما في نفسه قد هجسا
فانه كالليث تخفى الشرسا * حتى اذا ربيع جاءه انترسا
صاحب اذا محبت ذا أدب * مهذبا زان خلقه الخلق
ولا تصاحب من طبائعه * شرفان الطباع تسترق
لا تكن طالبا في يد الناس * فيزول عن لقاك الصديق
انما الذل في سؤالك للناس * ولو في سؤال أين الطريق
لا تصاحب من الانام اثميا * ربما أفسد الطباع اللثيم
فالهواء البسيط في جرة القيظ * يوم وفي الربيع نسيم
وابغ منهم مجانسا لوجب الضم * فقد يصحب الكريم الكريم
واعتبر حالة الطير طرا * كل جنس مع جنسه مضموم
فناعة المرء بما عنده * مملكة ماملها مملكة
فارضوا بما قد جاء عفوا ولا * تلقوا بأيديكم الى التهلكة
أقل المزح في الكلام احترازا * فبافراطه الدماء تراق
قله السم لا تضرو قد يقبل مع فرط أكله الترياق
توف من الناس فحش الكلام * فكل ينال جنس غرسه
فن جرب الذم في عرضه * كن جرب السم في نفسه
تعلمت فعل الخير من غير أهله * وهذب نفسه فعلهم باختلافه
أرى يسوء النفس من فعل جاهل * فأخذني تأديبها بخلافه
اذا غاب أصل المرء فاستقر فعله * فان دليل الفرع ينبي عن الاصل
فقد شهد الفعل الجليل لربه * كذا المضاعف من شاهد النصل
لعمرك لا يغني الفتى طيب أصله * وقد خالف الأباء في القول والفعل
فقد صح ان المخرج من محرم * وما شك خلق أنه طيب الاصل
مدحتك مدح بشار بن برد * بآية اذ دعاه لها اضطرار
أراد قضاء حاجته اليها * فجاء بما لها فيه اختيار
اذا اضطر الشريفة ان كنبف * فليس عليه اذ يأتيه عار
اني مدحتك كي أجيد قريحتي * وعلمت ان المدح فيك يضيع
لكن رأيت المسك عند فساد * يدنو من بيت الخلاف في موضوع
ان كنت تطلب رتبة الاشرف * فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى أحد عليك فخله * والدهر فهو له مكاف كافي
ما أنت الا كالعقاب فامسه * معالومة وله أب مجهول
واني لارعاكم على القرب والنوى * وأذكركم بين القنا والقبائل
في وضع يفتخر بالمال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وقال

وأولاده سبع قال أبو بكر
البرقي كان جميع ولد النبي
صلى الله عليه وسلم سبعة
ويقال ثمانية القاسم وبه
كان يكنى وعبد الله واسمه
الطيب الطاهر وقيل الطاهر
غير الطيب وأبراهيم وزينب
ورقية وأم كلثوم وفاطمة
وكلهم من خديجة الأبراهيم
فانه من مارية القبطية
التي أهداها المقوقس
صاحب الاسكندرية للنبي
صلى الله عليه وسلم في سنة
سبع من الهجرة فلما
ولدت له إبراهيم عاق عنه
النبي صلى الله عليه وسلم
بكش يوم سابعه وحلق
رأسه وتصدق عنه بوزن
شعره فضة على المساكين
وأمر بشعره فدفن في
الارض ولما مات دفن
بالقيع ورش عليه الماء
وقال له الحق بسلفنا الصالح
وقال ان له ظمرا يتم رضاعه
في الجنة وقال لو عاش لو وضعت
الجزيرة عن كل قبطن ولما
مات القاسم ثم عبد الله قال
العاصي بن وائل السهمي
قد انقطع ولده فهو أبر
فاتزل الله تعالى ان شئت
هو الابتر (قوله) وحراسه
سبع حراس النبي صلى الله
عليه وسلم سبعة وهم سعد
ابن معاذ وسعد بن أبي
وقاص وعبيد بن بشر
والزبير بن العوام ومحمد بن
مسلمة الانصاري وأبو أيوب
الانصاري وذو كوان فلما
نزل والله يصعدك من الناس
نزل الحراس وجاء أيضا

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

أشعخ اكسالك الدهر ثوبا * نرفت به ولم تنك بالشريف
وقد ما عاينت عيناى سترأ * من الديباج حط على كنيف
في أحق طويل اللسان

لو ان قوة وجهه في قلبه * قبض الاسود وجندل الابطالا
أو كان أول لسانه بيمينه * أفنى الكنوز وأنفد الاموالا
تلفق كذبا ثم تأتى بضده * اذا سألوا تكرر ما كنت حاكيا
فان كنت خونا فلا تنك كاذبا * وان كنت كذبا فلا تنك ناسيا
لى صديق لا يعرف الصدق في القو * ل وليس الصديق الا الصدوق
ليس فيه تصور بدرك العالـم * ولا لى لما قاله تصديق
قال النبي مقال صدق لم يزل * يجري على الاسماع والافواه
من غاب عنكم أصله ففعاله * تنبيكم عن أصله المتناهي
أصغرت عن أفعال سوء أصبحت * بين الانام قليلة الاشباه
وتقول انك من سلاله حيدر * أفانت أصدق أم رسول الله
هزيت الى آل بيت النبي * وأنت بضدهم فى الصلاح
وان صح انك من نسلهم * فقد ينبت الشوك بين الافاح
في مالح رقيب قبيح

ومالح رقيب قبيح * يتعنى وغيره يتعنى
ليس فيه معنى يقال * هو عند النجاة جاء لمعنى
مملوك اليوم أبو حبة * مجتهد فى خسة النفس
بزاحم الجال فى قوته * ويخزن الفلاس على الفلاس
يأكل والغلمان فى يومه * فضلة ما قد كان بالامس
يودع عسى عرضه مطلقا * وماله الموفر فى حبس
لا يعرف الحمام لكنه * فى البيت يحمى الماء بالشمس
اذا رأى قدره لجة * تلا عليه آية الكرسي
فان رأى فى بيته فارة * بادرها بالسيف والترس
فكم جهدا أسعى الى الرزق جاها * تذكرنى الاقدار والدهر ينسانى
اذا لم يعنك الجد ليس بنافع * ذكاء اياس مع فصاحة محبان
من شاء ملك حقا صحة جسمه * ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعل غداه عن أربع * لا يقبل التغيير فى أقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره * وطعام ليلته وقهوة عامها
توق شرب الماء فى خسة * فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والسـم * عياء والبساء وأكل الطعام
ما ضبطه أقسام الحكاة
تبصر فاقسام الحكاة خمسة * لسان أحكام الملوك بها ضبط
كتابة انشاء ووضع سبابة * وجيش ومنها شرط الحكم والشرط
وليس سوى الانشاء من ذا المعرب * فعيب بها الاعراب والشكل والنقط
مثلك لا ينسب فى صده * توثقا بالمحض من وده

ان ذكوان بن عبدالله بن

قيس من جلة حرسه صلى
الله عليه وسلم (وقوله)

وضاهاه سبع جاء ان الذين
كانوا يشبهون النبي صلى

الله عليه وسلم سبعة وهم
الحسن بن علي وجعفر بن

أبي طالب وقثم بن العباس
وأبوسفيان بن الحارث

والسائب بن عبيدوم سلم
ابن معتب وكامن بن ربيعة

ابن مالك وهو رجل من أهل
البصرة وجهه اليه معاوية

رضي الله عنه فاحضره وقبل
بين عينيه وأقطعته قطعة

وكان أنس بن مالك رضي
الله عنه اذا رآه يبي (قوله)

واحياء ما فيها من الموات
يبقأ مولانا السلطان محي

العدل في العالمين الموات
الارض الحراب التي هي

غدير عامرة قال الطحاوي
هي ما ليس ملك لاحد ولا هي

من مرافق البلد وكانت
خارجة عن البلد سواء

قربت منه أو بعدت وقيل
البقرة التي لو وقف الرجل

على أذناها من العاصم ونادي
بأعلى صوته لم يسمعه أقرب

من في العاصم اليه (قوله)
عامل سيوفه العامل من

أسماء الرماح وانما أراد به
ههنا اسم الفاعل من عمل

يعمل فهو عامل (وقوله)
وحرس غرفت قاعانه السبيع

بلاثةكة السبيع الطباقي
أراد بهم القاعات السبيع

التي بقاعة الجبل المحروسة
التي بناها والده السلطان

الملك الناصر روجه الله

جفوت عبدا لو كوت قلبه * نار الجفا ما حال عن عهده

وايس لي ذنب واسكنه * تجرم المولى على عبده

حاشاك تسمع في مانقل العدا * وتظن ودي كان فيك تكلفا

ان الكريم أجل قدرا أن يرى * عجل التغير للصديق اذ هفا

لكن ينقب عن حقيقة جرمه * متبنا فاذا تحققت عفا

علما بان ذوى المحبة معشر * جبلت قلوبهم على حفظ الوفا

فالخل يصفي وده متمكرا * والضد أ كدر ما يكون اذا صفا

أقربوا على الأعراض مع قرب داركم * ولا تتلفوا الارواح بالبعد عنكم

فقد شهد البين المشتت بيننا * جفاكم وأحلى صدركم وهو علقم

وانا لترضى في الذنوبوصلاكم * ونقنع بالأعراض في القرب منكم

ونختار أيام الصددولانا * نرى عظما بالصد والبين أعظم

أمسيت ذا ضرر وفي يدك الشفا * لما غدت من الذنوب على شفا

وعلمت ان الصفع منك مؤمل * والعفو مرجوليك لمن هفا

وجعلت عذري الاعتراف بذاتي * اذ ما به عن طي علمك من خفا

فان انتقم فان ذنبي موجب * ولئن عفوت فان مثلك من عفا

طمعت بعة ومنك عما اقترفته * فليس له في حكمكم قدر

وقلت بان البحر لا يقبل القذى * وما شك خلق عارف انك البحر

اصبر لعادتك الحسنى التي عجلت * بالبر نحوى وخير البر عاجله

وان تبرمت فادلنا على ملك * يحكيك ان دليل الخير فاعله

ان الملوك لتعفو عند قدرتها * لكنها عن ثلاث عذرهما وضما

ذكر الحريم وكشف السر من ثقة * والقدر في الملك ممن جد أو مرضا

والعبد لم يغش سرا المليك ولم * يذكر حرمها ولا في ملكه قدحا

وانما قال قولا كان غايته * ان صرح العذر أو للحال قد شرحا

فكيف يسعى وسيط السوء فيه بما * يقصيه عنكم فيعطى فوق ما اقترحا

ما انقطاعي عن العبادة كبرا * بل لامر تداولته العباد

مرض العين في القياس كقاض * قول كل بين الورى لا يفساد

ربهم رمولد من عتاب * وملال مؤكدمن كتاب

فلهذا قععت عتي وكتي * حذرا ان أرى العدو جوابي

أيها المعرضون عنا بلا ذنب * وما كان هجرهم في حسابي

خاطبونا ولو بلقطة شتم * فهي عندي منكم لفصل الخطاب

ما تركت العتاب بامالك الرق * لاني قد قر عنك قراري

بل تعاميت عن ذنوبك خوفا * ان أرى فيك ذلة الاعتذار

لم أبادرك بالوداع لاني * وائق باجتماعنا عن قريب

ولهذا تاخرت عنك كتي * فاعتمادي على اتحاد القلوب

اني وان لم أعدك يوما * فلي على ودك اعتماد

وما تاخرت عن ملال * بل مرض العين لابعاد

كنت على ظهرك لاني * وجدتك ظهري في جميع النوايب

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

تعالى (وقوله) وأشرق في

لياليها من الثريا نحوهما

السبعة الذي يظهر من

الثريا في الغالب سبعة أنجم

وجاء ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يرى منها أحد

عشر نجما وفي الظاهر منها

اغلب الناس سبعة نجوم

قال بعضهم

خيل لي اني للثريا الحاسد

واني على ريب الزمان لواجد

أجيب مع منها شملها وهي

سبعة

وأفقد من أحبيته وهو واحد

وقال حب الدين محمد بن

عبد الله الكاتب

حكمت طبقا فيروزجا أدمية

نثرت عليه سبع حبات أولو

وقال التهامي في تشبيه الثريا

والثريا ركوع فوق أرجلنا

كأنه قطاعة من فروة النمر

وقال ابن المعتز

قد انقضت دولة الصيام وقد

بشر سقم الهلال بالعيد

يتلو الثريا كفا غريره

يفتح فاه لا كل عنقود

وقال أيضا رحمه الله تعالى

زارني والذبحي أحمر الحواشي

والثريا في الغرب كالعنقود

وهلال السماء طوق

عروس

بات بجلي على غلائل سود

وقال أيضا عفا الله عنه

كان الثريا في أواخر لياليها

تفتح نوراً والجسم مفضض

وما أحسن قول ابن خفاجة

الاندلسي رحمه الله تعالى

في فرس أدهم

جال في أنجم من الحلي بيض

وقيص من الفساح منال

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

جابر بن حسان

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وأعرضت عن بيض الطروس لاني * حرمت نصبي عند بيض الكواكب

طلب الود بالزيارة زور * انما الود ما حوته الصددور

كم صديق يقهر السعي تخفيه * فابقصدد وكم عددو يزور

ذلك عذر عن قصد حضرة مولا * يوقولي مع انني معذور

ان أكن في تأخر السعي قصر * تفترض المسافر التقصير

أخاف مع التردد تطيب حاجب * وأخشى مع التأخير تقطيب حاجب

فان رمت اقداما فليس بممكن * وان رمت تأخيرا فليس بواجب

فبالله الا ما حزمتم بحالة * تخص رب الود من عتب عاتب

حضورى عند مجدك مثل غيبي * وبعدي عن جنابك مثل قربي

فان تلك غائبا عن لخطا عيني * فليست بغائب عن لخطا قلبي

سيان من رب الودا * دحض دوره ومغيبه

لا تسمع من قول العدي * من غاب غاب نصيبه

عبدك قد جاء مستصرحا * وقلبه بالهم مكروبا

الذئب لا يؤمن لكنه * عليه في يوسف مكذوب

كذلك العبد الذي حقه * يبطل الاعداء مغلوب

نالت الاعداء بالسعي منهاها * فبرغى يا أبا الفضل رضاها

كان سعي الضد فيما بيننا * حاجة في نفس بعقوب قضاها

ان سار عبدك أولا وآخرا * في ظل مجدك ما عدى الواجبا

فاذا تأخر كان اثرك خادما * واذا تقدم كان دونك حاجبا

أجلك أن تواجه بالقليل * ولم أقدر على القدر الجليل

فانرك حبرة هذا وهذا * واطمع منك بالعذر الجليل

ترك التسكف فيما قدمنت به * أولى من المثل والاختلاف والمثل

ورب قائل قول قصرت يده * يد الخطوب فصده عن العمل

مولاي هذا قدر واهن * يخبر عن قلة ميسوري

ليس على قدرى ولا قدر كم * لكن على مقدار مقدورى

بعثت هديتي لكم وابست * بقدرك في القياس ولا بقدرى

ولكن حسب امكاني وأرجو * لديك قبولها وقيام عذرى

فدع كسر القلوب في حسابي * يكون لها مقابلة بحسبي

لو أن كل يسير رد محتمرا * لم يقبل الله يوما للورى عملا

فالمرء يهدي على مقدار قدرته * والنمل يعذر في القدر الذي حلا

لو فرضنا ان الهدية لا تحب * هل الانهاية المطلوب

شق هذا على المقل ولكن * من صفات الكرام جبر القلوب

عبدك قد أرسل أدنى خدمة * اليك يا من بالجليل قد سبق

فانظر لحظ الجبر وأعين الرضا * نحو غلام وكتاب وطبق

تurf اليك أبكار المعاني * وسائرهما لنا منك اكتساب

ويحمل من ندك اليك مال * فانت البحر يطره السحاب

بأنه الا ما قبلت هديتي * وتركت فضلا لي على الاقران

فالبجرتنشأ منه كل سحابة * صدرت و يقبل فالأض الغدران
لقد اشتاق معي منك لفظا * وأوحشني خطابك بعد بين
فاودع طيب لفظك لي كتابا * لاسمع مناخا طيبني بعيني
كنت أخشى عتب العواذل حتى * صرت مستنقلا لرد جوابي
فتركت التثقيب في بعث كتبي * واستراحت عواذلي من عتابي
لاتخس من رد الجواب * وقد بدأتك بالكتاب
والرد يجمل في الوديع * والتحية والجواب
تركت أجابة كتبي اليك * كحق تشبهه بالباطل
لاني سألتك رد الجواب * ولاتعرف الرد للسائل
لوفعلتم مع المحب صوابا * ماجعلتم ترك الجواب جوابا
ولو اني علمت ان عايكم * فيه نقلا لما بعثت كتابا
كيف أخرتم جوابي وما كنتم * كما يزعم الحسود غضبا
أضربت صفحا اذا تمككتي * وطويت كشحا عند رد سائلي
ان كان كل الرد يفتح فعله * رد الجواب بخلاف رد السائل
لاتكن أنت والزمان على عبيدك * بالبين والجفا أعوانا
فهو راض بلمح كتبك اذ لم * يسمع الدهران يرث عيانا
لابصيرا الا بابصار كتبي * وجوادا لابرر جوابي
ولو اني بانغت سؤلي من الدهر * رلوا فيته مكان كتابي
تقصرك الكتب عن تطاول عتي * ليت شمري فما الذي كان ذنبي
لا كتاب ياتي ابتداء ولا رد * جواب اذا ابتدأت بكتبي
ولعمري ما زال حبك قيذا * لي في حالي بعبادي وقربي
فاذا جئت كنت قبيد العيني * واذا غبت كنت قبيد القلبي
قد قضينا العمر في مطالعكم * وطننا وعهدكم كان مناما
اذا متنا نرى وعهدكم * أم اذا كنا ترابا وعظاما
قد صبرنا بالوعد منك شهورا * مارأينا بهن ليله قدر
كل تلك الشهور بيض ولكن * ليله القدر خير من ألف شهر
هجرت الكرى مذنت عن ذكر وعدي * لئلا أرى اخلاف وعدك في الغمض
فما فزت بالوعد الذي رمت قبضه * وقد فاني النوم الذي كان في قبض
تناسيت وعدي وأهملته * وغرك في ذاك مني السكوت
الى ان علاه غبار المطال * وخيم من فوقه العنكبوت
تناسيت نفسي وعلائها * بان سوف أذكره أن حيث
فلما تجاوز حد المطال * نسيت بان لي قد نسيت
جلمتنا بالمان حمل ثقيل * فحسبنا الله ونعم الوكيل
وفلت أتي محسن بحمل * ولم تكن من أهل هذا القليل
وانما كان اتفاقا جرى * وسوف أحزبك به عن قليل
وان أمت من قبل فوزي به * ففي سبيل الله خير سبيل
مازلت أعهد منك ودا صدا * وموائقا مأمونة الاسباب

فبدا الليل ملجما بالثريا
وبدا البرق مسرجا بالهلال
(أقول) هذا التشبيه الذي
ماله شبيهه والبديع الذي
أنجل خصال الربيع فلو
حاوله محاول لم يفز بطائل
وإني ذلك وأئن الثريا من
المتناول (وقد ذكرت)
ما قيل في الخيل من
المقاطيع الحسنة في كتابي
الموسوم بالتنويه في محاسن
التشبيه (قوله) في معنى
رسالتى أسنى المقاصد هـى
رسالة مطولة كتبت بها
إلى السلاطان الملك المجاهد
صاحب اليمن وسمايتها أسنى
المقاصد فى مدح الملك المجاهد
فتشتمل على مقاطيع فى
معنى كافات الشتاء السبعة
التي لابن سكرة وغير ذلك
ومن جملة هذه الرسالة
قصيدة سبعة أبيات فى مدح
مولانا السلطان الملك
الناصر أعز الله تعالى
أنصاره وهى هذه
أغن أنسيت من بهو الغيرك
فما أحلى على الأفواه
ذكرك
فقل ما شئت واحكم فى البرايا
فكل الناس يمتثلون أمرك
فيأمن راح يعدل مستهما
على حلول الشمايل ما أمرك
ويأمن راح بشكو كسر
قلب
أرى بالناصر السلطان
جبرك
فيأملك كاعلاه كل وصف
يقصر عنه مد الله عمرك
رعاك الله من ملك همهم
أعز الله بالأييد نهرك

أشهر للدعوى الأرض أزرى
وربى فى السما قد شد
أزرى
(قوله) فى الباب الخامس
فى ترجمة الملك المنصور أبى
بكر بن الملك الناصر وبذل
فهم الألوف بعد الألوف
كان رحمه الله تعالى ملكا
معطاء جل اليه من مال
بشتاك واقبغا عبد الواحد
ومال برىغما يقارب أربعة
آلاف ألف درهم وأكثر
فوهبها جميعا لخاصكية
أبيه الملك الناصر وكان
عزمه ان لا يغير قاعدة من
قواعد جده الملك المنصور
ويبطل ما كان أبوه أحدثه
(قوله) فى ترجمة الملك
الاشرف بكك وكان سابورى
الولاية صغيرا الى الغاية
سابور المشار اليه هو سابور
ذوالاكتاف ابن هرمر كان
أبوه قد مات وخلفه جلا
فوضع التاج على بطن أمه
فولى الملك وهو فى بطن أمه
واستقلت الوزراء بتدبير
الملك فلما بلغ من العمر ست
عشرة سنة قتل خلقا كثيرا
من العرب وخلع أكتاف
كثير منهم فقبيل له
ذوالاكتاف وكان فى أيام
ملكته قد دخل متكررا
الى القسطنطينية فصادف
وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها
الخاص والعام فدخل فى
جللة الناس وجلس على
بعض المواثد وكان قيصر
قد أمر مصورا ان يأتية
بصورة سابور فلما أتاه بها
أمر به فصورته على آنية

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

وأرى مـ لالك بينهن كأنه * حرف تغير فى سطور كتابي
لم يبد منى ماسيو جب وحشة * ويبيع قدر قطيعنى وعسابي
ان كنتم استوجستم من فعلكم * فعليكم فى ذلك دق الباب
عرضنا أنفسنا عزت علينا * لديكم فاستخف بها الهوان
ولو أنا رنعناها العزت * ولكن كل مجلوب مهان
سأسكت عن جوابك لالى * ورب الامر أنواع الجواب
ولو انى أمنت وقات عدلا * رأيت الخراب أهون من خطابى
أراك اذا ما قلت قولا قبلته * وليس لا قولى لديك قبول
وما ذاك الا أن ظنك سيئ * باهل الوفا والظن منك جميل
وكن قائلا قول الجاسى ما هيا * بنفسك عجا وهو منك قليل
ونذكر ان شئت على الناس قواهم * ولا ينكرون القول حين نقول
يامهينى عند الغيب ومبد * مع حضوري خضوع عبدلولي
لا تقم لى بعد التقاعد عنى * فقيام النفوس بالود أولى
طلبتم يسير المال قرضا فلم يكن * الى الرد عما رمتوه سبيل
وتعلم ان المال فى الناس أخذه * خفيف ولكن الاداء ثقیل
فلا تجعل القرض للمال جنة * وكن كالفتى الكندى حين يقول
يهون علينا أن نصاب نفوسنا * ونسلم اعراض لنا وعقول
لدى تصح ثمار الوفا * اصبرى عند انقلاب الهوى
وتنبت عندى نخيل الوداد * لانك عندى دفنت النوى
فلا تنو غير نعال الجليل * فان لكل امرئ ما نوى
خدمتكم فما أبقيت جهدا * ولا أطمحت بالآمال طرفى
وجئتكم بعرفة وعدل * ألم يك فيهما منع لصرفى
ولما رأينا المنع منكم سجيبة * وما زلت بالتكليف مستفرغا جهدى
عدلنا الى التخفيف عنا وعنكم * وصرنا نجازى بالدعاء عن الود
خلصنا وأستطنا التكاف بيننا * ولا سيد يعطى ولا عبده يهدى
لما رأيت بنى الزمان وما بهم * خل وفى للشدائد أصفى
أيقنت أن المستحيل ثلاثة * الغول والعنقاء والخل الوفى
قد أطمأنت على الحرمان أنفسنا * فليس للمنع يوما عندنا أثر
حتى تساوى لدينا من له كرم * من الانام ومن فى نفسه قصر
يقصرون فنستحي ونعذرهم * ويخلفون فنستعفى ونعتذر
نهدى المناء ولا نبغى له نمنا * وغب دوح نضير ماله نمر
وعودتنى منك الجليل فان يكن * جفاك لامرء موجب فمبيل
وان يك لى فى ذلك ذنب فخطي * قصير والا فالعتاب طويل
ان كنت ان غبت لم تررنى * وكلما غبت لا أزو ر
فان هذا الصدود قصد * وان ذاك الوداد زور
لا الذى جعل المودة مانع * من أن أجازى سيدى بحفاة
لاحلت الايام موثق حبه * أبدا ولا زالت بعهد وفائه

الشراب من الذهب والفضة
 تأتي من كان على المائدة
 التي عليها ساوور بكأس
 فنظر بعض الخدام الى
 الصورة التي على الكأس
 وساوور مقابل له على المائدة
 فتعجب من اتفاق الصورتين
 وتعارب الشبهين فقام من
 فوره الى الملك فاحسبه
 بذلك قتل بين يديه فسأله
 عن خبره فقال أنا من أساوره
 ساوور وهو رب لا مفرقة
 فلم يقبل ذلك منه وأمر
 بقتله فأمر بنفسه فعند ذلك
 أمر قيسر فعملت له من
 جلود البقر صورة بقرة
 وطبقت عليه جلود البقر
 سبع طبقات وأدخل
 ساوور في تلك الصورة وتعام
 حكايته الى ان خلاص وعاد
 الى ملكه في كتاب سلوان
 المطاع في السلوان الثانية
 منه وهي حكاية غريبة
 مشتملة على أنواع كثيرة من
 الحكيم والفوائد (قوله)
 وفعل الفخري مع نائب
 دمشق فعل الحية بظالم
 يشير الى حكاية لطيفة
 ذكرها الصقلي في كتابه
 سلوان المطاع أيضا (قوله)
 ركب الاله وال في زورته
 البيت للعكوك فيه اشارة
 الى سرعة عود السلاطان
 الملك الناصر أحمد رحمه الله
 تعالى الى الكرك لانه لما
 جاء الى مصر وجلس على
 سرير الملك بعد خلع أخيه
 الملك الأشرف أقام أربعين
 يوما وكرراجه الى الكرك
 وقبل البيت المشار اليه

ودليل قلبي قلبه وفؤاده * كفؤاده وصفائه كصفائه
 جدت بخطب من غير وجه * وذلك حال على يبطل
 وايس ذا مذهبي ولكن * أحب وجهها بغير خطب
 خفت عنكم فلم أطلب مجلسنا * من الما كل شيا غالي القيم
 ليكن أقصى مرادى من هديتكم * ما بالكرايم في لامية الجسم
 خبروني عني بما لست أدري * من أمور أديت في حال سكري
 فاعتزاني الحيا وكدت وحاشا * ي باني أتوب عن كأس خرى
 ثم راجعت رشدي وعقلي وكفر * تيمنا كانت وساوس صدى
 فليت كنت قد أسأت فولا * ي على سكرتي عهدي عذري
 لم يكن ذلك عن شعوري ولكن * أنت تدري بانني لست أدري
 ان أكن قد جنيت في السكر ذنبا * فاعف عني يا راحة الارواح
 أي عقل يبق هناك لثلي * بين سكر الهوى وسكر الراح
 شرفت بالامس بنقل الخطا * حتى انقضت لي ليلة صالحه
 فعدبها حتى تقول الوري * ما أشبهه الليلة بالبارحه
 نعمي الله عن شرب المدام لانها * محرمه الاعلى من له علم
 وقد جاء في القرآن انبات نفعها * ولكن فيه من توابها ثم
 وذلك بقدر الشاربين وعقلهم * ففي معشر حل وفي معشر حرم
 ولو شاء تحرر بما على كل معشر * لقال رسول الله لا يغرس الكرم
 أذى الجسم شرب الراح قبل اغتذائه * وللنفس منه غاية القبض والنقل
 كوا واشربوا أمر بترتيب شربها * فلا تشر بوا الصهباء الاعلى الاكل
 قالوا خلا الوقت فاشربها على حذر * فقلت ذلك أمر ايس ينهكم
 كيف السبيل وكل حين يشربها * تجول في وجهه بعد الصفاء دم
 كم عكفنا على المدامة يوما * اذ دعانا الى المسرة داعي
 وخلقناهم باخوان صدق * رؤساء الحديث والاستماع
 والترمنا شروطها واتبعنا * أدب الافتراق والاجتماع
 فاجتمعنا لها على غير وعد * وافترقنا عنها بغير وداع
 ادر الكؤوس على الشمال ولا تخف * عتبا وكن في مزجهن أمينا
 فالشمس تسرى في الحقيقة يسرة * ويدبرها الفلك المحيط بيننا
 لما كنسى خده وقلت له * كل حياة عقيبها تلف
 رأي أخاه بعين عذرة * وقال مامات من له خلف
 من كنت أنت رسول * كان الجواب قبوله
 هو طلعة الشمس الذي * جاء الصباح دايلا
 لم يبدو وجهك قبله * الا ارتقت وصوله
 فلذلك اذ واجهتني * بل الفؤاد عليله
 يا حبيب الحبيب دنه كيدا * ن محبيه من صدود وجر
 ثم مر طرفك الصبح بان يا * نخذ من طرفه السقيم بوتر
 جاء نصر الاله والفضل ان * دمت حربه وقت بنصري

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

بي من قدر زارني مكتتما

خائف من كل شيء جزعا

زائر غم عليه عرفه

كيف بخفي الليل بدرا طاعا

رصد الغفلة حتى أمكنت

ورعى السامر حتى هجمعا

ركب الاهوال في زورته

ثم ما سلم حتى ودعا

(ومن) أحسن ما قيل في

الزيارة قول الطغرائي رحمه

الله تعالى

خبروها في مرضت فقالت

أضني طارفا شكاً أم تليدا

وأشاروا بان تعود وسادي

فابت وهي تشتمني ان

تعودا

وانتني في خفية وهي تشكو

ألم الشوق والمزار البعيدا

ورأيتني مضني فلم تنالك

ان أمالت على عطفها وجيدا

(قوله) وكان في أثناء ذلك

قد أمسك أمير بن كبير بن

وهما قاطلو بغا الفخري

وطشتر حصن أخضر وكان

قد استنابه بمصر وأخرج

الفخري نائباً إلى الشام ثم

بعد أيام قلائل أمسك

طشتر نائبه في مصر وأرسل

أمسك الفخري في أثناء

الطريق قبل وصوله إلى

دمشق وتوجه إلى الكرك

وقتلها هناك ولم يستحسن

الناس ذلك منه لأنه قتلها

بغير موجب والله أعلم وفي

طشتر حصن أخضر يقول

بعض أهل العصر

طوى الردي طشتر ابعزما

بالغ في دفع الردي واحترس

عهدي به كان شديد

القوى

أنت يدرا التمام فاجعل لنا بي—نك عذرا وبينه حرب بدر

العيد أتى ومن تعشقت بعيد * ما صنع بعدمية القلب بعيد

ما العيش كذا لكن من عاش رغيد * من غازل غزلانا ومن عاش رغيد

ما ملت عن العهد وحاشي أمين * بل كنت على البعد قويا وأمين

لا تحسبني اذا قسى الهجر الين * بل لو كشف الغطاء لما زدت يقين

للحسب حلاوة والعين مذاق * ان كنت تراها بعيون العشاق

والعشق له مرارة يعرفها * من خلد في بحيم نار الاشواق

ودعوني من قبل توديع حبي * أنا منه أحق بالتوديع

ذاك برجلي الرجوع ولا يبط * مع ان متبعه في رجوع

أو همتها صمما في مسعى فعدت * تكرر اللفظ احبانا وتبتسم

فقلت ما رمت من رجوع الخطاب فلا * عدمت لفظا به يستعذب الصم

فيل ان العقيق يبطل السحر * بختيمه لسرح قيسق

فأرى مقلتيك تنفث سحرا * وعلى فيك خاتم من عقيق

ما زال كحل النوم في ناظري * من قبل اعراضك والبين

حتى سرفت النوم من مقلتي * يا سارق الكحل من العين

أنت سؤلي وان بخلت بسؤلي * ورجائي وان قطعت رجائي

وحياي وان نعمدت قتلي * ونعيمي وان قصدت شقائي

منيتي بغيتي حبيبي نصبي * مالك الرق سبيدي مولائي

ليت اني قضيت نحيبي وان تصبح بعدى ممتعا بالبقاء

(وقد) بلغنا ان أفلاطون الحكيم نظر إلى بعض تلاميذه وهو يكتب ما يحفظ في صحيفة معه فاره

أن يحرقها وقال احفظ ما تسمعه بأذنك من الحكمة ولا تتكلم على كتابة في صحيفة فتجربك طلبا وكل

علم لا يدخل مع صاحبه الجسام فليس بعلم افهم يا أخى أرشدك الله خيرا بالفكر الثاقب نذكرك الرأي

الغارب وبالتأني تسهل المطالب وبلين الحكمة ندوم المودة في الصدور وتخفف الجناح تتم الامور

وبسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور بحسن الصمت جلالة الهيبة باصابة المنطق

يعظم القدر بالانصاف يجب التواصل بالتواضع تكثر المحبة بالافضال يكون السودد بالعدل

تقهر العدو بالحلم تكثر الانصار بالرفق تستخدم القلوب بالايثار تستوجب اسم الجود بالانعام

تستحق باسم الكرم بالوفاء يدوم الاخاء بالصدق يتم الفضل بالمان يكفر الاحسان بالخيل ذليل وان

كان غنيا الجواد عزيز وان كان مقسلا قولك لا أدري نصف العلم التقوى شعار العالم الرياء لباس

الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح من عرف نفسه لم يضع بين الناس المجرب أحكم من الطبيب

من حبل مالا يطيق تعب وكل شيء يستطيع نقله الا الطباع وكل شيء يتهبأ فيه الا القضاء الجزع

عند مصائب الاخوان أحد من الصبر وصبر المرء على مصيبتة أحد من جزعه من طلب خدمة

السلطان بغير أدب خرج من السلامة إلى العطب صاحب السوء قطعة من النار الصبر على

المكاره من حسن اليقين أبصر أمره من نظر في العواقب أساس الامور العقل وفروغها التجربة لو سكت من

لا يعلم لسقط الخلاف لا يعرف المنزل الجيد الاحق ينزل المنزل الردي ولا يعرف اللين من لا يعرف

الحسن لسان الصدوق خير للمرء من المال يأكله ويورثه من مالك سره أخفى على الناس أمره من نزل

نفسه منزلة العاقل أنزله الناس منزلة الجاهل من كان الناس عنده سواء لم يكن له أصدقاء خبير من الخبير فانه

وشمر من الشمر من عمل به العقول مواهب والآداب مكاسب المسيئ ميت وان كان في منازل الاحياء والمحسن

أشجع من يركب ظهر

الفرس

ألم يقولوا حصا أخضرا

تعجبوا بأنه كيف اندرس

(وقال) فيه الشهاب أجد

ابن الاطروش بعد عوده

من الشرق

لما رجعت الينا

من شقة البعد والبين

خلناك تحنوا علينا

يا حص اخضر بقلبين

وقال فيه ابراهيم المعمار

أوردت نفسك ذلا

ورد النفوس المهانة

وبالرشا حزت مالا

ملائت منه الخزانة

وكم عليك قلوب

يا حص اخضر ملانة

(وقوله) جسم غفير الجرم

الغفير هو الجماعة الكثيرة

من الناس يقال جاؤا جاء

غفير امدودا والجمع الغفير

أى جاؤا بجمعهم وعهم

الشريف والوضيع ولم

يتخلف منهم أحد وكانت

فيهم كثرة (قوله)

أحب لحبها السودان حتى

أحب لحبها سودا الكلاب

هذا البيت لبعض العرب

وأراد قائله ان محبوبته

لما كانت سوداء أحب كل

شيء أسود من أجلها كما قال

ابراهيم بن سبابة وقد عنف

على محبة سوداء

يكون الخال في خد قبيح

فيكسوه الملاحه والجالا

فيكيف يلام مشغوف على

من

براهها كلها في العين خالا

وقد تقدم من الايات في

حي وان انتقل الى منازل الاموات لا تكون كاملا حتى يامنك عدوك فكيف بك اذا كنت لا يامنك
صديقك لا تردن على ذى خطأ خطاه فبستفيد منك علما وبصير لك عدوا من كتم سره بلغ ما يريد
من أمره وكنمان سره سبب صيانتك وكنمان سر غيرك واجب عليك ا كتم سره كما يجب غيرك
يكنتم حسن الخلق ينجي صاحبه من المهالك وسوء الخلق يلقي صاحبه في المتالف الحلم عدة للسفيه
وجنة من كيد العدو وحرز من حسد الحسود فانك لن تقا تل الا بالاعراض عنه الا اذا ذللت نفسه
وفلت حده وسالت عليه سيوف حلك عنه (وقال) أحمد بن عمرو بن المقداد الرازي وقع الذباب
على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجيره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم
خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة (ابن عباس ومجاهد والحسن رضى الله عنهم) الحكمة في قوله
تعالى وجعلكم ملوكا قالوا من كان له بيت وخادم وامرأة فهو مالك الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة
ترد بلاء الآخرة

ولوان ما بى بالجبال لهدا * وبالنار أطفأها وبالماء لم يجر

غيره

اذ لم يكن ما يريد الفقى * على رغبة فليرد ما يكون

اذ لم يكن ما تريد فارد ما يكون اذا أردت ان تقتضيه من لا يمثل أمرك (قال) أبو عثمان النهاس
بالامر من قلة المعرفة بالامر (وقال) عمرو بن عثمان المروءة التغافل عن زلل الأخوان (وقال)
أهل الفراسة احذر الاعور والاحدب والاعرج والاحول وكل من كانت به عاهة في بدنه ونقصان
في خلقته فان معاملته عسرة شاقة وكذلك الكوشج والاشقر وما أتى خبر قطمن الاشقر (وصية)
لبعض العلماء

نوق رعاك الله تسعا من البشر * فصحبته تفضى الى البؤس والضرر

وهم أحول مع أعرج ثم أحدب * وذى كوشج يتلوا الشياطين فى السكر

واباك ذا الانف الطويل واشقر * فانهم بيت الخيانة والخطر

ولا غاير الصديق خارج جهة * ولا ازرق العينين فالخذر الخذر

(وعن محمد) بن عبد الرحمن القارى قال وجدت فى حكمة آل داود عليه السلام العافية ملك خفى
وغم ساعة هرم سنة من يعلم ان الدنيا فانية لا يغم على ما فات منها ولا يهتم بتحصيلها ألم تعلم ان الغم
والهم لا يغيران القدر فهما زبادة على المصيبة ومصيبة أخرى كما قيل الجزع لا يرد الفائت بل يسر الشامت
اللهو فى اللغة هو صرف الهم عن النفس بالفعل الذى لا فائدة فيه يقال لهيت عن الشيء الهى اذا
انصرفت عنه (صمدى) اللعب شغل القلب بما لا حقيقة له واللهو طلب الفرح بما هو مثل ذلك (صمدى)
الاجلاف جمع جلف واصله الشاة المسلوخة بل رأس ولا قوائم فشبّه به الرجل الاحق بضعف عقله (سعدى)
التثاوب من نفخة الشيطان فى اذنه وانفه الرذائل جمع رذيلة فهى الدون من كل شين مثل العبد وولد الزنا
والسامرى واللثيم أيضا مثل الرذل أى ناقص التوكل والرضا بما جرى من القضا (شاه) التوكل سكون
القلب بالوجود عن المفقود (قال) أبو يزيد راحة الله عليه حسبك من التوكل أن لا ترى لنفسك ناصرا
غيره ولا لزقك خازنا غيره ولا لعملك شاهد غيره ومعنى التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده
للعلم بأنه لا يخرج شئ عن علمه وقدرته وان غيره لا يقدر على نفعه وضره (قال) عمر بن عبد العزيز ما
انزع من عبد نعمة فعاذه منها الصبر الا كان ما عاذه خيرا مما انتزع منه ثم قرأ انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب (قال) محمد بن على رضى الله عنه ما خص الله الانسان من جميع
الحيوان ثم خص المؤمنين من جميع الانس ثم الرجال من المؤمنين فقال عز وجل رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فحقيقة الرجولية الصدق ومن لم يدخل فى ميدان الصدق فقد خرج من حد
الرجولية (وقال) يحيى بن خالد لما نكب الدنيا دول والمال عارية ولما بن قبلنا أسوة وفيما ان

هذا المعنى ما فيه الكفاية
 وبقى حكاية تتعلق بالبيت
 المذكور لأبأس بذكرها
 (وهي) أن عريب بفتح
 العين المهملية وكسر الراء
 كانت بارعة الحسن كاملة
 الطرف حاذقة بالغناء وقول
 الشعر معدومة المنزل
 اشتراها المعتصم بمائة ألف
 دينار وأعتقها وكانت من
 جوارى المأمون وكان
 شديد الكاف يحب أنشدتها
 في بعض الأيام مداعبا لها
 أنا المأمون والمالك الهمام
 على أني بحبك مستهام
 أترضى أن أموت عليك
 وجدا
 ويبقى الناس ليس لهم امام
 فمات له يأمر المؤمنين
 والمدكهرون أعشق منك
 حيث قال
 ملك الثلاث الآيات
 عناني
 وحلان من قلبي أعز مكانى
 مالى تطاوعنى البرية كلها
 وأطيعهن وهن فى عصيانى
 ما ذاك الا ان سلطان
 الهوى
 وبه استطلن أعز من سلطانى
 وذلك ان والدك أمير
 المؤمنين قدم ذكر جواريه
 فى شعره على نفسه وأنت
 قدمت ذكر نفسك على
 من زعمت أنك نهواه فقال
 لها أمير المؤمنين صدقت
 الا انى منفرد بحبك وحب
 الرشيد بين ثلاث جوار
 وشستان بين رتبة الحبين
 فقالت له أعرفهن يأمر
 المؤمنين أما لواحدة فهى

بعدنا عبرة (وقال) ابن عطاء نفس المتنفس بالذل والافتقار يخرق كل حجاب بينه وبين العرش
 (وسئل) من الكريم فقال من يهب ولا يذكرانه وهب (الكريم) يغطي عيوب الدنيا والآخرة
 (وسئل) عيسى عليه السلام ما الغضب قال التعزز والتكبر والفخر على الناس (ويقال) لا يغرنك
 أربعة أكرام الملوك وضحك العدو وتعلق النساء وحر الشتاء (ويقال) رؤس النعم ثلاثة فأولها
 نعمة الاسلام التى لا تتم نعمة الابها والثانية العافية التى لا تطيب الحياة الا بها والثالثة نعمة الغنى
 التى لا يتم العيش الا بها (قالت) عائشة رضى الله عنها نزلت آية فى الثقلان فاذا طعمتم فانتمشوا
 ولا مستأنسين لحديث (وقال) الشعبي من فاتته ركعتا الفجر فليعلن الثقلان (وكان) أبوهريرة
 اذا استقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحنا منه (قال) أفلاطون لا تزمن يستنقلك ولا تحدث من
 يكذبك ولا تخاطب من لا يسمع منك * ما أكرم الله العباد فى الدنيا والآخرة كرامة بمنزل
 الامنان به والمعرفة برؤيته (قيل) يدبر المدبر والقضاء يضحك قال الشاعر
 متى يبلغ البنيان يوما غمامه * اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

(قوله) تعالى ذو العرش المجيد قال الواطى الحق أعلى من أن يكون فيه أوله اليه حاجة بل أظهر
 العرش اظهارا للقدرة لا مكانا للذات (وقال) بعضهم اياك والكذب فى هزل أو جسد واحد أن
 توعد أحدا بوعد فتخلف وعده الامن عذر بين (قال) الرشيد يوما لابي يوسف الفلوجج والوزنج
 أيهما أطيب قال لأقضى على غائبين فامر بأحضرهما فصاريا كل من هذا لقمة ومن الآخر لقمة
 فقال يأمر المؤمنين مارأيت خعمين أجدل منهما كما أردت أن أسجل لاحدهما ادلى الآخر
 بحجته قال صاحب بن عباد ما أخجاني غير ثلاثة منهم أبو الحسن البديعى قلت وقد أكثر من
 أكل المشمش لانا كله فانه يطلع المعدة فقال ما يجنبني من باب الناس على مائدته وعن أبي
 نصر التمار عن محمد رحمه الله قال قال آدم عليه السلام يارب شغائنى بكسب يدي فعلمنى شيئا فيه
 مجامع الجد والتسبيح فلو حى الله تبارك وتعالى اليه يا آدم اذا أصبحت فقل ثلاثا واذا أمسيت فقل
 ثلاثا الحمد لله رب العالمين جدا يوفى نعمة ويكافئ مزيدة فذلك مجامع الحمد والتسبيح (المعتصم
 بالله) ابن المتوكل كان يقول المقادير تجري بخلاف التقادير المعتر بانها لما خلعت وادخل عليه
 الشهود العدول قال لامر حبا بهذه أوجوه التى لا ترى الا فى الكسوف دم على كظام الغيظ تحمد
 عواقبك دليل عقله قوله ودليل أصله فعله دوام السرور ورؤية الاخوان ذم الشئ من
 الاشتغال راع الحق عند غلبات النفس (وقال) حسان بن تميم الجيرى لا تثقن بالملك فانه ملول
 ولا بالمرأة فانها خؤون ولا باللدابة فانها شرود (وقال) آخر اذا رأيت رجلا يتناول اعراض الناس
 فاجهد ان لا يعرفك فان أشقى الاعراض به اعراض معارفه (وقال) جعفر الصادق عليه السلام
 لا تحذر من فم لا يحب جمع المال الحلال يصون به وجهه ويقضى به دينه ويصل به رحمه (وقال)
 داود بن علي لان يجمع المرء مالا فيخلفه لاعدائه خير له من الحاجة فى حياته الى اصدقائه * المعتد
 على الله من يعرف بالحلم كثرت الجراءة عليه * المهتدى بالله لما خرج ليبيابح ولم يكن المعتز خلعت
 نفسه بعد قال لا يجتمع أسدان فى غابة ولا فحلان فى عانة دار من جفالك تحمله دولة الارذل آفة
 الرجال ذليل الفخر عزيز عند الله ذلالة الاسنان رأس المال (وقال) بعض أهل العرفان اجلس
 الى من تكلمك جوارحه لامن يكلمك لسانه ليس من شيم الاحرار مكافاة ذوى الاشرار (وقال)
 بشر الحافى رحمة الله عليه يقول أحدهم توكلت على الله وهو على الله يكذب لو توكل على الله لرضى
 بما يفعل الله تبارك وتعالى اذا رأيت محرونا يحرق بحديث أو مخبرا خيرا قد علمته فلا تشاركه فيه
 حرصا على ان يعلم من حضر لك انك قد علمته فان ذلك خفة وسوء أدب وقالوا أفضل ما أنت مستعين
 به على عدوك أن تصادق اصدقائه وتواخي اخوانه وقد قال الاواش من نهيب عدوه فقد جهز لنفسه

فلانة فانها كانت المقصودة
بحبه وأما الاخران فانهما
فجوريتان لها فأحبهما
لأجلها وقربهما من قلبه
بسببها كما قال خالد بن يزيد
ابن معاوية في رمله

أحب بنى العوام من أجل
حبها

ومن أجلها أحببت أخوالها
كلها (وكما قال الآخر)

أحب لحبها السودان حتى
أحب لحبها سود الكلاب
فهذان أحبا القبيلتين من
أجل محبتهما وذلك

عشق هاتين الوصيفتين
تقربا إلى قلب معشوقتهما
وهذا المخرج لعذر أمير
المؤمنين هرون فابن
المخرج لعذر أمير المؤمنين
فاستحيامنهما وعظم وجده

بهما لما رأى من فضلهما وحسن
أدبهما وخطابهما وسيأتي
تطير هذه الحكاية في خاتمة
الباب ان شاء الله تعالى
(قوله) وخرجوا إلى قتاله

بقضاهم وقضيهضهم اذا
خرجوا ولم يخلف منهم أحد
(قوله) سبق السيف العذل
هو مثل من أمثال العرب
يضرب في الأمر الذي لا يقدر
على رده وحكاية معروفة
عند أهل الأدب (ومن
أحسن) ما قيل في العذل
قول بعضهم

يقول لي العاذل في لومه
وقوله زور وجهتان
ما وجه من أحبيته جنة
قلت ولا قولك قرآن
وقال وهب بن جابر الخزاعي

جيشا (وقال) بعضهم ان الصوت الطيب لا يدخل في القلب شيئا ولكنه يحرك ما في القلب وقيل بهم ينتقم
الإنسان من عدوه قال بان زداد فضلا في نفسه (وقال) اذا منعت من شيء النمسته فليكن غيظك
على نفسك في المسألة أو كثر من غيظك على المانع وقال غاية المروءة أن يستحي الإنسان من نفسه
وقال ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أو كثر من خوفك من تدبير عدوك عليك (وقال) لا تنتظر
لفعل الخير إلى مستحقه أن يسألك بل ابدأ به ولا تستخفن بأحد لتواضعه بل زده لتواضعه اكراما
احسانك إلى الخير يحرك على المكافأة واحسانك إلى الخسيس يبعثه على معاودة المسألة (وقال) ان
شرف الإنسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكنت ولم يفهم عاد بهما من مدحك بما ليس
فيك فلا تأمن من بهتته لك وشتمه رجل فقال احذر أن تشتم الناس فلعلك أن تشتم أباك وأنت لا تدري قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الخبر والمخ أشد من حق الوالد والدين ولا يعرف حق الخبر والمخ الا المؤمن اذا شك
مصلى الجمعة ان صلاته للجمعة سابقة أو مسبوقة على قول أبي حنيفة رضى الله عنه يصلى أربعين
الجمعة يقول في زيتها نويت أن أصلي آخر ظهر أدركته ولم أصل بعده (وقال) عليه السلام من أكرمك
فاكرمه ومن استخف بك فاكرمه نفسك عنه والعرب تقول قد أحرقت العداوة قاب فلان ويقولون
للعدي أسود الكبد قال الاعشى

فأأحشمت من اتيان قوم * هم الاعداء والا كباد سود

(للإمام) على كرم الله وجهه فوت الحاجة أهون من طلبها من غير أهلها (وعنه) عليه السلام ماء
وجهلك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره * عن عبد الله بن حسن أتيت باب عمر بن عبد
العزير في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل إلى رسولا أو اكتب إلى كتابا فاني لاستحي من
الله أن يراك على بابي (الاصمعي) عليكم بما كره الغداء فان في ما كرهته ثلاث خلل يطيب النكهة
ويطفيئ المرة ويعين على المروءة قيل وما اعانته على المروءة قال ان لا تتوق النفس إلى طعام غيرك
(أبو طالب) سألت عتيبة بن وهب الدارمي عن مكارم الاخلاق فقال أو ما سمعت قول عاصم بن وائل
شعر

وانا لنقرى الضيف قبل نزوله * ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك

(قيل) كل طعام أعيد عليه التسخين ففساد وكل غناء خرج من تحت السبال فبارد (يا علي) ابدأ
بالمخ واختم به فان فيه شفاء من سبعين داء قيل لا يؤوب عليه السلام أي شيء كان عليك في بلادك
أشد قال شماتة الاعداء

كل المصائب قد تمر على الفتي * فتكون غير شماتة الاعداء

قال الخليل العلوم أفعال ومفاتيحها السؤالات وعنده زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة الجاهل
يخفيها الجاهل قيل من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره (عيسى عليه السلام) لا تطرحوا الدر تحت أرجل
الخنازير (فضيل) ضرب العلماء من يجالس الأمراء وخبر الأمراء من يجالس العلماء قيل لابي بكر
الخوانساري عنده موت ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب قال رجل من الانصار للنبي صلى الله عليه
وسلم اني لا سمع الحديث ولا أحفظه فقال استعن بيمينك أي أكتبه قيل اذا فاتك الأدب فالزم الصمت
فهو من أعظم الأدب قيل الأدب صورة العقل فحسن صورة عقلك كيف شئت (وذكر) أن رجلا من
التابعين مدح رجلا في وجهه فقال له يا عبد الله لم مدحتني أجربني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا
قال أجربتني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال أجربتني عند الأمانة فوجدتني أميناً قال لا فقال
لاجل واحد أن مدح أحدا ما لم يجربه في هذه الأشياء الثلاثة الملوك يسمون بالأفعال لا بالأقوال حصون
العرب الخيل والسلاح من إعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره (ابن الزبير) أكلتم
تمرى وعصيتهم أمرى (يزيد بن المهلب) وكان يقول وددت لو أن كاسا بالف دينار وكل منسكب في جبهته
أسد فلا يشرب الا جواد ولا ينسكب الا شجاع (الوليد بن يزيد) من كلامه لا تؤخر لذة اليوم إلى غد

هدت بالسلطان فيك وانما

أخشى صدودك لا من

السلطان

أهوى الملامة فيك حتى لو

درى

أخذ الرشامنى الذى يلخانى

(وقلت أنانى العذل)

وعادل بالغ فى عذله

وقال لها هاج بلدى

بعارض المحبوب ما تنتهى

قلت ولا بالسيف والوالى

وقال بلدينا شمس الدين

نجد بن العفيف التلمسانى

رحم الله تعالى

أسرفت فى اليوم ولم تقتصر

وزدت فى اليوم ياذا العذول

قدر ضيت نفسى بمحبوبها

وانما المولى كثير الفضول

وقد عقدت للعذل بابا

مستقلا فى كتاب ديوان

الصباية وذكرت فيه

أشياء ملحجة

(خاتمة الباب ومجمع طائره

المستطاب)

(أوامها) أقول قد تقدم

الوعد بالآتيان بمثل حكاية

عريب جارية المأمون وما

أشبهها فاقول (حكى) أبو

الفرج فى كتاب الاغانى

ان: نانا نير جارية خالدين يحيى

البرمكى كانت صفراء مولدة

من أحسن الناس وجها

وأظرفهم وأكلمهم أدبا

وأكثرهم رواية للشعر

وضروب الغناء ولها كتاب

مجرد فى الاغانى فلما جرى

للبرامكة ما جرى أحضرها

الرشيد وأمرها ان تغنى

فقال يا أمير المؤمنين انى

آليت على نفسى ان لا أغنى

فانه غير مأمون (مروان بن محمد) كان يقول كنزنا الكنوز فإنا جعدنا كنزا أنفع من كنز

مصر وف فى قلب حر (نصر بن سيار) كل شئ برخص اذا كنز سوى الادب فانه اذا كنز غلا

(أبو مسلم الخراسانى) كان يقول الجماع جنون ويكفى للرجل أن يحزن نفسه فى السنة مرة حلم

المرء سونه حرم الوفاء على من لا أصل له حرقة الاولاد بحرقة الا كباد وقال اذا بلغ المستور الى

كشف حاله اك فاحذر رده فانه قد أطلعك على سره مع بارئه حلى الرجال الادب (المأمون)

كان يقول مجلس النيبذ بساط يطوى باقضائه ومن قوله ان النفس لتل الراحة كما تل التعب

خف الله تأمن خالف نفسك تسترح (وقال يحيى بن خالد البرمكى) اذا أحببت انسانا بغير سبب

فارج خيره واذا أبغضت انسانا بغير سبب فتوق شره خبير الاحباب من يدلك على الخير (وقال)

مثل الذى يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعمى بيده السراج يستضي به غيره وهولابراه (وقال)

انما راء الانسان بقدر تصويرك لنفسك فان عز زهار وبت عزبة وان أهنتها رويت مهانة

وعد الكريم ألزم من دين الغريم لكل امرئ أجل واكل زمان رجل احذروا من لا يرجى خيره

ولا يؤمن شره المسلم من سلم الناس من لسانه ويده المؤمن من أئتمنه الناس على أنفسهم وأموالهم

لايمان لمن لا أمانة له ويد الله مع الجماعة لاجباية الاحماية الهدية مشتركة فهادوا تحابوا

القلوب تتشاهد ترك السر صدقة الحياء شعبة من الايمان اياك وما تعتذر منه مظل الغنى ظلم

من غشنا فليس منا الوحدة خير من جليس السوء السعيد من وعظ بغيره البركة فى البكور

انصر أهلك ظالما أو مظلوما انتظر الفرج عبادة المرء على دين خاله المستشير معان الاستشار

مؤمن لا خير فى بدن لا يألم اذا أتى كريم قوم فأكرموا اليد العليا خير من اليد السفلى من مات

غريبا مات شهيدا (وذكر فى انات الخليل) فقال ظهورها حرز و بطونها كنز و ذ كر الغنم فقال

سمنها معاش و صوفها رياس (أبو بكر الصديق رضى الله عنه) ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة

من كتم سره كان الخيار فى يده تأجروا الله بالصدقة ترجوا لا ترجون الارباك ولا تخافن الاذنباك

خير أوالك ما كفالك وخير اخوانك من واسالك (الحسن بن على عليهم السلام) خير المال ما وفى

به العرض (ابن مسعود رضى الله عنه) العلم أكثر من أن يحصى خذوا من كل شئ أحسنه أبوذر

رضى الله عنه كان الناس ثمرا بلا شوك فعادوا شوكا بلا ثمر الا الذين عديم الدين من كرمت عليه

نفسه هانت عليه الدنيا نعم المحدث الدفتر (كانت) ذرة عمر أهيب من سيف الجاج (بزرجهر) الدنيا

أشبه بطل الغمام وحلم النيام (وكان) يقول المالك للرعية كالروح للجسد وكأ رأس للبدن والقعود من

أخلاق النساء الخراف والقنائة من طبائع البهائم مثل التركى كالدر والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا

معدنهما وموطنهما (وقال) لاخته كرسبور (يا أنخى) ان الشجاع يحب الى عدوه والجبان مبغض حتى

الى أمه العمارة كالحياء والخراب كاللوت وبناء كل ملك على قدر همته أعقل الملوك أبصرهم بعواقب

الامور (كيكوس) قال أحسن الاشياء وأطيها العافية ولولا مرارة البلاء ما وجدت حلوة الرخاء

(رستم بن زال) كان يقول الوفاء شربك الكرم والغدر شربك اللؤم (وقال اسفنديار) ان

المولى اذا كاف عبده مالا يطيقه فقد أقام عذره فى مخالفته تعالوا الاقدار بالافضل لا تطمع فى كل ما تسمع

من متب على الدهر طال عتبه (واظنر) الى شيخ قد خضب فقال له ان كنت صبغت الشيب فكيف

تصبغ آثار الكبر (قال) رأيت اعرابيا يوصى آخر وهو يقول له اياك وخرق الغضب انه يحوج الى

ذل اعتذار وان أحضر الناس جوابا من لا يغضب أفضل المعروف ما لم يبتذل فيه الوجوه (قال)

أحمد بن الطيب كما عند بعض اخواننا فتكلم وأعجبه من نفسه البيان ومنا حسن الاستماع حتى أفرط

فصل البعض من حضر مل فقال اذا بارك الله فى الشئ لم يقن وقد جعل الله فى حديث أخينا البركة

(وقال) عبد الله بن شبرمة أنا وأنت لا نتفق أنت لا تشتهى تسكت وأنا لا أستهي أسمع وقيل له

بعد سیدی ایدافض
وأمر بصفعتها فصفت
وأقيمت على رجليها
وأعطيت العود فاحذته
وهي تبكي أشد بكاء فاندفعت
وغنت

يادار سلمى بنازج السند
من للأنثى ومسقط الملبد
لمار أيت الديار قد درست
أيقنت ان النعيم لم يعد
فرق لها الرشيد وأمر
باطلاقها فانصرفت وهي
تبكي (قالت) والله معذورة
في عدم غنائها وطول
بكاها وعنائها لان خالدا
البرمكي مولاها رجه الله
نعالي كان يتصدق عنها في
كل يوم من شهر رمضان
بالت دينار لانها كانت
لا تصومه مما أصابها من
العلة السكبكية فكانت
لا تضرب على الطعام الساعة
الواحدة (ووجد) على
حائط بخطها ماصورة
النبيك على أربعة أقسام
فالاول شهوة والثاني لذة
والثالث شفاء والرابع
داع وحرا الى ابر من أحوج
من ابر الى حزين وكتبته دنابر
جارية البرامكة (نانها)
أقول من عجيب ما رأيت في
موافة النساء ما حكاها أبو
الفرج الاصبهاني في كتاب
الانغانى ان هدية بن خشرم
لما مر معاوية بقتله أرسل
الى امرأته في الليل وكان
يحبها فقال لها اتنى أجمع
بك وأودعك فاته في الليل
لباس طيب فادته وبكت
وبكى ثم كان بينهما ما كان

ما فيك عيب الا كثرة كلامك قال أفتسمعون صوابا أم لا قالوا بل صوابا (وكان) يقول الكلام كالدواء
ان أقالت منه نفع وان كثرت قتل (قال) على بن أبي طالب كرم الله وجهه لا تسبح بقدميك الى
من رالك دونه فتصغر في عينه واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه فان عزة النفوس تضاهي جاه الملوك
فانت ان قبالت تصغر رشدت وان خالفتني كنت كمن صير الماء العذب الى أصول الخنظل كلما
ازدادت بالازدادت مرارة * لبعضهم لا تعداد السفلة وتغافل عنهم وتشاغل بما هو أهم منهم فانك ان اريتهم
لم تنتفع بتداراتهم وان قاومتهم زلت الى مساواتهم (حكاية حسنة) عن عبدالله بن محمد بن أحمد
ابن موسى القاضي قال حضرت مجلس موسى بن اسحق القاضي بالري فتقدمت اليه امرأة فادعى
وليها على زوجها بخمسمائة دينار مهورا فانكر الزوج فقال القاضي شهوك قال قد أحضرتهم
فأستدعي بعض الشهود أن ينظر المرأة ليشير اليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة قومي فقتل
الزوج ماذا تقولون قال الوكيل ينظرون الى امرأتك وهي مسفرة لتصلح شهادتهم فقال الزوج
اني أشهد القاضي ان لها على هذا المهر الذي تدعيه ولا يسفر وجهها فردت المرأة وأخبرت
ما كان من زوجها فقالت المرأة فاني أشهد القاضي اني قد وهبت له المهر وأبرأته منه في الدنيا
والآخرة فقال القاضي تكتب هذه من مكارم الاخلاق * امرأة مرت بالجسر فرأت تحتها جعفر بن يحيى
مصلوبا فقالت اني أصبحت نهاية في البلاء لقد كنت غاية في الرخاء تنالوا بكبرا عن كبر وأخذ
الفخر من أسرة ومنابر شرف ينقل كبرا عن كبر كالحج أنبوبا على أنبوب (قال الرشيد) لا سمعيل بن
صبيح اياك والدلالة فانها تفسد الحرم ومنها أني البرامكة * المأمون تحتل الملوك كل شيء الا ثلاثة افساء
السرو والقدح في الملك والتعرض للحرم (المنتصر) لذة العفو أطيب من لذة التشفى وذلك ان لذة العفو يلحها
حد العاقبة ولذة التشفى يلحقها ذم الذم (من قول المنصور لابنه المهدي) لا تذن من أمرا حتى تفكر
فيه فان فكرة العاقل مرآته تراه فيحبه وحسنه * ومربا لاوقص الخزوي وهو قاضي المدينة سكران
يتغنى فاشرف عليه وقال يا هذا شربت حراما وأيقظت نياما وغنيت خطا خذ عني وأصلح له الغناء
(وقال) ابن الماسجون اني لا سمع الكلام الملع ومالي الا قميص واحد فادفعه الى صاحبه واستعكسى
الله عز وجل (وقال) رجل في مجلس الاحنف بن قيس ما أبالي هجيت أم مدحت فقال له الاحنف
استرح من حيث تعب الكرام المزاح يذهب الهيبة والوقار وليس لمن ومه به مقدار أوله حلاوة
وآخره عداوة لا تعدن وعدا ليس في يديك وقاره وقالت الحكماء الحوادث النازلة نوعان أحدهما لاحيلة
فيه فدفعه بالصبر الدائم والاعراض عنه والثاني يمكن فيه الاحيلة فدفعه بالصبر عنه الى حين يعود
بالاحيلة فيه (وولي) عبدالله بن خالد بن القرشي قضاء البصرة فجعل يعمل مع أصدقائه وأصحابه ومعارفه
فقبل له أي رجل أنت لولا انك تحابي أصدقاءك فقال وما خير الصديق اذ لم يقطع لصديقه قطعة
من دينه ومات مجوسى وعليه دين فقال بعض غرمائه لولده لو بعث دارك وخففت بها عن والدك فقال
اذا أنا بعث دارى وقضيت بها عن أبي دينه فهل يدخل الجنة قال لا قال فدعه في النار وأنا في الدار
(وقيل) لابي الحارث حمير هل سبقت يوما أو تقدمت بي دونك هذا أحد اقال نعم مرة واحدة دخلت أنا
وجاعة رفاقا لا منفذ له وكنت آخر القوم فلما رجعوا أصرت أولهم وقطع على رجل الطريق فأتى صديقا
له فطاب منه ما يلبس فقال له صديقه ان فعلت فانا الذي قطع على اذا (وقالت) مغنية لابي العتاهية
هب لي خاتمك اذ كرك به فقال اذ كركني بالمنع وخاصم علوي فقال له العلوي نخاصمني وأنت تقول
اللهم صل على محمد وآله فقال اني أقول الطيبين الداهرين ولست منهم ووعد ابن المنذر بغلا ولقيه
بعد ذلك على حمار فقال كيف أصبحت يا أبا العتاهية فقال على حمار أعزك الله قال العشيبة يجيئك البغل
وصار يوما الى باب صاعد بن مخلد فقيل له هو مشغول بالصلاة فقل لسلك جديد لذة وكان صاعد قبل
الوزارة نصرانيا ودعا حائلا ليعشيه فلم يدع شيئا الا أكله فقال يا هذا دعوتك رجة فتركتني رجة

فلما أصبح أخرج من السجن
ومضى به ليقتل فالتفت
فرأى امرأته فأنشد

أقلى على الاوم وارعى لمن
رعى

ولا تجزعى مما أصاب فاجعا
ولا تسكعى ان فرق الدهر

بيننا

أنعم القفا والوجه ليس

بأزعا

فالت زوجته الى جزار

فأخذت شعره فجذعت

أنفها بها وجاءته ندى

مجدوعة فقالت له أتخاف

أن يكون بعد هذا نكاح

فرس في قيوده وقال الآن

طاب الموت فلما أرادوا

قتله قال لاهله بلغنى ان

القتيل يعقل ساعة بعد

سقوط رأسه فان عقلت

فانا قابض رجلى وباسطها

ثلاثا ففعل ذلك حين قتل

وهذا من العجائب رحمه

الله تعالى (وحكى) أبو محمد

البطلينوسى فى شرح أبيات

الجل ان هدية كان قد قتل

زيادة بن زيد فدفعته فيه

أكابره بش سبع ديات

فابى عبد الرحمن أخو زيادة

ان يقبلها وكان لزيادة

المقتول ابن لم يبلغ الحلم فقال

معاوية ابنه أولى بطالب

دمه فليسجن هدية حتى

يبلغ ابنه فسر بما رضى

بالدية فبس هدية سبع

سنين حتى بلغ المنصور

فعرض عليه قبول الدية

فابى الاقتل صاحبها فقتل

هدية كما قدمنا (نالتها)

حكى ان عليا بنت المهدي

سرق بعضهم قيصا فاعطاه ابنه ليبيعه فسرقت منه فلما رجع قال له أبوه بكم بعث القميص قال رأس
المال وزجه رجل بجسر بغداد على جدار فضرب بيده الى أذن الجمار وقال يا فتى قل للعمار الذى فوقك
يقول الطريق وقبض ثعالب على أرنب فضمه ضمة منككة فقال له الارنب أنت لم تفعل هذا القوتك
ولكن اضعنى وقف كلب على قصاب فالح عليه بكثرة النج فقال له القصاب ان ذهبت والاضربت
رأسك بهذا الكرش فوقك الكلب ينتظر واشتغل القصاب فلما رأى الكلب شغله عنه قال
تضرب رأسى بشئ أو أمضى ووقع ثعالبان فى شرك صائد فلما انتصف الليل قال أحدهما للآخر
يا أخى أين الملتقى قال فى الفرائين بعد ثلاثة أيام وبلغ ذئب عظما فنشب فى حلقه فجاء الى كركى
فجعل له أجرا على أن يخرج العظم بمنقاره فادخل الكركى رأسه فى فم الذئب وأخرج العظم
بمنقاره ثم قال له هات الاجرة قال له الذئب الست ترضى ان أدخلت رأسك فى فمى ثم أخر جثته
سالمًا حتى تعالاب منى بعد ذلك أجرة وحضر اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو يا كل اذ
تعلقت شعرة بلقمة الاعرابى فقال له هشام يا اعرابي نخ الشعرة عن لقمته قال وانك تلاحظنى
ملاحظة من يرى الشعرة فى اللقمة والله لا أكلت عندك أبداً وخرج وهو يقول

وللموت خير من زيارة باخل * يلاحظ أطراف الاكيل على عمد

وانتقل بعض الخلاء الى دار فلما تزأها وقف به سائل فقال له صنع الله لك ثم أتاه فان فقال مثل
ذلك ثم أتاه ثالث فقال له كذلك فالتفت الى ابنته وقال لها ما أكره السؤال فى هذا المكان فقالت
له يا أبت ما نسكت لهم بهذه الحكمة فلا تبالى كثروا أم قلوا قال الكندى قول لا يدفع البسلا
وقول نعم يزيل النعم (وقال) الاحنف بن قيس لابنته يا بنى تعلم الرد كما تعلم الاعطاء فلان تعلم
بنو تميم ان عندك مائة ألف خير لك عندهم من أن تعطهم مائة ألف (وقال) آخر ما رأيت تبذرا
الا الى جنبه حق مضيع وأنى من رائدة باسارى فامر بقتلهم فقال له بعضهم أتقتل
الاسارى عطاشا يا معن قال اسقوهم فلما اسقوا قال أتقتل أضيافك يا معن نفلى سيولهم وأمر
المهدي بضرب عنق رجل فقام اليه ابن السمك وقال له هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق
قال فما يجب عليه قال تغفو عنه فان كان أجرا كان لك وان كان وزرا كان على دونك نفلى
سبيله (وحكى) أن عبيد بن العاص كان يقول قبح الله المعروف اذا لم يكن ابتداء من غير مسألة
فما المعروف عوضا عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقلبه خائف وفرائضه ترعد وجبينه يرشح
لا يدري أبرجى بنج الطاب أم بسوء المنقلب (قال) سعيد اللهم ان كان للدنيا عندى قدر فلا
تجعل لى حظا فى الآخرة ومن جوده ما ذكر انه كان يسهر عنده كل ليلة جاعة الى أن ينقضى
حين من الليل فانصرف عنه القوم ليلة ورجل قاعد لم يقم فامر سعيد فاطنى الشمع ثم قال ما
حاجتك يا فتى فذكر ان عليه أربعين ألف درهم فأمر له بها وكان اطفأوه الشمع فى الجود أبلغ
من عطائه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم تحافوا عن ذنب الكرم فان الله يأخذ بيده كلما عثر
(وقيل) ضرب بعض الملوك رجلا فاجعه فقال له أصلحك الله اضربنى ضربا تقوى عليه فانه لا بد
من القصاص مذلة الاختبار تظهر جواهر الرجال ان لم تكن أسدا فى العزم ولا غزالا فى السبق
ولا تنقلب فى كد كد العبيد فكيف تنعم تنعم الاحرار (ارسطا طاليس) حركة الاقبال بطيئة
وحركة الإديار سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقة الى مرقة والمدير كالمقذوف من علو الى أسفل
(وقيل) اذا أقبل البخت باضت الدجاجة على الوند واذا أدبر انشق الهاون فى الشمس (قالوا) وعاش
آدم ألف سنة وولدت حواء أربعين بطنا فى كل بطن ذكر وأثنى فاولهم قابيل ونوأمته أقبلها ولم
يبت آدم حتى رأى من ولده وولد ولده أربعين ألفا وانقرض نسلهم غير نسل شيث ثم انقرض
النسل وبقي أولاد نوح وهم سام وحام ويافت فسام أبو العرب وحام أبو الزنج ويافت أبو الترك

كانت من أجل الناس
 وأخذهم بقول الشعر
 الجيد وتصوغ اللحن
 الحسنة وكانت لا تغنى ولا
 تشرب الا اذا كانت معترلة
 للصلاة فاذا ظهرت أقبلت
 على الصلاة وقراءة القرآن
 وكانت تقول ما حرم الله
 شيئا الا وجعل فيها حل
 بدلا منه فبأى شئ يحتاج
 عاصيه وكانت تهوى خادما
 من خدام الرشيد اسمهم
 طل خلف عليها الرشيدان
 لا تسلمه ولا تسمى باسمه
 فامتثلت أمره في ذلك مدة
 فاطلع الرشيد عليها يوما
 وهي تتلو آخر سورة البقرة
 فلما بلغت الى قوله تعالى
 فان لم يصبروا بل وأرادت
 ان تقول فطال فقالت فالذي
 نهانا عنه أمير المؤمنين
 فدخل الرشيد فقبل رأسها
 وعجب من حسن وقائمه
 وقال قد وهبت لك طلاولا
 أمتعك بعدها من شئ
 تريدنه (رابعها) قال أبو
 الفرج الاصفهاني كانت
 عنان مولدة من مولدات
 الهمامة وهانئات وناديت
 واشترها النطاق ورباها
 وكانت ملحمة الشعر سريرة
 البديهة تجارى فحول
 الشعراء وتعارضهم فتتصف
 منهم دخل عنها أبو نواس
 يوما فحدث ساعة ثم قال
 لها قد قلت أيتها قالت
 هات فقال
 ان لي اراخيشتا
 لونه يحكي السكميتا
 لورأى في الجو صيدا

والروم وبأجوج وماجوج من بني عم الترك (مدحش) الرجولية قوة مجبونة في طين الطبع
 والاثوية رخوة ولد السبع عز الزاهمة وابن الذئب غدار وكل الى طبعه عائد الجذ كله حركة
 والسكر كله سكوت ما يحل بالنعيم من لا يشقى أى من لا يتعب وما يحصل برد العيش البحر
 التعب ما العز الاتحت ثوب السكر على قدر الاجتهاد تعلو الرتب (وكان) في بني اسرائيل عابد عبد
 ربه سبعين سنة ثم تقدم له حاجة فلم تقض له فرجع الى غاره فقال لو علم الله أن في خسيره قضي
 حاجتي فبعث الله ملكا فقال له ان الله تعالى يقول لك لو ملك نفسك لي كان أحب الى من عبادة
 سبعين سنة وتري حاجتك فقد قضيتها بلوم نفسك (وذكر) في الخبر ان ابليس لعنه الله جاء الى
 موسى عليه السلام وهو يناجي ربه فالتصق به اعلمه يدرك منه بعض ما يريد فقال له ملك من
 الملائكة ويحك يا ماعون ماذا ترجو منه وهو يناجي ربه فقال ابليس أرجو منه ما رجوت من أبيه
 وهو في الجنة في جوار ربه فأغويته حتى أخرجه من الجنة فتدبر هذا الخبر العجيب الهائل فاذا
 كان العين لم يياس من يكلم ربه مع ماله عند الله من الكرامة والمنزلة الرفيعة والعصمة من الشيطان
 وجنوده فكيف يياس من يعصى الله في كل وقت وفي كل حين ولا ينتهي ولا يرجع عنها ولا
 يندم ولا يتوب منها (وقال) بعض الحكماء اذا كنت صبيبا تلعب مع الصبيان واذا كنت شابا
 غفلت باللهي الفانية واذا كنت شيخا كنت ضعيفا فتى تعامل الله تعالى يا غافل فيمنعني للعقل
 أن يتفكر في أمر الموت فانهم يمتنون أن يؤذن لهم أن يصلوا ركعتين أو يؤذن لهم بان يقولوا امرأة
 واحدة لاله الا الله أو يؤذن لهم في تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من الاحياء انهم
 يضيعون أيامهم في الغفلة يا أخى لا تضيع أيامك فان أيامك وأس مالك فاجتهد حتى تجمع من
 بضاعة الآخرة في وقت الكساد ليوم العز فانك لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم فنسأل الله تعالى
 أن يوفقنا للاستعداد ليوم الحاجة ولا يجعلنا من النادمين الذين يطلبون الرجوع ويسهل الله
 علينا شدة القبر وعلى جميع المسلمين آمين والحمد لله رب العالمين ثم ان ذلك يسير على من يسره الله
 عليه وعلى العبد الاجتهاد وعلى الله تعالى الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 صلبنا واذا كان العبد الضعيف يقوم بما عليه فما ظنك بالرب القديم الغنى الكريم الرحيم لما
 صفت خلوات الدجى نودى اذن الوصول اقم فلانا وانم فلانا خرجت بالاسماء الجرائد وفاء الاحباب
 بالفوائد (قال) ابراهيم بن أدهم رحمة الله عليه صحبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان فكانوا
 يوصونني اذا رجعت لاهل الدنيا فعنهم وقل من يكثر الاكل لا يجد لذة العبادة ومن أكثر النوم
 لا يجد في عمره بركة ومن طلب رضا الناس فلا ينتظر رضا الرب ومن أكثر فضول الكلام والغيبة
 فلا يخرج من الدنيا على دين الاسلام (منهاج العابدين) ولقد رويناه في الاخبار ان نبيا من
 الانبياء صلوات الله عليهم شكا بعض مآله من المكروه الى الله سبحانه فأوحى الله تعالى اليه
 أتسكوني ولست باهل ذم ولا شكوى ~~هكذا~~ بدا شقاؤك في علم الغيب فلم تسخط قضائي عليك
 أتريد أن اغير الدنيا لأجلك وابدل اللوح المحفوظ بسببك فأقضى ما تريد دون ما أريد ويكون ما تحب
 دون ما أحب فبعزتي حلفت لن تلج هذا في صدرك مرة أخرى لاسلبك نور النبوة ولا وردك
 النار ولا أبالي فليس مع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهائل مع أنبيائه وأصفياه صلوات الله
 عليهم فكيف مع غيرهم ثم استمع ما يقول لن تلج هذا في صدرك مرة أخرى فهذا في حديث النفس
 وتردد القلب فكيف بمن يصرخ ويستغيث ويشكو وينادى بالويل والصرخ من ربه على رقبته
 الملائكة وهذا ان سخط مرة فكيف بمن هو بالسخط على الله جميع عمره وهذا لمن شكا اليه فكيف بمن
 شكا الى غيره نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونسأله أن يعفو عنا ويغفر لنا سوء
 ذنوبنا ويصلحنا بحسن ظفرك انه أرحم الراحمين (الاصمعي) دخلت على الخليل وهو جالس على حصير

لنراحتي عونا

أورأى في السقف دبرا

لتحول عنكبوتا

أورأه جوف بحر

خلته قد صار حوتا

(فما بئ ان قالت)

زواجوا هذا بالف

وأطن الالف قوتا

انني أخشى عليه

داه سوء ان عونا

بادروا ما حل بالمس

كبن خوفا ان يفوتا

قبل ان يتكسر الدا

فلا يأتى فيوتى

(خامسها) حكى ان السلطان

ملك شاه السلجوقي أحضر

اليه مغنية فاجعته واستطاب

غناءها فهم بها فقالت

يا سلطان انى أغار على هذا

الوجه الملمع الجميل ان

يعذب بالنار وان الحلال

أيسر وبينه وبين الحرام

كلمة فقال صدقت فاستدعى

بالقاضى والعدول وتزوجها

فأقامت في عنبته حتى

مات رحمه الله (سادسها)

حكى ان هرون الرشيد

حلف في وقت انه من أهل

الجنة فاستفتى العلماء فلم

يقره أحدانه من أهلها

فقبل له عن ابن السمال

القاضى الكوفي فاستحضر

وسأله فقال هل قدر مولانا

أمير المؤمنين على معصية

ختر كها خوف من الله تعالى

فقال نعم كان لبعض الزامى

جارية فهو يتهاوننا اذ ذاك

شاب ثم انى طفرت به امرأة

وعزمت على ارتكاب

الفاحشة منها ثم انى فكرت

صغير فاشار الى بالجلوس فقلت أضيّق عليك فقال مه ان الدنيا بأسرها لا تسع متباعدين وان شبرا
في شبر يسع متحابين (المأمون) الاخوان على ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة
كالدواء لا يحتاج اليه الا في الاحايين وطبقة كالداء لا يحتاج اليه أبدا (المعتز بالله)

ان الصديق له حقوق جاوزت * حق القرابة لان سبب الاقرب

(قس من ساعدة) تقاربوا بالمودة * ولاتوا كالأبوالقرابة * لا يباع الصديق بالالوف بالالوف (قيل)
لخالد بن صفوان أى اخوانك أحب اليك قال الذى يسد خالي ويغفر زللى ويقبل على (محمد بن
واسع) ان القلب اذا أقبل الى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين اليه (قيل) لرجل مالذة الدنيا قال
تواصل بعد اهتجار * وتصاف بعد اعتذار * (قيل) باع أبو الجهم العدوى داره بمائة ألف درهم
ثم قال فبكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا هل يشتري جوار قفا قال ردوا على دارى وخذوا
مالكم ما أدع جوار رجلى ان قدمت - أأل عنى * وان رأنى رجب بى وان غبت - حظى * وان
شهدت قربى * وان سألته قضى حاجتى * وان لم أسأله بدأنى وان تابتنى جائحة فرج عنى * فباع ذلك
سعيدا فبعث اليه مائة ألف درهم (النبي صلى الله عليه وسلم) ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
الأثرى ان آدم كان في الجنة في عيش رغد فانخرج منها الى الدنيا بالمعصية التى كانت منه (موسى عليه
السلام) قال في مناجاته يارب لم ترزق الا حق وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل أنه ليس في الرزق
حيله (قالت) ام الاسكندر في دعائه له رزقك الله حظا تخدمك به ذو والعقول * ولا رزقك عقلا
تخدم به ذوى الحظوظ (أبو العتاهية) بعمر بيت بخراب بيت * يعيش حتى يتراث ميت * (أنس)
رضى الله عنه كانت ناقة رسول الله العضاء لان سبب فجاء اعرابي على فعوده فسبى بها فاستد على
الصحابه فقال عليه الصلاة والسلام ان حقا على الله أن لا يرفع شيأ من هذه الدنيا الا وضعه (أنس)
رضى الله عنه ما من يوم وليلة ولا شهر ولا سنة الا والذى قبله خير منه سمعت ذلك من نبيكم شعر
رب يوم بكيت فيه فلما * صرت في غيره بكيت عليه

(عن) عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت من أنحى
جبريل أن تنزل بعدى الى الدنيا قال نعم أنزل عشر مرات وأرفع جواهر الارض قلت وما ترفع منها قال
في المرة الاولى أرفع البركة من الارض وفي الثانية أرفع الشفقة من قلوب العباد وفي الثالثة أرفع
الحياء من النساء وفي الرابعة أرفع العدل من أولى الامر وفي الخامسة أرفع المحبة من قلوب الخلائق ليعود
بعضهم أعداء بعض وفي السادسة أرفع الصبر من الفقراء وفي السابعة أرفع السخاوة من الاغنياء وفي
الثامنة أرفع العلم من العلماء وفي التاسعة أرفع القرآن من المسحائف ومن قلوب القراء وفي العاشرة
أرفع الايمان من قلوب أهل الايمان نعوذ بالله من ذلك الزمان صدق رسول الله (وقال) النبي صلى الله عليه
وسلم أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انى وضعت أربعة في أربعة مواضع والناس يطلبونها في غيرها
فكيف يجدونها انى وضعت العز والمرتبة في التقوى والناس يطلبون أبواب السلاطين وانى وضعت
رضائى في كراهة أنفسهم والناس يطلبون في راحة أنفسهم وانى وضعت الراحة والسرو في الجنة
والناس يطلبون في الدنيا كيف يجدون والله الهادى (قال) على كرم الله وجهه الظالم على مدرجة
من العقوبة وان طالت مدته والظالم موقوف على النصرة وان عظمت محبته ولا لامهال غايات
وللا آجال نهائيات وسيعلم الذين ظلموا أى منتقلب ينقلبون (وذكر) عن كعب أنه قال من قال ليلة
القدر لا اله الا الله صادقا من قلبه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه برأحة ونجاة من النار بواحدة
وأدخله الجنة بواحدة فقلنا لكعب الاحبار يا أبا اسحق صادقا قال وهل يقول لا اله الا الله الا كل
صادق والذى نفسى بيده ان ليلة القدر لثقليلة على المنافق فكأنما على ظهره جبل * قوله لا اله الا
الله لها أربعة عشر معنى الاول لخالق ولا زارق سواء ولا محبي ولا ميمت سواء ولا معطى ولا مانع سواء

في النار وهو لها وان الزنا
من الكبائر فاشفق من
ذلك وكففت عن الجارية
مخافة من الله تعالى فقال
له ابن السمالك أ بصر
يا أمير المؤمنين فانك من
أهل الجنة فقال هرون
الرشيد ومن أين لك ذلك
فقال من قوله تعالى وأما
من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فإن
الجنة هي المأوى فسر
هرون بذلك (سابعها)
كانت مقيم الهاشمية من
أحسن الناس وجهاً وغناء
وأدبا من مولدات البصرة
فاشتهر بها علي بن هاشم
وحظيت عنده فاتفق أنها
غضبت عليه في وقت وتنادت
في غضبها فاسترضاه فلم
ترض فكتب إليها الأدلال
يدعو إلى الملال ورب هجر
دعا إلى صبر وانما ممي
لقلب قلبها لتقبله وقد صدق
عندي العباس بن الاحنف
حيث قال

ما رأني إلا أسأهجر من لبي
س يراني أقوى على المجران
ملني وثقا بحسن أخاه
ما أضر الوفاء بالانسان
فلما قرأت الرقعة خرجت
اليه من وقتها ورضيت
(وكتب) الوزير عامر إلى
هند المغربية يستدعيها
إلى مجلس أنس بعد قطيعة
كانت منها
يا هند هل لك في زيارة فتية
تبدوا المحارم غير شرب
السائل

ولا معز ولا مذل سواء ولا نافع ولا ضار سواء ولا هادي ولا مضل سواء ولا مبدئ ولا معيد سواء من لم
يعرف هذه الاربعة عشر فهو كافر

(فصل) في صلاة يوم السابع عشر من رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ذلك اليوم
أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذ جاء نصر الله مرة والمعوذتين مرة مرة ثم يسلم
ويقرأ قل هو الله أحد اثني عشر مرة رفع الله عنه شر أهل الأرض من الجن والانس والشیاطين
وبعث الله اليه بكل حرف قرأه من القرآن فيها ملائكة يكتبون له الحسنات ويحسون عنه السيئات
ويرفعون له الدرجات وان مات بعد ما صلى هذه الصلاة مات مغفوراً له

(فصل) في صلاة ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى تلك الليلة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وتبارك الذي بيده الملك مرة
وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة ويس مرة وفي الركعة الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب مرة
مرة وقل هو الله أحد خمس وعشرين مرة فإذا فرغ من صلاته رفع يديه إلى السماء ويسأل
حاجته يقضى الله حاجته ويعتقه من النار يوم القيامة وأعطاه نوراً ويدخله الجنة بغير حساب وله
عند الله مزيد اللهم ارزقنا جنتك يا كريم (رأيت) خدمة الوقف المبارك ليلة سبع وعشرين من
رمضان يحرم بعد صلاة العشاء يقول نويت الاحرام بتلاوة هذه الاسماء المباركة وهي يا عزيز يا معز
يا حي يا قيوم يا كريم يا وهاب يا ذا الطول تقول ذلك ألفاً ومائة وأحدى عشرة مرة ثم تقول هذين
الاسمين يا شمائل ياد هو يا بل أجب بحق سارا سارا رآني نارا كاني نور علي نور أجب بحق قسم هذا
الاسم الاعظم بعزة عزيز مكن وهو على كل شيء قدير فان قولوا قل حسبي الله لا اله الا هو الآية انما
يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها سجدوا وسجدوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ثم تسجد ولا
تلبث في سجودك وتسلم على اليمين السلام على الملائكة الكرام وعلى اليسار كذلك فبذلك تصبح
مخدوماً (مناجاة هروزة بقدر از فرائض) الهى لارب لى سوال فادعوه ولا اله غيرك فارجوه أنت
الرب وأنا العبد الرب يعفو والعبد يخفى فان كانت دعوت صادقة وبقيت لك صادقاً فاعنتى
يا غياث المستغيثين وارحمني يا أرحم الراحمين (ولن) غلبه أمر واستصعب عليه حسبي الله ونعم الوكيل
قضاء الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وأن تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم
بك استعين وعليك أتوكل اللهم ذلل لى صعوبة أمرى وسهل على مشقة وارزقنى من الخير أكثر
مما أطلب واحرز عني من الشر ما أخاف واحذر

(باب) فيما يقال عند الصباح والمساء اللهم أنت ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب
العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل
شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً اللهم انى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ
بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو
السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير الله لا اله الا هو ويقرأ آية الكرسي بعده
(هذه الاوراد منقولة من كتاب الاذكار للنووي وجرنتها) من قرأ كل صباح أربع مرات
اعتق الله رقبته من النار اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حلة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
انك أنت الله لا اله الا أنت وأن محمداً عبداً ورسولاً * أنك شئت دست راست ودست جب يبك
يك فروى كبرد جناحه يست جرك يا ندوده باركوكيد أصبحت فى جوار الله وتبارك منى كويد
يا على أدركنى من مجربان الاذكار وضيت بالله تعالى رباً وبالاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم
نبياً (دعاء آخر) يا جميل السر اذا أخط البلاء يا مسبل السر من عنان السماء بحق سدره المنتهى

منه والبلابل قد شدت
فتذكرها

نعمات عودك في الثقل الاول
فكتبت اليه الجواب
ياسيدا حاز العلا عن سادة
شم الانوف من الطراز الاول
حسبي من الاسراع نحوك
انني
كنت الجواب مع الرسول
المقبل

النتيجة التي مدار الكتاب
عليها وعين عنوانه ناظرة
اليها في بسط الكلام على
ما تقدم ذكره في المقدمة
من هذا العدد وتفصيل
بمجملة وايضاح مشكاه
وتشتمل ايضا على سبعة
ابواب الباب الاول في ذكر
قصة يوسف عليه السلام
وبسط الكلام على ما وقع
فيها من هذا العدد (فاقول)
وبالله التوفيق نظرت في
سبعة تفاسير قبل الكلام
على هذه القصة التي هي
قصة يوسف عليه السلام
فوجدتها كما اخبر الله
تعالى أحسن القصص
قال بعض المفسرين انما
كانت أحسن القصص
لاشتمالها على ذكر الحب
والحبيب وسيرته ما قيل
لان فيها ذكر الانبياء
والصالحين وسير الملوك
والسلاطين والعلماء
والملائكة والشياطين
والتجار والرجال والنساء
وذكر مكرهن وحيلهن
وفيهما ذكر التوحيد والفقه
والسير والتجارب والروايات

اكفني شر من أمر فينا ونهي ان أقبلوا على فردهم وان جاروا على فهدهم وأنت رب وربهم ورب
الخلايق كلهم فسيكفيهم الله وهو السميع العليم (وكان) أ كندعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك (دعاء يحيى بن معاذ) اللهم لا تجعلنا ممن يدعو اليك بالابدان ويهرب منك
بالقلوب يا كرم الاشياء علينا لا تجعلنا هون الاشياء عليك (دعاء مبارك) يا كافي يا كافي يا كافي يا من هو في
عرشه مكنتني زدي قوة في ضعفي وبارك لي فيما قبله كفي واكفني شر أعدائي واكفني شر عدول خلقي
ان أقبلوا على فردهم وان بغوا فهدهم أنت أقوى مني ومنهم وأنت رب وربهم ورب العباد كلهم سبحانه
قدوس رب الملائكة والروح رب اغفر وارحم وأنت أرحم الراحمين برحمتك يا كريم (دعاء العابد)
يا مسخر ما في الارض خلقه يا جاري الفلك في البحر يا مره يا محسب السماء أن تقع على الارض الا
بأذنه انك بالناس لرؤف رحيم مخزلي كذا وكذا (دعاء آخر) اللهم ضاقت الاسباب الاعلى لك
وانقطع الرجاء الا منك وانسدت الطرق الا اليك وخاب الامل الا فيك اللهم اجعل لي من كل ضيق
فرجا ومن كل هم مخرجا يا كاشف الضر يقولها سبع مرات اللهم عجل فرجي يقولها سبع مرات
(ورد في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بين العبد وبين الجنة مائتا ألف هول
أهون من الموت وتسعون ألف ضربة بالسيف أهون من جذبة من جذبات الموت فنقرأ هذه
العشر كلمات كفاه الله من تلك الاحوال كلها بفضله ورحمته بسم الله الرحمن الرحيم أعددت لكل هول
في الدنيا والآخرة لا اله الا الله محمد رسول الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل
شدة ورخاء الشكر لله ولكل ذنب استغفر الله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل ضيق حسبي الله ولكل
مصيبة ان الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة ومعية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(دعاء الايمان) يا قديم الاحسان أحسن علينا باحسانك القديم يا دائم المعروف يا ختم لنا بالخبر واسترنا
بستر الجليل وعفوك العظيم ومنك القديم يا من لا يموت أبدا ارحم من يموت غدا برحمتك يا أرحم الراحمين
(دعاء آخر) يا رقيب يا نجباء يا بداء يا أوتاد يا غوث يا قطب أغنيوني وأعينيوني وانصروني وارحوني
في أمورى كلها بحمزة محمد صلى الله عليه وسلم يا الله يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد ويا من يحيي العظام وهي رميم وهركم دل بغمق أسداسه أوج كره أيده بطاير وبوطا
وربطنا يا كنعبدواياك نستعين ألا الى الله نصير الامور صم بكم عني فهم لا يتكلمون * (فائدة) *
هذا السر كالترس للشحم ما بلغ هذا الذكر أحد ووصل اليه سوء ولا مكر وه وه هذه الاسماء
الحليم العظيم التواب الرحيم الرؤف اللطيف الخبير (صفة) ب ه ت ه و ن ص ر ه ع ل
ي ا ل خ ص م تقول هذه الكلمات عند ا ل م خ ا ص م ه ب ه به به بجمعه نصر من
الله وفخ قريب (باب س ل ت ه) تقول في و ج ه م ن ت ر ي د صم بكم لا يتكلمون
الامن اذن له الرحمن وقال صوابا أم ابرموا أمرا فانما بمرمون (باب) تحويطة وحفيظة تقرأ سورة
القلق سبع مرات وسورة الم تر كيف ثلاث مرات وتستعيز من شر ما تذكره وتسميه كذا قاله
الشاذلي رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أعوذ بك من الكفر في النزاع ومن الفقر
في الشيب ومن المرض في السفر ومن الجهل في الاسلام ومن المفاجأة في الصحة برحمتك يا أرحم
الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ابراهيم خليل الله ابراهيم محمد ابراهيم أدهم ابراهيم
خواص (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ان ثبت ان لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام
على ابراهيم سلام على موسى وهارون سلام على آل ياسين سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
سلام هي حتى مطلع الفجر (دعاء الفرج) اللهم اني أسألك يا قرييب الفرج يا رب الفرج يا اله
الفرج وسهل الطلب ارفع النقم يا ذا الجلال والاكرام فرج عني وسهل علي بحق هذه الاسماء

المعاشرة وجل الفوائد التي
تصلح للديار والآخرة وغير
ذلك فمن أول قصة يوسف
عليه السلام ما رواه وهب
رضي الله عنه ان يوسف
عليه الصلاة والسلام رأى
وهو ابن سبع سنين ان
أحد عشر غصنا كانت
مركوزة في الأرض كهيئة
الدائرة واذا بغصن وثب
عليها حتى اقتلعها وغلبها
فوصف ذلك لآبيه فقال
ياك ان تذكر هذا لاختوتك
ثم رأى وهو ابن اثني
عشرة سنة ان أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر
يسجدون له فقصها على
آبيه فقال لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك
كيدا أي يحتالون على
هلاكك لانهم يعلمون
تأويلها فيحسدونك وكان
يعقوب عليه السلام يؤثر
يوسف بزيادة المحبة والشفقة
على اخوته لما يرى فيه من
النجابة وكانت اخوته
يحسدونه على ذلك فلما
بلغتهم الرؤيا تزايد حسدهم
له حتى قالوا ليوسف وأخوه
أحب الى آيينا منا ونحن
عصبة أي جماعة وكانوا أحد
عشر سبعة منهم من ليا بفت
ليان خال يعقوب وأربعة
من سمر من اقترلوا يوسف
أو اطرحوه أرضا يتخيل
لكم وجه أبيكم وتكونوا
من بعده قوما صالحين
تائبين لله تعالى مما جئتم
عليه فلما ذهبوا وأجمعوا

العظام وبحق شرفها يارب يارب يارب لك الحمد واليك المسمى وأنت المستعان والله على كل
شيء قدير يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث اصلي على شأني كله ولا تسكنني الى نفسي طرفة عين ولا الى أحد
من الناس برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) الحمد لله الذي نور قاي بنور الهداية وجعلني من
المؤمنين ولم يجعلني ضالا الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم يجعل
رزقي في يد غيري الحمد لله الذي ستر عيوبى اللهم ربى لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
ملكائك جدا طيبا مباركا ترضى به عنا وأنت راض عنا يا رب العالمين (دعاء آخر) اللهم ان العلم
عندك وهو محبوب عني ولا أعلم شيئا اختاره لنفسى فكن المختارلى وقد فوضت اليك أمري
ورجوتك لفاقنى وفقرنى فارشدنى الى أحب الاعمال اليك وأرضاها عندك وأكرها خيرا وأجدها
عاقبة فانك تفعل ما تريد وتحكم ما تشاء وأنت على كل شيء قدير (ومن دعاء أمير المؤمنين على) كرم
الله وجهه وأرضاه عند الشدائد والحن بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وأسألت نفسى الى الله
ووجهه وجهى الله وما توفيقى الا بالله وان الفضل بيد الله وان الهدى هدى الله وان الامر كله لله
وان مردنا الى الله وما الحكم الا الله وما بنا من نعمة فمن الله ولا يأتى بالخير الا الله ولا يصرف الشر الا الله
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ولا عاصم اليوم من أمر الله ونعم القادراته ونعم المولى الله ونعم النصير الله
ولا يغفر الذنوب الا الله أعادت لكل حركة بسم الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل حسنة المنة لله ولكل
سيئة استغفر الله ولكل شدة استعنت بالله ولكل مصيبة اتاهه ولا حول ولا قوة الا بالله واستهدى الله
واستكنى الله واستعين بالله واستغفر الله واستظهر بالله واعتصم بحبل الله وأومن بالله وأتوكل على الله
بسم الله اعتصمت وبالله تحصنت وعلى الله الحى الذى لا يموت توكلت ورميت من يؤذنى ويؤذى المؤمنين
بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اغفر لى ما سبق من الذنوب واعصمى فيما بقى من الاجل فان
الخير كله بيدك وأنت بنار ورف رحيم اللهم وفقنا لطاعتك واتمم تقصيرنا وتقبل منا يا ذا الجلال والاكرام
(دعاء لدفع البليات والافات) بسم الله وبالله والى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم انى
وجهت وجهى اليك أسألت نفسى اليك الخات ظهري اليك فوضت أمري اليك اللهم صل على محمد وآله
احفظنى بحفظك الايمان ومتمنى بحولك وقوتك وعصمتك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا أرحم الراحمين (وعن
الحسن) قال كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال له ادرك دارك
فقد احترقت فقال ما احترقت دارى فذهب ثم جاء فقيل له أدرك دارك فقد احترقت فقال لا والله
ما احترقت دارى فقيل له يقال لك قد احترقت دارك فحلف بالله ما احترقت فقال انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح ان ربي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد ان الله على كل شيء قدير وان
الله قدأ حاط بكل شيء علما أعوذ بالله الذى عسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه من شر كل دابة
ربى آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم يرو مثذ فى نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه وقد قلنا
اليوم (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال بعد صلاة مكتوبة أشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا وراشاهدا ونحن له مسلمون ثلاث مرات أتى يوم القيامة منكر وذكير
فيه ولانامات هذا (دعاء أنس بن مالك رضي الله عنه) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله
رب الأرض ورب السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم
بسم الله آمنت وعلى الله توكلت بسم الله على نفسى ودينى بسم الله على أهلى ومالى بسم الله على
ما أعطانى ربي الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأجل وأعز مما
أخاف وأحذر عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شر كل شيطان مرید وجبار
عنيد يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كلمات شريفات ما شاء الله ما شاء

ان يجعلوه في شبابة الحب
 قيل هو بنو علي ثلاثة
 فراعض من منزل بعقوب
 عليه السلام وأوحينا اليه
 قيل أوحى الله تعالى اليه
 في الصغر كما أوحى الى يحيى
 وعن الحسن كان له سبع
 عشرة سنة لتبنيهم باسمهم
 هذا وهم لا يشعرون انك
 يوسف اعلشانك وكبرياء
 سلطانك وبعد حالك عن
 اذهانهم اطول المدة المبدلة
 للهيئات والاشكال وذلك
 معنى قوله تعالى فدخلوا
 عليه فعرضهم وهم له
 منكرون (وكان) دعائه
 حين اقوه في الحب بما لقنه
 جبريل عليه السلام حين
 هبط اليه واقعده على
 الصخرة ساله ما لم يضره شيء
 على ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم
 يا مؤنس كل غريب
 يا احب كل وحيد يا ملجأ
 كل خائف يا كاشف كل
 كرب يا عالم كل نجوى
 يا منتهى كل شكوى يا حاضر
 كل الماياح يا قيوم أسألك
 ان تغفر رحماك في قلبي
 حتى لا يكون لي شغل غيرك
 وان تجعل لي من أمري
 فرجا ونجرا جانك على كل
 شيء قد عرفنا رجوعنا الى
 أبيهم بعد اداء يوسف في
 الحب قالوا يا أبانا انا ذهبنا
 نستبق أي نترامح وتركنا
 يوسف عند متاعنا أي عند
 ثيابنا فاكله الذئب وما أنت
 بمؤمن لنا أي مصدق لنا
 أي لسوء ظنك بنا وشدة
 تحببك ليوسف ولو كنا

الله ماشاء الله لا يأتي بالخير الا الله ماشاء الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ماشاء الله
 ماشاء الله ماشاء الله كل نعمة من الله ماشاء الله ماشاء الله ماشاء الله نعم القادر الله ماشاء الله
 ماشاء الله ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (دعاء آخر) نفع الله به بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم اني استغفرك واستنصرك على نفسي المسولة الامارة بالسوء وعلى الشيطان الرجيم وعلى كل
 ذي شر فاني لا استغني عن كذبتك ولا استقل بنفسى دون ولايتك ولا حول ولا قوة عليهم الا بك اللهم
 كن لي وليا وناصرا وحافظا ومعيينا في جميع أموري في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري اللهم
 احفظني في الدنيا والآخرة وفي حياتي وفي مماتي وبوم الساعرة انك على كل شيء قدير وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ووجدت) على وجه التأليف المسمى باللمعة النورية رانية هذا
 الكلام بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله رب العظمة والكبرياء والجلود والهاء والنور والسناء
 بسم الله الذي تدكدكت من مخافته صم الصخور الصلاب وخضعت لعزته رؤس الاسباب وجاءت
 بقدرته حروف أظهرت آثار الحب المحجب شافسا عجلابه ايهو فان أردتها تحل العقد ففكرها
 واتل بعدها آخريس اخضع لي رقاب خلقت أجعين سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
 ترجعون سبحان نور النور الذي تدكدكت منه السموات والارضات من هيبة الهوى وسجدت له
 الاملاك سبوح قدوس كان قبل الدهور رب الملائكة والروح وان أردتها لامن الخائف ففكرها
 واتل بعدها وجهنا من بين أيديهم الآية * أنس بن مالك رضى الله عنه لما دخل على الخجاج روى
 عمر بن أبان انه قال أرسلني الخجاج في طلب أنس بن مالك رضى الله عنه ومعي فرسان ورجال فأتيت
 فتقدمت اليه نذرا في السر فاتيت فاذا هو قاعد على بابة قد مد رجليه فقلت له أجب الأمير فقال
 من الأمير فقلت له الخجاج بن يوسف فقال أذله الله تعالى هذا صاحبك قد طغى وبغى وخالف
 الكتاب والسنة فالتة تعالى ينتقم منه فقلت له اقصر الخطبة واجب فقام معنا فلما دخل على الخجاج
 وقال له أنت أنس بن مالك فقال نعم قال أنت الذي تسبنا وتدع علينا قال نعم وذلك واجب على
 وعلى كل مسلم لانك عدو الله وعدو الاسلام نعر أعداء الله ونذل أوليائه فقال له الخجاج أنت ترى لم
 دعوتك قال لا قال أريد قتلك شر قتلة فقال أنس بن مالك لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله
 تعالى وشككت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه علمني دعاء وقال كل من دعا به في كل
 صباح لم يقدر أحد على أذيته ولم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به صباحي هذا قال الخجاج أريد
 أن تعلمني هذا الدعاء قال معاذ الله أن أعلم أحدا مادمت حيا فقال خلوا سبيله فلما خرج قال له الخجاج
 أصح الله الأمير تكون في طلبه منذ كذا وكذا حتى أصبته خليت سبيله قال والله لقد رأيت على كتفيه
 أسدين كما كانتهم به من الى فكيف لو فعلت به شيئا ثم ان أنس بن مالك رضى الله عنه لما حضرته الوفاة علمه
 ابنه وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء أذى بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت
 بسم الله أصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على عقلي وذهنى بسم الله على أهلى
 ومالى بسم الله على ما أخطأتى ربي بسم الله الشافى بسم الله المعافى بسم الله الوافى بسم الله الذى لا يضر
 مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم هو الله الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر وأعز وأجل مما أخاف وأحذر وأسألك اللهم بخبرك من
 خبرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم انى أعوذ بك من شر نفسي ومن
 شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مرید ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل قضاء سوء ومن شر كل دابة
 أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وأنت على كل شيء حفيظ ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين اللهم انى أستجيرك واحتجب بك من شر كل شيء خلقته واحترس بك من جميع خلقك وكل

ما ذرات و برأت واحترس بك منهم وأفوض أمري إليك وأقدم بين يدي في يوم هذا وليأتني هذه
وساعتي هذا، وشهري هذا بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا أحد عن أمي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عن
أحد من فوق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عن
يعني بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عن شمالي
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد بسم الله الرحمن الرحيم
لله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو
العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات والحمد لله رب العالمين (باب اخفاء)
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بقوله عن يمينه وكذلك عن يساره وكذلك من خلفه وكذلك من
امامه بسم الله الرحمن الرحيم مثل ذلك وبقوله عن يمينه يس والقرآن وعن يساره ص والقرآن
ومن خلفه ق والقرآن ومن امامه محمد رسول الله ويقول عن يمينه جبرائيل وعن يساره
ميكائيل ومن خلفه اسرافيل ومن امامه عزرائيل عليهم السلام وعن يمينه أبو بكر الصديق رضي
الله عنه وعن يساره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن خلفه عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن
امامه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويقول عن يمينه فقيح وعن امامه مجتهد وعن يساره قوله الحق
ومن خلفه وله الملك ويقول عن يمينه الله لنا عده وعن يساره عند كل شدة ومن خلفه حسبي الله
وحده ومن امامه أليس الله بكاف عبده ثم يكتب في الهواء قوله الحق وله الملك * من داوم بعد
صلاة الصبح على بسم الله الرحمن الرحيم فن برد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام بسم الله الرحمن
الرحيم رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي بسم الله الرحمن
الرحيم أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك
صدرك الى آخرها ثلاث مرات فتح الله عليه ويزقه من حيث لا يحتسب ويقضى دينه ويسهل
أمره صحيح مجرب (باب) يتلوها سبع مرات بعد صلاة الصبح ويدعو به يا كاشه شطليوش
كاشه شطليوش أثنى وأقم صورتي وذاتني وجهي عندك وعند خلقك آمين آمين برحمتك يا أرحم
الراحمين (وهذا حرز عظيم) تحصنت بالعزة والجبروت واعتصمت بالقدره والملكوت واستعرت بالحي
الذي لا يموت من كل حي يموت أسبل الجليل على ستره فانخاني في خفي خفاء لطفه وكرمي عرشه
من خاني بسوء أو أراد لي سوءاً ينكب علي وجهه ويشغله الله عني بنفسه الله حفيظي الله حفيظي
الله حفيظي فانه خير حافظا وهو أرحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وفي
السحر يقول رافعا يديه) يا باسط يا جواد عشر مرات ثم يقول رب أهبني بادرالك سريان الافراح في
الموجودين برزق الباطن والظاهر انك أنت الله باسط الرزق والرحمة يا ذا الجود الباسط يا ذا البسط
والجود ابسط لي من رزقك ما يكفيني ومن رحمتك ما يغنيني يا كرم من كل كريم يا الله يا أرحم الراحمين
اللهم اجعلني من الفرحين بما آتاهم الله من فضله يارب العالمين (دعاء آخر) يا من هو الكل
والكل اليه ولا تخفى الخفيات عليه يا من يعلم السر وأخفى أنت الله الذي لا اله الا أنت لك الاسماء
الحسنى عمل يارب يارب ما وعدت ولا تم تلك ما سترت ولا تساب ما وهبت اقض حاجتي ويسر أمري
يا فعلا لما يريد يا ذا البطش الشديد الغوث الغوث الغوث النصر النصر النصر يارب العالمين (دعاء
آخر) اللهم اني أسألك بالله بالله بالله يارحم يارحم يارحم يارحم يارحم يا حي يا قيوم

صادقين وجاؤا على قبضه
بدم كذب أى هو كذب لانه
كان دم شاة فالقاء على
وجهه وبكى حتى خضبت
لحمته ووجهه بدم القميص
وقال تالله ما رأيت كاليوم
دنيا أحكم من هذا أكل
ولدى ولم يعزق عليه قبضه
وعلم هذا السبب ان الذئب
لم يأكله فاعرض عنه - م
وقال بل سوات لكم أنفسكم
أمرا فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون
فلما وصل يوسف الى مصر
مع السيارة الذين التقطوه
من الحب وشره بنين بنحس
دراهم معدودة أى وباعوه
وقال الذى اشتراه من مصر
لامرأته أكرمى مثواه
عسى ان ينفعنا اذا ندوب
وراض الامور فينفعنا أو
ننخذها ولدا أى تثبناه لانه
أعنى قطغبر عزير مصر الذى
اشترى يوسف كان عقيما
لاولاده فتفرس في يوسف
الرشد فأنخطأت فراسته
ولهذا قيل أصدق الناس
فراسته ثلاثة عزير مصر
حين قال عن يوسف عليه
السلام عسى ان ينفعنا
وبنت شعيب حين قالت
عن موسى عليه السلام
يا أبت استأجره ان خبر من
استأجره القوى الامين
وأبو بكر الصديق حين
استخلف عمر رضى الله
عنه ما وفى القصة عن وهب
ابن منبه لما قدمت السيارة
بيوسف الى مصر دخلا به
السوق يعرضونه للبيع

فترافع الناس في ثمنه حتى
بلغ وزنه ذهباً و وزنه فضة
و وزنه مسكاً و حريراً كان
وزنه أربع مائة قرطيل
فابتاعه قطيفر بهذا الثمن
وكان قطيفر عزيز مصر
وكان على خزانها والملك
يومئذ مصر الريان بن الوليد
ابن ثوران من العمالة
قال وهب وأقام يوسف في
دار العزيز سبع سنين حتى
بلغ وراودته التي هو في
بينها عن نفسه ليواقعها
وغلقت الابواب وكانت
سبعة أبواب وقالت هيت
لك (وفي هيت) سبعة أقوال
للمفسرين ومعناها على
قول بعضهم تعال وقال
الكسائي هي لغة لاهل
حوران وقعت لاهل الحجاز
قال أبو عبيدة سألت شيخنا
عالمنا من أهل حوران
فقال انها لغتهم وقيل
معناها بالقبطية هم فقال
يوسف معاذ الله أي استعير
بالله وأعوذ به بمساعد وتبني
اليه انه ربي أي زوجك
قطيفر سيدي أحسن
مناوى أي منزلي فلا أخونه
في أهله ولقد همت به وهم
بهم لولا ان رأي برهان ربه
(قال) أهل الحقائق اللهم
همان هم مقيم ثابت وهو
اذا كان معه عزم وقوة
ونية وعقد مثل هم امرأة
العزيز والعبد مؤاخذه
وهم عارض وارد لا نبوت
له وهو الخطر وتوحيد
النفس من غير اختيار
ولا عزم مثل هم يوسف

يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ان تالطف بي وتنصرني
على أعدائي انك على كل شيء قدير (دعاء آخر) يا من لا تخاف الميعاد ولا تفزع عبدك بين الأعداء
والأضداد (دعاء آخر) يا من يرى ولا يرى وهو بالنظر الاعلى فرج عني ما ترى (لتيسر الخواص)
يا مودع الأنوار في قلوب عباده الأبرار يا سميع يا قريب يا مبين وبقراً الآية وعنده مفاخ الغيب
لا يعلمها الا هو الى مبين (وهذا الاسم يختفي به من الظلمة) بحفظك احفظني يا حفيظ يا غوث يا مغيث
يا مستغاث (لانتقام عدو) يدعوه عليه كل يوم وكل ليلة تقرأ ٣١٤ يا شديد يا قاهر يا منتقم يا ذا البطش
(دعاء آخر) اللهم أنت قيوم قادر قد برقها رقيب من علينا بخير قضائك وقدرك واصرف عنا شر
جميع خلقك القاهر الغالب المانع الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العايم برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء الغم) اللهم يا كاشفاً عما همهمه وياراداً موسى الى أمه وزاندا
الخضر في علمه ويا مفرجاً عن ذي النون غمه اكفني شر من يريد ضري كفاية مما يؤذي به باذنك
يا الله فسيكفيهم الله وهو السميع العليم (دعاء لمن يقع في مضيق) فادعاه عبد وهو في مضيق
الانجاء الله تعالى من الضيق يا حي الحقيق يا ركني الوثيق يا رجلي للضيق يا رب البيت العتيق
يا الهى على التحقيق نجني من المضيق ولا تحملي ما لا أطيق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(دعاء الفرج) اللهم اني أسألك خيرة فيها عافية وأسألك عافية فيها خيرة يقول ذلك عشرة بكرة وعشمة
فلو أن السماء مطبقة على الارض وهو بينهما لجعل الله سبحانه له فرجاً ومخرجاً (دعاء آخر) اللهم احل
هذه العقدة بقدرتك وأزل هذه العسرة برحمتك ولقني خير الميسورة وادفع عني شر المقدورة
وارزقني نجح الطلب واكفني شر المنقلب اللهم احل ما يعقدون وانقض ما يبرمون وافسخ ما يريدون
وأذهبهم وبال أمرهم وألحقهم بالسوء من مكرهم واردد أموالهم خائبة وجعلنا من بين أيديهم سداً
ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون (دعاء آخر) يا من هو ليس بنائم فاقظ ولا بغافل فذكره
ولا بغائب فانتظره يا من هو هو يا من لا يعلم ما هو الا هو يا من لا يعلم كيف هو الا هو يا خالق السموات
والارض وما بينهما حل بيني وبين من يؤذي ويؤذي ويؤذي مني انك على كل شيء قدير احفظ فانه عظيم عظيم
وانه معروف بالاجابة على من تخاف منه (دعاء فاضل) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت العزيز
الكبير وأنا عبدك الضعيف الذليل لاحول ولا قوة الا بك اللهم مخزلي فلانا كما مخزيت البحر لموسى بن
عمران وأن قلبه كما ألت الحديد لداود عليه السلام فانه لا ينطق الا باذنك ناصيته في قبضتك وقلبه
في يدك تقابه كيف تشاء انك على كل شيء قدير (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
زل عليه نازلة من أمور الدنيا والاخرة فليقل ثلاث مرات أليس الله بكاف عبده وما لنا أن لا نتوكل
على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون اللهم اني أتخت
ببائك وأويت الى فتاتك فافعل لي ما هو أولى بك برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر على من ظلمك)
الحديثه ولي كل حمد وأستغفر الله من كل خطيئة وأعوذ بك من كل بلية اللهم انصرني على من ظلمني وهو
فلان واقطع أثره وورقه وابتر أجله وأيامه وعجل هلاكه وانقار اليه بعين غضبك وأنزل عليه من السماء
عاجل سخطك وابله بالشیطان والسايطان وبعقوبتك اللهم حره كل ساكن وسكن منه كل متحرك
واطرقه ببابة لاناصره فيها يا ناصر المظلومين وياغيث المستغيثين ويا جار المستجيرين ويا صريح
المستصرخين ويا ملجأ الخائفين ويا قاضي خواص الأسانلين ويا مجيب دعوات المضطرين ويا الله الاولين
والآخرين اجعل لي من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم فتت عنده وهد أركانه واخذل أعوانه وزلزل أقدامه وأرعب قلبه وشنت شمله
وبدد جمعه ورد كيده في نحره واستدرجه من حيث لا يعلم ولا يحتسب اللهم أحصهم عدداً وأفهمهم
مدداً ولا تبق منهم أحداً برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء فاضل) اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل

أدركك في نحوهم وأعوذ بك من شرورهم وأستعين بك عليهم يارب العالمين (وحكى) عن
 الجاحظ انه قال وجدت سقما في خزانة بعض الملوك فوجدت فيه رقما مكتوما ففتحت الحتام فوجدت
 مكتوبا على ظهره وهذا شفاء من كل غم يقوم العبد في الليل ويصلى ركعتين ثم يرفع يديه ويقول
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ان ذا النون عبدك ونبيك دعاك من ضرابه وناداك من بطن
 الحوت وانك قلت فاستجباله ونجيتاه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين اللهم فانا عبدك وابن عبدك
 وابن أمتك ناصيتي بيدك أدعوك بضر أصابني وأقول كما قال يونس عليه السلام لا اله الا أنت سبحانك
 انى كنت من الظالمين فاستجب لى كما استجبت ليونس عليه السلام ونجى كما نجيت يونس عليه
 السلام فانك لا تخلف الميعاد وأنت على كل شئ قدير (دعاء آخر) اللهم انى عقدت الاسد والاسود
 والحية والعقرب والسلطان والسيطان والسارق والطارق وجميع الانس وجميع الجن وجميع
 مخلوقات الله تعالى كلها عن نفسي وأهلى ومالى وولدى وجميع ما يحتاطه شغقى وجميع من كان
 منى والى وعقدتهم بسعة علم الله تعالى على شفيع البحر انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى الى
 الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
 الله أكبر الله أكبر وأجل وأعظم وأعز مما أحاف وأحذر عز الله جار الله وأنا جار الله
 أقفلت قفلا بيدي والمفتاح بيدي الله يقولها ثلاث مرات (دعاء آخر) اللهم اذهب فى قلبى
 رجاءك واقطع رجائى عن سواك لأرجو أحدا بعدك اللهم ماضعت عنه قوتى وقصر عنه أملى ولم
 تنته اليه رغبتى ولم تباهه مسألتي ولم يجر على لسانى مما أعطيت الاولين من اليقين فاخصنى به
 يارب العالمين (دعاء آخر) اللهم أنت ربي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 أنت حسبي يا مغيث أغثنى يا خفي اخفى فى خفى لطفك الخفى فمن أخفبته فى خفى لطفك الخفى فقد
 كفى يا كفى يا كفى (دعاء آخر) اللهم ذلله لى كما ذلت فرعون موسى وخزله لى كما خزلت
 الشياطين اسمايان ولينه لى كما لينت الحديد لداود واعطه لى كما عطفت محمدا صلى الله عليه وسلم
 انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد فلا معقب لحكمك ولا غالب لك الا الله الغالب على أمره وهو على
 كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمدا وآله وصحبه وسلم (دعاء آخر) اللهم انى أسألك الثبات
 واليقين اللهم أنت ولي فى الدنيا والاخرة توفى مسلما وألحقنى بالصالحين أعوذ بك من أن أقنط
 من رحمتك اللهم أنت قلت ادعونى أستجب لكم فأسألك الفوز بالجنة والوفاء على السنة وأن تجعل
 نفسى بك واثقة مطمئنة رب طابت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت اللهم أنت حسبي
 وعدنى وقد أنزلت بك فائتي وأنت ورسولك أحب الى من كل شئ وأنا المذنب الحقير والعبد الفقير
 والاسير الكسير وبغفوك أستجير وأتوسل اليك بنبيك البشير النذير وأنت الحكيم الكريم الرحمن
 الرحيم الغنى القدير يا من وسعت رحمته كل شئ بفقري اليك وغناك عنى الاما غفرت ورحمت وهل
 يطالب منى العفو الا من مثلك وهل يستغاث الا بك وهل يفرع الا اليك يارب العالمين (ومن أراد
 الشيخ أبى عبد الله الشافعى هذا الدعاء وهو معروف فى الحاجات) يا مفتح فتح يا مفرج فرج
 يا مسبب سبب يا ميسر يسر الفتح والفرج منك يا فتاح يا عالم يا نعيم يا نعيم يا نعيم (دعاء آخر)
 الهى كيف أدعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائى عنك وأنت أنت الهى اذالم أنزعرك اليك فترجئى
 فى الذى أنضرع اليه فيرجئى الهى اذالم أدعك فتستجيب لى فى الذى أدعوه فتستجيب لى الهى
 اذالم أسألك فتعطينى فى الذى أسأله فيعطينى الهى كما نلتك البحر لموسى فنجيته فاسألك أن تنجى
 مما أنا فيه وأن تجعل لى فرجا عاجلا بفضلك يا أرحم الراحمين (دعاء للعبادة) سجد لك سوادى
 وخيالى وآمن بك فوادى رب هذه يداى وما جئت على نفسى يا عظيم يا ربحى لكل عظيم اغفر
 الذنب العظيم من قاله فى مجوده لم يرفع رأسه الاغفر الله له (دعاء للعنقا) اللهم ارزقنى فهم النبيين

والعبد غير مؤاخذ به ما لم
 يتكلم به أو يفعله قال ابن
 المبارك قالت اسفیان
 أياخذ العبد بالهمة قال
 اذا كانت عزما وأخذ
 بها (وعن) أبى هريرة رضى
 الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله
 تبارك وتعالى اذا هم
 عبدى بحسنة ولم يعملها
 كتبت له حسنة فان عملها
 كتبت له عشر حسنات الى
 سبع مائة ضعف واذا هم
 عبدى بسبئة ولم يعملها لم
 تكتب عليه واذا عملها
 كتبت عليه سبئة واحدة
 فان تركها من أجل
 كتبته له حسنة حين استبقا
 الباب وتعلقت به ميمسه
 من خلفه خرقته وواجهها
 زوجها قطف ففرغت منه
 فقالت ما جزاء من أراد
 باهلك سوا بعنى الزنا ثم
 خافت على يوسف أن يقتل
 فقالت الا أن يسجن أو
 عذاب أليم أى ضرب
 بالسياط فلما سمع يوسف
 كلامها قال هى راودتنى
 عن نفسى ففرت منها
 فادر كتنى فشقت قميصى
 فجعل العزير ينظر مرة الى
 يوسف ومرة اليها متعجبا
 متحيرا منهم ما وكان فى البيت
 صبي فى المهد تحت السرير
 عمره سبعة أيام فنادى
 بأعلى صوته بلسان بين
 أيها العزير ان لك عندى
 مما أنت فيه فرجا وقال كما
 أخبر الله عز وجل عنه ان

كان فيه من قدم قبل
 الآية فلما رأى قطا في قصفه
 قد من دبرتين له خيانتها
 وبراءة يوسف عليه السلام
 فقال انه أى هذا الصنع
 من كيد كن يا معشر النساء
 ان كيد كن عظيم ثم التفت
 الى يوسف وقال يوسف
 أعرض عن هذا ولا تذكره
 لاحد وقيل لا تكثر به
 فقد بان عذرك ثم قال
 لامرأته استغفري لذنبك
 انك كنت من الخاطئين
 قال الزخشرى ما كان
 العزى زالا رجلا حلما
 وقيل انه كان قليلا الغيرة
 قال الشيخ أثير الدين أبو
 حيان فى تفسير هذه الآية
 الكريمة وتربة اقليم مصر
 اقتضت هذا معنى قلة الغيرة
 ثم قال وأين هذا مما جرى
 لبعض ملوك بلادنا وهوانه
 كان مع ندائه الخسيسين
 به فى مجلس أنس وجارية
 تغنى من وراء الستارة
 فاستعد بعض جلسائه
 بيتين من الجارية وكانت
 قد غنت بهما فالبثان
 حتى برأس الجارية مقطوعا
 فى طشت وقال له المالك
 استعد البيتين من هذا
 الرأس فسقط مغشيا عليه
 ومرض مدة حياة ذلك
 الملك (أقول) وأين غيرة
 هذا الملك على جاريته من
 غيرة عبد لمحسن الصورى
 على محبوبه حيث قال
 تعلقت به سكران من خمر
 الصبا
 به غفلة من لوعتى ونحيبي

وحفظ المرصدين والهام الملائكة المقربين آمين يا رب العالمين (دعاء عظيم لكل شدة) من دعا به
 يفرج الله تعالى عنه اللهم يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه أهل السموات والارضين
 أسألك اللهم أن تلافى بي من خفى خفى لطفك الخفى الخفى الذى اذا لطف به أحدا
 من عبادك كفى فانك قات وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز
 (دعاء يدعو به الخضر عليه السلام) حسبنا الله ونعم الوكيل هو أقوى معين وأهدى دليل ابالك
 نعبد وابالك نستعين اللهم اكفنا شر كل ذي بأس فانك أعظم بأسا وأشد تنكيلا فن واطب على
 هذا الدعاء فى السفر كان فى حفظ الله تعالى ويرجع الى وطنه سالما (دعاء جعفر الصادق رضى
 الله عنه) اللهم احسنى بعينك التى لا تنام واكفنى بركنك الذى لا يرام واغفرلى بقدرتك حتى
 لا أهلك وأنت راجى رب كم من نعمة أنعمت بها على قل عند ما شكرى وكمن بلية ابتليتني بها قل
 لك عند ما صبرى فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يرمى ويا من رآنى على المعاصى فلم يفضحنى يا ذا
 المعروف الذى لا ينقض معروفه أبدا ويا ذا النعماء التى لا تحصى عددا أسألك أن تصلى على محمد وآل
 محمد وبك أدرك فى نحور الاعداء والجبارين اللهم أعنى على دينى بالذنب وعلى آخرى بالتقوى
 واحفظنى فيما غيبت عني ولا تكلنى الى نفسى فيما حذرته على يامن لا تضره الذنوب ولا تنقصه
 المغفرة اغفرلى ما لا يضرك واعطنى ما لا ينقصك انك وهاب أسألك فرجا قريبا وصبرا عاجلا ورقا
 واسعا والعافية من جميع البليات يا أرحم الراحمين (وعن أنس رضى الله عنه) عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ما من مؤمن يقول اللهم انى أسألك بوجهك الكريم وأسألك برحمتك على جميع خلقك الا
 استجاب الله دعاءه وأعطاه أميته وغفر له جميع ذنوبه (من كتاب در الاسرار) كان أبو الحسن قدس
 الله سره يعلم أصحابه هذا الدعاء لصيق الحال والسعة وهو هذا الدعاء يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم
 أنت ربى وعالمك حسبي ان تمسنى بضر فلا كاشف له الا أنت وان تردلى بخير فلا راد لفضلك نصيب
 به من تشاء من عبادك وأنت الغفور الرحيم (دعاء مبارك) كان يدعو به النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا غربت الشمس على قلة الجبل يقول أمسى ظلمى مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبى مستجيرة
 بمغفرتك وأمسى خوفى مستجيرا بامانك وأمسى ذلى مستجيرا بعزك وأمسى فقري مستجيرا بغناك
 وأمسى وجهى البالى الفانى مستجيرا بوجهك الدائم الباقي اللهم البسنى عافيتك وأحللى أمانك
 وفقنى شر خلقك من الجن والانس يا الله يا أرحم الراحمين (دعاء ملزم) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
 يا دليل من قصدك يا حبيب من تحب اليك ويا قرة عين من لا ذبك وانقطع اليك أسألك معروفك
 تغنيى به عن معروف غيرك ومن سواك يا أكرم الاكرمين الهى ما لى اله غيرك أدعوه ولا تسربك
 فى مملكتك أرجوه ضعيف لا قوة لى الا أنت ترى ما حل بى بامغيث أعنى يا مغيث أعنى اللهم صل على
 سيدنا محمد اللهم انى ببابك وقفت ومنك طلبت وبك أستغيث وعليك أتوكل لا تخو جنى الى أحد سواك
 يا مغيث أعنى يا مغيث أعنى اللهم صل على سيدنا محمد اللهم انى أسألك بك وأعوذ بك منك
 لا تخو جنى الى غيرك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) بسم الله الرحمن الرحيم ان الله تعالى فى كل طرفة
 عين مائة لطف خفى أو يزيد يا لطيفا قبل كل لطيف يا لطيفا بعد كل لطيف يا لطيفا فوق كل لطيف
 يا لطيفا بكل قوى وضعيف يا لطيف لطف بخلق السموات والارض أسألك بما لطف به فى خاق السموات
 والارض أن تلتطف بى فى قضائك وقدرتك كما لطفت بى فى ظلمات الاحشاء انك لطيف لما تشاء يا أرحم
 الراحمين

يا من أباده عندي غير واحدة * ومن مواهبه تسعو على العدد
 ما نابى فى زمانى أى نابسة * الا وجدتك فيها آخذا بيدي

لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم قل لن
 يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ويصح على وجهه وان يحسبك الله

الاملاك كريم تزل علينا من
السماء نفر عينا (قال)
مكرمة كان فضل يوسف
على الناس في الحسن كفضل
القمر ليلة البدر على سائر
النجوم (قال) كعب
الاحبار كان يوسف حسن
الوجه جعد الشعر ضخيم
العنق مستوي الخلق أبيض
اللون غليظ الساعدان
والعقدان خفيف البياض
صغير السرة اذا تبسم رأيت
النور من ضواحه واذا
تكلم رأيت في كلامه
شعاع الشمس من ثنياه
لا يستطيع أحد وصفه
وكان جبينه كضوء النهار
عند الليل وكان يشبه آدم
يوم خلقه الله تعالى وصوره
ونفخ فيه من روحه وقيل
انه ورث ذلك الحسن من
جده سارة وكانت قد
أعطيت سدس الحسن
فلما رأت امرأة العزيز
حال النسوة وما تم عليه من
من حسن يوسف قالت
فذلك الذي كنت في فيه
أى في حبه ثم صرحت بما
فعلت من شدة كفافها
فقالت واقدرا ودنه عن
نفسه فاستعصم أى امتنع
وانما صرحت به لانها علمت
انه لا ملامة عليها منهن وقد
أصابهن ما أصابهن من
رؤيته فقلن له أطلع مولاناك
وأخذن في لومه وتعنيفه
على عدم اجابته الى سؤالها
فقالت امرأة العزيز بولس
لم يفعل ما أمره ليسبحن
وليكونا من الصالحين

جاء جدى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء فحسن نعيش به (عن ابن عباس) رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا
الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه
(قال مكحول) فن قال لاحول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من
الضرأذناه الفعرواه الترمذى (وعن ابن مسعود) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كثر همهم فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفى قبضتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك
عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته فى
كتابك أو استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وشفاء صدري ونور
بصري وجلاء همى وغى ما قالها قط أحد الا أذهب الله عنه غمه وأبدله به فرحا (وعن القعقاع)
ان كعب الاحبار قال لولا كلمات أقولهن لجعاني يهود حيارا فتيل ما هن قال أعوذ بوجهه الله
العظيم الذى ليس شئ أعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله
الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شئ ما خلق وقدر وذرأ وبرأ وما لك (وكان محمد بن واسع)
يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم انك سألنا عدوا بصيرا بعبادنا مطاعا على عوراتنا رانا
هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم فآيسه منا كما آيسته من رحمتك وأقنطه منافقته من عفوك
وأبعد بيننا وبينه كما أبعدت بينه وبين جنتك انك على كل شئ قدير بسم الله الرحمن الرحيم لا اله
الا الله محمد رسول الله أنارت فاستنارت لا اله الا الله محمد رسول الله بعلم الله صارت لا اله الا الله محمد رسول
الله بحول العرش دارت لا اله الا الله محيط بنا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اشغل كل مؤذ بنفسه الله القاهر الله الغالب مذل كل جبار عنيد ناصر الحق حيث كان به
الحول والقوة ان كانت الاصبحة واحدة فاذا هم خامدون (اذا رأيت عدوك مستقبلك) تقول
هذه الكلمات فانه ينهت ويخبر ويذل لك وتتغير أحواله باذن الله تعالى علمه النبي صلى الله
عليه وسلم للشيخ عبد القادر الكيلانى رحة الله تعالى عليه اللهم ان علم الغيب عندك محبوب
عنى فلا أعلم أمرا اختاره لنفسى فكأن أنت المختار لى فقد ألقى مقاليد أمرى ورجوتك لفاقتى
وفقرى اللهم فاهدنى الى أحب الاعمال اليك وأحسنها عاقبة عندك انك تفعل ما تشاء وتحكم
ما تريد وأنت على كل شئ قدير (دعاء النبي) صلى الله عليه وسلم (هركون أوقيه) اللهم انى
أعوذ بك من ذهاب الدولة وتغير النعمة وتحويل العافية وغلبة الشقاوة على السعادة بوعداى
دشمنه مقابل ألحق أوقيه غالب أول ليسا الله تعالى سبحانه اللهم أنت أنت الله لا أحد سواك
وهالك نفسى استودعتها اليك يا أرحم الراحمين (عن ابن عمرو بن العاص) قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء الكلمات اللهم انى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة
الاعداء رواه النسائى (ولمن استصعب عليه أمر وغلبه يقول) حسبي الله ونعم الوكيل قضاء
الله تعالى وقدره وما شاء صنع اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
اللهم بك استعين وعليك أتوكل اللهم ذلل لى صعوبة أمرى وسهل على مشقتى وارزقنى من الخير
أكثر مما أطلب واصرف عنى من الشر ما أخاف واحذر (وعن سفيان الثورى انه قال) من
أصبح ولم يتضرع بثلاث دعوات غرق فى بحر الدنيا وهلاك أولها يقول يارب أنت اله عالم وأنا
عبد جاهل أسألك أن ترزقنى علما نافعا حتى أعبد بعلمك والا هلكك الثانى يقول يارب أنت اله
غنى وأنا عبد فقير أسألك أن تحفظنى حتى أدنو مما أحتاج اليه بشئ من أمر الدنيا والا هلكك
الثالث يقول يارب أنت اله قوى وأنا عبد ضعيف أسألك أن تعيننى حتى أغلب الشيطان والا
هلكك (ومما يدعى به) اذا همك أمر من أجل من تخافه قل اللهم اقطع حسد من نصب لنا

فاختار يوسف السجدة على

المعصية فقال رب العجب
أحب إلى مما يدعوني
إليه قيل لولم يقل السجدة
أحب إلى مما يدعوني إليه
لم يقل والاولى بالعبدان
يسأل الله العافية ذكره
البعثي فاستجاب له ربه
فصرف عنه كيد من أنه هو
السميع العليم ثم بدلهم
من بعد ما رأوا الآيات أي
الدالة على براءة يوسف
عليه السلام من قتل القميص
وكلام الطفل أي مجننه حتى
حين (قال عكرمة) سبع
سنين (وفي القصة) أنها لما
أبست منه دخلت على
الريان ملك مصر وكانت
ابنة عمه فتخرج لها فقالت
له يا سيدي ان لي عبدا
عبرانيا عصاني ووددت لو
أذنت في سجنه لعل تزول
المعصية عنه فاذن لها في
سجنه فحينئذ دعت الحدادين
وأمرتهم ان يصنعوا له قيلا
فقيدته وجماعته على حمار
وطيف به ونودي عليه هذا
جزاء من يعصى سيده
الملكة وهو يقول هذا
أبسر وأهون من سراويل
القطران وشرب الخمر
وأكل الزقوم وكان قصدها
بسجنه استعناؤه لعله
يوافقها فلما طالت عليه
المدة أرادت خروجه فجاء
زوجها العزيز وسجد
بين يدي الملك الريان وقال
بعزتك لا تخرجه أبدا
فقدمت على سجنه فكانت
ترقى على أهلي قهرها وتبكي

أذى وارحنا من أراد لنا كيدا اللهم اشغل عنا أعداءنا ببلاتك واشغلنا عنهم بنعمائك فسيكفيهم الله
وهو السميع العليم (دعاء آخر) أشهد أن كل معبود مادون عرشك إلى قرار الأرضين باطل
دون واجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني (دعاء آخر) اللهم أنا لك من فضلك
ما يابق بفضلك كما يليق بفضلك وزيادة من فضلك يا ذا الفضل العظيم ارزقني رزقا واسعا
يا كريم (دعاء فتوح) بسم الله الرحمن الرحيم كرما لاهل حمده الحمد لله رب العالمين مجدا
لاهل رحمة الرحمن الرحيم فضلا لاهل ملكه ملك يوم الدين عز لاهل عبادته اياك نعبد وياك
نستعين اعانة لاهل هدايته اهدنا الصراط المستقيم اقامة لاهل نعمته صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين شرفا لامته بمنته (فتوح من دعاء جعفر بن محمد) رضى الله
عنه ما سائل بياك مضت أيامه وبقيت أيامه وانتضت شهوره وبقيت تبعته فارض عنه وان لم
ترض عنه فاعف عنه فقد عفوا السيد عن عبده وهو عنه غير راض (دعاء لدفع البليات) يا من
إذا تضايقت الأمور يفتح لها بابا لا تذهب إليه الا وهام ضاقت أمورى فافتح لي بابا لا يذهب إليه
وهي انك الفتاح للخيرات وأنت على كل شيء قدير (دعاء لبعض السلف) اللهم لا تسكننا إلى
أفئسنا فنحجز ولا إلى الناس فنضيع اللهم كما دللتني عليك فكُن شفيعي اليك اللهم لا تحرمني خير
ما عندك لسوء ما عندي اللهم اني أسألك عيشا قارا ورزقا دارا وعملا بارا اللهم أغثنى بالافتقار
اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك اللهم أجزني على أحسن عاداتك اللهم وفقني لاستفتاح أبواب
رحمتك واستطار سماء نعمتك برحمتك يا أرحم الراحمين (دعاء آخر) الهي عبدك بيا بك
يا محسن قد أتى المسيء وقد أمرت المحسن منا أن يتجاوز عن المسيء وأنت المحسن وأنا المسيء فتجاوز
عن قبج ما عندي بجمل ما عندك يا كريم (وكان يحيى بن معاذ يقول) سبحان من أذل العبد
بالذنب وأذل الذنب بالعفو الهي ان غفرت تغفر راحم وان عذبت تغير ظالم الهي ان كنت
لا ترضى الا عن أذل طاعتك فكيف يصنع الخاطئون وان كان لا يرجوك الا اهل وفائك فمن يستغيث
المستغيثون (دعاء آخر) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما منع أحدكم اذا تعسر عليه
أمر معيشته أن يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي ودينى اللهم رضى بقضايتك
وبارك فيما قدرت لي حتى لا أحب تحجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت انك على كل شيء قدير (دعاء
آخر) بسم الله الرحمن الرحيم يا من هو في علوه كان يا من هو في علمه محيط يا من هو في عزه لطيف
يا من هو في لغفه شريف يا من هو في فعله جيد يا من هو في كرمه جواد يا من هو في مجده منير
يا سلام يا رقيب يا حفيظ يا حافظ يا ناصر يا معين فآله خير حافظا وهو أرحم الراحمين (دعاء آخر) يا ذا
العرش العظيم اصنع كيف شئت وان رزقنا عليك (دعاء آخر) لا اله الا الله والله أكبر سبحان الله
والحمد لله كثير اللهم اني أسألك من فضلك ورحمتك فانما بيدك ولا يملكهما أحد غيرك فارسي

رباعي أي خدام الله الله ميزتم * برذر توشى لله ميزتم

أي خداسوى خدام راى غماى * زانك من كراهم واه فرتم

يا منهى طمى ويا غاية أمل رب اليك هربى يارب فجل فرجى (دعاء عظيم الشأن) لا اله الا الله
أقطع به ما دهرى لا اله الا الله أفنى بها عمرى لا اله الا الله أسكن به اروعى لا اله الا الله أوئس بها
وحشنى لا اله الا الله أكفى بها ذنبى لا اله الا الله ألقى به اربى لا اله الا الله سحانك لا اله الا أنت انى
كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين أسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِى لا اله الا هو الحى القيوم بديع
السموات والأرض وما بينهما من جميع ظاهى وجرى وما جيبته على نفسه يا جواد يا واحد يا موجد
انفعنى منك بنفحة خير انك على كل شيء قدير من داوم على تلاوته مدة شهرين أعطى كنزین
كنز من المال وكنز من القدرة (دعاء آخر) بسم الله طريق الرحمن رفيق الرحيم يحرسنى من

من العشاء حتى يصبح
الصباح وتقول ليت شعري
يا يوسف أنت نائم أم يقظان
ليت شعري كيف حالك
فكمدت عليه أربع سنين
(وكان) قد دخل مع يوسف
السجين فتيان أي غلامان
لاريان بن الوليد ملك مصر
أحدهما ساقيه والآخر
خبازه وكان الملك قد غضب
عليهما وسبب ذلك أن
جماعة من بطانته أرادوا
قتله واغتياله فغضبوا للمساقي
وانخباز ما لا خزيلا على أن
يسمى الملك في طعامه وشرابه
فاجابوهم إلى ذلك وعلم الملك
بالقصة فحين حضر الطعام
والشراب أمر الملك الساقى
أن يشرب من الشراب
فشرب فلم يضره لأنه كان
لم يصنع فيه شيئا إلى الآن
ثم أمر الخباز أن يأكل من
الطعام فامتنع فحرق ذلك
الطعام في دابة فهلك
من فورها فبسهما جميعا
ثم قتل الخباز كما يأتى بيانه
إن شاء الله تعالى (أقول)
وإن فعل هذا الملك من
قتله الخباز وتجربته بالطعام
المسموم في الدابة حتى
هلك من فعله صاحب
ابن عباد رحمه الله تعالى
(وذلك) أنه جلس يومافى
مجلس أنسه فناول الساقى
كاسا فلما أراد شربه قال
له بعض خدامه يا سيدي
إن هذا الذى فى يدك مسموم
فقال له وما الدليل على
صحته قولك فقال التجربة
فى الساقى فقال وحبسك

كل شئ يا سنى يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لا يثبت لهيته كل أحد بحمرة قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (دعاء آخر) اللهم انى أصبحت فقيرا وأنت الغنى
وأصبحت ضعيفا وأنت القوى فخذ بغناك على فقري وبقوتك على ضعفى يا قوى يا قوى
(دعاء آخر) لا اله الا الله الغنى الهادى الفتح الرزاق لا اله الا الله الجواد المتفضل فرد جبار
شكور ثواب ظهير خبير زكى غنى الفتح الرزاق ذو الطول نسألك بالاسم المكنون الذى حجبته
عن الخلق طرا فاجلبلى من رزقى مجلبيا بأرحم الرحمن (خاتمة سورة الحشر) لو أنزلنا هذا
القرآن الى آخرها تسكن كل وجع وضارب فى أى عضو وعرق كان فى جسد الانسان اذا تلاها
عليه وهو طاهر بوضوء برئ من الوجع بتدرة الله تعالى (قوله تعالى) يريدون ليطفئوا نور
الله بانفواهم الى قوله قريب هذه الآيات للقبول والهيبة والطاعة والنصر على الأعداء والجاه
عند الرجال والنساء من كتبها فى حرة بيضاء بمسك خالص وزعفران شعر وماء نسرين مقطر
وجعلها فى زيق القميص تحت الثياب من لبس هذا القميص هابه كل من لقيه (دعاء آخر)
تقرأ على الماء وتغسل به الوجه من غير أن لا تمسح وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الامان
الامان يا برهان الامان يا حنان الامان يا امان يا امان يا امان من فتنة الزمان وجفاء
الاخوان وشر الشيطان وظلم السلطان يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين (حين يدخل على الظالم بقول) يا أيها الذين آمنوا
لا تكون كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهه يدرى ما يدور (دعاء
آخر) اللهم فرج همى واكشف غمى وأهلك أعدائى وارزقنى خير الدارين انك على كل شئ قدير
والحمد لله رب العالمين (حرر سلطان سيدى أحمد كبير) قدس الله سره بخفى لطف الله بلطف صنع الله
بجميل ستر الله بعظيم ذكر الله بقوة سلطان الله دخلت فى كنف الله (دعاء للرزق) للشاذلى عليه
الرحمة والرضوان اللهم هبلى من رزقك الحلال الواسع المبارك ما تصرف به وجهى عن التعرض
لاحد من خلقت واجعل لى اللهم طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعه وجنبنى الحرام
حيث كان وأين كان وعند من كان وحل ببنى وبين أهله واقبض عني أيديهم واصرف عني قلوبهم
حتى لا أتطلب الا فيما رضىك بنعمتك الاعلى ما تحب يا أرحم الراحمين اللهم أحىنى حياة السعداء وأميتنى
موتة الشهداء واحشرنى فى زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمى فى ديوان السعداء فلك الحمد
والشكر وان كنت كتبت اسمى فى ديوان الاشقياء فامح عني اسم السقاوة وأثبتنى فى ديوان السعادة فانك
تحوم المائتاء وعندك أم الكتاب (دعاء أويس القرنى) رضى الله عنه لدفع البلاء اللهم خلقتنى ولم أكن
شيئا مذكورا ورزقتنى ولم أملك شيئا وظلمت نفسى وارزقتك المعاصى وأنا مقر بذنبي ان غفرت لى فلا
تنقص من ملكك وان تعذبنى فلا تزيد فى ساطاتك وانك تجد من تغذبه غيرى وأنا لا أجد من يغفر لى الا
أنت انك أنت أرحم الراحمين (دعاء مستجاب) يقرأ بعد كل صلاة اللهم أنت العالم بسرنا فافعل لى ما أنت
العالم به واثبنا فافضها وأنت العالم بذنوبنا فاعفها انك على كل شئ قدير وبالإجابة جدير اللهم أرنا
الحق حقنا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اننا سألنا الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل الهى كيف أدعوك وأناعاص وكيف لأدعوك وأنت كريم بنار بنار بنار بنا تقبل حاجتنا
فى الدنيا والاخرة انك أنت السميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم اللهم عاملنا بلطفك
ونداركنا بعفوك وجلنا بسترك وتجاوز عنا بحلمك فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم
وفقنا لما تحب وترضى وجنبنا عما تنهى وتكره يارب العالمين اللهم كن لنا ولا تكن علينا واعنا
ولا تكن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وأقبل علينا بوجهك الكريم اليك اللهم كن لنا حيث لا نكون
ووفقنا فى كل حركة وسكون يارب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

لا أستعمل ذلك قال في دجاجة

قال ان التمثيل بالحيوان لا يجوز ثم أمر بصب مافي القدح وقال لا تدخل داري بعد هذا اليوم أبدا ولم يقطع عنه معلومه حتى مات (وكان) يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال لاهله اني أعبر الاحلام فقال له الساقى أيها العالم اني رأيت كأنني في بسستان واذا أنا باصل حبله عليها ثلاثة عناقيد من عنب فخبثتها وكان كاس الملك بيدي فعصرتها فيه وسقيت الملك فشربه وقال الخباز رأيت كأنني على رأسي ثلاث سلال من الخبز والاطعمة واذا سباع الطير يا كان منه فذلك قوله تعالى قال أحدهما اني أرا في أعصر خرا أي عنبا بلغة عمان يدل على ذلك قراءة ابن مسعود أعصر عنبا أو سماء خرا باعتبار ما بول اليه وقال الآخر اني أرا في أعصر فوق رأسي خبزا تاكل الطير منه نبثنا بتأويله أي أخبرنا بما بول اليه الامر اننا نراك من المحسنين العالمين الذين أحسنوا العلم فقال يوسف يا صاحبي السجن أأما أحدكما وهو الساقى فيسقي ربه خرا كما رأى والثلاثة عناقيد التي رآها ثلاثة أيام يبق في السجن ثم يخرج منه الملك فيعود الى ما كان عليه وأما الآخر وهو الخباز فانه يصلي والسهال الثلاث

والحمد لله رب العالمين (دعاء آخر) اللهم اقطع حذر من نصب لي أذى واحني من أراد لي كيدا اللهم اشغل عني أعدائي ببلائك واشغلي عنهم بنعمائك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم اللهم انك أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا الا فضلك اللهم ان العفو أحب الاشياء اليك فاجع بين ذنوبنا وعفوك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اصرف عني شر القضاء وشر القدر اللهم اكفني شر صرف الزمان ونوائب الحداث واصرف عني كل أنس وجان بمنك وجودك يا خنات يا منان اللهم يا رازق المقلين وباراحم المساكين ويا ذا القوة المتين ويا غياث المستغيثين ويا خير الناصرين يا مالك يوم الدين اياك نعبد وياك نستعين اللهم ان كان رزقي في السماء فآزله وان كان في الارض فاخرجه وان كل بعيدا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان سيرا فبارك فيه يا رب العالمين اللهم أحيني حياة السعداء وأمتني مودة الشهداء واحشرني في زمرة الاتقياء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان السعداء فلك الحمد والشكر وان كنت كتبت في ديوان الاشقياء فاح عني اسم الشقاوة وأثبتني في ديوان السعادة فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب اللهم اني أسألك يا فتاح يا خلاق يا رزاق يا وهاب أسألك من فضلك ما يليق بكرمك اللهم وسع رزقي في دنياي ولا تحجبني عن آخراي يا الله يا الله اللهم اجبرني في مصيبتى هذه واخلف على خير ما منها يا أكرم الاكرمين ويا أرحم الراحمين الله معي الله ناظري الله حافظي الله شاهدي الاعيان بالقلب والنطق باللسان شعر

فصل الفوائد عن الذي أودعتموه * فيه من التوحيد والایمان

وقوله تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين * لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العجز الا البر لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيملاقاه الدعاء ايس شيء أكرم على الله من الدعاء من لم يسأل الله يغضب عليه من لم يدع الله غضب عليه لا تعجزوا في الدعاء فانه ان جهلك مع الدعاء أحدم من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرجاء الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض ما من مسلم ينصب وجهه لله في مسألة الا أعطاه اياها ما ان يعجزها له واما أن يدخرها له من كان دعاؤه اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة مات قبل أن يصيبه البلاء (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم اذا عرف الاجابة من نفسه فشتى من مرض أن يقول الحمد لله الذي بهزته تم الصالحات (وعند أذان المغرب) اللهم هذا اقبال ليلاك وادباو غمهاك وأصوات دعائك فاعقر لي (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء الا الموت * واذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشرفان ذكرا لله ثم نام بات الملك يكلؤه وان وقع عن سريره فأت دخل الجنة * ما من رجل ياوى الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله الا بعث الله اليه ملاك يحفظه من كل شيء يؤذي به حتى يهب من نومه متى أحب واذا رأى في نومه ما يحب فليحمد الله عليه ولا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكرهه فليقل عن يساره وليتعوذ بالله من شرهائلنا فانهم الا تضره ولا يذكرها الا حد وليتحول عن جنبه الذي كان عليه اولي قم فليصل وان وجد وحشة أو رقا فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون (صلوة الاستخارة) قال صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء استخارته الله ومن شقاوته تركه استخارة الله اذا هم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت

التي رآها ثلاثة أيام يمكث
في السجن ثم يخرج منه الملك
في اليوم الرابع فيصا به
نمأ كل الطير من رأسه
قال ابن مسعود فلما سمعها
قول يوسف قال ما رأيت شيئا
وانما كنا نأعب فقال
يوسف قضي الأمر الذي
فيه تستفتيان أي الذي
سألتكما عنه ووجب الحكم
بالذي أخبرتكما به رأيتهما
ألم ترياً * عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
الرقب بالاول عبارة (وعنه)
صلى الله عليه وسلم قال
لا تقصها الا على حبيب أو
لبيب (وعن) ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
من شهد على عينيه ما لم تريا
في النوم كلف ان يعتدين
شعبتين على جهنم وايس
بعاقده ومن استمع لحديث
قوم وهم له كارهون صب
في أذنيه الا سمك المذاب يوم
القيامة فوقع بعد ثلاثة
أيام ما ذكره يوسف عليه
السلام من صلب الخبز
وخلص الساقى الذي قال
له اذ كرتي عند ربك أي
عند سيدك الملك وقل له ان
في السجن غلاما مجوسا
ظالم فانساه الشيطان
ذكر ربه أي نسي الساقى
ان يذكر يوسف لربه
الملك فابث في السجن بضع
سنين أي سبع سنين على
قول الاكثرين (قال وهب)
أصاب أيوب البلاء سبع

تعلم ان هذا الامر شر في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري أو عاجل أمري وأجله فاصرفه عني
وأصرفني عنه واقدري الحسير حيث كان ثم رضني به (وجاء رجل) فقال واذا توباه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرحى عندي من عني ثم قال عد
نعماد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك (صلاة الاقب) اذا ضاع له شيء أو أبق يتوضأ
ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول بسم الله يهاذي الضلال وراذ الضالة أردد على ضالتي بعزتك
وساطلتك فانما من عطائك وفضلك اللهم راد الضالة وهاذي الضالة أردد على ضالتي بقدرتك
وساطلتك فانما من عطائك وفضلك يا أرحم الراحمين (صلاة الضر والحاجة) يتوضأ ويصلي ركعتين
ثم يدعو اللهم اني أسألك بعاقدة العزم من عرشك وأتوجه اليك بنبيك محمدا بخدي اني أتوجه بك
الى ربي في حاجتي هذه ليقضيها لي اللهم فشفعه في وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله
تعالى فاحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين ثم يثنى على الله تعالى ويصلي على نبيه ويقول لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرتني
ولا هما الا فرجتني ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين (وعنه) صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم تصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار تشهد بين كل ركعتين فاذا جاست في آخر صلاتك
فأثن على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة
الكتاب سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني أسألك بعاقدة العزم من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك الثمينة ثم سل حاجتك
ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفهاء أن يتعلموها فيدعون ربه فيستجاب
لهم (قال البيهقي) انه قد جرب فوجد سببا لقضاء الخواشع ورائته في كتاب الدعاء للواحد
وفي سننه خير واحد من أهل العلم ذكر انه قد جربه فوجد كذلك وأتاجر به فوجدته كذلك على
ان في سننه من لا أعرفه (لخلاص المسجون) مجرب يكتب ويعلق عليه بنطاق بسم الله الرحمن
 الرحيم وقال الملك اتتوني به أسخا صه لنفسي فلما كلمه قال الملك اليوم لديا مكين أمين سبحانه
سبحانك يا سلطان وحده سبحانه سبحانك يا موفى وعده سبحانه صلص عبدك من عبدك يا أرحم
(قال أبو القاسم) قوله تعالى معناه اعلى وهو لغة للعرب تقول تعلم بمعنى اعلم * قوله تعالى ان
الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قال الخنضري الهلوع سرعة الجزع
عند مس المكروه وسرعة المنع عند مس الخير من قولهم ناقة هلو ع سرعة السير (يقرا بكرة
وعشيا كل سورة سبع مرات) وهو هذا آية الكرسي سبع مرات قل يا أيها الكافرون سبع
مرات وقل هو الله أحد سبع مرات قل أعوذ برب الفلق سبع مرات قل أعوذ برب الناس سبع
مرات سورة فاتحة الكتاب سبع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات (روي عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل في القرآن ثمانين
أعطيت لامة محمد أربع حروف من التوراة والثاني من الانجيل والثالث من الزبور
والرابع من الفرقان فقال موسى يارب وما هي تلك الحروف فقال الله عز وجل تلك الحروف التي
فن قال ألفا فكأنما قرأ التوراة ومن قال ميمافكأنما قرأ الانجيل ومن قال ياء فكأنما قرأ الزبور
ومن قال نونا فكأنما قرأ القرآن فلما الالف فيكتوب على ركن العرش والميم فهو مكتوب على ركن
الكرسي والياء فهو مكتوب على ركن الالواح والنون فهو مكتوب على ركن القلم فن قال أمين فمكروا
هؤلاء فيستغفرون لقائناها ويقول الله تعالى اسجدوا لاني قد غفرت له ذنوب الليل وذنوب النهار

وذنوب السر وذنوب العلانية فاما الالف فهو على جهة جبريل والميم على جهة ميكائيل والياء على جهة اسرافيل والنون على جهة عزرائيل اذا قال رجل آمين فكلهم يسجدون لله ويقولون اللهم اغفر لقائيل هذه الحروف (وعن بلال بن كعب) قال اجتمع الحسن وفرقد السجني في واية فانوا يخيفون فامسك فرقديه فقال له الحسن كل قال يا ابا سعيد ومن يقوم بشكر هذا قال كل فلنعمه الله عليك في الماء البارد اعظم من نعمته عليك في الخبيص وقال الحسن اللهم غائث فيما مضى فغاث فيما بقي اللهم احسن فيما مضى وانت لما بقي (قال النبي) صلى الله عليه وسلم ما من أحد أخذ من الدنيا ولو بلمعة الا وقد نقص الله حفظه من الآخرة انتهى من رونق المجالس (وعن أنس رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبد ملكين يكتبان عليه فاذا مات قال يا رب قبضت عبدا فلان فاني آمن نذهب قال الله تعالى سمائي مملوءة من ملائكتي يعبدونني وأرضي مملوءة من خاقي يطيعونني اذهبوا الى قبر عبدی فسبحاني وكبراني وهللاني واكتبوا ذلك في حسنات عبدی الى يوم القيامة اه من عجائب الخلوقات (قال الشيخ رحمه الله) سمعت أبا نصر السمرقندي رحمه الله يقول ان عيسى عليه السلام صعد جبلا فرأى شيخا يعبد الله عز وجل في حر الشمس فقال عيسى عليه السلام ألا تبني بيتا حتى تسكن فيه من الحر والبرد فقال يابني الله اني سمعت من الانبياء عليهم السلام اني لم أعش أكثر من سبعمائة سنة فليس من عقلي أن أشتغل في البناء فقال عيسى عليه السلام اني لا خبرك بما يجيبك فقال وما ذلك قال يكون في آخر الزمان قوم لا ينتهي عمرهم أكثر من مائة سنة وهم بينون القصور والدور والبساتين ويؤمنون أمل عمر ألف سنة (فقال) الشيخ أف عليهم ما أكثر غفاتهم والله لو أدركت زمانهم لجعلت عمری في سجدة واحدة ثم قال اعمس عليه السلام ادخل في هذا الكهف حتى ترى عجبا فدخل عيسى عليه السلام الكهف فرأى سربا من حجر وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب فيه أنا فلان بن فلان الملك أنا الذي غمرت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وألف قصر وتزوجت ألف بكر وهزمت ألف جيش ثم كان مصيري الى ماترون فاعتبروا يا أولي الابصار اه رونق المجالس (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ترن عند الله جناح بعوضة ماسقى الكافر منها شربة ماء صدق الله ورسوله آمنت بالله ورسوله (سئل) عن النفس اللوامة والامارة والمطمئنة قال بنو اربن الحسين النفس اللوامة التي تلوم على الخير والشر صاحبها في الآخرة ان كان عمل خيرا لم تزده وان كان عمل شرا لم تقله وقيل النفس اللوامة هي المضطربة تحت الاحكام لا تثبت على حالة وأما النفس الامارة فهي التي تدعو الى السوء بهاها والى ما فيه عظمها السوء أديها وتشردها من طاعة ولها (واختلف) الناس في النفس ماهي فقال قوم النفس هي القاب واحتجوا بقوله عز وجل تعلم ما في نفسي يعني ما في قلبي قالوا والصالح والفساد من القاب أصله لقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب وقال قوم النفس بين الجنتين لا يشهد ذاتها ولكن تعرف باخلاقتها ودواعيها وسوء مطالباتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نفسك التي بين جنبيك وقال قوم النفس هي هذا الشخص لقوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يعني القصاص في القتل وعين الانسان هي نفس الانسان وهو هذا الشخص (وأما النفس المطمئنة) فهي الروح التي قد اطمانت وسكنت الى وائها ولم تضطرب تحت احكام سيدها فيقال لها في القيامة يا ايها النفس المطمئنة يعني الروح ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي يعني جملة عبادي المطيعين وقد قرئ فادخلي في عبادي يعني الذي خرجت منه وادخلي جناتي (سئل) حمدون عن طريق الملامية فقال خوف القدريه ورجاء المرجئة بياض سواد في السلوك (وروى) عن عبد الله بن محمد العبي رحمه الله أنه قال سمعت الكناني يقول النقباء المئمة والنقباء

سنتين ولبت يوسف في السجن سبع سنين وعذب بخت نصر بالمسخ سبع سنين (وعن) الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله أخى يوسف لولا كاهته التي قالها ما لبث في السجن طول ما لبث يعني قوله اذ كرتني عند ربك فقال الله يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا ثم بكى الحسن وقال نخشى اذا أنزل بنا أمر تضرعنا الى الناس (قال الامام) نخر الدين الرازي في تفسيره واعلم بان الاستعانة بالناس جائزة في الشريعة الا ان حسنت الارار سيئات المقربين فهذا وان كان جائزا للعامة الخلق الا ان الاولى بالصديقين ان يقطعوا نظرهم عن الاسباب بالكلية وان لا يشتغلوا الا بسبب الاسباب والذي حربه من أول عمرى الى آخره ان الانسان كما عاين في أمر من الامور على غير الله تعالى صار ذلك سبيلا الى البلاء والمحنة والشدة والرزقة واذا عول العبد على الله تعالى ولم يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المطلوب على أحسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت من أول عمرى الى هذا الوقت الذي بلغت فيه السابعة والخمسين فعند هذا استقر قلبي على انه لا مصلحة للانسان في التعويل على شئ سوى الله

عالي (واعلم) ان الله تعالى

ذا أراد شيئا هيا أسبابه
بدليل انه لما دنا فرج يوسف
عليه الصلاة والسلام رأى
ملك مصر في النوم (سبع)
قنرات نهران يخرج من
نهر يابس وسبع بقرات
مخاف فابتلعت الحجاب
السمان * ورأى سبع
سبلات خضر قد انعقد
حبا وسبعا أخر يابس
فانتوت اليابسات على
الخضر حتى غابن عليها فجمع
الكهنة وذكروها لهم
وهذا هو المراد بقوله تعالى
أنهم بالملأ افتون في رؤياي
فقال القوم هذه الرؤيا
مختلطة فلا تقدر على تأويلها
وتعبرها فكان ذلك سببا
لخلاص يوسف عليه
السلام من السجن لان
الملك لما شاهد الناقص
الضعيف استولى على
الكامل القوى شهدت
فطرته بان هذا ليس بحيد
وانه مقدر بنوع من أنواع
الشر الا انه ما علم كيفية
الحال فيه والشئ اذا كان
معلوما من وجه مجهول من
وجه آخر عظم توق النفس
الى تكميل تلك المعرفة
وقويت الرغبة في انعام
الناقص لاسمها اذا كان
الانسان عظيم الشأن واسع
الملكية وكان ذلك الشئ
دالا على الشر من بعض
الوجوه فهذا الطريق
قوى عزم الملك في تحصيل
العلم بتعبر هذه الرؤيا
وان الله تعالى أعجز المفسرين

سبعون والابدال أربعون والاختيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فسكن النقباء المغرب
ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سائحون في الارض والعمد في زوايا الارض
ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتدل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم
الاختيار ثم العمدة فان أجيبوا والابدال الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته اه (باب عزبة
الضرر الموجد مجرب) وهوانك تعزم لكل من جاء يشككي من وجع ضرره بعد صلاة الصبح
وقبل فطوره وان العازم والمعزوم له مستقبل القبلة ويقول العازم للمعزوم له ضع أصبعك على
ضررك الموجد ثم يقول العازم بعد أن يضع أصبعه على ضرره بسم الله الرحمن الرحيم سبع مرات
ويسأله ما سمك ثم يقرأ البسلة سبعا ثم يقول ما سمك ثم يقرأ البسلة سبعا ثم يضع العازم يده
على رأس الموجد ويهرزه بيده ويقول احبس عنك الوجع ستة أو خمس بالفرد ثم البسلة سبعا
ثم يقرأ آخر سورة يس من عند وضرب لنا مثلا الى آخره ثم قل هو الله أحد وقل أعوذ برب
الغلق وقل أعوذ برب الناس وأيضا قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
ويقرأ ألم ترالى ربك كيف مد النال ولو شاء لجعله ساكنا وقوله تعالى ان يشأ يسكن الريح في جز
رأس الموجد بيده ويرفع يده فلم يرجع اليه الضربان باذن الله تعالى (للامام على كرم الله

وجهه) دواؤك فيك وما تبصر * ودواؤك منا وما نشعر

أترعم أنك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر

فانت الكتاب المبين الذي * باحرفه يظهر المظهر

وما حاجة لك من خارج * وفكرك فيك وما تصدر

(دواء الطحال مجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى خردل ويدق ناعما ثم يدهن الطحال بعسل نحل
ويذر عليه الخردل المدقوق (لخلاص العاقلة) اذا اشتبكت في خلق انسان وهوان بحق رأس الانسان
ويدي الشب ويحط على اليافوخ في الحمام يسقط باذن الله (وروى) عن فضيل بن عياض رحمه الله
انه قال قراءة آية من كتاب الله تعالى والعمل بها أحب الى من ختم القرآن ألف ألف مرة ولا عمل
بها وادخال السرور على المؤمن وقضاء حاجته أحب الى من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها
أحب الى من التمسك بعبادة أهل السموات والارض وترك دانيق من حرام أحب الى من مائتي حجة
من مال حلال اه (حدثنا) علي بن عثمان الجصى حدثنا بقرية قال كنا مع ابراهيم بن آدم في البحر
فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا لابراهيم يا أبا اسحق
ما ترى ما الناس فيه قال فرفع رأسه وقد أشرفنا على الهلكة فقال يا حي حين لاحي ويا حي قبل كل
حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا بحسن يا بحمل قد أرينا قدرتك فارنا عقولك قال فهدأت السفينة
من ساعته (وروى) عن ابراهيم بن آدم رحمه الله أنه رأى رجلا يحدث بشئ من كلام الدنيا
فوقف عليه وقال هذا كلام ترجو فيه الثواب قال لا قال فتأمن فيه العقاب قال لا قال فما تصنع
بكلام لا ترجو فيه ثوابا ولا تأمن فيه عقابا عليك بذكر الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم امش
ميا لا وعد مريض واما ميلين ووزر أخافى الله واما ش ثلاثة أميال واصلح بين اثنين صدق رسول
الله (وقال ذوالنون المصري رحمه الله) اذا قويت على عزلة النفس فاعتزل وقيل اذا أراد الله أن
ينقل العبد من ذل المعصية الى عز الطاعة أنسه بالوحدة وأغناه بالطاعة وبصره بعيوب نفسه فن
حصل له ذلك أعطى خير الدنيا والآخرة (روى) أن الياس عليه السلام كان جالسا فجاء اليه
ملك الموت يقبض روحه فجزع غاية الجزع وبكى فلوحي الله الى ملك الموت قل لعبيدي ما هذا
الجزع والبكاء اجزع على الدنيا أم على الموت فقال الياس عليه السلام لا انما اجزع على فوت ذكر
الله حيث يذكر ولا أكون معهم فاذا ذكر الله فلوحي الله تعالى الى ملك الموت ادخل روحه

الذين حضروا عنده عن
الجواب وعما عليهم ليكون
ذلك سبيلا لخلاص يوسف
عليه السلام من تلك المحنة
فقالوا وما نحن بتأويل
الاحلام بعالمين فقال
الشرابي ان في السجين رجلا
فاضلا صالحا كثير العلم
كثير الطاعة قصصنا
والخبر اعليه منامين فذكر
تاويلها وصدق في الكل
وما أخطأ في حرف فان
أردت مضيت اليه وجمعتك
بالجواب فهذا معنى قوله
تعالى وقال الذي نجحناهما
واذ كر بعد أمة أي تذكر
بعد حين أنا نبشركم بتأويله
فارسون يوسف أيها
الصديق افقنا في سميع
بقدرات سمان يا كلهن
سميع عجاف وسميع سنبلات
خضروا خرياسات فان
المالك رأى هذه الرؤيا على
أرجع الى الناس أصحاب
المالك وأهل مصر لعلمهم
يعلمون فضلك وعلمك فقال
يوسف ترعون سبع سنين
دأبأى متتابعة كعادتك
في الزراعة فاحصدتم
فذروه في سنبله لئلا يفسد
فهذه السبع البقرات
السمان الا قليلا مما
تأكلون فادرسوه ثم يأتي
من بعد ذلك سبع شداد
أي قحط أي جذب يا كن
ما قدمتم لهن من الطعام
في السنين السبع الخصبه
الا قليلا مما تحصنون أي
تدخرون للحرب ثم يأتي من
بعد ذلك عام فيه يفتات

فان عسدي يسأل الحياة لذكرى لانفسه دعه حتى يعيش في ذكرى ويرتفع في رياض مباحا الى
آخر الدنيا فالخضر والياس سبحان الله في الارض في مشارقها ومغاربها يطلمبان بجالس الذكر
فأي مكان علما فيه من يذكر حضرا اليهم وذكر امهم والله يحب الذاكرين (قال) الفقيه
ذكر الله حتى كانتك مجنون كما اثني الله على حبيبه محمد بقوله تعالى وما عوا الا ذكر للعالمين يعني
محمد ليس بمجنون ولكن ذا كبر للرب العالمين وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما عوا الذكر (ويقال) تمنى خضر والياس عليهما السلام على الله أربعة
آلاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة وسألاه فلم يعطيا فلما طال تضرعهما الى الله تعالى
قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد ولكن عليكم ان تشربا ماء الحياة فان شربتما
بقيتما الى وقت حبيبي محمد ففعلا ذلك فعاشا فلما بعث الله محمدا أتيا اليه فعلمهما الرسول فقلالا
الا ان نمت النعمة لنا فلا نريد الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا يا خضر عليكم ان
تعين امتي في المفاوز وبالياس عليكم ان تعين امتي في البحار (ويقال) أربعة من الانبياء
في الاحياء اثنان في الارض الخضر والياس عليهما السلام واثنان في السماء ادريس وعيسى
عليهما السلام ذكره البغوي في معالم التنزيل في سورة مريم (قال الشيخ رحمه الله) سمعت
الاستاذ الامام رحمه الله يقول ان داود عليه السلام كان ينجح به ليله من الليالي فلما كان
وقت الصبح قال الهى حاجتي اليك ان تنوم الخلق كلها في السموات والارض حتى لا يبقى أحد منهن
غيري وأنت قيوم لانام فاروحى الله تعالى اليه يا داود ا ما علمت انه لا يشعاني سميع عن سميع ولا كلام عن
كلام فاسأل حاجتك فقال حاجتي تنيمهم حتى اناجيك بحيث لا يطالع على غيرك فانام الله
أهل السموات وأهل الارض والارضين كلهم فقال داود عليه السلام الهى اخبرني ماذا تفعل بي يوم القيامة
فقال الله عز وجل استوفى منك حق أو ريا فقال الهى تفضحنى على رؤس الخلائق قال يا داود احسبت اني
لا أنصف بين الظالم والمظلوم وعزني وجلالي في علومك اني لا عدل ان بين الخلق كلهم حتى تقتص الشاة الجاء
من الشاة القرناء اه رونق المجالس (وقيل) مرأبوحازم بقصا معه لحم سمين فقال خذ يا أباحازم فانه
سمين فقال ليس معي دراهم فقال انا انظر لك فقال نفسي أحسن نظرة لي منك اه (وقيل) في معنى
قوله تعالى ابرزهم الله رزقا حسنا يعني القناعة (دخل) النبي صلى الله عليه وسلم في حديقة بنى
النجار مع أبي بكر رضى الله عنه فرأى شجرة القنب فبرز رأسه فقال أبو بكر ما هذه الشجرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذه شجرة فتنة امتي ثم قال لعنة الله عليها وعلى آكلها (عن ابن عباس) رضى الله
عنه أول ما تظهر هذه الشجرة في بلاد الهند يتولدها حكمة شيطانية في أكل منها فقد برئ من آدم ومن
برئ من آدم فقد برئ مني (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) اياكم والحشيش فان الحشيش خمر العجم
يسلب الحياء من العين ويسلب الايمان عند الموت (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أخذ ورق القنب
والحشيش وأتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يا رسول الله ما هذه الشجرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذه شجرة ماعونة فمن أكلها فقد برئ من آدم ومن برئ من آدم فقد برئ مني ومن برئ مني فقد
برئ من الله ومن برئ من الله تعالى فصيره الى النار صدق رسول الله (سئل) عن حرمة الحشيش
وحله من شمس الأئمة الكردوى رحمه الله فقال ما نقل عن أبي حنيفة وأصحابه رحمه الله في حله وحرمة
من لان أكله ما ظهر في زمانهم بل كان مستورا فيبقى على ابحاثه الاصلية كفى سائر النباتات ولم يرد
عن أحد بعدهم من السلف مني أيضا في حله وحرمة الى زمان الامام المزي تلميذ الشافعي رحمه الله
حتى فشا أكله وشاع تناوله وبانت رغبة الناس في أكله فانني الامام بحرمة على مذهب الشافعي وكان
أول ظهوره وفساده في عراق العرب والامام المزي في بغداد فباغ فتواه الى أسدين عمر وهو تلميذ أبي
حنيفة رحمه الله في تحريم الحشيش وأسد في عراق العجم فقال انه مباح فلما ان عمت بليته وشملت الاماكن فتنته

الناس أى يخجلون من

الغيث وفيه يعصرون من
العنب خرا ومن الزيتون
زيتا ومن السمسم دهناني
قول الاكثرين فلما رجع
الساقى وأخبر الملك بما
أفناه يوسف قال انتونى
بمذا الرجل الذى يفسر هذه
الروايقا لواله فى السجن
منذ سبع سنين فقال انتونى
به على كل حال فلما جاء
الرسول الى يوسف وقال له
أجب الملك أبى أن يخرج
معه وتثبت فى الاجابة
لتظهر براءة ساحته مما
حبس لاجله وقال للرسول
ارجع الى ربك أى الى
سيدك فاسأله ما بال النسوة
الآتية فرجع اليه وأخبره
بما قال يوسف عليه السلام
فامر الملك بأحضار النسوة
اللاتى قطعن أيديهم - سن
وسألهن عن القصة فعند
ذلك قالت امرأة العزيز
الآن حخص الحق أى
ظهر وتبين أنا راودته عن
نفسه وأنه لمن الصادقين
فى قوله هى راودتنى عن
نفسى فعند ذلك قال الملك
انتونى به أستخاضه لنفسى
أى أجعله خالصا فلما خرج
يوسف من السجن دعا لاهله
بدعوة تعرف بركتها الى
يومنا هذا الذى هو من سنة
سبع وخمسين وسبع مائة
فقال اللهم عطف عليهم
قلوب الاخيار ولا تغم عنهم
الاخبار فهم أعلم الناس
بالاخبار من كل بلد (وكتب)
على باب السجن هذا قبر

ووقع ما وقع من لهب شره وظهر من آماز شره حتى ظهرت السفاهة على الحكاء وبهرت البلاد على
العقلاء فاختار أمة ما وراء النهر بأسرهم فأنفوا باجمعهم على ما فنى به الامام المزنى من حرمة أكله
وتحريم تناوله وأفتوا بأحقاق الحشيش مع حظر قيمته وأمروا بتأديب بائعه والنشديد على آكله
لان فتوى المذهبين على حرمة حتى قال علماءنا من قال يحل أكله فهو زنديق مبتدع فاسق مخترع
وحكموا بإيقاع الطلاق على البنجى كما فى السكران زجرا عليهما اه من فتاوى النسفى فى الحظر
والاباحة (جاء فى الخبر) ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة قدر رحمة واحدة حتى تصيب جميع المؤمنين
من شرق الارض الى غربها وتبقى منها بقية فيقول جبريل عليه السلام اصابك رحمتك جميع المؤمنين
وبقيت فضلة فيقول الله عز وجل اصرفوها الى المولودين الذين ولدوا فى هذه الليلة فى بلاد الكفار
فتصرف اليهم فن بركة تلك الليلة وبقية هذه الرحمة برزقهم الله الاسلام فن اسلم فى دار الحرب فهم
الذين ولدوا فى تلك الليلة (وعن فضيل بن عياض رحمه الله) انه جاءه رجل فقال له أوصنى فقال له فضيل
احفظ عني خسا أو لها ما اصابك من شئ فقل ذلك بقضاء الله حتى ترفع الملامة عن الخلق والثانى احفظ
لسانك نبح الخلق منك وأنت تنجى من عذاب الله تعالى والثالث صدق ربك ما وعدك من الرزق حتى
تكون مؤمنا والرابع استعد للموت حتى لا توت غافلا والخامس اذكر الله كثيرا رحمة الله كفى حتى تكون
محصنا من جميع السيئات (تنبيه) وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ان البيت الذى يذكر فيه اسم
الله يضى لاهل السماء كما يضى المصباح لاهل البيت المظلم وان البيت الذى لا يذكر فيه اسم الله تعالى
يفظم لاهله كما يظلم البيت المظلم على أهله (وكان ابراهيم) فبعض اليا الى نائم على سريره فاضطرب سقف
ذلك البيت كان على سطحه احدا يمشى فصاح ابراهيم من أنت فقال أطلب ابلا فقال يا جاهل تطلب الابل
على السطح فقال يا غافل تطلب الله على السرير فى الثوب الحر يرقا حتى فؤاده من ذلك الكلام وقعت
عليه هيبة فجلس الى الصباح ولم يتم (وقال) على رضى الله عنه خلق الله الدنيا على سبعة آمان والامد
الدهر الطويل الذى لا يحصىه الا الله تعالى فغنى من الدنيا قبل خلق آدم ستة آمان ومنذ خلق الله آدم الى ان
تقوم الساعة أتم فى أمد واحد * كتب ابراهيم بن آدم الى سفين الثورى من عرف ما يطلبه ان
عليه ما يبذل ومن أطلق بصره طال أسغره ومن أطال أمه ساء عمله ومن أطلق لسانه قتل نفسه (عن
ابراهيم بن آدم) رحمة الله عليه قيل لم لم تحب الناس قال ان صحبت من هو دونى آذنى لجهله وان
صحبت من هو منلى حسدنى وان صحبت من هو فوقى تكبر على فاشتغلت عن ليس فى صحبته حزن ولا فى انسه
وحشة ولا فى وصله انقطاع (قال) ابن عباس ومجاهد والحسن رضى الله عنهم والحكا فى قوله تعالى وجهك لم
ملو كذا لو ان كان له بيت وخادم وامرأة فهو ملك (وقيل) فى قوله تعالى ان الاربار فى نعيم وان الفجار
لفى عذابهم هو الحرص فى الدنيا وقيل فى قوله تعالى فك رقبة أى فكها من ذل الطامع (وقيل) فى قوله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يمسنى البخل والطمع ويظهر كم تطهيرا يعنى بالسخاء
والايتار (وقيل) فى قوله تعالى هبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى أى معامانى القناعة اتفرد به عن اشكالى
(وقيل) فى قوله تعالى لا عذبته عذابا شديدا يعنى لاسلبته القناعة (حكى) ان امرأة اسرائيلية كان لها
دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر فكان مرام الملك منها ان تبسح الدار فأبت ان تبسح منه
فخرجت المرأة فى سفر فامر الملك بهدمها فلما جاءت المرأة من السفر قالت من هدم دارى قيل لها الملك
فرفعت طرفها الى السماء وقالت الهى وسيدى ومولاى غبت انا وأنت حاضر للضعيف معين وللمظلوم
ناصر ثم جاست فخرج الملك فى موكبه فلما انظر اليها قال ما تنتظرين قالت انتظر خراب قصرك فهزنى بقولها
وضحك منها فلما جن عليه الليل خسف به وبصره ووجد على بعض خيطان القصر مكتوب هذه الايات
انهم سرأ بالدعاء وتزدريه * ولا تدري بما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطى ولكن * لها أمد ولا أمد انقضاء

وقد شاء الاله بما تراه * فما للملك عندكم بقاء

(حكى) ان الحريق وقع بالبصرة وكانت بهامة بعدة فقبل لها تحولى عن الدارفان الحريق قريب من دارك قالت دولا بحرق دارى قالوا ولم قالت لان الحريق انما يكون فى القلب أو فى الدار فقد أحرق قلبى فكيف بحرق دارى ما تمت الكلام حتى انطفأت النار قبل وصول الدار (قال حكيم) لولا نجس لكان الناس كلهم صالحين الحرس على الدنيا والشع فى المال والرياء فى العمل والرضا بالجهل والعجب فى النفس داعى مخلص وخادم مختص كدسته تحياتى كه عجبهاى آن درجن أجلا من تبسم صباى اختصا من متبسم باشد شماته نفائس انفاس قدسية حضرت خدا وندى تخدومى لازال من الله فى صنائع بلا انقطاع وودائع بلا ارتجاع كرا نيد ووظاين دعوات أيام دولت ومزید عظمت وحشمت برصميم جان وخطا صره دوان عين فرض بل فرض عين من شناسد أعد من صلواتى حفظ عهدكم ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قصه شوق ونياز بتقبيل أنامل كريمة جون شب عاشقان جان سعت وزاف معشوقان دل افرو زدرازى وصفت بر يشانى داود لاجرم دران غمى بجود دولت يوسيدن عتبة عليا وسده والا كه أجل اما است على أحسن الحال وأيمن الحال بمحصول موصول باد

أطال الله أعمار المعالى * وذلك بان يطول لك البقاء

فما زالت تمد اليك كف * بضاعتهم — ادعاء أو ثناء

غيره يا غائباه وهو فى قلبى يشاهده * ما غاب من لم يزل فى القلب مشهودا

تخيل ذوق ملاقات خب مولوى أعظمى كه جون تل غم زداء و جون أمل ظرب فزاست طفل رضيع ذل رادر مهد أميد بموجب فرموزه قدحمان ان يستوطن الحب فى الدارفان تستغنى عن الانتظار دهر لحظا قوتى وقوتى هى نجشرو جون عن قريب در طمع يافت حضور ست وديده تمنيش از شعار اميد وتلاقى بر نور از سر ايت مغارقت جندر وزه با كى ندارد و مرادت بعد مسافرت را بجيزى غمى شمارد توفيق دولت ملاقات بزودى دوزى باد و برحم الله عبد اقال أميناً و تقرأ فاتحة الكتاب سبعا وآية الكرسي بعد فاتحة الكتاب سبعا والمعوذتين قبل الفاتحة كل واحدة سبعا وتصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم سبعا ثم تقول اللهم انى أسألك يا كافى يا مكفى يا من أنت عن عينى وأعين الناس مخفى أسألك بالآلواح بالقلم والكرسى ان تبين لى يارب ما قد أضلرت فى نفسى وضير دلد بكويد وبخفد بردست واست وسخن تكويد هر جيزى در دل كرفته باشد بروى طاهر شوا شعر

يقبل الارض عبد أنت مال كنه * ويستظل بظل منسك قدس سبقا

ويسأل الله فى اثناء دعوته * ان يجمع الشمل فى خير و حسن لقا

(وقال) أبو بكر الوراف رحمة الله عليه وجدت خير الدنيا والآخرة فى العزلة والخلوة وسواها فى الخلطة (وقال) الجنيدى الغفلة عن الله أشد من دخول النار وقال أنس رضى الله عنه قال النبی صلى الله عليه وسلم عفو الملوک بقاء الملك * من بحر الفوائد

درويش را كنسج قناعت مسلمت * درویش نام داود سلطان عالم

بشراى قد تنبه لى الطالع السعيد * قد زارنى الحبيب فذا اليوم يوم عيد

قدم لى السرور وأكملت مجلسى * من خمرنا العتيق ومن زهرنا الجريد

ناديت اذ رأيت حبيبى بمجلسى * عن جانب القريب وقد جامن بعيد

من شاهد الكوكب نسعى على الثرى * أو عاين الموالى تسبى الى العبيد

من خمره سقيت ومن برد ريقه * خمرين دى تزيل حبا ودى تزيد

ان فائنى التمتع بالطيف فى الكرى * فى يقظتى حظيت باضعاف ما أريد

كبرم كنه سليمان نبى راسرى * بر ياد نشسته جهان مى نكبرى

الاحياء ومنزل البلاء
وتجربة الاصدقاء وشماته
الاعداء ثم اغتسل وتنظف
من درن السجى ولبس ثيابا
جدا احسانا وحل على
عجلة الملك وهى عجلة تجرها
الفيلة فلما وصل الى باب
الملك قال حسبي ربي من
دنياى حسبي ربي من خلقه
عز جاره وجل ثناؤه ولا اله
غيره فلما دخل على الملك
قال اللهم انى أسألك بخبرك
من خيريه وأعوذ بك من
شره وشر غيره ثم سلم على
الملك بالعربية فقال الملك
ما هذا اللسان فقال لسان
عمى اسمعيل ثم دعاه
بالعبرانية فقال له الملك وما
هذا اللسان فقال لسان
آبائى ابراهيم واسحق
وبيعقوب (قال) وهب وكان
الملك يعرف سبعين لسانا
فكلمات كالم الملك بالسان
أجابه يوسف بذلك اللسان
فأعجب الملك أمره وكان
يوسف يومئذ ابن ثلاثين
سنة فأجلسه الملك على
سريره وقال أحب أن أسمع
تأويل رؤياى من لفظك
فأعاد عليه ما تقدم ذكره
وقال صلى الله عليه وسلم
أرى أن ترفع الزرع بقصبه
وسنبله وتبنى له المخازن
العظمى فيكون القصب
والسنبل علما للدواب وجبه
للناس وتامر الناس فى
السنين الخصبه يرفعون
الى اهرامك من طعامهم
النجس فيكفيلك من الطعام
الذى جمعته لاهل مصر ومن

حوالها وياتيك الخلق من
النواحي بمنازل من منسك
فيجتمع عندك من الكنوز
ما لا يجتمع عند أحد من
قبلك فقال الملك ومن لي
بتدبير هذه الامور ولو
جعت أهل مصر جميعا
ما أطاقوه ولم يكونوا فيه
أمناء فقال يوسف عند
ذلك اجعلني على خزان
الارض اني حفيظ عايم أي
حفيظ بما يصل الى من
الطعام عليم بحباية المال
فوصف نفسه بالامانة
والكفاية اللتين هما طلبة
الملوك ممن يولونه وانما قال
ذلك ليتوصل الى امضاء
أحكام الله تعالى واقامة
الحق وبسط العدل
والتمكن مما لاجله تبعث
الانبياء الى العباد ولعلمه
ان أحد اغيبره لا يقوم
مقامه في ذلك فطلب التولية
ابتغاء وجهه الله تعالى
لحب الملك والدنيا فولاه
الملك ذلك وقال انك اليوم
لدينا مكين أمين أي ذو
مكانة ومنزلة أمين على
الخزائن ثم ان الملك توجه
والبسه خاتمه وقلده بسيفه
ووضع له سرا من ذهب
مكلا بالدر والياقوت
(وروي) أنه قال أما السرير
فاشديه ملكك وأما الخاتم
فادبره أمرك وأما التاج
فليس من لباسي ولا لباس
آبائي فقال قد وضعت عليك
اجلالا لا تقرر اقرارا بفضل
فليس على السرير وفوض
اليه الامر جميعا وكان طول

دائم كما يغمران نواست وبنغري * ينكر يدرك جه ردتا توجه برى
(الحجاب الاعظم) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم
الغالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجعين أحفظك وأعجبك يا حامل هذا الحجاب ببركة هذه
الدعوات والآيات مادمت حيا من جميع الآفات والبلات والعاهات في السماء والارض وما بينهما وما
تحت الارض ببركة الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا بذنه بعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وأعجبك وأحفظك يا حامل هذا
الحجاب من جميع السوء والوسواس في منامك ويقظتك من وهم أو خوف من جميع المخلوقات
مادمت حيا ببركة شهادته أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
ان الدين عند الله الاسلام وأحفظك يا حامل هذا الحجاب من شر جميع المخلوقات من الذكر والانثى
ببركة قلته خير حافظا وهو أرحم الراحمين وأعجبك يا حامل هذا الحجاب ببركة المكتوب في هذا الحجاب
من الآيات والاسماء والدعوات من جميع الآفات والعاهات والجنون والنظرة ومن كل سوء ومن كل
شر ومن كل ذي شر من جميع المخلوقات وقهرت من يقصدك يا حامل هذا الحجاب بشر أو سوء من
الذكر والانثى من جميع المخلوقات بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأحفظك يا حامل هذا
الحجاب من كل طارق بطرقك بليل أو نهار أو يومهمك من جميع المخلوقات أحرقة بأسماء الله تعالى
وهو أهيا سراها ادوناى اصباؤ آل شداد وحفظتك يا حامل هذا الحجاب مادمت حيا بآية
والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقوله سلام قولا
من رب رحيم واقسم على جميع السلاطين والعلماء والقضاة والامراء والوضيع والشريف
والذكر والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن بالآيات والاسماء والدعوات المكتوبة في هذا
الحجاب أن يدفعوا عن حامل هذا الحجاب كل من يقصده بشرا أو سوء أو وهم أو خوف بليل أو نهار
وأن يكونوا عوناه في بيعه وشراؤه وأخذه وعطائه ويلقوا في قلبه من ينظره مهابة وخوفا وأن يكون
مقبول السكامة عند جميع المخلوقات من الذكر والانثى وأن يعطفوا قلب من ينظر اليه ويلقوا بحبه
في قلب من ينظر أو يسمع اسمه من الذكر والانثى وحجبتك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل عين ومن
كل لسان وحسود ومن كل من يصل شره لمخلوق من جميع المخلوقات بحق من قال للسموات والارض
اثنيا طوعا أو كرها قلنا أئبنا طائعين وأعجبك يا حامل هذا الحجاب فلان بسورة والطور وكتاب
مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المبجور ومن لم يطع وسمع مما كتب
في هذا الحجاب من الملوك والسلاطين والعلماء والقضاة والامراء والشريف والوضيع من الذكر
والانثى من جميع المخلوقات من الانس والجن يعذبه الله تعالى بآية ان عذاب ربك لواقع ماله من
دافع ودفعت عنك يا حامل هذا الحجاب فلان من كل من أرادك بسوء وأحرقة بالآيات المحرقات والاسماء
المحرقات المكتوبة في هذا الحجاب ويحجب الافلاك والآية العظيمة ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وحفظتك يا حامل هذا الحجاب بسورة والاسماء
والطارق من كل طارق وطارقة من جميع المخلوقات وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس
لما عليها حافظ وأحفظك يا حامل هذا الحجاب بقل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق
اذا وقب ومن شر النفثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد وألجت عنك يا حامل هذا الحجاب ألسن
جميع المخلوقات من الانس والجن بقل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وحفظتك يا حامل هذا الحجاب باسم الله الذي
لا اراد لامره وقهرت أعداءك بقهر الله الذي لا دافع لقهره وتزلزلت السموات والارضون من خوف

السر بر ثلاثين ذراعا وعرضه
 عشرة أذرع وعليه ثلاثون
 فراشا وستون مقرمة وكان
 الملك قد عزل قطيفه لك
 بعد عزله بايام فتزوج
 يوسف امرأته فلما دخل
 عليها فقال لها أليس هذا
 خيرا ما كنت تريد
 فقالت أيم الصديق أن
 زوجي كان عينا لا يأتني
 النساء وكنت أنت من
 الحسن والجمال بما يوصف
 تعذر اليه بذلك من شدة
 كراهته وحبها له فوجدها
 عذراء فولدت له ولدين
 (وروي) انه أحبها أضعاف
 ما كانت تحبه في أول مرة
 فقال لها ما شأنك لا تحبينني
 كما كنت فقالت له لما ذقت
 محبة الله تعالى شغفني
 عن كل شيء وكانت قد
 أسلمت على يديه هي والماء
 وخلق كثير فعزل يوسف
 عليه السلام في الأحكام
 وأحبسه الخاصر والعام
 (وكان) ركب في كل سبعة
 أيام الى الموكب في مائة
 ألف من عظماء قوم
 فرعون فدانت له الملوكة
 وخضعت له الرقاب وذلك
 معنى قوله تعالى وكذلك
 مكنا يوسف في الأرض
 أي أرض مصر قال البحرى
 اما في رسول الله يوسف
 أسوة
 لمثبات محبوسا على العالم
 والافك
 أقام جيل الصبر في السجن
 برهة

عظمته وكبريائه وحجبت عنك يا حامل هذا الحجاب شر جميع المخلوقات من الانس والجن ببركة نور
 نبينا وبركة ختم النبوة الذي بين كتفيه صلى الله عليه وسلم ومن لم يسمع بقسم هذه الآيات والاسماء
 أسأل الله تعالى أن لا ينظر اليه يوم لا ينفع مال ولا بنون من الجن والانس الا من أتى الله بقلب سليم
 وأن يحمله دائما أبدا في نار جهنم ولا يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم وحجبتك يا حامل هذا الحجاب
 بكهيمص ودفعت عنك يا حامل هذا الحجاب من الانس والجن كل من أرادك بسوء أو شر من ذكر
 وأنتى بحمم عقوق ورميت من أرادك بشر أو سوء من جميع المخلوقات من الذكور والانثى بشهاب ثاقب
 وأقسم على الذي يفعدك بشر أو سوء يا حامل هذا الحجاب من الانس والجن أن لا يقربك لايلا ولا
 تمارا ولا ينظر اليك ولا يسلط عليك أحدا من ذكر ولا أنثى من جميع المخلوقات باسماء الله تعالى
 الحسنى الذي تزلزل الجبل والقلوب لعظمة أسمائه ويحترق من لا يطيعه وهو هو الله الذي لا اله الا
 هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
 الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
 البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ
 المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
 الحق الوكيل القوى المتين الولى المجيد المحصى المبدئ المعيد المحي المميت الحى القيوم الواحد
 الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب
 المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المعطى المانع الضار
 النافع النور الهدى البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذى ليس كمنه شيء وهو السميع العليم
 أقسم عليكم يا من تسمعون هذه الدعوات والاسماء والاقسام ان لا تقر بوا حامل هذا الحجاب من جميع
 المخلوقات من الذكر والانثى من الانس والجن وأن لا تسلطوا عليه ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وبركة الصحابة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف
 وأبو عبيدة بن الجراح والحسن والحسين وفاطمة الزهراء والانبيا والمرسلين وبالملائكة المقربين
 وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل رضوان الله عليهم أجمعين وأقسم عليكم يا جميع
 المخلوقات من الانس والجن والذكر والانثى والملوك الشريف والوضيع بالاسم الذى كان على خاتم
 سليمان بن داود عليه ما السلام وبعهده وميثاقه الذى عليكم أن تطيعوا حامل هذا الحجاب في
 جميع ما يأمركم به وتحفظوا في إيمه ونهاره ومن لم يسمع ولا يطع من الانس والجن هذه الاقسام
 لحامل هذا الحجاب يحرقه الله في نار جهنم ويعذبه في الدنيا بقهر عظمته وفي الآخرة بخلوده في
 جهنم وان يسلط الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة شواظا من نار ونحاس فلا تنتصران اللهم انا
 نسألك التقي والعفاف والغنى ونعوذ بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشر سهام الأعداء يارب
 العالمين من أراد حامل هذا الحجاب بسوء من الانس والجن فعليك به فانه لا حول ولا قوة الا بك
 وأقسم عليكم يا معاصر الانس والجان بالآيات والاقسام والاسماء ان تكونوا عونا لحامل هذا
 الحجاب من جميع الانس والجان في دخوله على السلاطين والقضاة والامراء في المناصحة وفي
 طلب الحاجة تكونون عوناً له بحق سورة والذاريات ذروا فالحميلات وقرأ فالجاريات يسرا
 فالمنصات أمرا يقع على من لا يسمع من الانس والجن ان عذاب ربك لواقع على من لا يكون عوناً
 لحامل هذا الحجاب أو يخالفه ماله من دافع وأقسم عليكم يا جميع الانس والجان الشريف والوضيع
 والذكر والانثى بسورة والنجم اذا هوى ماض صاحبكم وما غوى وما يخلق عن الهوى ان هو
 الاوحى يوحى علمه شديد القوى وأقسم عليكم بسورة اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة وأقسم
 عليكم يا جميع المخلوقات من الانس والجن بسورة ق والقرآن المجيد بسورة قل أوحى الى انه

(وكتب بعضهم الى صديق له)
وراء مضيق الخوف متسع
الامن
وأول مفروح به آخر
الحزن
فلاتياسن فالتة ملك يوسف
خزائنه بعد الخلاص من
السجن
(فلما استقر حل) يوسف
دخلت السنون السبع
المخصبة فامر باصلاح
الزارع والفلاحة والزراعة
وأمرهم ان يتوسعوا فيها
فوق العادة فلما أدركت
الغلة أمرهم بجمعها
فجمعت ثم بنى لها الخواصل
والاهرام فجمعت فيها
فضاقت عنها المخازن في أول
سنة ولم يزل يفعل ذلك
كل سنة الى ان انقضت
السبع سنين المخصبة
ودخلت السبع سنين
المجدبة فوقع الغلاء واشتد
البلاء وحصل عندهم من
الجوع ما منع الهجوع
(قال بعض الحكماء)
للاجوع والقحط سببان
أحدهما ان النفس تحب
الطعام أكثر من العادة
والثاني ان يفقد الطعام
فلا يوجد فتجوع النفس
واجتمع هذان السببان
في عهد يوسف فاتته النساء
والصبيان ينادون الجوع
الجوع فيأكلون ولا
يشبعون (وفي القصة) انه
لما دخلت السنون المجدبة
كان أول من حصل له

استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرأنا عجبا يهدي الى الرشاد فآمنوا به ولن نشرك بربنا أحدا
ان تكونوا يا جميع المخلوقات من الانس والجن عونا لحامل هذا الحجاب وأقسم على كل المخلوقات
من الجن والانس ومن الدكر والانثى بحق المكتوب في هذا الحجاب من الآيات والاسماء ان
تكونوا عونا لحاملها فلان فيما أراد بحق من تجلي للعجل فجعله دكا وخر موسى صعقا وان تلقوا
محبة وهميته في قلب من ينظره أو يسمع به من بعيد أو قريب ولا يغلبه أحد ومن لم يسمع هذه
الاقسام والدعوات والاسماء أسأل الله تعالى الذي اذا سئل أعطى واذا غضب على شيء جعله
دكا ان يجعله كقوم عاد وثود ومن أطاع يدخله الله تعالى في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
وينظر الله تعالى اليهم بعين عنايته يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقباب سليم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (يكتب لحل المربوط) في صحن صيني كبير فاتحة الكتاب
سبع مرات وكذلك المعوذتين سبعاً سبعاً وقل هو الله أحد سبع مرات وآية الكرسي سبعاً والم
نشرح سبعاً ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم
الله بشفيك بسم الله أرقبك من كل ما يؤذيك بسم الله فاتحة الاقفال فائق الاصباح وجاعل الليل
سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم وان الله على كل شيء قدير أو من كان
ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمسي به في الناس قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطه
وألق ما في يمينك تلغف ماضعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى وقل رب أعوذ
بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون
فسيكفيكم الله وهو السميع العليم كيف انه لا عقد ينخل الا باذن الله والله لا يحجزه شيء اذا أراد
شيئاً أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون قال هذا راحة
من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً سلطت ذكر فلان على فرج فلانة نصر
من الله وفتح قريب وينصر الله نصرنا عزيزاً ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وجفرا الارض
عيوناً فالتقى الماء ساحت ذك فلان على فرج فلانة بالذي قال للسموات والارض اتينا طوعاً أو
كرها قالنا آتينا طائعين ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام الله ذمام
جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام جبريل ذمام
محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام محمد ذمام
لك صدرك بمحمد والنجم اذا هوى اللهم اشرح صدر فلانة بمحبة فلان ووضعا عنك وزرك
بمحمد والنجم اذا هوى كذلك موضع محبة فلان في قلب فلانة هبط الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك
ذكرك والنجم اذا هوى بمحمد اللهم ارفع ذكر فلان عند فرج فلانة فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا بمحمد والنجم اذا هوى بموسى اللهم يسر محبة فلان في قلب فلانة فاذا فرغت فانصب
والنجم اذا هوى بمحمد اللهم أبعد سخط فلان عن فلانة وألق محبة فلان في قلب فلانة والى ربك
فارغب والنجم اذا هوى رغب محبة فلان الى فلانة كما رغبت أبانا آدم في أمنا حواء حتى يأني بلطف
الجسم مع الجسم والروح بالروح ثم يطبخ دجاجة مصلوقة ويسكب مرقها في الصحن ويمحى
الكتابة بالمصلوقة ويشرب المرقة كلها ويدخل الى الزوجة ينخل باذن الله تعالى مجرب صحيح * بسم
الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين (البيان) في الالفاظ المتداولة
بين الفقهاء مما يجري على ألسنتهم لاعلى الوجه الذي وضعت في اللغة الا انه اشهر بينهم في غير
موضوعه فيما بينهم في اصطلاحهم وشاع فيما بينهم (بيان الحد) الحد هو المنع لغة ومنه سمي
البواب حداً لمنعه الناس عن الدخول في البيت والسجان لمنعه الناس عن الخروج من السجن

الجلوع الملك فأنشبه نصف الليل ينادى الجلوع الجلوع فقال يوسف هذا أو ان القحط فدعاه فإراه الله ففي السنة الأولى من السنين السبع المجدة فقد كل شيء أعذوه في السنين السبع المخصبة لانهم كانوا يأكلون فلا يشبعون ففعلوا يبتاعون من يوسف الطعام فباعهم في أول سنة بالنقود حتى لم يبق بصرد درهم ولا دينار الاقبضه وابعهم في السنة الثانية بالخلى والجواهر وفي السنة الثالثة بالمواشي وفي السنة الرابعة بالعبيد والاماء وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالولادهم ونسائهم وفي السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بصرد حر ولا حرة الا صار عبدا ليوسف فقال الناس مارأينا كالايوم ملكا أجلا ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك كيف رأيت صنع ربي فيما خواني فأتري فقال له الملك الرأي رأيك وانا تبع لك ومن بعض رعيتك وممالكك فقال يوسف اني أشهد الله وأشهدك اني قد أعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم أموالهم وأملأكمهم (وروي) ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقبل له أن تجوع وفي يدك خزائن الارض فقال أخاف

وقيل الحد مركب من جنس وفصل فبالجنس يجمع وبالفصل يخص ويمنع وحد الشيء هو الجامع والمانع يمنع الداخل من الخروج والخارج من الدخول فيه وحدود الشرع موانع وزواجر حتى لا يتعدى العبد عنها ويمنع بها (الاصل) ما يمتنع عليه غيره (الفرع) ما يمتنع على غيره (العلم) ما كان موجودا سوى الله تعالى سمي به لانه علم على وجود الصانع جلت قدرته (الشيء) عبارة عن الموجود وهو اسم لجميع المكونات عرضا كان أو جوهرًا و يصح ان يعلم به ويخبر عنه (العلم) هو ادراك الشيء على ماهو به وقيل زال الخفاء عن المعلوم (والجهل) نقيضه وقيل هو مستغن عن التعريف (أما المعرفة) فقبل لافرق بينها وبين العلم والصحيح ان بينهما فرقا يقال ان الله عالم ولا يقال انه عارف وانما اسم العلم المستحدث كالفهم لا العلم مطلقا وهي بمنزلة القصد مع الارادة وهما الطلب والارادة مشتقة من الرود (الفقه) هو الاصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرأى والاجتهاد يحتاج فيه الى النظر والتأمل واهذا لا يجوز ان يسمى الله تعالى فقهيا لانه لا يخفى عليه شيء (العقل) مأخوذ من عقل البعير يمنع ذوى العقول من العدول عن سواء السبيل والصحيح انه جوهر يدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة (الظن) أحد طرفي الشك بصفة الرجحان (الشك) ما استوى طرفاه وهو الوقوف بين الشئين لا يميل القاب الى أحدهما فاذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن فاذا طرحه فهو غالب الظن بمنزلة اليقين (اليقين) هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء يقال يقن الماء في الحوض اذا استقر فيه (الهووى) ميلان القاب الى ما يستأنذ به (الالهام) ما وقع في القلب من علم وهو يدعو الى العمل من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة وهو ليس بحجة عند العلماء الا الصوفيين (النظر) هو التفكير في المنظور فيه على حقيقة (الاعتقاد) هو استنبات الشيء في نفسه (البيان) اظهار المعنى وإيضاحه عما كان مستورا قبله وقيل هو الاخراج عن حيز الاشكال (الشرع) في اللغة عبارة عن البيان والاطهار يقال شرع الله كذا أى جعله طريقا ومذهباً ومنه (المشروع) هي الطريقة في الدين (المشروع) ما أطره الشرع من غير نذب ولا إيجاب (الضرورة) مشتقة من الضرر وهو النازل مما لا مدفع له (الحرج) ما يتعذر عليه الخروج عما يقع فيه (الحاجة) هي نقص يرتفع بالمطلوب ويخبر به (العذر) ما ينعذر عليه المضي على موجب الشرع الا بتحمل ضرر زائد (الكل) اسم للجملة مركبة من أجزاء محصورة وكلمة كل عام تقتضى عموم الاسماء وهي الاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة كل ما تقتضى عموم الافعال (البعض) اسم لجزء مركب تركيب الكل منه ومن غيره (الجزء) هو الجوهر الفرد الذي لا يتجزأ (الجوهر) ما يشغل الحيز وقيل هو أصل الشيء (الحيوان) هو النامي الحساس المتحرك (الجسم) هو المركب المؤلف من الجوهر (العرض) ما يعترض في الجوهر مثل الالوان والطعوم والذوق واللحم وغيره مما يستحيل بقاؤه بنفسه (وجود ذات الشيء) نفسه وعينه وهو لا يتخلو عن العرض (ركن الشيء) ما يتم به وهو داخل فيه بخلاف شرطه وهو خارج عنه (الصفة) هي الامارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها وصفة الشيء تقوم به لانفسها (الوصف) هو القائم بالفاعل (الذمة) في اللغة عبارة عن العهد وفي الشريعة عبارة عن وصف يصير الشخص به أهلا للايجاب والاستيجاب (العرف) ما استقرت عليه النفوس بشهادة العقول وتلقنه الطبائع بالقبول وهو حجة أيضا لانه أسرع الى الفهم (وكذا العادة) وهي ما استمر الناس على حكم العقول وعادوا اليه مرة بعد أخرى (الجنس) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالانواع (والنوع) اسم دال على أشياء كثيرة مختلفة بالاشخاص (القديم) ما لا ابتداء لوجوده (الحادث والمحدث) الذي يتجدد دواما أو ما لم يكن فكان (الموجود) هو الكائن الثابت (والمعدوم) ضده (حد الضدين)

ان أشبع فأنسى الجياع
وكان يأمر طباطبا الملك ان
يجعل غداءه نصف النهار
حتى يذوق الملك طعم الجوع
فلا ينسى الجياع فن ثم
جعل الملوك غداءهم نصف
النهار (وكان) قد نزل
بالشام وأرض كنعان التي
هي أرض يعقوب عليه
السلام من القضا ما نزل
بارض مصر فارسل يعقوب
عليه السلام بنيه للميرة
فبين دخلوا على يوسف
عرفهم وهم له منكرون
لانه كان بينهم له في
الجب وبين قدومهم عليه
سبعون سنة وقيل ثمانون
سنة فلما سألهم وقال من
أنتم فاني أنتم كراكم
فقالوا من أرض الشام
أصابنا الجهد فثنا غنار
فقال اعملكم عيون جنتم
تنظرون عورة بلادنا
فقالوا والله ما نحن عيون
ولكننا أخوة بنو نبي واحد
صديق يقال له يعقوب
قال فكم أنتم قالوا كنا اثني
عشر فهلك منا أخ وذهب
معنا الى السيرة فاكله
الذئب وكان له أخ من أمه
فابونا يتسلى به عن أختنا
الهالك قال من يعلم ان
الذي تقولونه حرق قالوا
نحن ببلاذ لا يعرفنا فيها
أحد قال فأنوني بأخ لكم من
أبيكم ان كنتم صادقين فانا
أرضي بذلك (قالوا) استرأود
عنه أباه وانا لنفعلن (فعند
ذلك جهزهم بجهازهم
يعني حمل لكل واحد منهم

ما يستحيل اجتماعهما في المحل (المحال) الذي أحيل عن جهة الصواب الى غيره وبراديه في
الاستعمال ما يقتضي الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في جزء واحد (والحيلة)
اسم من الاحتمال وهي التي تحول المرء عما يكره الى ما يحب (العدل) مصدر بمعنى العدالة وهو
الاعتدال (والاستقامة) هي الميل الى الحق (الظلم) وضع الشيء في غير موضعه يقال ظلم
الشعر اذا ابيض في غير أوانه وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور
(الحكمة) وضع الشيء في موضعه وقيل هي ماله عاقبة جيدة (والسفه) ضده وهو عبارة عن
الخفة والاضطراب (الجدل) دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة أو شبهة ويقصد به تصحيح
كلامه وهو الخصومة في الحقيقة (الصدق) هو ضد الكذب وهو الابانة عما يخبر به على ما كان
(الصواب) اصابة الحق (والخطأ) ضده (الصفقة) في اللغة عبارة عن ضرب اليد على اليد
عند العقد وفي الشرع عبارة عن العقد (الانشاء) اثبات شيء لم يكن قبله (الاقرار) اخبار
عما سبق (الصحيح) في العبادات والمعاملات ما اجتمع أركانه وشرائطه حتى يكون معتبرا في حق
الحكم (الفاقد) ما كان مشروعا في نفسه فائت المعنى من وجه للارزمة ما ليس بمشروع أثناء
بحكم الحال مع تصور الانفصال في الجملة كالببيع عند اذان الجمعة (الحق) اسم من أسماء الله
تعالى والشيء الحق الثابت حقيقة ويستعمل في الصدق والصواب أيضا ويقال قول حق
أي صدق وصواب (الباطل) ما كان فائت المعنى من كل وجه مع وجود الصورة اما لانعدام
الاهلية أو المحلية كبيع الحر وبيع الهبي (الغو) من الكلام ما هو ساقط العبرة منه وهو
الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم (الجانز) من الجواز وهو النافذ من الحكم يصح اثباته
وتركته (الوقوف) الذي لا يعرف حكمه في الحال لما منع مع وجود ركن العلة (الفرض)
عبارة عن التقدير والبيان يقل فرض القاضي النفقة أي قدرها سميت الفرائض فرائض لانها
مقدرة كالصوم والصلاة والزكاة وهو في عرف الفقهاء ما ثبت بدليل قطعي لاشبهه فيه حتى يكفر
باجده (الواجب) في اللغة عبارة عن السقوط قال الله تعالى فاذا وجبت جنوبها أي سقطت
وهو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة لعدم كونه صدقة الفطر حتى
يضال باجده ولا يكفر به (والدليل) الذي فيه شبهة لعدم معنى القياس وخبر الواحد
يصلح أن يكون موجودا ويصلح أن يكون فيه شبهة لعدم (اللازم) في الاستعمال بمعنى
الواجب (الاداء) تسليم عين الواجب في وقته وقيل صرف ماله الى ما عليه (القضاء) تسليم
مثل الواجب من عنده في غير وقته يقال أد الامانة واقض الدين (السنة) في اللغة عبارة عن
مطلق الطريق خيرا كان أو شرا وفي الشريعة لا يستعمل الا في الخير (النفل) عبارة عن
الزيادة ومنه سميت الغنية نفلا لانه زيادة على ماله والنفل من العبادة ما كان زائدا على
المفروضة المقدرة (المستحب) والمندوب اليه هو المدعو اليه على طريق الندب والاستحباب
دون الحتم واتباعه أولى من تركه (العبادة) عبارة عن الخضوع والتذلل وهو تعظيم الله تعالى
بأمره (القربة) ما يتقرب العبد به الى الله تعالى من صوم أو صدقة أو غيرهما كبناء المسجد
والرباط (الطاعة) موافقة الامر أو عا وهي تجوز لله تعالى ولغيره (المعصية) مخالفة الامر قصدا
(الحسن) هو الامر الكائن بميل اليه الطبع وقيل به (والقبیح) ضده (الخطر) هو المنع الغية
ومنه الحظيرة (الحرام والمحرم) هو المنوع عنه وحكمه ما يتم بفعله وينتج على تركه بنية التقرب
الى الله تعالى (المكروه) ضد المحبوب وحكمه ما يكون التنزه عنه أول من تحصيله وقد يذ كر
وبراديه الحرمه (الشبهة) ما يشبه فيه الحل والحرمه (المباح) ما أطلق الشرع فعله يقال فلان
أباح سره أي أظهره وهو الذي استوى طرفاه لانه له ثواب ولا بتركه عقاب (الاطلاق) رفع القيد

بغير من الطعام (وقال
لغتيته اجعلوا بضاعتهم)
أي ثمن بضاعتهم (في
رحالهم اعلمهم يعرفونها
إذا انقلبوا إلى أهلهم اعلمهم
يرجعون) إلى قيل إنما
فعل يوسف ذلك لأنه علم
أن أمانتهم وديانته —
تحمّلهم على رد البضاعة
ولا يستحلون أمسا كهذا
فيرجعون لاجلها وقيل
لأنه رأى أخذ ثمن الطعام
من أبيه وأخوته مع حاجتهم
إليه لو ما فرده إليهم (فلما
رجعوا إلى أبيهم قالوا
يا أبانا) أنا قد مناعنا خير
رجل مارأينا أشبه بك منه
ولابيه منك أنزلنا وأكرمنا
وأحسن إلينا وفي لنا
الكيل وأخبروه بالقصة
وقالوا يا أبانا (منع منا
الكيل) أن لم نذهب بأخي
(فارس — بل معنا أخانا)
بنيامين (نكتمل وإناله
لحافظون) نحفظه أشد
الحفظ حتى نرده إليك فقال
يعقوب (هل آمنكم عليه
الأكا أمنة — كم على أخيه
من قبل فآله خير حافظا وهو
أرحم الراحمين ولما فتحو
متاعهم وجدوا بضاعتهم)
أي ثمن بضاعتهم (ردت
إليهم قالوا يا أبانا ما ينبغي
هذه بضاعتنا ردت إلينا)
أي أي شيء نطلب وراء
هذا وفي لنا الكيل ورد
إلينا، الثمن أرادوا بذلك أن
يطيبوا قلب أبيهم (وغير
أهلنا) نشترى لهم الطعام
(ونحفظ أخانا) بنيامين

(المطابق) ما يفهم معناه من اللفظ من غير تعرض بشيء آخر وهو المعرض للذات دون الصفات
لا ينبغي ولا بانبات أي يقع على عين من الاعيان من غير تعرض لصفاته (المتيد) ما قيد معناه
لتعريف صفة من صفاته (الحقيقة) هي الشيء الثابت قطعاً وبقيناً يقال حق الشيء إذا ثبت
وهو اسم للشيء المستقر في محله فإذا أطلق يراد به ذات الشيء الذي وضعه واضع اللغة في الاصل
كاسم الاسد للبهيمة وهي ما كان قاراً في محله (المجاز) ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع إلى غيره
لناسبة بينهما ما من حيث الصورة أو من حيث المعنى المكنى به عن الحدث (الجد) ضد الهزل
وهو أن يقصده المتكلم حقيقة كلامه (الهزل) ما استعمل في غير ما وضع له من غير مناسبة
(الصريح) هو الظاهر من الكلام بحيث يسبق إلى فهم السامع مراده مأخوذ من قولهم صرح
الحق عن محضه أي انكشف عن الرغوة (الكناية) ما استتر معناه ولا يعرف الا بقرينة زائدة
ولهذا سموا التاء في قولهم أنت والهاء في قولهم انه حرف الكناية وكذا قولهم هو وهي مأخوذ من
قولهم كنىب الشيء وكنيته أي سترته (المخسر) بالاصح له الا بادرأج شيء آخر لغة كقوله لامرأته
طلق طلاقاً ولهذا يصح نية الثلاث من هذا اللفظ والنقص منه (المقتضى) ما لا يصح له الا بادرأج شيء
آخر ضرورة صحة كلامه كقوله تعالى واسأل القرية أي أهل القرية وقيل هو ضمير لا اقتضاء
والفرق بينهما انه في الاضمار يصح الكلام بغير الاظهار (الاشارة) ما دل عليه في اثناء الكلام
من غير قصد وسبق الكلام بغيره ثم هو يظهر من ذلك الكلام حكماً آخر بنوع تامل نظيره في
الحسينات أن من نظر إلى ما يقابله فرآه ورأى غيره بمنته وبسرة من غير قصد (عبارة النص)
ما سبق الكلام لاجله (دلالة النص) قيل هي والقياس سواء الا ان المعنى الموجب اذا كان جلياً
يسمى دلالة النص واذا كان خفياً يسمى قياساً واذا كان أخفى يسمى استحساناً مثل قوله تعالى
فلا تقل لهما أف فالمخصوص عليه فعل التأنيف فلما حرم هذا القدر لدفع الاذى عنهما حرم الضرب
والشتم بالطريق الاولى ويسمى هذا دلالة النص (القياس) في اللغة عبارة عن التقدير يقال قست
النعل بالنعل اذا قدرته وسويته به وهو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره وفي الشريعة عبارة عن
المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره وهو الجمع بين الاصل
والفرع في الحكم وفي الفرق ضده (الجامع) معنى يشترك فيه شيان (الفارق) خلافه (الفرق)
شيء يقع به الفاصل بين الشبهين (الاستحسان) طلب الحسن وهو دليل باطن خفي والقياس دليل
ظاهر جلي لا رجحان للظاهر لظهوره ولا للباطن لبطونه وانما الرجحان بقوة الانز (الاعتبار) هو
النظر في الحكم الثابت به لاي معنى ثبت والحاق نظيره به وهذا هو عين القياس (الاجتهاد)
هو بذل المجهود على قدر الوسع والامكان والتفكير في معنى النص في المنصوص عليه لادراك المقعود
وهو يميل إلى الحكم به (الاجماع) هو العزم التام واتفاق علماء العصر على حكم حادثة فنية
(النسخ) في اللغة عبارة عن التبديل والرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل أي ازالته وفي
الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعي في حق صاحب الشرع وكانت انتهائه عند الله تعالى
معلوم الا ان في أوهامنا كان استمراره ودوامه وبالناسخ علمنا انتهاءه وكان في حقنا تبديلاً وتغييراً
(التكليف) الزام الكافة على المخاطب (الخطاب) ما يخاطب المرء في أحكام الشرع من قبله
(العزم) هو عقد المرء على شيء يريد كونه (العزيمة) في اللغة عبارة عن قصد بليغ متأكداً وهو اسم
لما هو أصل في الشرع غير متعلق بالعوارض قال الله تعالى ولم نجد له عزماً أي مؤكداً (الرخصة)
في اللغة عبارة عن اليسر والسهولة يقال رخص الطعام ورخص السعر اذا سهل وجوده وكثر
أمثاله وتيسر اصابعه وفي الشريعة عبارة عن استباحة المحظور بعد رفع قيام السبب الداعي للعمرة
(الظاهر) ما ظهر به المراد للسامع بنفس الكلام كقوله تعالى أحل الله البيع وقوله تعالى

إذا أنفذته معنا (وتزاد
 كيل بعير ذلك كيل يسير)
 متيسر على من يكتماله لنا
 لسخائه لامشقة فيه فقال
 لهم أبوههم (إن أرسله
 معكم حتى تؤتون موثقا
 من الله) أي تحلفون لي
 بحق محمد خاتم النبيين أن
 ختموني في ولدي فاتم منه
 برآء يوم القيامة وهو
 منكم برئ (فلما آتوه
 موثقهم قال الله على
 مانة قول وكيل) أي شاهد
 فلما أرادوا الخروج (قال)
 لهم (يا بني لا تدخلوا)
 مصر (من باب واحد ودخلوا
 من أبواب متفرقة) خاف
 عليهم العيون لأنهم كانوا ذوي
 جمال وصور حسان
 وقامات ممتدة (وما أغنى
 عنكم من الله من شيء)
 يعني الحذر لا ينفع من
 القدر (إن الحكم الله)
 أي الأمر والقضاء والتدبير
 (عليه توكلت) أي اعتمدت
 (وعليه فليتوكل
 المتوكلون) وقيل إنما أراد
 دخولهم من أبواب متفرقة
 لأنه بلغه أن يوسف بمصر
 فأراد أن يتفرقوا لعل أحدا
 منهم أن يراه فيخبره به
 فحين دخلوا على يوسف قالوا
 هذا أخونا الذي أمرتنا أن
 نأتيك به فأمر بأحسن
 المنازل فزين بأنواع الزينة
 وجعلت فيه صوافي الذهب
 ملوأة بالطيب يميناً وشمالاً
 وأقام عن يمينه ألف ووصيف
 وعن يساره كذلك ثم
 جلس وأمرهم فدخلوا

فأنكعوا ما طاب لكم وضده (الحق) هو ما لا ينال المراد منه إلا بالطلب كقوله تعالى وحرم
 الربا (النص) ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم مأخوذ من المنصة وهو المكان
 المرتفع كقوله تعالى منى وثلاث ورباع وضده (المشكل) وهو ما لا ينال المراد إلا بالتأمل
 والطلب (المفسر) ما ازداد وضوحاً على النص على وجه لا يبقى معه احتمال التأويل والتخصيص
 كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وضده (المجمل) وهو ما ازدوجت فيه المعاني فاشتبه
 المراد اشتباهها لا يدرك إلا ببيان من جهة المجمل كآية الربا وآية المسح وحكمة التوقف فيه على
 حقيقة المراد إلى أن يأتيه البيان (الحكم) ما ازداد وضوحاً على المفسر وأحكام المراد عن
 احتمال التبديل كقوله تعالى إن الله بكل شيء عليم وضده (المتشابه) وهو ما اشتبه مراد المتكلم
 على السامع لاحتمال وجوه مختلفة لا طريق لدركه أصلاً حتى سقط عنه طلبه وحكمه التوقف
 أبداً على حقيقة المراد والتفاوت يظهر عند التعارض (المشترك) ما اشترك فيه معان أو أسام لآعلى
 سبيل الانتظام فإذا تبين الواحد منها مراداً لا يبقى الآخر منها مراداً كاسم القرء للحيض والظهور
 وحكمه التوقف على اعتقاد ما المراد به حتى يترجح بعض وجوهه بالرأى والاجتهاد فإذا ترجح فهو
 مؤول وحكمه العمل على احتمال الغل (العام) مشتق من العموم وهو عبارة عن الشمول يقال يقال
 مطر عام إذا عم الاما كن كلها وهو كل لفظ ينظم جمعا من المسميات غير مقدر مرة واحدة كقوله
 رجال ونساء ومسلمون ومسلمات فهذا عام بصيغته ومعناه وأما العام بمعناه مثل قوله انس
 وجن وقوم ومن وما ومن للعقلاء وما للجمادات (الخاص) عبارة عن التفرد يقال فلان اختص
 بكذا أي انفرد به ولا شركة للغير فيه (التخصيص) تمييز بعض من الجملة وتخصيص العام هو
 اخراج بعض ما تناوله العام (العلة) اسم لعارض يتغير به وصف المحل الذي يحله بلا اختيار
 منه ومنه سمي المرض علة وفي الشريعة عبارة عما يضاف اليها وجوب الحكم تسبباً مثل
 الشراء للمالك والنكاح للحمل وحكم الشيء هو الانزال الثابت به كالمالك والحل وغيرهما (السبب)
 هو الحبل لغة وفي الشريعة كل ما يتوصل به من غير أن يثبت الحكم به في الحل بل يثبت الحكم بالعلة
 والسبب انما هو طريق الوصول اليه من غير أن يضاف اليه الحكم وجوبا ولا وجودا وهو اشارة
 على ثبوت الحكم (الشرط) في اللغة عبارة عن العلامة ومنه اشراط الساعة والشر وط في
 الصلاة وفي الشريعة عبارة عما يضاف الحكم اليه وجودا عند وجوده لا وجوبا وهو فعل منتظر
 على خطر الوجود يتوقف وجود المشروط على وجوده وهو أمر خارج عن المشروط (الدليل)
 فعيل بمعنى فاعل يذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول كالدخان دليل على وجود النار
 وقيل الدليل هو المرشد (الامارة) هي العلامة وهي ما يعلم به غيره ومنه علم الجيش يدل على
 اجتماع الجيش عنده ولكن لا أثر لها في الوجود وهي تستعمل في الظنيات وهي دون الشرط
 (المعارضة) هي المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة ومنه سمي الموانع عوارض (الترجيح) اثبات
 مزية في أحد الدليلين على الآخر (المناقضة) نقض الأدلة يعني التمسك بالحكم طردا وعكسا
 من غير تعرض العلة المؤثرة (العكس) هو رد الشيء عن سببته مأخوذ من عكس المرآة وفي
 الشريعة هو عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل ويراد به ثبوت الحكم دون العلة (القلب)
 هو جعل المعلول علة والعلة معلولا (الحال) عبارة عن حكم ثابت بدليل من غير أن يتعرض
 هذا الزوال ولا لبقائه لأنه ما تبس حاله على المرء لجهله بالدليل المزيل دون علمه بالدليل المبقى
 (الاستثناء) من الشيء هو عطف الشيء وهو التكلم بالخاص بعد الثبوت وقيل اخراج بعض
 ما يتكلم به (الامر) طلب وجود الفعل على طريق الاستعلاء دون التضرع (والنهى) طلب
 الامتناع عن الفعل (الخبر) نوعان مرسل ومسنند فالمرسل منه ما أرسله الراوى ارسالاً من غير

عليه فاجلسهم وأمر بأنواع
الاطعمة فحضرت علي
موائد الذهب فاجلس كل
اثنين منهم على مائدة فبقي
بنيامين وحده فبكى وتذكر
في نفسه ان أخى يوسف لو
كان حيا لآكلت معه فقال
يوسف لقد بقي أخوك هذا
وحيدا فاجلسه على مائدته
ثم أنزل كل اثنين في بيت
وقال هذا الانانى له يعنى أخاه
بنيامين فيكون معي فبات
يوسف يضمه اليه ويشم
رائحته حتى أصبح ثم قال
انى أنا أخوك فلا تبأس
أى لا تحزن (بما كانوا
يفعلون) بنافى مضى فان
الله قد أحسن الينا وجمعنا
على خير فلا تعلمهم بشئ
مما أعلمتك به فلما تعارفا
وتعانقا ضحك الملايكة في
السماء ثم قال يا أخى لا تخف
فانى أريد ان آخذك منهم
وتبقى عندي حتى نبعث الى
أبينا فأسأحتال بحيلة في
أخذك فلا تحزن ولا يشقن
عليك قال افعل ما بدا لك
قال فانى أؤدس صاغى هذا
في رحلك ثم أنادى عليك
بالسرقة ايعيننى ذلك على
أخذك عندي قال فافعل
فذلك قوله تعالى (كذلك
كنا ليوסף ما كان
ليأخذ أخاه في دين الملك)
أى في حكمه لان الملك كان
إذا أتى بسارق كشف الجلد
عن قرنيه وسمل عينيه (الا
ان يشاء الله) يعنى ان
يوسف لم يمكنه أخذ أخيه
في دين الملك لولا ما أجهراه الله

اسناد الى راو آخر وهو حجة عندنا كالمسند خلافا لاشافى رحمه الله في غير ارسال الصحابي وسعيد
ابن المسيب والمسند ما أسنده الراوى الى راو آخر الى أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم
المسند أنواع متواتر ومشهور وآحاد (فالتواتر) منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواطؤهم
على الكذب فيه وهو الخبر المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه بوجوب العلم والعمل
قبلا حتى يكفر جاحده (والشهور) منه وهو ما كان من الآحاد في العصر الاول ثم اشتهر في
العصر الثاني حتى رواه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب وتلقته العلماء بالقبول وهو آحاد
قسمى المتواتر حتى صحت الزيادة به على كتاب الله تعالى وحكمه بوجوب طمأنينة القلب لا علم
يقين حتى يضل جاحده ولا يكفر وهو الصحيح (وخبر الآحاد) ما نقله واحد عن واحد وهو الذى
لم يدخل في حد الاشتهار وحكمه بوجوب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية
تمت المسائل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

* (باب الاختلاف في متاع البيت) * في المسألة سبعة أقاويل قال أبو حنيفة رحمه الله ما كان
للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للنساء وما كان مشكوكا فهو للباقي منهم ما في الموت وفي
الطلاق هو للزوج وقال أبو يوسف للمرأة جهاز مثلها والباقي للزوج في الطلاق والموت وقال
محمد ما كان للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للنساء وما كان مشكوكا فهو للزوج ولو رثته
في الطلاق والموت (من المنهاج) * (والفرسخ) اثنا عشر ألف خطوة وستة وثلاثون ألف
قدم والخطوة ذراع ونصف بذراع العامة وذلك أربعة وعشرون أصبعًا بعدد حروف لاله الا الله
محمد رسول الله (الصاع الشرعى) ألف وأربعون درهما (والدرهم) الشريعة عشرة منه
سبعة مثاقيل (مسألة) في معرفة ثمانية أشياء الفريضة والواجب والسنة والمستحب والمباح
والحرام والمكروه والآداب أما الفريضة ما ثبت بدليل قطعى يكفر جاحده ويفسق تاركه
وأما الواجب ما ثبت بدليل ظنى يفسق تاركه ولا يكفر جاحده وأما السنة فمافى فعله ثواب
وفى تركه عتاب لاعقاب والمستحب مافى فعله ثواب وليس فى تركه عتاب ولا عقاب وأما المباح فمافى
استوى طرفاه مخير بين فعله وتركه (وأما الحرام) فمافى فعله عتاب وعقاب وأما المكروه فمافى تركه أولى
من اتيانه وأما الآداب فمافى فعله ثواب وليس فى تركه عتاب ولا عقاب هكذا نقل عن شمس
الدين (مسألة) ولو أخذ السلطان مال رجل بغير حق فلو نوى صاحب المال في دفع المال الزكاة
يكون عن الزكاة وكذا العشر يجوز اختيارا (والفرق) بين الرسول والنبي ان الرسول هو الذى معه
كتاب كوسى عليه السلام والنبي هو الذى ينهى عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كيشوع
عليه السلام كذا في الكشف وعن هذا قال النبي عليه السلام علماء أمتى كانبياى بنى اسرائيل
(قوله تعالى) فاصبحت كاصريم والاصريم فى لغة العرب الليلة السوداء استودعتك ربالاتضيع
عنده الودائع وهو المحجب السامع كان الله لك ولا كان عليك وكان لك ناصر او وليا ومعينا وعدلك
وعدلك يامن لا يخلف الميعاد الله أكبر الله أكبر مما أخاف وأحذر لقد أنصف فلان بن
فلان من نفسه والانصاف من فعال الاشراف كان الله معك ولا كان عليك وطوى لك البعيد
وقرب كل صعب وشديد وهذا ما كان من الخبر ثم الخبر وخاب من كفر والصلاة على سيد البشر
ايذنا لله واياكم بالعون على ما أمر وسامحنا واياكم بالعفو عما ستر وجعلنا واياكم بمن اعترف بنعمائه
فشكروا واستسلم لبلائه وصبر * اخزن لسانك الامن خيرا فانه بذلك تغلب الشيطان ان من غرور
الشيطان بان يقول له لا تغير من أفعالك وأقوالك وليس أحسن منك وانما وجدت
هذه الكرامات بهذه الافعال * كما قال عليه السلام اذا صفا قلب العالم أثرت موعظته فى قلوب
الناس واذا قسارت موعظته فى قلوب الناس كيزل القطر عن بيض الزعامة (قال عليه السلام)

على السنة اخواته ان جزاء
السارق الاسترقاق حيث
(قالوا جزاؤه من وجده في
رحله فهو جزاؤه) أي جزاء
الموجود في رحله ان يسلم
الى المسمروق وكان ذلك
سنة آل يعقوب في السارق
فحين أمر بتجهيزهم جعل
السقاية في رحل أخيه
بنيامين وهي مشربة كان
يشرب بها الملك من ذهب
مرصعة بالجواهر (ثم
استخرجها من وعاء أخيه)
بنيامين فلما رأى اخوته
ذلك نكسوا رؤسهم حياء
منه واعتذروا اليه (قالوا
ان يسرق فقد سرق أخ له)
من أبيه وأمه (من قبل)
أي قبل هذا قيل ان
السرقه التي ذكروها عن
يوسف عليه السلام ان
سائل جاء فاحذنبضة من
البيت فاعطاها السائل
فغيروه بذلك وليس هذا
بسرقه سلام الله على نبينا
وعليه (فاسرها يوسف في
نفسه ولم يبد لها لهم) ثم انهم
راودوه وترفقوا (قالوا
يا أيها العزيز ان له أبا شيخنا
كبيرا) متعلق القلب به
(نخذأ أحدنا مكانه ان انزل
من المحسنين) ان فعلت
ذلك (قال معاذ الله) أي
أعوذ بالله (ان نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده فلما
استأسوا منه) أي أسوا
من أخذ أحدهم عوضا عن
أخيهم بنيامين رجعوا الى
أبيهم وقالوا (يا أبا نانا ابنك
سرق وما شهدنا الا بما علمنا)

للمسلم على المسلم ستة حقوق فان ترك شيئا منها فقد ترك حقوا واجبا عليه اذا دعاه أن يجيبه واذا مرض
ان يعود له واذا مات أن يحضر جنازته واذا لقيه أن يسلم عليه واذا نكحه انتصح واذا عطس شتمه
(في الاكل والشرب والصوم) اذا دعى لولاية فليجب فان كان صائما صلى ودعا واذا أفطر قال ذهب
الظما وابتنى العروق وثبت الاجران شاء الله تعالى فان سكت عند قوم قال أفطر عندكم
الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة واذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه
بيمينه ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه وأمر صلى الله عليه وسلم للصحابه
في الشاة المسهومة التي اهدنها اليه اليهودية أن اذكروا اسم الله وكوافا وكوافا فلم يضرب أحد منهم
شيئا ومن نسي البسملة أولا فليقل بسم الله أولا وآخره وان أكل مع مجذوم أو ذى غأفة قال بسم
الله ثقة بالله وتوكلا عليه واذا أكل طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه وان كان لبنا
فليقل اللهم بارك فيه وزدنا منه فاذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي كفانا وآوانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور
واذا غسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا ويدعو لاهل الطعام
اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحمهم اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني (السفر)
يقول المقيم لمن يودعه استودع الله دينك وإيمانك وخواتيم عملك * آخر زادك الله النجوى وغفر لك ذنبك وسيرك
الخير حيث توجهت ويقول له المسافر استودعتك الله الذي لا يخيب أولا يضيع ودائعه اللهم بك
أصول وبك أجول وبك أسير وان كان خائفا فليقرأ لا إله الا انت فليس فبهى أمان من كل سوء محرب
فاذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحانه الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاثا الله أكبر ثلاثا سبحانه انى ظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انى أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى
هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم انى أعوذ
بك من وعاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد فاذا رجع قالهن وزاد
فيهن آييون ثابتون عابدون ربنا حامدون واذا علا نية كبر واذا هبط سجد واذا أشرف على واد
هال وكبر وان عثرت به دابته فليقل بسم الله فاذا انفلت فليناد يا عباد الله احبسوا واذا أراد عونا
فليقل يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني يا عباد الله أعينوني واذا أمسى بارض يارض ربي
وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك يا أعوذ بالله من أسد وأسود ومن
الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد واذا نزل منزلا يقول أعوذ بكلمات الله
التمامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل (كر كرمي كه) أنا ذر شرابا جوالدو ز سوارخ
كندودز كاسرا بكينه بنهدو بالاى أودوعن كل بريد ذنا غرق شود ودرا فتاب كرم نهدتا ان دوعن
راتجر دازان ذوعن بهرموني بمالى سياه شود بغلى ششم كيجون المش اتلك فلا عن اشه أجل وأيضا
حصيرو بساطى ودوشكى وبرغنى حميس ترس دوش وكبسلرن ترس جعره باذن الله تعالى فتح أولا
(وقال قتادة) ولدت فاطمة حسينا بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر وعن أبي رافع قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم أذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة (وحكى) عن الربيع بن خثيم
أنه مر على صبيان في المكتب يبكون فقال ما بالكم يا معشر الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم
عرض الكتاب على المعلم فنخشى أن يضربنا فبكى الربيع وقال يا نفس كيف بيوم عرض الكتاب
على الجبار (الفرق) بين المجزات والكرامات ان الانبياء عليهم السلام وأمورون باظهارها والولى
يجب عليه سترها واخفاؤها والنبي صلى الله عليه وسلم يدعى ذلك ويقطع القول به والولى لا يدعيها ولا

يقطع بكرامته لجواز أن تكون مكررا (الذهن) قوة معدة لا كنساب العلوم (الحدس) هو سرعة انتقال الذهن من المبادئ الى المطالب اه من شرح ناظر العين * لا تؤذ أخاك بكثرة الجلوس خفف فان التخفيف راحة النفوس (كل جلاء يجرب) يؤخذ على بركة الله تعالى شب عياني ويوضع على حجر نارالى أن يغلى ويفش ثم يؤخذ من شب مكس جزء ومن سكر نبات جزء وسكر أبيض جزء متساو ويسحق سحقا بالغوا ويخل بمخل من حررو يكحل عين الذي طلع فيه الجدرى تكحل صباحا وعشية الى أن يذهب أثر الجدرى ثم يكحل بكحل أسود وهو يجرب لجلاء العين من البياض (باب يكتب لطرد النمل) على جريدة خضراء أو خوصة خضراء ويوضع في محل النمل اطلع الرب فنظر والعيوب فستر والذنوب فغفر ارحل أيها النمل كراحات الرحمة عن شيوخ القرى الذين باعوا الجفن باللقم عنسج منسج غرا (وعن أنس بن مالك) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته أو من باب داره بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت ويخى عنه الشيطان (عن) ابن عباس رضى الله عنهما من قال حين يركب دابته أو سفينته بسم الله الملك لله يا من له السموات السبع خاضعة والارضون السبع طائعة والجبال الرواسي خاشعة والبحار الزاخرات خائفة احفظني في مسيرى فانت خير حافظا وأنت أرحم الراحمين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وقال اركبوا فيها بسم الله تجرهم ومرساها ان ربي لغفور رحيم وأيضا يقرأ فاتحة الكتاب عند خروجه من منزله ثلاث مرات ويقول اللهم سلمني وسلم مامعي واحفظني واحفظ مامعي وبلغ مامعي ويقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي ثلاث مرات ثم يقول ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانه لا يرى في سفره ما يكره واذا عاد الى منزله ودخل بيته يقول شكرا للسلامة الحمد لله على طول الاعمار وتردد الآثار (وقيل) من أراد الدخول على السلاطين فليقرأ على أصابعه كهيعص وجمعسق ويضعها فاذا دخل عليه فتحها وقال اللهم نجيت موسى من فرعون ونصرت محمدا صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اكفى شره فانه بكفيك من شره (دعاء آخر) اللهم عز الظالم وذل الناصر وأنت المطمع العالم اللهم ان فلانا ظلمي وآذاني ولا يعلم بذلك غيرك اللهم انك مالكة فاهلكه اللهم سربله سربال الهوان وقصه قصص الردا اللهم اقصه ه مرات ثم اقرأ فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق (اذا) دخل الانسان على من يخاف شره فليقرأ كهيعص جمعسق بعقد لكل حرف أصبعاً مبتدئاً بابهامة النبي ويختم بابهامة اليسرى فاذا عقد جميع أصابعه قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميهم كرر عشر مرات يغض في كل مرة أصبعاً فاذا فعل ذلك أمن من شره وهو عجيب مجرب (دعاء آخر) يا جميل يا جليل يا لطيف كن لي باللطف الذي لطفت به لاوليائك وانصرني بالرعب الشديد على أعدائك يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ما قالها أحد الا نصر على أعدائه (لقضاء الخواج) تكتب على كفك وتصافح لمقنجل ل م ق ف ن ج ل (ومن) قال كل يوم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ١٣ مرة أمن من الوباء والسقم والبلاء (ومن المجربات) للخوف من سلطان أو ظالم أن تأخذ خمس حصيات أو نوابات وأنت تقرأ على الاولى ل وعلى الثانية ه وعلى الثالثة ي وعلى الرابعة ع وعلى الخامسة ص ثم ترى الاولى عن يمينك وأنت تقول قوله والثانية عن يسارك وتقول الحق والثالثة من ورائك وتقول وله والرابعة من بين يديك وتقول الملك ثم تمسك الخامسة في عمامتك وأنت تقول ل ه ي ع ص ح م ع س ق أمسك عليك لسانك يا فلان بن فلانة بحق الاسم الاعظم (فائدة للقبول) لا اله الا الله في قاي غرست لاله الا الله على أكتافى نشرت لاله الا الله أدفع عنى ساعة البلاء أطوخ أطوخ أطوخ (قال)

من سرقته وثيقناه لان الصواع استخرج من وعائه (وما كذا الغيب) أى للامر الخفي (حافظين) أسرق بالهبة أم دس عليه الصواع في رحله ولم يشعر فقال لهم أبوه عند ذلك (بل سولت لكم أنفسكم أمرا) أردتوه حاتم بن يامين رجاء منفعة فعاد من ذلك شر (فصبر جيل) لا جزع فيه (عسى الله) الآية (يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) تحسس في الخير وتحسس في الشر (ولا تيأسوا من روح الله) أى لا تقنطوا من فرج الله (انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون) يريدان المؤمن برجو فرج الله في الشدائد والكافر يقنط في الشدة (فلما دخلوا عليه) أى على يوسف وشكوا اليه حالهم وما حصل عند أيهم من فراق بنيامين (قالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضر) فرق لهم (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه) ثم رفع التاج عن رأسه وكان فيه علامة مثل الشامة ولأبيه يعقوب مثلها حين رأوها (قالوا أأنثك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى) بنيامين (قدم الله علينا) وجمع شملنا بعد ما فرق بيننا (انه من يتق) الزنا (ويصبر) على الغربة (فان الله لا يضيع أجر المحسنين) الصابرين (والقائمين بطاعته) وفي

السلام لما قيل له ان
بنيامين سرق وأخذ في سرقته
قال لروبيلا اكتب باسم
اله ابراهيم واسحق ويعقوب
من يعقوب اسرائيل الله بن
اسحق ذبيح الله بن ابراهيم
خليل الله أما بعد فانا نحن
أهل بيت موكل بنا البلاء
فاما جدى ابراهيم فالتقى في
نار النمرود وأما أبى اسحق
فوضعت المديّة على نحره
فقداه الله بذبح عظيم بعد
ان شدت يداه ورجلاه
ووضع السكين على قفاه
وأما أنا فكان لي ابن وكان
أحب أولادى الى فذهب
به اخوته الى البرية فاتوا
بقميصه ملطخا بالدماء وقالوا
قد أكله الذئب فبكيت
عليه حتى ذهبت عيني
وكان لي ابن هو أخوه من
أمه وكنت أتسلى به فقالوا
انه سرق وانك حبسته
لذلك وأنا أهل بيت لانسرق
ولاند سارقا فارحم ترحم
واردد ولدى فان فعلت فالتة
يجزيك وان لم تفعل والا
دعوت عليك دعوة تترك
السابع من ولدك فلما
وصل الكتاب الى يوسف
وقراه بكى وعسل صبره
وعرف اخوته بنفسه
فاستحيوا منه واعتذروا
اليه مما وقع منهم في حقه
(قال لا تتريب عليكم اليوم
يعفر الله لكم وهو أرحم
الراحمين) ثم قال لهم ما فعل
أبى بعدى قالوا ذهبت عيناه
من البكاء فقال (اذهبوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم السفر فليأخذ سبع حصيات مقدار أكلة فاذا جاوز
العمران فليغسل الحصيات فان لم يكن عنده ماء فلينغخ عليهم ويقرأ على كل واحدة منهم أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم قل من يكاؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون بسم
الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولا يحفظ الحماة يبعث
الله اليه سبعين ألف ملاك يحفظونه من الآفات والسارق وغير ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه
 وآله وصحبه وسلم (لقضاء الحوائج) يا الله يارحمن يارحيم يا حي يا قيوم ويعقد أصابع اليمنى باسمع
يا بصير يا عليم يا ودود يا مستعان ويعقد أصابع اليسرى ثم يقول كهي عص ويقتح أصابع اليمنى
عند كل حرف أصبعاً ويقول جمعسق ويقتح أصابع اليسرى عند كل حرف أصبعاً (الود والعداوة
يتوارثان) ومن نظري كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر الى النار (نكاح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعائشة رضي الله عنها) وقصته وهو ما روى ان خديجة رضي الله عنها لما توفيت اغتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فجاء جبريل صلات الله وسلامه عليه بورق من أوراق الجنة منقوش عليه صورة عائشة
رضي الله عنها وقال يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول لك انى زوجتك البكر التى تشبه هذه
الصورة فى السماء فتزوجها أنت فى الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة وعرض عليها
هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكرا فى مكة تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان هذه الصورة صورة
عائشة بنت صديقك أبى بكر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وقال له يا أبابكر ان لك بنتا
تسمى عائشة قال نعم قال زوجني بها الله تعالى فى سمائه وأمرك أن تزوجنيها فى الارض فقال يا رسول الله
انها صغيرة فلا أدري هل تصلح لخدمتك أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم تصلح لما زوجنيها
الله تعالى ثم عقد النكاح ورجع أبو بكر الى منزله وملا طبقاً من التمر الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال لعائشة رضي الله عنها اذهبي بهذا التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولى له ان والدى
يسلم عليك ويقول لك الشئ الذى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلا أدري أى صلح أم لا
فانت عائشة الى حجرة رسول الله فوجدته وحيداً فوضعت الطبق بين يديه وأدت رسالة أبيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قبلنا ورضينا ومد يده اليها وأخذ بطرف رداها وجذبها
اليه فنظرت اليه مغضبة وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامات الخيانة وجذبت
نوبها من يده وخرجت فانت بيت أبيها فقال أبو بكر يا عائشة كيف رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت أبت لا تسألنى فانه أخذ بنوبى ومدنى اليه فقال يا قرة عيني لا تظنى به ظن
السوء فانى زوجتك منه فجعلت ونكست رأسها قال بعض العلماء ان عائشة رضي الله عنها كانت
تفتخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشياء الاول تقول تزوجنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا بكر الثانى ان الله تزوجني في السماء الثالث ان الله تعالى أنزل فى حقى
آيات بينات ولعن فيها من به تنى وذلك قوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا فى الدنيا والاخرة طول اللسان مهلك الانسان تحجب فان الحب داعية الحب شعر

سقونى وقالوا لا تغنى ولو سقوا * جبال حنين ماسقونى لغنت
وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق الحديث يقول ما لا يفعل
فعالى فعال الكثيرين تجملا * ومالى كما قد تعلمين قليل
رأيت القلب لا يهوى بغضا * ويؤثر بالزيارة من أحبا
من يفعل الخير لم يعدم جوارحه * لا يذهب العرف بين الله والناس
كم من عدو عدو * اذا حضرت لديه
ادعوه بلسانى * والقلب يدعوه عليه

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

ولا ترجوا السماء حرة من بخيل * فما في النار للظلمات ماء
 من كان أذاه هواه * فترك هواه دواه
 ولا تورى العدا حالا زريا * لان شماتة الاعداء بلاء
 ولا تبكى على ما فات يوما * فليس يرد ما فات البكاء
 أيا شاب لب العرش عاصي * أندري ما جزاء ذوى المعاصي
 سعيبر للعصاة لها ثبور * فويل يوم يؤخذ بالنواصي
 فان تصبر على النيران فاعص * والا كن عن العصيان قاصي
 وفيما قد كسبت من الخطايا * رهنت النفس فاجتهد في الخلاص
 رأك من تاتي بسرك قوله * ولكن قليل من يسرك فعله
 وقد كان حسن الظن ببعض مذهبهم * فادبني هذا الزمان وأهله
 اصبر على النحس والسفاهة * فكما قال كان فيه
 ماضر ببحر الفسرات يوما * ولوغ بعض الكلاب فيه
 تالله لو صاحب الانسان جبريلا * لابلد لمرء من قال ومن قبال
 قد قيل في الله أنواع متنوعة * تتلى اذا رتل القرآن ترتيلا
 قد قيل ان له ابنا وصاحبة * افكك عليه وتكذي باوتحويلا
 هذا لعمري في الرحمن قولهم * فكيف فينا اذا ما قال أوقيل
 انقض يدك من الزمان وخيره * واترك بنيه تنال قلة ضيره
 هو البحر من أي النواحي أتيته * فليته المعروف والجود ساحله
 تعود بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضا لم تطعه أنامله
 ولو لم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتيق الله سائله
 بنت المكارم وسط كفك منزلا * فجميع مالك للوفود مباح
 واذا المكارم أغلقت أبوابها * كانت يدك لقفلهام مفتاح
 ان كان للعبد ذنب * تحدث الناس عنه
 بالله قل لي ذنبي * استغفر الله منه
 قد جئت يا سادتي شفيعا * والقصد ان تقبلوا سؤالي
 ولا تزال العبيد تجني * والعفو من سمية الموالي
 صانك الله جدد بانجاز وعد * لم يزل صادقا مدى الازمان
 ورسمتم ببعضه وأخذنا * ونريد التمام بالاحسان
 لا نعتبه وافي انقطاعي * ولا تعدوه جنحه
 فما أردت أراكم * الا بخير وصحه

من كلام الشيخ برهان الدين المعمار عفا الله عنه

وصوفي خلوت به نهارا * بوجه شبه بدر مستنير
 فلما ان تواجدا جميعا * حالت لباسه فراه ابري
 فقال الان ما ترجوه مني * فقلت انيك بالفقير
 يا من به وبفضله * طاب النعيم لاهله
 كل الوصال محرم * الا ارادة وصله
 ان ساعني فبعده * أو سرتني فبفضله

بقميصي هذا فالقوه على
 وجه أبي يات بصيرا أو أتوني
 بأهلكم أجمعين فقال لهم وذا
 أنا ذهبت بالقميص ملطخا
 بالدم وأخبرته أن يوسف
 أكله الذئب وأنا أذهب
 اليه بالقميص فاخبره انه
 حي فافرحه كما أخزته ففسار
 ثمانين فرسخا في سبعة
 أيام وكان معه سبعة أرغفة
 زوادة (ولما فصلت العير)
 يعني فارقت عريش معمر
 الى أرض كنعان (قال
 أبوهم) لولد ولده (اني لاجد
 ريح يوسف لولا ان تفقدون)
 أي تسفهوني في قول بجاهد
 (وفي القصة) ان الريح
 استأذنت ربهاني ان تاتي
 يعقوب بريح يوسف قبل
 ان تاتي به البشري فاذن لها
 فاتته وروى ان يعقوب
 سأل البشير كيف تركت
 يوسف قال ملك مصر قال
 يعقوب بما أصنع بالملك على
 أي دين تركته قال على
 دين الاسلام قال الان تمت
 النعمة مالي ما كافئك به
 على بشارتك الالاءاهون
 الله عليك سكرات الموت
 ولا جعل لك الى بخيل حاجة
 فلما ألقى القميص (على
 وجهه اريد بصيرا) بعد
 ما كان أعشى وقويا بعد
 ان كان ضعيفا و(قال
 ألم أقل لكم اني أعلم من
 الله ما لا تعلمون) من حياة
 يوسف وأن الله تعالى
 يجمعنا فقالوا عند ذلك
 (يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا
 انا كنا خاطئين قال سوف

أستغفر لكم ربى انه هو
 الغفور الرحيم قيل انه
 أخر الدعاء الى وقت السحر
 لان الدعاء بالاسحار لا يحجب
 فلما دنا يعقوب من مصر
 كلم يوسف الملك في خروجه
 اليه فخرج يوسف والمالك في
 أر بعمة ألف من الجند
 وركب معهما أهل مصر
 فلما انظر يعقوب الى الخيل
 والناس قال يا بوهذا هذا
 فرعون مصر قال هذا ابنك
 فلما دنا كل واحد من
 صاحبه ترجل يوسف
 وذهب ليبتدئ أباه بالسلام
 فنهه من ذلك لان القادم
 يسلم أولا فقال يعقوب
 السلام عليك يا مذهب
 الاحزان قال سفيان لما
 التقيا عانق كل واحد
 منهما صاحبه وبكى وقال
 يوسف يا أبت بكيت على
 حتى ذهب بصرى أما تعلم
 ان القيامة تجتمعنا قال بلى
 ولكن خفت ان تسلب
 دينك فبحال بينى وبينك
 قال وهب دخل يعقوب
 الى مصر وأولاده وهم اثنا
 وسبعون انسانا من رجل
 وامرأة وخر جوامها مع
 موسى عليه السلام وهم
 ستمائة ألف وخمسمائة
 وبضع وسبعون رجلا سوى
 الذرية والعواخر والزمى
 وكانت الذرية ألف ألف
 ومائتى ألف سوى المقابلة
 فلما دخل يوسف بابيه
 وأهله الى مصر قال ادخلوا
 مصر ان شاء الله آمنين
 ورفع أيديه على العرش

ما شاء يفعل اننى * أرضى به وبفعله

غيره قف بذى الباب سائلا * غندضيق المناهج فهو باب مجرب * لقضاء الحوائج
 غيره خف الله واحذر من عواقب لذة * مسرتها تفنى ويبقى لك الوزر
 وقال ولا تحقرن ذنبنا صغيرا نصيبه * الى منله فالسيل أوله قطر
 وسقيم الجفون أودعه الله * بذلك السقام سرا خفيا
 غلبت مقاتله قاي عشقا * وضعيفان يغلبان قويا
 وقال غيره فى المعنى مثله

يا ضعيف الجفون أضعفت قلبا * كان قبيل الهوى قويا مليا
 لا تحارب بناظر يك فؤادى * فضعيفان يغلبان قويا
 وقال ومليح قد أنجل الغصن والبد * رقوا ما رطبوا ووجها جليا
 غلب الصبر فى لقانا طريه * وضعيفان يغلبان قويا
 وقال ردفه زادنى الثقاله حتى * أقعد الخصر والقوام السويا
 نهض الخصر والقوام وقاما * وضعيفان يغلبان قويا
 وقال يقول له المعشوق وهو يلو طه * لكك تحنى بعد ذلك تنام
 فقال وهل فى العيش للناس لذة * اذا لم يكن فوق الكرام كرام

(وأما تشبيهه) أعضاء الانسان بالحسروف فقد أ كثر الشعراء من ذلك فشبهوا الحاجب بالنون
 والعين بالعين والصدغ بالواو والفم بالميم والصادو الثنايا بالسين والقامة بالالف والطرة بالشين قال
 أبو نواس لا تقولى لا فكيتوب على * وجهك المشرق نورانم
 يحزوف خلقت من قدرة * ماجرى قط عليها قلم
 فونها الحاجب والعين بها * رزفك الفتنان والميم الفم

لا تكن حلوا فتستترط ولا مرا فتعنى * الاستنراط الابتلاع والاعفاء أن تشتد مرارة الشئ حتى
 يلفظ من مرارته (وقيل) من أراد أن يسأل شيا ينبغي له أن يسأل من له ذلك الشئ وقال
 البك اشتياق لا يحد لانه * اذا حد لا يلقاك ضابطه أضلا
 وكيف يحد الشوق عندى بضابط * وليس له جنس قريب ولا فضلا
 أحن اليكم كلما ذر شارق * ويشتناقكم قلبي كما مر خاطف
 وقال وأهتر من خفق النسيم اذا سرى * ولولا كوما حركتني العواصف
 لئن حكمت بفرقتنا الليالى * وراعتنا ببعده بعد قرب
 فشخصك لا يزال جليس عيني * وذ كرك لا يزال أنيس قلبي

وقال نفسى الفداء لقادم * جذب الفراق ببعده
 وهب الزمان لنا لقا * هو عاد فى استرجاعه
 عانقته عند القدو * م وجد فى اسرعه
 فهو اعتناق لقائه * وهو اعتناق وداعه

(استطرد الى ذكر الشطرنج) انما يذكر الصولى ويضرب المثل به لانه أجاد اللعب فيه وبلغ
 الغاية حتى المسعودى فى مروج الذهب أن الامام الراضى بالله أتى فى بعض منزهاته بستانا موقعا
 وزهرا رائقا فقال لمن حضره من كان من ندمائه هل رأيتم منظرا أحسن من هذا فكل أنشأ
 يصف محاسنه وأنها لا تفي بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراضى لعب الصولى بالشطرنج أحسن
 من هذا ومن كل ما تصنعون شعرا

أى السرور (وخرواله
 سجدا) يعنى أباه وخالته
 وأخوته وكان تحية الناس
 يومئذ السجود ولم يرد
 بالسجود وضع الجبهة على
 الأرض لأن ذلك لا يجوز إلا
 لله تعالى وإنما ذلك الانحناء
 على سيدل التواضع
 والتعظيم لأعلى جهة الصلاة
 والعبادة فعند ذلك قال
 يوسف (يا أبت هذا تأويل
 رؤياي من قبل) وهى
 الأحد عشر كوكبا والشمس
 والقمر رآهم له ساجدين
 (قد جعلها ربي حقاً وقد
 أحسن بي إذا أخرجني من
 السجن) ولم يقل من الحب
 مع كونه أول ما يتلى به
 لتلايد كراخوته ما فعلوه
 به فيكون في ذلك توبيخ لهم
 ولما جمع الله عز وجل شمل
 يوسف بأبيه وأقر عينه
 بأخيه وأتم له رؤياه وكان
 موسعاً عليه في دنياه علم أن
 ذلك لا بدوم ولا بد من فراقه
 فأراد نعيمها هو أفضل منه
 فتأقت نفسه إلى الجنة فتبنى
 الموت ودعا ولم يمتن نبي قبله
 ولا بعده الموت فقال (رب
 قد آتيتني من الملك) يعنى
 ملك مصر (وعلمتني من
 تأويل الأحاديث) يعنى
 تعبیر الرؤيا (فاطر السموات
 والأرض) أى خالقهما
 (أنت ولي) أى معينى (في
 الدنيا والآخرة) توفى مسلماً
 وألحقني بالصالحين
 (حاشا البابوسم جمع طائر
 المستطاب)
 (أولها) حتى الثعالب وغيره

قربش خيسار بنى آدم * وخير قريش بنو هاشم
 وخير بنى هاشم أحمد * رسول الله إلى العالم
 لله بما قد براصفوة * وصفوة الخاق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 ودود القرآن نسجت حرا * ويجمل لبسه في كل شئ
 فان العنكبوت أجل منها * بما نسجت على رأس النبي
 والزنبور والبازي جميعا * لدى الطير أن أجنحة وخفق
 ولكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاده الزنبور فرق
 وما البدر إلا واحد غير أنه * يغيب ويأتى بالبياض المجدد
 فلا تحسب الآثار خلقا كثيرة * فحملتها من نيرم — تردد
 أما ترى البدر يكسونا ظري بك سنا * فيستوى منه ادبار واقبال
 (وقال) بعضهم وجدت على قبر مكتوبا أنا ابن من كانت الريح طوع يديه بحبسها إذا شاء وبطلقها
 إذا شاء قال فعظم في عيني مصرعه ثم التفت إلى قبر آخر قبالة عليه مكتوب لا يغتر أحد بقوله فما
 كان أبوه إلا بعض الحدادين يحبس الريح في كبره ويتصرف فاجبت منهما يتسابان ميتين قول ابن
 الساعاتي بهاء الدين على يصف المطر
 سرى را كما يظهر الغمام كرامة * فلما نراى غضب نجس د ترجلا
 شرق وغرب تجدد من غادر بدلا * والأرض من تربة والناس من رجل
 إذا كان أصلى من تراب فكلاهما * بلادى وكل العالمين أقاربي
 لما توالى حلمه قلنا له * مما رأينا أنت موسى الكاظم
 انى وان كنت حبيبا عنده * فانه للرزق عندي قاسم
 لم لا أهين كبارهم * وصغارهم تها وكبرا
 ما النيل من ماء الحياة * ولا جميع الأرض مصرا
 واقطع قلت له * انت اص أو حد
 فقال هذى صنعة * لم يبق لي فيها يد
 كانت بذلك عند عبد * أنت وحدك يده
 فقطعنها ويعز عندي * قولهم قطعت يده
 وقال في زهر اللوز ازهر اللوز أنت لكل زهر * من الازهار تأتينا امام
 لقد حسنت بك الايام حتى * كأنك في فم الدنيا ابتسام
 إذا ما غضبنا غصبة مضرية * هنكنا حجاب الشمس أو تقطر الدما
 إذا ما أعزنا سيدا من قبيلة * ذرى منبر صلى علينا وسلمنا
 لنا نفوس لنيل المجد عاتية * ولو تسلت أسلناها على الأسل
 كن ابن من شئت واكتسب أدبا * يغنيك مضمونه عن النسب
 ان الفنى من يقول ها أنا ذا * ليس الفنى من يقول كان أبى
 ولا بن الجزار وهو في غاية
 انى لمن معشر سفك الدماء لهم * دأب وسل عنهم من رب تحقيق
 تضىء بالدم اشراقا عاصهم * فكل أيامهم أيام تشرىق
 تقيه وجسمك من نطفة * وأنت وعاء لما تعلم
 قال

من المفسرين ان اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا ولطخوه بالدم وأوثقه بالجبال ثم جاؤا به الى أبيهم وقالوا يا أبانا هذا الذئب الذي يحلب باغنما مناو يقتلها ولعله الذي فجعنا في أخينا لأنشك في ذلك وهذا دم عليه فقال يعقوب أطلقوه فاطلقوه فبصبص له بذببه وأقبل يدفونه فقال له يعقوب أذن قد ناحني أصق تحده بفخذه فقال أيها الذئب لم فجعتني في وادي وأورنتني بعده خناطويلا ثم قال اللهم أنطقه فأنطقه الله تعالى فقال والذي اصطفاك نبيا ما أكل لحمه ولا مزقت جاده ولا تنفت شعره والله مالي بولدك عهد وانما أنا ذئب غريب أقبلت من نواحي مصر في طاب أخ لي فقدته فلا أدري أحي هو أم ميت فاصطادني ولدك وأوثقوني وأحضروني وان لحوم الانبياء حرمت علينا وعلى جميع الوحوش والله لا أقت في بلاد يفعل فيها أولاد الانبياء بالوحوش هكذا فاطلقه يعقوب وقال لبنيه اقدأ تبت بالحجة على أنفسكم هذا ذئب خرج يتبع ذمالم أخيه وأنتم ضيعتم أحاكم وعلمتم ان الذئب بري مما جئتم به بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون (ثانها) ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

أخذ هذا من الكلام المنسوب الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن آدم أوله نطفة مذرة وآخره جيفة فذرة وهو فيها بينهما يحمل العذرة غيره

اذا ما الصديق جفا مرة * وقد كان من قبله أجلا ذكرت المقدم من فعله * ولم يجمع الاخر الا ولا (ومما قيل) اذا شئت ان تعيش دهرك في لين وترف لاتعصن ولا ترهن ولا تسلفن ولا تستلفن مابق الكوز الا من تأله * يشكو الى الماء ما قاسى من النار يا من تلون بالفعال أما ترى * ورق الغصون اذ تلون بسقطا (وفي الحديث) ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد السلام عليه انتهى من شرعة الاسلام (لدريد بن الصمة)

سحاب الجود غيث في أنامله * امطارها الفضل البيضاء والذهب يقول في العسر ان ايسر ثانية * أمسكت عن بعض ما أعطى وما أهب حتى اذا عـدن أيام اليسار له * رأيت أمـواله في الناس تنهب

ومن كتاب راحة الاسرار

هش اذا نزل الوفود ببابه * سهل الجباب مهذب الخدام واذا رأيت شقيقه وصديقه * لم تدرا أيهما أخو الارحام مولاي اني عليك متكل * وأنت عما أروم مشغول وكيف يخطئ رأيي ولي ملك * يضرب في حسن رأيه المثل فقم بنصر فقد تقاعدني * دهر وضاعت بعبدك الخيل ولا تكل حاجتي الى رجل * ومنك في كل شعرة رجل ان كنت ما تدري فتلك مصيبة * أو كنت تدري فالمصيبة أعظم اشكو في عرض عن مقال ضاحكا * والحر يوجعه الا كلام ويؤلم فاقم حدود الله فيهم انهم * وثقوا بانك راحم لا تنقم فالعلم في بعض المواطن ذلة * والبغي جرح والسياسة مرهم ان كان تعطيل الحدود لرحمة * فانه ارأف بالعباد وأرحم فاجز المسى كما جزاه بفعله * واحكم بما قد كان ربك يحكم فلئن علارأسي المشيب فلم يكن * كبرا ولكن الخواص تهزم أمن حجر فؤادك أم حديد * ففيه على الوغي بأس شديد ومن يرى ما يريد وكف جبنا * رأى من بعده مالا يريد جزاك الله عن حسنالك خيرا * وكان لك المهين خير راع فقد قصرت بالا حسان لفظي * كما طوت بالانعام باعي هنت بالولد السعيد فقد أتى * وفق المراد وأنت وفق مراده فانه يبقيه ويبقيكم له * حتى ترى الاولاد من أولاده

قال بعضهم يشكر أحد الاعيان عن زيارة أبيه

شرف الله قدر من * شرف اليوم حضرتي ورعى الله من رعى * حق عهدى وحرمتي زار من غير موعد * حين آخرت زورتي فتميت لو أقا * م وزار منيتي أنت أوليتني الجيسل ولولا * ضعف حظي لكنت بالسعي أولى فاذا زرت زرت عبدا ورعا * واذا زرت زرت ذنبا ومولى

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
 راع في غنمه عدا عليه الذئب فاحذ منها شاة فطلبه
 الراعي فالتفت اليه الذئب وقال من اها يوم السبع
 يوم ايس اها راغ غيري وبينار جل بسوق بقرة
 قد حل عليها فالتفت اليه في كلامته فقالت اني
 لم اخلق لاهذا ولكني خائت للحرث فقال للناس
 سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
 اؤمن بذلك انا و ابوكرو و عمر رواه البخاري ومسلم
 وقوله يوم السبع هو بسكون الباء (قال ابن
 الاعرابي السبع أرض المحشر) بالهاء ثبت أيضا
 في صحيح الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال بينما
 راع برعي غنما اذ جاءه ذئب فاحذ منها شاة فخال
 الراعي بينه وبين الشاة فاقى الذئب على ذنبه فقال
 يا راغي اتق الله تحول بيني وبين رزق رزقني الله
 عز وجل فقال الراعي الحجب من ذئب مقع
 يكلمني بكلام الانس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب
 من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجيرة
 يحدث الناس أخبارا من قد سلف فساق الاعراب
 غنمه حتى أتى المدينة فزواها لها حية ثم أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فحدثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 صدقت ثم قال ان من اشراط الساعة ان تكلم
 السباع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
 حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشارك نعله وتخبره
 نخذه بما أحدث أهله أو ردا أبو عيسى الترمذي
 بعض هذا الحديث في جامعه عن سفيان بن
 الربيع عن أبيه عن القاسم بن الفضل وقال هذا
 حديث حسن صحيح (أقول) قال القاضي عياض
 في كتاب الشفاعة يعرف حقوق المصطفى عند
 ذكر هذا الحديث مانعه وروى حديث الذئب
 عن أبي هريرة فقال الذئب أنت أعجب واقف على
 غنمك وتركت نبيك يبعث قط أعظم قدرا منه قد
 فتحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها على أصحابه
 ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب
 فتصير في جنود الله تعالى قال الراعي من لي بغني
 قال الذئب أنا الهاتحتي ترجع فاسلم الرجل اليه
 الغنم ومضى وذكر قصته واسلامه ووجود النبي
 صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم عد الى غنمك نخودها بوفرها فوجدها
 كذلك وذبح للذئب شاة منها (رابعيا) قال القاضي
 عياض في الشفاء أيضا وقد روى من مثل هذا ابن

غيره يا خليلي من دون كل خليل * وأنبسي من دون أهلي وناسي
 لا تكن ناسيا لعهد فاني * است ماعشت للعهد بناسي
 فس ضميري على ضميرك في الود * فان الوداد عـلم قياسي
 واعتمد موقنا على صدق ودي * لاعلى ما يضمنه قرطاسي
 سيدي صاحبي أيدي جليسي * طوق جيدي معاشرتي تاجر راسي
 لا بغيرك ماتقول الا عادى * فبناء الوداد فوق أساس
 لا بد للشهد من نحل يمنعه * لا يجتنى النفع من لم يحمل الضررا
 لا يحسن الحلم الا في مواطنه * ولا يليق الوفا الا لمن شكر
 لاموه في بذله الاموال قلت لهم * هل تقدر السحب ان لا ترسل المطرا
 أيهم ذا العززة قد صهرقي * لك من موقع اسمك الرموز
 أنا من يوم مولدي لك عبد * واهذا دعيت عبد العزيز
 خذ من الدهر نصيب * واغتنم غفلة القدر
 ليس طول المد نصيب * صفو عيش بلا كدر
 ان كان بعدى عن علاك خطيئة * قد يغفر المولى خطيئة عبده
 وما الفخر في جمع الجيوش وانما * نغار الفتي تفرق جمع العساكر
 أين من يطلب الفخار ويرى * ان هذا المقام مر المذاق
 وصل القوم الى ذاك الحى * وقضى زيد من الوصل وطر
 اسيد الاولياء عبد القادر رحة الله عليه

رفعت رايتي على العشاق * واقتدى بي جميع تلك الرفاق
 وتنحى أهل الهوى عن طريقي * وانثنى عزم من يروم لحاق
 صرت في الحب سيرة لم بسرها * عاشق في الهوى على الاطلاق
 فدعاني تجول في كل أرض * وطبولي بضربن في الافاق
 يمثل العاشقون فوق بساطي * في منام الهوى وتحت رواق
 ضربت سكة المحبة باسمي * ودعيت لي منابر العشاق
 كان للقوم في الزجاجة باق * أنا وحدي شربت ذاك الباقي
 ضربة لم أزل سكران منها * ليت شعري ماذا سقاني الساق
 تظنني أسأله يا عاذلي * لا كان ذامني ولا من سلا
 نقل العذال عني سلوة * ان هذا الحديث مفترى
 أنت بدر برجه في خاطري * أنت غصن وعلى ضعفي قميل

المعروف الكرخي

جسدي على حكم الضمان وقوف * أبدا وطر في بالكاء مطار وف
 ها قد وقفت ببابكم متلهفا * ما ضرركم أن يتجدد الملهوف
 من ذا عواي متبها بجمالكم * مغري بكم وبمحكم موصوف
 ان تنكروا حالي فان في الهوى * بكم وحق جمالكم مشغوف
 وبكم عرفت فكيف تنكروا حالي * والفضل أن لا ينكر المعروف
 خضعت لمن أهواه دلا لاني * تأمات عز الحب يدرك بالذل
 فلا تنظلم من حبيبك ان جفا * الا انما ظلم الحبيب من العدل

وهب أنه جرى لابي سفيان بن حرب وصفه وان
أمية مع ذئب وجاءه أخذ ظميا فدخل الفلي
الحرم فأنصرف الذئب فحجبا من ذلك فقال الذئب
أعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم إلى
الجنة وتدعونه إلى النار فقال أبو سفيان واللات
والعزى إن ذكرت هذا بكمة لتمر كنها خلوا
انتهى أقول

فيا عجبا كيف يصحى الاله

مه أم كيف يجعده الجاحد

وفي كل شيء له آية * ندل على أنه الواحد

إي والله (وقال آخر)

في الارض آيات فلا تلك منكرا

فحجاب الاشياء من آياته
(خامسها) روى عن الشعبي أنه قال خرج أسد
وذئب وتعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش
وغزالا وأرنباف قال الأسد للذئب أقسم فقال حمار
الوحش للمالك والغزال لي والارنب للثعلب قال
فرفع الأسد يده وضرب رأس الذئب ضربة فاذا
هو منجدل بين يديه ثم قال للثعلب أقسم هذه بيننا
فقال الحمار يتغذى به المالك والغزال يتغذى به
والارنب بين ذلك فقال الأسد ويحك ما أفضلك من
الذي علمك هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل
برأس الذئب (سادسها) حكى عن العرب أن
الذئب إذا أراد النوم راح بين عينيه فينام بأحدى
عينيه فيغمض الواحدة ويفتح الأخرى لتكون
حارسه من شر ما يؤذيه وفي ذلك يقول شاعرهم
وهو حميد بن علال
ينام بأحدى مقلتيه ويتقى

بأخرى الأعادي فهو يقظان نائم
(وحكى) أيضا أن الارنب ينام وعينه مفتوحة
وفي ذلك يقول المتنبي

أرانب غير أنهم ملوك * مغتمة عيونهم بنام

وهذان العجائب (سابعها) حكى أبو الفرج
المعافى بن زكريا النهر واني أن أسدا كان
يلزمه ويحضر مجلسه ذئب وتعلب وان الأسد
وجد علة فرض بها وتأخر الثعلب أياما ففقد
الأسد وسأل عنه من الذئب وقال ما فعل الثعلب
فاني لم أراه منذ أيام مع ما عرض لي من المرض
فأخبره الذئب ليغري به الأسد ويفسد حاله
عنده ويحملة على مكره فقال أيها الملك ما هو الا

فلم تجن وردا لا يصيبك شوكة * ولم تجن شهدا لم يصبك أذى النحل
إذا كان من ثموى عزير ولم تكن * ذليلا فافتره السلام على الوصل
دع المقادير تجري في أعنتها * واصبر فليس لها صبر على حال
يوما ترى بك خسيس القوم مرتفعاً * إلى العلو يوما تخفض العالي
لا تقنطن إذا نابتك نائبة * وافرش ونم وتوسد نومة الخالي
ما بين ثمضة عين وانبتاعنها * يقرب الدهر من حال إلى حال
هي النفس ما حانها تجعل * ولادهر أيام تجور وتعبدل
وعاقبة الصبر الجليل جيلة * واحسن حالات الرجال الفضل
فلا عار أن زالت عن الحرمة * ولكن عار أن يزول التعمل
صحبتمكمودهر أطول يا مؤملا * لديكم صلاحا وأظنون فنون
فما نلت منكم طائلا غير أنني * تعامت ذل النفس كيف يكون

(قوله تعالى) ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أي يسمعون
بأذانهم ولم يسمعوا بقلوبهم قاله ابن مسعود لأنهم كانوا لا يعتبرون فيما نزل
عليهم وقال قتادة انما قال وهم لا يسمعون لأن من لم يسمع بقلبه فليس يسمع
بأذنه ولا ينتفع به شعر

إذا ما نلت من دنياك حظا * فأحسن للغنى وللفقير

ولا تمسك يديك على قليل * فان الله ياتي بالكثر

لكسرة من جريش الخبز تسبغني * وجرعة من قراح الماء ترويني
وخرة من غليظ الثوب تسترني * حيا وان مت تكفيني لتكفيني

قالوا سكت وقد خوصمت قلت لهم * ان الجواب لباب الشرم مفتاح
فأهمت عن جاهل أو أحمق كرم * أيضا وفيه لصون العرض اصلاح

أما ترى الأسد تخشى وهي ساكنة * والكلب يخشى امرئ وهو نباح
لا عيب الله عن حسنكم أبدا * حتى يطيب بكم عيشي إلى الأبد

فالواطهارة واستقم متوجها * تنزل المني ولكل عبد ما نوى
الرزق كالغيث بين الناس منقسم * هذا غريق وهذا يشتهي المطرا

على كل حال أم عمر وجيلة * إذا لبست خالقها أوجد يدها
ونحن الموالى في القبائل كلها * وفي حي ليلى نحن بعض عبيدها

نحن الاهله في الظلام الخندس * مهمما جلوسنا كان صدر المجلس
وليسست مقاساة البلاء شديدة * ولكن هه الشامتين شديدا

(كلام صوفي)

نحن أناس قد غدا طبعنا * حب علي بن أبي طالب

يعيننا الناس على حبه * فلغنة الله على العائب

ما عيبكم هذا ولكنه * بغض الذي لقب بالصاحب

وكذبكم عنه وعن بنته * فلغنة الله على الكاذب

سألت حبي يوما أن يعانقني * ليستفي كبدى من علة الحرق

قال العناق حرام لست أفعله * فقلت يا سيدي اجعله في عنقي

قال آخر ولا موني على صبغي لذقني * فقلت دخاتم بيني وبينى

ان وقف على عائلك فاستبد به نفسه ومضى فيها
 يخصه من لهوه وكسبه فبلغ الغلب ما قاله الذئب
 فوافى الاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما أخرجك
 عني مع عائلك بعاني وحاجتي الى كونك بالقرب
 مني قال أيها الملك لما وقفت على العلة العارضة
 لك لم يقرب لي قرار فغلت أجول البسلا دوا جوب
 الآفات الى ان وقفت على ما يشفي الملك من مرضه
 فقال قد علمت انك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن
 طاعتي فيما الذي وقفت عليه مما اشتقي به قال
 تناولك خصيتي الذئب فانه يريدك حين يستقراني
 جوفك فقال أنا عامل هذا فرج الغلب وجلس
 في دهليز الاسد ووافى الذئب حين وقف بين يدي
 الاسد وثب عليه والتقم خصيتيه ففرج الذئب
 والدم يسيل على فخذه فلما سمر بالغلب قال له
 يا صاحب السر اوبل الاجر اذا جالست الملوك
 فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم (أقول) ومن
 غريب الاتفاق ما اتفق لابي الفرج المعاني راوي
 هذه الحكاية انه قال سمعت سنة وكنت عني في
 أيام انقشريق فسمعت مناديا ينادي يا أبا الفرج
 فقلت لعله يريدني ثم فلت في الناس خلق كثير
 ممن يكنى أبا الفرج فاعله ينادي غيري فلم أجبه
 فلما رأي انه لم يجبه أحد نادى يا أبا الفرج المعاني
 فهممت ان أجبه ثم قلت قد يتفق ان يكون أحد
 اسمه المعاني ويكنى أبا الفرج فنادى يا أبا الفرج
 المعاني بن زكريا النهر واني فقلت لم أشك في
 مناداته اياي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي
 وبلدي الذي أنسب اليه فقلت له ها أنا ذا فما
 تريد فقال اهلك من نهر وان الشرف قلت نعم فقال
 نحن نريد نهر وان الغرب فجمعت من اتفاق الامم
 والكنية واسم الاب وما أنسب اليه وعلمت ان
 بالغرب موضعاً يسمى النهر وان غير النهر وان
 الذي في العراق حتى هذه الحكاية عند أبي عبد
 الله الحميدي وهي من المجائب
 (الباب الثاني في بسط الكلام على ما وقع من ذلك
 في قصة موسى عليه السلام وفرعون)
 (أقول) قد تقدم في المقدمة ان آخر مناجاة موسى
 عليه السلام يارب أوصني فقال أوصيك بأمرين
 سميع مرآت ولما استأجر شعيب موسى عليهما
 السلام لرعي الغنم قال له ادخل هذا البيت ليبيت
 عنده فيه عصى الانبياء عليهم السلام فخدمها عصى

أدبر لحيتي مادمت حياً * واعتقها ولكن بعد عيني
 وقال سافر تنزل رتب المغاخر والعلي * فاذر سار فصار في التيجان
 وكذا اعلان الادق لو ترك السرى * مفارقتة معرة النقصان
 قال ورقيع أراد أن يعرف النخس * ويزي العيار لا المستفتي
 قال لا ليس تعرف النخس مثلي * قلت سلتني عنه أجب في الوقت
 قال ما ابدأ وما الخبر المحرور * أخبر فقلت ذقتك في أسنى
 قال ياشين طرتها وصاد عيونها * اني أعوذها بسورة طه
 قال سبن الثنايا حوتها ميم ميم * طوبى ان ذاق منها كاس تسيم
 قال ومن عجائب وجدى ان بي سقما * ما برؤه غير تلك السين والميم
 قال تالله ما لعذبي في حسنه * شبه فأي حسا عليه لم يهم
 قال لام العذار وميم ميم * ما أدعى من حسنه برهان لم
 قال ينام باحدى مقلتيه ويتقي * باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع
 ما خلاص ابن الجوزى من العسكرى * لان الشاعر قال فيه يقظان هاجع
 والحيوان لا يكون في حالة النوم يقظان ويترعون ان الارنب ينام وعينه مغتوختان
 قال أبو الطيب
 أرا نرب غير انهم ملوك * مفتحة عيونهم نيام
 وبذل الموجد غاية الجود وما قل خير من عدم ما جل وقيل في الجيب خبير من
 كثير في الغيب وما كان أجود من لو كان وعصفور في الكف خير من كركى في الجو
 ولان تقطف خير من أن تقف قال
 يدالك يد يرتجى خيرها * واخرى لا عداها غائظه
 قال وعاجز الرأى مضيا لفرصته * حتى اذا فات أمر عاتب القدرا
 قال واذا استقام الدهر يوم اللقي * أغنت سعادته عن التجميم
 ونجوم كالماني طوالع للمنى * والسعد يستغنى عن التقويم
 قال ليس الزمان وان حرس مسالما * خلق الزمان عداوة الاحرار
 قال ماض جهل الجاهل * ولا انتفعت انا بحدق
 وزيادتي في الخلق فهى * زيادة في نقص رزقي
 قال أعلل النفس بالآمال * رقبها * ما أضيق الدهر لو لافسحة الامل
 (قيل) انه كان لطيمع بن اياس صديق من العرب يجالسها فضرط ذات يوم
 عنده فاستحياء وغاب عن المجلس ففقدته مطيمع وعرف السبب فكتب اليه
 اطهرت منك لنا هجرا وتقلية * وغبت عنا ثلانا ليس تغشانا
 هون عليك فاني الناس ذوابل * الا وايفقه بشر دن أحيانا
 (قيل) ان بعض الفقهاء أصابه قواخج شديد في بعض المساجد فجعل يتكرب
 ويقاق ويقول بالله ضرورة وأفاق رفاقه فلما كان الصبح أشرف على الهلاك
 وعان الموت فقال يا الله الجنة فقال له بعض رفاقه ما رأيت أحق منك أنت
 من المغرب الى الآن تسأله ضرورة ما فرحت بها تسأله الجنة قل بعض العارفين
 هى كني فليس تصلح من بعدي لغير العطار والاسكافي
 هى اما مراور للعقاقير * واما بطائن للخفاف

طرد بها السباع عن غنمك وكان ايلاف دخل فاخذ
عصا كان قد هبط بها آدم من الجنة وتوارثها
الانبياء عليهم السلام حتى وصلت الى شعيب عليه
السلام فقال موسى ردها واخذ غيرها ففعل ذلك
فما وقع في يده غير هاسب مع مرآت فعلم ان لها شأنا
(وقيل) ان ملكا جاء شعيبا في صورة انسان
فاودعه هذه العصا فامر شعيب ابنته بان تدفع الى
موسى عصا فلم يقع في يدها الا هذه العصا سبع
مرآت فدفعتها الى موسى ثم قدم على ذلك لانها
كانت عنده ودبعة فخرج بها موسى فتبعه شعيب
وقال ردا للعصا فقال هي عصاى فاختمها الى اول
قادم يقدم عليهما فتقدم عليهما ملك في صورة
انسان فقال موسى الق العصا فن أخذها منك
فهى لى لى فاقامها فاعيا لها شعيب فلم يطقها فاخذها
موسى فعلم شعيب انها له ثم قال له اذا بلغت مفرق
الطريق فلا تأخذ عن يمينك فان هناك بيتنا آخا نه
عليك وعلى غنمك فاخذت الغنم في ذلك الموضع بغبر
اختيار موسى فجاءه فوجده كثير السكار فنام فجا
التنين فقاتلته العصا حتى قتلتها ثم عادت مكانها
فاستيقظ موسى فوجد العصا دامية والتنين مقتولا
فارتاح لذلك وعلم ان للعصا شأنا عظيما فن آياها
العظيمة ما أخبر الله تعالى في قوله تعالى حاكيا
عن فرعون ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت
من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين أى
حية صفراء شقراء فاعرة فها بين لحبيها ثمانون
ذراعا (قيل) وارتفعت من الارض قدر ميل
وقامت على ذنبها واضعة حنكها الاسفل في
الارض والاعلى على سطح القصر الذى فيه فرعون
فوثب فرعون هاربا وحدث قيل أخذ البطن
في ذلك اليوم أربع مائة مرة وحملت على الناس
فانهم زموا ومات منهم مائة وخمسة وعشرون ألفا
قتل بعضهم بعضا فدخل فرعون البيت وصاح
باسمى خذها وأنا آؤن بك وأرسل معك بنى
اسرائيل فاخذها موسى فعادت عصا فنكث
فرعون بعد ذلك وأرسل في المدائن حاشرين هم
النمرط يحشرون الناس أى يجمعون السحرة
من مدائن الصعيد اذ كانت بها أئمة السحرة وهذه
المدائن التى أرسل فرعون فيها من يحشرون السحرة
وكانت سبع مدائن حكاه المهدوى في تفسيره
وهى شطا وأبو صبرو وبيوطنان وأرمنت وارتب

وقال مجبر الدين محمد بن تميم الاشعري

عرضت كتابي كى يباع بدرهم * على مشترع عند الوفاء نصح
رأى خطاه ذاعلة فاعاده * ومن يشتري ذاعلة يصح
قال آخر هذا الصغير الذى وافى على كبر * أقرعني ولكن زادني فكري
سبع وخسون لومرت على حجر * لبان تاثيرها في ذلك الحجر
قال آخر ولقد أقول لمن بسدد سهمه * نحوى واطراف المنية فرع
والموت في لحظات آخر طرفه * دوني وفلبي دونه يتقطع
بالله تنس عن فؤادى هل ترى * فيه لغيرهوى الاحبة موضع
أهون به لو لم يكن في طيه * عهد الحبيب وسره المستودع
قال آخر ولولا لولة الجور أصبحت والحصى * بكفى انى شئت دروياقوت
قال آخر أعبي الفلاسفة الماضين في الجعب * أن يصنعوا ذهب الامن المذهب
أو يصنعوا فضة بيضاء خالصة * الامن الفضة المعروفة النسب
قال أنشدني ابن السبتي نائب دار العدل بصر لنفسه يخاطب الزين خالدا الاشعري
قلت لازين كيف لا تثبت البع * وثني انكارهم للعشر
قال اثبت قلت ذقنك في أسنى * قال انف قلت است في وسط حجرى
قال وايس رزق الفتى من حسن حيلته * اسكن حدود بارزاق وأقسام
فالصيد يحرمه الراعى المجدود * يرى و برزقه من ليس بالراى
قال وان كان في لبس الفتى شرفه * فما السيف الا غمده والجمال
قال فان تلك أنوابي تمزقن عن فتى * فاني لنصل السيف في خلق الغمد
قال فاصبحت مثل السيف أخلق غمده * تقادم عهد القين والنصل فاطع
قال وان تجد عيبا فسد الخلال * فخل من لا عيب فيه وعلا
وقال ادفع الشر بالشر فان الحديد بالحديد يفتح (وقال بعضهم)
لعمرك ما شربت الراح جهلا * ولكن بالادلة والتناوى
لاني قد مرضت بداء هم * فاشربها حلالا للتداوى
قال قالوا فلان يصوغ كذبا * يكسوه من لفظه طلاوه
قالوا حديث فقلت من لى * لوانه صادق الحلاوه
وقال ابن العطاء في النيل

يا بحر يكفى ما جرى * قف أو فقل لى ما العمل

فاجاب دع ملكا سطا * وعن الملوك فلا تسلم

ومما قيل في البحر

انظر الى البحر الذى * تجلي برويته الهموم

الشمس نصقل وجهه * لما يحركه النسيم

لمصر فضل باهر * لعيشها الرغد النضر

في كل سفح ياتقى * ماء الحياة والخضر

مما مثل مصر في زمان ربيعها * لصفاء ماء واعتلال نسيم

أقسمت ما نحوى البلاد نايرها * لما نظرت الى جمال وسيم

(قيل) لما هدمت مأذنه المايديّة انى كانت على البرح على باب زويلة وكان

اذنالك مباهرا على العمارة شخص يعرف بالبرجي فأنشد في ذلك نقي الدين ابن حجة

على البرج من بابي زويلة أنشئت * منارة بيت الله والمعهد المنجي
فأفنى بها البرج اللعين أمالها * الاصرحوا يا قوم بالعين للبرجي
شعبان الاباري

عقبنا على ميسل المنار زويلة * وقتلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقال قريني برج نحس أمالها * فلا بارك الرحمن في ذلك البرج
قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر

وملحمة راودتها فتعات * بالحيض وهي تقول كالمعزور
هل موضع خال نقلت لها السكتي * فواضعي ليست تعد ودوري
قال ماذا يفيد المعنى * من الجوى المتتابع
بصر ذات الايادي * ونيلها ذي الاصابع
لابي فواس غفر الله له ولا مثاله

تذكر حاله في الطيب * وقال أرى لجسمك ما يذيب
جسست النبض منك فدل عندي * على قاي به وجع عجيب
فما هذا الذي قد بان قل لي * فكان جوابه مني الخيب
فكرك رأسه وأباح سرى * وقال الحب ليس له طبيب
(وقال آخر)

جس الطيب بدى جهلا فقلت له * ان المحبة في قلبي نفل يدي
ليس اصفر اري لحي خامرت بدني * امكن نار الهوى تلتاح في كبدي
فقال هذا مقام لادواء له * البرؤية ما غواه يأسندي
قال آخر يا قاتلي بطفها الفتاك * من حبل دمي ومن به أفتاك

لا آخذك الله ولا جازاك * أهوالك ولو قتلتني أهوالك
قال يتلو على عاشقه طرفه * هيهات هيهات لما توقعدون

ورددته يقرأ من خافه * لذل هذا فليعمل العاملون
قال انه من علامة العشاق * اصفرار الوجوه عند التلاق

وانقطاع يكون من غير عي * وولوع بالصمت والاطراق
قال أحب أنحو ان أعرضت عنه * وقل ٧ مسامحه كلامي

ولي في وجهه تعذيب راض * كما قطبت في وجه المدام
ورب تعذيب من غير بغض * وبغض كامن تحت ابتسام

قال ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجان
قال أحبتم لم يبق من طبيب وصدكم * على البعد الا أنما تمناه

قال وداري اذا نام سكاكنا * تقيم الحدود بها العقرب
اذا غفل الناس عن دينهم * فان عقاربها تضرب

وقال أبو فواس

اذا هجمت النيام نفل عني * وعن كان يصلح للديب

ألذ النيك ما كان اغتصابا * بمنع الحب أو خوف الرقيب

وانصنا (قال) السكواشي في تفسير قوله تعالى ثم
انصنا صفا كانوا سبعين ألف ساحر مع كل ساحر
منهم حبل وصي كل ألف صف (أقول) فعلى هذا
كانوا سبعين صفا فلما ألتوا سحر وأعين الناس
أى صرفوا أعينهم عن حقيقة ما فعلوه من التوبة
والتحيل وهذا هو السحر واسترهبوه هم أى
أفزعوههم وجاؤا بسحر عظيم لانهم ألقوا أحبالا
وعصيا فاذا هي حيات كما مال الجبال قدملائن
الوادي وركب بعضها بعضا وكانت الارض الملقى
فيها ميسل في ميسل فحين ألقى موسى عصاه سدت
الارض وكان اجتمعوا بهم بالاسكندرية فيقال ان
ذئب الحية باغ من وراء البحيرة ثم فتحت فهاها
ثلاثين ذراعا فاذا هي تلفف ما يافسكون أى يكذبون
وزورون على الناس فابتعت جميع ما ألقوا
وقصدت الناس فهلك منهم في الزحام خمسة
وعشرون ألفا ثم أخذها موسى فصارت عصا كما
كانت فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون فلما
آمن من السحرة من آمن كما أخبر الله تعالى قال
الباقون مهماتاً تنابه من آية لتسحرناهم فأنما نحن
لك بؤمين فأرسل الله عليهم الطوفان وفيه سبعة
أقوال قيل الطوفان الماء دخل بيوت القبط حتى
قاموا في الماء الى تراقيهم فمجلس منهم غرق
وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشبعة
بمخاطة فامتلأت بيوت القبط ولم يدخل بيوت
بني اسرائيل قطرة واحدة ودام ذلك عليهم سبعة
أيام وقيل الطوفان الموت وقيل الطاعون بالغة
البن وقيل أمر الله طاف بهم فقالوا يا موسى ادع
لنار بك يكشف عنا ما نحن فيه ونحن نؤمن بك
فدعا الله فرفع عنهم فما آمنوا فبعث الله عليهم
الجراد فأكلت جميع ما يؤكل حتى أكلت الابواب
والسقوف والاشباب والابواب الحديد والسمير
ولم يدخل بيوت بني اسرائيل شئ فاستغاثت القبط
بموسى ووعدوه التوبة قال الزنخسرى في الكشف
فكشفت عنهم بعد سبعة أيام وكان موسى عليه
السلام قد خرج الى الصحراء وأشار بعصاه شرقا
وغربا فخرجت الجراد حيث جاءت فلما كثروا
ولم يرجعوا عما كانوا عليه أرسل الله عليهم
القمل وفيه سبعة أقوال للمفسرين قيل القمل
السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل الذي
يخرج من جميع الحبوب وقيل هو جنس من

القراد وقيل هو مالم يطرم من الجراد والجراد ما طار
وقيل هو الذباب وهو أولاد الجراد قبل نبات
أجنتها وقيل هو البراغيث وقيل العمل بفتح
القاف يسكون اليم وقرئ بهم - ما فاء كل ما بقي من
زرعهم وكان يدخل من بيز ثوب أحدهم وجلده
فيه وكان يأكل أحدهم طعامه فبمات في قلا
ودام ذلك عليهم سبعة أيام فاستغاثوا بموسى عليه
السلام فدعاهم فرفع عنهم فلم يزدادوا الا تكذيبا
وقالوا قد خدعنا الا انك ساحر وعزة فرعون
لا تصدقك أبدا نأمر الله عليهم الضفادع فدخلت
بيوتهم ووقعت في أطعمتهم - وكانوا يجلسون في
الضفادع الى رقابهم فاذا تكلم أحدهم وثب
الضفدع في فيه وكذلك ان أكل أو شرب غثبت
عليهم جميع معيشتهم فبكوا وشكوا الى موسى
عليه السلام وقالوا هذه المرة نتوب ولا نرجع
فأخذ موافقة لهم على ذلك ثم دعا لهم فكشف عنهم
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام ففضوا العهد فأرسل
الله عليهم الدم فسال النمل دما وصارت مياههم
دما فلا يجدون ماء الا دما عبيطا أحمر وكان فرعون
يجمع بين القبطى والاسرائيلى على انا واحد فدا
يلى الاسرائيلى يكون ماء وما يلى القبطى يكون
دما حتى ان المرأة القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية
اجعلى لى الماء فى فيك ثم يجيى فى فى فيصير الماء فى
فيها دما وعطش فرعون حتى أشقى على الهلاك
وكان يصع الانجبار الرطبة فاذا صارت ماء
دما فلو ان موسى ادع لنار بك فدعا فكشف عنهم
بعد ان أقام عليهم سبعة أيام فدعاهم الى عنادهم
وكفرهم وفسادهم * آيات مفصلات أى يتبع
بعضها بعضا وتفصيلها أن كل عذاب كان بمدة سبعة
أيام من السبت الى السبت فاستكبروا وكانوا
قوما مجرمين والواقع عليهم - هم الرجز أى الطاعون
وهو العذاب السادس بعد الآيات الخمس حتى مات
منهم فى يوم واحد سبعون ألفا فقالوا يا موسى ادع
لنار بك بما عهد عندك من اجابة الدعوة لن
كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنؤمن لك
وانترسان معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم
الرجز الى أجل هم بالغوه أى الغرق اذا هم ينسكتون
أى ينقضون فانه قمنامهم فاعرقناهم فى اليم أى
البحر بانهم - كذبوا بآياتنا وكانوا غافلين
أقول وقيل ذكر قصة فرعون وغرقه نذكر

فقال دبيت وفى قلبى بانك نائم * وما كنت الا ساهرا لمارف يقظانا
والا فلم أبديت غنجك بعد ما انقلب الى جنب وكان الذى كانا
وقال وأشرب قلبى حبها ومشى به * كمشى حيا الكاس فى عقل شارب
ودب هواها فى عظامى وحبها * كدب فى المسوع - هم العقارب
قال زمانى ساكن وسكنت قالوا * تحرك لالتقاء الساكنين
فقلت هنالك التحريك كسر * وقيل الكسر كسر مرتين
وقال يا ساكنا قلبى المعنى * وليس فيه سواد ثانى
لاى معنى كسرت قلبى * وما النقى فيه ساكنان
وقال عوقب قلبى وجنى ناظرى * وربما عوقب من لاجنى
(وقال آخر)

ان كوتبوا واقوا أو حوربوا وجدوا * فى الخط والافظ والبهجة فرسانا
كأن السهم فى النطق قد جعلت * على رماحهم فى العطن خرصانا
(قال آخر)

قالوا تعدى نيل مصر فى زيادته * حتى لقد باغ الاهرام حين طمى
نقلت هذا عجيب فى بلادكم * ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
(قيل) انه ظلم اعرابي من بنى بكر بن وائل فقتل ظالما فعنف فقال ما أساء
من قتل ظالما فقيل له أتعجب ان تلقى الله ظالما أو مظلوما فقال بل ظالما
ما عذرى غدا عند الله تعالى اذا قال خلقتك مثل العير ثم تجيء تشكو
الى قال غيره

ان مدحت الجول نهت يوما * غفلا عنه سابقونى اليه
هو قد دلنى على لذة العيش * فبال أدل غيرى عليه
وقال يقول لنا المقياس والنيل هابط * لتقطع آمال السن والظامع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل فائض * على الماء خاتته فزوج الاصابع
وقال ان المطية لا يلذر كويها * حتى تذال بالخطام وتركبا
فالدرليس بنافع أربابه * حتى يجمع فى النظام ويثقبا
وقال رمانى الدهر منك بكل بين * ففارق بين أحبابى وبينى
ففى قلبى حرارة كل قلب * وفى عيني مدامع كل عين
وقال اعمر كمال الانسان الا ابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك النسيب أباهب
قال لئن عشنا الى زمن التلاقي * لاشكو ما الاق من الغراق
قال رأيت أحق الحق حق المعلم * فأوجبته حفتا على كل مسلم
لقد حق أن يهدى اليه كرامة * لتعلم حرف واحد ألف درهم
قال على الباب عبد من عبادك شاكر * بجودك مغفور بنعمك معترف
أيدخل كالأقبال لازلت مقبلا * مدى الدهر أو مثل الحوادث ينصرف
قال الحكيم حسن التدبير أمن من التقدير حسن الجارة من عمل العديقين
حسن النجبة من شيم الابار حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار
ويؤيدان فى الاعمار الصمت زين العلماء وسر الجاهل البغي يقصف الاعمار

ويوجب البوار ويحمل الى النار الامانة تصون صاحبها عن العار والنار ومن
أحسن فيما بقي غفرله فيما مضى ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضى وما بقي لا
تكن ممن يجمع علوم العلماء وطرائف الحكماء ويجري في علمه بجاري السفهاء
وقيل ان كان في الجماعة الفضل في العزلة السلامة وقال بعض العرب لله
در اللسان ما أصغره وأكثر نفعه وضرره شفاعته اللسان أشرف من زكاة
الانسان من عذب لسانه كثرت اخوانه ومن ساء خلقه عذب نفسه (عن
حسن) طالب العلم بين الجهال كالخبي بين الاموات عن ابن عباس العلم
والمال يستتران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب عن عبد الله
ابن الحارث العلم في قريش والامانة في الانصار وعن ابن عمر اكتبوا هذا العلم فانكم
من كل غنى وفقير ومن كل صغير وكبير وعن علي اكتبوا هذا العلم فانكم
تنتفعون به اما في دنياكم واما في آخرتكم وان العلم لا يضيع صاحبه روى
عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال للعواري بين استكننوا من شيء
لائما كاه النار قيل وما هو يا بني الله قال العروف فان صاحبه لا بد له من
واحدة من اثنتين اما شكر في الدنيا واما ثواب في الآخرة قال

حاشا لمن لم ينه عن هواه يتوب * هو دون كل العالمين حبيب
أهواه طفلا في القمط وأمردا * وبالحمة واذا علاه مشيب
وقال لوجز بالسيف رأسي في محبتها * لم يهوى سريعا نحوكم رامي
ولو لي تحت اطباق النرى جسد * لكنت أبلي وما قلبي لكم نامي
أو يقبض الله روعي صار ذكركم * روحا أعيش به مادمت في الناس
وقال وحق الذي سلخ الصباح من السا * مالا رجال مصيبة الا النساء
وقال اذا سبني نحس تراني ساكنا * وما العار الا أن تراني أجلوبه
ولو لم تكن نفسي على عزيزة * لم يكنتم من كل نفس تخاطبه
وقال وكنت من الملاحنة في محل * من الغايات بحسود عليها
خفاءات لحية زادتك حسنا * كأنك كنت محتاجا إليها
وقال شربنا وعفوا الله من كل جانب * وداويت أنفاسي لمرشف الكاس
وما غرني فيها وأغفلت أنهما * سوى قوله فيها منافع للناس
وقال أفرطت في حبك حتى أنني * لأرى الضلالة في هواله الهدي
وقال ومن عاش في الدنيا لا بد ان يرى * من العيش ما يصفو وما يتكدر
وقال مذغبت أو حشت جميع الوري * الا أنا ما مذغبت آتني
سكنت في القباب فلا ينبغي * يقال للساكن أو حشتني
وقال تعشة تتكلم مع عالم أجمع بك * وسمع الفتى بهوى لعمري كطرفه
وشوفني ذكرا الجليس اليكم * فلما اجتمعنا كنتم فوق وصفه
وقال ازرع جيلا ولو في غير موضعه * فلا يضيع جميل أينما زرعا
ان الجيل وان طال الزمان به * فليس يحصد الا الذي زرعا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه لا يحمل المؤمن ان يذل نفسه
قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق
وقال ان مقام المرء في بيته * مثل مقام الميت في لحده

نبذة من سيرته ومبدأ ولايته وصفته قال وهب كان
فرعون قصيرا طول لحية سبعة أشبار وقيل كان
طوله قدر ذراع قال ابن المبارك كان فرعون
عطارا ياصه بهان فافلس وركبه الدين فخرج منها
هاربا من الدين فأتى الشام فلم يستقم حاله فناء الى
مصر فرأى على باب المدينة جمل بطيخ فسأل عن
سعره فقيل له هذا درهم فدخل المدينة فسأل
عن البطيخ فقيل له كل بطيخة بدرهم فقال من ههنا
أقضى ديني فاشتري جلا بدرهم وأتى باب المدينة
فنهيه البوابون فبقي منه الا واحدة فباعها بدرهم
فقال ما هذا ما ههنا أحد ينظر في مصالح الناس
فقالوا له ما كنا مشغول لذته وفوض الامور الى
الوزير وهو لا ينظر في شيء فخرج فرعون الى المقابر
لفعل لا يمكن أحد من الدفن الا بخمسة دراهم
فاقام على ذلك مدة لم يعترض له أحد فأتت بنت
الملك فقالت ها تواتوا خمسة دراهم فقالوا ويحك هذه
بنت الملك فقال ها تواتوا عشرة دراهم فلم يزل يضعفها
الى ان بلغت مائة درهم فاخبروا الملك بحديثه
فقال ومن هذا فقالوا عامل الاموات فارسل الى
الوزير فسأل عنه فانكر حاله فارسل اليه الملك وقال
له من أنت فاخبره بخبر البطيخ وقال ما عملت عامل
الاموات الا حتى يصل اليك خبري وتحضرني فانحكك
لتستيقظ لنفسك وتحفظ ما لك والذهب منك
فاستوزره وقتل الوزير فسار في الناس سيرة
حسنة وكان عادلا محتيا يرضى بالحق ولو على نفسه
فاجبه الناس فتوفي الملك فولوه عليهم فعاشر زمانا
طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون وهو ياتي فبطر
وتجبر وطغى وقال انار بكم الاعلى (قال) قتادة
الفراعنة ثلاثة أولهم سنان الاشل صاحب سارة
كان في زمن الخليل بمصر الثاني الريان بن الوليد
وهو فرعون يوسف الثالث الوليد بن مصعب وهو
فرعون موسى (قال) الجوهرى فرعون لقب
الوليد بن مصعب ماله مصر وهوعات وكل عات
فرعون والعتاة الفراعنة وفي الحديث أحدنا
فرعون هذه الامة يعنى أباجهل وكانت السكينة
قد أخبرت فرعون وقالوا له بولد مولود في بني
اسرائيل يكون هلاكا على يده فامر فرعون بذب
كل مولود يولد في بني اسرائيل ووكّل الشرط مع
القوابل كما ولد مولود ذبحوه وأسرع الموت في
مشايخ بني اسرائيل فقال رؤساء القبط لفرعون

الى أرض مصر آنس من جانب الطور الايمن نارا
أى أبصر (قال) بجاهد انمار أى نور اولكن وقع
الاخبار عما كان فى ظننه فلما أناها نودى من

شاطئ الوادى الايمن أى من جانب الوادى الذى عن
يمينه فى البدة المباركة التى يورك فيها موسى عليه
السلام وبعث فيها نبيا من الشجرة أى ناحيتها
وكانت عنبا ان ياموسى انى أنا الله رب العالمين
الذى جميع الخلائق تحت طاعنى وفهرى وان
ألقى عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان أى حية
تسير بسرعة ولى مدبر اولم يعجب لم يلتفت فثم قيل
له ياموسى أقبل ولا تخف انك من الامنين فلا
ينالك مكروه أسالك يدك فى جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء أى من غير رص واضم اليك جناحك
من الرهب أى ضع يدك على صدرك ليذهب عنك
الرعب من معانية الحية (قال) بجاهد من فرع
من شئ فرد جناحه اليه ذهب عنه الفرع فذاتك
أى العسا واليد البيضاء برهانات من ربك الى
فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين (وفى
الحديث) ساروا وهب بن منبه قال دخل موسى
عليه السلام فقال له آمن بالله ولان الجنة ولك
ملكك فقال حتى أشاور هامان فشاورة فى ذلك
فقال بينا أنت له تعبد نصير تعبد فأنف واستكبر
وكان فى بداية ولايته سلك العدل والانصاف واغما
أهلكه الله حيث اتخذه ذبائنه سوء فاستعين
هامان وقارون ومن ضارعهما ومعلوم ان الله
تعالى اذا أراد بملك سوء أقبض له قرناه سوء ولله در
القائل حيث يقول

عن المرة لا تسأل وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يعتدى

اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم

ولا تصعب الاردى نضل وتردى

(قال) ابن جبير كانت مدة ملك فرعون أربعة مائة

سنة وعاش ستمائة سنة وعشرين سنة لا يرى فيها

مكر وهافلو كان له فى تلك المدة جوع يوم أو حى

ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية فلم يزل

مخولا فى هذه النعمة حتى أخذه الله نكال الاخرة

والاولى (قال) ابن عباس الاولى قوله ما علمت لكم

من آله غبرى والثانية قوله أثار بكم الاعلى قيل كان

بين الكلمتين أربعون سنة وقيل نكال الاخرة

والاولى تعذيبه فى أول النهار بالماء وفى آخره بالنار

وقال آخر زمان كل حب فيه حجب * وطعم الخل نخل لو يذاق

لهم سوق بضاعته نفاق * فذاق فالنفاق له نفاق

وقال خفف همومك فالحية غرور * ورحى المنون على الانام ندور

والمرء فى دار الفناء مكاب * لا عاذر فيها ولا معذور

وقال والناس فى الدنيا كظل زائل * كل الى حكم الفناء يصبر

فالتكسر والملك المنوح واحد * لا آمر يبقى ولا مأمور

وقال كل يوم أقول قد قال مولا * ي وما قلت ساعة قال عبدى

باندغى اذا تفرد بى الفك * رو ياموسى اذا كنت وحدى

أنت تدرى ما كان بعدك حالى * فترى كيف كان حالك بعدى

وقال يقبل الارض عبد تحت ظلكم * عليكم بعد فضل الله يعبد

مادار ميسة من اسنى مطالبه * يوما وأنتم له العليا والسند

وقال ورب دليل لى اليه أجبته * كفى دليلا له من صنائع

ومستشفع بى عنده قلت انه * كرم نداء عنده غير شافع

وقال فوق من الناس ففس الكلام * فكل بنال جنى غرسه

فمن جرب الزم فى عرضه * كمن جرب السم فى نفسه

وقال فعلى فعال الكثيرين تجملا * ومالى كما قد تعلمين قايلا

وقال يا ذا الذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الا من له خطر

أما ترى البحر تعلو فوقه جيف * ونستقر يا قصى قعره الدرر

وفى السماء نجوم غير ذى عدد * وايس يكسف الا الشمس والقمر

وقال تسلى اذا ما نال غيرك رفعة * عليك فهذا الدهر دهر يعاند

كانكم الميزان يشتال ناقصا * بخفته فيه و بريح زائد

(وقال)

نحن لو كنا * أين ما كنا * سيدنا معنا * ما بضيعنا

منية الناظر * عندنا حاضر * لم يزل ظاهر * ما يغيب عنا

فدجعلنا الله * عنده والله * فى أمان الله * طول ما عشنا

نحن غلماننا * وفى أوطانه * نرتجى احسانه * ما يخيبنا

دائم الانفاس * ما علينا باس * سيدنا يا ناس * هو يحفظنا

خلنا فى طيش * وفى لذة عيش * ابش نخاف من ايش * والحبيب معنا

سيدنا اعرف * كيف نتصرف * هو بنا الطغ * والنبي الاسنا

ان شاء يقيننا * أو شاء ييقينا * نحن راضونا * كيف ما كنا

ما على الواشى * من در كناشى * كل هذا شئ * ما يغبرنا

لم نزل نعشق * حسنه المطلق * واذا مرق * قلبنا عشنا

لبست ثوب الرجا والاس قدر قدوا * وقت أشكو الى مولاى ما أجد

وقلت يا أملى فى كل نائبة * ومن عليه لكشف الضرا عتد

أشكو اليك أمورا أنت تعلمها * مالى على حماها صبر ولا جلد

وقدم ددت بدى بالذل مبتلا * اليك يا خبر من مدت اليه بد

فلا تردنهما يارب خائبه * وبحر جودك يروى كل من برد

(قال) ابن الجوزي في بحر المجالس وعظه وقد ذكر قوله تعالى فيما حكاها عن فرعون أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون يفخر فرعون بنهر ماء أجراء ما أحسن هذا الكلام وأوقعه في النفس (وقال) المهدوي في تفسيره عن هذه الأنهار أنها كانت سبعة خلجان خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس وخليج منف وخليج الفيوم وخليج بنها وخليج سخا متصلة لا تقطع وبين الجنات زرع من أول أرض مصر إلى آخرها وقد دمر الله تعالى تلك المعالم وطمس على تلك الأموال فقال وهو أصدق القائلين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وقال تعالى فأخرجناهم من جنات وعميون وزرورع ومقام كريم (قال) بعض المفسرين المقام الكريم الفيوم (وقيل) المقام الكريم ما كان لهم من المجالس والمنابر الحسنة وكان فرعون إذا جلس على سريره وضع بين يديه ثلثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها أشرف قومه عليهم أقبية الديباج نخوصة بالذهب وكان قد استعبد بني إسرائيل واتخذهم خدما في الأشغال فطائفة يبنون وطائفة يزرعون وطائفة ينحتمون السواري وطائفة يضربون اللبن وطائفة ينقلون الحجارة والنساء يغزلن السكك وينسجن والضعفاء جعل عليهم ضريبة وكان في كل يوم فن غربت عليه الشمس ولم يودض بيته غلت يمينه في عنقه شهرا ولما أراد الله علان فرعون وخلاص بني إسرائيل من هذه الشدة أمر موسى عليه السلام أن يسري بهم من مصر ليلا فامر موسى عليه السلام قومه أن لا يسرجوا في بيوتهم إلى الصبح فأخرج الله كل ولد زاني القبط من بني إسرائيل إليهم وكل ولد زاني بني إسرائيل من القبط إلى القبط حتى رجع كل إلى أبيه وألقى الله الموت في القبط فمات كل بكر لهم واشتغلوا بدفنهم حتى أصبحوا وخرج موسى عليه السلام في ستمائة ألف وسبعين ألف مقاتل لا يعدون ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين لكبره وكانوا يوم دخولهم مصر مع يعقوب عليه السلام اثنين وسبعين إنسانا ما بين رجل وامرأة (قال) ابن عطية فتناسلوا حتى بلغوا في زمن موسى العدد المذكور فساروا وموسى على ساقهم وهرون على مقدمتهم وبدر

غيره ان الملوك اذا شابت عبيدهم * في رقهم اعتقوه هم عتق ابرار فانت أولى بذايا سيدي كرما * قد شبت في رقك اعتقني من النار قيل كان الحاج بن يوسف اذا تمارضت آراؤه في الخطوب وتبلد رأيه عن الصواب المملوب أنشد هذا البيت يقول

دعها سماوية تجري على قدر * لا تفسدني ابرأى منك معكوس آخر أبياتة يقول

كن راضيا كلما يرضى الاله * يزول عنك جميع الضر والبوس آخر يقول تغو بضة توحده * وعناده المقدور شره

غيره يامهيني عند الغيب ومبدي * مع حضوري خضوع عبد ملو

لا تقم لي بعد التقاعد عني * فقيام النفوس بالود أولى

غيره عودتني منك الجليل فان يكن * جفاؤك لا من موجب فجميل

وان يك لي في ذاك الذنب فنطقي * قصير ولا فالعتاب طويل

غيره خلقنا رجالا للجلد والاسى * وتلك نساء للبكا والماسم

غيره وما الناس الا سابق ثم لاحق * فن يبق يوما سوف يلحقه غدا

غيره ومن صدعنا حسبه الصدو القلي * ومن فائنا يكفيه انا نفوته

غيره اياك والهزل يا من جدي الطالب * واقصد لنيل العلا والغزل والادب

لا تترك العز واعلم ان قيمته * قيراط عز بقنطار من الذهب

غيره لا أشتهي وصل من لا ينهي صلي * ولا ابالي حبيبا لا يبالي بي

غيره انما العلم كاعم ودم * ما حواه حسد الاصلح

وكذا الاكاذب في كل فني * كزنا دينا حصل قدح

لو يوازن رجل ذو ادب * بالوف من ذوى الجهل ربح

وأنشد بعض الفضلاء رحمه الله

طبيب قال لي عندى دواء * فقات دواء على الدعاء

انار جل أرى الامراض طرا * محرکہا وجالها القضاء

فطورا بعد هاموت وطورا * باذن الله يعقبها الشفاء

وقال أترجوا مة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب

ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء غمرة من أكل مرقة السلاطين احترقت شفتاه ولو

بعد حين من طالت لحينه كوسج عقله

غيره ما حلك جسمك مثل طفرك * فتول أنت صلاح أمرك

وقال خيلي ان الحب داء دواؤه * هو الوصل لاشئ سواء أو القبر

وقد قال قوم ان صبرك نافع * فارسته دهر فليمنع الصبر

غيره لا تحسن الظن فمين * برضيك حسن لقائه

فمن يردك لامر * علك عند انقضائه

غيره قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة * باب الدواعي والبسوات مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى * منه النوال ولا ملج بعشيق

غيره اذا اعتذر الصديق اليك يوما * من التقصير عند أخ مقرر

فصنه عن جفائك واعف عنه * فان الصغع شيمة كل حر

ففيهم فرعون فجمع قومه وأمرهم أن لا يخرجوا
بنى اسرائيل حتى يصبح الديك فلم يصح في تلك
الليلة ديك فخرج فرعون في طلبهم وعلى مقدمته
هاملان في ألف ألف وسبعمائة ألف سوى سائر
الشباب وكان فيهم سبعون ألفا من دهم الخليل
سوى سائر الالوان (وقيل) كان فيهم ~~سبع~~
فرعون مائة ألف حصان من الدهم سوى غيرها
من الالوان وكان فرعون في الدهم (وقيل) كان
فرعون في سبعة آلاف ألف وكان بين يديه مائة
ألف أصحاب الاعداء فأوحى الله تعالى الى البحر
اذا ضرب بك موسى بعصاه فانقلب له فبات يضرب
بعضه بعضا خوفا من الله تعالى وانتظار الامر
فسارت بنو اسرائيل حتى وصلوا البحر والماء في
غاية الزيادة ونظروا فاذا هم بفرعون حين أشرقت
الشمس فبتهوا وتخفروا وقالوا يا موسى كيف نصنع
هذه فرعون خلفنا ان أدر كنا قتلنا وان دخلنا
البحر غرقنا وذلك معنى قوله تعالى فلما تراءى
الجمعان قال أصحاب موسى ان لئلا يكون قال كذا ان
معى ربى سيهدين (فأوحى الله) تعالى اليه ان
اضرب بعصاك البحر فضربه فلم يطعه فأوحى الله
تعالى اليه ان كنه فضربه وقال انقلب أباءك
ياذن الله تعالى فانقلب فكان كل فرس كالطود
العظيم فظهر فيه اثنا عشر طريا قال كل سبط
طريق وارفع الماء بين كل طريق كالجبيل
وأرسل الله تعالى الريح على قعر البحر فصار يبسا
فخاضت بنو اسرائيل البحر كل سبط في طريق
لا يرى بعضهم بعضا فافوا فأوحى الله تعالى الى
الماء ان يتشبهك فصار الماء شبايبك يرى بعضهم
بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا سالمين
فلما وصل فرعون الى البحر رآه منفلقا فقال لقومه
انظروا الى البحر قد انقلب من هيبتي حتى أدرك
عبيدى الذين ابقوا ادخلوا البحر فهاهم قومه ان
يدخلوه فقالوا ان كنتر بافادخل البحر كما دخل
موسى وكان فرعون على حصان دهم ولم يكن في
خيل فرعون أنى جاءه جبريل في صورة هاملان
على فرس أنقى وديق أى حائل فتقدمه وخاض
البحر فلما سمع دهم فرعون ربحها ففهم البحر في
أثرها ولم يلك فرعون من أمره شيئا ففهم الخيل
خلفه فلما صار آخرهم في البحر وهم أواههم
بالخروج انطبق عليهم طرفا البحر ولم الماء واسود

غيره اذا انت رافقت الرجال فككن فتى * كانك مملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا * على الكبد الحار الكل رفيق
غيره خلا الزمان فلا خل بطارحه * ولا جليس ترى فيه افادات
فلا تلنى اذا أصبحت منفردا * فقد تريح النفوس الانفرادات
غيره ما في زمانك من آفة ومودته * ولا صديق اذا خلت الزمان وفي
نعش فريدا ولا تركن الى أحد * فقد نصحتك فيها قلته وكفى
غيره لم أو اخذك ان جفوت لاني * وائق منك بالوفاء الصبح
فخيل العدو غير جميل * وقبح الصديق غير قبح
غيره أحب المرء ظاهره جميل * اصاحبه وباطنه سليم
غيره كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى الغضا
ولربما اتسع المضيق وربما ضاق الغضا
ولرب أمر متعب * لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشاء * فلا تكن متعرضا
(قال صلى الله عليه وسلم) لا تنقص الرؤيا الا على حبيب أو لبيب شعر
تخ عن القبح ولا ترده * ومن أوليته حسنا فزده
ستكفي من عدوك كل كيد * اذا كاد العدو ولم تكده
غيره ولم تزل قلة الانصاف قاطعة * بين الرجال ولو كانوا ذوى رحم
غيره صديقك من يصابي من يصابي * اذا عادى لاجلك من تعادى
فان صابني صديقك من تعادى * فودعه الى يوم التنادى
غيره رعى الله قوما أو وحشوا بقرهم * فقر بهم منا كبعدهم عنا
اقاموا على الاعراض مع قرب دارهم * فكان أشد البين من قربهم منا
غيره وكنا سألنا الله بجمع شملنا * ويقضى لنا بالقرب منك وبحكم
ويجلو بايام السرور ونورها * لبالي أحران بها العيش مظلم
فلما أنسنا منك بخلائق * تصدق ما تروى الخلائق عنكم
نباعدتم لا أبعد الله داركم * وأوحشتم لا أوحش الله منكم
جزاء مقبل الاستضراط جواب الاحق السكوت شر أيام الديك يوم يغسل
رجليه وقال آخر
فان أنت أتخفتني بالحضور * فن أين للعبد تلك السعادة
غيره كتبت الى ترغب في حضوري * ورب الفضل دعوته تجاب
فقبلت الكتاب وقلت معا * لامرك سيدي وأنا الجواب
غيره وما أناني كتاب منك يا مرني * اليك بادوحة اقبالي باقبالي
الا أتيتك من فرط السرور به * بلان أعترني أذبال آمالى
غيره مامان من أنتم أغصان دوحته * فالذ كرمه مقيم بين أحياني
لما اقتضى الدهر منه وتره ومضى * عفا الازار جيد الفعل والراء
كنتم له خلفا يهذى الشناه * كلماء لاورد أو كالورد للماء
غيره لانحمدن امرا حتى تجربه * ولانذمنه من غير تجريب
غيره أليس عنه أن تفهم جاهلا * ويحسب جهلا انه منك أفهم

وعلاصحيحة ونيارانه وأما وجه وغرقوا أجمعون
فلما ألجم فرعون الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا
الذي آمنت به بنو إسرائيل فجعل جبريل عليه
السلام يدس في فيه من طين البحر يقول آلا آن
وقد عيت قبل وكنت من المفسدين وفي القصة
ان نيسل مصر أسسك عن جريانه في زمن فرعون
فقال القبط له ان كنت رباً فأجر لنا الماء فركب
وأمر بحنوده قائداً قائداً وجعلوا يمشون على
درجائهم وتقدم هو حيث لا يرونه ونزل عن
فرسه وليس ثياباً رثة وتضرع إلى الله تعالى فأجبر
الله تعالى له الماء فانه جبريل وهو وحده بفتيا
ما يقول الامير في عبد لرجل نشأ في نعمته ولا سيد
له غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكتب
فرعون فيها يقول أبو العباس الوليد بن مصعب
ابن الريان جزاء العبد الخارج على سيده أن
يغرق في البحر فأخذ جبريل ومرفلما ألجمه الغرق
ناول جبريل خطه فغرقه وأغرقه الله تعالى وذلك
في بحر القلزم من بحر فارس وقيل من بحر مصر
والله تعالى أعلم

(خاتمة الباب ومجمع طائره المستطاب)

(أولها) قيل ان مؤمن آل فرعون كان ابن عم
فرعون وهو الذي قال لموسى ان المسلا يا غرون
بك ليقم لك أي يتشاورون في قتلك فأخرجني
لأن من الناصحين (روى) ان رجلاً سعيابه إلى
فرعون وقال له انه آمن بموسى فأمره ما فرعون
باحضاره فلما أحضره قال له ما فرعون من ربك
قال له أنت فقال للمؤمن من ربك فقال ربي
ربهم ما فتوهم فرعون أنه قصده بهذا القول فقال
للسايعين سعيته إلى رجل هو على ديني لا قتله ثم
صلبهم ما وسلم الرجل المؤمن فذلك معنى قوله تعالى
فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بالفرعون سوء
العذاب فقوبل كل منهم بسوء فعله وانعكست
عليه حياته ولا يحق الذكر السيئ إلا بأهله (ثانيها
أقول) وفي معنى هذه الحكاية ما حكى انه كان
لبعض الملوك وزير اذا صاحبه كل يوم يسلم عليه ثم
يقول بعد السلام سيجزى المحسن بأحسنه
وسيكفيك شر المسيئ اساءته لا يترك هذا القول
كل يوم وكان مقر باعند المالك فحسده حاسد فسي
في خلا كه بان أضافه وأطعمه طعاماً فيه نوم كثير
ثم جاء إلى المالك فقال له ان هذا الوزير الذي قدمته

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

آخر

ومثله

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

يا من له راية العلياء قد رفعت * ان العداة بنالما نأيت سعت
وقد أداروا لنا بالسوء دائرة * من النكال وان لم ترفها انت سعت
ان الصدور التي بالغل مشحنة * لو قطعت بالهيب النار ما رجعت
تبسم لك والاخلاق باسنة * ان القلوب على البغضاء قد طبعت
فكيف لو عاينت أمراً تحاذره * ان كان ذا فعلها عن بعض ما سمعت
فلما ضاق أمر الا اتسع * وسمما مستعليا الا وقسع
فاحبب العز وكن من أهله * لا تكن عبد ادليل لا لاطمع
اذا أصابتك في دنياك نائبة * فاستر عليها ولا تشكوا إلى أحد
فما المغيث وليس المستغاث به * عند الشدا تد غير الواحد الصمد
اذا كنت ذاعقل فلا تخش غربة * فاعاقل في بلدة بغريب
بعد رفيع القدر من كان عاقلا * وان لم يكن في أهله بحبيب
اذا لم يكن عالماً بالسؤال * فترك الجواب له أسلم
فان أنت شككت فيما سئلت * فخير جوابك لا أعلم
تحمل من حبيبك كل ذنب * وعد خطاه في نهج الصواب
ولا تعتب على ذنب حبيبك * فكم هجج رول من عتاب
تود عدوى ثم تزعم اني * أو دل ان الرأي عنك لغارب
اذا لم تكن خلاصاً ولم تكن * عدو الاعداء فانت المحارب
عدوى الذي صافى عدوى ومن يكن * صديق صديق فهو للدهر صاحب
اذا والى صديقك من تعادى * فقد عاداك وانقطع الكلام
يناديه بتعدي المسأوى * عليك وذلك بهواه اللئام
(حكى) عن الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن سلامة أن من قرأ هذه
الآيات بعد وضوء وصلاة ركعتين لحاجة قضيت بكرم الله تعالى وهي هذه
الآية
الهي ثم انعم علينا * ووفقنا لشكر ما بقينا
فأنا لا نعول في مهم * يلم بنا ولا ما قد كفينا
على أحد ولا سبب واكلن * اذا ضاقت فانت لنا اكينا
اذ قنارد عفولنا العواني * وهون كل مطلوب علينا
يا من ألوذ به فيما أومله * ومن أعوذ به فيما أحاذره
لا يجبر الناس عظماً أنت كاسره * ولا يهضون عظماً أنت جابره
لسنا وان كرمنا أوائلنا * يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا * تبني ونفعل فوق ما فعلوا
والاعور الممقوت مع بغضه * خير من الاعمى على كل حال
يا امام الورى مضى نصف عام * لم ينل فيه من وصالى شيا
سنة ان غفلت عنى فيها * كسرتنى وكيف لا وهى سبع
(لاي الفخ البسقي)

بلاد الله واسعة فضاها * ورزق الله في الدنيا فسبح

نقل للقائد بن علي هوان * اذا ضاقت بكم أرض فسبحوا

اني لا عجب من دمعي وكثرته * من أين يخرج هذا الماء من أينما

على كل أصحابك قد فضلك بين الناس وأشاع عنك

البحر فلما أصبح الصبح جاء الوز بر على عادته
للسلام على الملك فغطى فيه أملا يشتم الملك منه
رائحة النوم فظن الملك انه غطى فيه لاجل البحر
الذي أشاعه عنه فكتب الملك الرقعة الى بعض نوابه
وقال فيها اذا وصل حامل الرقعة فاقطع رأسه
واسلخه واملا جلده تبنا ثم ختم الرقعة وكانت
عادة الملك ان لا يكتب بيده الا رقعة الجوار العظيمة
وأعطاهم الوزر وأوهمهم انها جائزة صلة فخرج

بها فوجد الحاسد الذي وشى عليه عند الملك واقفا
على الباب فقال للوزر بما هذه الرقعة فقال جائزة
كتبها الى الملك فقال ادفعها الى حتى أذهب فاحصلها
وأحياها اليك فدفعها اليه فذهب بها ففعل به
ما كان مكتوبا فيها فلما جاء الوزر في اليوم الثاني
على عادته للسalam على الملك تجبب الملك منه وسأله
عن القصة فذكرها له فقال هل كان بينك وبينه
شي قال لا الا أنه أضافني وأطعمني طعاما فيه قوم
كثير فلذلك غطيت في بالامس عند الملك بعد
السalam عليه لا أعلم بيني وبينه غير هذا فقال له الملك

صدقت في قولك كل يوم ان المحسن سمحزي
باحسانه وسبكفيلك من المسمى اصاحته (أقول)
وعلى ذكر هذه الصلة ذكرت ما حكى عن المتلمس
وطرفة بن العبد وذلك انهما كانا نادمان الملك
عمر بن هند فهجوا هجوا قبيحا فلم يظهر لهما
شي من التغير ثم مدحا بعد ذلك فكتب لهما الى
عامله بالحيرة وقيل بالبحرين كتابين وأمره بقتلهما

اذا وصلا اليه وأوهمهما أنه كتب لهما بصلة
وجائزة فخر جا حتى مرافى بعض الطريق بشيخ
وهو يتحدث ويا كل خبزا يقتل القمل في ثيابه
فقال المتلمس ما رأيت شيئا كالذي اليوم أحق من
هذا فقال له الشيخ وما رأيت من حتى أخرج داء
وأدخل دواء وأقتل عدوا ولكن أحق مني الذي
يحمل حقه في يده فاستراب المتلمس وقال اطرفة
كل واحد منا قد هجا الملك ولو أراد ان يعطينا شيئا
لاعطانا ولم يكتب لنا الى الحيرة فهل ندفع كتابنا
الى من يقرؤهما لانهما كانا لا يجسمان القراءة
فقال طرفة ما كنت لافتح كتاب الملك فقال
المتلمس والله لا فتحه ولا أكون كمن يحمل حقه
بيده ثم انظر فاذا غلام خرج من الحيرة فقال له
أقرأ يا غلام فقال نعم فدفع اليه الكتاب فلما نظر

(الحمد لله رب العالمين) لا يجوز للعائض أن تحضر المحضر وهو في الترع
ويستحب ان حضره أن يحسن ظنه بالله ويستحب أن يقرأ عنده آيات الرجا
وحكايات الصالحين عند الموت ويستحب أن يجرع المحضر ماء فان العطش
يغلب من شدة الترع فيخاف ازلال الشيطان فانه ورد أنه يأتي بماء زلال يقول
له قل لا اله غيري حتى أسقيك نسأل الله الثبات عند الممات (دعاء سيدنا يعقوب
النبي) صلوات الله عليه لبشير يوم بشر بيوسف الصديق ما كافئك به على
بشارتك الا بالدعاء هون الله عليك سكرات الموت ولا تجعل لك الى بخيل حاجة
قال القائل

لمأبدت من خلال الصحف طاعة * والبدر يقدمها ناديت يا سكني
فأعرضت ثم قالت وهي باكية * ياليت معرفتي اياك لم تكن
غيره * مالت تودعني والدمع يغلبها * كما عيل نسيم الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية * ياليت معرفتي اياك لم تكن
آخر * لرشف السم من فم الافاعي * أحب الى من قبل الوداع
وقال آخر فلا أقبل الدنيا جميعا بمنة * ولا أشتى عز المواعب بالذل
واعشق كلاء المدامع خلقة * لئلا اري في عينها منة السهل
لاولى العلامة زين الدين الكيشنى رحمه الله

تعجبت ان الشمس كيف طلوعها * وما تستحي من حسناتها
فقال حكيم ان صفره وجهها * لدى العصر هل كانت سوى من حياها
قال رافع

خليلي ان كان الهوى مثل ما أرى * فان الهوى يا صاحبي هو الشقا
فان أنما لم تعلم انما الهوى * هوان وذل فاعلمنا وتحققنا
فها أنا ذا قد كنت حرامكرا * أروح وأعدو ناعم البال مطلقا
فإذا ابتلاني انه بالحب لم أزل * أسير اذ لي الا بالصبابة موثقا
آخر * ياديار الهوى عليك سلام * كما مينا في الكلام حرام
أمن أحبا بنا الذين أناخوا * فيك بالامس عيسهم وأقاموا

آخر * أغض الطرف من حذر الرقيب * وأقم بالسلام من الحبيب
ومن خوف الوشاة اذا التقينا * نسلم كما غريب على الغريب
غيره * قدمت عليك يارب البرايا * فأمن روعي يوم القدوم
وكيف لا أخاف ولي ذنوب * قدمت بهما على الملك العنيم
وما قدمت بين يدي زادا * واسكني قدمت على كريم

غيره * أتيناك نرجو الفضل فامن تفضلا * علينا فدياذا المكارم والعلی
فانت الذي ترجو ويكثر فضله * اذا انسدت الابواب وانقطع الرجا

غيره * وليس رزق الفتى من فرط قوته * لكن حدود بارزاق وأقسام
كالصيد يحرمه الراعي المجده * برمي نسير رقه من ايس بالراعي

غيره * ولقد عزمت على فراق أحبتي * لما رأيت لهم فراقى انفع
ان غبت فامن في المنام بزورة * ان الضعيف بما تيسر يقنع
سبق القضاء ببعدنا وشاتنا * من ذابناهم في القضاء ويدفع

اليه قال تكلم المتأس أمة واذا في الكتاب اذا
أتاك المتأس فاقطع يديه ورجليه وأذنيه وأذنيه
حياف قال اطرفة افتح كتابك فافهمه الامثل ما في
كتابي فقال ان كان اجترأ عليك فلم يكن لي جثري
على و لو غرصدور قوي يقتلي فالتقي المتأس صحيفته
في نهر الحيرة وفر هارباً الى الشام ودخل رقة
الحيرة ودفع الكتاب الى العامل وأخبره بما كان
من المتأس فحن عليه لصدقه ودس عليه من أشار
عليه بالهر وب فلم ينتصحه وجاء الى العامل وقال
له أظنك ثقلت عليك جاثرتي وبخلت بها على
ولم تخمل ما أمرك به المالك فقال أما اذا كان الامر
هكذا فانا أجيزك وأخذته وفعل به ما كان في الكتاب
فقطع يديه ورجليه وأذنيه ودفعه حياً وطرفة
ابن العبد هو من أصحاب القهات وأول قصيدته
المعلقة قوله

لحولة اطلال ببرقة تهدد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفها صحبي على مطهم

يقولون لانك أسمى وتجلد
(وقد ضمنت) انا عجز هذا البيت ثقلت من مقامة
علمتها في الاهرام

لقد بت بالاهرام حول أحبة

جفوني ببرد يابس وتسهد
يقول بها صحبي لبرد جليدها

وهجرى لانك أسمى وتجلد
ومن قصيدة طرفة المذكور قوله

حبدي لك الايام ما كنت جاهلاً

ويا تيلك بالاخبار من لم تزود

ويا تيلك بالاخبار من لم توده

بقلب ولم تضربه وقت موعد

(فانها أقول) وعلى ذكر ملامة الوز بروهلا

الذي ونسي عليه ذكرت ما حكي عن أحمد بن

طولون وذلك انه دخل على أبيه يوما وهو صغير

فقال بالباب قوم ضعفاء فلو كتبت لهم شيء فقال

اثنى بدواة فذهب فرأى في الدهايز حظية من

حظايا أبيه قد خلاها باخادم فاخذ الدواة ولم يشك

بشيء فحسبت الجارية أن يسبقها الى أبيه طولون

فخافت اليه وقالت أجدراودني الساعة في الدهايز

فصدقها وكتب كتابا الى بعض خدمه بامر به يقتل

سامل الكتاب من غير مشورة وقال لا جد اذهب

فدكدت أخدع لوفيد وانما * الصبر أفضل ما اليه يرجع

قلوب العاشقين الهاميون * ترى ما لا يراه الناظرون

للعارفين قلوب يعرفون بها * نور الاله بسر السرفى الحب

صم عن الخلق عني عن مناظرهم * بكم عن النطق في الاهواء بالكذب

(آخر)

ولا تذكروا الماضي الذي كان بيننا * دعوا ما مضى عنا من اليوم واستبدوا

اذا امامات ذوعلم وتقوى * فقد ثلمت من الاسلام ثلما

وموت العابد المرضى نقص * فني مرآه بالا شرار - لمة

وموت العادل المالك المولى * بحكم الحق منقصة وقصمه

وموت الفارس الضرعام هدم * فكم تهدت له بالنصر عزمه

وموت فتي كثير الجود يحمل * فان بقاءه خصب ونعمه

فحسبك خمسة تبكي عالمها * وموت الغير تخفيف ورحمه

لبس الفتي بقبي يستغابه * حتى يكون له في الارض آثار

لا تزمن تحب في كل شهر * غير يوم ولا تزه عليه

فاهل الهلال في الشهر يوم * ثم لا تنظر العيون اليه

آه من موت غريب لم يجد * مؤسسا يشكو اليه الحزن

قسرة العسين حبيبي وله * فرق الدهر كذا ما بيننا

بعد بعدى منك يا نور الحشا * مارأت عيناى شيأ حسنا

حكم الله علينا بالنوى * فله الحكم جهارا علنا

ولقد أرحوا الذي فرقنا * في جنان الخلدان يجمعنا

يا ذرة العين يا أنس الفؤادويا * روح الحياة التي يحيي بها الجسد

فدكنت آف صبري حين كنت معي * فها أنا اليوم لاصبر ولا جلد

آه وهيات ما آه بنافعة * اذا القضاء أتى لم نفع الكمد

اذا حار أمرك في معنيين * ولم تدر أين الخطأ والصواب

نخالف هو الك فان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب

وميز كلامك قبل الكلام * فان لكل كلام جواب

فرب كلام بمص الحشا * وفيه من المزح ما يستطاب

ومن يبذل العلم المصون لجاهل * فسوف يلاق منه قهرا ويندم

فهذا وايم الله خالص ودنا * خصصناه الاخ المقيم على العهد

يارب سوداء تجلى * بحسنها الظلمات

ماذا يعيون فيها * وكأها حسنات

وسوداء بيضاء الفعال كأنها * مقل العيون تخص بالاضواء

انا ان جنت بحبها لا تعجبوا * أصل الجنون يكون بالسوداء

أحب لحبها السودان حتى * أحب لحبها سود الكلاب

لما رجعت اليها * من شمة البعد والبين

خلناك تحنو علينا * يا حصن اخضر بهلدين

أوردت نفسك ذلا * ورد النفوس المهانة

بهذا الكتاب الى فلان فاحذره ومر على الجارية
فقلت الى أين فقال الى حاجة مهمة للامير ولم يعلم
ما في الكتاب فدفعته الى الخادم الذي كان معها
وقالت اذهب به وانما صدقت ان يزداد طولون
حنقا على أحد فلما وقف المأمور على الكتاب قطع
رأس الخادم وبعث به الى طولون فلما رآه عجب
واستدعى أحد وقال له أصدقني بالذي رأيت وال
قتلتك فاحبره قصة الجارية فطلب الجارية وقال
اصدقني فحدثته بقصة الخادم فقتلها وحطى أحد
عنده ونشأ على سيرة حسنة وطلب العلم وسمع
الحديث وتنقلت به الاحوال حتى ولي مصر
والشام وكان حكمه من الفسرات الى المغرب
وصرف على الجامع المعروف به بين مصر والقاهرة
مائة ألف دينار وعشر بن ألف دينار ورتب للعلماء
والقراء وأرباب البيوت في كل شهر عشرة آلاف
دينار ولا صدقة في كل يوم مائة دينار وكانت فيه
خلال جملة الا انه كان سفا كالدماء ومات في حبسه
ثمانية عشر ألفا توفي في سنة ثمان وستين ومائتين
وقيل له في المنام ما فعل الله بك فقال انما البلاء على
من ظلم من لانا صراة الا الله تعالى وما على رؤساء
الدنيا أشد من الحجاب اطالب الانصاف (وقال)
بعينهم كنت أرى شيخا يقرأ على قبره ثم تركه
فسأله فقال كان له عليهما بعض العدل فاحببت
ان أصله بالقرآن ثم رأيت في المنام فقال لا تقرأ
على شيئا فانه مات على آية الا و قيل أما سمعت هذه
وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكرا
وخاف من المذهب عشرة آلاف ألف دينار ومن
المماليك سبعة آلاف ومن الغلمان أربعة
وعشرين ألفا ومن الخيل سبعة آلاف فرس ومن
البغال والجسير ستة آلاف رأس ومن الجمال
عشرة آلاف ومن الدواب الخاصة به ثلاثمائة
ومن المراكب الشواني الحربية والاغربة
مائة مركب وكان له خاصة في كل سنة أربع مائة
ألف ألف دينار (رابعها) أقول مثل جواب مؤمن
آل فرعون المتقدم ذكره ما اتفق لابن الجوزي
رحمه الله تعالى قال وذلك انه وقع النزاع بين السنية
والشيعية ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلى
رضي الله عنه الى عنهما فرضى الكل بما يحب به
الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي فقاموا انحصار
فسأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه

ويارشا خزن مالا * ملأت منه خزانه
وكذلك قلوب * يا حصن اخضر ملاه
غيري جنى وأنا المعاقب فيكم * فكانني سبابة المتندم
لم يشرف الدرولا بهجر موطنه * والبدروماتم حتى جدي الطلب
وأعيد بسألني * ما المبتدا والخير
مثلهم مالي مسرعا * فقات أنت القمر
آخر ومن ذا الذي ينجوم من الناس سالما * وللناس قال بالظنون وقيل
آخر يا غافل عن حركات الفلك * نهسك الله فما أغفلك
مالك لاغير اذا صنته * وكل ما أنفقت منه ذلك
آخر خصائص من تشاوره ثلاث * نخذ منها جميعا بالوثيقه
وداد خالص ووفور عقل * ومعرفة بحالك في الحقيقة
فن حصلت له هذى المعاني * فتابع رأيه والزم طريقه
آخر فكن معدنا للعلم واصفح عني الاذي * فانك راء ما علمت وسمع
وأحب اذا أحببت حبا مقاربا * فانك لا تدري متى أنت نازع
وابغض اذا أبغضت بغضا مقاربا * فانك لا تدري متى الود راجع
آخر اذالم تباهني اليك ركائبي * فلا وردت ماء ولا رعت العشب
آخر ونخذ النوم من جفوني لاني * قد خلعت الكرى على العشاق
آخر ان الغريب الطويل الذيل ممتهن * فكيف حال غريب ماله قوت
آخر كتبت كتابا يلتم الارض خدمة * لعل كتابي أن يقوم مقامى
ويعلمكم أني مقيم على النوى * ويبلغكم عني جزيل سلامي
آخر كتبت اليك من شوقي كتابا * فمجل بالجواب اذا أناك
وصف لي كل حال أنت فيه * كما في حين أنظره أراك
فلا عيني تساعدني فابكي * ولا قلبي يحزن الى سواك
كتبت اليك تشهد لي دموعي * بان الروح شاهدت الهلاك
آخر خليلي يا بى الدهر أنى أرا كما * سقى الله أيام الحى وسقا كما
لقد كنت لا أرضى بدون إقامكم * فها أنا راض أن أرى من رآ كما
فدى ليكم نفسي رضا لا غلما * وطوبى لنفس أن تكون فدا كما
فبدلنا بعدى خليلا لم أكن * لا تخار في الدنيا خليلا سوا كما
شعر حاسبونا وحققوا * ناقشونا ودققوا
عندما حققوا الحساب * ساء محونا وأعنفوا
منحونا بما نبأ * من نعيم وأعندقوا
من قصور وأواؤ * وطبور تصفق
هكذا سمة الملوك * بالمماليك يرتفعوا
ان قلبي يقول لي * ولسا في بصدق
كل من مات مسلما * لبس بالنار يحسرق
غيره اذا ما الشيب جاع على الشباب * فقد قرب الرحيل الى التراب
خلقت من التراب بغير ذنب * وعدت من الذنوب الى التراب

فقال أفضل ما بعده من كانت ابنته تحته ثم نزل
في الحال لئلا يعاودوه في ذلك فقال السنية هو أبو
بكر رضي الله تعالى عنه لان ابنته عائشة رضي
الله تعالى عنها وعن أئوبها كانت تحت النبي صلى
الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي رضي الله عنه
لان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت
تحتة وهذا من لطيف الاجوبة ولو حصل بعد
الفكر التام كان في غاية الحسن فضلا عن
البدية (خامسها) وسأله أيضا انسان رحمه الله
تعالى فقال ما لنا نرى الكوز الجريد اذا صب فيه
الماء ينش ويخرج منه صوت فامعنى ذلك فقال
له يا ولدي ذلك صوت شكواه فانه يشكو الى برد
الماء ما لا فاه من حر النار فقال السائل ما لنا نراه اذا
ملائناه لا يبرد واذا نقص برد فقال الشيخ حتى
تعلموا ان الهوى لا يدخل الاعلى ناقص
(سادسها) وأنشد أيضا رحمه الله تعالى في بعض
محال وعظه

أصبحت أطف من مر النسيم مري

على الرياض بكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا

وكل ناطقة في الكون تطربني
فقام اليه انسان وقصد العيب به فقال له يا مولانا
وكل ناطقة في الكون تطربني فان كان الناطق

حمارا فقال له الشيخ أقول له يا حمارا سكك

(سابعها) قال رحمه الله تعالى أيضا في بعض
محال وعظه ما خلق الله رئيسا في الخسر الا وله

مقابل من أهمل الشر خلق آدم وابليس والليل
وغرود وموسى وفرعون ومحمد صلى الله عليه

وسلم وأباجهل وهكذا أبدا فقام اليه سائل فقال
بالله أنت من بخاريك فقال ولا أحد وهذه كلمة

بغدادية معناها ان الذي يخارني ليس بشيء
(وسأله) انسان عن الحسين الخلاج فقال ما يسأل

عن الخلاج الا حائل (وقال) له انسان تركت
الدين وحب الرياسة ما يخرج من قلبي فقال

المكانب عبد ما بقي عليه درهم (ومن لطيف)
أجوبته ان انسانا قال له كيف نسب قتل

الحسين رضي الله تعالى عنه الى يزيد والحسين
بكر بلا يزيد بدمشق فأنشده

سهم أصاب وراميه بذى سلم

من بالعراق اقدأ بعدت مرامك

غيره

أقول لها بخلت على يقطلي * فجودى في المنام لمسنتهم

فقلت لي وصرت تنام أيضا * وتطمع أن تراني في المنام

غيره

اذا تذكرت أياما لنا سلفت * كاد التذكر يذنبني من الاجل

وان تخميت ما قد فات مرجعه * حال التباعدين القلب والامل

صب له دمعة في الخد جارية * وجسمه أبدا وقف على العلل

غيره

أنا نى زائرا يحكى هلالا * وأتبعنى صدودا مستظلا

فقلت ألا تعود فقال لالا * دوام الوصل يوردك الملالا

غيره

لئت البذر معتقفا فقال * فضضت ختام صومك قلت لالا

أليس هلال وجهك مستظلا * فكيف يصوم من شهد الهلالا

غيره

أرى الايام تبلى كل شئ * وأشواقى الى ليلي كاهي

غيره

تم بحمد وطرب * بعد نشاط وتعب

فلا يبيع ولا يهب * ولو بود من ذهب

غيره

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده * انى أسود اذا ركبت فسادا

أضلت رأيك عامدا أو ساهيا * من ذا الذي ركب الفساد فسادا

غيره

دعنى ونفسى فى عفاف انى * جعلت عفا فى حياى ديدنى

وأعظم من قطع اليدين على الفئى * صنيعة برئاله من يدى دنى

غيره

آه من السقنات بل آها * أوجمن قلبي فصررت أوها

قت مقام الذليل أندبها * وهكذا دأب من عصى الله

غيره

أيا فاعل الشرمة لا تعد * ويا فاعل الخير عد ثم عد

فاساد امرؤ بغير التقي * ومن لم يسد بالتقى لم يسد

غيره

كن كيف شئت عن الهوى لا أنتهى * حتى يعودلى الحياة وأنتهى

حسان بن ثابت رضى الله عنه

أصون عزى بما الى لأدنسه * لا بارك الله بعد العزى فى المال

غيره

حسدوا الفئى اذ لم ينالوا قصده * فالكل أعداء له وخصوم

غيره

لصبح تغرل عفى يعذب السمر * وليل شعرك فيه يحسن السهر

يا هاجرا لم أزل منه على حذر * لو كان بغنى المعنى فى الهوى حذر

يجود بالعين طرفى فى محبتكم * ويستقل عطايه ويعتذر

نخوت بالدمع رسم الدار بعدكم * ماى وللدمع لاعين ولا أثر

(قال الاصمعي) رأيت صببة فى الوادى فقلت لها أين أباك فغربت وجهها ثم قلت

أين أبيتك فقلت أيتها الجاهل قل أين أبوك (شعر)

الجود طبعى ولا يكن ليس لى مال * فكيف يسمع من فى القوت محال

وقال العفوم نك من اعتذار أقرب * والصفح عن زللى بحلمك أنسب

(فى التهتهة) نقلت من خط الشيخ عيسى الكردى

نهى بما خرت من منصب * شريف له أنت تستوجب

وما ينبغى أن نهى به * ولكن يهنا بك المنصب

غيره

ولقد جلست مع الاحبة ههنا * واسوف يجلس بعدنا الاحباب

(من وقع فى شدة) أو تخبر فى أمر فردد هذين البيتين سهل الله عليه الخلاص

فسبحان من أعطاه سرعة الجواب مع اصابة
الصواب (ومن غريب) ما يحكى عنه انه حسب
الكراريس التي كتبها مدة عمره فكان ما يخص
كل يوم منها سبعة كراريس وهذا من الخائب
التي لا يكاد يقبلها العقل وجعت برباط الاقدام
التي كتب بها حديث النبي صلى الله عليه وسلم
فصل منها شيء كثير وأوصى ان يستخبر به الماء
الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل
منها

* (الباب الثالث في ذكر نبذة يسيرة من أخبار
الملوك السالفة بصروما كان لبعضهم من السحر
والاعمال الخفية)

(أقول) ذكر صاحب كتاب البستان الجامع
لتاريخ الزمان انه كان لترك ملوك يقال لهم
الخاقانية وللديلم ملوك يقال لهم الكاسانية
وللفرس ملوك يقال لهم الاكامرة وللاروم ملوك
يقال لهم القياصرة وللابياط ملوك يقال لهم
التماردة والعرب ملوك يقال لهم التبايعة وللقبط
ملوك يقال لهم الفراعنة بادوا جميعا وانقرضوا
سريعا فانسيت أخبارهم ودرست آثارهم فلم يبق
لهم حديث يروى ولا تاريخ يتلى (قال) صاعد
في طبقات الامم ان أهل مصر كانوا أهل ملك عظيم
في الدهور الخالية والازمان السالفة وكانوا
اخلاطا من الناس ما بين قبطي ويوناني وعراقي الا
ان أكثرهم قبط وأكثرت ملك مصر الغرياه
فصار بعد طوفان نوح بصر علماء بضروب من
العلوم ولاسماء علم العالمات والنسب والنجبات
والكيميا والطب والاسماء الى الآن باقية لم تنفد
وحكمهم باهرة وعجائبهم ظاهرة وكانت مصر
خمس مائة وعشرين كورة في كل كورة رئيس من
الكهنة وهم السحرة وكان الذي يعبد منهم
الكواكب السبعة سبع سنين يسمونه ماهرا
والذي يعبد ثمانية سنين يسمونه كوكب
سبع سنين يسمونه فاطرا وهذا يقوم له الملك
اجلا ولا يجلسه الى جانبه ولا يتصرف الا برأيه
ويدخل على الملك في صبغة كل يوم ومعه سبعة
من الكهنة وجماعة من أرباب الصناعات
فيعفون امامه وكل واحد من الكهنة السبعة
منفرد بخدمة كوكب لا يتعداه الى سواه ويسمى
بعد ذلك الكوكب اما عبد الشمس أو عبد القمر

بالطيفاء بحلقه * أنت تعطي وتمنع
قد شيرت سيدي * دلتى كيف أصنع
(لامام الحرمين)

اذا همها التقييل صدت ندلا * فقامت أما تخشى وأنت امام
أتحسب رشف الريق من محلا * وريق مدام والمدام حرام
(اسلم بن الوابد)

وتنا على رشم الحسود وديننا * حديث كرج المسك شيب به الخمر
حديث لوان المبت يحى بيعة * لاصح حيا بعد ما ضمه القبر
فوسدته كفى وبت ضجيرة * وقامت ليلى طل فقد رقد البدر
فلما انضاء الصبح فرق بيننا * وأى نعسى لا يكدره الدهر

آخر وصوت حمامة جمعت بايل * وقد حنت الى الف بعيد
فمازلنا نقول لها عيى * وللساقى ألا هل من مزيد

آخر يا صاحبي اسقني من دم العنب * فقد طربت اليه غاية الطرب
جرا صافية صرفا مشعة * كالنار طورا وطورا ذائب الذهب

آخر على الباب عبد من عبادك شاكر * بجودك مغمور بنعمال معترف
أبدخل كالأقبال لازات مقبلا * مداد الدهر أو مثل الحوادث ينصرف

قال آخر أصبحت من أغنى الورى * مستبشر بالفرح
عندي خرد ذهب * أكتاله بالقدر

غيره نظرت الى من زين الله وجهه * فيما نظرة كادت على عاشق تفضى
فكبرت عشرا ثم قلت لصاحبي * متى نزل البدر المنير الى الارض
تبين قلى ان قلبى يحبه * وفي العين تبين من الحب والبغض
وما هو الا خلق ذى العرش كاه * ولكن بعض الناس أحسن من بعض
(في الميريات الرائقة)

والله ما ندري لاية علة * بدعونا في الراح باسم الراح

ألريحها أم روحها تحت الحشا * أم لا ريباح ندعها المراتح

آخر اذا اجتمعت في مجلس الانس سبعة * فما رأى في التأخير عنه صواب
شواء ومنهم من شهد وشاهد * ونمى وشاد مطرب وشراب

آخر ما العيش الا في جنون الصبا * فان تقضت فجنون المدام
كاسا اذا ما الشيخ أولى بها * نخسا تردى برداء الغلام

آخر من كف ساق لو سقاك بكفه * سما كان شفاء كل سقام
قم واسقني ودع الرشاد لاهله * ان الشباب مائة الاثم

لا آخر قالوا على الريق غوى الشرب قلت نعم * لكن على ريق طيب طيب المنعم
ان المدام وان جت محاسنه * غم بلا نعم هم بلا دهم

لا آخر مضى الورد والايام ماسمت اما * بشرب مدام أو بقرب نديم
على الراح والافداح مني ندية * الى أن أراه في بستان كريم

وقال آخر ولوان ما بالحصافق الحما * وبالريح لم يسمع امين هبوب
ولو أننى أستغفر الله كما * ذكرتك لم تكتب على ذنوب

أو عبد زحل فيقول الفاطر لاحدهم أين صاحبك
يعنى الكوكب الذى هو متكفل بخدمته فيقول
له فى البرج الفلانى فى الدرجة الفلانية ويسأل
الآخر كذلك فيجيبه حتى اذا عرف مستقر
الكواكب السبعة قال للمالك ينبغي ان تعمل
اليوم كذا وكذا وتجماع فى وقت كذا وكذا وتركب
فى وقت كذا وكذا فيقول له جميع ما فيه المصلحة
والكتاب بين يديه يكتب جميع ما يقول ثم
يلتفت الى أهل الصناعات وبأمرهم بوضع أيديهم
فى الاعمال التى يصلح عملها فى الوقت ويؤرخ
جميع ما جرى فى ذلك اليوم فى صحيفة وتطوى
وتودع فى خزائن المالك وكان المالك اذا عزم على
أمر مهم أمر بجميعهم خارج القصر فتصطف أهم
الناس فى شوارع المدينة فيأتون ركباناً وبين
أيديهم طبول وأنواع الملاهى ويدخل كل واحد
منهم بأجوبة (فمنهم) من يعلوه نور كنور الشمس
لا يقدر أحد ان ينظر اليه (ومنهم) من يكون على
يديه جوهر أحمر وأصفر وأزرق (ومنهم) من عليه
ثوب منسوج بالذهب (ومنهم) من يكون راكباً
أسداً متوشحاً بحياض عظيمة (ومنهم) من تكون
عليه قبة من نور كل واحد يصنع ما يدل عليه كوكبه
الذى يخدمه فاذا قص عليهم المالك أمره ضربوا
فيه من الأمر ما يتفق ومالك مصر سبعة من
الكهنة وكانت لهم الأعمال العجيبة والامور
الغريبة (الكاهن الاول) اسمه صيلم وكان كاهناً
يعمل الأعمال العجيبة وهو أول من عمل مقياساً
لزيادة النيل وعمل بركة من نحاس عليها عقابان
ذكر وأنتى وفيها قليل من الماء فاذا كان أول
شهر يري فيه النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا
بكلام فيصفر أحد العقابين فان كان الذى ذكر كان
الماء عالياً وان كان لا نثى كان الماء ناقصاً
فيقتدون لذلك (الكاهن الثانى) اسمه اغشا
مشر من أعماله العجيبة انه عمل ميزاناً فى هيكل
الشمس وكتب على الكفة الاولى حقاً وعلى
الائخرى باطلاً وعمل تحتها فصوصاً فاذا حضر الظالم
والظالم أخذ قصير وسمى عليه مائماً يريه جعل
كل فص منهم فى كفة فتثقل كفة الظالم وترفع
كفة الظالم (الكاهن الثالث) عمل مرآة من
المعادن السبعة فينظر فيها الى الاقاليم السبعة
فيعرف ما أخضب منها وما أجذب وما حدث فيها

وقال آخر داعيك على جنائب الامال * قدجه بخدمة الجناب العالى
هل يرجع كاهن روف عن خدمتك * أو يدخل كالدولة والاقبال
آخر واصنع الى الناس كمال الذى * تختار ان يصنعه الناس بك
غيره قد كنت بالغر ذادلال * اذجنته بخلص الوفاء
حقته اذ دعوت نفرا * فكان نفرا بغرفاء
غيره لما اشارت بطرف الجفن تغمرنى * كن فى الغرام بحسب ما حل صقم
علمت أن منها قتل عاشقها * وفى الاشارات ما يغنى عن الحكم
غيره فيادارها بالحيف ان مزارها * قريب ولكن دون ذلك أهوال
غيره انما الشيب غمام * منه تنهل الغموم
وهو عيب ومرادى * ان ذا العيب يدوم
غيره لم أبك من زمن صعب لشدة * الابكيت عليه حين ينصرم
وقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر
أرى نفسى تتوق الى أمور * يقصر دون مبالغهن مالى
ففسى لا تطاوعنى بخل * ومالى لا يبالغنى فعلى
غيره شربت من كؤس خمر الصبا * فشدك الدهر ثمانينا
(وقد روى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال من هو مان لا يتبعان
طالب دنيا وطالب علم * وقال عبد الله بن قتيبة من أراد أن يكون عالماً
فليطاب قنا واحداً ومن أراد أن يكون أديباً فليوسع فى العلوم اه
وقال الشاعر ان الكريم اذا بنى * لم يرض هدم بنائه
واذا أقام صنعة * بقيت بطول بقائه
آخر ان كنت ذا حسب حق وذات نسب * ان الشريف غنيض الطرف معزوف
غيره فان يقتسم مالى بنى ونسوتى * فلن يفسدوا خلقى الكريم ولا فعلى
أهين لهم مالى واعلم اننى * ساورته الاحياء سيرة من قبلى
وما وجد الا خيف فيما ينوبهم * لهم عند علات الزمان ابا مثلى
غيره اذا انقطعت مكاتبتى فانى * على تلك المودة مستقيم
اكرره من محاسنكم نساء * كزهر الروض علله النسيم
اذاعات الهموم على فؤادى * ذكرتك فانجلت تلك الهموم
من بعض كلام أمير المؤمنين الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه
من جنات ثفايا طلالها * ومنهن نيران بغير وقود
ومنهن من تسوى ثمانين بكرة * ومنهن من تسوى عقاب تعود
غيره وغزال غزا فؤادى بهم * وسنان من طرفه الوسنان
كم سقانى من نغره كاس خمر * فرشفت السلاف من ألقوان
غيره ضربوا بدرجة الطربى خيامهم * يتقارعون على قرى الضيفان
ويكادهم بحدودهم بنفسه * حب القري خطباء على النيران
(من كلام الحكمة) ان الله تعالى لا يجتمع منافع الدنيا فى أرض بل فرقتها
وأحوج بعضها الى بعض (وقيل) المسافر يجمع الجائب ويكسب التجارب
ويجلب المكاسب (وقيل) الاسفار مما تزيد علماً بقدرته الله تعالى وحكمته

وندعو الى شكر نعمته (وقيل) ليس بينك وبين بلد نسب فخير البلاد ما حلك *
قال الشاعر

واجهد لنفسك واستكمل فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان
قال آخر لا تحقرن الرأي وهو موافق * حكم الصواب اذا أتى من ناقص
فالدر وهو أجل شئ يعتنى * ما حظ قيمته هو ان الغائص
وقال ان كان حكم النجم لاشك واقعا * فاستعين في رده بنجيج
وان كان بالتدبير يبطل حكمه * فقد صرح ان الحكم غير صحيح
وقال زعم المنجم والطبيب كلاهما * ان لامعاد فقلت ذاك اليكما
ان صرح قواكما فاستبحار * أو صرح قولي فالو بال عليكما
وقال صيانة النفس أغلاها وأرحها * صيانة المال فافهم حكمة الباري

(حكى) ان قدر يا حبيب بعض اليهود في الطريق فقال له لاي شئ ما نسلم فقال
له لو شاء الله تعالى لاسلمت فقال ان الله تعالى قد شاء وان الشيطان لا يدعك
فقال اليهودي فانما مع أقواهما فلم يقدر القدرى على الجواب (قال بعضهم)
الحسبوا الكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف (قال امرؤ
القيس)

ولو ان ما أسعى لادنى معيشة * كفا في ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤئل * وقد يدرك المجد المؤئل أمثالي
قال بكر اصاحبي قبل الهجير * ان ذاك النجاح في التكبير

قال الشاعر

لا ينزل المجد الا في منازلنا * كالنوم ليس له ماوى سوى المقل
قال وايس ربح في الاذهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل
قال من منصفى من اناس * فبهم تحير ذهني
لا درهمما وزنوه * وحاولوا الشعر مني
وهل سعمهم بشعر * ياتي على غير وزن

(حكى) أن بعضهم كان يكتب كتابا والى جانبه آخر فكتب عمر اغير واو فقال
له يا مولانا زدها واو للفرق فقال له والله لقد تفضل مولانا بزيادة الواو يعني
انه تفاضل (قال)

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضى شاعر مثلي
كما سائحوا عمر ابو مزينة * وضويق بسم الله في ألف الوصل
قال عسى عطانة الوصل يا واصل * وحققك انى أعرف الوادعاف
قال وكنت اذا رأيت ولو عجوزا * يبادر بالقيام على الحراره
فاصح لا يقوم لبدر تم * كان النخس قدولى الوزاره
(حكمة) من اخطأته المناقب لم تنفعه المكاسب

غيره لانامن على النساء ولو أفا * ما فى الرجال على النساء من يؤمن
غيره واستحسن الحال أقوام وماءلرا * انى ظفرت بشخص كاه خال
غيره ولا تحقر كيدا الضيف فرجا * توت الافاغى من يوم العقارب
غيره وجواد اذا جرى * فترى البرق قد لمع

من الحوادث وعمل فى وسط المدينة صورة امرأة
جالسة فى حجرها صبي كأنها ترضعه فأتى امرأة
أصابها وجع فى جوفها مسحت ذلك الموضع من
جسد تلك المرأة فتبرأ من ساعتها وهذا من
النجائب (الكاهن الرابع) عمل شجرة لها
أغصان من حديد بخطاطيف اذا تقرب منها طالم
اختطفته تلك الخطاطيف وتعلقت به فلا تفارقه
حتى يقر بظلمه وعمل صنم من كذان أسود
وسماه عبد زحل يتحكون اليه فن زاغ عن الحق
ثبت فى مكانه ولم يقدر على الخروج حتى ينصف
من نفسه (الكاهن الخامس) عمل شجرة من
نحاس فكل وحش يصل اليها لم يستطع
الحركة حتى يؤخذ فشبع الناس فى أيامه من
لحوم الصيد والوحش وعمل أيضا على باب المدينة
صنم من عين الباب وعن يساره فاذا دخل أحد
من أهل الخير ضحك الصنم الذى عن يمينه واذا
دخل أحد من أهل الشر بكى الذى عن يساره
وقيل غيره عمل ذلك (الكاهن السادس) صنع
درهما اذا ابتاع به صاحبه شيئا اشترط ان يزن له
برتنه من النوع الذى يشتر به فاذا وضع فى الميزان
وضع فى مقابلته كل ما وجد من الصنف الذى
يشتر به لم يعد له ووجد هذا الدرهم فى كنوز
مصر فى أيام بنى أمية (الكاهن السابع) كان
يعمل اعمالا عظيمة من جواهره كان يجالس فى
السحاب فى صورة انسان عظيم وأقام مدة ثم غاب
عنهم وأقاموا بالملك الى ان رأوه فى صورة
الشمس وهى فى الجبل فاعلمهم أنه لا يعود اليهم
وانهم يملكون فلانابعده (أقول) وعلى ذكر
هذه الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة حتى
المنحشرى فى كتابه ربيع الارارانه كان بارض
بابل سبع مدائن فى كل مدينة أعجوبة (فى
احداها) صورة تمثال الارض فاذا قصر بعض
وعيسة الملك فى حمل الخراج خرق أنهار بلادهم
عابهم فى التمثال فلا يستطيعون سد الخرق حتى
يؤذوا ما وجب عليهم ومالم يسد فى التمثال لم يسد
عليهم فى ذلك البلد (وفى الثانية) حوض فاذا أراد
الملك أن يجمعهم الى الطعام وشرا به أى كل واحد
بما أحب من الشراب فصبه فى ذلك الحوض
فتختلط الانربة ثم تقف السقاة وتسقى فلا يطالع
لكل انسان فى قدحه الامن الشراب الذى جاء به

(وفي الثالثة) طبل اذا أرادوا أن يملوا حال الغائب
من أهله قرعوه فاذا كان الغائب حيا مع صوت
الطبل وان كان ميتا لم يسمع له صوت (أقول)
وعلى ذكر هذا الطبل حتى الشيخ عماد الدين بن
كثير في تاريخه البداية والنهاية ان السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استعرض
حواصل القصر بن بعد وفاة العاضد وانتراض
الدولة العبيدية الرافضة الزاعمة بأنها فاطمية حاشا
لله وجد فيها من الامتعة والالات والملابس شيئا
باهرا وأمرها ثلاثا فن ذلك طبل اذا ضرب عليه
أحد حصـل له خر وجر يج من دبره فينصرف
ما يجده من القوايج فاتفق ان بعض الامراء
الاكراد أخذوه في يده ولم يدبر ماشأنه فلما ضرب
عليه ضرب فخلق فألقاه من يده على الأرض
فكسره فبطل فعله وأمره قال ابن خلدون كان
عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ الفاطمي
كثير المرض بالقوايج فعمل له سبرة الديلمي وقيل
موسى النصراني طبل للقوايج وكان في خزائهم
ولما مات السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره
وقصته مشهورة وأخبرني حفيدته بمرامه المذكور
ان جده ركب الطبل من المعادن السبعة
والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد في
وقته وكانت خاصيته اذا ضرب به انسان خرج الریح
من مخرجه ولهذه الخاصية كان ينفع القوايج
(وفي الرابعة) سر آة اذا أرادوا أن يعلوا حال
الغائب نظروا فيها فأبصروه على أى حالة هو عليها
كانهم يشاهدونه حاضرا (وفي الخامسة) اوزة من
نحاس فاذا دخل المدينة غرير بصوت الاوزة
صوتا يسمعه أهل المدينة (وفي السادسة) قاضيان
من خشب جالسان على الماء فيأتى اليهما
الخصمان فيمشي الحق على الماء ورسب المبطل
فيه (وفي السابعة) شجرة عظيمة لا تظل الاساقفا
فان جلس تحتها واحد أطلته الى ألف رجل فان
زاد على الاف واحد زال النمل عن السكل وعادت
الشمس عليهم وجلسوا كلهم فيها (أقول)
وبابل التي كانت فيها هذه المدن هي بابل العراق
وقيل بارض الكوفة وجاء في تفسير قوله تعالى
ببابل هاروت وماروت ان الملائكة قرأوا ما بعد
الى السماء من أعمال بنى آدم الحبيثة في زمن
ادريس عليه السلام فغيرهم وقالوا هؤلاء الذين

واذا سار مسرعا * كان كالغيث اذ هدمع
في طويـلة وقد عاب بالوانى وقال طويـلة * فقالوا حسود مفاخر بعناد
فقلت له بشرت بالخبر انما * حياى وان طالت فذال مراد
(في قصيدة لطيفة)
اذا حسدوها الحسن قالوا الطيعة * لقد صدقوا فيها اللامانة والظرف
وما ضرها أن لا تكون طويـلة * اذا كان فيها كلما يطلب الالف
(غيره لابن الوردي)
ولو تخا كم عندي * في الحسن سودو بيض
لقلت للسود -ودوا * وقلت للبيض بيضا
(مفرد) لقرب الدار في الاقتار خير * من العيش الموسع في اغتراب
وقال آخر فؤاد لا يسليه العذول * وعين نومها أبدا نليـس
عرفت النابتات فهان عندي * قبيح فعال دهري والجـيـل
آخر أما تعلمون انى امرؤ * آتى المروءة من بابها
(قال بعضهم) ما خلق الله رئيسا في الخير الاولة متعابـل من أهل الشر خلق
آدم وابليس والخليل وغرود وموسى وفرعون ومجدا صلى الله عليه وسلم
وأيا جهل وهكذا أبدا (ابن قلاؤس)
رب سوداء وهى بيضاء معنى * نافس المسك في اسماها الكافور
مثل حب العيون يحسبها الناس -سوادا وانما هو نور
وقال أحد بن بكر الكاتب
يا من فؤادى فيها * متبعا لا يزال * ان كان ليل بدر * فانت للصبح خال
وقال آخر يكون الحال في خد قبيح * فيكسوه الملاحـة والجمال
فكيف يلام مشغوف على من * براها كلها في العين خلا
(يقال) ان جالينوس قال في الكشكشك أنون كرىمان انتجاليما (وقال)
آخر يمرض بذكر انسان يلقب بالتاج ويذم كوم الريش
تبالكوم الريش من بلدة * ليس بها رزق لمحتاج
والسبعة الاوجه لا تنسها * واعنة الله على التاج
وبعضهم مدح لها في قوله
انظر الى كوم ريش قد غدا نرها * للـب كل سايـم الطـبيـع يـجـتاب
به بحار لا كـل قد حوت قـضبا * من الزبرجد منها يحصل العجب
ولا تقـل كوم ريش ماله غن * فان بالريش حقا يحسن الذهب
مـقـيل في الدولاب
ودولاب روض كان من قبل أغصنا * تـمـيس فلما فرقتها بد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فـكـاه * عيون على أيام عصر الصبا تجري
وقال تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى * ودمعهما بين الرياض غزير
كان نسيم الروض قد ضاع منهما * فاصبح ذا بحرى وذلك يدور
(شاعر) ونفرح بالولود من آل برمك * لبذل النذا والجود والمجد والفضل
ويعرف فيه الخير عند ولاده * ولا سيما ان كان من ولد الفضل

غيره تعلم فليس المرء يولد عالما * وليس أخا علم يكن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده * صغير اذا التفت عليه المحافل
قول لمسلم بن الوليد

أيام مهل ان الجود خير مغبة * وأكرم من باتى به القول والفعل
وما الفضل بالمعروف فيما هو بينه * وليكنه فيما كرهت هو الفضل
غيره كما هلى ظهرها واليش في مهل * والدار تجتمعنا والان والوطن
وفرق الدهر بالتسيت الفتن * وصار يحجم عنا في بطنها الكفن
وقال ولرب ابل تاه فيه نجمه * فقطعت سهرها فطال وعسعا

وقال لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام اقبال
(من الحكمه) فرق ما بين النطق والسكوت مثل ما بين الضغدة والحن
والانسان كبير بعشائره والحرم شريف بمشاعره المخدوع من وضع لبنة على
ابنة والمخدول من ادخر تبنة على تبنة فياليت له اذ كان حابس اليمين لم يكن عابس
الجبين وليته اذ لم يكن حائما لم يكن شائما (الطغرائي)

غايظ صديقك تكشف عن ضمائره * ونهت الستر عن محبوب أستار
والعود ينبيك عن مكنون باطنه * دخانه حين تلقيه على النار
(شاعر) وما ليلنا الا سواه وانما * تفاوته انا سهرنا ونتمو
(وقال ابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا تدفعوا * سهام العدا غنى وكسهم نصالها
وقد كنت أرجو منكم خيرا نصرا * على حين خذلان اليمين شمها لها
فان انتمو لم تحفظوا اودى * ذماما فكونوا لاعليها والالهيا
قفوا وقفة العزور عني بمزل * وخلوا نبالي للعدا ونبالها

آخر اصبر على الخس والسفيه * فكل ما قال كان فيه
ماضر بحر الفرات يوما * ولو غ بعض السكلاب فيه
وقال بقدر الصعود يكون الهبوط * فايك والرتب العايمه
وكن في مكان اذا ما وقعت * تقوم ورجلاك في عافيه
وقال انا صاثن عرضي وان صغرت يدي * كم من أغر لا يكون محبلا
انا على نغص الزمان لمعشر * من دون ماء وجوهنا ماء الطلا

وقال واذا خشيت من الامور مقبرا * وفررت منه فنحوه توجه
وقال كل يفر من الردى ليفوته * وله الى ما فر منه مصير
كتب الحسن بن علي بن أبي طالب لاختيه الحسين رضي الله عنهما
اذا ما ضلك الدهر * فلا تخرج الى الخلق
ولا تسأل سوى الله * تعالى قاسم الرزق
فلو عشت وقد طفت * من الغرب الى الشرق
لماصا دنت من يقد * وان يسعد أو يشقى

غيره اذا عوفي المرء في دينه * وملا كفه الله قلبا فتوفا
وألقى الطامع عن نفسه * وذلك الغنى وان مات جوعا

اختبرتهم في الارض انهم يعصونك فقال الله تعالى
لو اترلتكم الى الارض وركبت فيكم مثل ما ركبت
فيهم لارتكبتم ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان
ينبغي لنا ان نعصيك قال الله تعالى فاختاروا
ملكين من اختيار كراهب طهما الى الارض فاختار
الملائكة هاروت وماروت وكانا من اصالح الملائكة
وأعدهم فركب الله تعالى فيهما الشهوة
وأهبطاهما الى الارض وأمرهما أن يحكما بين
الناس بالحق ونهما عن الشر والقتل بغير
حق والزنا وشرب الخمر فكانا يقضيان بين الناس
يومهما فاذا أمسيا ذكرا اسم الله تعالى الاعظم
ثم صعدا الى السماء فاسر عليهما شهر حتى أفنتنا
وذلك انه اختصت اليهما ذات يوم الزهرة وكانت
من أجل الناس وكانت من أهل فارس وكانت
مأكة فلما رأياها أخذتا بقولهما فإوداهما عن
نفسها فانصرفتا ثم عادت في اليوم الثاني ففعلتا
مثل ذلك فابت وقالت لاسبيل الى ذلك الا ان
تعبدا ما أعبد وتصليا لهذا الصنم وتقتلا النفس
وتشر بالخمر ففعلتا لاسبيل الى هذه الاشياء فان الله
تعالى قد علم ما فعلتا فانصرفتا ثم عادت في اليوم
الثالث ومعها قدح خمر وفي أنفسهما من الميل اليها
ما نهيافرا واداهما عن نفسيهما فعرضت عليهما ما قالت
اهما بالامس فقالا الصلاة غير الله عظيم وقتل
النفس بغير الحق عظيم وأهون الثلاثة شرب الخمر
فشربا وانتشيا ووقعوا بالمرأة فزنيابها فلما فرغا
رأهما انسان فقتلاه وقال اربيع بن أنس
ومسجدا للصنم فمسح الله تعالى الزهرة كوكبا
وخبر هاروت وماروت بين عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة فاختارا عذاب الدنيا لانه ينقطع فهما
معلقان بشعورهما الى يوم القيامة وقيل رؤسهما
منصوبة تحت أجنحتهم ما وقيل كبلا من أنخاذهما
الى أصول أقدامهما وقيل قد جعل في جب قدمائى
نارا وقيل منكسان يضربان بسيطا من حديد
(وروى) ان رجلا قصدهما ليتعلم السحر
فوجداهما معلقين بارجلهما مزرقة أعينهما
مسودة جلودهما ليس بين ألسنتهما وبين الماء
الأربع أصابع وهما يعذبان بالعطش فلما
رأى ذلك هاله مكا نهما فقال لا اله الا الله فلما سمعا
كلامه قالان أنت قال رجل من الناس قالان
أى أمة قال من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال

وقد بعث محمد قال نعم قالوا الحمد لله وأظهر البشارة
والبشارة فقال الرجل سم استبشار كقلا انه نبي
الساعة وقد دنا انقضاء عذابنا (أقول) وكان
اصطلاح ملوك مصر من القبط في النيروز ان ياتي
الملك جل من الليل قد أُرصد ما يقفله ويكون
ملح الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقف على
الباب حتى يصبح فاما أصبح فدخل على الملك من غير
استئذان ووقف بحيث يراه الملك فيقول له الملك من
أنت ومن أين أقبلت وأين تريد أو ما سمك ولاي
شيء وردت وما معك فيقول أنا المنصور واسمي
المبارك ومن قبل الله تعالى أقبلت والملك السعيد
أردت وبالهناء والسعادة وردت ومعى السنة
الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده جل معه طبق
من فضة وفيه حنطة وشعير وجلبان وذرة وحب
وسسم وارز من كل واحد سبع سنابل وسبع
حببات وقطعة سكر ودينار ودرهم جديان فيضع
الطبق بين يدي الملك ثم تدخل عليه الهدايا
ويكون أول من يدخل عليه وزيره ثم صاحب
الخارج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم
ثم يقدم للملك رغيف مصنوع من تلك الحبوب
كبير موضوع في سلة فيأكل منه ويطلع من حضره
ثم يقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام
جديد من زمان جديد يحتاج ان يجد فيه ما أنخلق
الزمان وأحق الناس بالفضل والاحسان الرأس
لفضله على سائر الاعضاء ثم يجلس على وجوه دولته
ويصلحهم ويفرق عليهم ما حل اليه من الهدايا
والتحف

(خاتمة الباب ومجمع طائره المستطاب)

(أو لها) كان من عادة الفرس في عيدهم ان يدهن
ماكلهم بدهن البان تبركاو يلبس القصب والونسي
ويضع على رأسه تاجا فيه صورة الشمس ويكون
أول من يدخل عليه الموبدان بطريق فيه أترجة
وقطعة سكر ونبق وسفرجل وتفايح وعناب
وعذرة ودعنب أبيض وسبع باقات آس قد زرم
عليها ثم يدخل الناس على قدر طبقاتهم مثل ذلك
(أقول) ومن عادة الحجج انهم في أول يوم من
سنتهم يجمعون سبع سنابات وياكونها وهي
السكر والسهم والسعيد والسنبوسج والسماق
والذاب والسفرجل (نانها) كان اردشير
وأوشروان يأمران باخراج مافي خزائهما في

غيره اني لا نطق فيها كن من أربي * وأكثرا صمت فيمالي يس بعيني
لا أبتغي وجه من يبغي مفارقتي * ولا ألبس لمن لا يشتهي ليني
للشهاب بن المعمراني خال قبجج على وجه ملج

وجهك الزاهر نور * فيه خال غير حال

ساعة من ليل هجر * في نهار من وصال

(أبو الطيب) وصرت اذا أصابني سهام * تكسرت النصال على النصال

وهان فما أبالي بالرزايا * باني ما انتفعت بان أبالي

غيره قم بنا تفديك نفسي * نجعل الشك يقينا

فالي لكم يا حبيبي * يأثم القائل فينا

غيره الناس قد أثموا فينا بظنهم * وصدقوا بالذي أدرى وتدرينا

ماذا يضرك في تصديق ظنهم * بان تحق ما بيننا يظنوننا

حلي وجمال ذنبا واحدا نقة * بالعفو أجمل من أثم الوري فينا

(قال آخر)

لا تخطن سوى كريمة معشر * فالعرق دساس من العارفين

أولست تنظر في النتيجة أنها * تبسح الاخس من المقدمتين

اذا الجار جاريا فعالة * ومنه الخواطر قد حلت

غيره قد دنا المهين في عبده * وتلو عليه اذا زلت

(لشافعي رضي الله عنه)

ما شئت كان وان لم تشأ * وما شئت ان لم تشأ لم يكن

خاقت العباد لما قد علمت * ففي العلم يجري العبي والاسن

فهم شقي ومنهم سعيد * ومنهم قبجج ومنهم حسن

وما أحسن قول ابن سناء الملك من قصيدة

وكم قلعة فوق السماء أساسها * وعامرها أسلاف عاد وجرهم

رفي سائلا للعزم أوصله لها * فقد نال أسباب السماء بسلم

قال دعني أسير البلاد ملتمسا * فضلة مال ان لم يفرزانا

بيدق الرخ وهو أسيرما * في الدست ان سار صار فرزانا

وقال آخر بالله ربك عوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضاني وقولا في حديثك * ما بال عبدك بالهجران تنلفه

فان تبسم قولاً في ملاطفة * ماضر لو بوصول منك تسعفه

وان بدا لك في وجهه غضب * فعلاطاه وقولا ليس نعرفه

قال آخر ويارسولك اليهم صف لهم أرقى * وان طر في لضياف الطيف مرتقب

عرض بذكري فان قالوا أتعرفه * فاسأل لي الوصل وانكرني اذا غضبوا

آخر بالالطف اذا القيت من أهواء * عاتبه وقل له الذي ألقاه

ان أغضبه الوصال غاظه به * أوردق نعل عبدك لا تنساه

آخر قال صديقي ولم بعدني * وعارض السقم في أثر

لقد تغيرت يا صديقي * ويعلم الله من تغير

آخر ذلك الذي أعطوه لي جلة * قد استردوه قليلا قليلا

المهرجان والنبر وزمن أنواع الملابس والفرش
 فيفرق في الناس على قدر مراتبهم ويقولان ان
 الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن
 كسوة الشتاء في الصيف وليس من أخلاقهم ان
 تدخر كسوتهم في خزائهم ويساوون العامة في
 فعالهم (نالتها) كتب ملك الهند الى كسرى
 أنوشروان من ملك الهند وعظيم ملوك الشرق
 وصاحب قصر الذهب وابوان الياقوت والدرالي
 أخيه كسرى أنوشروان ملك فارس صاحب
 التاج والراية المحمود السيرة ملك المملكة
 المتوسطة الاقاليم السبعة وأهدى اليه ألف رطل
 من عود ديزوب على النار كيزوب الشمع ويختتم
 عليه كيجتخت على الشمع وجاما من الياقوت الاحمر
 فحتمه شبر مملوه درا وعشرة أمنان ككافور
 كالمستق وأكبر من ذلك وجارية طولها سبعة
 أذرع تضرب أشعار عينيها خدها وكان بين
 أحفاف المعان البرق مع اتفاق شكلها مقرونة
 الحاجبين لها ضفائر تجرها وفراش من جلود
 الحيات أنعم من الحرير وأحسن من الوثني وكان
 كتابه في لحاء الشجر المعروف بالكادي مكتوبا
 بالذهب الاحمر وهذا الكادي يكون بارض الهند
 والصين وهولون عجيب من النباتات رائحة طيبة
 تكاتب فيه الملوك من الهند والصين (رابعها)
 وكتب أيضا ملك الصين الى أنوشروان (من بصور)
 ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر الذي
 يجري في قصره نهران يسقيان العود والكافور
 الذي توجد رائحته على فرسخين والذي تخدمه
 بنات ألف ملك والذي في مربطة ألف فيل أبيض
 الى أخيه كسرى أنوشروان وأهدى اليه فارسا
 من درمنه ضد عينافرسه من ياقوت أحمر وقائم
 سيفه من درمنه ضد الجوهر وثوب صيني فيه صورة
 الملك في ابوانه وعليه حلته وتاجه وعلى رأسه الخدم
 بأيديهم المرازب والصورة منسوجة من الذهب
 وأرض الثوب لازوردي سقف من ذهب تحمله
 جارية تغيب في شعرها تملأ أجسامها وغير ذلك
 مما تهديه الملوك الى الملوك (خامسها) قوله تعالى
 في قصة بلقيس واني مرسل اليهم مودة فناظرهم
 يرجع المرسلون نقل المفسرون في وصف هذه
 الهدية أقوالا منها أنها كانت خمسمائة لينة من
 ذهب وخمسمائة لينة من فضة كل لينة مائة رطل

فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسبي الله ونعم الوكيل
 آخر أنخرجني من كسريت مهديم * ولي فيك من حسن الثناء بيوت
 فان عشت لم أعدم مكانا ضمني * وأنت فتدري ذكركم سموت
 غيره اني لا ذكركم وقد باع الظلما * مني فاشرق بالزال البارد
 وأقول ايت أحبتي عاينتهم * قبل الممات ولو بيوم واحد
 غيره سمعت بماتسكو وما أنت واحد * فظلت دموع العين في الخلد تسفع
 وأرسلت خطي في العيادة نائبا * وما كل خط للعيادة يصلح
 غيره لما أزرتك فمعنى لتغيرها * جاءت تحدث عن سراجك بالمحب
 وافته حامرة فقبل رأسها * وأعادها نحوي بتاج من ذهب
 غيره لولادراهمه التي في جيبه * لو جدته أزرى البرية حالا
 فهي الجمال لمن أراد تجملا * وهي السلاح لمن أراد قتلا
 غيره رأيتك ان أيسرت خيمت عندنا * لزوما وان أعسرت زرت لاما
 فإنت الابدان قل ضوهه * بغيث وان زاد الضياء أقاما
 وقال آخر وباكية من غير حزن بادمع * تذوب بها أحشاؤها حين تنهل
 دموعا اذا ردت اليها بكت بها * ولم أرد معا غيره ردي المقل
 وقال كأنما الليل والهلال وقد * أوفت نجوم السماء منقعه
 رام من الزنج قوسه ذهب * تبدر منه بنادق فضه
 وقال ان هلال الفطر لمابدا * مستحسن في أعين الناس
 وددت أن أئمه عندما * راح يحاكي شقة الكاس
 (قيل) ان كسرى أنوشروان قال لطبيبه لقد بلغت من الكبر عتيا فصف لنا
 دواء ينتفع به بعد وفاتك قال أيتها الملك أنا أصف لك عشر خصال متى استعملتها
 لم تجد في جسدك ألما أبدا لانا كل طعاما وفي معدتك طعاما وياك واستعمال
 ما تستعمله في حال الصحة في حال السقم واترك الجماع ما استطعت سيلا ونعم الكنز
 في البدن الدم عليك بدخول الحمام كل يوم مرة والاستفراغ كل اسبوع كرة
 وتجنب الرائحة الكريهة وتجنب ضرب الماء على الريق في الشتاء وأردأ من ذلك
 جميعه بحالسة المنقلا (ختمه صيام)
 قد أقبل الضوم فاهلا به * نهسن مولاى بأقباله
 قاله يبقيك لامثالنا * والله يحبيك لامشاه
 وقال لاتبعوا بسوى المذهب جعفر * فالشيخ في كل الامور مهذب
 طورا يغنى بالرباب ونارة * تاتي على يده الرباب وزينب
 وقال فكان أحسن خالق الله كاهم * وكان أحسن ما في الاحسن الشيم
 وقال صبرا واما لان كل ملمة * سيكتفها الصبر الجليل فامهل
 وقال فقد يأمل الانسان ما لا يناله * ويأتية رزق الله من حيث يبأس
 وقال وكانت على الايام نفسى عزيزة * فلما رأت صبرى على الذل ذات
 وقال أمانت بان العسر يتبعه * يسركا الصبر مقرون به الفرج
 وقال من لم ينل في فمحة الزمن المتى * ففناه أبعس في الزمان الضيق
 وقال لسنا وان احسانا كرمتم * يوما على الاحساب تتكل

وتاجا مكللا بالجوهر ومسكا وعنبراً وحقة فيها درة
ثمينة وخرقة خضراء معوجة الثقب وخمس مائة
جارية وخمس مائة غلام وألبسهم لباساً واحداً
وقبيل ألبست الغلمان لباس الجوارى وألبست
الجوارى لباس الغلمان وعمرت الرجال من
قومها يقال له المنذر بن عمرو وذى اب ورأى
وكتبت معه كتاباً فيه نسخة الهدية فمالت فيه ان
كنت نيامين لتأبين الوصفان والوصائف وأخبر
بما في الحقة قبل ان تفتحها واثقب الدرة ثقباً
مستويًا من غير علاج انور ولا جن وأمرت
الغلمان أن يكلموا سليمان عليه الصلاة والسلام
بكلام لين يشبه كلام النساء وأمرت الجوارى ان
تكلمه بكلام فيه غافلة يشبه كلام الرجال وقالت
لِلرَّسُولِ انظر اليه فان نظرك اليك نظر مغضب فاعلم
انه ملك فلا تخف وانك منظر دوان رأيت ههنا طيفاً
فاعلم يانه نبي مرسل فافهم قوله ورد الجواب كما سمعت
فانطلق الرسول بالهدايا وأقبل الهدى مسرعاً
نحو سليمان عليه السلام يخبره بالخبر فامر سليمان
أن يضربوا اللبنة الذهب واللبنة الفضة وأن
يبسطوها في موضعه الذي هو فيه الى سبعة أرامح
وقيل ثمانية أميال في مثلها ميداناً واحداً وأن
يجعلوا حول الميدان حائطاً مشرفاً من الذهب
والفضة ثم أمر الجن بجاؤه بأحسن دواب البر
والبحر فجعلوها بين يمين الميدان وشماله وأمرهم
ان يتركوا على طريقهم موضعاً خالياً على قدر
اللبنة التي معهم وجلس هو في الميدان وحوله
الانسان والجن والشياطين والطير والوحش قال
فلما رأته الرسل ذلك الموضع الخالي من لبنة
الذهب والفضة خافوا أن يتهموا فتركوا ما معهم
من اللبنة فيه وجعلوا يمررون على كراديس
الانسان والجن والشياطين وسائر الحيوانات حتى
وصلوا الى سليمان عليه الصلاة والسلام فنظر اليهم
بوجه حسن بهج طاق وقال ما وراءكم فآخبره
رئيس القوم الخبر وأعطاها كتاب الملكة بلقيس
فنظر اليه وقال أين الحقة فجئ بها فقال له جبريل
ان فيها درة ثمينة وخرقة معوجة الثقب فقال ذلك
لِلرَّسُولِ فقال صدقت فامر سليمان عليه السلام
الارضة فاخذت شعرة في فيها ودخلت في تلك الدرة
حتى خرجت من الجانب الآخر وجاءت دودة
أخرى بيضاء فاخذت خيطاً فيها ودخلت في ثقب

وقال حاشا لمن لي من هواه يتوب * هودون كل العلمين حبيب
أهواه طفلاً في القماط وأمردا * وبلحية واذا علاه مشيب
وقال للورد عندي محل * لانه لا يمل
كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل

في ذكر السبع زهرات التي تجمع مصر في صعيد واحد وهي النرجس وهو أول
ما تقدم ذكره والبنفسج والبان والورد السوي ويعرف أيضاً بالقمحاني والزهر
والياسمين والورد النعبي وهو آخرها فهذه هي السبع زهرات التي يلهج
المصريون بذكرها وتجتمع في وقت واحد وأما النسر بن فانه وان كان في
مصر من أعمار الزهور رائحة فانه غير معدود في السبع زهرات لانه انما يأتي
في آخر أيام الورد النعبي فلا يلحق النرجس ولا البنفسج فلم يكن معدوداً من
جدة السبع زهرات لاجل ذلك (فما جاء) في النرجس ما روى عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال سمعوا النرجس ولو في اليوم مرة واحدة
ولو في الشهر مرة واحدة فان في القاب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يباعها
الاسم النرجس (أقول) وهو حار في الثانية نافع من الرطوبة والبغم ومن الصداع
البارد ومن سائر الامراض الباردة (أبو عون) ما قيل في النرجس
نرجسة لا تخاف طرفها * تشبه ديناراً على درهم
ظافر الحداد كان أوراقه والشمس تعصرها * أوراق شمع فن خام ومقصور
وقال آخر وعندنا نرجس أنيق * تحبها بانفاسه النفوس
كان انفاسه بدور * كان أوراقه شمس
وقال آخر ناولني من أحب نرجسة * أحسن في ناظرى من الورد
كانما بيضها مرصعة * من خده والصغار من خد
(* وقال آخر *)

أيا جاعلاً للنرجس الغض رتبة * على الورد قد أخطأت عن سنن القصد
بمعنى رأيت النرجس الغض قائماً * على ساقه بالامس في خدمة الورد
(* وقال ابن الرومي *)

بنفسج مر لاني اذا * رأيت أشرب ما شئت
ليس من الورد ولا كنه * زمرد يحمل يا فتوا
ابن الفضاض اشرب على زهر البنفسج * سمع قبل ما تاتي اللعود
كانما أوراقه * آثار قرص في خدود
(* وقال أمين الدين جوبان *)

تنفّس غصن البان واحد * عند الصبح زهوا وفاح
وقال هل في الروض مثلي وقد * يعزى الى قدي قدود الملاح
القاضي الفاضل في زهر النارج

نديمى هيا قد قضى النجم نجمة * وهب نسيم ناعم بوقفا الفجرا
وقد أزهر النار نج ازرار فضة * تزرد لي الاشجار أوراقها الخضرا
غيره خرجنا للتنزه في رياض * يعود الطرف عنا وهو راض
ولاح الزهر من بعد غفلنا * ضباباً قد تقطع في رياض

الجزعة حتى خرجت من الجانب الآخر ثم جمع بين طرفي الخيط وختمه ودفعه اليه ثم ميز بين الجوارى والغلمان وأمرهم بأن يغسلوا وجوههم وأيديهم فمكثت الجارية تأخذ الماء بأحدى يديها وتجهله في اليد الأخرى ثم تضربه وجهها والغلام كلما أخذ من الأنية يضربه وجهه (وقيل) كانت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها والغلام على ظاهره فيميز بين الجوارى والغلمان ورد الهدية فلما رجع الرسول إلى بلقيس وأخبرها الخبر قالت والله لقد عرفت أنه ليس ملك وما لانه طرفة وأرسلت إليه أني قادمة عليك بملوك قومي حتى ننظر ما تدعونا اليه من دينك قال الكواشي في تفسيره ثم جعلت سريرها داخل (سبعة) أبواب داخل قصرها وكان قصرها داخل (سبعة) قصور ثم أغلت الأبواب كلها وجعلت عليها حرسا وأوصتهم بحفظه ثم رتحت إلى سليمان عليه الصلاة والسلام في اثني عشر ألفا وقيل في ثلثين ألفا كثيرة فلم تزل على فراسخ من سليمان أو أدهر شها قبل أن تصل إليه مسلة فيحرم أذالك وقيل أير بها قدرة الله تعالى وما أعطاه لانياته من المعجزات فثم أقبل على جنوده وقال أيها الملائكة أيكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين أي مؤمنين طائعين قال عفريت من الجن وهو صخر الجلي أنا آتيك به إن اخترت قبل أن تقوم من مقامك أي بمجلسك الذي تقضى فيه بين الناس وكان سليمان يقضى بين الناس من طلوع الشمس إلى نصف النهار وإنى على ذلك لقوى أمين أي قوى على حله أمين على ما فيه من الجواهر فقال سليمان أريد أسرع من ذلك فثم قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو جبريل عليه السلام وقيل الخضر وقيل آصف بن برخيا وكان به لم اسم الله الاعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك أي بتقدير ما تنفخ عينك ثم تغمضها أنا آتيك به وقيل بتقدير ما ينتهي طرفك إذا مددته إلى مداه والمعنى آتيك به في أسرع وقت فقال آصف بن برخيا سليمان مد عينك حتى ينتهي طرفك فدلى سليمان نحوه اليمن فدعا آصف فغار عرش بلقيس ونبتع من تحت كرمي سليمان وكانت المسافة بينهما شهرين (قيل) كان الذي

السيد الذهبي ما نزلت مقلني عييا * كاللوز مابدا نواره
اشتعل الرأس منه شيبا * وانحضر من بعد ذاعذاره
غيره كان الأيام من الغض لما * أدت عليه وسط الروض عيني
سماء الزبرجد قد بدت * انما فيها نجوم من الجبين
غيره ويا عين قد بدت * أشجاره لمن يصف
كمثل ثوب أخضر * عليه قطن قد ندف
وقيل في يمين قبل انفتاحه

خالي هيا يقضى الهم عنكما * وقوما إلى روض وكاس رحيق
فقد لاح زهر الأيام من منورا * ككافرا طرقت بعقيق
(ومساجد في لورد) ماروي عن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد وقال أمانه سيد رياحين الجنة بعد الآس (وقال جعفر بن محمد) ربح الملائكة ربح الورد ورجح الأنبياء عليهم السلام ربح السفر جل ورجح الصالحين ربح الآس (قال شمس الدين بن العفيف في الورد) قامت حروب الزهرا * بين الرياض السندسية
وأنت جيوش الآس تغـ زوروضة الورد الجنية
لكنها كسرت لان الورد شوكتة قويه

ابن نعيم ولم أنس قول الورد والمار قد سطت * عليه فامسى دمه يتحدر
تروق فساندى دموعي التي ترمى * والكنها وحى التي تتعطر
(من غريب) ما سمعته عن الورد ما حكاها القاضي شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن محمد الانصاري أنه رأى في نهاوند وردا صغيرا في الوردة ألف ورقة وقال عددا كذلك قال القاضي شهاب الدين أيضا ورأيت أوردة نصفها أحمر فحباب ونصفها أبيض ناصع البياض والورقة التي وقع الخيط فيها كأنها معسومة بقلم (ابن خلدون)
أرى الترجمس الغض الزكي مشمرا * على ساقه في خدمة لورد قائم
وقد ذل حتى أف من فوق رأسه * عما ثم فيها لليهود عما ثم
غيره أحب الترجمس الباردى جهدى * وماى باجتناب أورد طاقه
كل الاخوين معشوق وانى * أرى التفضيل بينهما حاقه
هما في مسكر الازهار هذا * مقدمة يسير وذاك ساقه

(ما تقول السادة الفضلاء هل الادب ومعرفة الحساب في مدينة لها سبعة أبواب وإي من دخل من باب منها أخذ نصف ماله وان بالمدينة رجلا ضيفا انتهى تفاحة واحدة صحيحة فكيف وصل اليه على هذا الحكم المذكور (الجواب عن ذلك) ان يأخذ معه مائة وعشرين تفاحة فيعطى في الباب الاول أربعة وستين وفي الباب الثاني اثنين وثلاثين وفي الثالث ستة عشر وفي الرابع ثمانية وفي الخامس أربعة وفي السادس اثنين وفي السابع واحدة ويدخل بالآخرى للضعيف) عن المتوكل) انه كان يقول انما ملك الناس والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه وكانت ملوك الفرس تاسر برفع الخلوى أيام الرطب وتوضع أيام البطيخ وترفع الرياحين أيام الورد (مر الملك كسرى) بوردة سافطة فقال أضاع الله من أضاعك ونزل فانخذها وقبلها وشرب مكالها سبعة أيام ذكره الرخشي

دعاه آصف إذا الجلال والاكرام وقيل يحيى
ياقيوم وقيل بالهنا واليه كل منى الها واحد الاله
الا أنت انتى بعرضها فلما رآه مستقرا عنده نابتا
لديه قد دخل من مارب الى الشام في أسمرمة قال
هذا من فضل ربي فلما جاءت قيل أهكذا عرشك
قالت كأنه هو ولكن شئت عليهم كشبهوا عابها
فعرف سليمان عقالها حيث لم تفر ولم تذكر قيل
لها ادخلي الصرح فلما رآه حسبه لجة أى ماء
عظيم وقرئ عن رجاها فرأها سليمان أحسن
الناس ساقين لكنه رأى عابها شعرا فصرف
وجهه عنها قال له صرح مرد من قوارير رأى
لمس مستوم من قوارير أى من زجاج وليس ماء
حقيقة ثم دعاها الى الاسلام فاجابت وأسلمت وأراد
تزوجها لكنه كرهه شعرا ساقيا فعملت له
الشياطين النورة فأرالت بها شعرا ساقيا فهي
أول من اتخذ النورة فلما تزوجها أحبها حباً
شديداً وأقرها على ملكها وأمر الجن ببناؤها
بابين ثلاثة قصور لم يملكها أحسنوا وتعاوا وكان
بزورها في ملكها كل شهر مرة (سادسها) قال
الكواسي في تفسيره بعد ذكر هذه القصة عند
قوله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة
من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون أى وقع القول على الكفار وقيل على
جميع أهل النار والمراد بالقول العذاب (قال)
وروى ابن الدابة لها رأس ثور وعين خنزير واذن
فيل ولون ثور وصدرا أسد وخالصة هرة وذنب ايل
وقرن كبش وقوائم بعير بين كل مفصلين اثنا
عشر ذراعاً وقيل لها وجه رجل وسائر هاطير (وقيل)
لها زغب وریش وجناحان رأسها خمس السحاب
ورجلها في الارض (وعن) لنبي صلى الله عليه
وسلم ينفذ عيسى يطوف بالبيت ثم يخطب الارض
وينشق الصفاً مما يلي السعي فتخرج معلة أول
ما يبدو منها رأسها ذات وبر وریش لا يذركها
طالب ولا يفوتها هارب معها عصا موسى وخاتم
سليمان (وعن) ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
قال لو شاء أن أضع قدى اليوم لفعلت وجاءتها
تحت أنف الكافر بالخانم وتجلو وجهه المؤمن
بالعصا حتى ان أهل البيت ليجتمعون ويقولون
لهذا يا مؤمن ولهذا يا كافر (وعنه) صلى الله عليه
وسلم إنما تسم الكافر بين عيني كافر وتسم

فربيع الارار شعر

ومذقت للامثوري مفضل * على حسنك الورد الجليل عن الشبه
تلون من قول وزاد اصفراره * وفتح كفيه واوى الى وجهي
غايه حانراً صابغ من ظلمت فانها * تدعوبقاب في الدجاء كسور
فالورد ما القاه في جحر الغنا * الا الدعاء باصبع المنور
آخر يباعدني عن قربه واقائه * فلما أذاب الجسم منى تعافا
آخر كفى شرفاني مضاف اليكم * وانى بكم ادعى وارعى واعرف
وقال آخر ولما ترمينا الفرات بخيلنا * سكرناه منابا لقوى والقوائم
فأوقفت التيارات عن حرابه * الى حيث عدنا بالغنا وانغنا
(وفي الحديث) لبس المسكين الذي نرده اللقمة والامتنان بل المسكين الذي
لا يسأل ولا يفان له فيه عطى شعر

أقامت في الرقاب له اباد * هي الاطواق والناس الحمام
وقال آخر الكرام المنصفين وصالحهم * واقطع مودة كل من لا ينصف
آخر أطاب لنفسك جيرانا تجارهم * لا تصلح الدار حتى يصلح الجار
آخر متى تنقض حاجات من لبس واصلا * الى حاجته حتى تكون له اخرى
آخر ما عاق الله باب الرزق عن أحد * الا سيفتح بعد الباب أبوابا
آخر بالحرص في الرزق بذل الفنى * وفي القنوع الشرف الشاخي
آخر لا ينال الحر بص شياً في كفيه * وان كان فوق ما يكفيه
آخر ان المطامع ما علمت مذلة * للطامع من وأمن من لا يطمع
آخر ربما خير لامرء ولا امرأه * رب خير أئام من حيث نأتى لمكاره
آخر ذهب المال في جدو آخر * ذهب لا يقال له ذهب
غيره كل من كان غنيا * سلم الناس عليه
غيره اذا اشتد عسرفازج بسر فانه * قضى الله العسر يتبعه اليسر
غيره اذا أبصرتنى أعرضت عني * كان الشمس من قبلى تدور
غيره اذا مارأتى مقبلاً غرض طرفه * كان شعاع الشمس دوني يقابله
غيره أما الطاعم فكل لنفسك ما شئت * واجعل لباسك ما اشتهاه الناس
غيره ذهب الذين أحبهم * وبقيت فمين لا أحبه
غيره ذهب الذين أحبهم سلفاً * وبقيت كالمقهور في خلف
كان سفيان الثوري يقول ذهب الناس لاسرع ولا مفرع
آخر لم أبك من زمن لم أرض خلته * الابكيت عليه حين ينصرم
آخر بلادهم اكلوا نحن نجحنا * ارا الناس ناس والبلاد بلاد
آخر واخلاق ذى الفضل مروفة * يبدل الجليل وكفى الاذى
آخر فزع ما هويت فان الهوى * يقود النفوس الى ما يعاب
آخر ومن يتبع عيني في الناس لم يزل * يرى حاجة ممنوعة لا ينالها
آخر كان فؤادى في السمع معلقاً * انما عبت عن عيني بخلب طائر
آخر بسائني عن علنى وهو علنى * عجيب من الانباء جابه الخبر
آخر كم قد توارث هذا القصر من ملك * فسات والوارث الباقي على الانر

المؤمن بين عينيه مؤمن (سابعها) وذكر أيضا
في قوله تعالى ان يا جوج وما جوج مفسدون في
الارض انهم ثلاثة اصناف صنف كمال الارز
والارز شجرة بالشام وصنف طوله مائة ذراع
وعشرون ذراعاً وصنف طوله وعرضه مائة
وعشرون ذراعاً وهذا الصنف لا يثبت له جبل
ولا حديد وصنف يفتش احدى اذنيه ويلتحف
بالاشترى ولا يبرون بفيل ولا خنزير ولا وحش الا
أكلوه ومن مات منهم أكلوه مئة منهم بالشام
وصاقفهم بخراسان بشر بون انهم ارا الشرق وبحيرة
طبرية على ان منهم من طوله شبر ومنهم من هو
مفرط في العاقل (وعن) ابن عباس رضى الله
تعالى عنهم يا جوج وما جوج عشرة أجزاء وبنو
آدم كلهم جزء واحد (وعن) حذيفة بن اليمان
مرفوعاً عن يا جوج أمة وما جوج أمة وكل أمة
أربع مائة أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظره
ألف ذكر من صلبه كلهم قد حملوا السلاح وهم من
ولد آدم يسبرون الى خراب الدنيا وخر وجههم بعد
نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله الدجال
فيتمخضن عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه من
المؤمنين منهم فلا يقدر ان يا قوم كنه ولا المدينة
ولا بيت المقدس وهلاكهم ان يرسل الله تعالى
عليهم الدود فهلكوا ثم يحملهم طير كاعناق
الخنزير فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل
الله تعالى عليهم مطراً فيغسل آثارهم (وجاء) ان
الترك مريضة خرجوا من يا جوج وما جوج
للمعازة فذو القرنين دونها جميع الترك منها
(قال) قتادة هم اثنتان وعشرون قبيلة ذو
القرنين على احدى وعشرين وترك واحدة
فلذلك ما وافر كوفسادهم في الارض انهم كانوا
يفعلون فعل قوم لوط وقيل كانوا يكون الناس
فشكوا ذلك الى ذي القرنين فبنى عليهم سدا كما
أخبر الله تعالى قبل عرضه خمسون ذراعاً وارتفاعه
مائتا ذراعاً وطوله فرسخ وقيل مابين السدين مائة
فرسخ وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم انزل جلا
أخبره أنه رآه فقال كيف رأيته فقال كالبرود
الحبرة طريقة سوداء وطريقة حراء فنقل رأيت
وكان لواثق بالله تعالى قدر رأى ان لسدة رفح
فهو له ذلك وأرسل سلاطنته رجلاً فصار من
سامر الى أن وصل السد وجاء فآخبره بخبره

آخر لا أنتهى يا قوم الا كارها * باب الامير ولا دفاع الحاجب
آخر بهابك كل ذي حسب ودين * وأما فى الامام فان تهابا
آخر وتجزع نفس المرء من شتم مرة * ويشتم عشرة بعدد ما به
آخر ألم تر ان الحب يستعبد الفتى * ويدعوه فى بعض الامور الى الكفر
آخر وما الحب من حسن ولا من ملاحه * ولكنه شئ به النفس تكاف
آخر بنام مثل مائتة كوفصير العلنا * ترى فرجاً بشئ السقام قريباً
آخر اذ لم يكن الامر عند حيلة * ولم تجد شيئاً سوى الصبر فاصبر
آخر تجنبك البلا واقيت خيراً * والمك المليك من الغموم
آخر لقد كنت حسب النفس لو دام ودنا * ولكنها الدنيا متاع غرور
آخر يا منزل الغيث بعد ما قنطوا * وبامولى الانعام والسنن
آخر يكون ما شئت أن يكون وما * قدرت أن لا يكون لم يكن
آخر كفى حزناً بالواله الصب أن يرى * منازل من هوى معطلة فغرا
آخر ابغى الانيس فلا أرى الى مؤنسا * الا التردد حيث كنت أراك
آخر وأنت الى عوض من كل من تفرقت * عيني اليه وما أن منك الى عوض
آخر انما الناس راغ ومقيم * فالذى راح للمقيم عفاه
آخر قد بدرك المائى بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
آخر وان تلك قد ظمئت الى شوقا * فقاطع كل من هوى وصلنى
وان تلك تبغى منى بديلا * فتأطعنى وودعنى ودعنى
آخر ستذكرنى اذا حرت بغيرى * وتحمد كل أمر كان منى
آخر أريد صلاحها وتريد قتلنى * فشتى بين قتلنى والصلاح
وقال فان كنت تعلمون عذبة ملك بالغنا * فاني سيعلى لى تليد غنى نفسى
آخر لقد كنت محتاجاً الى موت زوجتى * واكن قرين الودع بان معمر
آخر ولوعلىك انك كالى فى الغداء اذا * لكنت أولم دون من الجوع
آخر يشع فوادى أن يمر بسره * سواكم وبعض الشخ فى الناس مدوح
آخر كثره الطبل يسمع من بعيد * وبأضنه من الخيرات خالى
آخر لا يرفع الضيف عيف فى منازلنا * الا الى ضاحك منا ومبتم
آخر لو كان حرفاً كان لامعته * أو كان طرفاً لم تكن الامتى
آخر تغير منك من لا خير فيه * وحير من زيارتك القعود
آخر صبره حتى تنضى وانما * تفرج أيام الكريمه بالصبر
آخر ويكفيك قول الناس فيما ملكته * لقد كان هذا مرة لفلان
آخر ولربما بخل الكريم ومابه * بخل ولكن سوء حظ الطالب
آخر مالى صديق سوى درهمى * ومالى خليل سوى العاقبة
آخر كلامك مملوك اذا لم تفقهه * ولما ان أطاقتك لك مالهكا
آخر تأذى بلحنى من أحب وقالى * أخاف من الجلاس أن يظنوا بنا
وقال اذا كررت ما ظنك دونهم * الى فما يخفى دليل مريننا
فقلت يا بيا بارقيب فقال ما * باينا ولكن ارقب بهلى بنا
آخر أحوالنا فهو أجل ذخرك * اذا نابتك ذئبة الزمان

وحكاية طريقه صححة وقد ذكرته في كتابي
 ثرائب العجائب وعجائب الغرائب
 (الباب الرابع في بساط الكلام على ما وقع من ذلك
 في سير الحاكم أحمد الخلفاء الفاطميين بمصر
 وذو كطرف يسير من أموره الشيعة وأحكامه
 المخالفة للاثريعة)

قال الشيخ محمد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في
 تاريخه البداية والنهاية كان يعني الحاكم جبارا
 عنيدا وشيظا نامريدا وسندا كرشيا من صفاته
 القبيحة وسيرته الملعونة أخزاه الله تعالى ولا وقاه
 شره كان فحسه الله تعالى كثيرا اللون في أقواله
 وأفعاله وكان يروم أن يدعي الإلهية كما ادعاه
 فرعون في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وكان
 أمرا رمية إذا ذكره الخليل على المنبر أن يقوم
 الناس صفوفًا عظيما لذكره واحترام لاله
 فكان يفعل ذلك في سائر مملكته حتى في الحرمين
 الشريفين وكان أهل مصر على الخلعوص إذا
 قاموا خروا وسجدوا حتى أنه يسجد بسجودهم من في
 الأسواق من الرعا وغيرهم انتهى كالمه (وقال)
 شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخ
 الإسلام ثم زاد ظلم الحاكم وعنه أنه ان يدعي
 الربوبية كما فعل فرعون فصار قوم من الجهال إذا
 رأوه يقولون يا واحدا يا أحدا يا محسي يا مبيت
 (وادعي) علم الغيب في وقت وكان يقول بلان قال
 في بيته كذا وكذا وفعل كذا وكذا وذلك بانفاق
 أعدائه مع الجمار الوالي بدخان إلى بيوت الأمراء
 وغيرهم ويعرفونه بذلك فرفعت إليه في أثناء ذلك
 ورقة مكتوب فيها

بالجور والظلم قد رضينا
 وليس بالكفر والجماعة

ان كنت أو ثبت علم غيب
 بين لنا كتب البطاقة

فحين قرأها سكنت عن الكلام في المغيبات وكان
 هو وأسلافه من الخلفاء بمصر يدعون الشرف
 والسيادة ويقولون نحن من ولد فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يردون الافتخار بذلك على
 بني العباس خلفاء بغداد فيقولون أبو ناعلي بن
 أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأمنّا فاطمة رضي
 الله تعالى عنها وكان الحاكم في كل سبعة أيام يقول
 ذلك على المنبر وكانت الرقاع ترفع إليه وهو على

وان رويت اسامته فها * لما دها من الشيم الحسان
 تريد مذبذبا لا ييب فيه * وهل عود يفوح بلاد خان
 (ذكر صاحب الاغانى) في أخباره لولية من جملة أخباره مع غريب انه
 دخل على المأمون وهو يرقص ويصفق ويغنى شعر
 عزيزي من الانسات لان جفوته * صفالي ولا ان صرت بين يديه
 واني لمشتاق الى ظل صاحب * برود وبعفوان كدرت عليه
 فسمع المأمون والمغنون مالم يعرفوه واستأفروه المأمون وقال أدن يا لوبة
 ورده فردة عليه سبع مرات وقال المأمون في الاخر يا لوبة خذ الخلافة
 واعطاني هذا صاحب (قال أبو موسى) المكفوف الخناس اطلب لي حمارا
 ليس بالصغير المنقر ولا بالكبير المشتري ان خلا الطريق ندق وان كثرا الزحام
 ترفق لا يصعب السواري ولا يدخلني تحت الهواري ان أكرت علمه شكر
 وان أقلته صبران ركبتة هاهنا وان ركبتة غيبري نام فقال الخناس اصبر أعزك
 الله حتى يصح القاضي حمارا فتصديه حاجتك (وعلى الصحيح) فالكحل معدوم
 الا في الانبياء صلوات الله عليهم ولا بد في الانسان من لولولا (كتب المختصر) الى
 ابن عمار الاندلسي

وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختباري صاحبنا صاحب
 فلم ترني الايام خللا تسرني * مباديه الا ساعتي في العواقب
 ولا مات أرجوه لدفع مله * من الدهر الا كان احدي النوائب
 قال ويا لك ان ترضى بصحبة ساقط * فتخط قدرا عن علاك وتحقرا
 وقال عليه السلام اذا مات المؤمن وترك ورقة عليها علم تكون تلك الورقة يوم
 القيامة سراجا يبينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة أو سع
 من الدنيا بسبع مرات وقال عليه السلام ان الله تجاوز عن أمتي ما وسوس به
 صدورهم ما لم تعمل به أو تتكلم وقال عليه السلام من تواضع لغني لدنيا ذهب
 ثلثا دينه وقال عليه السلام عجبت لمن يعنم نفسه وقد خرج من شجر البول
 مرتين وقال عليه السلام البادي بالسلام برئ من الكبر وقال عليه السلام
 العباد عباد الله والبلاد بلاد الله وحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله وقال عليه
 السلام من أسر حسنة وذووه سيئته فهو مؤمن وقال الشاعر

هب انك قد ملكت الارض طرا * ودان لك العباد فكان ماذا

أنت تصير في قبر وحيه دا * ويحوي الماك هذا ثم هذا

(قافوا) سبعة نسوة خير من حسنة تجيبك العذر الجليل أحسن من المثل
 القويل وعد الفتى بلسانه دين على احسانه (في انتظار من يجيء على المائدة)

ومن البالية في الموائد ان ترى * جوع الجماعة لا انتظار الواحد

والمرء لا يرتجى النجاح له * يوما اذا كان خصمه التناضي

آخر الى ديان يوم الدين نضى * وعند الله تجتمع الخصوم

آخر قولها وايس له عدو * وفارتها وايس له صديق

آخر قوم اذا راموا لعداوة لا مرئى * سفكوا الدماء بسنة الاقلام

آخر والمرء ينزع منه كل ولاية * الا ولاية عالمه لا تنزع

المنبر في أشغال الناس فرفعت اليه رفعة مكتوب فيها

انما سمعنا نسباً منكرا

يتلى على المنبر في الجامع

ان كنت فمناذراً صادقاً

فانصب لنا نفسك كالطائر

أو كان حقاً كل ما ندعي

فاعد لنا بعد الاب السابغ

فرماها من يده ولم يتسب بعدها (وحكى) سبط

ابن الجوزي في مرآة الزمان ان الحضرة الذي برز

من ديوان القادر بانه بالتدريج في الحياكم وفي

أنسابه كان منه يشهد من أنبت اسمه ونسبه في

هذا الكتاب من السادة الاشراف والقضاة

والعلماء والعادل والاكابر والامثال ما يعرفونه

من نسب الديانة الكفار نفاق الشياطين

المنسوبين الى ديسان بن سديد الحرق شهادة

بتمسكهم بالحق الى الله تعالى معتقدين ما أوجب

الله تعالى على العلماء ان يبينوه للناس ولا يكتفوه

شهوداً جميعاً ان الحياكم بصروهم ومنصور بن

نزار الملقب بالحياكم حكم الله عليه بالبوار والدمار

والخسرة والنكال والاستئصال ابن معدين

امم عبد بن عبد الرحمن بن سعيد لا أسعده الله

تعالى وانه لما صار الى المغرب تسمى بعبد الله

واقب نفسه المهدي ومن تقدمه من سلفه الانجاس

الروافض الكلاب الارجاس عليه وعالمهم لعنة

الله تعالى ولعنة اللاعنين أديباء لانصب لهم في

والدعوى بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ولا

يتعلقون منه بسبب وانهم كفار بخار ملحدون

زنادقة معطلون ولا سلام جاحدون وانذهب

الثوبية والجوس معتقدون قد عطلوا الحدود

وأباحوا الفروج وأحلوا الخمر وسفكوا الدماء

وسبوا الابناء وادعوا الربوبية وكتب فيه من

الاعيان الرضى والمرغى وأبو حامد الاسفراييني

والشيخ أبو الحسن القدوري وجماعة من العلماء

ببغداد وأعيانها (أقول) وكانت أمور الحياكم

متضادة لانه كان عنده حاجة واقدام وجين

واجحام ومحبة في لعلم وانتقام من العلماء وميل

الى الصلاح وقتل الصالحين والغالب عليه الخسنة

ويخل بالليل وابس الصوف (سبع) سنين

واقام سبع سنين وقد عليه الشيع ليلاً ونهراً

آخر العلم أعلى من الاموال منزلة * لانه حافظ والمال محفوظ

آخر وما حسن ان تدح المرء نفسه * ولكن من يثني عليه أو يرى حسن

آخر ان لم يكن لك احسان تجوده * فقد يجاعلك ان الجاه احسان

آخر فلو كنت في شرع المحبة مفتياً * لقلت فراق الالف ليس يجوز

آخر وان الناس جمعهم كبير * ولكن من تسربه قليل

في الحلم قال بعضهم

تسرد أقوام ولبسوا بسادة * بل السيد المعروف من يتعلم

وما أحسن ما قال بعضهم

واذا بقي باغ عليك بجوده * قابله بالعروف لا بالانكر

غيره ازرع جيلاً ولو في غيره موضعه * ماخاب قط جيل أينما زرعا

غيره هبات لا ياتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله انجيل

غيره بارضة العلماء كنزاً غني * لك راحة هي نعيم البحرين

غيره بفضل كل من ألقاه يثني * كان الناس كلهم لسان

غيره نعماني أعداء وترجو مودتي * صديق عدوي ليس لي بصديق

غيره يا أحب الوزراء انك عندهم * سعد ولكن أنت سعد الذابح

غيره انا انفرح بالايام نقطتها * وكل يوم معنى نقص من العمر

(وقال الطبري) خطيب مكة المشرفة وكان المالك الناصر محمد بن قلاوون لما

يج صلى خلفه فتلجلج في الخطبة والصلاة فلما فرغ أنشده

من ذا يرأى ولا يها * باذا قرا واذا خطب

ان التثبت للخطيب * ارا له هو العجب

وكتب الحسن بن أبي الحسن الى عمر بن عبد العزيز ترغيباً في ابيه عبد المالك

وعوضت أجرام من فقيد لا يكن * فقيدك لا ياتي وأجرك يذهب

(في علم السؤال وشدة)

واذا السؤال مع النوال وزنته * ربح السؤال وخف كل نوال

غيره لا تغتن ومطلبك مكن * واذا تضايقت المطامع فاقنع

غيره وأيام الهموم مقصصات * وأيام السرور تطير طيرا

غيره اذا كان الزمان زمان سوء * فيوم صالح فيه غنمه

غيره ما الدهر الا ساعتان تجب * فيما مضى وتفكر فيما بقي

غيره ثم انقضت تلك السنون وأدلهما * وكانها وكانهم أحلام

(حاتم طي) *

ونفسك فأكرمها فانك ان تمن * عليك فلم تلق اها الدهر مكرما

غيره ما كرم نفسي اني ان أهنتها * لعمرك لم أترك اها مكرما بعدى

(لابي نواس) *

ان لي حاجة اليك اذا غممت فان شئت فاقضها يقظانا

غيره احذر مباداة المول ولا تسكن * ما شئت بالتقرىب منهم وانذا

فالغيت غوثك ان ظمئت وربما * ترحى يوارقه اليك صواعقا

غيره اذا ما أكلنا بقله وكسيرة * ونشاعرنا نوح جص مرشش

جاس في الظلام مدة وقتل من العلماء ما لا يحصى
وأمر سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وأمر
بكتب ذلك على أبواب المساجد وأشوار عثم حياه
بعد مدة وأمر بقتل الكلاب ثم غشي عنه وغشي
عن النجوم وكان مع ذلك يرصدها وبنى جامع
القاهره وجامع راشدة ومنع صلاة التراويح عشر
سنين ثم أباها وهدم قسامة وبنى مكنها مسجدا
ثم أعادها كما كانت وبنى المدارس وجعل فيها
العلماء والمشايخ ثم قتلهم وهدمها وكأت أفعاله
كلها في هذه النسبة (ومنها) انه كان يعمل الحسبة
ينفسه فيدور في الاسواق على حماره فن وجد
قد غش في معيشته أمر عبدا اسود معه يقال له
مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى وهذا أمر
منكر لم يسبق اليه غيره الله تعالى (ومنها) انه
منع النساء من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا
قال القاضي شمس الدين بن خلدون كان وكانت مدة
منعهن سبع سنين وسبعة أشهر (ومنها) انه أمر
بغلق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك نهرا
طويلا حتى مرأى له بشيخ يعمل التجارة بعد
العصر فوقف عليه وقال أمانيتكم عن هذا فقال
يا سيدي أما كنوا يسهرون أما كنوا ينامون
بأنهارهم هذا من جملة السهرتهم وتركه وأعاد
الناس الى أمرهم الاول قال الشيخ عماد الدين بن
كثير رحمه الله تعالى هذا من أحكامه الشنيعة
وأوامره الخائفة للشر بعة وكل ذلك تغيير للرسوم
واختبار اطاعة العامة ليرتقى الى ما هو أطم وأعم
من ذلك لعنه الله تعالى (ومنها) انه غشي عن كل
الملوخية والجر جبر ودل تحريم الملوخية بميل
معاوية اليها وعال تحريم الجر جبر بكونه
منسوبا الى عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها
وعذره غيره الله تعالى أنحس من ذنبه ثم انه اطلع
على جماعة كانوا الملوخية فضر بهم بالسياط
وطاف بهم القاهرة ثم ضرب رقابهم بباب زويلة
(وغشي) عن بيع الرطب ثم جسع منه شيئا كثيرا
وأحرقه وكان مقدار النفقة على أحراقه خمسمائة
دينار (وغشي) عن بيع العنب وأنفذ شهودا
الى الجزيرة حتى قطعوا شيئا كثيرا من كرونها
ورموها الى الارض وداسوها بالبقر وجسع
ما كان في مخازنهم من حرار العسل حملت الى شاطئ
النيل وكسرت وقلبت في البحر وكانت خمسة

آخر

غيره

غيره

غيره

قال آخر

غيره

قال

قال

آخر

غيره

غيره

غيره

وقال

غنى أثير المؤمنين مكانا * بتلك الفلابا والفران المسقى
(لوزير) ويدا الدين بن العاتقى في نهج البلاغة

كانم اذا ما الدر قوبس قيمة * وحسنه يوما قد وصف الدر
وان حير الاذنان تها فاني * ازهره عن أن أقول له سحر
وان أسكر الالباب لطفا فانه * على ما ترى لولا طهارته خمر
أقول كما يقول حمار سوء * وقد ساموه جلا لا يطيق

ساصبر والامور اها اتساع * كما ان الامور اها مضيق
فاما ان أوت أو المكارى * واما ينتهى هذا الطريق

اذا انقطعت مكتبي فاني * على تلك الحجة مستقيم
أكرر عن محاسنكم ثناء * كزهر الروض عاله النسيم
اذا عات الهوم على فؤادى * ذكرك فانبجست تلك الهوم

لوان في شرف الماوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دائرة الجمل
وان علانى من ذونى فلا عجب * لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

اذا رأيت امرأ فى حال عسرتة * مصافيا لك ما فى وده خلل
فلا تمن له ان يستفيد غنى * فانه بانتقال الحال ينتقل

وراموا كل عيني قلت كفوا * فاصل بايتى كل الجفون
طرقته فى ارتبابها خلت له * وهما من الفرر الصباح صبا

أبرزن من تلك العيون أسنة * وهزنن من تلك القسود ورمحا
ياحبذا ذلك السلاح وحذا * وقت يكون الحسن فيه سلاحا

عليك بارباب الصدور فن غدا * مضاقا لارباب الصدور تصدرا
ويا لك ان ترضى بحجة ساقط * فتخط ذراعا عن علاك ونحرا

سواء علمنا ذلك ما نلت من علا * أو لم نزل أو كنت ما كنت من قبل
وما نلت ان يباغ العرش صاحبي * ويخطا قدرى عنده عندما يعلو

نحلت ثوب القضاء عمدا * ولم أكن فيه بالظلم
ان زال جاء القضاء عنى * كان لى الجاه بالعلوم

شبت والتقى حبيبي * حتى برغى سلوت منه
وابيض ذلك السواد منى * واسود ذلك البياض منه

على رأس عبدناج عزيزه * وفي رجل حرقه دذل يشينه
نسر لئما مكر مات أغره * وتبكي كرىما جانات نهينه

(ابن الدمينه)

نهارى نهار الناس حتى اذا ذنى * لى الليل هزنى اليك المضاجع
أفضى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمعنى والهـم بالليل جامع

وانى رأيت الدهر يلعب بالقنى * يقبله حالان مختلفان
فاما الذى مضى فاحلام نائم * وأما الذى يبقى له فلان

توقى بطونا أشبعت بعد جوعها * فان بتايا الجوع فيها مخمر
والزم بطونا جوعت بعد شبعها * فان طباع النفس لا تغير

(قال أبو سعيد) قال لي أبو داود المسيحي ما سمعتك فقلت سعد فقال ابن من
قلت ابن مسعدة قال أبرمن فأت أبو سعيد فقال لي ما سمعتك مثل اعرابي لقي آخر
فقال له ما سمعتك فقال قياض قال ابن من قال ابن الفرات قال أبو من قال أبو بحر
فقل ينبغي لنا ان لا نلتصق الا في زورق والا نعرف (عمار واه مانك بن أنس) رضي
الله عنه في الوطأ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلا عن اسمه فقال
شهاب بن حرقة فقال ممن فقال من أهل حرة النار فقال وابن مسكنك فقال له
بذات لقي فقال أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه (وذكر
الشريشي) في شرح المقامات ان بن الجيزة والاهرام سبعة أميال أقول والميل
ألف باع والباع أربعة أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعا والأصبغ ست
شعيرات فوضع بطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل والفرسخ
ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ (روى) في بعض أخبارها أن عليها مكتوبا
بنينا هذه الاهرام في ستين سنة فلهدمها من ريد في ثمانمائة سنة فان الهدم أهون من
البناء وكنانة كسوها حاريرا فاكسوها بعد ناصرا (وكان يقال) لماك الحازم بنال
غرضه من عدوه باربعة أخياء بالين والبذل والمكيدة والمجاعة بالعداوة في آخر
الوقت اذا رأى الفرصة (حكاية عجيبه) بالقرب من دربك جبل عظيم في أسفل
ضبعة يقال لها زورة كاذان معنى ذلك ضبعة الدروع والجواشن وذلك لان
نساءهم وأولادهم جميع من فيها ليس لهم شغل سوى عمل الدروع وآلات الحرب
وليس لهم زرع ولا بساكن وهم من أكثر الناس خيلا ومالا يقصدهم الناس
بجميع النعم من سائر الاقطار ومن عجيب أمرهم أنه اذا مات فيهم الميت فان كان
رجلا سلموه الى رجال في بيوت تحت الارض يقطعون أعضائه وينقون عظامه من
اللحم والمخ ويجعلون له ناحية ويضعونه للغربان السود لئلا كله ويقفون بالعمى
يمنعون غيره من الحيوان أن يأكل منه وان كان الميت امرأة سلموها الى
نسوة تحت الارض فيخرجون عظامها ويطعمون لها البعوضة ومن حسرة الملوك
أن لا يقدروا على واحد منهم لانهم ليس لهم دين يعرف ولا يعطون لاحد
طاعة وحاصرهم الامير سيف الدين محمد بن خليفة المسلمين صاحب دربك رحمه
الله وكان في عسكر فحين رأوا العسكر قد أحاط بهم لم تخرج من تحت الارض
جناحة منهم عابهم بالاسلحة المحكمة فوقفوا وأشاروا عليهم فذهبوا الى
الجبال فتكلموا بكلام لا يفهم ثم غابوا تحت الارض واذا بريح عظيمة ونج وبرد
وكادت السماء أن تنطبق على الارض فلم يبق من العسكر الا من سقط على وجهه
أو هرب فيصدم بقرنه صاحبه فيقتله فحين بعدوا عن القرية انكشفت
تلك الثلوج وفقد من العسكر خلق كثير وكان ذلك من سحر أولئك الذين يجردون
اللعن عن عظام الموتى تحت الارض وهذا من الجبابرة (حكاية) في أرض الموصل
قريب من ناحية الشرق دير يقال له دير الخنافس للنصارى فيه عيد في ليلة
من العام قال سبط ابن الجوزي حكى لي جماعة من أهل الموصل انه في تلك الليلة
قصده اليه تلك الخنافس التي في الدنيا وتبيت فيه ألوف من الخنافس بمشون
عابها طول الليل فاذا طلع الصباح لم يوجد للخنافس اثر وبارض المغرب مثله
(وحكاية دير الزراري أيضا مشهورة) وذلك انه اذا كان يوم معلوم في السنة قصده

آلاف جرة (ونسي) عن يسمع الزبيب كسبه
ونليه على اختلاف أنواعه (ونسي) التجار عن
حمله الى مصر ثم جمع منه به وذلك شيئا كثيرا
وأحرقه (ونسي) عن يسمع السمك الذي لا قشر له
ثم يظفر من بابه بفتله (منها) نه أمر النصارى
ان يحملوا في أعناقهم الصليب وان يكون طول
الصليب ذراعا وزنته خمسة أرطال وأمر اليهود
ان يحملوا في أعناقهم قرابين خشب زينة الصليب
وان يلبسوا العمائم السود ولا يكثر وامن مسلم
بهميمة ثم أفردهم جبالا وأمرهم ان يدخلوا
الهايا والصليبان والقرابين الخشب في أعناقهم
وأمرهم في وقت بالدخول في الاسلام كرهانهم
أمرهم بالعود الى أديانهم فارتد منهم في سبعة أيام
سنة آلاف نفر وخرب كنائسهم ثم أعادها
(منها) انه كان يعاقب بسلب الالقب حتى انه
يبقى الانسان اذا غلب عليه مدة طويلة لا يدعى
الا باسمه وهو مع ذلك في زن حتى مرد عليه لقبه
فتكون عنده البشارة العظيمة (ومنها) انه ادعى
الربوبية وكتب لهم باسم الحاكم الرحمن الرحيم
واجتمع له كثير من الجهال وبذل لهم الاموال
ونادوه باسم الاله قال ابن الجوزي فعاد قوم من
الجهال اذ ارأوه يقولون يا واحدا دينا أحديا يحيي
يا ميمت وصنغ له بعض الباطنية كنانا ذكرفيه
ان روح آدم انتقلت الى علي وان روح علي
انتقلت الى الحاكم وقرئ هذا الكتاب بجماع
العمارة فتعبد الناس قتل مصنفه فسيره الحاكم
الى جبال الشام فنزل بوادي التيم وناحية بانياس
فاستمال الناس وأعطاهم المال وأباح لهم الخمر
والفروج وأقام عندهم مدة يدعوهم الى معتقد
الحاكم فآخس منهم خلقا كثيرا وفي وادي التيم
قرى كثيرة الى يومنا هذا يعتقدون خروج
الحاكم وانه لابد ان يعود ويهدد الارض وتلك
خيالات فاسدة وظنون كاذبة تعود بالله منها
(وكات) الاسماعيلية يعتقدون ان أفعاله
لا غرض صحيحة استأثر بعلمها وتفرد بعرفتها
(وحكى) عنه انه كان لا يتكلم من القتل حتى انه
ركب جاره وجاء الى باب الجامع بمصر فنزل عن
جاره وأخذ بيد بعض ركبدار يته وأرقده وشق
بطنه بيده وأخرج أمعاءه وغسل يديه وتركه
ومضى وأكثر في وقت من قتل الركبدارية

حتى رغبوا ان يخرج اليه من الخزائن سيف ماض
 فان السيوف النابية تعذبهم وأحرق جماعة من
 خواصه بانار وكان يأسر بكفين من يقاتله ودفنه
 ويلزم أهله بلازمة قبره والمبيت عنده وهو مع
 هذا القتل العظيم والاذى العميم ركب حماره
 ويدور وحده في القاهرة تارة في ليلية وتارة
 عند الجبل المتعظم وغيره والجند على اختلاف
 طبقاتهم وتباين أجناسهم وهم الترك والديلم
 والروم ومصادمة وسودان وخدام وصقالة وغير
 ذلك وهو فيهم كالاسد الضاري بين البقر فأقام على
 ذلك مدة الى ان ادعى الالهية وصرح بالجلول
 والتناسخ وعن له ان يحمل الناس على ذلك وكان
 أهل بيته من قبله يعتقدون ذلك ويكنونه خوفاً من
 تفرق الحكامة (وكان) السبب في هلاك الحاكم
 انه أراد قتل أخته سيدة الملوك وعلمت انه يقتلها
 لانه لما تعلمه من خبث طويته ومواخذته
 بالصفاخر واصرارها على السكائر وصاحب
 البيت أدري بالذي فيه وكانت من النساء المدبرات
 فاخذت في تدبير الحيلة والعمل على قتل أخيها
 الحاكم وخرجت ليلاً وأتت الى دار الأمير
 سيف الدولة وداس وكان الحاكم قد أقبل
 وعزم على قتله فدخلت عليه خفية واختلته به
 وعرفت أنه أخت الحاكم فغلظها وأكرهها
 فقالت له أنت تعلم ما يجري من أخفى في فلك الدماء
 وخراب البلاد وقتل وجوه الدولة وقد صمم على
 قتلك وقتلي فقتلها كيف الحيلة في أمره فقالت
 الرأي عندي ان تجهز لي رجلاً يقتلونه عند خروجه
 الى حلوان فانه ينفر بنفسه وأنت تكون المدبر
 للدولة ولده والوزير له فاتفق على ذلك ومضت الى
 قصرها فلما كن عجة انهار خرج الحاكم على
 عادته وانفر بنفسه في المتعظم وكان ابن دواس قد
 أحضر عشرة عبيد وأعطى كل واحد منهم
 خمسة دنانير وعرفهم كيف يقتلونه فسبقوه
 الى الجبل فلما انفر دواخله وقلوه بالقرب
 من حلوان نفرج الناس على عادتهم بالتمسكون
 وجوعه ومهتهم وابوا كسب والجنائب ففعلوا
 ذلك ساعة أيام ثم خرج منافر صاحب المظلة ومعه
 جماعة قبلوا الى دير القصر ثم امتنعوا من الدخول
 في الجبل فبينما هم كذلك اذ بصروا حماره
 الاشهب المدعو بالقمر وقد قامت بداه وعليه
 سرجه ولجامه فتبعوا أثر الحمار الى أن انتهوا الى

كل زرزور على وجه الارض ومع كل واحد ثلاث زيتونات واحدة في منقاره
 وفتتان في رجليه فيأتون ذلك جميعاً في ليلتهم فيأخذون الرهبان ما يكفيهم لسرجه
 وادامهم ويبيعون منه الرهبان بكماتهم الى العام القابل وهذا الدر في ومية (حتى
 ابن الحوزي) رحمه الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال
 بين الهند والصين بطة من نحاس فانما كان يوم عاشوراء مدت عنقهما الى نهر تحتها
 فتشرب منه ثم عادت على ما كانت عليه ثم تفزع منقارها فتفيض من الماء بقدر
 ما يكفي سكان تلك البلدة وزرعهم ومواسمهم الى مثل عاشوراء من السنة القابلة
 فتفعل كما فعلت في العام الماضي وهذا من الجائبات (قال الزنجشري في ربيع
 الارار) ان نعت مدينة بناها تبع وسميها بانه فقير اسمها الترك وهي مدينة
 ينسب اليها المسلم يقال ان من أقام بها أصابه سرور لا يذرى ما هو وما سيبه
 ولا يزال ضاحكاً متبسماً حتى يخرج منها (والصين) بلاد موصوفة بالصناعات
 الدقيقة والتصاوير العجيبة يفرق مصورهم بين من هو ضاحك ومن هو خجلان
 ومن هو مستهزئ ومن هو مسرور (قول) ذكر صاحب البستان الجامع لتاريخ
 الزمان انه كان للترك ملوك يقال لهم الخاقانية ولالديلم ملوك يقال لهم السكاسانية
 وللغرس ملوك يقال لهم الاكسرة والروم ملوك يقال لهم القياصرة وللانباط
 ملوك يقال لهم النادرة والعرب ملوك يقال لهم التبابعة وللقبط ملوك يقال لهم
 الفراعنة بادوا جميعاً وقرضوا سرعانيت أخبارهم ودرست آناهم فلم يبق
 لهم حديث بروي ولا تاريخ يتلى (قال في طبقات الامم) أهل مصر كانوا أهل ملك
 عظيم في الدهور الخالية والازمان التالية وكانوا أخلاطاً من الامم ما بين قبلي
 ويوناني وعلقمي الا ان أكثرهم القبط وأكثروا مصر الغريبة اه وقال
 بعض الحكماء الموت أربعة الفراق ثم الشهادة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا
 * وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاحمق فخذته بالحال فان صدق فاعلم
 أنه أحمق * قال بعضهم البطان اذا شبعت صارت الارواح أجساماً واذا جاءت
 صارت الاجسام ارواحاً * قيل العاقل من له رقيب على شهوته * وقيل العاقل من
 عقل نفسه عن المحارم ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به * قيل لا منى أدل على عقل
 الرجال من التغافل عما لا ينفعه * وقيل المحبة علة لاجتماع الاشياء * وقيل
 الجنسية علة للضم قيل النية أساس العمل والحياة تمام الكرم * وقال ايس
 جمال ظاهر الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضيلته (وقال) من لم يرفع
 نفسه عن قدر الجاهل رفع الجاهل قدره عليه (وقيل) من لم يؤدبه الجليل في
 عيوبه صلاحه (وروي) عن عر رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه فان تدبير
 الامور كلها من عند العرش وهذا يرفع يديه في دعاء الخواص نحو العرش (تفسير)
 وقال الخليل السوال العود نفسه والسوال استعماله يقال تساوت الاكل اذا
 اضطربت أعناقها من الهزل فالسوال مأخوذ من الاضطراب والخلل وكذلك
 اليد تترك وتضطرب عند السوال وانما كان يستاك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل بيته لان الغالب انه يتسكك في الطريق من المسجد أو من موضع
 آخر الى بيته والفم يتغير بعد التسكك فاذا دخل بيته ابتداء بالسوال لازلة

المقصبة التي شرقي حواء

فنزله رجل اليها فوجده
فيها ثيابا وهي سبع جبات
مزررة لم تحلل ازرارها
وفيها آتار السكاكين فلم
يشكوافي قتله وذلك في
شوال سنة احدى عشرة
وأربع مائة وفي جبال الشام
خلق كثير من المتغالبين
في حبه من الحي يعتقدون
حياته وأنه لا بد ان يظهر
ويحلفون بغيبة الحاكم
لعنه الله تعالى ولعن
تابعه آمين
(خاتمة الباب ومجمع طائره
المستطاب)

(أولها) من حلة من قتله
الحاكم من أهل العلم أبو
شامة جنادة اللغوي
الهروي من إقليم هراقل
قدم مصر كان من الفضلاء
النبلاء حتى عنه المسيحي
في تاريخ مصرانه أراد في
وقت الدخول على صاحب
ابن عباد فنفذ لثقت زيه
ودناءة اطماره ووسخ ثيابه
قال فلم أرل أترصد الفرصة
الى أن وجدت غفلة من
الحجاب فدخلت فخلست
بحضرتة بقرب الدواة وكان
مشغولا يكتب فلما فرغ
من كتابته نظرا لي فقرأني
فقطب وقال قم يا كلب الذي
ههنا فقلت الكلب الذي
لا يعرف لا كلب ثلثمائة
اسم قال فديده وأخذ يدي
وقال قم الى ههنا فيأجب
أن تكون حيث جاست
ورفعني الى جانبه (نانها)
قدم رجل من سحابة

التغير وهذا تعليم منه لأمته اذا أراد التكلم مع أحد يستحب له استعمال السؤال لطيب وانحة
فه (وعن) المقدم بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة بأى شيء كان يبدأ النبي صلى
الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسؤال (عن) عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السؤال مطهرة للفم مرضاة للرب (حكى) عبد الحق في العاقبة ان محمدا بنى الله تعالى
به الهادى من المحبة وعاقبه به انه كان مغرما بجارية تدعى غادرا وكانت من أحسن الناس وجهها
وأطيبهم غناء اشتراها بعشرة آلاف دينار فبينما هو يشرب مع ندمائه اذ فكر ساعة وتغير لونه
وقطع الشراب فقبل مابال أمير المؤمنين قال وقع في فكري ان أموت وان أخى هارون يلى الخلافة
ويتزوج غادرا فأتوني برأسه ثم رجس عن ذلك وأمر بأحضاره وحكى له ما خطر بباله
فجعل هارون يتفرق به فلم يقنع بذلك وقال لأرضى حتى تحال لى بكل ما أحلفك به أننى اذا مت
لا تتزوج بها فرضى بذلك وحلف ايمانا عظيما ثم قام ودخل الى الجارية وحلفها أيضا على مثل
ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهرا حتى مات وولى هارون الخلافة وطاب الجارية فقالت يا أمير
المؤمنين كيف نصنع فى الإيمان فقال كفرت عني وعنك ثم تزوج بها ووقعت فى قلبه موقعا عظيما
وافتن بها أعظم من أخيه الهادى حتى انها كانت تسكر وتنام فى حجره فلا تزال نائمة فى حجره حتى
تنقبه فبينما هى فى بعض الليالى فى حجره اذا انتهت فرعة مزبجة فقال لها مابالك فديتلك فقالت
رأيت أحاك الهادى الساعة فى المنام منشد

أخلفت وعدى بعدما * جاورت مكان المقابر
ونسبتى وحنثت فى * إيمانك الكذب الفواجر
ونسكت غادرة أخى * صدق الذى سماك غادر
لا يمنك الالف الجديد * دولا نذر عنك الدوائر
ولحقتنى قبل الصبا * حوصرت حيث غدت صائر

قالت ثم ولى عني وكان الايات مكتوبة فى قلبى مانسبت منها كلمة فقال لها هذه أحلام شياطين
فقلت كلا والله يا أمير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه وماتت فى تلك الساعة فلانسأل مالى هارون
بعدها (أقول وعلى ذكر السحرة الكهنة السبعة وأعمالهم العجيبة) حكى الزمخشري فى كتابه
ربيع الارار انه كان بارض بابل سبع مدائن فى كل مدينة أعجوبة * فى الاولى صورة تمثال
الارض فاذا قصر بعض رعية الملك فى حمل الخراج حرت أنهار بلدهم عليهم فى التمثال فلم تسد
عليهم فى تلك البلد وفى الثانية حوض اذا أراد الملك جمعهم الى طعامه وشرا به أى كل واحد بما
يحب من الشراب فصبه فى ذلك الحوض فتختلط الاشربة ثم تقف السمكة وتسقى فلا يطلع لكل
انسان فى قدحه الامن شرابه الذى جاء به وفى الثالثة طبل اذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب عن
أهله قرعوه فان كان حيا صوت الطبل وان كان ميتا لم يسمع له صوت أقول وعلى ذكر هذا
العجب (حكى) ابن كثير فى البداية والنهاية ان السلطان يوسف بن أيوب لما استعرض
حواصل القصرين بعد وفاة العاضد وانقراض الدولة العبيدية الزائفة انها فاطمية وجد فيها من
الحواصل والامتنعة والآلات والملابس والسيب شيئا باهرا وأمرأها ثلاثا فى ذلك طبل اذا ضرب
عليه أحد خرج منه ريج من دبره فينصرف ما يجده من القولنج فانفق ان بعض الامراء من
الأكراد أخذوه فى يده ولم يدز ماشأنه فلما ضرب عليه خرج منه ريج فنفق فلقاه من يده على
الارض فكسره وبطل أمره (قال ابن خلدون) كان عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ
الفاطمى كثير المرض بالقولنج فعمل له شربما الديلى وقيل موسى النصرانى طبا لا لا تواجف وكان
فى خزانهم فلما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره وقصته مشهورة وأخبرنى حفيد

يريد الحج فاودع غندر جل
من أهل السوق أحسن به
النظن ألف دينار فاسأله
من الحج طاب ماله فانكره
وبجسه فشد كأمره الى
الحاكم مرافق له أقعد
في السوق تجاء الرجل
فاذا مررت عليك فاطهر
اني أعرفك فاني سأقف
معك وأطيل السؤال عنك
وعن حالك فلما فعل ذلك
وانصرف الحاكم جاء
الرجل الذي عنده الودعة
اليه وأكب على يديه
فقبلها وسأله الصغ
وأحضره الذهب فوضي الى
الحاكم وعرفه القصة
فأصبح الرجل مقتولا معلقا
على دكانه برجليه (نالهها)
كان الحاكم جالسا في
بعض الايام وفي مجلسه
جماعة من أعيان دولته
ففسر بعض الحاضرين
قوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكه و
فيما شجر بينهم الآية
والقارئ يشير بيده الى
الحاكم في أثناء ذلك فلما
فرغ قام شخص يعرف بابن
الشجر بضم الميم وفتح
السين المحجمة المشددة
وفتح الجيم وبعد هراء
وكان رجلا صالحا قرا
يا أيها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له ان الذين تدعون
من دون الله ان يخلقوا ذبابا
الآية فلما انتهى الى قراءته
وسكت تغير وجه الحاكم
وأمره بمائة دينار ولم يعط
المقرئ الاول شيئا فلما

شهره المذكوران جده ركب العبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اشرافها كل
واحد في وقته وكانت خاصيته اذا ضربه انسان خرج الريح من مخرجه ولهذا الخاصية كان ينفع
القوايح وفي الرابعة مرآة اذا أرادوا أن يعلموا حال الغائب نظروا فيها فأبصروه على أي حالة هو
عليها كانوا يشاهدونه حاضرا وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل المدينة غريب صوت صوتا
يسمعه أهل المدينة والله أعلم وفي السادسة قاضيان من خشب جالسان على الماء فيأني اليهما
الخصمان فيمشي المحق على الماء ويرحب المبطل فيه وفي السابعة شجرة عظيمة لا تنقل الا ساقتها
فاذا جلس تحتها أحد أطلته الى ألف رجل فاذا زاد على الالف رجل واحد زال الفل عن الالف
وعادت الشمس عليهم (وبابل التي كان فيها هذه المدن بابل العراق وقيل بارض الكوفة) وجاء
في تفسير القرآن ببابل هاروت وماروت (حكاية) ما اتفق لابن الجوزي رحمه الله وذلك انه
وقع النزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد في المفاضلة بين أبي بكر وعلى رضي الله عنهما فافترض
الكل بما يحججه الشيخ أبو الفرج وأقاموا منحصرا يسأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه
فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته ثم نزل في الحال لئلا يسأل ويعاود في ذلك فقال أهل السنة
هو أبو بكر لان ابنته عائشة كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي لان
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من لطيف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر
التمام كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وسأله رحمه الله انسان فقال مالنا نرى الكوزا الجدد
اذا صب فيه الماء ينش ويخرج منه صوت شكواه فقال لانه يشتكي الى برد الماء ملافاه من حر النار
فقال القائل فما لنا نراه اذا مسأناه لا يبرد فاذا نقص برد فقال الشيخ حتى تعلموا ان الهوى
لا يدخل الاعلى ناقص وأنشد في بعض مجالس وعظه شعر

أصبحت ألطف من مرالنسيم مري * على رياض يكاد الوهم يؤاني
في كل معنى لطيف اجتلي قدما * وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام اليه شخص وقصد العبت فقال يامولانا قولك وكل ناطقة في الكون تطربني فان كان الناطق
جارا فقال الشيخ أقوله اسكت يا حمار (حتى) لما توفي وزر بالمؤمن الفضل بن سهل أخو الحسن بن
سهل طاب المؤمن من والد الفضل ما خلفه خلمات اليه سلة مختومة مقفلة ففتح قفلها فاذا صندوق
صغير مختوم واذا فيه درج وفي الدرج مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على
نفسه قضى أنه يعيش سبعة وأربعين سنة ثم يقتل بين ماء ونار فعاش هذه المدة وقتله غالب خادم
المؤمن في حمام سرخس وكان قد نقل أمره على المؤمن فدرس عليه غالبا فقتله ومعه جماعة وذلك
في سنة اثنين وثلاثين ومائتين وكانت له معرفة تامة بالنجامة (في الحديث) ما رواه وهب بن منبه قال
دخل موسى على فرعون فقال آمن ولك الجنة ولك ملك قال حتى أساور هامان فساورة في ذلك
فقال له بينما أنت اله تعبد اذا صرت تعبد فأنت واستكبر وكان بداية ولايته ان سلك بالعدل والانصاف
وانما أهلكه حيث اتخذ بطانة سوء فاسقين مثل هامان وقارون ومن ضارعهما ومعلوم أن الله اذا
أراد بلاك سوءا قبيض له قرناه سوءا والله در القائل حيث يقول

عن المرأة لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتل
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم * ولا تصحب الاردي فتري مع الردي

قال ابن جبير وكانت مدة ملك فرعون أربع مائة سنة وعاش ستمائة وعشرين سنة لم يرفها مكرها
ولو كان في تلك المدة جاع يوما أو حصل له حنى ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية ولم يزل مخولا
في النعمة حتى أخذه الله نكال الآخرة والاولى * وفي القصة ان نيل مصر أسسك عن الجري في زمن
فرعون فقالت القبط افرعون ان كنت رباقا جرننا الماء فركب وأمر بجنوده قائد قائدوا جمعوا

خرج ابن المشجر قال له

بعض أصحابه أنت تعلم خلق الحماكم وماتامن أن يحقد عليك ويفعل بك سوء ومن الملح أن تغيب عنه فتجهز للرحيل وركب البحر فغرق فرآه بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فقال له ما قصر الربان أرمى بنا على باب الجنة (رابعها) أقول وعلى ذكر هذا المنام (روى) عن أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه أنه رأى رب العزة تبارك وتعالى في المنام تسعا وتسعين مرة ثم قال لن رأيت غمام المائة لاسألته بماذا ينجو الخلاق يوم القيامة فرآه وسأله فقال الله سبحانه وتعالى من قال عند الصباح والمساء سبحان الأبدى سبحان الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد سبحان من رفع السماء بغير عمد ولم يتخذ صاحبة ولا ولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد نجا من عذاب يوم القيامة (خامسها) كان أبو العلاء بن عبد الرحمن من أهل الأدب والظرف وكلفت به جارية من أحسن النساء وكان يظهر لها ما ليس في قابسه وكانت الجارية على الغاية من العشق له والميل إليه فلم يبال كذلك حتى ماتت الجارية كافرا ومحبة فيه فذكرها بعد ذلك وأسف عليها وعلى ما كان من تقصيره في حقها واعرأضه

يقفون على درجاتهم وتقدم هو بحيث لا يروونه فنزل عن فرسه وأبس ثيابا وسخة وتضرع الى الله تعالى فاجرى الله تعالى الماء فاتاه جبرائيل وهو وحده بفتيا وهي ما يقول الامير في عبد لرجل نشأ في نعمته لاسيدله غيره فكفر نعمته وادعى السيادة فكتب فرعون يقول أبو العباس الوليد بن مصعب الريان جزاء العبد الخارج عن طاعة سيده أن يغرق في البحر فأخذها جبريل ومصر فلما ألقه الغرق ناوله خطه فغرقه وأغرقه الله تعالى وذلك في بحر القلزم من بحار فارس وقيل في بحار مصر والله أعلم (حكى) الثعلبي وتليذه من المفسرين ان اخوة يوسف كانوا قد اصطادوا ذئبا واطخوه بالدم وأوثقوه بالحبال ثم جاؤا به الى أبيهم وقالوا يا أبا هذا الذي يحمل باغنا منا وبغرسنا ولعله الذي فجعنا باباخيما ولان شك فيه وهذا دم عليه فقال يعقوب أطعوه فاطلقوه فبصبص له بذنبه فاقبل بدفونه فقال له يعقوب أدن أدن فدنا حتى لصق خده بخده فقال له أيها الذئب لم فجعتني في ولدي وأورثتني بعده حزنا طويلا ثم قال اللهم أنطقه فانطقه الله تعالى الذي أنطق كل شيء فقال والذي اصطفاك ماأ كنت لجه ولا مرقف جلده ولا تنفت شعره والله ما لي بولدك عهد وانما أنا ذئب غريب أقبلت من فواحي مصر في طلب أخ لي فقدته فلا أدري أحي هو أم ميت فاصطادني ولدك وأوثقوني وان لحوم الانبياء حرمت على الوحوش وعلمنا والله لا أقت في بلاد تفعل فيها أولاد الانبياء بالوحوش هكذا فاطلقه يعقوب وقال والله لقد أتيتكم بالحجة على أنفسكم هذا ذئب يهيم بكم في تتبع ذمام أخيه وأنتم ضيعتم أحاكم وعلمتم أن الذئب يرى مما جثمه به بل سوات لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل الآية (وروى عن الشعبي) أنه قال خرج أسد وذئب وتعلب يتصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا وأرنبيا فقال الأسد للذئب اقسم فقال حمار الوحش للملك والغزال لي والارنب للثعلب قال فرفع الأسد يده وضرب الذئب ضربة فاذا هو متجندل بين يديه ثم قال للثعلب اقسم هذا بيننا فقال الحمار يتغدى به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين ذلك فقال له الأسد ويحك من علمك هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل برأس الذئب (حكى أبو الفرج) ابن المعافى بن زكريا النهر وافي ان أسدا كان يلزمه ويحضر مجلسه ذئب وتعلب وان الاسد وجد علة فرض بها وتاخر الثعلب أياما ففقدته الاسد وسأل عنه من الذئب وقال ما فعل الثعلب فاني لم أراه منذ أيام مع علمه بما عرض لي من المرض فانهز الذئب الفرصة ليغري بها الاسد ويفسد حال الثعلب معه ويحمله على مكروه فقال أيها الملك لما أن وقف على علتك فاشتد بنفسه ومضى فيما يخصه من لهوه وكسبه وبلغ الثعلب ما قاله الذئب فوافي الثعلب بمجيئه للأسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما أخرت عني مع علمك بعلي وحاجتي اليك والى قربك مني فقال أيها الملك لما وقفت على علتك العارضة في بدنك لم يقر لي قرار فجعلت أجول البلاد وأخترق الآفاق الى أن وقفت على ما بشي الملك من مرضه فقال الذي أعلمه منك انك لا تغارق نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما أشتق به قال تناولك حصيتي الذئب فانه يبريك حين يستقر في جوفك فقال اني حريص على هذا وقاعله فخرج الثعلب فجلس في دهليز الاسد وجاء الذئب فدخل على الاسد فحين وقف بين يدي الاسد وثب عليه والمقم خصيتيه فخرج الذئب والدم يسيل على فخذه فربا للثعلب فقال له يا صاحب السر اويل الحرا اذا جالست المالك فانظر كيف تذكر حاجيتهم عندهم (قال الامام نضر الدين في امرار التنزيل) لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات وللعبادة سبعة أعضاء السبعة وحي بعضهم أن الامام نضر الدين الرازي كان جالسا يتكلم في بعض مجالس علمه فبينما هو كذلك واذا بازى يتبع حمامة ولم يزل خلفها حتى ألفت نفسها على الامام فدخلت في كه فأنصرف عنها البازي فتعجب الناس لذلك وكان شرف الدين بن عنين حاضرا فأنشد أبياتا في الحال منها قوله

جاءت سليمان الزمان حمامة * والموت يلعب في جناحي خاطف

عنهما فرأها ليلة في منامه
فجعل يبكي ويتلافها
فانشدته
أتبكي بعد قتلك لي عليا *
فهلا كان ذا اذ كنت حيا
أتسكب دمع عينك لي وفاء
ومن قبل الممات تسمى اليا
أقل من البكاء على واعلم
باني ما أراك صنعت شيئا
قال فاستيقظ وقد زال ما به
من الغم والاسف عابها
وصاح صيحة فارق منها
الدنيا (سادسها) حتى عبد
الحق في العاقبة ممأ إلى الله
تعالى به الهادي من المحبة
وعاقبه به ما هو انه كان مغرما
بجارية له اسمها غادر وكانت
من أحسن الناس وجها
وأطيبهم غناء اشتراها
بعشرة آلاف دينار فبينما
هو يشرب مع ندائه فكر
صاعة وتغير لونه وقطع
الشراب فقبيل له ما بال
أمير المؤمنين فقال وقع في
فكرى اني أموت وان
أخي هرون يلي الخلافة
ويتزوج غادرا فامضوا
فاتوا برأسه ثم رجع عن
ذلك وأمر بأحضاره وحكى
له ما خطر بباله فجعل هرون
يتفرق له فلم يقنع بذلك وقال
لا أرضى حتى تحلف لي بكل
أسمائك به اني اذا مت
لا تخرج بها فرضي بذلك
وحلفا بما نال غلظة ثم قام
ودخل على الجارية وحلفها
أيضا على مثل ذلك فلم يلبث
بعد ذلك شهرا حتى مات
دولى هرون الخلافة
فطلب الجارية فقالت

من نبأ الورقاء ان محاسنكم * حرموا نكاحا من الخائف
فأجازه الامام نضر الدين الرازي بالف دينار (قال الامام نضر الدين الرازي في تفسيره) واعلم ان
الاستغاثة بالناس جائزة في الشريعة الان حسانات الابرار سيئات المقرين فهذا وان كان جائزا
لعامة الخلق الان الاولى بالصديقين أن يقطعوا طمعهم عن الاسباب بالكلية وأن لا يستغلوا الا
بسبب الاسباب والذي جربته من أول عمرى الى آخره ان الانسان كلما عول على أمر من الامور
على غير الله صار ذلك سبيبا الى البلاء والمحنة والشدة والرزية واذا عول العبد على الله تعالى ولم
يرجع الى أحد من الخلق حصل ذلك المطالب على أحسن الوجوه فهذه التجربة قد استمرت
من أول عمرى الى آخره فعند هذا استقر في قلبي انه لا مصلحة للانسان في التعويل على غير الله
تعالى (واعلم) ان الله تعالى اذا أراد سببا هيا أسبابه انهم يا غافل (وفي قصة يوسف عليه السلام)
لماد خلت السنون المجدة كان أول من حصل له الجوع المالك فأنقذه نصف الليل ينادى يا يوسف
الجوع الجوع فقال يوسف عليه السلام هذا أوان القمح ودعاه فابراه الله تعالى في السنة
الاولى من السنين المجدة نفد كل شئ أعدوه في السبع سنين المخصصة لانهم كانوا يا كلون فلا
يشبعون فجعلوا يتنازعون من يوسف الطعام فباعهم أول سنة بالنقود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار
الاقبضه و باعهم في السنة الثانية بالحلى والجواهر وفي الثالثة بالمواسى وفي السنة الرابعة بالعبيد
والاماء وفي السنة الخامسة بالعقار وفي السنة السادسة بالاولاد ونسائهم وفي السنة السابعة برفاقهم
حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة الا صار عبد اليوسف عليه السلام فقال الناس ما رأينا كاليوم ملكا
أجل ولا أعظم من هذا فقال يوسف للملك أنتظر كيف رأيت صنع ربى فيما خولاني فما ترى
فقال له الملك الامر أمرك والرأى رأيك وأتابع لك ومن بعض مما ليكك ورعيكك فقال يوسف
عليه السلام اني أشهد الله وأشهدك اني أعتقت أهل مصر عن آخرهم ورددت اليهم أملاكهم
وأموالهم ويقال ان يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقبل له أن تجوع
وفي يدك خزان الارض فقال أخاف أن أشبع فأنسى الجيعا وكان يأمر طباطب الملك أن يجعل
غداه الى نصف النهار حتى يذوق الملك طعم الجوع فلا ينسى الجيعا فن ثم جعل المولى غداه هم
وسط النهار (من المجائب) ان في البلاد المزاجة للسند اناسا أعينهم في مناكلهم وأفواهم في
صدورهم يا كلون السمك واذا رأوا أحدا من الناس هربوا (ومنها) ان عندهم بزرا ينبت
خرفانا يعيش الخروف شهرين وثلاثة ولا يثناسل (ومنها) ان بعين زيدن يطلع في كل ثلاثين
سنة خشبة عظيمة مثل المنارة فتقيم طول النهار فاذا غربت الشمس غاصت في العين فلا ترى الى
مثل ذلك الوقت وان بعض الملوك احتال عليها ليمسكها ويربطها بسلاسل الحديد فغارت وقطعت
تلك السلاسل ثم كانت اذا طلعت يرى فيها تلك السلاسل وهى الى الآن كذلك وهذا أمر عجيب
(وفي أصل النيل أقوال) حتى ذهب بعضهم الى أن مجراه من جبال الثلج وهى بجبل قاف وانه
يخرق البحر الاخضر بقدرة الله تعالى ويمر على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان ويسير
ما شاء الله الى أن ياتي الى بحيرة الزنج قال الحماكي هذا القول ولولا ذلك يعنى دخوله في البحر المالح
وما يختلط به منه لما كان يستطاع أن يشرب منه لشدة حلاوته وقال قوم مبدؤه من خلف خط
الاستواء باحدى عشرة درجة وقال قوم مبدؤه من جبل القمر وانه ينبع من اثنتى عشرة عينا
واختلف في سبب زيادته ونقصانه فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله تعالى (حتى ابن خلكان) في
تاريخه ان شهاب الدين السهروردي المقتول بحلب كان بارعا في أصول الفقه وأحد أهل زمانه
في العلوم الفلسفية وكان يعرف علم السيميا وحكى عن بعض فقههاء العجم انه كان في صحبته وقد
خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون لقينا قطيع غنم مع رجل تركي فقال أحدنا

كيف تصنع في الامانة
التي حلفت بها فقال قد
كفرت عني وعنك ثم تزوج
بها ووقع في قلبه موقعا
عظيما واقتن بها اعظم
من اخيه الهادي حتى
كانت تسكر وتنام في حجره
فلا يتحرك ولا ينقلب حتى
تنتبه فيبتهاهي في بعض
الليالي في حجره اذ انتهت
نزعة مذعورة فقال لها
هرون ما بالك فديتلك
فقال رأيت أخال الهادي
الساعة في النوم

وأنشدني

أخلفت وعدى بعدما

جارت سكان المقابر

ونسبتني وحشتني

اعمالك الزور والفواج

ونكحت غادرة أختي

صدق الذي سمك غادر

لا يهنك الالف الجديد

مدولاندر عنك اللواتر

ولحقني قبل الصبا

ح وصرت حيث غدت صائر

(قالت) ثم ولي عني وكان

الايام مكتوبة في قلبي

مانيت منها كلمة فقال

هذه أحلام الشياطين

فقات كلا والله يا أمير

المؤمنين ثم اضطربت بين

يديه وماتت في تلك

الساعة فلان سأل عن حال

هزون وما بقى بعدها وقد

ذكرت لهذه الحكاية

اشباها ونظائر في كتابي

ديوان الصباية (سابعها)

حتى القاضي شمس الدين

ابن خلكان وغيره من

أرباب السوء عن دلف

الشيخ يامولانا تريد من هذه الغنم رأسنا كله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتر واحدا رأس
غنم فاشترينا بالدرهم من التركي ومشبنا فلحقنا رفيق له وقال ردوا الرأس وخذوا أصغر منه فان
هذا ما عرف بيعكم شيئا فتناولنا نحن وهو فلما عرف الشيخ القضية قال لنا خذوا أتم الرأس وأنا
أقف معه وأرضيه فتقدمنا نحن وبقى الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه فلما ذهب لحقه وقبض
على يده البصري وقال تروح وتخليني واذا بيد الشيخ قد انخلت منه من عند كتفه وبقيت في
يد التركي فخير في أمره ورمى اليد وخاف وولى هاربا فرجع الشيخ وأخذ اليد بيده اليمنى
ولحقنا وبقى التركي راجعا هاربا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل اليها الشيخ رأينا
في يده منديلا لاغير (قال بعض العلماء) ان الصحيفة الصفراء المعلقة في أعظم هياكل الفرس
كان مكتوبا فيها كما ان الحديد يعشق المغناطيس فكذلك الظفر يعشق الصبر فاصبر تظفر (قال
أبو العيضا) كان لي خصومة مع ظلمة فشكونهم الى أحمد بن أبي دؤاد وقلت قد تظافروا على
وصاروا يدا واحدة فقال يد الله فوق أيديهم فقلت ان لهم مكرا فقل ولا يحق المكر السيئ الا
بأهله فقلت هم كثير فقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين (ومما
تواتر نقله) لما فخت مصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمر وبن العاص رضي الله عنه
أتى اليه أهلها وقالوا له أيها الأمير لنيلنا هذا سنة لايجري الا بها فقال لهم وما ذلك فقالوا اذا كان اثنا
عشرة ليلة من شهر بؤنة من أشهر القبط عمدنا الى جارية بكر من أبويها فأرضيناها ماوالبسناها من
الحلى والياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمر وبن العاص هذا لا يكون في الاسلام
وان الاسلام يهدم ما قبله وأقاموا بؤنة وأبيت ومسرى وهي أسماء ثلاثة أشهر للقبط لايجري النيل فيها
لا قبلا ولا كثيرا حتى انهم هموا أن يخلوها ورحلوا عنها فلما رأى ذلك عمر وبن العاص رضي الله عنه
كتب بذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطاقة وكتب الى عمر وبن
العاص بما يفعل في البطاقة فاذا في البطاقة من عبد الله أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت انما
تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجري بك فنسأل الله أن يجر بك وألقى
البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم واحد وقد نهى الناس من مصر لخالو فلما أتى البطاقة في
النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أجزاه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع الله تعالى تلك السنة
السوء من أهل مصر (ذكر الله تعالى) مصر في ثمانية عشر موضعا من كتابه العزيز منها قوله تعالى
اهبطوا مصر فان لكم ما سألتكم وقوله تعالى فيها حكاه عن فرعون أليس لي ملك مصر قال بعض
الاطباء ونيلها آية من آيات الله تعالى ومن شرب منه زادت قوته وماء دجلة يضعف شهوة الرجال
ويزيد في شهوة النساء ويقطع نسل الخيل حتى ان جماعة من العرب لا يسقون منها خيالههم لولا
ما بمصر من اللجون والجوضات ما عاش بها أحد لخلاوة ماها (وذكر المهدي) في تفسيره عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى سخر للنيل كل نهر على وجه الارض في المشرق والمغرب
وذله فاذا أراد الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يهبط فاذا انتهى جريه الى ما قدر الله تعالى
أمر كل نهر ان يرجع الى عنصره أقول ومصدق هذا القول ان النيل يخالف لكل نهر على
وجه الارض لانه يزيد اذا نقصت الانهار كلها واذا زادت نقص لانها والله أعلم بمدى ماها (ومن
غريب الاتفاق) ما حكاه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان رجلا يملك مزرعا فيها الله تزرع ثيابه
ليقتل من ماء زمزم وأخرج من عضده دملجا من ذهب زنته خسون مثقالا فوضعه على ثيابه
فلما فرغ من اغتساله لبس ثيابه ونسى الدملج ومضى وسار بعد ذلك الى بغداد وبقى مدة سنين بعده
وأبس منه ولم يبق معه الا شيء يسير فاشترى به زجاجة ليكسب فيه فبينا هو يطوف اذ راق وسقط
عن رأسه فذكر جميعه فوق يدي فاجتمع الناس حوله يثباكون فقال من جله كلامه والله يا جماعة

ابن أبي دلف انه قال رأيت
في المنام آتيا أنا في وقال
أجب الأمير فقامت معه
فادخلني دارا وحشة وعرة
سوداء الحيطان مغلقة
السقف والابواب
واصعدني على درج منها ثم
أدخلني غرفة في حيطانها
أثر النيران والرماد وإذا بابي
وهو عريان واضح رأسه
بين ركبتيه فقال كالمستفهم
دلف فقلت دلف فأنشأ
يقول

بلغن أهلنا ولا تخف عنهم
ما القينا في البرزخ الخفاق
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا
فارجوا وحشتي وما قد لاقى
ثم قال أفهممت فقلت نعم
فهممت ثم أنشد

ولو أنا إذا متنا تركنا
لسكان الموت راحة كل حي
ولمنا إذا متنا بعثنا
ونسأل بعد ذلك عن كل شيء
ثم قال أفهممت فقلت نعم
فهممت ثم أنشئت وأنا
مرعوب (أقول) كان أبو
دلف من قواد المأمون ثم
المعتصم من بعده وكان
جوادا ممدوحا شجاعا
(حكى) عنه انه لقي أكرادا
قد قطعوا الطريق قطعن
منهم فارسا فنفذت الطعنة
إلى ان وصلت إلى فارس
آخر فقفلت معها معا وفي ذلك
يقول بكر بن النطاح

قالوا أي مقام فارسين بطعنة
يوم الهياج ولا تراه كليل
لا تنجب الوان طول قناته
ميل لما طعن الفوارس
ملا

الخبر لقد ذهب مني من عدة سنين دملج من ذهب عند برز زمزم زنته خمسون مثقالا ما بقيت افقده كما بقيت
لتكسير هذا الزجاج وما ذلك الا أنه هذا جميع ما ملكه الا أن قتال له رجل من الجماعة أنا لقيت
ذلك الدملج وآخرجه من عضده ودفعه اليه فتعجب الناس من غريب هذا الاتفاق (حكى) الشيخ
عماد الدين أيضا مثل هذه الحكاية فيما ذكر بن الساهي سنة احدى وخمسين وستمائة ان رجلا
كان ببغداد وعلى رأسه زبادى فزلق فتكسرت فوقف يبكي فتألم الناس له ولفقره وحاجته وأنه لم يملك
غيرها فأعطاه رجل من الحاضرين دينارا فأخذه ونظر اليه طويلا ثم قال والله هذا دينارى أعرفه
وقد ذهب عنى عام أول فشتمه بعض الحاضرين فقال له ذلك الرجل ما علامة دينارك فقال زنته
كذا وكذا وكان معه ثلاثة وعشرون دينارا فوزنوه فوجدوه كذا ذكر فأخرج له الرجل ثلاثة
وعشرين دينارا وكان وجدها كما قال حين سقطت فتعجب الناس لذلك غاية العجب (ومن غريب
ما اتفق للمعتصم) انه كان قاعدا في مجلس أنسه والكاس في يده فبلغه ان امرأة شريفة في الاسر عند عالج
من علوج الروم في عورية وأنه لطامها على وجهها يوما فصاحت وامعتصمها فقال لها العالج ما يحى
الاعلى أباى نفتم المعتصم الكاس وناولها للساقى وقال والله لا أشربه الا بعد فك الشريفة من الاسر
وقتل العالج فلما أصبح نادى بالرحيل إلى غزوة عورية وأمر عسكره ان لا يخرج أحدا منهم الاعلى
أبلى فخرجوا في سبعين ألف أبلى فلما فتح الله عليهم بفتح عورية وهو يقول لبيك لبيك وطلب
العالج الاسر للشريفة فغضب عنقه وفك قيود الشريفة وقال للساقى ائتني بكاسي فأناه بها ففك
ختمها وشرب وقال الا أن طاب الشرب (حكى ابن خلكان) ان بعض الامراء اصطاد جارا وحش
في سنة ستين وستمائة فطبخوه فلم ينضج ولا أثر فيه فوجدوه ثم افتقدوا أمره فاذا هو موسوم على اذنه
بهرام جور قال وقد أحضره الى فرأيت كذا وهذا يقتضي ان لهذا الجار قريبا من ثمانمائة
سنة فان بهرام جور كان قبل البعنة بمدة متطاولا وجر الوحش على هذا تعيش زمانا طويلا (الجم
الغفير) هم الجماعة الكثيرة من الناس والجماء يقال جاؤا بالجماء الغفير مدود الميم وهم الغفير الشريف
والوضيع ولم يختلف منهم أحد وكانت فيهم كثرة (النبي صلى الله عليه وسلم) كان يحب الفأل
الحسن قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة ويحبني الفأل الحسن وروى عنه عليه الصلاة
والسلام أنه لما قدم المدينة نزل برجل من الانصار فنادى الرجل غلمانة ياسلم ياسلم فقام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سلمت لنا الديار في يسر * وما أحسن قول أبي العلاء المعري حيث يقول
شلمان فقلن مقصدنا سعيد * فكان اسم الأمير لهن فالأ

(اتفق) ان تساقطت النجوم في أيام أحد بن طولون فراعته ذلك ثم انه أحضر من عنده من النجمين
والعلماء وسألهم ما عندهم في ذلك فما أجابوا بشئ فدخل عليه الجلال الشاعر وهم في الكلام فأنشد

قالوا تساقطت النجوم * لم يحدث فظا عسير

فاجبت عند مقالهم * بجواب محتسبك خبير

هذى النجوم الساقطة * تنجوم أعداء الأمير

فتفاهل ابن طولون رحمه الله بقوله واستبشر وامرله بصلوة مرضية وخلعة سنية وقال للجماعة الحاضرين
أف لكم ما فيكم من يحسن يقول مثل هذا (روى) ان طاهر بن الحسن خرج لقتال عيسى بن
ماهان وفي كدهم يفرقها على الضعفاء ثم انه سهى وأسبل كفه فتبددت فتطير من ذلك فقام اليه
شاعرو قال هذا تبدد شملهم لا غير * وذهبه منا ذهاب الهم

شئ يكون الهم نصف حروقه * لا خير في امساكه في اليك

(قيل ان بعض السؤال) وقف على باب نحوى فقرعه فقال النحوى من بالباب فقال سائل فقال
ينصرف فقال اسمى أحمد فقال النحوى اغلامه اعط سيوبه كسرة (قال) رجل نحوى لبعض

وفيه يقول أيضا

يا طالباً للكمياء وعلمه

مدح ابن عيسى الكيمياء

الاعظم

لؤلؤ يكن في الأرض الأدرهم

ومدحه لا تملك ذلك الدرهم

(وروي) انه أجاز علي

هذين البيتين بن عشرة

آلاف درهم (وقد) ألم

بـ هذا المعنى أبو بكر بن

هاشم حيث قال

ما صبح علم الكيمياء لغيركم

فيماروينا عن جميع

الناس

تعطيم البدر والنصار إذا هم

رفعوا إليك الشعر في

قرطاس

(الباب الخامس في بسط

الكلام على ما وقع من

ذلك في الحوادث الواقعة

بمصر وماى معناها على

سبيل الاختصار)

(أقول) سنة سبع مائة فيها

ألبس النصارى الأزرق

واليهود الأصفر والسامرة

الأجر اعنهم الله تعالى

أقبل إذا هم ويعرف

المجربون بسميائهم وسبب

ذلك ان مغربيا كان جالسا

بباب القلعة عند الجاشنكير

وسار فخر بعض الكتاب

النصارى بعمامة بيضاء

فقام له المغربي وتوهم انه

مسلم ثم ظهر له انه نصراني

فدخل الى السلطان الملك

الناصر وفاوضه في تغيير

زى أهل النمة ليمتاز

المسلمون عنهم ويحترزوا

منهم فأجابه السلطان الى

ذلك وفي ذلك يقول شمس

العوام اسمعيل ينصرف أولا فقال اذا صلى العشاء ما عوده (ودخل جماعة) في أيام أحد بن طولون
الهرم الكبير فوجدوا في أحد بيوتهم جام زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا به فقدوا
منهم واحدا فدخلوا في طابعه فخرج اليهم عربانا وهو يضحك وقال لهم لا تتبعوا في طابعي ورجع هاربا
الى داخل فعلموا ان الجن استهوتهم وشاع أمرهم فاحضر واعند بن طولون رحمه الله فحكوا له القصة فخرج
الناس من الدخول في ذلك الهرم وأخذ منهم ذلك الجلام الزجاج فقال انسان عارف بأمور الاهرام
هذا لا بد له من مرفأ فاحذره وملاؤه ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فوجد وزنه ملائمة كزنته
فأرغا ففججوا من ذلك غاية العجب (ولما فتح المأمون) الثامنة الموجودة في الهرم الكبير الآن وانتهى الى
عشرين ذراعا وجمده طمرة خضراء فيها ذهب مضر وبوزن كل دينار أوقية وكانت ألف دينار ففتججوا
من جودة ذلك الذهب وحسن حفرته وقال ارفعوا حساب ما أنفقتموه على هذه الثمينة فرفعوه فوجدوه
بأزاء ذلك المال لا يزيد ولا ينقص فتعجب من معرفتهم مقدار ما ينفق عليه وتركهم ما يوازيه في مكانه
غاية العجب وقالوا كان هؤلاء القوم بمنزلة لا توازي ولا يدركها بحر (وقع) ربيع عند جامع قوصون على
ثلاثين نفسا من منهم ثلاثة وعشرون وسلم سبعة وممعت بعض المصريين يقول ان السبعة الذين سلموا من
الردم رجعوا الى بلادهم في شحور ففهمت ريح شديدة ففرقت الشحور والسبعة الذين سلموا ولم يبق منهم أحد
وهذا اتفاق غريب (ومن عادة العجم) انهم في يوم من سنهم يحجمون بين سبعة سينات وبياكونها وهي
السكر والسمسم والسمنيد والسفرجل والسقنقور والسذاب والسماق (كان اردشير وأنوشروان)
بامران باخراج ما في خزائنها في المهرجان والنير وزمن أنواع الملابس والفرش فيفرق في الناس
على قدر مراتبهم ويقولان ان الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء وعن كسوة الشتاء في
الصيف وليس من أخلاقهم أن تخبأ كسوتهم في خزائنها ويساؤون العامة في فعلهم (قد اختلف
في مدة الحمل) فقال ابن عباس رضي الله عنه تسعة أشهر كما في سائر النساء وقال عطاء وأبو العالية
والضحاك سبعة أشهر وقال غيرهم ثمانية أشهر ولم يعش مولود يوضع لثمانية الا عيسى عليه السلام
وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات جلسته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة
(ومذهب الشافعي) رضي الله عنه أن أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر (ولد الضحاك بن
مراحم) لستة عشر شهرا ومالك بن أنس رضي الله عنه حمل به أكثر من ثلاث سنين والحجاج بن يوسف
ولد لثلاثين شهرا يقال انه كان يقول أذكر ليلة ميلادى ويقال ان عبد الملك بن مروان
حمل به ستة أشهر والخنفية يقولون للشافعية في بسطهم ما تجاسر أمامكم يظهر الى الوجود حتى توفي
امامنا ويحيونهم بل امامكم ماثب لظهور امامنا (وأما الجين) فامر مذموم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموه فاقبوا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف (وفي
كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه) الى خالد رضي الله عنه احرص على الموت فذهب لك الحياة وقال
عمر رضي الله عنه الجراء فوالجين غرائز يضعهما الله حيث يشاء فالجبان يفر عن أهله ولده والجريء
يقا تل عن لا يؤب الى رحله (قال بعضهم) دخلت مدينة فرأيت فيها غلاما حسنا فراودته فأجاب
فلما اخلونا ذكرن الله تعالى وانصرفت عما هممت به وأمرته بالخروج فقال ادفع شيئا فقلت له
ما جرى بيننا ماوجب العطاء فتنازعنا وطال الحجاج فبينما نحن كذلك اذ مر بنا رجل ففتحنا كتماننا اليه
وحكينا له الصورة فقال حدثني أبي عن جدى عن الزنى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال اذا
خلق الباب وأسبل الست وجب المهر فاعطاه حقه فدفعته الى الامرد درهمين وقلت له أعيدك بالله
من قوادى ما رأيت من يقود على مذهب الشافعي بسند متصل غيرك (حكى) عن الأبرش الكلابي
أنه كان عنده ضيف فقام ليصلح المصباح فقال له صاحب المجلس مه انه ليس من المروءة أن يستخدم
الرجل ضيفه وروى أنه قال لا تتخذوا الاخوان خو لا وقال بعض السلف لابن عمر بن عبد العزيز ما رأيت

ألوان عيانتهم

تجسبوا للنصارى واليهود
معاًوالسما مرين لما عمووا
خرقاكانما بات بالاصباح
منسهانسر السماء فاضحى فوقهم
درفا(واستمر) ذلك من سنة
سبعمئة الى هذه السنةالتي هي سنة سبع وخسين
وسبعمئة وفي هذه السنةوقع ربيع عند جامع
قوصون على ثلاثين نفسامن الفلاحين فمات منهم
ثلاثة وعشرون وسلم سبعةومضت بعض المصريين
يقول ان السبعة الذينسلموا من الردم رجعوا الى
بلدهم في شحور فماتربح شديدة فغرق الشحور
بالسبعة الذين سلموا منالردم فلم يبق منهم أحد
وهذا اتفاق غريب واهلمقاربة (فيل) وأهدى
أزبك ملك الشرق الىالسلطان الملك الناصر
هدية من جلته جلد دبأبيض طوله سبعة أذرع
وذلك في سنة أربعوعشرين وسبعمئة
وأهدى اليه أيضاً بونابملك الغرب هدية من
جلته اسمعانة دابة ما بينخيل وبغال وحي وجمال
على يد رسوله ايدغدىالحوارزمية فخرت عليها
العرب في الطريق عند

رجلاً أكرم من أهلك سهرت معه ذات ليلة لثقت الصباح فقام اليه فاصلمه فقلت يا أمير المؤمنين
هلا أمرت باصلاحه قال قت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز (حكى) عن
الفرزدق أنه قيل له ما أقرب عهدك بالذنوب قال ليلة الدبر قيل له وما ليلة الدبر قال زلت على دبر
ضيفا فرأيت فيه راحة فاكات عندها طيشيلا بلحم خنزير وشربت نبيذها وزيت بها ومرت
كساءها

وكنت اذا زلت بدارقوم * رحلت بخربة وتركت عارا
سمع المازني قرقرة في بطن انسان فقال هذه ضرطة تظهر شعر

لقد أسف الاعداء عبد بن يوسف * وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع
اذا أمسى فراغى من تراب * وبنت مجاور الرب الرحيم

فهونى اخلاقي وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم
ان ستمنى ذلاففت احتماله * خطت ومن يأتى المذلة يعذر

وهبني يا همام أسأت فعلا * والكفران فيك اقد بدأت
فاين الفضل منك فذلك نفسى * على اذا أسأت كما أسأت

دار على الامن والاقبال مبنها * وللمكارم والعلياء مغناها
دار بناها بها الدنيا وساكنها * هذا وكما كانت الدنيا تمناها

فالبن اقبل معرونا بيمناها * والبسر أصبح مسرورا بيسراها
لئن بنى الناس في دنياك دورهم * بنيت في دارك الغراء دنياها

فلورضيت مكان البسط اعيننا * لم تبق عين لنا الا فرشناها
(نهضة بشرب دواء)

لازلت في صحة من الزمن * لا يرتع السقم منك في بدن
وجال نفع الدواء فيك كما * يحول ماء الريح في الفصن

(نهضة بفصد)
ورغبت في بذل الندي حتى لقد * أسننت للمتطيين عطاء

ما كان دم قد أرقق وانما * أحرقت في عرق النداء النعما

رب أمرت تقيده * جرأمرأ ترتجيه
خفي المحبوب منه * وبد المكره فيه

القطار والاضحى قد انسلخاولى * أمل بيباك صائم لم يفطر
عام ولم ينتج لذلك وانما * تتوقع الحبل لتسعة أشهر

لأنعذر بالشغل عنا انما * ترجى لانك دائما مشغول
واذا فرغت فلا فرغت فغيرك * مرجو للعاجات والمأمول

لا أقضينك على السماح لانه * لك عادة لكنى انامد كر
وكذا السحاب اذا غمك بالحيا * رغبوا اليه بالدعاء فيمطر

ومثلك لا بحث على اصطناع * يحوز به المكارم والفناء
ولن كبرت عن الملابس والحلي * فبك الملابس والحلي تتشرف

فالبيت يكسى وهو أشرف بقعة * في كل عام مرة ويسجف
أما في الخلائق من ينتميه * يهني بك الشهر لا أنت به

اذا وقعت شبهة في الهلال * فانت على العين لا تشبهه
(قد) بلغ النهاية وأوفى على كل غاية ليث اذا عدا وغيت اذا عدا و بدر اذا بدا حسن الاخلاق أنفوس

غيره

غيره

غيره

نهضة دار

غيره

غيره

غيره

ابن الرومي

الحري

نهضة بخلة

نهضة بشهر

المريفة فاخذتهم بمجموعهما
 وكان سيف الدين بكتمر
 الجوكندار عزيزا عند
 السلطان بحيث انه كان
 يقول له يا عمي فائق انه
 أخرجه في وقت الى صفد
 نائبا فكان لا يحب سفك
 الدماء فاذا حضر اليه القاتل
 ضربه سبع مائة عصا
 وحبسه فاذا قيل له لاى شئ
 لا تقبل له قال الحى خير من
 الميت (ولما) قتل الملك
 المظفر بيبرس وجدفى
 خزانته ختمه بمكتوبة
 بالذهب فى سبعة أجزاء فى
 قطع البغدادى كتبها له
 الشيخ شرف الدين بن
 الوحيددى بقلم الاشعار
 أخذها امانة ذهب بالف
 وبيع مائة دينار وأنفق
 عليها جلة من الاجرة ومرق
 فى أيام عماله من خزانة
 سيف الدين بكتمر الحاجب
 سبع مائة ألف فبات صاحبها
 المذكور غنيا فى سنة
 سبع وثلاثين وسبع مائة
 وقيل سنة ثمان (وحمل)
 للمناقر مرض فى سنة
 أربع وعشرين أشرف
 منه على الموت فتصدق
 صدقات كثيرة وأطلق
 المحاييس فحصل له السيرة
 ففرح الناس وزال الباس
 وأقام المطربون فى القاعة
 وفى بيوت الامراء سبعة أيام
 (ولما علم) من الملك وملك
 الملك النادل كتبه وقسع
 غلاء عظيم فى مصر فبيع
 الفروج بعشرين درهما
 واليسفر جلة بثلاثين درهما

الاعلاق الحلم مطية وطيه مسالك الحزن حزن ضيق الصدر من صغر القدر رد السائل خير من الوعد الهائل
 الخلاف غلاف الشرف نعم العدة طول المدة لاضمان على الزمان لا يكن قرينك من يشينك اغراط
 السخاوة رخاوة ربما كانت العطية خطاية ثقل العفيف خفيف لسان النصيح فصيح التصلف ترجان
 اتخلف من تدطل تبدل أو هي المصائب المعائب لاضياح بعد الصناعة والقناعة الانصاف أحسن
 الاوصاف عليك بالخذر من الهذر ربما تكون المنية هنية معنى المعاصرة ترك المعاسرة ربما تكون
 العناية جناية العفيف يكفيه الطفيف من قصر أمه ظهر عمله ظل الجفاء يكسف شمس الوفاء من لزم
 الادب أمن العطب قوتك قوتك اخوان هذا الزمان اخوان (مرثية اميد) لاختيه أريد وكان أخاه لامة
 ذهب الدين بعاشرى أكنافهم * وبقيت فى خلف كبد الا حرب
 يتحدثون مخافة وملازمة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب
 يا اربد الحرا كرم جدوده * غادرتنى أمنى بقرن أعضب
 ان الرزية لارزية مثلها * فقدان كل أخ كضوء الكوكب
 وهذا أريد هو الذى اصابته الصاعقة فاحرقته بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم (قال) كان مكحول
 لارى الابا كيا ثم دخل عايه فى مرض موته فضحك فقيل له فى ذلك فقال ولم لأضحك وقد دنى فراق من كنت
 احذره ومرعة القدوم على من كنت آمله

(تمنئة بقدوم مسافر) *

على الشمس من لالا وجهك نور * وفى كل بيت اذ قد مت مرور
 وما غبت عن غبت عنه بجسمه * وأنعمك الطولى لديه حضور
 فلا زالت الايام طوعك والورى * عبيدك والدنيا اليك تسير
 (وقال ابن الرومى)

قدمت قدوم البدر بيت سعوته * وأمرك عال صاعد كصعوده
 لبست سناه واعتليت علاه * وتأمل ان تحظى بمثل خلوده

هنتت فارسك الذى أو تيته * ونما وكثر بعد ذلك بنوكا
 وزكرو بارك فيك من اعطاكه * حتى تراه كرا لك أبوكا

الشم لمان شمتك قال لى * يامن يشاغنى بن هو دونى
 والهـجولمان هجوتك قال لى * لم تهجمه بى بل به تهيجونى

صانور ويحك ما أنحسك ما أنحسك بالعيوب
 وجهه قبجج فى التبعسم كيف يحسن فى القطوب

محببتكم عامين فى حال عسرة * ارجى نداكم والظنون فنون
 فسانلت منكم طائلا غير اننى * تعلت ضر العيش كيف يكون

هل لى املك ان اعتذرت قبول * أولا فاريج ما أريد أقول
 اصمع فانى حالف بجلال من * فى ظل رحمة العباد نزول

ما كان مازعم الرسول فتدعى * ذنباعلى بماية ولرسول
 معودنى الغفران فى السخط والرضى * اسأت فقولى قد غفرت له الدنيا

وما كان ما بلغت الا تمكذبا * ولسكن اقرارى به بعطف القلب
 مرارا ما دونت اليه الا * تبسم ضاحكا وثنى الوساودا

سألناه الجزيل فما تأبى * وأعطى فوق مئتنا وزادا
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * وأحسن ثم عدت له فعادا

تمنئة بولد

ذم

غبره

غبره

غبره

وقال

وقال

وبيع اللحم لكل رطل

بسبعة دراهم والبيض
سبعة بدرهم وبلغ الارب
من القمح الى سبعة ثمة
وسبعين درهم واتي الناس
من الغلاء ما لا يدخل تحت
حد ولا يحصر بعد وفي سنة
ثلاث وثمانين وثلاثمائة
حدث من الجراد أربعة
أرطال بدرهم والكفا
على جبل المتطم ما لم يهد
مثله فاكنت منه الناس
وبيع الجراد أربعة
أرطال بدرهم والكفا
سبعة أرطال بدرهم وفي سنة
ثلاث وأربعين وثلاثمائة
وقع حريق عظيم بصرفي
سوق البرازين وقيصرية
العسل ودخل الليل والنار
على حالها فباتت النار
تعمل والناس على خطر
عظيم فركب كافور
الاخشيدى صاحب مصر
رحمه الله تعالى وأمر
بالنداء من جاء بقر به أو
جرة أو كوز فله درهم فكان
مبلغ ما صرف عشرة آلاف
ألف درهم وكان جلة
ما احترق غدير البضائع
والاقشة ما قيمته ألف ألف
وسبعة آلاف دينار وألف
وسبعمائة دار وكان راتب
كافور كل يوم من اللحم
ألفي رطل وسبعمائة رطل
ومائة طائر دجاج وثلاثمائة
فرخ جام وثلاثمائة فروج
وعشرة أطيار وزعشرين
رميسا أي خروفا وعشرة
فراخ منكم بياض وثلاثمائة
من حساو وألف كاحه

وقال

هزرتك لاني وجدتك ناسيا * لوعدي ولا اني أحب التقاضيا
ولكن رأيت السيف في حال سله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا
هبنى كما زعم الواشون لازعوا * أخطأت حاشاي وزلت بي القدم
وهبك ضاق عليك العذر من جرم * لم أحزنه ابضيق المفو والكرم
هم استاذ وارث الاقاي ونهوا * عقارب ليل نائمات حاتمها
وهم نقولوا عنى الذى لم افهه * وما آفة الاخبار الا رواها
(تمتة ج)

وقال

وقال

وقال آخر

قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعي مشكور
أنت عيد الزمان في كل وقت * دام للناس ظلك الممدود
قرن العيد بالسرور ولكن * كل يوم لنا بقر بك عيد
ولست بمفراح اذا الدهر مرني * ولا جازع من صرفه المتقلب
أتاني هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكنا
ولكن جبا خامر القلب في العجا * يز يد على مر الليالي وبشتد
ردت صنائعه اليه حياته * فكانه من نشرها منشور
كفل الثناء له برد حياته * لما انطوى فكانه منشور
واذا أقل لنا البخيل عذرتي * ان القليل من البخيل كثير
وقنعت باللقيا بول نظرة * ان القليل من الحبيب كثير

أبو العتاهية

ديك الجن

أبو الطيب

وله

بشار

المتنبى

(ان اعرابيا) في ليلة نام عن جله ففقدته فلما طلع القمر وجده فرفع الى الله يده وقال أشهد الله على نفسه
وجعلت في السماء بيته ثم نفا الى القمر وقال ان الله صورك ونورك وعلى البروج دورك واذا شاء كورك
فلا علم مزيدا اسأله لك واثن اهديت الى قاي سرورا لقد أهدى الله اليك نورا * (حكم) * وجود ما قل
خير من عدم ما جل وقليل في الحبيب خير من كثير في الغيب المرء لا يعرف بمرده كالسيف لا يعرف بغمده نار
الخلفاء سريرة الانطفاء احكم على الجارة فالتمتير نصف النجارة ان بعد الكدر صفوا وان بعد المطر صفوا
الخبر اذا قواثر به النقل قبله العقل ان الوالى سيعزل والراكب سينزل النذل لا يؤله العزل ود الحضر أخاه
ومروقه ود السفر وفاء وقوة من أصلح فاسده أرغم حاسده من أطاع غضبه اضاع أدبه من سعادته جدك
وقونك عند جدك الخش الاضاعة الاذاعة الخيبة تهتك الهيبة من لم يكن لك نسيب فلا ترج منه نصيبا اشتغل
عن لذاتك بعهادة ذاك اجهل الناس من كان لاخوان مذللا وعلى السلطان مذللا اذ ما بقى ما فاتك فلا تناس
على ما فاتك من حسن اطرافه حسن أوصافه من كان عبد الحق فهو حر الفهم شعاع العقل افراط التعاقل
تناقل الحدة صورة الجهل رب مقال لا تقال عثرته شعر

ولله سر من علاك وانما * كلام العدا ضرب من الهذيان

(عزى) رجل بعض ملوك الحجم فقال أغناك الله عن الحاجة الى الصبر بحسن العزاء ولا انساك
مصيبتك باعظم منها ولا حرمك بخزير الثواب عليها (عزى) شبيب بن شبة المهدي على ابنته فقال
يا أمير المؤمنين ما عند الله خير لها مما عندك وثوب الله خير لك منها (وعزاه أيضا) فقال يا أمير المؤمنين
من طال عمره فقد الاحبة ومن قصر عمره كانت مصيبتيه من نفسه وقال

واذا نعبك مصيبة فاصبر لها * عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر

(غزيرة) ان من كنت بقيته لموفور ومن كنت خلفه لمحجور ومن كنت وليه لمصور وهو كقول
المتنبى * فانك ما الورد ما بقى الورد * (أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد) * قال دخلت على أبي الحسين
ابن أبي عمر القاضي معزيا عن أبيه فلما وقع طرفي عليه قلت

فامات من تبقى له بعد فقده * ولا غاب من أضحى له منك شاهد

قال فكتبه في الوقت وارشفه الحزن * المكرمون للحر والباطلون للنار جمع غير مغلول وعز
غير مخذول كرمها احسابا اثبت انسابا غيث في محل ثمل في الازل حلك غير غارب وسائك غير خائب
كرمك أوثق الوسائل وجوارك أمتع المعامل أسأل الله لآزمير أعظم العافية نفعا * وأكلها وسعا * وأشدها
للمكروه دفعا * أنا والله ذكرك * وقولي أمرك * وأعز نصرك * وطول عمرك * غير مدافع * ولا منازع
ولا ندم ولا تحمد زمانك في صروفه فهو منهي ومأمور وقال

من كان لا يرتجى لمنفعة * فليته في لظى قد احترقا

(قال) ركب طاهر بن الحسين ذات يوم الى الصيد والقنص وكان أعور فلما دنا من باب المدينة وهو خارج
تلقاه رجل أعور وهو داخل المدينة فتطير منه وأمر بصاحبه بذراعه الى حيث رجوعه من الصيد
فرجع ومعه صيد كثير فلما دنا من باب المدينة ناداه المصلوب يا ملاك اينأشأم على صاحبه أصبحت بوجهك
صليت وأصبحت أنت بوجهي فتح الله عليك هذا الرزق فضحك منه وأنعم عليه (قيل) استعرض
اسكندر جنده وتحت فرس ملج فتقدم اليه رجل تحته فرس أعرج فغضب وأمر باسقاطه فولى الرجل
وهو يضحك فذكر الاسكندر ضحكك واستعظمه من مثله وأمر برده فقال ما حلك على ما رأيت منك وقد
أسقطتك قال ضحكك تحبب من فعلك قال وكيف ذلك قال لانك ملك وتحتك آله الهروب وأما تحتي آله
الوقوف والنبات وتسعطني فاجب الاسكندر قوله واثبت وزاد في رقه (قيل) لما أخذ الافرنج دسباط
خرج الناس جميعا ورجل قاعد لم يخرج قالوا لم تخرج الى الغز واقتال العدو فقال يا ناس أما والله لا
أعرفهم ولا يعرفوني فن أين وقعت هذه العداوة بيني وبينهم (حكاية) عن الحاج عبد الدائم وهو
صدوق ركبدار قاضي القضاة الحنبلي بالديار المصرية قال زرت بيت المقدس ثم رجعت قاصدا القاهرة
فلما كنت ببعض الطريق أناور فتقي اذ قام رجل يسمى عبد الواحد الى شجرة فيها عش أبو زريق وفيه
فرخان فاخذهما وأتى الينا ثم رحلنا من تلك المنزلة والفرخان معه فتبعنا أبوهما مراحل فلما كان ببعض
الايام مع بعض القوم ينادى للرجل الذي معه افرخان يا عبد الواحد فلما عرف أبوهما اسمه ناداه أبو
زريق يا عبد الواحد يا عبد الواحد بالرب الواحد خذ واحدا وأطاق واحدا فلما سمعناه حمل لنا رقة عظيمة
فقمنا على صاحبنا فنقلنا أطلقهما فاطلقهما وأخذهما وطار وهما من المجائب (قال منجمو كسرى) انك
تقتل هذه السنة قال والله لاقتلن قاتلي فامر بسم بخلاط مع دوية ثم قرصه اقرصا وكتب عليه هذا دواء
الجماع مجرب من أكل منه واحدة جامع كذا وكذا مرة فلما قاله ابنه شيرويه ونش خزانته وجد ذلك
فقال في نفسه بهذا الدواء كان يقوى أبي على النساء والسراري فاخذ من ذلك واحدة فأكلها فمات
من وقته وساعته وكان كسرى أول ميت أخذ ناره من حي (قيل) دخل بعض الظرفاء الى بيته وكان
غائبا فوجد مع زوجته رجلا وهو يمشي في نورها ولم يخش منه في الكلام خوفا من
دخول الليل انصرف الرجل ودفع له صاحب البيت طوافة بمشي في نورها ولم يخش منه في الكلام خوفا من
نومه وهو سكران وبعثه الى بعض الطريق وردوبات هو وزوجته فلما أصبح الله بالصباح دفع اليها
حقها وسيرها الى أهلها واستراح من الشر والهتكة فلما سمع ذلك الرجل بطلاقها خطبها وتزوجها
فاتفق أنه دخل في بعض الايام فوجد عندها شابا فضربه بالسكين في فؤاده فمات فعلم أهل الحارة
وقبضوا عليه فجاء الوالي ونصب خشبا وعلقوه عليه واذا بالزوج الاول جاز الطريق فراه فوقف الى
جانبه وقال له ما كان بقي من الشمعة فتاعة تنور عليه وتشترى روحك من هذه المصيبة (قيل) ان اعرابيا
كان قائما يصلي فاخذ قوم يمدحونه بالصلاح والدين فقطع صلاته والتفت اليهم وقال انامع ذلك صائم
(قال) قدم اعرابي على ملاك فاخذ يثنى عليه ويدعوه فهو كذلك اذا نفلت منه ضرورة فسمعها كل
الحاضرين فلم يخجل والتفت الى اسمه كأنه يخاطبها فقال مثل هذا الملك يصلح ان يثنى عليه بجميع

وسبعة اقراد نقل وألف

كوز فقاع ومائة قسربة

شراب تفرق على خاصته

وكان يعطى الجزاء الجزيل

اتفق في أيامه زلزلة فدخل

عليه محمد بن عاصم الشاعر

فانشده قصيدة منها قوله

ما زلزلت مصر من خوف

برادها

لكنها رقت من عدله

فرحا

فاجازه كافر بالفدينار

وهذه الجائزة هي التي

حنت المتني على الحضور

الى كافر يقف بين يديه

بخفي ومنطقة وعمامة

خضراء ويحضر سباطه

وصحبته غلام أسود ومعه

قدور وخزف فيها فضلات

الطعام وكان مع كثرة ماله

وأخذ الجوائز العظيمة على

جانب من البخل (حكى)

عنه انه طلب نذرا فاعمله له

جباب الغلمان ولحقا وفرشا

فاقام عنده سبعة أيام

فاعطاه سبعة قراريط

ذهبا فصعب ذلك عليه

فقال له كم ظننت أنني

أعطيتك فقال سبعة دنانير

فقال له المتنبي والله لو

وضعت احدي رجلك على

طور سين والآخرى على

طور زيتا وتناولت قوس

فرح وقاعة العرش بيدك

ونذت قطن الغمام على

جباب الملائكة ما أعطيتك

سبعة دنانير وذكر سبعة

أشباه يفخر بها في بيت

واحد وهو

تعرفني

والسيف والرمح والقرطاس

والقلم

وعارضه أبو الحسن الجزار

من شعراء مصر وذكر

سبعة أشياء أضافها

فإن يكن أحد الكندي

منهما

بالفخر يوم تأتي غيرتهم

فالحجم والعظام والسكين

تعرفني

والخلم والقطع والساطور

والوضم

وقال المتنبي أضاف في قصيدة

مدح بهاسم من الدولة بن

حذان جاء منها بيت في كل

نصف منه سبعة أفعال أمر

وهو

أقل أمل أقطع أجل اعل

سل أعد

ودعش بش تغضل ادن

سرصل

(حكي) أن سيف الدولة

وقع له تحت كل كلمة منها

بمساءل حتى أنه وقع له

تحت قوله أقطع لأنه من

قول القائل أقطعت فلانا

أرض كذا بسبعين قرية

على باب حلب وفيها يقول

المتنبي

وأسس لي أقطاعاً من

ثنائه

على طرفة من داره بجنابه

حتى أنه لما وقع تحت كل

كلمة بمساءل قال له شيخ

ظريف من ندائه يقال

له المعقل قد أجبتك إلى كل

مساءل فلم تقبل عندهش

بش هي هي هي يعني بذلك

الجوارح ولكن إذا رأيت اللسان يتكلم فاسكتي أنت فمخحك منه الملك واستحسن قوة قلبه وقضى حاجته

(قال) جاء فقبر إلى باب تاجر فوجده جالساً في الدهليز داخل الباب فقام يأسدي شيئاً لله فقال التاجر

أهل البيت في الحمام قال يأسدي أنا أطلب شيئاً آكله لأشبع أهلكه (فيل) جاء إنسان إلى الذي يبيع

الطواقي فقال أعطني قبعا أصغير اسمه عثمان قال كم عمره فان الاقباع لا تباع بالاسماء قال هو قد راين

جارتنا على قال وأنا أعرف كم عمر ابن جارتكم فافتكر ساعة قال ولدته أمه قبل العبد الكبير قال وأأدرى

أي عيد وأي سنة فافتكر زمانا قال سنة طوق الحاج أجد الحائك ابن خالتي امرأته قال روح أسأل من

الحاج أجد (حكاية) قيل توافق ديك وكلب في الطريق فامسى عاينهم الليل فانبأ على شجرة فطلع الديك

فنام في أعلى الشجرة وردد الكلب في أصلها فلما كان وقت السحر صفق الديك بجناحيه وصاح على

عادته فسمعته تعاب هناك فاقبل سر بها فرأى الديك فوق الشجرة فرفع رأسه إليه وقال أنزل حتى نصلي

جماعة قال نعم ولكن أشتهي تنبه الامام فقال الثعلب وأين الامام قال نراه نائما خلف الشجرة فنظر وإذا

بكاب نائم كالأسد فولى هاربا فقال له الديك تعال حتى نصلي جماعة فقال انتقص وضوئي حتى نجد

الوضوء ونحضر (قال) وقف رجل على باب دار بالكوفة فاستقى الماء فخرجت إليه جارية بكوز فيه

ابن فشرب ثم قال أليس يقال عن أهل الكوفة أنهم بخلاء فقالت الجارية إنه كان وقع فيه ورثة غربي

الرجل الكوز فكسره فقالت الجارية يا رجل أنت مجنون تكسر مبولة سني (شعر)

حللت من القلوب وأنت أهل * لذلك تحل حبات القلوب

إذا طردوا في معرك المجد قعدوا * رماح العطايا في صدور المكارم

إذا كان موتى بقتل الجفون * فقتل السيوف إذا أروح

(دعبل بن علي الخزاعي)

لا تنجي يأسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكا

(عبد المحسن الصوري)

عجبت كيف استعبدتك العلي * والناس من ذلك أحرار

(شطورا بيان تجري مجرى الحكم) الناس خلانك مالم تفتقر * من يزرع الثوم لا يقطع ربحانا وهل

تجري البيادق كالرخاخ أن الكريم لمعة غريم طوقا الجماسة لا يبلى على القدم تبدلت من حلوانا طعم

علقم صد الملول خلاف صد العاتب كل العذاب قطعة من السفر ولا بد دون الشهد من إبر التحل لو صح منك

الهوى أرشدت الخيل روايح الجنة في الشباب وكل ما دنفقا فهو محمود وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

ولن تبلغ العليا بغير الدراهم والفضل ما شهدت به الأعداء وكل خير عندنا من عنده وللأمنع خير من عطاء

مكدر على النفوس جنات من الهمم وإذا نبأ بك منزل فتحول كشف الغطاء فاقدي أو اخدي رب غم

يدب فيه السرور أن الفتى بآبن عم السوء ما خوذ كل قريب لا ينالك بعيد ومن السعادة قرب شخص الشاهد

وأخرى تداولت منها بها * ما العشق الاشغل قلب فارغ

فيا يومها كم من مناف منافق * وباليها كم من مواف موافق

فما أربها عزوا * ولا أبهج ان هانا

له في ماله هدم * وفي علياه بستان

كالبدرا أو كالمسك ذاك لبعده * عن ناظر به وذا لطيب ذكائه

(في الخبر) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال

(شعر)

يبقى الغرى لو أرتبك وما * خلفت من أكرومة فلكا

لأنحمد الدهر في بأساء يكشفها * فلو أردت دوام البؤس لم يدم

وقال غيره

النهاي

تضحك قال ذلك حسدا له

وتنديدا عليه * وفي سنة

احدى وأربع مائة توفي

بصر الحافظ ميسر و ذكر

المسيحي عن حفظه أشياء

وكان معه درج طويل

طوله سبعة وثمانون ذراعا

مملوء الوجهين فيه أوائل

ما يحفظه وكان يحفظ سبع

عشرة آلاف أرجوزة

وعشرة آلاف بيت من

الهمجاء ومثلها في الغزل

ومثلها في التشبيهات ومثلها

في النهايات وغير ذلك * وفي

سنة ثمان وخمسين شفق

الكوراني الذي ادعى أنه

المهدي ومن كان معه

وادعت زوجته انها حامل

فحبست لتضع وتقتل

فقامت محبوسة سبع

سنين وهي تدعى الحمل وأن

الجنين يتكلم في بطنها ثم

أطلقت بعد ذلك أقول

ومن غريب الاتفاق

المجيب أن الملك الظاهر

أول جلوسه في مرتبة

السلطنة يوم الجمعة سابع

عشر ذي القعدة وأول

ما افتحه من البلاد قيسارية

الروم وأول من بنى انطاكية

اسمها بالعربية الملك الظاهر

وأول من خربها الملك

الظاهر المذكور وكان

القائم بالدولة التركية

السلجوقية السلطان ركن

الدين وهذا السلطان الملك

الظاهر يبرس أقام الدولة

التركية من حين المنصور

وركن الدين اذ ذاك هو

الذي رد الخلافة لبني

والاشمع بيكي فما أدري أعبرته * من حرقه النار أم من فرقة العسل
(لأبي نصر بن نباته)

واذا عجزت عن العدو فداره * وامرجه له ان المزاج وفاق

فالنار بالماء الذي هو ضدها * تعالى الضاج وطبعها الاحراق

وتلك العلياء بالسعي الذي * أغناك عن متعالى الاسباب

بسواد نفع واجرار صوارم * وبياض عرض واخضرار جذاب

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلته به الى الخضيب قدمه * يريد أن يعزبه فيجسمه

(قيل) للخليل بن أحمد لم لا تقول الشعر فقال يا باني جيده وآبى رديه (وقيل) للمفضل بن سلمة
لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به فقال علمي به يمنعني منه (وقيل) لابن المقفع مثل ذلك فقال
ما أريد به لا يجيئني وما يجيئني لأريده (وأشد للفضل الضبي)

أبى الشعر الآن في بردينه * على ويأبى منه ما كان محكما

في البيتني اذ لم أجد حول وشيه * ولم أكن من فرسانه كنت مفحما

(وقال) وقد يستسهله جاهل لا يعلمه مغتر بمطاوعة طبعه في نظمه معتقد ان كل نظم شعروكل ناظم
شاعر ولا يعلم أن الشعر ما دخل الاذن بغير اذن (وقال) عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
كرم الله وجوههم شعر

اذا أنالم أقبل من الدهر كلما * تكبرته منه طال عتبي على الدهر

الى الله كل الامر في الخلق كلهم * وليس الى الخلق شيء من الامر

(قال) المذهبى الدمشقي وهو من التشبيه

كانما الفستق المملوح حين أنى * مشققا في لطيفات الطياثير

والاب ما بين قشره يلوح لنا * كالسن الطير ما بين المناقير

وكقول القاضي أبي بكر الارجاني

واذا بكى أبصرت جامد مدعه * في الهدب منه كلؤلؤ في مثقب

وكقول الآخر يصف تجعيد الریح الماء

وكان دجلة فركتها الریح تغريك الحصير

وكقول الآخر وقد ستر الغيم النجوم

كانها ثنايا عذارى * تحت ركن المحاجر

وكقول ابن المعتز يصف الهلال

أنظر اليه كزورق من فضة * قد أنقلته جولة من عنبر

وكقول الآخر ثقبيل على الاعداء في كل موطن * ولكن على ظهرا الجواد خفيف

(شعور أبيات تجري مجرى الامثال) ورب كلام يستثار به الحرب حتى متى ترقص في زورق ما في الرجال

على النساء أمين أذل الحارث أعناق الرجال ان المزاج هو السباب الاصغر ويشتم بالانفعال لا بالتكلم

ونسفه أيدينا وبجلم رأينا ويبقى الود ما بقي العتاب ان الكلاب طويلة الاعمار فان مظنة الجهل

الشباب وما طيب وصل لم يكن قبله صد وآخر ياتي رزقه وهو نائم وقد يستفيد الظنة المتنعص

سهل الحجاب مؤدب الخدام وحلم الفتى في غير موضعه جهل ما الحلب الا للعبيب الاول ان جود المقل

غير قابل هوى كل نفس حيث حل حبيبها هل يرتجي مطر بغير سحب وأول الغيث رش ثم ينسكب

وايس لمخضوب البنان يمين ان المناكم خيرها الا بكار وهل شمس تكون بلا شعاع ولولم تغب شمس النهار

لملت والشمس غمامة والليل قواد الشمس طاعة ان غيب القمر اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر
والشمس تحط في المجرى وترتفع هكذا البدر في النجوم يوافي كذلك كسوف البدر عند تمامه ما أقصر
الليل على الرأفة ما أشبهه بالبارحة وليل الحب بلا آخر وهل يخفى على الناس النهار فيومئذ ما يوم
تسروني الليالي وفي الايام مع تروما اليوم الامثل أمس الذي مضى وان غدا لناظره قريب يا تيمك
كل غرما هو فيه وهل يستبان الرشد الاضحى العدو الدهر بالانسان دوار والدهر يومان فلو ومر والمره
يشرق بالزالل البارد والمشرى العذب كثير الزحام ومن قعد البحر استقل السواقي انا الغريق فما
خوفي من البلبل يصبح ظمآن وفي البحر هو البحر من أي النواحي أتيت هذا يصيد وهذا يأكل
السماك كالمستجير من الرمضاء بالنار هيات يكم في الظلام مشاعل ان الاصول عليها ينبت الشجر
والناس يملون كما يبلى الشجر النبع يعقر بعضه بعضا ولا تلين اذا قوسها الخشب تزين اللائي
في النظام ازدواجها كذا الذهب الابرز يصفو على السبك هل يجمع السيفان ويحك في غمد وما نفع
السيف بلا رجال والسيف أهول ما يرى مسلولا وعادة السيف أن يستخدم العلماء العز تحت ظلال
السيف معدنه وللسيف كما للناس آجال ويشد باس الرمح حين يلين لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع
العصا كل امرئ محتطب في حبله أذل لاقدام الرجال من النعل مشط يقلبه خصى أصابع والقول ينفذ
مالا تنفذ الابرهل يستطيعون قلع الطود بالابرشديد على الانسان ما لم يعود أسد على وفي الخروب
نعامة ان الطيور على ألافها تقع وبعض القول يذهب في الرياح تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
من يزرع الشوك لا يحصد به عنب الا ان بعض الشوك يسمع بالتمر كما تضرر رباح الورد بالجعل ومن
يهدد عريانا بديباج ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا استكنوا كاذر في الاصداف (وللغلب على القلب *
دايل حين يلقاه) وما الكف الاباصبع ثم باصبع هل يصيد الطبا الا الكاذب يسقط الطير حيث
يلتقط الحب * وحق على ابن الصقر أن يشبه الصقر افرعما ضاقت الدنيا بانسان سم الخياط مع
المحبوب ميدان ان البلاء موكل بالنطق وكيف يعيب العور من هوا عور أعشى بدلس نفسه
في الاور عند الخناز يرتفق العذروا المروءة الا كثرة المال ان المشيب رداء العلم والادب يا عائب
الشيب لا باغته وللشاب تراعى حرمة الكتم والسقم ينسبك ذكر المال والولد

(البحري) قايما ان حسن بلاهم * كثير اذا قل الحفاظ لدى الذكر

ابن الرومي ينسى صنيعته ويذكر وعده * أكرم بذلك من ذكره ناس

(قال) بعض الشيعة لبعض الخوارج أنا من علي ومن عثمان برئ فظاهر قوله البراءة منهما
وأراد أنا من علي واليه أولاه برئ من عثمان وحده (قال) كان في جوار أبي حنيفة رضى الله
عنه رجل يسرف في حبه ويذكره بكل سوء فكان أبو حنيفة يمر به فيسلم عليه فلا يرد عليه
السلام فقيل لأبي حنيفة في أمره فقال ان للجوارح قائم ان الرجل ساررل رجل من أصحاب
السلطان فشمته وشهد عليه جماعة بشمه اياه فهرب من بين يدي السلطان وأتى الى أبي حنيفة
فأخبره بخبره وقال أنا مستحي منك ولكن اعترق فقال له يا فلان لا تبذ على المسلمين فان البذى
شؤم والفحش من قلة الدين اذا صرت الى السلطان فاعترف وقل كانت أمه مساة صالحة وسمعت
بيتا من الشعر فارادات غيظه به فأنشدته اياه * رب ركب وهم مشاة رأينا * وزنا لزانين حلالا *
قال فغدا الرجل الى السلطان فقال أيها الامير صم عندي أن أمه حرة مسلمة عفيفة ورعة وأخبرني
هو أن أمه وأباه زنيا حلالا فأنشدته بيتا من الشعر ثم ذكرت البيت فلم يوجب عليه السلطان
عقوبة (قال) سيف الدولة ابن حمدان لابن عمه ما عافك اليوم عن الصبح قال دخلت الحمام وقلمت
أظفاري فقال لوقلت أخسدت من أطرافي لكان أوجز شعر

ولى صاحب ما كنت أهوى اقترابه * فلما التقينا كان أكرم صاحب

المستصر الاسود والامام
الحاكم بامر الله أمير
المؤمنين والخطبة في الدولة
المصرية كانت لظاهر
بعد الحاكم بامر الله أمير
المؤمنين والخطبة على
المنابر لهذا الظاهر على
سريز الملك في التار يخ
المذكور ولقب نفسه
بالمالك القاهر فقال له
الصاحب زين الدين بن
الزبير ما لقب أحد هذا
اللقب فافلح لقبه القاهر
ابن المعتصم فلم تطل أيامه
وخلع ولقب به القاهر
صاحب الموصل فسمي ولم
تزد أيامه على سبعين
سنة فترك اللقب المذكور
وتلقب بالظاهر واتفق
أن ملوك مصر العبيديين
قالوا في أول دولتهم لبعض
العلماء بمصر اكتب لنا
في ورقة ألقابا كثيرة تعلم
للخلافة حتى اذا تولى منا
أحد لقبناه منها بلقب
فكتب لهم ألقابا كثيرة
آخرها العاضد فاتفق ان
آخر من ملأ منهم العاضد
وزالت في أيامه دولتهم
على يد السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف
ابن أيوب رحه الله تعالى
وجزاه خيرا (ومن غريب)
الاتفاق أيضا ان أولهم
المهدي وكن اسمه عبد
الله وآخرهم العاضد وكان
اسمه عبد الله ومثله في
الغربة أن أول ملوك
الاسلام من بني سفيان

عزى على أن لا يفارق به لما * تميت دهرها أن يكون بجانبى

يعنى الشيب يقول لم أكن أشهى اقترابه فلما حل كان أكرم صاحب على ولم أحب بجانبته
لانه لا يجانب الا بالموت (قال) محمد بن الحسن الفقيه ادعى رجل على آخره بالبحرة أبي عبيد بن
خربويه فقال المدعى عليه ما على حق فضم الادم فقال أبو عبيد أعترف الاعراب قال نعم قال قم
فقد الزمتك المذل (ول) رجل لابي حنيفة ما تقول فى رجل قال لا أرجو الجنة ولا أخاف النار
وأكل الميتة وأشهد بحالم أرولا أخاف الله وأصلى بلا ركوع ولا سجود وأبغض الحق وأحب الفتنه
فقال له أبو حنيفة وكان يعرفه شديد البغض له يا فلان سألتنى عن هذه المسألة ولك بها علم قال لا
ولكن لم أجد شيئاً هو أشنع من هذا فسالته عنه قال فقال أبو حنيفة لأصحابه ما تقولون فى هذا
الرجل قالوا شر رجل هذه صفة كافر قال فتبسم أبو حنيفة وقال لقد شعث القول فيه ثم قال هو
والله من أولياء الله تعالى حقاً ثم قال للرجل ان أخبرتك أنه من أولياء الله تعالى حقاً تكفى عنى
مرك ولا تنل على الحفظة ما بضر لك قال نعم قال أما قولك لا أرجو الجنة ولا يخاف الدار فانه أرجو رب
الجنة ويخاف رب النار وأما قولك لا يخاف الله فانه لا يخاف ظلمه ولا جور الله تعالى وما ربك
بظلام للعبيد وقولك يأكل الميتة فهو يأكل السمك وقولك يصلى بلا ركوع ولا سجود فقد جعل
أكثر عمله الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لزم موضع الجنائز فهو يصلى عليها ويعتبر بقصر
أمله ويصلى على كل مسلم ومسلمة ويدعو للأحياء والاموات وأما قولك يشهد بمقام فهو شهادة
الحق يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وقولك يبغض الحق فهو يحب البقاء حتى
يطيع الله ويكره الموت وهو الحق قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق وأما الفتنة فان القلوب
محبولة على حب المال والولد وذلك من الفتنة العظيمة على قلوب المؤمنين قال الله تعالى انما
أموالكم وأولادكم فتنة قال فرجع الرجل عن بغضه لابي حنيفة رضى الله عنه وتاب الى الله عز
وجل شعر قوم اذا خضرت نعالمهم * يتناهقون تناحق الجمر
شعر ما عابنى الا الحسو * د وتلك من احدى المناقب

(مروان بن أبي حفصة)

ماضى فى حسد الزمام ولم يزل * ذو الفضل يحسده ذو والنقصان

(يزيد بن معاوية)

خذوا بنصيب من نعم ولذة * فكل وان طال المداية صرم

انسمع ولد فلا مور أو اخر * أبدا اذا كانت لهن أوائل

واذا أتتكم مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى بانى كامل

المتنبى

(سئل بعضهم) أى شئ أشبه بالدنيا قال أحلام المنام قيل فأى الاخلاق أفضل قال التواضع وابن
السكامة قيل فأى الزمان خير قال ما لم تكن العقلة فيه قيل فأى الناس أحق بالرحمة قال الكريم
يسلط عليه اللئيم والعاقل يسلط عليه الجاهل والبار يسلط عليه الفاجر قيل فأى أيامك أحب اليك
قال أحب أيامى الى أيام احتلاى قال فأى أيامك أبغض اليك قال أيام انحناء ظهري وأبيضاض
شعرى قال فأى بنيتك أرجى عندك قال أكثرهم لى براؤا فاهم لى ضرا قال فأى بناتك أفوز عندك قال
التي يمنها حياها من أن ترانى أو أراها قال فأى خدمك أبر لديك قال أطوعهم لى طوعوا أكثرهم
لى نفعاً قال فأى الممايلك أحب اليك قال أطفهم لى نطقاً وأحسنهم لى خلقاً قال فأى الرجال أجمل
قال الذى اذا قالوفى واذا سئل أعطى (قال ابن المعتز) الازمان المحموده والمذمومة لها آجال
كآجال العباد فاصبر لزمان السوء حتى يفنى عمره ويأتى أجله كفنا الله واياكم شقوة القدر وأعاننا
بطاعته على الحذر من شر الزمن (أبضا) لا تعرض اعدوك فى دولته فانها اذا زالت كفتك مؤنته

معاوية بن أبي سفيان ثم
ابنسه يزيد بن معاوية ثم
معاوية بن يزيد وانقرض
هذا البطن المتفتح بمعاوية
المختتم بمعاوية ثم ملك مروان
ابن الحكم من بنى أمية
وكان آخر بنى أمية أيضاً
مروان الملقب بالمار وهذا
من غريب الاتفاق الذى قل
من نبه عليه ومثله فى الغرابة
أيضاً ما حكاه الصولى ان
الناس يرون كل سادس
يقوم بالامر منذ أول
الاسلام لا بد ان يخلع فالى
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر وعثمان وعلى والحسن
خلع ثم معاوية ويزيد
ومعاوية ومروان وعبد
المالك وعبد الله بن الزبير
خلع وقتل ثم الوليد
وسليمان وعمر بن عبد
العزيز ويزيد وهشام
والوليد بن يزيد خلع وقتل
ثم اتى الله تعالى بالدولة
العباسية فكان السفاح
والمنصور والمهدي
والهادى والرشيد والامين
نخلع وقتل ثم المأمون
والمعتصم ولوائق والمتوكل
والمنتصر والمستعين نخلع
وقتل ثم المعتز بالله والمهدي
والمعتد والمعتضد والمكتفى
والمقتدر نخلع فى فتنة ابن
المعتز ثم ردت انتهى قول
الصولى قال صاحب رأس
مال النديم ثم القاهر ثم
الراضى ثم المتفتح فى ثم
المستعصم فى ثم الطيب فى ثم
الطائع نخلع انتهى ثم
القادر والقائم والمقتدى

والمستظهر والمسترسد
والراشد نفاع ثم المقتنى
والمستجد والمستنصر
والناصر وناظر والمعتصم
نفع و قتل وكذلك
العبيدون أولهم المودى
عبد الله والقاهر بامر الله
والمصور صاحب افرقية
والغرباني القاهر والعزير
والحاكم فقتلته أخته
ولدت ابنه الظاهر
والمعتصم والمستعلي والآخر
والحافظ وناظر نفاع
وقتل ثم ابنه القاهر والعاضد
وهو آخرهم وكذلك بنو
أيوب في ملك مصر وأولهم
صلاح الدين يوسف وولده
العزير وأخوه الفضل بن
صلاح الدين والعاقل
الاكبر وأخوه صلاح الدين
والكامل ولده والعاقل
الصغير قبض عليه أمراء
دولته وأحضر وأخاه
الصالح نجى الدين أيوب
وكذلك دولة الاتراك قاتلهم
المعز وابنهم المنصور والمظفر
قطز والظاهر بيبرس
وابنه السعيد وأخوه
العاقل سلامش نفع ثم
الملك المنصور قلاوون رحمه
الله تعالى وولده الأشرف
وأخوه الملك الناصر والملك
المنصور وأيوب بكر وأخوه
الأشرف بكسر الكاف وأخوه
الناصر أحمد نفع و قتل
ثم أخوه الصالح ثم أخوه
الكامل شهاب ثم أخوه
المظفر حاجي ثم أخوه مولانا
السلطان الملك الناصر ناصر
الدنيا والدين جعله الله

قال الشاعر

غبره

تأتى الحوادث حين تأتي جنة * وترى السرور يجيء في الفلوات
وكل الحادثات اذا تناهت * فوصول بها فرج قريب

(وقالوا) الحق دولة وللباطل دولة (قال) الثعالبي الاجتهاد في غير أو أنه شر من التواني (قال)
الخوارزمي الشجاعة في غير مكانها خرق والجلادة على ما لا يقتضى الجلادة حق (قالت) الحكمة
لا تطالب نفسك بالكل قبل أوقات الكل والشامت ان أفلت فليس يفوت وان لم يمت فسوف
يموت (وقالت) الحكمة من عرف الدهر لم يتجرب من احداثه (قال) بعض الاعراب خف
الشر من موضع الخير وأرج الخير من موضع الشر فرب حياة سبها طلب الموت وموت سببه طلب
الحياة وأكثر ما يأتي الامن من ناحية الخوف

أضحى بسد فم الافعى باصبعه * يكفيه ماذا تلاقى منه أصبعه

وقد مددنا حبلا للوفاء فان * أردت يوما فانا سوف نقطعه

ومن الحكايات اياكم وخضر الدمن قال بعضهم يريد كراهية الحسناء في المذنب السوء وتفسير
ذلك ان الریح تجتمع الدمن وهو البعر في البقعة من الارض ثم يركبه السائق فاذا أصابه المطر نبت
نبات غاصب ثم ونحته الدمن الخبيثة يقول فلا تنكحوا هذه المرأة لجمالها ومميتها خبيث كالدم
فان اعراق السوء تنزع اولادها شمر

وقد نبت المرعى على دمن الثرى * وتبقى حزازات النفوس كلها

(قال) الحسن لبث أيوب على المرض سبع سنين وماء على وجهه الارض يومئذاً كرم على الله
منه فاسأل العافية ألا تعري يضارباني مسني الضرو أنت أرحم الراحمين والله در القاتل في وصف
بليغ
لقد ذات له بسل المعاني * وطاوعه القريب من البعيد
ماضى الجنان فصيح اللسان له من القول أحسنه ومن المنطق أبينه ومن المعنى أرضاه كلامه محمر
خلال ومنطقه عذب زلال أحلى من نغم القيان ونغم الجنان دقيق المعاني وثيق المباني شعر
(فريد في الكتابة والمعاني * بديع اللفظ ليس له نظير)

له لب أصيل ورأى نبيل وفعل جميل وباع طويل غيث ان رغب وغيات ان رهب يتواضع عن
رفعة ورهد عن قدرة وينصف عن قوة بيت الكفاف ومعدن العفاف لا يعرف له نظير في عقل ولا
عديل في فضل أحسن الناس بياناً وأبسطهم لساناً وأنداهم بنانا

من تلق منهم ثقل لاقت سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها السارى

(في الذم) أسوأ الناس أدباً وأسدهم على الدنيا كلباً وأظهرهم لها طلباً له حسب دنى ولسان
بذى هو كالسراب غر من رآه وأخلف من رجاه أكذب من السراب اللامع والسرير الساطع
بدن وافر وقلب كافر شره طويل وخبره قليل لسانه طويل ورأيه قصير اذا سال ألحف واذا وعد
أخلف جاره مهمل وضيفه مغفل وبابه مقفل عقله ضعيف ورأيه مخيف يقطع الحميم ويصل
الاثيم ويطيع الحر يرم شعر

وكيف أرجوك للزمان ولا * تفرق بين القبيح والحسن

(حكم) لقطات الادب خير من قراضات الذهب العلم وسيلة الى كل فضيلة الظلم ادعى شئ الى تغيير
نعمه وتجييل نقمه لازوال وللنعمه مع الشكر ولا بقاء لها مع الكفر كتمان السر يعقب السلامة
وافشاؤه يعقب الندامة شفيح المذنب اقراره وتوبته اعتذاره سعة الاخلاق كنوز الارزاق صلة
الارحام تعم الديار وتطيل الاعمار من قلت أباديه كثرت أعاديته من طال سروره قصر شهوره
(قال) بعض الحكماء المالك لاني هو المساط عليه فن أحب أن يكون حراً فلا يهوى ماله له
والا صار عبداً كما قال علي بن الجهم شعر

وارث الاعمار على المنار
ملاح صباح وهبت رياح
* (خاتمة الباب وسجع
طائره المستطاب) *
(أولها) أقول قد تقدم ان
الغلاء وقع في أيام العادل
زين الدين كتبغا واتفق
انه وقع في أيام العادل
الكبير سنة سبع وتسعين
وخمسائة وأكل الناس
بعضهم بعضا وهلك خلق
كثير من الاغنياء والفقراء
ثم وقع عقبه فناء عظيم حتى
حكى أو أمانة في الذيل ان
السلطان الملك العادل
كفن من ماله في مدة يسيرة
من هذه السنة نحو مائتي
الف وعشرين ألف
ميت وقيل ثلاثمائة ألف
من الغرباء وأكلت
الكلاب والاموات في هذه
السنة وأكل من الصغار
والاطفال خلق كثيرة
يشوي الصغير والداه
ويأكلانه وكثر هذا في
الناس حتى صار لا ينكر
بينهم ثم صاروا يحتالون
على بعضهم بعضا فيكون
من يقدر على عليه وإذا
غلب القوى الضعيف
ذبحه وأكله وفقد خلق
كثير من الاطباء في هذه
السنة يستدعون الى المريض
فيذبحون ويؤكلون
واستدعى رجل طبيا
نخاف الطبيب على نفسه
فذهب معه وهو على وجل
فجعل الرجل يكتر من ذكر
الله والصدقة على من يحده
في طريقه فسكنت نفس

أنفس حرة ونحن عبيد * انرق الهوى لرق شديد
(ومن) جلة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي انه لا فقر أشد من
الجهل ولا مال أكثر من العقل ولا وحدة أوحش من الحب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا
عقل كالندبير ولا حسن كحسن الخلق ولا عبادة كالتمسك بآفة الحديث الكذب وآفة العلم
النسيان وآفة العبادة الفقرة وآفة الظرف الصان وآفة الشجاعة البغي وآفة السعادة المن وآفة
الجمال البخل وآفة الحسب الفخر (وقيل لفيلسوف) لم لا تشرب النبيذ قال لانه يذهب مالى
ويغرب عقلى (وسئل) أى المجالس أطيب قال ما سلت فيه من التعب وأمنت فيه من الثقل
وكثرت فيه الفائدة (قال) نظر معاوية الى يزيد يضرب غلامه فقال له لا تفسد أدبك بآدبه (أبو
بكر المديني) قال قال سعيد بن العاص يا بني ان المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم اللثام ولكنها
كريمة مرة لا يصبر عليها الا من عرف فضلها ورجاؤها (حتى) ان المؤمن قال ليحيى بن أكرم
هل تغديت قال لا وأيد الله أمير المؤمنين فقال المؤمن ما أطرف هذه الواو وأحسن موقعها وكان
الصاحب يقول هذه الواو خبر من واوات الاصداع (ومن السكناية) قولهم الرجال ثلاثة سابق
ولاحق ومأحق فالسابق الذى يسبق بفضلته واللاحق الذى لحق بابيه في شرفه والمأحق الذى
يحقق شرف آباءه شعر

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم * مذق الحديث يقول ما لا يفعل

أنشدنى الاعرابى في أيام الاسبوع

ماسبة كلهم واخوان * ليسوا عوتون وهم شبان * لم يرههم في موضع انسان
(خرج) المعتصم يوما مستخفيا من غلمانة يسير بين أيديهم وقد بعد عنهم فائق رجلا فقال له
ما صنعتك أيها الرجل قال حمية الاحياء وجهاز الموتى فوقف وجاره الرجل فلحقه ابن أبي دؤاد
فأخبره بما قال الرجل فقال هذا حائك يا أمير المؤمنين شعر

لو كنت أقدر ان أكون مكان ما * سطرت من شوق اليك لسكرته

غيره

قرأت كتابك المنعوت حسنا * فلم ترمثله عيني كتابا

غيره

فما ظلت أألمه وأبكي * حسبت سواد عيني فيه ذابا

وصل الكتاب من الحبيب بانه * سيزورنى فاستعبرت أجفاني

يا عين صار الدمع عندك عادة * تبكين في فرح وفى أحران

ومن قول المتنبي

نهب من الاعمار ما لحويته * لبشرت الدنيا بانك خالد

غيره

ولقد قتلتك بالهجماء ولم تمت * ان الكلاب طويلة الاعمار

غيره

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها * والجود بالنفس أقصى غاية الجود

غيره

وفى عيني بك ترجية أراها * تدل على الضغائن والحقود

غيره

إذا اختلجت عيني رأيت من تحبه * فدام لعيني ما حبيت اختلاجها

غيره

لا تكن محقة راشان امرئ * ربما كانت من الشأن شؤون

قد أراحنى فلان بیره لابل أتعبنى بشكره وخفف ظهري من ثقل الحن بل أنقلها بأعباء المن
وأحيانى بتحقيق الرجال بل أمانى بفضل الحيا فأناله رفيق بل عتيق بل أسير بل طليق ومن غلبت
شؤونه على مروته شهد على نفسه بالبهيمية وانخاع من ربة الانسانية وحق العاقل أن يأكل
ليعيش لان يعيش لياكل (قالوا) ما أحسن الظنى لولا نحن أنفسه وما أحسن البدر لولا كاف
وجبه وما أطيب الحر لولا الخمار وما أشرف الجود لولا الاقتار وما أحسن مغبة الصبر لولا فناء
الاعمار وما أطيب الدنيا لو دامت وما علم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه ياتى على النشب

الطبيب بذلك حين وصلا
الى الدار وجدها خربة
فارتاب الطبيب من ذلك
فخرج رجل من الدار وقال
لصاحبه ومع هذا البلاء
جئت لانا بصيد فلما سمع
الطبيب قوله ولى هارباً فافا
خلص الابد جهد جهيد
أقول ووقع أيضاً في زمن
المستنصر العلوي أحد
خلفاء مصر وأكث الناس
بعضهم بعضاً حتى ان الوزير
ركب بغلة يوماً الى دار
الخليفة فلما نزل عن البغلة
أخذت من غلمانها وأكث
في الحمال فامسك الذين
أكلوا هاشمتهم فأكوا
على الخشب ولم يصب الا
العظام ولما رجع هلاكو
من الشام وقتل الملك
الكامل صاحب ميافارقين
بعد حصارها مدة بلغ
ثمن مكوك القمح فيها بكيل
ميافارقين خمسة وأربعين
ألف درهم والرطل الخبز
وهو سبعمائة وعشرون
درهماً بستمائة درهم
واللحم بستمائة واللبن
بسبعمائة والواقية العسل
بسبعمائة درهم والبصلة
بثلاث وخمسين درهماً
وبيع رأس كلب بستين
درهماً وبيعت بقرة لنجم
الدين مختار بسبعين ألفاً
فاشترى الملك الاسرف
رأسها وكوارعها بستة
آلاف درهم وخمسمائة
درهماً ومن ذلك أشياء
كثيرة (ثانيها) نقلت من
خط الشيخ علم الدين البرزالي

(في ذكر هدم) والحمد لله الذي هدم الدار ولم يهدم المقدار وثلم المال ولم ينسلم الجمال وسلط
الحوادث على الخشب والنشب ولم يسلمها على العرض والحسب والنسب ولا على الدين والادب
ولابد للنعمة من عوده ولعين السكال من رقدته وإن كان ذلك في دار تبنى ومال يجبرو بنى خير
من أن يكون في النفس التي لا جبار لكسرهما ولا نهاية لقدرها (حكم) يقولون القلة ذلة والوحدة
وحشة والهوى هو ان والاقارب عقارب والمرض حرض والرمد كمد والعلة قلة (غيره) يعز على
أبد الله الشيخ ان ينوب في خدمته قلبي عن قدمي ويسعد برؤيته رسولي دون وصولي وبرد
مشرع الانس به كتابي قبل ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمة وعلى ان أسعى وايس على ادراك
النجاح (غيره) انظر في القول الى قائله فان كان ولياً فهو الولاء وان خشن وان كان عدواً فهو
البلاء وان حسن (غيره) الماء اذا طال لبثه ظهر خبثه واذا سكن مثته تحرك ثمنه وكذلك
الضيف يسرح لقاها اذا طال فواه ويمقل ظله اذا انتهى محله (غيره) ان الملوك اذا خدمتهم ملوك
وان لم تخدمهم أذلوك وانهم يستعظمون في الثواب رد الجواب ويستعقلون في العقاب ضرب
الرقاب (غيره) من لقينا بانف طويل لقيناه بخرطوم فيل ومن لحظنا بنظر شرر بعناه بئس نزر
(خمنته بالخلافة) يا أمير المؤمنين أعزك الله بعزته وأيدك ببلائسكته وبارك لك فيما ولالك ورعاك
فيما استرعاك وجعل ولايتك على أهل الاسلام نعمه وعلى أهل الشرك نقمه ولقد كانت الولاية
اليك أشوق منك اليها وأنت أزين منها لك وما مثلك ومثلها الا كقَالَ الاحوص

واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زينا
وتزیدن أطيب الطيب طيباً * ان تمسه أين مثلك أينما
ما جدت لك من نعمي وان عظمت * الا بصغرها القدر الذي فيكما
لا زلت مستعدنا نعمي تسربها * مع الزمان ولا زلنا نهنيكما
ولغيره

قال ولد الجابر الفزاري بعد كبر غلام له ابهامان في يد فقال الحمد لله العلي الماجد أعطى علي رغم
العدو الحاسد بعد مشيب الرأس ذا الزوائد فلم يزل الله عز وجل يزيدنا وينقصهم ويعزنا ويذلهم
ويؤيدنا ويخذلهم ويمحضنا ويمحقهم حتى بلغ الكتاب أجله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين (غيره) لولا شفيعك من القلب لم بطئت مع الكلب ولكن لا حيلة وصدرى
حصارك وكلى أنصارك (غيره) والبحران لم أراه فقد سمعت خبره والبيت وان لم ألقه فقد تصورت
خلقه والملك وان لم أكن لقيته فقد لقيت صيته شعر

ذبت من الشوق فلوزجبي * في مقلة الوسمان لم ينثبه
ولو كانا لنساء بمثل هذى * لفضلت النساء على الرجال
وما التأنيت لاسم الشمس عيب * ولا التذكير نغفر للهلل

نعم العدة المدة ونعم الواقية العافية وبئس الخضم الزمان وبئس الشفييع الحرمان وبئس الرفيق
الخذلان أركى من النبت الزكى من زرعه وأكرم من الكريم من اصطنعه لاصيد أعظم من
انسان ولا شبكة أصيد من لسان وشتان بين من اقتنص انسياً بلسانه وبين من اقتنص وحشاً بحباله
من أحب ان يصطاد قلوب الرجال نثر لها حب الاحسان والجمال ونصب لها أشراك الفضل والافضال
ومن لم يذكر أخاه الا اذا رآه فوجدانه كفقده ووصاله كهبجرانه من تكامل نخسه لم تنصح
نفسه من لم ينه أخاه فقد أغراه وانه لاملال الا بالرجال ولا صلح الانحت قتال ولا حياة الا في ناصية
حيف ولا درهم الا في غمد سيف الجبان مقتول بالخوف قبل ان يقتل بالسيف والشجاع حي وان
خانه العمر وحاضروا نغيبه القبر والنساء بالرجال والاعمال بالعمال افراط الزيادة يؤدى الى
النقصان قد يكبر الصغير ويستغنى الفقير ويتلاحق الرجال ويعقب النقصان السكال وكل ولد

عظيم فأوله شعبة صغيرة وكل نخلة سحق فأولها فصيلة حقيرة (وروى) عن عيسى عليه السلام انه وجد رجلا حطابا يتصب عرقا لحزمة حطب يحملها فقال له عيسى عليه السلام لورفت على نفسك أو كلاما يشبه هذا فوضع الحطب وأخذ بعضد عيسى عليه السلام وقال أخلص يا عيسى فان الله عبيدا لوقالوا لهذا الحطب عد ذهباً لعماد ذهباً فإذا الحطب ذهب يتلألاً ثم راجعه في كلام من ذلك ثم قال له أخلص يا عيسى فان الله عبيدا يحبون ان يأكلوا من كد أيديهم ولو قالوا لهذا الذهب عد حطبا لعماد حطبا (وقال) الله لموسى عليه السلام كل من كد يمينك ولا تأكل يمينك وقال الشاعر

من ليس يدري كيف لقمته * فهلاكه من حيث لا يدري

من أكل الطعام الحار يلزمه سبع آفات النسيان وذهاب طعم الماء من فمه وذهاب القوة ونقصان السمع ونقصان رؤية البصر واصفرار الوجه وذهاب البركة من طعامه هذه كامات عظيمة (العالجة خمسة) علاج مافي الرأس بالغرغرة ومافي المعدة بالقيء ومافي قلب الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق ومافي العروق بالفسد (اتفق) أطباء الفرس والروم والهند ان جميع الامراض تتولد من ستة أشياء كثرة الجوع وقلة النوم في الليل وكثرة النوم في النهار واحتباس البول وأكل الطعام على الشبع وشرب الماء في الليل * الغفلة في الذكر أشد من الغفلة عن الذكر وقال سيد الاوصياء أن لا كاسرة الجبارة الا * كنزوا الكنوز فباقيين ولا بقوا الموت آت والنفوس نفائس * والمستعز بما لديه الا حرق

وقال أربيع خصال تميم القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك وقال بعضهم اذا جالست العلماء فانصت لهم واذا جالست الجهلاء فاصمت لهم (قال محمد بن علي الترمذي) الفقهاء يذكرون في كتب الفقه صعاب المسائل وغفلوا عن شيئين لا يقبل الله عملا الا بهما قيل وما ذلك قال الصدق بالقلب والاخلاص للرب (وقال) بعضهم الصوم دواء داء الذنوب وبه تحيي القلبوب (قال) يحيي الجوع طعام الله في أرضه يقوى به أبدان الصديقين (وقال) أبو سليمان لكل شيء صدأ وصدأ نور القلب شبع القلب (وقال سهل) من جاع لم يقربه الشيطان باذن الله تعالى اذا كان جوعه بعلم (قيل لابن شروان) هل يقدر الرجل ان يعم الناس بجوده قال نعم اذا أحب اهتم الخير بقلبه فقد عمهم بجوده (وقال بعض الحكماء) من رضى بمقهوم الرزق وسكت عن مذموم النطق زال فقره وجل قدره (وقيل) لا تقولن ما ينفر اخوانك ولا تفعلن ما يكدر احسانك فن نفر اخوانه قل ناصره ومن كدر احسانه بطل أجره وتلك التجارة الخاسرة وقيل لا تدحن نفسك وان أيقنت بكالك وصدقت في مقالك فن مدح نفسه ههما عقله وتفي فضله وقال الشاعر

وما حسن ان مدح المرء نفسه * ولكن أخلاقا تدم وتدمح

(وقيل لابن شروان) هل من الصدق ما يكون الفضل في السكوت عنه والنقص في التكلم به قال نعم ذلك ذكر الرجل محاسن نفسه (وقال بعضهم) ينبغي للرجل ان يكون فيه ثمان خصال من خصال البهائم وهي شجاعة الديك وتحصين الدجاج وقلب الاسد وحيلة الخنزير ورور وغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراح وحراسة السكرى وحذر الغراب (وقال آخر) سبعة تضيي القلب رسول بطيء وسراج لا يضيء ومائدة ينتظر عاينها من يحيى وجمار لا يمشي ومحادثة من لا يعي وكتاب لا ينقري ومجالسة من لا تشتهى (قال بعض العارفين) كن صهوتا واجعل كلامك قوتا وأعرض عن السينات وأجب من يسبك بترك الجواب بخواب الاجق حرق قال الشاعر

قد أفلح الساكت الموت * كلام راعي الكلام موت

ما كل نطق له جواب * جواب ما يكره السكوت

في تاريخه مانصه وفي وسط شهر ربيع الاول سنة احدى وأربعين وسبعمائة ورد كتاب من جاء بخبر فيه انه وقع في هذه الايام ببارين من عمل جاء برد على صور حيوانات مختلفة منها سباع وحيات وعقارب ومعرز وطيور ورجال في أواسطهم حوائص وان ذلك ثبت بحضور شرعي عند القاضي بالناحية المذكورة ثم نقل تبسوته الى قاضي جاء انتهى أقول وفي أيام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب ابن هبيرة فيه ان بمدينة بخاري سمع قعقة عظيمة في السماء ودوى كالرعد القاصف وقت السحر أسقطت منه الحوام فلنظروا فإذا قد انفرج في السماء فرجة عظيمة ونزل أنحاص عظماء رؤسهم في السماء وأرجلهم في الارض وقائل يقول يا أهل الارض اعتبروا بأهل السماء هذا صفوا بل الملك عصي الله تعالى فعذب فلما طلع النهار أتى الناس الى ذلك الموضع فوجدوا خسفا عظيما لا يدرك له قرار يصعد منه دخان أسود كل ذلك مثبت على يد قاضي بخاري باربعين عدلا وفي سنة أربع وعشرين وخمسائة طاعت سجادة على بلد الموصل فأمطرت نارا أحرقت بما أمطرت عليه وظهر بالعراق عقارب

طيارة قتلت خلقا كثيرة
وفي سنة أربع و أربعين
وخمس مائة أمطرت باليمن
مطارا كله دم فبقى أثره في
الارض وفي ثياب الناس
وفيهما هبت العرب الحاج
بكرة ووقفوا لهم بين
المدينة ومكة وقاتلهم
فظهر واعلى الحاج وأخذوا
من خاتون أخت السلطان
مسعود ما قيمته مائة ألف
دينار ومن الحاج ما يزيد
على مائة ألف دينار ونهبوا
الجمال ومات الناس عطشا
وجوعا وحرا (نالتها) في
سنة اثنتين وخمسين
وخمس مائة وقعت زلازل
عظيمة بالشام وحلب وشيراز
وانطاكية وطرابلس
وهلك خلق كثير حتى ان
معلم بمحماه قام من المكتب
ثم عاد فوجد المكتب قد
وقع على السبعين فأتوا
كلهم ولم يأت أحد يسأل
عن والده لان آباءهم قد
ماتوا أيضا وهلك كل من
في شيراز الا امرأة وخادما
واحدا وانشق نيل حوران
وظهر فيه بيوت وعمائر
ونواويس وانشق في
اللازقية موضع وظهر فيه
صنم قائم في الماء وخربت
صيدا وبيروت وعكا
وطرابلس وصور وجميع
قلاع الفرنج وانفرد البحر
الى قبرس وقذف المراكب
الى ساحله وتعدى الى
ناحية الشرق ومات خلق
عظيم قال صاحب المرأة
مات في هذه السنة بسبب

(وقال بعض الحكماء) ما تصرف فيه لسانك وتسقبل به اخوانك ففي القول مانعه لنا وتقلنه
هينا وهو أحد من الحسام وأنفذ من السهام (وقال) سكوت تسلم عنه خير من كلام تندم عليه
واقبض لسانك الا في شكر منعم أو نصيحة مسلم (وقيل) ما عز كذوب ولو أخذ القمر بيده ولا
ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه (في الصبر) قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله فالعبر اذا
صبر واحتسب أعقبه الله خيرا كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وأنشده
ان عضك الدهر يوما فانتظر فرجا * ودار وقتك من حين الى حين
ولا تعاد اذا أصبحت في كدر * فأما أنت من ماء ومن طين
السرى الموصلى رحمه الله

ولم يزل مالنا مباحا * من غير ذل ولا هتضام

نجعل للقوت منه سهما * وللنداساثر السهام

(السيد الشريف أبو الحسن العتيلي)

نحن المحاسن لادنيا اذا سمرت * حتى اذا ابتسمت كاثناياها

القدير الذي يقضى ما يشاء فيذل عزيزا ويعز ذليلا (البصير) الذي يصعد ربيب النمل على كيمان الرمل
ويؤيدها بالاهاام فتلمس قوتها وتروم مقبلا (السميع) الذي يسمع صوت البعوضة اذا رجعت بالنملين
وأخذت في الترنين بكرة وأصيلا (البديع) الذي أتقن كل شيء خاقه فستر فبها وأظهر جميلا (قال) في
نهاية ابن الاثير (في حديث) من سبق العاطس بالجدأ من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع
البطن من ريح ينعقد تحت الاضلاع والعلوص وجع البطن وقيل التخمه واللوص وجع الاذن وقيل
وجع النحر قيل كان رجل أشيب اللحية بينا هو ماش في طريقه اذ وقع بصره على امرأة تمشي ذات
حسن وجمال قال لها باهذه ان كنت عازبة فانا أتزوج بك وأدفع لك ما تختارين وان كنت متروجة
فبارك الله لزوجك فيك فقالت ليس لي زوج واكن في رأسي قليل بياض وأظنك تذكره ذلك فقال
لها نعم وتركها وانصرف قالت له على رسلك فاني والله ما بلغت من العمر عشرين سنة ولا رأسي
بياض واني أعلمتك اني أكره منك ما كرهت مني (وقيل) لابي سفيان بم نلت السوداء فقال لم
بخاصة مني أحد الا جعلت بيني وبينه للصلح موضعا (ومر عيسى) عليه السلام والحواريون معه
بحيفة خنزير فقال بعضهم ما أنت ريحته وقال بعضهم ما أحسن شعره وقال بعضهم ما أغلظ جلده
فقال عيسى عليه السلام ما أحسن بياض أسنانه اذا ذكرتم الشيء اذكروه باحسنه (وقال)
معاوية رضي الله عنه لاعرابي من سيد قومك قال أنا فقال هبنا لو كنت سيدهم لم تقاها (وقال)
صلى الله عليه وسلم أدبني ربي أدا حسنا اذ قال خذ العفو وأمر بالعرف فلما قبلت منه قال وانك
لعلى خلق عظيم (قيل) عتب المأمون على رجل من خاصته فقال يا أمير المؤمنين ان قدبم الحرمة
وحديث التوبة بمحوان ما بينهما من الاسى قال صدقت وعفاعة (وقال) محمد بن حازم

اذا ما مروا من ذنبه جاء تائبنا * اليك ولم تغفر له فلك الذنب

(وقال) الرشيد للبهلول عظمي وأرجز فقال يا أمير المؤمنين لو دامت الدنيا لم قبلك لما وصلت اليك
وقال آخر ان الولاية لاندوم لواحد * ان أنت تذكره وأين الاول

(قيل) لكعب الاحبار ما الجبل الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وزوعلى الاعراف رجال
يعرفون قال هو جبل بين الجنة والنار عليه الثمار والانهار فولد الزنا ان كان عبدا خلصا يكون
على الاعراف والذي ذهب مقاتلا في بلاد الروم حتى قتل مقبلا وكان والداه كارهين لقتاله في
الروم فشهادته تمنع من دخول النار وعقوق الوالدين يمنعه من دخول الجنة فهو على الاعراف والمؤمن

اذا مات وعليه ديون للناس فذهب عمله كله في ديون الناس ويبقى مفلسا فهو على الاعراف وهكذا
 المجانين بانهم لا لهم حسنة ولا عليهم سيئة وهكذا العالم الذي يامر الناس بالخير ولا ينفه له فجمعه
 العلم بمنعه من دخول النار وترك استعماله العلم بمنعه من دخول الجنة فهو على الاعراف فانه لا يدخل
 الجنة خبيث (قال) كان في بني اسرائيل رجل مؤمن واثابه ضيف فسقاه وأكرمه ثم فرسه له شق
 البيت وبات هو وعياله في الشق الا آخر فلما كان في بعض الليل قام الرجل وزحف الى امرأة
 الرجل يريد ان يمسحها الله قردا فلما أصبح وجده قردا مكتوبا بين عينيه هذا جزاء كل غدار يسمى
 الى من أحسن اليه ولا يسمى الى من أحسن اليه الا الخبيث ابن الخبيث وفي الخبر أن عيسى ابن
 مريم عليهما الصلاة والسلام مر برجل مقطوع اليدين والرجلين أعشى العينين أصم الاذنين ووقعت
 الاكفة في بدنه وهو يقول الحمد لله الذي عافاني من البلاء فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام
 تحمده وقد وكت البلاء بك وهل في خزنة الله تعالى بلاء أشد مما ابتليت به قال نعم بلية الكفر
 والجحود وقال يا روح الله وكل بلاء في جنب بلاء الكفر عافية من شفاء الصدور (وعن) محمد بن
 كعبان علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه قضى بقضية فقال رجل من ناحية المسجد
 ليس القضاء كما قضيت قال كيف هو قال هو كذا وكذا قال صدقت وأخطأت وفوق كل ذي علم
 عليم (وحكى) علي بن محمد بن علي الرقاشي القرشي قال هرب زكريا النبي عليه الصلاة والسلام
 من الكفار ودخل شجرة فطلبوه فلم يجدوه فداهم الشيطان عليه فقال هو في جوف هذه الشجرة
 فقالوا لسنائره فاراهم هدية من طيلسانه فاتوه بالمنشار ليقطعوه فعملوا يقطعون الشجرة فانتهوا
 الى رأسه فصر على ذلك حتى انتهوا الى دماغه فصاح صيحة فقال آه فوحي الله تعالى اليه يا زكريا
 لو قلت نائبا آه محوت اسمك من ديوان الانبياء يا زكريا لاجل من تؤذى قال لاجلك يا رب قال
 ان كنت تؤذى لاجلي فاصبر عليه تجدني شفاء الصدور (كان) بعض السلف يقول اللهم ان
 منعتني ثواب الصالحين فلا تحرمني أجر المصاب على مصيئته (وكان آخر) يقول ان لم ترض علي
 فاعف عني (قال) الدب لا آدمي أنت تمشي على رجلين وأنا أيضا فقال لا آدمي ولكن صدمة تردك
 على أربع وكم أصدم وأنا متنصب (وعن أنس بن مالك) رضي الله عنه قال قالت أم حبيبة يا رسول الله
 اذا كانت المرأة في الدنيا لها زوجان فيموتان ويدخلون الجنة لا يهما تكون قال لا احسنهما
 خلقا كان عندها في الدنيا * خزان الله الكلام فاذا أرا دشيأ قال كن لا اله الا أنت وحدك لا
 شريك لك (قيل) هجا أبو الهول الجبري الفضل بن يحيى البرمكي ثم اتاه راغب اليه فقال له الفضل
 بأى وجه تلقاني قال بالوجه الذي أتني ربي به يوم القيامة وذو نبي اليه أكثر من ذنوبي اليك
 فضحك منه ووصله (حكى) ان عبد الله بن المبارك رجة الله عليه كان يحج في سنة ويغزو في أخرى
 قال كنت غازيا مرة فدعاني كافر الى المبارزة فخرجت اليه وقد دخل وقت الصلاة فقلت له مكثي من
 صلاة واجبة علي فاذا فرغت منها أقاتلك فقال لك ذلك فتخفي عني حتى فرغت من صلاتي ثم قال لي
 أيضا مكثي حتى أفرغ من صلاتي فمكنته فشرع في السجود للشمس فاخذت سيفي وقصدت اقتلك به
 فسمعت قائلا يقول وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا فتأخرت عنه فقال لي الكافر ماذا أردت
 تصنع قلت أردت قتلك فقال ولم تر كفته قلت لاني أمرت أن لا أفعل ذلك فاسلم في الحال
 وقال الذي أمرك أن لا تفعل أمرني ان أسلم والحق بجند الاسلام وحسن اسلامه (وقال) بعض
 الحكماء اذا كنت صبيبا تلعب مع الصبيان واذا كنت شابا غفلت باللهو الفاني واذا كنت شيخا
 كنت صعيقا فأتى تعامل الله يا غافل فينبغي للعاقل أن يتفكر في أمر الموت فانهم يمتنون أن
 يؤذن لهم ان يصلوا ركعتين أو يؤذن لهم بان يقولوا مرة واحدة لا اله الا الله أو يؤذن لهم في
 تسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من الاحياء أنهم يضيعون أباهم في العفلة (وذكر) ان

الزلة نحو من ألف ألف
 ومائة ألف انسان نسال
 الله العافية في العاقبة وفيها
 أيضا وقع وباء عظيم بين
 الحجاز واليمن وكانوا يسكنون
 في عشرين قسرية فبادت
 ثمان عشرة لم يبق فيها ديار
 ولا نافع نارو بقيت أنعامهم
 وأموالهم لا قاني لها ولا
 يستطيع أحد أن يسكن
 تلك القسرية ولا يدخلها
 ومن دخل اليها هلك من
 ساعته فسبحان من بيده
 ملكوت كل شيء واليه
 ترجعون وأما القرية
 الباقية فانه لم يمت منها
 أحد ولا عندهم شعور
 بما جرى على من حوالهم
 من القرية بل هم على
 ما كانوا عليه لم يفقد منهم
 أحد (رابعها) في سنة ثمان
 وثلاثين وسبعمائة قال
 الشيخ عماد الدين بن كثير
 في تاريخه البداية والنهاية
 فيما ورد من ملك التتار نوكر
 ابن جنكز خان الى مالوك
 الاسلام يدعوهم الى طاعته
 ويامرهم بتخريب أسوار
 بلادهم وعنوان كتابه من
 نائب رب السماء ماسح
 الارض ملك الشرق والغرب
 خاقان وكان الكتاب مع
 رجل مسلم من أهل
 أصفهان لطيف الاخلاق
 فأول ما ورد على شهاب
 الدين غازي بن العادل
 فاختبرهم بمجائب في
 أرضهم غريبة منها ان
 بالبلاد المناخة للسند أناسا
 أعينهم في مناصبهم

الله عز وجل أوحى الى يوشع بن نون صلوات الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام اني مهلك
من قومك أر بعين الغام من خيارهم وستين ألفا من شرارهم فقال يارب هؤلاء الاشرار فما بال
الاخبار قال لانهم لم يغضبوا لغضبي واكلوهم وشاربوهم (وروي) أبوهريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أومروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانم وعان المذكر وان لم
تنتهوا عنه (حكى) أن بعض العارفين مرض فوصف علمه للطبيب فقال له أليس هذا شكوى فقال
لأنما اخبار عن قدرة الله تعالى (قال) بعض المشايخ لان اعاني فأشكر أحب الى من أن أبلي
فأصبر (وقال) عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء الا وخلق له دواء
فقليل له يارسول الله هل برء التدوى من قضاء الله شيئا فقال هو من قضاء الله تعالى من آداب
المريدين (قال) كان في بني اسرائيل رجل حضرته الوفاة أوصى أولاده قال اذا آمات فاحرقوني
في النار واذا روارمادى في الریح فلما مات فعلوا ذلك فجمع الله رماده في طرفة عين ثم أحياه به ثم
أرسل اليه ملكا فقال له يقول لك ربك ما حلك على هذا فقال حياء من الله اذ لم أعبد حق عبادته
فقال الله تعالى أدخلوه الجنة فوعزتي وجلالي لأدخلن النار من يستحي مني (وكان) في بني
اسرائيل عابد عبدربه سبعين سنة ثم قدم له حاجة فلم تقض له فرجع الى منارته وقال لو علم الله أن
في خيرا كان قضى حاجتي فبعث الله ملكا فقال له ان الله تعالى يقول لك لو ملك نفسك لي كان
أحب الى من عبادة سبعين سنة وترى حاجتك قد قضيتها بلوم نفسك (حكيم) قدر آي غلاما حسن
الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علما فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن وقال ثلاثة ان لم تظلمهم
ظلموك ولدك وعبدك وزوجتك فسبب اصلاحهم التعدي عليهم (وقال) النفوس البهيمية تألف
مساكنها الاجسام الترابية فلذلك يصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك
والناس ثلاثة أحدهم مثله مثل الغذاء لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه في وقت
دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يبتلى به وهو الذي لا انس فيه
ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وقفت بها وهوان ما شاهدته من
خبائثه وأحواله تستحقه فتجتنبهه فالسعيد من وعظ بغيره والمؤمن من آتأب العباس بن
عطاء مدرجليه بين أصحابه وقال ترك الادب بين يدي أهل الادب أدب (وقال الجنيد) اذا صحت المودة
سقطت شروط الادب وقيل الشيخ في قومه كالنبي في أمته (وقال) بعض المشايخ من لم يعظم حرمة من
تأدب به حرم بركة ذلك الادب (وقيل) من قال لاستاذه لم لا يفلح أبدا (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن من يذل نفسه (وقيل) اذا صاحبت انسانا فانظر عقله أ كثر بما تنظر دينه فان دينه له
وعقله له ولك (وقيل) الجلساء ثلاثة جليس تستفيد منه فلازمه وجليس تفيده فأكرمه وجليس
لا تستفيد منه ولا تفيده فاهرب منه (وقيل) ضرب بعض الملوك رجلا فوجده قال له أصلحك الله
اضر بنى ضرر باتقوى عليه فانه لا بد من القصاص (موعظة) استأب زمانك يا مسلوب وغالب الهوى
يا مغلوب وحاسب نفسك فالعمر محسوب وواخ قبيلك فالقبح مكتوب واعجبها النائم وهو مطلوب
ولاحك وعليه ذنوب (وروي) ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيت المتواضعين
فتواضعوا واذا رأيت المتكبرين فتكبروا وعليهم فان ذلك لهم صغار ومذلة قيل ان امرأة قالت لزوجها
مارأيت قوما إلا ثم من اخوانك قال ولم قالت اذا أيسرت لازموك واذا أعسرت تركوك قال هذا والله
من كرمهم يا توفاني حال القوة ويتركونا في حال الضعف * أنظر كيف تاول بكرمه هذا التاويل حتى جعل
قبحهم حسنا وأظهر عذرهم فهذا يحض الكرم ونتمثل بهذا البيت

اذا ما بد من صاحب لك زلة * فكن أنت محملا لزلته عذرا

(وقال) الظلم من طبع النفس وانما يصدها عنه احدى غلتين اما علة دينية تخوف المعاد واما علة

وأفواههم في صدورهم
يا كاون السمك واذا رأوا
أحدا من الناس هربوا
ومنها ان عندهم زرا
ينبت الغنم يعيش الحروف
منها شهرين وثلاثة ولا
يتناسل ومتهان بازيدان
عينها يطلع منها كل
ثلاثين سنة خشبة عظيمة
مثل المنارة فتقيم طول
النهار فاذا غربت الشمس
غاصت في العين فلا ترى
الى مثل ذلك الوقت وان
بعض الملوك احتال عليها
ليمسكها فسلسها بسلاسل
من الحديد فغارت وقطعت
السلاسل ثم كانت اذا
طلعت يرى فيها تلك
السلاسل وهي الى الآن
كذلك وهذا أمر عجيب
(خامسها) في سنة ثلث عشرة
وأربع مائة ورد كتاب
من السلطان محمود بن
صبيح تكيين الى الخليفة
يذكر فيه ما افتحه من
البلاد بالهندوانه كسر
الصنم المشهور بسوميان
وأن أصناف الهندا فتشوا
به وكانوا يعتقدون انه
يحي ويميت ويقصدونه
للحج من كل فج عميق
فيتقربون اليه بالاموال
حتى بلغت أوقافه عشرة
آلاف قرية مشهورة
وامتلات خزانته
بالاموال ورتب له ألف
رجل يخدمونه وثلثمائة
يخلقون رؤس بحجبه
ولحاهم عند القدم
وثلثمائة رجل وخمسمائة

امراء يغنون و برقصون
عند بابه ولقد كان العبد
يتننى قلع هذا الصنم
ويتعرف الاحوال فتوصف
له المقاوز وكثرة الرمال
فاستخار العبد الله تعالى
في الانتداب لهذا الواجب
طلب الثواب الاجور ونهض
في شعبان سنة ست عشرة
في ثلاثين ألف فارس سوى
المتطوعة وخمسين ألف دينار
معوقة وقضى الله تعالى
بالوصول الى بلد الصنم
المذكور وأعان حتى ملك
البلد وقلع الوثن وأوقد
عليه النار حتى تقطع وقيل
خمسائة ألف من أهل
هذا البلد رجه الله تعالى
وجزاه خيرا قال الشيخ
شمس الدين الذهبي في تاريخه
وجدوا حوله أصناما كثيرة
من الذهب والفضة مرصعة
بالجوهر محيطة بعرشه
يزعمون أنها الملائكة
ووجدوا في أذنها نيفا
وثلاثين حلقة فسألهم
تجود عن ذلك فقالوا كل
حلقة عبارة عن عبادة
ألف سنة وورد منه أيضا
كتاب آخر فيه انه وفي
مدينة لم ير مثلها فيها زهاء
ألف قصر مشيد وألف
بيت للاصنام ومبلغ مافي
الصنم ثمانية وتسعون
ألف مثقال من الذهب
وقلوع من أصنام الفضة
ما يزيد على ألف صنم ولهم
صنم عظيم عندهم يورخون
مدته بجهالتهم العظيمة
بثلاثمائة ألف عام وقد

سياسة تخوف الانتقام وقال النفوس المتجوهرة تترك الشهوات البهيمية طبعها لا خوفا * وقال بعض
الحكماء العارفين صحة العالم في الشدة والاهوال ألد من صحة الاحق في مجالس بين أنهار ورياض
(فائدة) ذكر الثور اذا ملح وجفف وسحق وشرب منه قدر حصاة مع شراب أو لبن أو مع بيض
يم برشت فانه يفعل فعلا عجيبا وقيل ان قاب الهرد اذا جفف وسحق وشرب منه فانه يزيد في
الباه شيئا عجيبا وقال

وقال طاف الهوى بعباد الله كلهم * حتى اذا مر بي من بينهم وقفا

وقال اذا لم تزرنا الناثبات بارضنا * ركبنا المطايا نحوها فنزورها

وقال اذا العود لم يقر وان كان شعبة * من المثرات اعتده الناس في الخطب

وقال من فاته العلم وأخطاه الغنى * فذلك والسكب على حال سوا

(وسئل) بعضهم من أين تاكل فقال سئل من يطعمني من أين يطعمني وعن أبي يزيد البسطامي
رحمة الله عليه أنه قال كابدت العبادة ثلاثين سنة فرأيت قائلا يقول لي يا أبا يزيد خزانته مملوءة من
العبادات ان أردت الوصول اليه فعليك بالدلة والافتقار وعن بعض مشايخنا رحمه الله قال نزلت في
بعض أسفاري أيام التعليم مسجدا وكنت متجردا على عادة أوليائنا فوسوس الى الشيطان ان هذا
مسجد بعيد من الناس فلو صرت الى مسجد قريب من الناس لآكل أهله وقاموا بكفايتك فقلت
لا أبيت الا ههنا وعلى عهد الله لا آكل شيئا الا الحلوى ولا آكله حتى يوضع في فمي لقمة لقمة وأغلقت
الباب فلما مضى من الليل ماضى اذا بانسان يدق الباب ومعه سراج فلما أكرت الدق فتحت الباب فاذا
أنا بعجوز قد دخلت فوضعت بين يدي طبقا من الخبيص وقالت هذا الشاب ولدي صنعت له هذا
الخبيص وجرى مني كلام خلاف لا ياكل حتى ياكل معه رجل غريب أو قالت هذا الغريب الذي في
المسجد فكل رحلك الله وأخذت تضع في فمي لقمة وفي فم ولدها لقمة تعرف يامسكين ان الرزق لا يقع
الا ان قدر له (وقيل) ان الله تعالى يؤتي الحكمة لمن يشاء صغيرا كان أو كبيرا شريفا كان أو وضيعا
ملكا كان أو مملوكا وقد يرزق الله الصغير ويحرم الكبير كما يرزق النحل العسل مع ضعفها ولم يرزق
لطاس مع زينتها * دعاني بعض الرؤساء فلما خرجت الى بابه قيل انه ركب فكتبت اليه هذه الايات

يا من دعاني ففر مني * أخلفت بالله حسن ظني

قد كنت أرضى بخبز بر * وكأني أوقيل جبن

وسكرة من نبيذ تمر * أقام دهرنا بقعدن

وليس يغلو بما ذكرنا * محدث شاعر مغن

(أبو سمراعة العباسي) سئل عن أطييب الطيب فقال عناق الحبيب (أبو المعاني الصوفي) صاحب ابن
ابن المعتز سمع أذانا كريها فقال هذا أذان يؤذن الاذان (قال رجل) من أين أقبل مولانا فقلت
من لعنة الله فقال رد الله غربتك (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اشتد
غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري (وقال عليه الصلاة والسلام) من تسره حسنته وتسوءه
سبته فهو مؤمن (وقال بعضهم) من لم يعجبه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره والوجه الحسن
وأنواره فهو فاسد المزاج يحتاج الى العلاج (شعر)

أصبحت صبادنفا * بين عناء وكمد * أعوذ من شر الهوى * بقل هو الله أحد

وقال غيره سالتك أيها الاستاذ حاجه * ولا شططا أردت ولا حاجه

فقممت ببعضها وتركت بعضا * ومن حق المقصر أن يراجع

جزاك الله عني نصف خير * فانك قد نهضت بنصف حاجه

بساط علاء الاحداق حسنا * ويهدي للقلوب بها سرورا

غيره

بنوا حول تلك الاصلنام
 المنصوبة زهاء عشرة آلاف
 بيت فعنى العبد بخريب
 تلك المدينة اغتناما للاجر
 وعندها المجاهدون
 بالاحراق فلم يبق منها الا
 الرسوم وأفرد خمس الرقيق
 فباع خمسة وخمسين ألفا
 واستعرض ثلاثمائة
 وخمسين فيلا (سادسها)
 كان باليمن وجلس خارجي
 استولى على البلاد وكان
 يدعى مذهب القرامطة
 وينتفى الى صاحب مصر
 الفاطمي ويتستر بالاسلام
 فنسل خلقا كثيرا وشق
 بطون الحوامل وذبح
 الاطفال فبات ومالك بعده
 ولده ففعل أشد مما فعل
 أبوه وبني على قبره قبة
 عظيمة صفع حيطانها
 بالذهب والفضة والجواهر
 وقناديل الذهب وستور
 الحرير بحيث لم يعمل
 مثله ومنع أهل اليمن من
 الحج الى الكعبة وأمرهم
 بالحج الى القبة فكانوا
 يحملون اليها من الاموال
 في كل سنة مالا يحصى
 ويطوفون بها ومن
 لا يحمل شيئا قتله وأقام على
 الفسق والفجور وذبح
 الاطفال وسبى النساء
 وسفك الدماء مدة فكانت
 أهل اليمن يستنجدون
 السلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب فاستير
 اليهم أخاه شمس الدولة
 ففتح اليمن وقتل ابن الخارجى
 وكان اسمه عبد النبي بن

وبشرح حين يبسط كل صدر * وخيرا بسط ما رضى الصدور
 (قال) المأمون للعقاب ما المروءة قال ترك الاذة قال فسا الاذة قال ترك الروءة (النيبذ) ستر فانظر مع
 من تهتكه الانسان خادما الانسان والحر عبد البر (وقال) بعض الحكماء الشرف بالحال لا بالمال
 (وقال) الشافعي رضى الله عنه حبة من لا يخاف العار عار (وقال) عاشر كرام الناس أعش كرمها
 ولا تعاشر لناس الناس فتنسب الى اللؤم (وقال الشافعي رضى الله عنه) من نكح نكح من نكح
 اليك نقل عنك (قال) زمامة الزامر قال لي المتوكل ناهب معي الى الشام فقلت يا أمير المؤمنين الناهي
 في يدي والريح في فمى فاعزم وتوكل (شعر)

وكن عالما الى أغار على أخى * ونحلى كما انى أغار على أهلى

(غيره) كانا نجوم في سماء مغنية * ولا بد من بدر فهل أنت طالع

(أبو نصر الصعلوكي) دخل على أبي الحسن القاضي قاضى الحرمين في يوم بارد والنار توقد بين يديه
 فقال أبا الفقيه الى النار الى النار فقال القاضي ان لي بها صليبا (أحمد بن الطيب السرخسى)
 كان يقول الذات الاحمائية أكل اللحم وركوب اللحم ودخول اللحم في اللحم (يحيى بن عدي)
 كان يقول ان الطبيعة لتمل الشئ الواحد فلذلك اتخذ ألوان الاطعمة وأصناف الثياب وأنواع
 الطيب وفنون الاوانر والتحول من مكان الى مكان والاستسكان من الاخوان والتغنى في الادب والجمع
 من الهزل والهوى والزهد * ليس من شهوات الدنيا ولذتها شئ الا هو مولد اذى وحزنا كالمخ كما ازداد
 صاحبه له شربا ازداد عطشا وكاحلام النائم التي تسره في منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح وكالبرق
 الذي يضيء قليلا ويبقى صاحبه في الظلام مقبها وكدودة الابرسم ما ازدادت عليها لقا الا ازدادت منع
 الخروج منها (فائدة) لاهلاك الذباب يؤخذ ورق الزيتون يحفف ويطحن ويرش في البيت وعلى الحيطان
 فانه يمكك باذن الله تعالى (اسحاق بن حنين) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو والجسم الشرب
 على الجوع ردى والاكل على الشبع أردأ منه (كان) يقول عليك باربعة واجتنب ثلاثة عليك
 بالدم والحلاوة والحمام والطيب واجتنب الغبار والدخان والننز وأربعة تهرم العمراد خال الطعام على
 الفاعل قبل الانضمام والشرب على الريق ونسكاح العجوز والتمتع في الحمام أربعة تزيد في النشاط النظر
 الى كل شئ حسن وشم كل رائحة طيبة والنوم بعد الغداء وافتراش الفراش الوطى وأربعة تضر بالبصر
 وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه العدو والى القتل والجرحى (قال) ليس على
 الشيخ أضر من أن يكون له طبخ حاذق وجارية حسنة لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح
 فيهرم (وكان) يقول راحة الجسم في قلة الطعام وراحة القلب في قلة الاثام وراحة الانسان في قلة
 الكلام * (فائدة) * لرد الاثام يكتب على ورقة سلق خضراء في وسطها قوله تعالى أفغير دين الله
 يبغون وله اسلم من في السموات والارض الى واليه ترجعون وتجعل في موضع الاثام (للنظرة) بسم الله
 حبس حابس وحجربا بس رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه فارجع البصر هل ترى من
 فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خائبا وهو حسير (وفي) صحيح مسلم ان جبريل جاء الى النبي
 عليه الصلاة والسلام وهو جميع قال بسم الله أرقبك من كل داء يؤذيك ومن كل نفس بوسوس بسم
 الله أرقبك والله يشفيك (ان النمل) تهرب من رائحة الكمون بالخاصية والوزع تهرب من
 مكان فيسه زعفران والبرغوث يهرب من النورة اذا فرشت في أى موضع كان والبق يهرب من
 الجعدة اذا بنجرها (قال) رجل لمعشوقته أعطيني خاتمك أذكرك به قالت خاتمي من ذهب أخاف
 من أن تذهب ولكن خذ العود لك العود (الجاحظ) استعرضت جارية فقلت لها أتحسنين الضرب
 بالعود قالت لا ولكن أحسن القعود عليه (استعرض) رجل جارية فقال لها تشتهى ان أشتريك
 فقالت يا مولاي ان اشتيت أن تنميك (المازني) سأل رجل جارية بالبصرة بجيلة سرية من

المهدي وهدم القبة وأخذ ما فيها من المال والجواهر وكان وسق ستمائة حمل ونبس القبر وأحرق عظام الاعمى الخارجى لارجه الله تعالى (سابعها) سنة أربع وخمسين وستمائة في نصف جمادى الاخيرة منها ظهرت النار بارض الجبار وقال الشيخ الامام الحافظ شيخ الحديث وامام المؤرخين في زمانه شهاب الدين الملقب بابي شامة في تاريخه انها ظهرت في التاريخ المذكور واستمرت شهر او يزيد منه وذكر كتبها متواترة عن أهل المدينة الشريفة في كيفية ظهورها شرق المدينة من ناحية وادى شطا تلقاء أحد وأنهم ملأوا تلك الاودية وأنه خرج منها شريراً كل الحجارة وذكر ان المدينة زلزلت بسببها وانهم سمعوا أصواتاً مزعجة قبل ظهورها بخمسة أيام أول ذلك يوم الاثنين مستهل الشهر فلم تزل ليلاً ونهاراً حتى طلعت يوم الجمعة خامسة فانبجست تلك الارض عند وادى شطا عن نار عظيمة جدا فصارت مثل الوادى العظيم طوله أربعة فراسخ في عرض أربعة أميال وعمقه قامة ونصف يسيل منها الصخر حتى يبقى مثل الابل ثم يصير كالقمح الاسود وذكروا ان من الناس من كتب على ضوئها في الليل وكان في كل بيت منها مصباح ورأى

الجواري في يدك عمل قالت لا ولكن في رجلى (المأمون بن هرون الرشيد) استعرض جارية فأعجبته فقال هي الحاجة لولا عوج افي رجلها فقالت يا أمير المؤمنين انهم ما وراءك وان يضرك فاستحسن كلامها وأمر بشراها شعر

فكيف تفرح بالدينار وزينتها * يامن بعد عليه العمر بالنفس

(باب محبة) للبوني تكتب سورة النصر ثلاث مرات بزعفران وتغمى بماء ورد وتسكب في زبر أو شربة فكل من شرب من ذلك الماء أحبه والله أعلم (يكتب) لبسط الرزق للبوني هذه الاحرف في ورقة ويصلى الصبح ويقرأ سورة الزلزلة وسورة الاخلاص ثلاثاً ثلاثاً ويطيب هذه الاحرف ويدعو فانه يبسط عليه الرزق ال م ت ر ا ل ي ر ب ل ك ل ي ف م د ا ل ط ل (فائدة) لمن يكثر البول في الليل والنهار فيستعمل الخولنجان العقاربى فانه ينع من ذلك (ومن) شرب لبن الماعز سخناً فانه يفتت الحصان المثانة (ومن) أكل لحم السمك آمن من الارتعاش (دواء للسعال) يؤخذ دهن لوز خالص ثلاث دراهم يغلى على النار بمحسوة مصطكا ويضاف عليه ماء رمان حلو قدر رمانة ونصف ويضاف عليه قليل من النشا ويعمل خبيصة ويفطر عليه صاحب السعلة كل يوم مقدار اعمتين أو ثلاثاً (وصية) الحكيم جالينوس لبعض الملوك لا تأكل بعد ان تشبع ولا تطفأ من النساء الاشابة ولا تأكل من الفاكهة المدبرة ولا تقطع حظك من المشى ولا تجتمع على شبع واذا تعشيت فاخط خطوات واذا أردت النوم فاعرض نفسك على الخلاء لم تتجأ الى طبيب ابداً (فائدة) من أكل النعناع بالخبز والعسل أو بالسكر فانه يقطع الباطن والارباح ان شاء الله تعالى (قال) علي بن أبي طالب رضى الله عنه المعروف قرض والايم دول ومن تواني عن نفسه ضاع ومن قاهر الحق قهر (فائدة) شحم التمساح اذا دهن به قرن كبش يطاح لا يقدر عليه كبش باذن الله (قال) الله تعالى لموسى عليه السلام كل السم ولا تسأل البخيل شيئاً فالبخيل ذليل وان كان غنياً والجواد عزيز وان كان مقبلاً (صفة) تمنع الصفار من الوجه يشرب لبن بقرة مدة سبعة أيام فان الصغار يزول من وجهه باذن الله تعالى وقيل ان الحكماء حصروا مصائب العالم ومحنها الى خمس المرض في الغربة والفقر في الشيب والموت في الشيب والعمر بعد البصر والذكر بعد المعرفة (سفوف) نافع للبلغم كابل منزوع مثقالين هندي مثقال لسان ثور ثلاث مثاقيل فستق مثله أشطوان مثله برزق طونا درهم سكر أبيض ربع رطل يدق الجميع ويسفهم بالسكروان شاه بلهم في ماء من العشاء الى الصبح وغلاهم على النار الى أن تخرج خاصيتهم ويستعمله بالسكروان المذكور يسهل البلغم ان شاء الله تعالى (أبو نصر العتبي) من ظريف كلامه الشباب بأكورة الحياة ومن دخل على السادة فعليه بتخفيف السلام وتقليل الكلام من لم يذكر أحاه الا اذا رآه فوجد انه كفقدانه ووصاله كهجرانه ووصف رجلاً مولعاً بالنساء والعلمان فقال فلان قلم برأسين وسكين بحدين ومسجد بقبلتين يقبض ديوانين ويصيد طيرين (وسأل الرشيد) الاوزاعي عن اسم امرأة ابليس فقال ان تلك وليمة لم أحضرها (أبو العباس (ابن شريح) كان يقول غبار العمل خير من زعفران العطلة (أبو عبد الله الفارسي) كان يتقلد قضاء بلخ وكان صديق ابن جنى الحامدي فكتب اليه يعاتبه على ترك المهادات مما يجلب من بلخ فكتب اليه قد أهديت للشيخ عدل صابون ليفسل عني طمعه والسلام شعر

يا أيها العذال لاتعدلوا * فاني قد همت في برد دار

كم ليلة بات ضجيجي بها * وكما آلمه البرد دار

(من كلام الحكمة) أثقل الناس من أشغل مشغولاً مفرد

ومامات الكرام وأنت حي * ولا عدم الوفاء وأنت باق

الناس سناها من مكة قال
 الشيخ عماد الدين ابن كثير
 في تاريخه أخبرنا قاضي
 القضاة صدر الدين علي
 التميمي الحنفي قال
 أخبرني والدي وهو الشيخ
 صفى الدين مدرس مدرسة
 بصرى أنه أخبره غير واحد
 من الأعراب بصحبة تلك
 الليلة بمن كان حاضره ببلد
 بصرى أنهم رأوا صفحات
 أعناق إبلاهم في ضوء هذه
 النار التي ظهرت من أرض
 الجاز قال أبو شامة إن أهل
 المدينة لجؤ في هذه
 الأيام إلى المسجد الشريف
 النبوي على ساكنه
 أفضل الصلاة والسلام
 وتابوا إلى الله تعالى من
 ذنوب كانوا عليها واشتغروا
 عند قبر سيدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مما لم
 منهم وأعتقوا عبيدهم
 وتصدقوا على فقراهم وقال
 قائلهم في هذه النار أبياتا
 وهي
 بحر من النار تجري فوقه
 سفن
 من الهضاب لها في الأرض
 أرساء
 نرى لها شرارا كالقصر
 طائشة
 كأنهم دعة تنصب هطلا
 منها تنكاثف في الجو
 الدخان إلى
 إن عادت الشمس منه وهي
 دهماء
 فيها آية من معجزات رسو
 ل الله يعقلها القوم الالباء
 بشير إلى الحديث الشريف

و يقال ما استغنى أحد بالله الا وافقر الناس إليه (وقيل) لبعضهم ما الصديق فقال اسم وضع على
 غير معنى وحيوان غير موجود (وقال) على رضى الله عنه إذا كان الغدر طباعا فالثقة بكل أحد
 عجز (وقالت) الحكمة احذر والناس فانهم ماركبو اسنام بعير الا أدبروه ولا تظهر جواد الا
 عقروه ولا قلب مؤمن الا أخبروه (وقال) جعفر الصادق أقبل من معرفة الناس وأنكر من
 عرفت منهم وإن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعا وتسعين وكن من الواحد على حذر (وقال
 آخر) ما بقى في الناس الا حمار راح أو كلب نابح أو أغ فاضح (وقال) أبو الدرداء كان الناس
 ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وعن عروة) بن رويهم أن عيسى عليه السلام دعا
 إلى الله أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم فاطلعه على ذلك فاذا رأسه مثل الحية واضع بده على
 ثمة القلب فاذا ذكر العبد خنس رأسه واذا ترك الذكر منه حدثه (وقال) ابن أبي الدنيا
 عن عبد الله بن منسم قال إذا لعنت الشيطان قال لعنت ملعنا فاذا استعذت منه يقول قطعت ظهري
 وإذا سجدت يقول يا ويله أما ابن آدم بالسجود فاطاع وأمر الشيطان فعمى فلا ابن آدم الجنة
 وللشيطان النار (روى) البخارى ومسلم من حديث أنى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا وإذا سمعتم نحيق الجمار فتعوذوا
 بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا (روى) أنه أول من دخل السفينة من الطيور والدره وآخر
 من دخل من الحيوانات الجمار فدخل إبليس معلقا بذنبه (قال) جالينوس نطقك ترجان عقلك
 وفعلك ترجان أصلك فاعلم ما تقول وادرمات فعل (فائدة) كل بيت يذبح فيه ديك أبيض ينسكب
 لاجاله (فائدة) إذا احترق حافر الفرس تحت امرأة حبلى أسقطت وإذا سحق حافره أيضا على
 مسن وخاط بخمر وطلى به على المثانة مرات فنتت الحما وأخرجت البول (فائدة) للبراغيث يؤخذ
 مرارة ثور وتخلط بماء وترش في البيت فانهم يذهبون (قال) علي بن أبي طالب البشاشة في
 المودة والصبر قبر العيوب والغالب بالظلم مغلوب والجور المغضوب بالدار رهن بخراجها (قال)
 ابن عباس لكل داخل دهشة فأبدؤه بالتحية ولكل طاعم حشمة فأبدؤه باليمين (قال) صاحب
 الموزان القرنفل حار يابس في الثالثة نافع للكبد والمعدة والدماغ (وفيه أيضا) إن النمر هندي
 بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوى المعدة ويسكن العطش والقيء (قال) حكيم لابنه
 يا بني لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يترك بينك وبين حبيب صلحا نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن لا يأتى كل العائد عند العليل شيئا فيحبط الله أجز عيادته جاعر جسل إلى الشبهى وقال انى
 تزوجت امرأة وجدتها عرجاء فهل لي أن أردّها فقال له ان كنت تريد أن تسابق بها فاردّها
 (قيل) ناصح الاحق كالغنى على رأس الميت (قال) بعض الحكماء الجمال في القامة والجس
 في الأنف والملاحاة في المبسم والحلاوة في العينين (قال) على رضى الله عنه شر الاصدقاء من أحوجك
 إلى مداراة أو ألك إلى اعتذار أو تكلفت له (دواء) يمنع الحبل يؤخذ مجودة تسحق بماء سذاب
 ويطلق بها الذكرك عند الجماع (فائدة) يؤخذ زبد البحر الهايج ويطعم للمرأة فانها لا تحبل إلى سبع
 سنين (فائدة) العسل الجيد ينبغي أن يؤكل نيا فله مع مائه من اللذة يطول عمر من يأكاه
 والمشايج الذين غذاؤهم العسل مع الخبز وحده تطول أعمارهم وتبقى جوارحهم لا تتغير (عن أيوب)
 إن الكرم ليرعى حق لفظه وبراى صحبة لحظة (فائدة) ومن زاجه الناس فليذكر يا قدوس
 فإنه يفرج له (فائدة) إذا قيل في أذن الدابة التي هي بطيئة السير خر كس قسطا فانها تمشى
 سريعا وقال الزهرى لم يركب من لم يركب الأدب وقال مثل الغنى الخيل مثل البهيمة تحمل تبرا
 وتأكل تنبتا يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وسأل اعرابي رجلا
 فاعطاه فقال الحمد لله الذى ساقنى إلى الرزق وساقك إلى الاجر ورجنى بك ورجلك بى (خذ العفو) هو

الذي رواه البخاري رضي
الله عنه وصححه عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار من أرض
في الجوز تضيء أعناق الإبل
ببصرى أو آخر كتاب الفتن
في باب خروج النار
* (الباب السادس في بسط
الكلام على ما وقع من ذلك
في القاهرة وضواحيها
والأهرام ونواحيها من
أقليم مصر) * أقول قد
تقدم ان السلاطنة المالك
الناصر محمد بن قلاوون
رحمه الله تعالى كان قد بنى
في قاعة الجبل المحروسة
(سبع قاعات) وكان فيها
في الخزنة الكبرى سبع
حواصل وهي حاصل
الزرديات وحاصل الاعمدة
وحاصل الجوخ وحاصل
السيوف وحاصل القسنى
وحاصل لبوس الخيل
وحاصل الخود والزود
والاتراس (والقاهرة)
نفسها (سبع) حارات
وهي حارة زويلة وحارة
الروم وحارة الديلم وحارة
كتامة وحارة بهاء الدين
وحارة بيزجوان أحد
أمراء الحساكم الذي بنى
جامع القاهرة داخل باب
انصر سنة سبع
وثمانين وثلاثمائة وحارة
العرب وفيها مكان يعرف
بالسبع خوخ والاصل
فيها انها كانت (سبعة)
أبواب في دهليز قصور

ترك المكافاة عند القدرة قولاً وفعلًا وقيل هو السكون عند الاحوال المخركة للانتقام وقال بعض
الحكماء جنب كرامتك الايام فانك ان أحسنت اليهم لم يشكروا وان أسأوا لم يشعروا وقالوا
الكريم يصلح بالاحسان والكرامة والاثم بالهوان والملامة ويقال من أمارات الكرم الرحمة ومن
امارات اللئيم القسوة ومن كلام النبوة يكاد الحليم أن يكون نبيا (وقال) ابن المعتز الغضب
يعدى لقلب حتى لا يرى صاحبه شيئا حسنا فيفعله ولا قبيحا فيتجنبه وقال الحسن البصري ليس
حسن الجوار كف الاذى ولكنه الصبر على الاذى والاحسان الى الجار يعمر الديار ويزيد في الاعمار
وقال في الاعتذار يا من أسأت وبالأحسن قابلني * وجوده لجميع الناس مبدول
قد جاء عبدك يا مولاي معتذرا * وأنت للعفو مرجو ومأمول

(وقيل لافلاطون) ما معنى الصديق قال هو أنت الا أنه غيرك ويقال الاصدقاء نفس واحدة وأجساد
متفرقة (وقال) ابن المقفع الاخ نسيب الجسم والصديق نسيب الروح (قيل لارسطاطاليس)
ما معنى الصديق فقال قلب تضمن جسمين كقيل لرجل صف لنا الاخوة وأوجز فقال أغصان تفرس في
القلوب فتثمر على قدر العقول (وقال بعضهم) الصديق هو أنت وأنت هو الا انكما جسمان بينكما
روح واحدة وقال بعض الملوك لطبيب جس نبض في نفسه فقال له من أجلك معتدل الا اني أرى فيه تسكيرا
فهل جالسك اليوم ثقيل قال نعم قال له لا تعد تجالس التتلاء فانهم حتى الروح وقال بعضهم وقدر رأي
ثقيلا يا عجب من جسد كالحيا وروح كالخيل وقال المسيح عليه السلام الدنيا لا بليس مزرعة وأهلها
حراث وقال ابليس لعنه الله المحب لبني آدم يحبون الله ويعصونه ويبغضونني ويطيعونني (قال بعض
الحكماء) النيك على أربعة أقسام الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء (قال)

لا تسلم المرء على بخله * ولمه بإصاح على بذله

لا خير في الانسان اذ لم يكن * يفظ ما يحفظ من أجله

صديق صديق درهمي لا عدته * اذا غاب عني غاب كل صديق

(وقال عليه السلام) اياكم والامتنان بالمعروف فانه يبطل الشكر ويمحق الاجر

وقال صديق بلا عيب قليل وجوده * وذكر عيوب الاصدقاء قبيح

وقال كل الامور تزول عنك وتنتضي * الا الثناء فانه لك باقي

والله لو خبرت كل فضيلة * ما اخترت غير مكارم الاخلاق

وقال لو كنت أكتب ما ألقاه من قافي * ومن غرامي ومن وجدى ومن حرقى

لم يبق في الارض لالوح ولا قلم * ولا مداد ولا نثر من الورق

وقال اذا ما أصيب المرء في ماله * مصيبة في اليوم أو أمس

فليحمد الله على فعله * اذ لم يكن ذلك في نفسه

واختلفوا في مبدأ الانهار فروى عطاء عن ابن عباس ان جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس
(وروى) العوفي عن ابن عباس ان العيون في الارض كالعروق في البدن (وروى) عن قتادة
أنه قال لو دخلت بيت صديق ثم أكلت من طعامه بغير اذنه كان حسلا من تفسير أبي الليث
السمري قندي (واعلم) ان جميع المياه تجري الى القبلة الانيل معمر لانه خارج عن خط الاستواء
فتخرج الى ناحية الشمال وكذا العاصي (من مفردات ابن بطال) ان الزعفران اذا حلك بخل
وأطغ به الصان غاث سكن الصداع الحاروان البنفسج اذا تم وهو طرى سكن الصداع الدموي
وان المنعاع اذا دق وخلط بسويق ووضع على الجهة سكن الصداع (باب) لمن يكون فيه بلادة
ذهن يتجرش برأسه أو حليته أو شعر جسده فانه يذهب بالبلادة (البندقي) قال بقراط الاكثر
من أكله يزيد في جوهر الدماغ ويقذبه (ولحم الضأن) قيل انه يورث الحفظ أكله وقال أبي

ابن كعب الزلزلة لا تخرج الامن ثلاثة ايام ان ينظر الله بالهيبة الى الارض واما لكثرة ذنوب بني آدم واما لتحرك الحوت الذي عليه الارضون السبع تاديباً للعاق وتنبهاً من تفسير أبي الليث السمري (قال) الخليل بن أحمد النحوي الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال (وقال) أبو حيان وأنا أقول كالشمال بلا يمين (قيل) لا تكون العداوة الخالصة والبغضاء الصداقة الامن مودة عظيمة وصداقة قديمة (قال) اعرابي استشر عدوك العاقل ولا تستشر صديقك الاحق (قيل لاعرابي) ما اللذة قال قبلة على غفلة (قال) الرشيد من افتخر بابيه فقد نادى على نفسه بالعجز وأقر على همته بالدناءة (وقال) العتبي اجتمعت العلماء على أربع كلمات لا تحمل على قلبك ما لا تطيق ولا تعمل عملا ليس فيه منفعة ولا تنق باصرأة ولا تغتر بمال وان كثر * (صفة الدنيا أربعة) تسروا وتغر وتضروا (مفرد)

زمن الورد أطيب الزمان * وأوان الربيع خير أوان

(وروي) عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا ركب الرجل الدابة ولم يذ كر اسم الله تعالى ركب الشيطان من ورائه ثم صك قفاه فان كان يحسن الغناء قال له تغن وان كان لا يحسن الغناء قال له تمن لكي يتكلم بالباطل (فائدة) للغشاة من اكلت بمرارة دجاجة سوداء قوى نظره * والكمون اذا سحق وصرف في خرقه وشم دائماً نقي الدماغ (صفة دواء) يعين على الجبل يؤخذ زبل الغنم ويذاب بدهن ورد ويطلى به الذكر فانه يزيد في الباه ويعين على الجبل شعر

وما تخفي المودة حيث كانت * ولا تنظر الصبح ولا السقيم

(باب للقوانين) يقيم السكب من موضعه ويبول مكانه فان السكب يموت وينطلق صاحب القولنج وجوه أهل الكرم فيها علامات * ياليتهم خلدوا في الارض لاماتوا

(قيل) للعتابي ما المروءة قال ترك اللذة (فائدة) من أخذ قلب الضفدع ووضعه على قلب نائم أخبره بكل ما سأل عنه وكذلك قلب البومة الكبيرة يفعل مثل ذلك (فائدة) ومن شرب من العاقر قرحا وزن درهمين سهل عنه الباطل وبرئ منه باذن الله تعالى (وقال) بعض العلماء من لم يصبر على تعب العلم صبر على شقاء الجهل (وقال) بعض الحكماء اذا أردت أن تنظر الى الجنة فانظر الى ديار مصر في زمن الربيع قبل طلوع الشمس (وقال بعض الحكماء) لولا أن الخمر يعرف دواء علمته لا وصى وصيته (قيل) لبعض الكذابين هل صدقت قط قال أخاف أن أقول لا فاصدق (وقيل) ليحي بن زكريا ما مبدأ الرنا قال النظر والغناء (وقال) عيسى بن مريم عليه السلام لا يزني فرجك ما غضضت طرفك كتب القاضي الفاضل الى بعض اخوانه يتشوق اليه فقال

فيا رب ان البين أضحت صروفه * على ومالي من معين فكأن معي

على قرب عذالي وبعدي أحتي * وأمواء أجفاني ونيران أضلعي

(ورأي) بعض الحكماء امرأة تتعلم الكتابة فقال أفعي تسقي سما (فائدة) رأس الخفاش اذا علق على رأس انسان أو جعل في وسادته لم يقم مادام معلقا عليه أوفى وسادته والله أعلم * شحم الثعالب اذا سلى على النار وقطر منه في الاذن الثقيلة السمع تبرأ باذن الله (فائدة) دم الارنب اذا جفف وسحق واكتحل به صاحب الشعرة في العين أزالها ويحشى بدمه الجراحات فانها تبرأ باذن الله تعالى شعر

لقاء الناس ليس يفيد شيئا * سوى الهذيان من قيل وقال

فاقل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم أو اصلاح حال

(فائدة) من أخذ دم الحداة وماء ورد ومسك وسقاه من به ضيق نفس برئ باذن الله تعالى * ولحرقه البول يؤخذ كثيرا ولبن حايب ويشرب بسكر أبيض (لطرده النعاس) تبخر بالنسرين وتجعل

باقية الى الآن وفيها قيسارية الصاغة ولها (سبعة) أبواب وفيها أيضا قيسارية جهار كس ولها (سبعة) أبواب وعند قنطرة السباع مكان يعرف (بالسبع) سقايات وهو عبارة عن (سبع) أنابيب ماء يشرب منه الناس وبالقرافة مكان يعرف بالسبع قبيبات بالقرب من الخفاش وهي في الحقيقة ستة لا غير والاصل فيها انه كان بين بني المغربي الوزير وبين أبي نصر وزير الخاكم عداوة فسعى اليهم عند الحاكم فامر بضرب أعناقهم فقتل منهم ستة وهم والد الوزير المغربي وأخوه و ثلاثة من أهل بيته فاستمر أبو القاسم الوزير المغربي وهرب من مصر الى الشام والتجأ الى بني الخراج في الرملة وحسن اهم الخروج على الحاكم ونزع أيديهم من طاعته فطاوعوه واحضروا أبا الفرح الحسيني من مكة وأقاموه خليفة وقبلوا الارض بين يديه وبايعوه بالخلافة ولقبوه الراشد بامر الله فعند ذلك صعد أبو القاسم ابن المغربي منيرا وخطب خطبة بليغة وحرص فيها على قتال الحاكم ووافتها بقوله تعالى طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلو عليك من

منه في ثوبك فانه يذهب النعاس مجرب (روى) أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أبخل
 الناس من يبخل بالسلام ويقال ان معنى السلام يعني السلامة لكم مني فكانه أمانة من شرف نفسه
 ويقال السلام هو الله فكانه يقول الله حفيظ عليكم (اغشاة البصر) يؤخذ ماء الكزبرة الخضراء
 وماء السذاب ويكتحل منها تزول عنه باذن الله تعالى (وقال) بعض الحكماء الدهر ينقسم على
 سبع لذات فاولها لذة نصف ساعة الجماع ولذة ساعة الاكل والشرب ولذة أسبوع دخول الحمام
 ولذة شهر جماع البكر ولذة عام المنزل الجديد ولذة الدهر ملتقى الاحباب شعر
 اذا غمض السعد فانهض له * واقدح من الماء اذا شئت نار
 وان نجد السعد فاخذ له * فما العكس في العكس الاخسار
 انا الفقير اليكم والغني بكم * وليس لي بعدكم حرص على أحد
 اذ انلت من دنياك خيرا فغزبه * فان لم يجمع المال من صرفه شتتا
 فكم من مشتم لم يصيف باهله * وآخر لم يدركه صيف اذا شتتا
 والله لو كانت الدنيا باجمعها * تبقى علينا وباتي رزقها رغدا
 ما كان من حق حر أن يذل لها * فكيف وهو متاع يضمحل غدا
 قد كان لي مشرب بصفوف وبتكم * فكدرته بدالايام حين صفا
 بصفر وجهي اذا تأمله * طرفي فيحمر وجهه خجلا
 حتى كأن الذي بوجنته * من دم قلبي اليه قلانا نقل
 وله أيضا كل صفوا الى كدر * كل أمر الى حذر أيها الأت من الذي * تاه في لجة الغرور
 أين من كان قبلنا * درس العين والاثر لله در المشيب من * واعظي نذر البشر
 باتوا على قلال الاجبال تحرسهم * غلب الرجال فما أغنتهم القل
 واستزلوا بعد عز عن معاقلهم * فاودعوا حفرا يابس ما نزلوا
 ناداهم صارخ من بعد ما قبروا * أين الاسرة والتيجان والحلل
 فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم * تلك الوجوه عليها الدوديقة تمل
 قد طال ما أكاو ادهر او ما شروا * فاصبحوا بعد طول الاكل قدا كلوا
 وما كل من آوى الى العز ناله * ودون العلى ضرب يدى النواصيا
 وما كل دار أقفرت دائرة الحى * ولا كل بيضاء الترائب زينب
 (وا أسفاه) ذهب أهل التحقيق * وبقيت بنيات الطريق * خلت البقاع من الاحباب وتبدلت
 العمارة بالخراب شعر أفدى طباء فلاة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
 يا ابن آدم لا تغررك عافية * عليك شاملة والعمر معدود
 ما أنت الا كزروع عند خضرته * بكل شئ من الآفات مقصود
 فان سلمت من الآفات أجمعها * فانت عند كمال الامر محصود
 فكل شئ رآه ظنه قدحا * وكل شئ رآه ظنه ساقى
 لا يغرنك من المرة ازار رقعته * وقبص فوق كعب الساق منه رفعه
 وجبين لاح فيه انرق دخلعه * أره الدرهم تعرف غيه أو ورعه
 (ويكره) النوم في أول النهار وفيما بين المغرب والعشاء ويستحب في وسط النهار (عن ابن عباس)
 رضى الله عنهما انه أنظر الى ولده وهو نائم نومة الصبح فوكزه برجله وقال لا تأم الله عينك أن تنام في الساعة
 التي تقسم فيها الارزاق أو ما علمت انها النومة التي قالت العرب انها مكسلة مهزمة منساة للحاجة ثم
 قال النوم ثلاثة خلق وخرق وحق فالحاق نومة الهاجرة والخرق نومة آخر النهار أو أوله لا ينماها الا

نبأ موسى وفرعون بالحق
 لقوم يؤمنون ان فرعون
 علا في الارض وجعل
 أهلها شعبا عابسا تضعف
 طائفة منهم يذبح أبناءهم
 ويستحي نساءهم انه كان
 من المفسدين ونريد ان نغنى
 على الذين استضعفوا
 في الارض ونجعلهم أئمة
 ونجعلهم الوارثين ونمكن
 لهم في الارض ونرى
 فرعون وهامان وجنودهما
 منهم ما كان يحذرون فلما بلغ
 الحاكم ذلك أزعجه ازعاجا
 عظيماسير الى بنى الخراج
 وبذل لهم مالا جزيلا
 وخوفهم العاقبة فقالوا
 اليه بعد خطب طويل
 وكتب الى ابن المغربى أمانا
 واسترضاه وبنى على الستة
 الذين قتلهم من أهل بيته
 ست قباب وهى المعروفة
 الآن (بالسبع) قببات
 والظاهر انه كان الى جانبها
 قببة أخرى فسميت
 (بالسبع) قببات بهذا
 الاعتبار وبالقرافة أيضا
 شجرة تعرف بأهلجة
 في جامع محمود بسفح الجبل
 المقطم تقبل النذر ومن
 النساء من يأخذ منها
 (سبع) ورقات وينذر
 لها يفعل ذلك من النساء
 من تريد الزواج وفيها أيضا
 القبور (السبعة) التي
 اشتهرت عند المصريين
 بقضاء الحاجة والدعاء
 عندها مستجاب وذلك ان
 من زارها في يوم السبت
 وسأل الله حاجة قضيت

وهي قبر ذي النون المصري
وقبر أبي الخير الاقطع وقبر
أبي الربيع وقبر القاضي
بكار وقبر القاضي كنانة
وقبر أبي بكر الزني وقبر أبي
حسن الدين وري رضى
الله عنهم (أقول) ومن
الادعية المستجابة ما جاء
في الحديث عن أنس بن
مالك رضى الله عنه انه قال
كان رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بتجرد من بلاد الشام الى
المدينة ولا يحب القوافل
توكل الله على الله فبينما
هو قافل من الشام اذ عرض
له اص على فرس فصاح به
قف فوقف التاجر وقال له
شأنك وما لي فقال له الاصل
المال لي وانما أريد روحك
فقال له انظر في حتى أصلي
قال افعل ما بدا لك وصلي
أربع ركعات رفع رأسه
الى السماء وقال ياودود ياودود
يا ذا العرش المجيد يا مبدئ
يا معيد يا فعال لما يريد
أسألك بنور وجهك الذي
ملاء ركن عرشك وأسألك
بقدرتك التي قدرت بها
جميع خلقك وبرجتك
التي وسعت كل شيء لا اله
الا أنت يا مغيب أغثنى
يا مغيب أغثنى يا مغيب
أغثنى واذا بفارس بيده
حرية فلما نظره للص ترك
التاجر ورمى نحوه فلما رآه
لحقه وطعنه طعنة فارداه
عن فرسه ثم قتله وقال
للتاجر اعلم اني ملك من ملوك
السماء الثانية دعوت أول

أحق أو سكران أو مريض والحق نومة الضحى * الاضطجاع بالجنب الايمن اضطجاع المؤمن وباليسر
اضطجاع الملوك ومتوجها الى السماء اضطجاع الانبياء وعلى الوجه اضطجاع الكفار فلا صوب أن
بضطجاع ساعة بالايمن ثم ينقلب الى اليسر (كان أيوب) يحيى الليل كله فاذا كان عند الصباح
رفع صوته كأنه قائم تلك الساعة * كان ابراهيم النخعي اذا قرأ في المحف ودخل داخل غطاه * وكان
ابن أبي ليلى اذا دخل داخل وهو يصلي اضطجع على فراشه * مرض ابراهيم بن أدهم رحمة الله
عليه فجعل عند رأسه ما ياكله اذ صحى لئلا يتشبه بالمرضى * وقام الفضل بعرفة فشغله البكاء عن
الدعاء فلما كادت الشمس تغرب قال واسوأناه منك وان عذوت * وقف بعض الخائفين على قدم
الاطراق والحياة فقيل له لم لا تدعو قال ثم وحشة قيل فهذا يوم العزوة عن الذنوب فبسط يده فوق ميمنا
* حج الشبلي فلما رأى مكة قال أبطحاء مكة هذا الذي أراه عيانا وهذا أنا غشى عليه فلما أقام قال
هذه دارهم وأنت محب * مابقاء الدموع في الآماني

(ح) قوم من العباد فيهم عابدة فقلت تقول أين بيت ربى أين بيت ربى فيقولون الآن ترى
شعر اذا دنت المنازل زاد شوقي * ولا سيما اذا دنت الخيام
فلما لاح البيت قالوا هذا بيت ربك فخرجت تشدد وتقول بيت ربى بيت ربى حتى وضعت جبهتها
على البيت فصارفت الامة يا عجبا لمن يتطعم الفاو ز ليرى البيت ويشاهد آثار الانبياء كيف لا يطعم
نفسه عن هواء ليصل الى قلبه آثار رحمة ربه

اليك قصدي لا للبيت والجر * ولا طوافي بارصكان ولا حجر
صفاء دمي الصفا لي حين أعبره * والهدى جسمي الذي يغني عن الجزر
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم * ومشعري ومقامي عندكم خطري
زادى رجائي لكم والشوق راحتي * والماء من عبراني والنوى سفري

انتبه نثار الطير في مكان الامكان قبل أن تدخل في خبر كان يا عبد السوء ما تساوى قدر قوتك
لا كانت دابة لا تعمل بعلمها الى متى تتدعك المني ويفرك الامل (وقيل) بكى داود بعدما غفر له
خطيئته أكثر من بكائه قبل المغفرة فقيل له أأست قد غفر الله لك يا بني الله قال كيف الحياء من الله
(قال) وسأل فقال يارب رد علي نعمتي فرد الله تعالى له بفعل يقرأ الزبور ولا يجده حلاوة فقال يارب
أست أجد تلك الحلاوة التي كنت أجدتها قبل الزلة فوالحي الله تعالى اليه يا داود ذاك ود قد مضى
انتهى من شفي الصدور * الرجولية قوة معجونة في طين الطبع والانوثية رخاوة ولذا السبع عزيز
الهمة وابن الذئب غدار وكل الم طبعه عائد (اذا) أردت أن تعرف الديك من الدجاجة حين يخرج
من البيضة فعلمه بمنقاره فان تحرك نديك والا فدجاجة * فتورك عن السعي في طلب الفضائل دليل
على تانيث العزم يامن قد بلغ أربعين سنة وكل عمره نوم وسنة يامتعب في جمع المال بدنه ثم لا يدري لمن قد
خزنه اغنم هذه البقية الممتنة انما لكسبها من غنة ألا يعتبر المغرور بمن قد دفنه كم رأى جبارا
فاروق مسكنه كم ساكن مسكنه * الدنيا كامرأة واحدة لا تثبت فلذلك عيب طلابها شعر

ميزت بين جبالها وفعالها * فاذا الملاحه بالحيانة لا تفي

حلفت لنان لا تخون عهودنا * فكأنما حلفت لنان لا تفي

(يا هذا) دبر دينك كما تدبر دنياك لعلك مسمار شوبل رجعت الى وراء لتخلصه وهذا مسمار الاصرار
قد تثبت بقابك فلو عدت الى الندم خذوا تين لختات هيات صبي الغفلة كلما حرك نام من ريق
لبكاء الطفل لم يقدر على فطامه (كان) بعض السلف يقول في مناجاة الهى انما أبكى لانك لما
قسمت الاقسام جعلت التفريط حظي فانا أبكى على حظي (وكان) أبو سليمان يقول الهى ان
طالبتي بذنوبي طالبتك بكرمك وان أسكنتني النار بين أعدائك لا تخبرنهم اني كنت أحبك (وكان)

فسمعت لأبواب السماء

فعمدة فقلت أمر حدث ثم
دعوت الثانية ففتحت
أبواب السماء وأمر رزم
دعوت الثالثة فهبط
جبريل ينادي من لهذا
المكروب فدعوت الله
تعالى أن يوليئني قتله وأعلم
يا عبد الله أن من دعا
بدعائك في كل شيء أغاثه
الله تعالى وفرج عنه ثم جاء
التاجر سالما إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره فقال
لقد ألقى الله أسماؤه
الحسنى التي إذا دعى بها أجاب
وإذا سئل بها أعطى وشكا
رجل إلى الحسن البصري
رجلا ظمأ فقال إذا صليت
الركعتين بعد المغرب
وسلت فامجد وقل يا شديد
القوى يا شديد المحال يا عزيز
ذات عزتك جمع خلقك
صل على سيدنا محمد وآله
واكفني مؤنة فلان بما
شئت ففعل ذلك فسمع
صيحة عظيمة في الليل فسأل
عنها فقيل مات فلان فخاة
(وكان) يومئذ في الحولاني
إذا هممه أمر قال يا مالك يوم
الدين يا لك نعبد ويا لك نستعين
قالوا وكلمات الفرج عند
الكرب لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحانه الله رب
المعلمين (وقال) جعفر بن
محمد لسفيان الثوري إذا
كثر همومك فاكثرن
لأحول ولا فؤة الا بالله العلي
العظيم وإذا أبطأ عنك
النعيم فاكثرن الحمد لله رب
العالمين وإذا أبطأ عنك

يحيى بن معاذ يقول ان قال لي يوم القيامة عبيدي ما غرك بي قلت الهى بك لى * والتفر يط أخو
الندم والكسل ابن عم الحسرة وما يحصل برد العيش الابحر التعب ما العز لا تحت ثوب الكد على قدر
الاجتهاد تعلو الرتب يا تخنث العزبة أقل ما في الرقعة البيد ولما خض تغرزن سنة الاحباب واحدة
فاذا أحبيت فاستن لو عرفت منك نفسك التحق لسارت معك في أصعب مضيق لكنها ألفت لفتاتك
فلما طابت قهرها فانتك شعر

ولقيت في حبيسك ما لم يلقه * في حب ليلى قيسها المجنون

لكنني لم أتبع وحش الفلا * كعمال قيس والجنون فنون

(ان) بعض الجنيد ابراهيم بن أدهم في البرية فقال له أين العمران فأوما بيده إلى المقابر فضربه
فشمخ رأسه فقيل له هذا ابراهيم بن أدهم فرجع يعتذر فقال له ابراهيم الرأس الذي يحتاج إلى
اعتذارك تركته يبلغ شعر

عزى ذلى وصحني في سقمى * يا قوم رضيت في الهوى سمنك دمي

عذالى كفوا من ملاي الى * من بات على مواعيد القالم ينم

(مر) رجل بابن أدهم وهو ينظر كرم فقال ناولني من هذا العنب فقال ما أذن لي صاحبه فقلب السوط

وضرب به رأسه فجعل يطأ طئ رأسه ويقول اضرب رأسا طالم اعصى الله شعر

من أجلك قد جعت خدى أرضا * للشامت والحسود حتى ترضى

مولاي الى متى بهذا احظى * عرى يفنى وحاجتى ما تنقضى

لو قطعنى الغرام أربا أربا * ما زددت على الملام الاحبا

غيره

لا زلت بكم أسير وجد صبا * حتى أقضى على هواكم نجبا

يا مطرودا عن الباب يا مغرورا بسوط الحجاب لو وفيت بعهودنا ما مينا لك بصدودنا لو كان يأتينا بدموع
الاسف لغفرنا كل ما سلف الناس في الدنيا ككبرن الدواب فالشاب مثل الممتلى والكهل قد فرغ
بعنه والشيخ لم يبق فيه شيء والشاب المتقى في متمام يحبهم والكهل المتخبط في مرتبة الذين خلطوا عملا
صالحا والشيخ في حيز نجدني عند المنكسرة قلوبهم لاني الشاب وافقت ولا في الكهل وفقت ولا في
الشيب امنت ولا من العتاب أشفقت وكانك ما آمنت بالمعاد ولا صدقت والكهل من الرجال
بنزلة النصف من النساء أول ما خلق الله القلم أول جبل وضع في الارض أبو قبيس أول مسجد وضع
المسجد الحرام أول ولد آدم قابيل أول من خط وخط ادريس أول من اختن وضاف الضيف ابراهيم
أول من دخل الحمام سليمان أول من طبخ لا جرها مان أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان
علي ومن الموالى زيد ومن النساء خديجة ومن الانصار جابر بن عبد الله بن رباب أول من أذن بلال
أول من بنى مسجدا في الاسلام عمار أول من سل سيفا في الاسلام الزبير أول من جمع القرآن أبو بكر
أول ما رفع من الناس الخشوع أول ما تفقدون من دينكم الامانة أول الايات طلوع الشمس من
مغربها أول من تنشق عنه الارض نبينا وهو أول من يقرع باب الجنة وأول شافع وأول شفيع أول
من يكسى ابراهيم أول ما يحاسب العبد على صلاته أول أمة تدخل الجنة أمة نبينا صلى الله عليه وسلم
(وروى) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة
الا في قلب مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (وروى) عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (وروى) عطاء عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى ثلث الليل يقول الله عز وجل ألداع يحجب (وروى)
عمرو قالت خرجت مع عائشة سنة قتل عثمان إلى مكة ففررنا بالمدينة فرأينا المسحف الذي قتل وهو في
بحره فكانت أول قطرة قطرت على هذه الآية فسيكفكم الله وهو السميع العليم قولهم ما نزرع

الرزق فاكثرت من الاستغفار

ومن قال في ليل أو نهار
اللهم أنت ربى لاله الأنت
عليك توكلت وأنت رب
العرش العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم
ان الله على كل شئ قدير
وان الله قد أحاط بكل شئ
علما اللهم انى أعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل
دابة أنت آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم
ثلاث مرات لم يضره شئ
ومن قال سبحان الله وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثلاث مرات
بعد صلاة الصبح أمن من كل
غم وجذام وبرص وفالج
(أقول) ومما جاء في آداب
الدعاء أن يترصد الانسان
الاقوات الشريفة كجابين
الاذان والاقامة وحالة
السجود ووقت السجود وان
يدعو مستقبل القبلة
ويرفع يديه ويسبح بها
وجهه بعد الدعاء وان
لا يرفع بصره الى السماء
عند الدعاء لما ورد في النهي
عن ذلك وأن يخفض
صوته لقوله تعالى تضرعا
وخيفة ودون الجهر من
القول وأن لا يتكاف
السجود ويأتى بالكلام
المطلوب غير المسجوع
وكأنه لا يزدون في الدعاء
على (سبع) كلمات فما
دونها كالتري في آخر سورة
البقرة وبالقرب من
الفراقة أيضا مكان يعرف
بساتين الورد وهي (سبعة)
بساتين في بركة الحبش

تخصد مذكور في قوله من يعمل سوا يجزيه وقواهم للعبطان آذان مذكور في قوله وفيكم
سماعون لهم وقواهم احذر شر من أحسنت اليه مذكور في قوله وما نقموا الا ان أغناهم الله
ورسوله من فضله وقواهم لاند الحية الاحية مذكور في قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (وللاكار
والحكاء مثل قديم) وهو قواهم كل قاتل مقتول ولو بعد حين قيل لابن الجهم بعد ما صودر ما ذكر
في زوال نعمتك قال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتى وأبقى خير من أن أزل وتبقى قيل عند تغلب
الا حوال تعرف جواهر الرجال غيره شعر

ان الامير هو الذى * يضجى اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولا * ية فهو في سلطان فضله
ذهب الذين اذا رأوني مقبلا * هموا الى ورحبوا بالمقبـل
وبقيت في خلف كان حديثهم * ولغ الكلاب نهارشت في المنزل
كتب ابن المقلى الى على بن مهدي الكسرى

أباحسن أنت ابن مهدي فارس * فرقا بنالست ابن مهدي هاشم
وأنت أخ في يوم لهو ولذة * واست أذا عند الامور العظام
أيا سيدي ان ابن مهدي فارس * فداء لمن بهوى لمهدي هاشم
يكون أذا في كل أمر تحببه * ولم تبسه عند الامور العظام
وانك لو نهته المـمة * لانساك صولات الاسود والضراغم
(قال) عمر بن عبد العزيز لرجل من أهل الشام كيف عمالنا قبلكم قال يا أمير المؤمنين اذا
طابت العين عذبت الانهار (ابراهيم بن العباس) والله لو وزنت كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقال الناس لرجحت وهي قوله ان تسعوا الناس باموالكم فسعوههم باخلاقكم (وعنه عليه الصلاة
والسلام) حسن الخلق زمام من رحة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير
يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار (فضيل) لان يصاحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبنى عابد
سيئ الخلق لان الفاسق اذا حسن خلقه خف على الناس وأحبوه والعابد اذا ساء خلقه نقل عليهم
ومقتوه (صالح بن عبد القدوس)

قل للذي است أدري من تلونه * أنا ص أم على غش بدا جيني
انى لا كثر من سمعتنى عجبا * يد تشج وأخرى منك تأسوني
تغتابني عند أقوام وتعدحنى * فى آخرين وكل عندك تأتيني
هذان شيئا شتى بون بينهما * فاكفف لسانك عن شتى وتزيينى
* أبى الله اسئ الخلق التوبة لانه لا يخرج من ذنب الا دخل في آخر لسوء خلقه (محمد بن
عجلان) ماشئ أشد على الشيطان من عالم معه حلم ان تكلم تكلم بعلم وان سكنت سكنت بحلم يقول
الشيطان سكوتك أشد على من كلامه (قال رجل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى شئ أشد قال
غضب الله قال فما يباعنى منه قال ان لا تغضب (على عليه السلام) تجرع الغيظ فاني لم أرجعة
أحلى منها عاقبة ولا ألد مغبة (سليمان بن داود عليه السلام) اياك وغضب الملك الظلوم فان
غضبه كغضب ملك الموت (قال) أبو العتاهية لابنه يابنى انك لا تصلح لمشاهدة الملوك قال لم قال
لانك حار النسيم بارد المشاهدة ثقيل الظل شعر

وصاحب أصبح من برده * كالماء في كانون أو في شباط
ندمانه من ضيق أخلاقه * كأنهم في مثل سم الخياط

وواجهات مصر (سبعة)
 منها واحد يسمى
 التساية وحكايتها غريبة
 مشهورة عند المصريين
 (والنتاج والسبع) وجوه
 مكان مشهور ظاهر
 القاهرة وهو من منزهاتها
 الحسنة يقصده الناس في
 أيام الربيع للفرجة وقد
 ذكره الشيخ أنير الدين أبو
 حيان رحمه الله في موصيته
 التي يقول فيها
 مهلاً بألقاسم
 على أبي حيان
 ما نله عامم
 من لحظك الفتان
 وهجرك الدائم
 قد زادني الهيمان
 فدمعه أمواج
 وسره قد لاح
 لكنه ما عاج
 ولا أطاع الا لاح
 يارب ذي بهتان
 بهذلني في الراح
 وفي الهوى الغزلان
 دافعت به الراح
 وقلت لاسلوان
 عن حبه يا صاح
 سبع الوجوه والنتاج
 هي منية الارواح
 فاخترني يا زجاج
 ممضال وزوج افداح
 (وقال آخر) بعرض
 بدكر انسان يلعب بالنتاج
 تبالكوم الریش من بلدة
 ليس بهارفد المحتاج
 والسبعة الاوجه لانفسها
 ولعنة الله على التاج
 (وقال) بعضهم يدحها
 بقوله

نادمته يوما فألفيته * متصل الصمت قليل النشاط
 حتى لقد أوهمني أنه * بعض النمايل التي في البساط
 مجالسة المنقوص نقص وذلة * فأياك والمنقوص ان كنت ذا فضل
 ولا تلك ذا ثقل على الناس واعتقد * وان خف عنك الروح انك ذو ثقل
 (قيل) يا رسول الله غلي من تحرم النار فقال على الهين اللين القريب السهل (وقال عليه الصلاة
 والسلام صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك) كن شديدا بعد رفق لا رقيقا
 بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل قيل عنوان صحيفة المؤمن حسن خطه
 (موسى عليه السلام) يارب أين أجسدتك قال يا موسى اذا قصدت الى فقد وصلت أوحى الى داود
 يا داود كذب من ادعى محبتي واذا جنة الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه (على عليه
 السلام) لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمنين ما حافظوا على الصلوات الخمس فاذا أحد ضيعها
 تجرأ عليه وأوقعه في العظام (قيل) له وفي رفع اليدين في الصلاة أفضل من ارسالهما فقال رفع
 القلب الى الله أنفع منهما جميعا الحركة ولود والسكون عاقر (عن ابن عباس) خير الصحابة
 أربعة وخير السرايا أربعة وخير الجيوش أربعة آلاف وان غلب اثناعشر ألفا من قلة (عن
 أنس رضي الله عنه) أنه قال جاء شيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطأ عن الشيخ أن
 يوسعوا له فقال لبس منامن لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا (وعنه يرفعه) قال الله تعالى وعزني وجلالي
 وفاقة خلقي الى اني لاستحي من عبدى وأمتي يشيان في الاسلام ان أعذبهم ما ثم بكى فقبل له ما يبكيك
 قال أبكى من يستحي الله منه وهو لا يستحي من الله عز وجل افهم يا غافل الهيم في فضل ابن مروان
 تجبرت يا فضل بن مروان فاعتبر * فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
 ثلاثة أملاك مضوا سبيلهم * أبادهم الموت المشتت والقتل
 وقت كقام الثلاثة ظالما * ستودي كما أودى الثلاثة من قبل
 خيل لي لو كان الزمان مساعدي * وعاتبني ما لم يضق منكما صدرى
 فاما اذا كان الزمان محاربي * فلا تجمعان تؤذيان مع الدهر
 فدع ذكر العتاب فرب شر * طوي سبل هاج أوله العتاب
 كتبت باءعت على زرقيصها بالذهب
 علامة ما بين المحبين في الهوى * عتابهما في كل حق وباطل
 كتبت مستهام جارية الفضل بن الربيع على نقاحة اليه
 غنى رجال ما أحبوا واننى * تمنيت أن أشكو اليك فتسمعا
 وكنت اذا ما جئت أكرمت مجامى * ووجهك من ماء البشاشة يقطر
 فن لي بالعين التي كنت مرة * الى بهامن سالف الدهر تنظير
 وقال يحيى بن معاذ الهدي ان لم تفعل لما أريد نصبرني على ما تريد وقال محمد بن مهران من لم يرض
 بالقضاء فليس لحقه دواء وقال سليمان التيمي ان الله تعالى أنعم علينا على قدره وطلب الشكر
 منا على قدرنا (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله
 عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم من السماء قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سياكم
 حسنة (وروى) عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح يكفر عن العبد المؤمن ألفي
 مجلس من السوء (ما قيل في ذم الدنيا) وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 ما ينظر أحدكم الى الدنيا الا غيما مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا أو هراما مفندا أو موتا مجهدا
 والدجال فالدجال شر غائب ينتظر والساعة فالساعة أدهى وأمر (وقال) رسول الله صلى الله عليه

انظر الى كوم ريش قعد

غدا ترها

لاب كل سليم الطبع يجتلب
به بحار لآل قد حوت قضا
من الزبرجد منها يحصل
العجب

ولا تقل كوم ريش ماله ثمن
فان بالريش حقا يجتنى
الذهب

وقلت اناني رسالتى السجج
الجليل فيما جرى في زمن
النيل ما جاء منه وفك

من الجزيرة أسارى من
يد الجذب وأنقذهم
من حروب وكر كرب فأنشأ

بها لأصحاب القصب
الطربور صرح التاج
بجوهر الحبب وأدار بسوق

الاشجار من جـدا وله
المحمة خلاخل الذهب
وأحياما في مواضعها من

ميت الرمس وأحاط
بالوجوه (السبعة) من
الجهات الست فشكرته

الحواس الخمس وفي جزيرة
الفيصل أيضا مكان يعرف
بالهمائل هو عبارة عن

(سبع) سواق تدور بالماء
أيام النيل للفرجة ومن
أحسن ما قيل في دولاب

الساقية قول مجير الدين
ابن تميم مضمنا وهو قوله
ودولاب روض كان من

أعصن الزهر
تميس فلما فارقه ما يد الدهر
تذكر عهدا بالرياض فـكـاه

عيون على يوم الصبا أبدا تجري
(وقوله أيضا سامحه الله تعالى)
تأمل الى الدولاب والنهر
اذحري

وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسقى كافرا منها شربة ماء (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له وعليها يعادى من لاعلم له وعليها يحسد من لافقه له ولها يسعى من لا يقين له) (وقال) صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء والزم الله قلبه أربع خصال هما لا يقطع عنه أبدا وشغلا لا يتفرغ عنه أبدا وفقرا لا يبلغ غناه أبدا وأملا لا يباغ منه أبدا (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الدنيا أعرض عنها فلم ينظر اليها من هو انما عليه (وقال) بعض الحكماء كانت الدنيا ولم أكن فيها وتذهب الدنيا ولا أكون فيها فان عيشها نكد وصفوها كدر واهلها منها على وجل اما بنعمة زائلة أو بليّة نازلة أو منية قاصدة فلو قد كدرت معيشة الدنيا على من عقل شعر

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت * وتحدث من بعد الامور أمور
وتجري الليالي باجتماع وفرقة * ويطلع فيها النجوم ثم يغور
فن ظن ان الدهر باق سروره * فذلك محال لا يدوم سرور
عنى الله عن صبر الهم واحدا * وأيقن ان الدارات تدور

(عبد العزيز الماحشون من فقهاء المدينة) قال الى المهدي يما جشون ما قلت لأصحابك حين فارقتهم فقال قلت لله بالك على أحبابه جزعا * قد كنت أحذر من ذا قبل أن يقعا
ان الزمان رأى الف السرور لنا * فدب بالبين فيما بيننا وسعى

ما كان والله شوم الدهر يتركنى * حتى يجرعنى من بعدهم جزعا
فليصنع الدهر بي ما شاء يجتهدا * فلا زبادة شئ فوق ما صنعنا
فقال والله لا غنينك فأعطاني عشرة آلاف دينار (بحي بن خالد البرمكي)

الليل شيب والنهار كلاهـما * رأسى بكثرة ما تدور رحاهما
الشيب احدى الميقتين تقدمت * أولاها وتأخرت أخراهما

(قيل) دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق فرأى شيخا رجف فقال يا شيخ أيسرك ان تموت قال لا قال لم وقد بلغت من السن ما أرى قال ذهب الشيب وشبهه وبقي الكبر وخبره اذا أنا قعدت ذكرت الله واذ اقلت جدت الله فاحب أن تدوم لي هاتان الخصلتان (ابن عباس) من أتى عليه أربعون سنة ثم لم يغلب خبره شره فليتهجز الى النار * ما أقيح غشيان الالم اذا ألم الشيب بالالم (النبي صلى الله عليه وسلم) يقول الله تعالى الشيب نوري فلا يحمل بي أن أحرق نوري بناري (روى) أن ابراهيم صلى الله عليه وسلم أول من شاب ليميز عن اسحاق اذ كان من الشبه به بحيث لا يكاد يميز بينهما فلما وخطه الشيب قال يا رب ما هذا قال هذا هو الوفا قال يا رب زدني وقارا (قيل) المشايخ أشجار الوفا ومنابع الاخيار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ان ر أول على قبيح صدوك أو على جميل أم دوك قال بعضهم

لعمرك لا مشيب على مما * فقدت من الشباب أشد فوتنا
تميت الشباب فصار شيئا * وأبليت المشيب فصار موتا

(المهلب بن أبي صفرة لبنيه) يا بني ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم واذ اغدا الرجل مسلما عليكم فكفى بذلك تقاضيا (المبرد) قال

أروح لتسلم عليكم وأعتدى * وحسبك بالتسليم من تقاضيا
كفى بطلاب المرأة لا يناله * عناء وباليأس المصرح شافيا

(وقيل) لانسئ أو جع للاحرار من الرجوع الى الاشرار (قيل) أوحى الله الى موسى عليه السلام لان تدخل يدك في ثم التين الى المرفق خير من أن تبسطها الى الغنى قد نشأ في الفقر (أحمد بن يوسف الانباري) لموت الفنى خير من البخل للفنى * وللخل خير من سؤال بخيل

وَدَمْعُهُمَا بَيْنَ الرِّيَاضِ غَزِيرَةٌ
 كَانَ نَسِيمُ الرُّوضِ قَدْ ضَاعَ
 مِنْهُمَا
 فَاصْبَحَ ذَا يَجْرِي وَذَا لَيْدُورٍ
 وَذَكَرَ الشَّرِيشَى فِي شَرْحِ
 الْمَقَامَاتِ أَنَّ بَيْنَ الْجَسِيرَةِ
 وَالْأَهْرَامِ (سَبْعَةَ) أَمْيَالٍ
 وَالْمَيْلُ أَلْفُ بَاعٍ وَالْبَاعُ
 أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَالْأَذْرَعُ
 أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا
 وَالْأَصْبَعُ سِتُّ شُعَيْرَاتٍ
 تَوْضِعُ بَطْنُ هَذِهِ لظَهْرِ تِلْكَ
 وَالشُّعَيْرَةُ سِتُّ شُعَيْرَاتٍ مِنْ
 ذَنْبِ بَغْلٍ وَالْفَرَسُ خِثْلَانِ
 أَمْيَالٍ وَالْبَرْيدُ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ
 وَقَالَ الرَّنْخَشْرَى وَهُمَا يَعْنِي
 الْهَرَمَيْنِ عَلَى فَرْسَيْنِ
 مِنَ الْفُسْطَاطِ كُلِّ وَاحِدٍ
 أَرْبَعُمِائَةِ ذِرَاعٍ عَرْضًا
 وَالْأَسَاسُ زَائِدٌ عَلَى ذَلِكَ
 وَهُوَ مَبْنِيٌّ بِالْحِجَارَةِ الْمُرْمَرِ
 وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ مَسَافَةِ
 أَرْبَعِينَ فَرْسَخًا مِنْ مَوْضِعٍ
 يُعْرَفُ بِذَاتِ الْحِمَامِ فَوْقَ
 الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَلَا يَزَالُ
 يَنْخَرُطَانِ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى
 يَرْجِعَ دُورَهُمَا فِي نَهَايَةِ
 غَاوِهِمَا إِلَى مَقْدَارِ خَمْسَةِ
 أَشْبَارٍ فِي خَمْسَةِ وَابِئْسَ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ بِنَاءٌ أَرْفَعُ
 مِنْهُمَا مَصُورٌ فِيهِمَا بِسَنْدٍ
 كُلُّ سَكْرٍ وَطَاسِمٍ وَطَبِ
 وَفِيهِ إِنِّي بَنَيْتُهُمَا بَعْدَ كَيْفِ
 ادْعَى فِي مَلَكِهِ قِسْوَةً
 فَلَهُمَا دَمْعُهُمَا فَانْخَرَجَ
 الْأَرْضَ لَا يَبْنِي بِهِمَا
 وَقَالُوا لَا يَعْرِفُ مِنْ بِنَائِهِمَا
 وَمَا قِيلَ فِي بِنَائِهِمَا
 وَعَظَمُهُمَا (شَعْرٌ)
 خَلِيلِي مَا تَحْتَ السَّمَاءِ بَنِيَّةٌ

لَعَمْرُكَ لَأَشْيٌ لَوْ جَهَكَ قِيمَةٌ * فَلَاتُلَقَ انْسَانًا بِوَجْهِ ذَلِيلٍ
 وَإِنِّي مَعَ التَّسْلِيمِ جُنْتُ الْحَاجَةَ * فَمَا أَنتَ فِيهَا يَافَى النَّاسِ صَانِعٍ
 فَإِنْ تَقَضَّهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ * وَإِنْ تَأْبَهَا فَالْعَذْرُ عِنْدِي وَاسِعٌ
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَوْنُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا وَجْهَكَ
 جَامِدِيَّةً طَرَهُ السُّؤَالَ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَقْطُرُهُ (أَبِرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمٍ) نَعَمْ الْقَوْمُ السُّؤَالُ يَحْمِلُونَ زَادَنَا إِلَى الْآخِرَةِ
 (النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَا تَمِيتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَإِنَّ الْقُلُوبَ تَمُوتُ كَالزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ
 الْمَاءُ (وَعَنْهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَيْنَ اللَّهُ رَجُلًا زِينَةً أَفْضَلَ مِنْ عَفَافِ بَطْنِهِ (الْخَلِيلُ) أَثْقَلَ سَاعَتِي
 عَلَى سَاعَةِ آ كُلِّ فِيهَا (الْمَأْمُونُ)

فَمَا جَلَّتْ كَفْ أَمْرِي مَتَّعْتُمَا * الذَّوْاشِهُي مِنْ أَصَابِعِ زَيْنَبٍ
 هِيَ ضَرْبٌ مِنْ حُلُوءٍ تَعْمَلُ بِبَغْدَادٍ تُشَبِّهُ أَصَابِعَ النَّاسِ الْمَنْقُوشَةَ (الْحَارِثُ) إِذَا تَغَدَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْهَمْ عَلَى
 غَدَائِهِ وَإِذَا تَعَشَّى فَلْيُخِطْ أَرْبَعِينَ خُطْوَةً (قِيلَ) لَا بِنَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ جَوَارِشًا قَالَ وَمَا
 الْجَوَارِشُ قِيلَ شَيْءٌ يَهْضُمُ الطَّعَامَ قَالَ مَا شَبَّعْتُ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا ذَاكَ إِنِّي لَا أَجِدُ وَاسَكْنَ
 شَهْدَتْ أَقْوَامًا كَانُوا يَجْعَلُونَ أَكْثَرًا مِنْ شَبَّاعِينَ (قِيلَ) إِذَا كَانَ خَبْزُكَ جَيِّدًا وَمَاؤُكَ بَارِدًا وَخَلَّكَ حَامِضًا
 فَلَا مَزِيدَ عَلَيْهِ شَعْرٌ

النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ * وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَرْفَعُهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتَدْعِضِي عَلَى مَنْ ظَلَمَ مِنْ لَاجِدٍ نَاصِرًا غَيْرِي (أَنُوشِرَوَانُ)
 رَفَعَ إِلَيْهِ أَنْ عَامَلَ الْأَهْوَاؤَ قَدْ جَبَى مِنَ الْمَالِ مَا يَزِيدُ عَلَى الْوَاجِبِ فَوْقَ مَا لَهُ يَرُدُّ الْمَالَ عَلَى الضَّعْفَاءِ فَإِنَّ الْمَلِكَ
 إِذَا كَثُرَ أَمْوَالُهُ بِمَا يَأْخُذُ مِنْ رِعِيَّتِهِ كَانَ كَمَنْ يَعْمُرُ سَطْحَ بَيْتِهِ بِمَا يَقْلَعُ مِنْ قَوَاعِدِ بَنَائِهِ شَعْرٌ
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْعَدْلِ لِلْمَرْءِ رَفْعَةً * وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْجَوْرِ لِلْمَرْءِ أَوْضَعًا
 (فِي رُؤْيُ بَنِي دُجْدُجٍ) مِنْ سِلَاحِ سَيْفٍ الْبَغْيُ قَتْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ أَوْ قَدْ نَارُ الْفِتْنَةِ كَانَتْ وَقَدْ دَالَهَا (أَبُو الْمَطْرَبِ) مِنْ
 لُصُوصِ الْحِجَازِ قَدْ تَابَ قُظْلَمُ فَقَالَ

ظَلَمْتُ النَّاسَ فَأَتَرَفُوا بِظُلْمِي * فَتَيْتُ فَارْزَعُوا أَنَّ يَظْلُمُونِي
 فَلَسْتُ بِصَابِرٍ إِلَّا قَلِيلًا * فَإِنْ لَمْ يَنْتَهَوْا رَاجَعْتُ دِينِي
 (أَبُو الدَّرْدَاءِ) أَيَاكَ وَدَمْعَةُ الْيَتِيمِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَأَمَّا تَسْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ (قَالَ وَهَبُ بْنُ مَنْبِهٍ)
 مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ سَبْعُمِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَدْكُلُ كُلُّ مَلَكٍ مِنْهُمْ سُلْسُلَةً مِنْ ذَهَبٍ إِلَى
 بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى زَمَوْهُ بِهَذِهِ السَّلَاسِلِ ثُمَّ قَوِّدُوهُ إِلَى الْمَحْشَرِ فَيَأْتُونَهُ فَيَزِمُونَهُ بِالسَّلَاسِلِ
 وَمَلَكٌ يَنَادِي يَا كَعْبَةُ اللَّهِ سِيرِي فَتَقُولُ لَا أَسِيرُ حَتَّى أَعْطَى سَوْلِي أَوْ أَمْلِي فَيَنَادِي مَلَكٌ مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ سَلِي اللَّهُ
 فَتَقُولُ الْكَعْبَةُ يَا رَبِّ شَفِّعْنِي فِي جِبْرِائِيلَ الْمَدْفُونِينَ حَوْلِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ شَفَّعْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ
 سَوْلًا فَيَحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بَيضَ الْوُجُوهِ كُلَّهُمْ مُحْرَمُونَ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَلْبُونَ ثُمَّ يَقُولُ
 الْمَلَائِكَةُ سِيرِي فَتَقُولُ اسْتَ بِسَاتِرَةٍ حَتَّى أَعْطَى سَوْلِي فَيَنَادِي مَلَكٌ مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ سَلِي تَعْطَى فَتَقُولُ
 الْكَعْبَةُ عِبَادُكَ الْوَاقِدُونَ إِلَى شَوْقًا فَاسْأَلْكَ أَنْ تُؤْمِنَهُمْ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَتُشَفِّعْنِي فِيهِمْ وَتَجْمَعَهُمْ حَوْلِي
 فَيَنَادِي الْمَلَكُ فِيهِمْ مَنْ ارْتَكَبَ بَعْدَكَ الذُّنُوبَ وَالْعِصْيَانَ وَأَصْرًا وَعَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ فَتَقُولُ
 الْكَعْبَةُ إِنَّمَا أَسْأَلُكَ شَفَاعَةً لَأَهْلِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ يَأْمَنُ لَا يَتَعَاظِمُ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَيَقُولُ اللَّهُ قَدْ شَفَّعْتُكَ فِيهِمْ وَلَكَ
 سَوْلٌ ثُمَّ يَنَادِي مَنْ نَادَى مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ أَلَا مَنْ زَارَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَلْيُعْزَلْ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
 بِالْأَحْرَامِ بَيضَ الْوُجُوهِ آمَنِينَ مِنَ النَّارِ يَلْبُونَ ثُمَّ يَنَادِي الْمَلَكُ مِنْ جُوَالِ السَّمَاءِ يَا كَعْبَةُ اللَّهِ سِيرِي فَتَقُولُ
 الْكَعْبَةُ لَيْمِيكَ اللَّهُمَّ لَيْمِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَيْمِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْمِيكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ
 لَكَ ثُمَّ يَدُونَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى (وَيُرْوَى) أَنَّ عَرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

تشابه في بنيانها هرحى مصر
بناء يخاف الدهر منه وكل ما
على الارض يخشى دائما
سطوة الدهر

وقال المسعودي طول كل
واحد منهما وعرضه
أربع مائة ذراع وأساسهما
نازل في الارض مثل طولهما
في العلو وفي كل هرم منهما
(سبعة) بيوت على عدد
الكواكب (السبعة)
السيارة كل بيت منها باسم
كوكب ورسمه وجعل في
جانب كل بيت منها صنم
مخوف واحد يديه
موضوعة على فمه وفي جهته
كتابة كاهنية اذا قرئت
فتح فاه وخرج منه مفتاح
لذلك القفل وان لتلك
الاصنام قرايين وبخورات
في أيام وأوقات السعادات
والها أرواح موكلة بها
مسخرة لحفظ تلك البيوت
والاصنام وما فيها من
التمثيل والعلوم والعجائب
والجواهر والاموال وكل
هرم فيها ملك في ناوس
من التجارة يطبق عليه ومعه
صحيقة فيها اسمه وحكمته
وطسم عليه لا يصل أحد
اليه الا في الوقت المحدود
فيه الفساد ذكر بعضهم
ان فيها سارب الماء يجري
فيها النيل وان فيها طامير
تسع من الماء تدرها وان
فيها مكانا ينفذ الى صحراء
القيوم وهي مسيرة يومين
وروي في أخبارها ان عليها
مكتوبا بنيانها هذا الاهرام
في ستين سنة فليهدمها

صلى الله عليه وسلم يا اعرابي هل أصابتك أم ملدم قال وما أم ملدم قال حريكون بين الجلود والحم قال ما
أصابني هذا قال هل أصابتك الصداع قال وما الصداع قال عرق يضرب الانسان في رأسه قال ما أصابني هذا
قط فلما اولى الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى رجل من أهل النار فليمنظر الى هذا
(قالت العلماء) رضى الله عنهم قوله عز وجل وقضى ربك معناه أمر ربك أن لا تعبدوا الاياه
وبالوالدين احسانا وهو البر والاحسان وقيل ان أبر الناس بامه يعقوب عليه السلام اظهر برها وهو
في بطنها وذلك ان أم يعقوب عليه السلام حملت في بطن واحد بولدين فلما سكنت عدة أشهر الحمل وجاء
وقت الوضع تكاهما في بطنها والام تسمع كلامهما فقال أحدهما للآخر خزقني حتى أخرج فقال الآخر
لننخرجت قبلي لاشقن بطنها حتى أخرج من خصرها فقال الآخر اخرج ولا تقتل أمي قال فخرج الاول
فسمته عيص لانه عصاها من بطنها وقال بعضهم على لسان يعقوب عليه السلام

اذا كان مولاي عليك مقدمي * ففاضرتني ان صرت في ساعة خلقي

(ان المهلب بن أبي صفرة) أراد ان يتجن فطنة ولده يزيد في حال غلوميته فقال له يا بني ما أشد البلاء قال له
يا أبت معاداة العقلاء ثم قال أشد البلاء مسألة الخلاء ثم قال أشد البلاء تامر اللؤماء على الكرماء
(وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته
القرآن ومن عصي الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن (وروي) عن أنس بن
مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي دعوة المملوك
وبركب الجمار ولقد رأيته يوما على جدار خطامه من ليف (وروي) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
بعض خطبه يا أيها الناس ان الأيام تطوى والاعمار تنفى والابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار
ينرا كضان ترا كض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل جديد (وعنه صلى الله عليه وسلم) لولا ان الله
تعالى أذل ابن آدم بثلاثة ما طأ طأ رأسه شيء الفقر والمرض والموت (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو
بكر وعمر وعثمان آل الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة آلى وسيجمع الله عز وجل يوم القيامة آله وآلى
في روضة من رياض الجنة (ذكر محمد بن عبد الملك) الهمداني انه لم يتقلد الخلافة من له أب حى سوى الامام
الطائع وأبي بكر الصديق رضى الله عنه فانه وليها وأبو عفاة في الحياة (قيل) ان ابليس لعنه الله يبعث كل
يوم ثلاثمائة وستين عسكرا لاضلال المؤمن فاذا استعاذ المؤمن بالله عز وجل نظر الله الى قلبه ثلثمائة وستين
نظرة ففي كل نظرة من نظراته سبحانه وتعالى يهلك عسكرا من عساكره (وعن أبي وائل) عن عبد الله بن
مسعود قال من أراد ان ينجي الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقل بسم الله الرحمن الرحيم

فانها تسعة عشر حرفا ليحفظ الله تعالى كل حرف منها الجنة من واحد منهم والله تعالى

اعلم (وقال عليه الصلاة والسلام) ان الشهوة تصير المملوك عبدا او بالصبير تصير

العبيد مملوكا كالشهوة من ربحها والصبير من يوصف عليه السلام قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول الاسدي في زبیره قالوا

الله ورسوله أعلم قال يقول اللهم لا تسلطنى على أحد من

أهل المعروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا كروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى

الصدقة والدعاء برد البلاء والصدقة

ترد القضاء صدق رسول

الله صلى الله عليه

وسلم

(ثم بحمده تعالى كتاب الخلافة و يايه كتاب أسرار البلاغة و بهامشه بقيمة سكر دان الساطان)

كتاب

أمرار البلاغه لكعبة الادباء وحجة الظرفاء

جهاه الدين محمد بن حسين العاملي

المتوفى سنة ١٠٠٣ رحمه الله

وأنا به رضا

أمين



من يريد ذلك في ستمائة سنة
فان الهدم اهون من البناء
وكنا نكسوها حرا
فلبسها من يأتي بعدنا
حصرا ودخل جماعة في
أيام أحدين طولون الهرم
الكبير فوجدوا في أحد
بيوته جام زجاج غريب
اللون والتكوين فبين
خر جوابه فقد واهمهم
واحد فدخلوا في طلبه
فخرج عليهم عربا وهو
يضحك وقال لا تعبسوا في
طلبي ورجع هاربا الى
داخل فعلموا ان
الحسن استهوته وشاع
أمرهم فاحضروا عند
أحدين طولون فحكوا
له القصة فنع الناس من
الدخول في الهرم وأخذ
منهم ذلك الجام الزجاج
فقال له انسان عارف
بامور الاهرام وأحوالها
هذا لا يدفيه من سر فاخذه
وملاؤه ماء ووزنه ثم صب
ذلك الماء ووزنه فوجد
وزنه وهو ملائ كزنته
وهو فارغ لا يزيد ولا ينقص
فتعجبوا من ذلك غاية
العجب * ولما فتح المأمون
الثلمة الموجدية في الهرم
الكبير الا ان وانتهى
الى عشرين ذراعا وجد
مطهرة خضراء فيها ذهب
مضروب وزن كل
دينار منه أوقية وكان ألف
دينار فتعجب من جودة ذلك
الذهب وحسن جريته فقال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه
* (فصل يشتمل على النثر ومعانيه وحذ البلاغة والفصاحة والايجاز) *

(البلاغة) تختص بالمعاني * والفصاحة تختص بالالفاظ * والايجاز يختص بهما (قال) عبد الحميد
الكتاب وكان وزير مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وبه يضرب المثل في الكتابة والبلاغة
* البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة (وقال) معاوية لأضاحك العبدى ما البلاغة قال ان
لا تبلى ولا تخطى (وقيل) لان المقفع ما البلاغة فقال انى اذا سمعها الجاهل ظن أنه يحسن
منها * ومميت بلاغة لان المتكلم يبلغ بها الكثير من الغرض في القليل من المعاني (والفصاحة)
حدها التخلص من التعقيد والتناثر وضعف التأليف لانه يقال لفظ فصيح ومعنى بليغ
(والايجاز) هو تقليص اللفظ وتكثير المعنى وهو على قسمين ايجاز قصر وايجاز حذف (فايجاز
القصر) هو التعبير عن المعنى بأقل ما يمكن كقوله تعالى مخاطبا لنبى محمد صلى الله عليه وسلم
فاصدع بما تؤمر فهذه ثلاث كلمات اشتملت على جميع معاني الرسالة وقوله تعالى خذ العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهل فهذه جمعت مكارم الاخلاق * ومنه قوله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك * وقوله صلى الله عليه وسلم استعينوا على أموركم بالمكتمان * فان تحت
هذه الآيات والاحاديث معاني كثيرة (وايجاز الحذف) هو الاستغناء بالمدح كورعما لم يذكر
مثل قوله عز وجل ولكن البر من اتقى والله أعلم لكن البر من اتقى وكقوله عز وجل ولو
أن قرآنا سبرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلف به الموتى معناه والله أعلم لكان هذا
القرآن حذف جواب لولدلالة المعنى عليه (فصل فيما ورد من كتاب الله تعالى مناسبا لكلام العرب
مع بلاغة وفصاحة وايجاز) العرب تقول في وضوح الامر قد وضع الصبح لذي عيني قال الله تعالى
الآن حصب الحق * وتقول في فوت الامر سبق السيف العذل قال الله تعالى قضي الامر
الذى فيه تستفتيان * وتقول في تلافى الاساءة عاد غيث على ما أفسد قال الله تعالى مكان السيئة
الحسنة * وتقول في الاساءة لمن لا يقبل الاحسان أعط أهلك ثمرة فان أبى فثمرة قال الله تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين * وتقول في فائدة المجازاة القتل أننى للقتل
قال الله تعالى ولكم فى القصاص حياة * وتقول فى اختصاص الصلح لكل مقام مقال قال الله
تعالى لكل نبأ مستقر * وتقول فى التهديد وان غدا للناس من قريب قال الله تعالى ألبس الصبح
بقريب * وتقول فى التقريع يدك أو كذا وفول نفخ قال الله تعالى ذلك بما قدمت يدك *
ومن معجزات القرآن فى الاستشهاد به ما أغنى قليله عن كثيره من غيره (مثال) ذلك
ما كتبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى عهده لعمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا ما عهد
أبو بكر خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر عهده من الدنيا وأول عهده بالآخرة انى
استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فذلك طنى به وان جارو بدل فلا علم لى بالغيب والخير

أردت لكم ولكل امرئ ما اكتسب من الآثم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (وروى)
 أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال للمغيرة بن شعبة لما أشار عليه بتولية معاوية وما كنت
 متخذ المخالين عهدا (ومن) ذلك قول الحسن بن علي رضي الله عنهما لمعاوية وإن أدري لعلة قتنة
 لكم ومتاع إلى حين (وكتب) علي إلى معاوية رضي الله عنهما في آخر كتاب وقد علمت مواقع
 سيوفنا في جدك وذلك وأخيك وما هي من الظالمين يبعيد (ومن شرف) الاستشهاد بكتاب الله
 تعالى إقامة الحجّة وقطع النزاع وإذعان الخصم كما روى عن الجراح أنه قال لبعض العلماء أنت تزعم
 أن الحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتي على ذلك بشاهد من كتاب الله عز وجل
 والاقبالتك فقرا ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزي
 الحسين وزكريا ويحيى وعيسى وقال ألا تعلم أن عيسى هو ابن ابنته فاسكت الجراح وعفا عنه
 (وكتب) بعض ملوك الفرنج إلى يعقوب بن عبد المؤمن كتابا يتهدده ويتوعده فرد عليه كتابه وقد
 كتب علي إعلاله أرجع إليهم فلما أتيتهم بجنود لا قبل لهم بها ولخرجهم منها أذلة وهم صاغرون *
 ولما أمر سليمان بن عبد الملك بن مروان بخراب كنيسة مريم بدمشق كتب إليه هرقل قسطنطينية
 وبعد فانك أمرت بخراب كنيسة رأي أبوك تركها صوابا فإن كنت أصبت فقد أخطأ أبوك وإن
 كان قد أصاب فقد أخطأت أنت فكتب في طرة كتابه ففهمها سليمان وكلا آتيناهما علما
 * قال المنصور لعن بن زائدة كبرت يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين قال وإن فيك لبقية قال
 هي لك يا أمير المؤمنين قال وإنك لشهم قال علي أعدائك يا أمير المؤمنين قال أي الدولتين أحب
 إليك أدولتنا أم دولة بني أمية قال ذلك إليك إن زاد برك على برهم فدولتك وإن نقص برك عن
 برهم كانت دولتهم أحب إلي * وعاتب اعرابي أباه فقال يا أبت إن كبير حقك علي لا يذهب
 صغير حتى عليك والذي عن به إلى آمن به إليك ولست أزعم أناسوا ولكن لا يحل الاعتداء * وحاكم
 بعضهم امرأته إلى زياد وإلى البصرة فقال أصح الله الأمير أن خير عمر الرجل آخره يذهب جهله
 ويثوب حلمه ويجمع رأيهم وإن شر عمر المرأة آخره بسوء خلقها ويحمد لسانها وينقلح جملها قال
 صدقت اسفع بيدها (فصل ومن بلاغة الحكماء وحكمة البلغاء) أروع حق من عظمك لغير حاجة
 انصف مظلومك قبل أن ينصفه الدهر منك استغن عن الناس يحتاجون إليك اشكر لمن أنعم
 عليك وانعم على من شكرك الكريم يظلم من فوقه واللئيم يظلم من دونه الجود حارس العرض
 من الذم الشقي من جميع لغيره وذن على نفسه بخيره الشكر أفضل من النعم لأنه يبقى وتلك
 تغني الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
 الحر عبد إذا طمع العبد حر إذا قنع لسان الجاهل مالك له ولسان العاقل مملوك معه خير مالك
 ما وقل وشرمالك ما وقيته خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من تقوى عليك الجاهل سبب
 لعداوته لا تسأل البخيل فإنه إن منعك أبغضته وإن أعطاك أبغضك لا تتعجبوا الاشراف منهم
 يمتنون عليكم بالسلامة منهم لا تنقل ما يصير بحجة عليك وعلة في الاساءة إليك لا تسخ من
 أعطائك القليل فإن المنع أقل منه إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون إذا كنت أبطأ هم معروفا
 فلا تكن أسرعهم جوابا إذا قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر من بلغ السبعين
 اشتكى من غير علة من أيقن بالخلف جاد بالعطية من نزل نفسه منزلة العاقل نزل الناس منزلة
 الجاهل من نال الدنيا مات وجدا بها ومن لم ينلها مات حسرة عليها من فعل ما شاء لقي ماساء
 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله من كثر مرضه لم يسلم من
 استخفاف به أو حقد عليه من سل سيف البغي قتل به من طلب عزاباطل أورثه الله ذل لا يحق
 من كثر رضاه عن نفسه كثر الساخطون عليه ما كتمته عن عدوك فلا تخبر به صديقك ما عفا عن

أرفعوا حساب ما أنفقتموه
 في هذه النعمة فوجدوه
 بقدر ذلك المال لا يزيد
 ولا ينقص فحجب من
 معرفتهم مقدار ما ينفق
 عليه وتركهم ما يوازنه
 في مكانه غاية الحب قال
 وكان هؤلاء القوم بمنزلة
 لا توازي ولا تدر كها نحن ولا
 أمثالنا (وحكى) أن جماعة
 من المصريين دخلوا في الهرم
 الكبير فوجدوا فيه بيتا
 فيها ثياب من الذهب
 وثر اصيغ مصنوعة فاخذوا
 منها ما قدروا عليه فلما
 خرجوا فقدوا منهم واحدا
 فبينما هم يفكرون في
 أمره إذا به قد خرج إليهم من
 أقصى النقب وهو عربان
 ضاحك كالابله وهو يقول
 صل صلبوا وصل صلبوا
 ورجع داخل الهرم
 فكان آخر العهد (وحكى)
 أن الذي بناها ملك يقال له
 سلوق بن درمسيذ الذي
 أغرقه نوح عليه السلام
 بالطوفان وله حكايات عجبية
 غريبة في سبب بنائها
 ذكرها صاحب عساوي
 الاحرام في أخبار الاهرام
 وأنه لما بناها وكل بكل
 هرم منها روحانيا يحفظه
 فوكل بالهرم البحري وهو
 المفتوح الآن روحانيا في
 صورة امرأة عريانة
 مكشوفة الفرج ولها ذوائب
 تصل إلى الأرض فإذا
 أرادت أن تستقر الانسى
 ضحك في وجهه وجرته
 إلى نفسها فتطعمه وتسخر
 به وحكى من رآها عريانة
 عندها الهرم أنه أمثلة

قلبه رعبا و عدل عنها ولم يكلمها ولم تسكاه و وكل بالهرم الذي الى جانبه روحانيا في صورة غلام أمر دأصف عريانا و ذكر جماعة أيضا انهم رأوه الى جانبه مرة بعد مرة ثم يغيب عنهم و وكل بالذئب وهو الصغير و روحانيا في صورة شيخ في يده مخبرة وهو يجزئها و عليه ثياب الرهبان و ذكر قوم من أهل الجزيرة انهم رأوه مرات في أطراف النهار فإذا قربوا منه يغيب عنهم ولم يظهر فإذا بعدوا عنه عاد الى حالته التي كان عليها و أحوال الاهرام عجيبه و حكاياتها غريبة و للناس فيها كلام كثير و هي من عجائب البلدان و غرائب البنيان و هذا القدر كاف هنا و الله تعالى أعلم

(خاتمة الباب و سجع طائره المستطاب)

(أولها) أقول و من عجائب البلدان الغريبة ما وجد بالاندلس حين فتحت في مدينة يقال لها مدينة الملوك قال جماعة من المؤرخين انه وجد في قصر الملكة بها آثار بعة و عشر و ن تاجا بعدد من ملكها لا يدري ما قيمة كل تاج منها على كل تاج اسم صاحبه و كم ملك من السنين و وجد فيه مائدة سليمان ابن داود عليهما السلام قال في مرآة الزمان و هي من الذهب و قيل من الباقوت و عليها أطواق الجوهر الثمين فحملت الى الوايد بن

الذنب من قرع به * ما قل و كفي خبير مما كنوا الهى صبا به غرسنها لحظة و حرب جنتها لفظة رب بعيد لا يفقد خيره و قريب لا يؤمن شره رب مغتاب غيره بما هو فيه الدنيا و الآخرة ضرران اذا أرضيت الواحدة أمسخت الثانية (و بما يفتقر اليه من الامثال في مواضعه مما كانت العرب تذكره في موقعه نرا) لا مر تاجدع قصير أنفه أنتك بخان رجلاه ليس بعشك فادرجي مع الخواطي سبهم صائب نعم كلب من يؤس أهله مرعى ولا كالسعدان فتى ولا كالك شب عمرو عن الطوق في بيته يؤتى الحسك الصيف ضيقت اللبن تسمع بالمعيدى خبير من أن تراه جمجمة ولا كطعن ترك الخداع من كشف القناع في كل واد بنو سعد من استرعى الذئب فقد ظلم أحشفا و سوء كيل بلغ السيل الزبا لا عطر بعد عروس سبق السيف العذل يدالك أوكنا و فوك نفخ من أشبه أباه فظالم التصريح و بما يزيح رمية من غير رام رميتى بدائم و انسات حال الجريض دون القريض ان ذهب غير فعير في الرباط شغلت شعابي جلدواى تجوع الحرة و لانا كل بشديها أنف في الماء و است في السماء لا تعدم الحسناء ذاما حبك الشئ يعمى و يصم و افق شن طبقه يركب الصعب من لا ذلول له كل الصيد في جوف الفرا (فصل و من الفصاحة و البلاغة و اليجاز) قال عتبة بن أبى سفيان لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما ما منع عليا أن يبعثك مكان أبى موسى الاشعري يوم الحكمين قال منعه و الله من ذلك حاجز القدر و قصر المدة و محنة الابتلاء أما والله لو بعثني مكانه لا عرضت لعمر و في مدارج نفسه ناقضا ما أبرمه و مبرما ما نقضه أسف اذا طار و أطير اذا أسف و لكن مضى قدر و بقى أسف و مع اليوم غد و الاخرة خير لا مير المؤمنين من الاولى * و لما ولي هشام الخلافة وفد عليه وفد من العرب يشكون الجذب بالحجاز فقال أصغرهم سنا يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون ثلاث احداهن اذا بت الشحم و الثانية أكلت اللحم و الثالثة أنقت العظام و في أيديكم فضول أموال فان كانت لله فانفقوا من مال الله على عباد الله و ان كانت لهم فردوا عليهم أموالهم و ان كانت لكم فتصدقوا عليهم منها ان الله يجزى المتصدقين فقال هشام لله درك لم تترك لنا في واحدة عذرا (وروى) أن اعرابيا وقف على حلقة الحسن البصرى فقال رحم الله من تصدق من فضل أو و اسى من كفاف أو آخر من قوت * و دخل بعض الفقهاء على بعض الامراء فقال أيها الامير لو أردت أن أستشفع اليك ببعض ما يشغل عليك لو وجدت ذلك سهلا و لكنى استشفعت اليك بقدرك و استعنت عليك بفضلك فان أردت أن تضعني من كرمك بحيث وضعت نفسى من رجائك فافعل فانى لم أكرم وجهى عن مسألتك فاكرم وجهك عن ردى * و حتى بعضهم قال وقف علينا اعرابي برمكة الاوى فقال رحم الله امرأ قدم معاذة من سوء مقامى و لم ينب سمعه عن الاصابة لكلامي ان البلاد مجذبة و الحال مسغبة و الحياء زاجر يمنع من كلامكم و الفقر غادر يدعو الى اخباركم و الدعاء أحد الصديقين فرحم الله من أمر بصيرا و دعابخبر فقلت ممن أنت رحمك الله فقال اللهم عفو ان سوء الاكتساب يمنع من الانساب (وعن) أبى عبيدة قال جرى بين أبى الاسود الدؤلى و امرأته كلام في ابن كان لها منه و أراد أخذه منها فصارا الى زياد و الى البصرة فقالت المرأة أصلح الله الامير هذا ابنى كان بطنى و عامه و سحرى فناءه و ثدي سقاءه كلؤه اذا نام و أحفظه اذا قام فلم أزل كذلك سبعة أعوام فحين أملت نفعه و رجوت دفعه أراد أخذه منى فहरا فقال أبو الاسود أصلحك الله أنا حملته قبل أن تحمله و وضعته قبل أن تضعه فقالت المرأة صدق أيها الامير و لكن حمله خفا و حملته ثقلا و وضعه شهوة و وضعته كرها فقال زياد أردد على المرأة ولدها فهى أحق به منك و دعنى من سجعك (وقيل) لهند بنت الحسن أى الرجال أحب اليك قالت البعيد الامد الواسع البلد الذى يوفد ولا يغد قيل فأى الرجال أبغض اليك قالت البرم الافاف الازوم اللعاف الذى شر به استفاف و شملته التفاف ينام

حيث يخاف ويبتلع حين يضاف قيل فإى الاشياء أحسن قالت ان عادية فى انرسارية فى
من رابية قيل فإى العرب أشرف قالت الاعظمون قبابا الالهزلون سقابا الاسمنون كلابا قيل
فن أعظم الناس عندك قالت من كانت لى اليه حاجة (وعن) أبى عكرمة قال دخل المعتصم الى
خاقان وزره يعود فإزاح ابنه الفخ وكان عمره اذ ذاك سبع سنين فقال يافتح ايماء أحسن دارى
أم داركم فقال بأمر المؤمنين أى الدارين كنت فيها فهى أحسن فامر ان ينثر عليه مائة ألف
درهم (وحكى) البلاذرى قال أدخل صبي من بنى أسد وهو ابن سبع سنين على الرشيد لم يحب
منه ومن فصاحته فقال له الرشيد ما تحب ان أهبط لك فقال جبل رأيك يا أمير المؤمنين فإنى أفوز به
فى الدنيا والآخرة فإنه لادين الالبك ولادنيا الامعك فتبسم وأمر بدراهم ودنانير فوضعها بين
يديه فقال اختر أحبهما اليك فقال أمير المؤمنين أحب خلق الله الى وهذه من هاتين وضرب بيده
الى الدنانير فامر له بمال وجعله مع ولديه الامين والمامون * ولما حج المهدي طاف ليلة بالبيت سرا
فسمع امرأة تقول من جانب المسجد قوم متظلمون نبت عنهم العيون وفدحتهم الديون وعضتهم
السنون فبددت رجالهم وأذهبت أموالهم وكثرت عيالهم ابنا السبيل وارضاء الطريق فهل
من أمر بخير كلاءه الله فى سفره وخلفه فى أهله فامر خادمه فاعطاها مائة دينار وقال اعرابى
لا تخرمأ حوج عرضك الى ما يصونه فتكون فوق من أنت اليوم دونه (وكان) أزدشير يقول انى
أملك الاجساد لا النيات والخص عن الاعمال لاعن السرائر وأحكم بالعدل لا بالرضا * وسأل
معاوية عقبة بن سنان الحارثى أى المال أفضل قال يا أمير المؤمنين نخلة سمراء فى تربة غبراء أو نجمة
صفراء فى بقعة خضراء أو عين خراة فى أرض خوارة فقال معاوية ته أبوك فإنى أنت عن الذهب
والفضة قال وما للعقل ولهما حيران بصطكان ان أقبلت عليهما فعداوان تركتهما لم يزدادا * ولما
قتل الحجاج عبد الله بن الزبير بمكة أعظم أهل مكة ذلك منكرين له فامر مناديه فجمع له الناس الى
المسجد ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل مكة بلغنى انكاركم واستعظامكم قتل عبد الله
ابن الزبير ألا وانه كان من خيار هذه الامة حتى رغب فى الخلافة ونازع أهلها فيها فخلع طاعة الله واستمكن
بحرم الله ولو كان شيئا يمنع القضاء لمنعت آدم حرمة الجنة لان الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه
واسجد له ملائكته واسكنه جنته وآدم أكرم على الله من ابن الزبير والجنة أعظم حرمة من الكعبة
ولما عصاه أخرجه منها بخطيئته فاذا كروا لله يذكركم * ولما قتل المنصور أبا مسلم أعظم ذلك على أهل
بغداد وقالوا ما كان جزاؤه اذا أخذاهما الخلافة وكسر الامويين واستخدم اهلها جيشا من ماله الا قتله
فباع ذلك المنصور فدعا الناس ورفى المنبر وقال فى أثناء خطبته معاشر المسلمين ان أبا مسلم أحسن مبتدئا
وأماما معقبا فغلب قبح باطنه على حسن ظاهره وعلمنا من فساد نيته وخبث طويته مآل عمله اللائم
فيه لعذرنا فى قتله وعجب فى تأخير مآل معاجله به عقوبة مكرمة

* (فصل فى كلام الحكماء وأنواع من الحكمة) * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد
الشرىف شرفا ومن كلامه صلى الله عليه وسلم ما رواه على بن أبى طالب رضى الله عنه لآمال
أعز من العقل ولا واحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن
الخلق ولا ميراث كالأدب ولا شرف كالعلم ولا قائد كالتوفيق ولا عبادة كداء الفرائض ولا إيمان
كالحياء ولا علم كالتفكير (ومن كلامه) صلى الله عليه وسلم فى خطبة خطبها المؤمن بين مخافتين بين
أجل قد مضى ما يدرى ما الله صانع به وبين أجل قد بقى ما يدرى ما الله قاض به * وكتب أبو بكر
رضى الله عنه جوابا لهرقل ملك الروم حين سأله عن الروح ما هى الروح * نكتة لطيفة من
لطائف بارئها أبرزها من ملكه وأمكنها فى ملكه وجعل لك عليها رزقا وجعل له عليك حقا فاذا
استوفيت مالك عنده أخذ مالك عندك * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لى الله النائحة تامر بالجزع

عبد الملك ووجد فيه باب
مقفل عليه أربعة وعشرون
قفلا لا يعلمون ما وراء هذا
الباب فلما ملك ابن زريق
وهو آخر ملوكها قال لا بدلى
من معرفة ما فى هذا الباب
فاجتمعت اليه الاساقفة
والرهبان وسألوه ان لا يفعل
ذلك وان يقتدى بمن
سبقه من الملوك ولا يتعرض
لفتح ذلك الباب فلم يقبل
وفتحه فاذا فيه تصاوير
العرب على خيولهم ونعالهم
ورماحهم وسيوفهم فلم
يلت أن وصلت العرب باده
فى تلك السنة وملكوها
وهذا من العجائب (نانها)
حكى القاضى أبو اليسر عطاء
ابن زهران ان جبلا يقال له
جبل كورة رسم بالشرق
فيه غار فى أعلى الغار نقب
كفم الكور اذا دخل اليه
انسان وجد فى ذلك النقب
حزمة من قضبان عددها
خمس عشرة قضيبا لا يدرى
من أى شىء هى فاذا حلت
تلك العقدة لا يقدر احد
ان يعقد مثلها واذا أخذ
الانسان تلك الحزمة وخرج
بها من الغار سقطت أخرى
مكناها هكذا دائما أبدا
وهذا من أغرب ما يكون
(نالها) وبالقرب من
در بيلك جبل عظيم فى
أسفله ضبعة يقال لها
زورة كادان معنى ذلك
صنعة الدروع والجواشن
وذلك لان نساءهم
وأولادهم وجيوع من فيها
ليس لهم شغل سوى عمل

الهدوء والاعتدال

وليس لهم زراعة ولا بساتين
وهم أكثر الناس خيلا ومالا
يقصدهم الناس بجميع
من النعم من سائر الآفاق
ومن عجيب أمرهم أنهم إذا
مات فيهم الميت فإن كان
رجلا أساموه إلى رجال
في بيوت تحت الأرض
يقطعون أعضاءه وينقون
عظامه من اللحم والمخ
ويجعلون له ناحية
ويضعونه للغربان السود
تأكله ويقنون بالقسي
ينعون غيرها من الحيوان
والطيران يأكل منه وان
كان الميت امرأة أساموها
إلى نساء تحت الأرض
فيخرجن عظامها ويطعن
لحمها بالعداة ومن حسرة
الملوك أن لا يقدروا
على واحد منهم لأنهم ليس
أهم دين يعرف ولا يطيعون
لاحد طاعة وحاضرهم
الأمير سيف الدين محمد بن
خليفة المسلمين صاحب
در بيك رحمة الله وكان في
عسكر عظيم فبين رأوا
العسكر قد أحاط بهم
يخرج من تحت الأرض
جباة منهم عليهم الأسلحة
المحكمة فوقوا وأشاروا
بأيديهم إلى الجبال
وتكلموا بكلام لا يفهم ثم
غابوا تحت الأرض وإذا برج
عظيمة ونبل وبرد وكاذب
السماء أن تنطبق على
الأرض فلم يبق من العسكر
الامن سقط على وجهه
وهرب فيصدم بفرسه صاحبه

وقد نهى الله عنه وتنهى عن الصبر وقد أمر الله به وتبكيه نحو غيرها وتأخذ الأجرة على دمعها وتحزن
الحى وتؤذى الميت (وقال على عليه السلام) من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار (وقال أيضا
عليه السلام) إذا أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه (وقال
الحسين بن علي عليهما السلام) ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعذبه (وقال
الحسن البصري رضي الله عنه التواضع مع البخل والجهل خير من الكبر مع الكرم والعقل غسبك
من حسنة غطت على سيئتين وسبحة غطت على حسنتين (وقال أيضا) الأيادي ثلاثة بيضاء وهي
الابتداء بالنعمة وخضراء وهي المكافاة عليها وسوداء وهي المنها (وقال أفلاطون) من مدحك
بماليس فيك من الجليل وهو راض عنك ذمك بماليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك (وقال
الاسكندر) اتقوا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع * ولأموه على مباشرة الحرب بنفسه
فقال ليس من العدل أن تقاتل عني ولا أقاتل عن نفسي (وقال لقمان) ثلاثة لا يعرفون إلا في
ثلاثة لا يعرف الشجاع إلا في الحرب ولا الحليم إلا عند الغضب ولا الأخوك إلا عند حاجتك إليه
(وقال أرسطو) خمسة لا تصلح إلا خمسة لا يصلح الجمال بغير حلاوة ولا الحسن بغير أدب ولا البطش
بغير قوة قلب ولا الغنى بغير جود ولا الاجتهاد بغير توفيق (قال جالينوس) ينبغي للعاقل أن لا يذم شيئا
وهو يفعل مثله ولا يهتك شيئا هو مستور عليه فيه (وقال سقراط) العاقل من كتم سره من صديقه
فربما انقلب عدوا (وقال) الحازم من كتم أمره على العاقل والجاهل فربما زل العاقل وخان
الجاهل (وقال جالينوس) الاحق يغضب على غير شيء ويتقاضى على غير حق ولا يفرق بين
صديقه وعدوه * ووصى أرسطو الاسكندر عند وداعه وقال أيها الملك اجعل نائبك زمام مجلتك
وحيلتك رسول رشك وعفوك ملك قدرتك وأما ضامن لك قلوب رعيته مالم تخرجهم بالشدة عنهم
أو تبطرحهم بكثرة الاحسان اليهم (قال المأمون) الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء يحتاج اليه
كل يوم وطبقة كاللدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وطبقة كالداء لا يحتاج اليه أبدا (وقال حاتم
الزاهد) إذا رأيت من أخيك عيبا ان كتمته منه فقد خنته وان قلته لغيره فقد اغتبتته وان واجهته به
فقد بهتته ولكن عرض به واجعله من جملة الحديث وقال أيضا من سكن حب الدنيا في قلبه ابتلى بثلاث
شغل لا ينقل عناؤه وفقر لا يدرك غناؤه وأمل لا ينال انتهاؤه * وقال انى لارى أكثر الناس بين
شئين أحدهما يعملون الذنوب طمعاً في المغفرة ويؤخرون التوبة طمعاً في طول الحياة (وقال
كسرى) لم يؤذ ما خير ما يعطى الرجل في الدنيا قال علم ينتفع به قال فان لم يرزق ذلك قال عقل
يعيش به قال فان لم يرزق ذلك قال صاعقة تنزل عليه فتخرقه لترج منه البلاد والعباد * ووجد
في معضدة بزرجه حين قتله كسرى ورقة مكتوب فيها اذا كان القدر حقا فالحرص باطل واذا
كان الموت حتما فالغزو بالدنيا حق واذا كان الغد طباعا فالثقة بكل أحد عجز (وقال يحيى بن خالد)
إذا أحببت انسانا بغير سبب فارج خيره واذا أبغضت انسانا بغير سبب فتوق شره (وقال لقمان)
لولده يابنى لان تعرف بالخير فيجيبك من لم يصل معروفك اليه خير لك من أن تعرف بالشر فيخشاك
من لم تصل اليك اساءتك كالخية والعقرب يقتلها من لم يؤذياه (وقال بعض الحكماء) احذروا
الصديق الجاهل أكثر من حذركم من العدو العاقل لانه ليس من أساء وهو يعلم أنه مسمى كمن أساء
وهو يظن أنه محسن قال بعضهم نحك من أسخطك بالحق وغشك من أرضاك بالباطل * وسأل
المأمون بختيشوع الطبيب ما السرور فقال يا أمير المؤمنين الأمن لاني رأيت الخائف لا يعيش له (وقال
الحسن بن سهل) لولده يابنى اطلب العلم والمال لتخوز الرياستين لان الخاصة تفضلك بمالك العامة
تفضلك بمالك * وسأل بعضهم حكيميا كيف أصبحت قال أصبحت وبى من نعم الله مالا أحصيه مع
كثرة ما أعصيه فما أدري أيها أشكر جميل ما ينشر أم قبيح ما يستر * وكان لقمان الحكيم كثير

الصمت فسئل عن ذلك فقال ما جعل الله لي أذنين ولسانا واحدا الا ليكون ما أسمع أكثر مما أتكلم به
 * (فصل في أخبار الملوكة والخلفاء ومكارم أخلاق السادة والرؤساء) يجب على من يصحب الملوكة
 والرؤساء أن يكون مع معرفته بما يريد الملك منه من العلم والفراسة الحسنة والادب الكامل ان ينظر
 مواضع القول ابتداء وجوابا ويحسن الاصغاء الى ما يقال له وان كان يعرفه والتلطف في قضاء حوائج
 الناس كما ذكر عن الواثق أنه قال يوما لاجد بن دؤاد لقد أخلت بيوت المال طلبائك للاذنين بك
 والمتوسلين اليك فقال يا أمير المؤمنين نتائج شكرها متصلة بك وذخائر أجرها مكتوبة لك ومآل من
 ذلك الاعشق اتصال الاسن بخلود المدح فيك فقال يا أبا عبد الله الله درك والله لا منعناك ما يزيد في
 عشقك لنا ومحبتك فينا وأمر له بثلاثين ألف درهم * وقيل في ذلك اذا كان اسمه مشابها اسم
 الملك أو كنيته وسئل عما يكون جوابه مناسباً لذلك فليعدل عنه الى ما يبين به الغرض المقصود مع
 حسن وسرعة كما ذكر عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل
 أيما أكبر هو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني وأنا ولدت
 قبله وكذلك لما دخل السيد بن أنس على الأمور فقال له أنت السيد فقال أمير المؤمنين السيد
 والملك ابن أنس * وسأل معاوية سعيد بن مرة لما دخل عليه أنت سعيد قال أمير المؤمنين
 السعيد وأنا ابن مرة ورأى الرشيد يوما في جانب ابوانه حزمة خيزران فقال للفضل بن الربيع
 حاجبه ما تلك يا فضل قال عروق الرماح ولم يقل خيزران لموافقته أم الرشيد لانها كانت جارية
 (وحكى) أنه رُفِعَ الى المأمون رقعة ان عمرو بن مسعدة مات وخلف ثمانين ألف ألف درهم عينا سوى
 أثاث بما يزيد عليها فوقع في ظهر الرقعة ذلك قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لما فبارك الله تعالى لولده
 فيما خلف وأحسن النظر لهم فيما ترك * وعاتب معاوية عبد الله بن جعفر في امرافه وجوده وتبذره
 ماله فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى عودني عادة وعودت عباده عادة فاخشى ان قطع عادي عن عبادته
 ان يقطع عادته عني (وحكى) العتيبي قال اجتمعنا بباب أبي دلف العجلي في بعض السنين أكثر من أربعين
 شاعرا وزائرا وقد وعدنا بحمل السكرج فلما وصل أفرغه خدمه بين أيدينا وطلع هو علينا في حلة جراه
 متقلدا سيفا فوضع قائم سيفه في الارض واتكأ عليه وأنشد

أيما معشر الزوار لا يدعندكم * أياديكم عنسدي أجل وأكبر
 كفاني من مال جواد ونثرة * وأبيض من صافي الحديد ومغفر

ثم ولى عنا وقال شأنكم والمال فاحتمل منه كل واحد منا جهد طاقته (وذكر) ان جارا لابي دلف ارتكبه
 دين فاحتاج الى بيع داره فساوموه فيها فطلب ألفي دينار وكانت قيمتها ألفا فاقبل له في ذلك فقال هي بالف
 وجوار أبي دلف بالف فسمع أبو دلف بذلك فarsل اليه ألف دينار وقال لا تبسح دارك ولا تتقل من جوارنا
 (وامتدح) الرشيد شاعر من باهلة بآيات حسنة فاستكثرها الرشيد عليه لرئاسة هيئته وقال يا أبا العراب
 اني لاستعظم عليك هذا الشعر وما أظنه لك فان كنت ناظمه فقل في هذين الواقفين وأشار الى ولديه
 الامين والمأمون فقال يا أمير المؤمنين وحشة الغربة وروعة المفاجأة وجلالة المقام وصعوبة البديهة تحول
 بين لسان البليغ وكلامه فليهنأني أمير المؤمنين ريثما يتألف نافر القول فقال الرشيد لله درك ما أحسن
 جوابك قد عفونا عنك وجعلنا اعتذارك عوضا عن شعرك وامتحناك فقال يا أمير المؤمنين لقد نفست
 الخناق وسهلت ميدان السبات ثم قال

بنيت لعبد الله بعد محمد * ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها
 هما طنبها ببارك الله فيهما * وأنت أمير المؤمنين عمودها

فقال أمير المؤمنين وأنت بارك الله فيك سل حاجتك ولا يكن سؤالك دون احسانك فقال هنيئه فامر أن
 يضاعف له وقال هي لك في كل سنة (ودخل بعض الشعراء) على يحيى بن خالد بن برمك وأنشد

فيقتله حين بعد واعر
 القسرية انكشفت تلك
 النلوج وفقد من العسكر
 خلق كثير وذلك من سحر
 أولئك الذين يجردون اللحم
 عن عظام المسوفى تحت
 الارض وهذا من العجائب
 (رابعها) قال في مرآة
 الزمان جبل الفتح من
 أعظم جبال الدنيا فيه أم
 كثيرة وممالك وهم اثنتان
 وسبعون أمة كل أمة لها
 لسان ومالك وفيه شعاب
 وأودية ومدينته به باب
 الابواب على إحدى شعابه
 بناها كسرى وجعلها حدا
 فاصلا بين الحور وبينه
 وجعل حده السور ومبدأه
 من البحر الى أعالي الجبل
 وذلك نحو من أربعين
 فرسخا حتى انتهت الى
 طبرستان وجعل على كل
 ثلاثة أميال من هذا الجبل
 بابا من الحديد وعنده حفظة
 وأسكن هناك أئمة مختلفة
 ليحفظوا الخدم العدو
 مثل الحور والترك وغيرهم
 وفي هذا الجبل قر وديقف
 القرد على رأس الملك فاذا
 كان الطعام مسموما غمز
 القرد الملك بعينه فامتنع
 من الاكل (خامسها) حكي
 ابن الجوزي رحمه الله عن
 عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضى الله عنهما انه قال بين
 الهند والصين بطة من
 نحاس على عمود من نحاس
 فاذا كان يوم عاشوراء
 مدت عنقها الى خر تحتها
 فشربت منه ثم عادت على

ما كانت عايه ثم تفزع
منقارها فيفيض منه من
الماء ما يكفي سكان تلك
البلاد وزروعهم ومواشيهم
الى مثل عاشوراء من السنة
القبالة فتفعل كما فعلت في
العام الماضي وهذا من
العجائب (سادسها) في
أرض الموصل جبل قريب
من ناحية الشرق عليه دير
يقال له دير الخنافس
للنصارى فيه عيسى في ليلة
من العام قال سبط ابن
الجوزي حكى لي جماعة
من أهل الموصل انه في تلك
الليلة تصعد اليه جميع
الخنافس التي في الدنيا
وتبيت فيه ألوف من الناس
عمشون عليها طول الليل
فإذا طلع الصباح لم يوجد
للخنافس أثر وبأرض
المغرب مثله أقول وحكاية
دير الزرازير أيضا مشهورة
وذلك أنه كان يوم معلوم
في السنة يقصده كل زورور
على وجه الأرض ومع كل
واحد ثلاث زيتونات
واحدة في منقاره واثنان
في رجليه فيلقون ذلك
جميعه في الدبر فيعصر منه
الرهبان ما يكفيهم لسرجهم
وإدامهم ويبيع منه الرهبان
لكافتهم الى العام الاتي
وهذا الدير في رومية وهو من
العجائب (سابعها) قال
الزنجشري في كتاب ربيع
الابرار ثبت مدينة بناها
تبع وسميها بامية تبع
فغير اسمها الترك وهي مدينة
ينسب اليها المسك التتبي

سألت الندي هل أنت حرف قال لا * ولكنني عبد لحيي بن خالد
فقلت شراء قال لا بل ورائه * توارثني من والد بعد والد
فامر له عن كل حرف من البيتين بالف درهم فكانت تسعة وسبعين حرفا (وحكى) الاصمعي قال بينما أنا عند
الرشيد اذ دخل عليه اسحق بن ابراهيم الموصل فأنشده
وأمره بالخل قلت انها اقصرى * فليس الى ما تأمر من سبيل
أرى الناس خلان الجواد وما أرى * بخياله في العالمين خليل
فعالى فعال المكثرين تكريما * ومالى كما قد تعلمين قليل
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى * وركني أمير المؤمنين جميل
فقال الرشيد والله لا تخاف ولا تحرم يا اسحق لله أبيات تاتينا بها ما اتقن أصولها وأحسن فصولها يا فضل
اعطه عشرين ألفا فقال اسحق والله يا أمير المؤمنين ان سجعك خير من شعري أآخذ له جائزة مع ثنائك عليه
فتبسم الرشيد وقال يا فضل اعطه أربعين ألفا قال الاصمعي فعلت انه لدهاءه أعلم بصيد دراهم الملوك مني
(وقدم) رجل من قضاة علي بن يزيد بن المهلب فأنشده
مالي أرى أبوابهم مهجورة * وكان بابك مجمع الاسواق
انى رأيتك للمكارم عاشقا * والمكرمات قايمة العشاق
وكلت أنعمك البلاد فاصبحت * تحبى اليك مكارم الاخلاق
فامر له بالف دينار فلما كان العام المقبل وفد عليه فأنشده
والله ما ندري اذا ما فاتنا * طلب اليك من الذى نتطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد * أحدا سواك له المكارم تنسب
فأصبر اعادتنا التي عودتنا * أولا فارشدنا الى من تذهب
فامر له بالف دينار وقال له نحن صابرون لعيادتك فعدمتي شئت * وأنى عبد الله بن العباس رجل من
الانصار فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ولد لي في هذه الليلة مولود وانى سميت باسمك تبرك بك
وان أمه ماتت فقال عبد الله بارك الله لك في الهبة وأجزلك الاجر على المصيبة ثم دعا وكيله وقال انطلق
الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع للرجل مائتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال للانصارى عدالينا
بعد قليل فانك جئتنا وفي العيش يبس وفي النفقة قلت فقال الانصارى جعلت فداك والله لو سبقت حائما بيوم
لم تذكره العرب ولكنه سبقك فصرته تاليا وأنا أشهد ان عفوجودك أكثر من مجوده وظل كرمك أغزر
من وبله * وحكى أن مالك بن طوق بينا هو ذات يوم جالس في بهو ومطل على رحبته ومعه جلساؤه اذ وفد
عليه اعرابي فقال ما أقدمك قال الطامع في نائل الأمير وحسن الظن في كرمه فقال هل قدمت امام رغبتك
وسيلة قال نعم أربعة أبيات قلتها قبل أن أصل الى الأمير فلما رأيت ما يباليك من العظمة والمهابة استصغرته
قال اشترى منها منك باربعة آلاف درهم ثم أنشد فيها فان كانت أحسن فقد ربحنا عليك والا فقد نلت مرادك
وربحنا علينا قال نعم رضيت بذلك أيها الأمير وأنشد
وما زلت أخشى الدهر حتى تعلقت * يداي عن لا يتقى الدهر صاحب به
فلما رأيت الدهر تحت جناحه * رأى مرتقى صعبا منيعا مطالبه
رأى في حيث النجم من رأس بانخ * تظل الورى أكنافه وجوانبه
فتى كسماله الغيث والناس دونه * اذا أجذبوا جادت عليهم صحائبه
فتبسم مالك وقال ربحنا عليك والله ما قبلتها الا عشرة آلاف درهم فقال أيها الأمير ان لي صاحباً شاركته فيها
وما أظنه يرضى بيبعي فقال مالك أظنك حدثت نفسك بالنسك قال نعم لاني وجدت النسك في البيع
أهون من خيانة الشريك فضحك مالك وأمر له بعشرة آلاف درهم * وأشرف عمر بن هبيرة يوما من

يقال ان من أقام فيها أصابه
 مرور لا يدري ما سببه ولا
 يزال ضاحكا متبسما حتى
 يخرج منه والصين بلاد
 موصوفة بالصناعة الدقيقة
 والتصاوير العجيبة يفرق
 مصورها في تصويره بين
 من هو ضاحك ومن هو
 خجلان ومن هو مستهزئ
 ومن هو مسرور يضحك
 * (الباب السابع في ذكر
 السبع زهرات التي
 تجمع بمصر في صعيد
 واحد وذكري ما قيل فيها
 من منظوم ومثور
 وغير ذلك) * وهي
 النرجس وهو أول ما تقدم
 ذكره والبنفسج واليان
 والورد المستوي ويعرف
 أيضا بالقباي والزهر
 والياسمين والورد النصيبيني
 وهو آخرها فهذه السبع
 زهرات التي تلهج
 المصريون بذكرها وتجتمع
 في مصر في وقت واحد وما
 النسر بن فانه وان كان
 في مصر من أطر الزهور
 رائحة فانه غير معدود
 في السبع زهرات لانه انما
 يأتي في آخر أيام الورد
 النصيبيني فلا يلحق
 النرجس ولا البنفسج فلم
 يكن معدودا في جملة السبع
 زهرات لاجل ذلك فما قيل
 في النرجس ما روى عن
 علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه أنه قال سموا النرجس
 ولو في اليوم مرة واحدة ولو
 في الشهر مرة ولو في الدهر
 مرة فان في القلب حبة من

على قصره فرأى اعرابيا من صدر البرية وهو يبحث بعيره نحوه فقال لحاجبه لا تحجبه فلما أناخ الاعرابي
 بعيره بالبواب أقبل الى الحاجب سألته عن شأنه فقال وارد على أعذب منزل وأخصب منزل فادخله على الأمير
 فلما مثل بين يديه قال عمر ما خطبك يا اعرابي قال

أصلحك الله قل ما يبدى * ولا أطيق العيال اذ كثروا
 أناخ دهر على كلكه * فارس لو لي اليك وانتظروا

قال فاخذت عمر الارباحية فجعل يترقى مجلسه ويقول فارس لو لي اليك وانتظروا ثم قال والله لا يجلس حتى
 يرجع اليهم غائما وأمره بالف دينار ورده من ساعته * وطاب بعضهم الحضور بين يدي المأمون
 فلما حضر بين يديه قال يا أمير المؤمنين اني من بيت عريق وأصل وثيق وثروة كثيرة ونعمة كبيرة وان
 حوادث الدهر وبحن الزمان وصر وف الايام قصدتني من كل جهة فاخذت مني ما أعطتني فلم يبق لي ضيعة
 الاخرت ولا نهر الا اندفق ولا منزل الا انهدم ولا مال الا تلف وقد أصبحت لا أملك سبدا ولا لبدا وعلى دين
 ولي عيال وأنا شيخ كبير قد فقدت المطالب وكبرت عن المسكاسب ولي حاجة الى نظر أمير المؤمنين الى وعطفه
 على فينما هو في حديثه اذ سئل فاتباع السعلة ضرورة فوصل كلامه من غير جزع مستدركا ما فرط منه
 وقال وهذا يا أمير المؤمنين من عجائب الدهر ومحنة والله ما ظهر مني قط مثلها الا في موضع هـذا
 فتبسم المأمون وقال جلسائه ما رأيت رجلا أقوى قلبا ولا أجرا لسانا من هـذا وأمره بعشرة
 آلاف درهم * واعترضه رجل في الطريق يوما فقال يا أمير المؤمنين اني طالب الحج قال دونك
 والطريق سهلها الله لك قال اني عاجز عن المشي قال اعتقب يوما وامش يوما قال استأملك ما اشتري
 به ولما أكثرى قال فقد سقط عنك فرض الحج لفقرك قال يا أمير المؤمنين اني أنتيتك مستجديا
 لا مستفتيا فضحك وأمره بخمسة آلاف درهم * ولما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة
 الشاعر لما اشتر من هجائه الاشراف والا كابر تناساه مدة في السجن فكتب اليه

ماذا تقول لافراخ بذي مرجح * حذر الحواصل لأماء ولا تنجر
 ألقيت كاسهم في قعر مظلمة * فأغفر رعاك الله الناس يا عمر
 أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقيت اليك مقاليد النهى البشر
 لم يؤثروك بها اذ قد مولك لها * لكن لانفسهم كانت بك الانثر

فلما قرأها رجه فاخرجه وعاهده على ان لا يقول ذما في أحد فقال يا أمير المؤمنين اني قد احرمت
 التكبس بالشعر فلهالك تكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة الجعفرى فانه معروف بالجوذ فعسى
 لشفاعتك أن يغنيني عن سؤال غيره وايس عليك في ذلك جناح لانه ليس بعاملك فتخشى ان تأثم
 فابي ثم رق عليه فكتب له كتابا فلما وصل الى بلده وكان بحوران رأى الناس مجتمعين على قبر
 فسأل عن صاحبه فقيل علقمة فوقف باكيا وأنشد

اعمرى لنعم المرء من آل جعفر * بحوران أمسى علقته الحباثل
 فان تحي لا أمل حيايتي وان تم * فاني حيايتي بعده وتلك طائل
 وما كان بيني ولوقيتك سالما * وبين الغنى الالبال قسائل

فلما مضى قام ولده اليه وقد اغرو رقت عيناه بالدموع وقال كم أملت منه قال مائة ناقة برعانا قال هي
 لك مضاعفة ولا تخيب سعيك وظنك ومن تشفعت به * وافقر بعض أولاد التجار حتى لم يبق له
 غير جارية كان يحبها فالزمته ببيعها لعبد الله بن معمر وكان أربحيا فلما قبض ثمنها منه وأراد
 الانصراف قال أيتها الأمير أريد من تمام فضلك ان أودعها فأذن له فجعل يتباكى فلما أراد مضيه
 عنها أنشد وعبد الله بن معمر يسمعه

الجنون والجذام والبرص
لا يقلعها الاشم النرجس
أقول وهو حار وطب في
الثمانية نافع من الرطوبات
والباغم ومن الصداع البارد
ومن سائر الامراض
الباردة وقال كسرى
أفوشروان النرجس ياقوت
أصفر بين ورد أجم على
زمرذ أنضرو قال أبو عون
في كتاب التشبيهات له من
جيد ما قيل في النرجس
ما أشده المبرد

نرجسة لاحفاني طرفها
تشبه دينار على درهم
أقول أخذته التلعفري
فقال وأحسن في المقل
قد أكثر الناس في تشبيههم
أبدا
للنرجس الغض بالاجفان
والحدق
وما أشبهه بالعين اذ نظرت
لكن أشبهه بالعين والورق
(وقال ظافر الحداد وأجاد)
كان أوراقيه والشمس
تقصرها

أوراق شممع فن خام
ومقصود
(وقال ابن الرومي)
وأحسن ما في الوجوده
العيون

وأشبهه شيء بها النرجس
يظال يلاحظ وجه النديم
وحيداً فريداً فيستأنس
(وقال آخر)
كانه والعيون ترمقه

دراهم وسماها دنانير
(وقال آخر)
وعندنا نرجس أنيق
تحيا بانفاسه النفوس

ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن * يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
عليك سلام لا زيارة بيننا * ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر

فقال ابن معمر قد شئت نفس الجارية والمال جعلت في أوسع الحل منهما * ولما تزوج الحجاج
هناد بنت المهلب وأراد فراقها قبل أن يدخل بها لما بلغه عنها من بغضها إياه واضمأرها له سوا
أرسل إليها ابن القديرة ومعه عشرة آلاف درهم وأمره أن يطلق عنه ويعطيها المبلغ نفقة عدتها وقال أوجز
فلما دخل عليها قال الأمير يقرئك السلام ويقول لك كنت فبت وهذه نفقة عدتك فقالت بلغه السلام
وقل له كما فمأ فرحنا وبنانا فاندنا وهذه عشرة آلاف لك يبشارتك فبلغ قولها عبد الملك بن مروان
فتزوجها * وحكي الأصمعي قال لما بلغ الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة جمال الخنساء ابنة عوف
وعقلها وآدابها دعا امرأة يقال لها أم عصام وكانت ذات عقل ومعرفة وأمرها أن تذهب لتعرفها إن كانت
كأسمع أو دون ذلك فذهبت حتى انتهت إلى أم الخنساء واسمها امامة وأعلمنها ما قدمت بسببه فارسلها إلى
مضرب ابنتها وكانت في ناحية عنها فلما رأتهما وقعت كلامها خرجت من عندها وهي تقول ترك الخراج
من كشف الذماع فلما رآها الحارث قال ما وراءك يا أم عصام قالت أيها الملك صرح المخض عن الزبد رأيت
جبهة كالمراة المعصولة تزينه أشعر حالك كاذاب الخليل المضفورة أن أرسلته خلته السلاسل وان مشطته
ذلت عناقيد حلالها الوابل وحاجبين كأنهما خطا بقلم أو سودا بحم تقوسا على مثل عبي القلبية العبرة التي
لم يذعرها قابض ولا راعتها قسورة بينهما أنف كحد السيف المعصولة لم يعبها قصر ولا طول حفت به وجنتان
كالاربع وان في بياض كالجبال شق فيه فم كالخاتم طيب المبتسم لذيذ الملتئم تقلب فيه لسانا يبين عن عقل
وافرو جواب حاضر تلتقي دونه شفتان حراوان يجلبان ريقا كالشهد ركب ذلك في رقبة يعضاه كالفضة
على صدر كتمال دمية يتصل به ذراعان وعضدان ليس فيهما عظم يمس ولا عرق يجس ركب فيهما كفان
رفيق قصه ما لين عصم ما تعددان شئت منهما الا نامل نبت في ذاك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها
ثيابها ويمنعنا ان تتقلد سخاها تحت ذلك بطن طوي كطلى القباطي المدججة كسي عكنا كالقراطين
الدرجة تحاط بتلك العكن صرة كالمدهن المجلون خاف ذلك ظهر فيه كالجدول ينتهي الى خصر لولا رجة الله
لا نثر لها كفل يقعدا اذا مضت كأنه دعص الرمل لبده سقوط الطل تحته فخذان كأنهما حشيار يش نعام
ركب على ساقين عباين يرى من صفاتها ما منخ ظامهما يحمل ذلك كله قدما ن لطيفان كحرف اللسان فتبارك
الله مع صغرها كيف يطبقان - لم يوافقهما فأرسل الملك الى أبيها فخطبها فزوجهو بعث صداقها فجهزت
به فلما أرادوا ان يحملوها الى زوجها قالت لها أمها أي بنية ان الوصية لو تركت لفضل في أدب لتركت ذلك
ولكنها تذكرة للعاقل ومعوذة للعامل ولوان امرأة استغنت عن الزوج لغنى أبوها وشدة حاجتها إليها كانت
أغنى الناس عنه ولكن للرجال خلقة والهن خاق الرجال أي بنية انك فارقت الحواء الذي منه خرجت
وخلقت العش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفه وقرين لم تألفه فأصبح يملكه اياك رقيباً ومليكا فيكون له
أمة يكن لك عبدا أي بنية الزنى المحببة له بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لموقع عينيه
والتفقد اوضع أنفه فلا تقع عيناه منك على قبج ولا يشم منك الا أطيب الريح والسكحل أحسن الحسن
الموجود والماء أطيب العايب المفقود والنظر لوقت دعامه والهدو عند منامه فان حرارة الجوع ملهية
وتغيب النوم مقصيه والاحتفاظ بنسبه وماله ومراعاة - شمه وعياله لان الاحتفاظ بالمال من حسن الخلال
ومراعاة الحشم والعيال من الاعظام والاجلال ولا تنقش له سرا ولا تعصى له أمرا فانك ان افسيت سره لم
تأمن غدره وان عصيت أمره أو غرت صدره ثم اتى مع ذلك الفرع اذا كان ترحا والترح اذا كان فرحاً فان
الاولى من التقصير والثانية من التكدبر وأشد ما تكونين له اكراما أشد ما يكون لك اعظاما وأكثر
ما تكونين له موافقة أطول ما يكون لك موافقا فقالت والله يا أمها ما أمرت بخير الا وأنا لثمة بين عيني ولا

ثم من عن شرا الاوامط طيع لما أمرت به على فعملت اليه فحسن موقعها منه وعظمت عنده وولدت له السبعة الذين ملكوا اليمن بعده وهم مسلمة وحجرو وشرحيل ومعدى كرب وعرو والفثاك وجاهمة بنت الحكاية (فصل في الاجوبة المسكنة والنوادر المضحكة) قال معاوية لبحار العبدى يا أزرق قال البازي أزرق قال يا أحر قال الذهب أحر قال ماء هذه البلاغة التي فيكم يا عبد القيس قال شئ يختلج في صدورنا فتقدفه السنتنا كما يقذف البحر الجوهر قال معاوية يوما على المنبر أيها الناس ان الله فضل قريش بثلاث فقال لبيته صلى الله عليه وسلم وأتذر عشيرتكم الاقربين ونحن عشيرته الا قريشون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال عز وجل لئلا يفرح قريش ونحن قريش فقال رجل من الانصار على رسلك يا معاوية فان الله تعالى قال وكذب به قومك وهو الحق وأنتم قومه وقال عز من قائل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وأنتم قومه وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن موهجورا وأنتم قومه وهذه ثلاثة بثلاثة ولو زدت لزدناك فالحقه وقال الابريش لخالدين صفوان وهما في حضرة هشام بن عبد الملك تفاخرني قال نعم فقال الابريش لناربع البيت يرد الركن اليماني ومناخا ثم طى والمهلب بن أبي صفرة فقال خالد بن نجران يا أبرش قال بماذا قال من النبي المرسل وفيما يكتب المنزل ولما هذا الخليفة المؤمل فقبس هشام وكان به حول وقال نجران ولو كنت خالفا لقلت الاحول ثم أمره بالف دينار وقال لأفلح من فاخر مضربا * وأدخلت بئنة على عبد الملك بن مروان وقد كبرت فاقتحمها عينه فقال يا بئنة ما الذي رأى منك جبل حتى باغ به هوالك ما بلغ قالت يا أمير المؤمنين رأى منى الذي رآته الامية منك حين ولتلك أمرها * ودخل شريك ابن الاعور على معاوية وهو يختال في مشيته وكان شجاعا مع دمامة فداعبه معاوية وقال ويلك أنت شريك ومالته من شريك وأبولك أعور والصحيح خير من الاعور وأنت دميم والوسيم خير من الدميم فبهم سودك قومك عليهم فقال شريك وأنت أيضا معاوية ومعاوية الا كلبة عوت فاستعوت فسميت معاوية وأبولك حرب والسلم خير من الحرب وجدك صخر والسهل خير من الصخر وانك ابن أمية ومأمية الأمة صغرت فسميت أمية فبهم صرت أمير المؤمنين فقبس معاوية غيظا وقال أقسمت عليك الاخرجت مني نجران وهو يقول هذه الايات

أيشنني معاوية بن حرب * وسيفي قاطع ومعى لساني
وحولي من ذرى بني ليوث * ضراغمة نهش الى الطعان
ولم يدخل بعدها اليه * ولما أنشد ابن الرقاع في حضرة سليمان بن عبد الملك قوله في الخمر

كيت اذا شحت وفي الكاس وردة * لها في عظام السار بين ديب
نريك القذا من دنها وهي دونه * لوجه أخيه في الاناء قطوب

فقال سليمان شربتها ورب الكعبة فقال والله يا أمير المؤمنين لن رابك وصفي اله القدر ابني معرفتك لها أكثر * ووقف المهدي على امرأة من بني ثعل فمال بمن المجوز فقالت من طي فقال لها ما منع طيان يكون فيهم آخر مثل حاتم فقالت وقد عرفته الذي منع أن ين فيها ملك يا أمير المؤمنين فقال يا لله التجب جواب كاف وعرفان صاف ثم أمر لها بمال * ودخل الشعبي الحمام يوما فوجد رجلا بارزا العورة فغمض عينيه فقال له الرجل منذ كم عمت يا شعبي قال منذ هتك الله سنك * وسئل بعضهم وكان له ثلاثة أولاد أيهم أثقل على قلبك قال ما فيهم أثقل من الصغير بعد الكبير الا الاوسط * ورفعت امرأة زوجها الى عدى بن أرطاة القاضي بكونه قليل الجماع فقال القاضي اني لاستحى للمرأة أن تذكر مثل هذا فقالت ولم لأرغب أيها القاضي فيما رغبت فيه أمك فاعل الله برزقي ولدا صالحا ملك * ومن أحسن أجوبة العرب المسكنة ما حكاه الاصمعي قال كان في بني تميم حنة فالت وكان معروفا بسرعة الجواب المسكت حتى لا يكاد أحد يقهره فتزوج امرأة منهم اسمها علقمة فجاءته بعدة أولاد ولم يسلم له منهم غير ولد اسمه مرة وكان أسرع

كان أجفانه بدور
كان أحداقه شمس
(وقال آخر)
أما تراه ومر الريح بعطفه
كأنه زعفران فوق كافور
إذا بداني اختلاف في
محاسنه
أراك كيف احتلاط النار
والنور
(وقال آخر)
قم يا غلام فها هم مشهولة
ان الرياض بكل زهر تحتشئ
والترجس الغض الندي
كأنه
تغير بعض على بقية مشمس
(وقال آخر)
ناولني من أحب ترجسة
أحسن في ناظري من الورد
كأنما يبضها مرصعة
من خده والصفار من خدي
(وقال آخر)
في روضة تمدي لنا
نفس الشمول بها الشمال
في كل ترجسة بها
شمس يحيط بها هلال
(وقال ابن الرومي بهجوا
الترجس)
انظر الى ترجس تدي
يوما لعينيك منه طاقة
واكتب بأبطل واصفيه
بالحسن في دفتر الحاقه
وأى حسن يرى لعين
مع برقان يحل مافه
كراية ركبت عليها
صفرة بيض على رقاقه
وقال أيضا في تفضيل
الترجس على الورد
أيها المحجج للورد
د بزور وبحال

ذهب النرجس بالغض

ل فانصف في المقال

لانقاص الاعين النج

ل باصرام البغال

(وقال أيضا)

نجات حدود الورد في

تفضيله

نجل الورد هاعليه شاهد

للنرجس الفضل المبين اذا نى

آت وحاد عن المحجة حائد

فصل القضية ان هذا قائد

زهر الياض وان هذا طارد

ينهى النديم من القبح

بلطفه

وعلى المسرة والسماع يساعد

هذى النجوم هي السقي

ر بيتها بحيا المحباب كجربى

الوالد

فانظر الى الولدين من

أرباهما

شهاب والده فذلك الشاهد

أن العيون من الحدود

نقاسة

ورياسة لولا القياس

الفاقد

(وقد ناقضه أحمد بن عبد

الصمد فقال من أبيات)

ان كنت تنكرم ما ذكرنا بعدما

قامت عليه دلائل وشواهد

فانظر الى المصفر لوانهما

وافظن فما يصفر الا الحاسد

(وقال آخر)

أيا جاعلا للنرجس الغض رتبة

على الورد قد أخطأت عن

سنن القصد

بعينى رأيت النرجس

الغض قائما

على ساقه بالامس في خدمة

الورد

من أبيه جوابا مع بشاعة منظره فصدر منه أمر أوجب سبه من أبيه في قومه فقال أنت خبيث كما سمك بامرة
فقال أختب منى من سماني به قال انك لم يامرة قال أعجبني حلاوتك يا حنظلة قال تالله لست من الناس قال
من أشبه أباه فساظم فقال لارضى الله عن بطن ثقلت فيه قال جمل ولاعن ظهر نزلت منه فقال ويلك ما تزداد
الاسوء أدب قال أختبني من الشوك عنب قال لقد كنت شؤما على اخوتك حتى ماتوا وبقيت قال أعجبني كثرة
عمومتي يا مبارك فقال لا أفلمت أبدا قال كيف يفلح من أنت أبوه قال ما حوجك الى تأديب قال الذى
نشأت على يده أحوج منى اليه فقال أراحني الله كما أراح اخوتك قال تخننق بحمل حتى غوت فتسترى من
وجهي قال لا دعون الله عليك قال الذى ندعوه عام بك فقال ما يعلم منى الا خيرا قال ما كره نفسه يقر بك
السلام فقال ما أجدي خيرا من السكوت قال بمنعك سوء خلقك الذميم فقال ولا فتورى عنك ما تجرات على
قال أذن نفسك فلم فقال ان فت اليك لا وجعك ضربا قال ما أنت أشد منى بطشا قال وتضربنى اذا
ضربت بك قال وأنت في شك من ذلك فقال فاذن سود الله وجهك قال الا أنت بيض الله عينيك فقال ورم الله
منك الارض قال اذا فرق الله بينك وبين العافية فقال يارب ترزق الناس أولادا احسانا وانا ترزقنى شيطانا
قال أما علمت ان من العصا العصية والحية لا تلد الا حية قال فانه قطع جواب أبيه ولم يعش بعدها الا يوما وإيلة
* وداعب بعض النظراء جارا له كان معروفا بالجل وياك لك جارى عشرين سنة ولم تدعنى الى بيتك قال
معاذ الله لاني رأيتك يوما نأكل فرايت عجب الانك تحسن المضغ وتسرع البلع ونهى لقمة قبل أن تبلع الاخرى
وعينك تراقب اخرى فقال ما أطنتك تريدنى الا أن أصلى بين كل لقمة بين ركعتين * وشكا بعضهم كثرة العيال
فقالوا له ما هم عيال الله قال صدقتم ولكن كنت أشتهى الوكيل عليهم غبرى وهرب بعض جندا المهلب بن
أبي صفرة فقالوا له ان سمع الامير بذلك غضب عليك قال دعوه يغضب وأنا حى خير من رضاه على وأنا ميت
ودعا بعضهم ضربا الى داره فلما رفع الطعام من بين يديه وأحضر الفاكهة والحلوى وغسلا أيديهم ما أراد
الاعشى الانصراف فقال له صاحب الدار ما تقرأ لنا عشر اقال والله ما حفظت من القرآن غير الفاتحة وربما
تغلطت فيها قال فاسمعنا شيئا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما نقلت عنه حديثا قال فلعلك تعالنا
بشيء من أشعار العرب قال لم أرو من الشعر بيتا قال الرجل يا لله المحب هم يقولون ان العميان صناديق
العلم قال الاعشى ما هذا عجباً أمارأيت صندوقا فارغا وسام بعض المغفلين دجاجة هندية فقيل له بدينار قال والله
لو كانت فى الحسن كيوسف وفى العظم ككبش اسمعيل وكل يوم تبيض ولى عهد للمسلمين ما اشترى بها
بدرهم وجاء فقير بقمع يطعمه فقال الطحان ان على سلفا كثيرا فترفق فابى وقال لمن لم تطعمه دعوت
الىلة عليك فتهلك دوابك قال له الطحان ودعاوك مستجاب قال نعم قال فادع الله أن يجعل قمحك دقيقا ثم
النثر والله أعلم

(فصل فى الهزل والسخف) حتى أن سعيد بن جريد كان يمشى جارية بعض جيرانه فوعده
ثم مطلته ثم رآها وقد خرجت من الحمام فتخضع لها فرقت له وأجابته على أنها لا تقعد عنده الا الى العشاء
الاخرة فرضى بذلك فلما جلست واستعملا شيئا من الشراب كتب رقعة الى مؤذن ذلك الناحية وكان
ظريفا فاضلا

فللداعى الصلاة آخر قليلا * قد قضيت الحق الصلاة طويلا

آخر الوقت فى العشاء وقدم * بعدها الوقت بكرة وأصيلا

ليس فى ساعة تقدمها وز * رفحني بها وتانى جيهـلا

وتراعى حق المودة فينا * وتعالى من أن تكون ثقيلا

فلما رآها قرأها وقبلها وكتب الى الليلة أجمع بين العشاءين والصبح ودخل يوما على أبي العباس أحمد بن
نوابه وكان يظهر التنسك والدين فرأى غلاما مقرطقا على رأسه فأنشده شعرا

(وقال الشاب الظريف
شمس الدين محمد بن
العفيف التمساني في مقامة
على لسان البنفسج)

اذا وصفوا زرق اليواقيت
أطنبوا

وقالوا الهالون كالون البنفسج
كان مع الورود الجني بقية
كان تارقرص فوق خد
مضرج

(وقال ابن الرومي)

بنفسج سرلاني اذا

رأيت شرب ما خيتا

ليس من الزهر ولكنه

زمرذ يحمل يا قوتا

(وقال أيضا)

رأيت البنفسج في روضة

واحداقه للندي ساهره

بحاكي بها الزهر زرق

العيون

وأجفانها بالبكاء طره

(وقال ابن المعتز)

بنفسج جعت أوراقه

فكبت

كحلات شرب دمعها يوم تسقيت

كأنه فوق طاقات يلوح بها

أوائل النار في أطراف

كبريت

وقال الحسين بن الفضاض

اشرب على زهر البنفسج

جمع قبل تأنيب الحسود

فكأتمأ أوراقه

آنار قرص في خدود

(وقال شمس الدين محمد بن

العفيف في البان)

تبسم زهر البان عن طيب

نشره

وأقبل في حسن يجمل عن

الوصف

أزعمت انك لا تلوط فقل لنا * هذا المقرط قائما ما يصنع

شملت ملاحته عليك بريئة * وعلى المريب شواهد لا تدفع

فتبسم وقال خذ له نسلم من عينك وأطرف الظرفاء أبو دلامة وكان في زمن المهدي وابنه الهادي وكان
يستصعبه معه السفاح أول خلفاء بني العباس وله وقائع مستحسنة مع المنصور وأشعار رفيقة لها من الحسن
موقع عظيم ومن بعضها انه لما مات السفاح وجلس المنصور أنشد رثاء فيه وكان المنصور يبغض أخاه
السفاح فأنثره فقال يا أمير المؤمنين انه الذي جاء من البدو كمال الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام فقل
أنت كمال لا تنريب عليكم اليوم فتبسم ثم قال تجرد حتى تروح غازيا قال معاذ الله فاني مشؤم الطلعة
فقال ويلك متى تغلب بشؤمك قال يا أمير المؤمنين أنا أعرف من نفسي والله لقد نهدت تسعة عشر
جيشا وأنكسروا فلن أردت أن تجعل جيشك غمام العشرين فافعل فتبسم وقال افعد قبلك الله ومن
شعره في ذلك

اني استخرتك أن أقدم للوغي * لتعلم عن وتنازل وضراب

فهب السبوف رأيتها فتركتها * مشهورة ومضيت في التهرب

ماذا أقول لمن يحبي ولا يرى * من نادرات الموت في الشباب

ولما جرد المنصور مع جيش صحبه روح بن حاتم برز واحد من العدو فقال له الامير ابرز له بأبادلامة فأنشد
يقول لي الامير بغير جرم * تقدم حين جدبنا المراس
فقال ان أظعنك من حياة * ومالي غير هذا الراس راس
وقال أيضا في مثل ذلك بعد حكاية طويلة

اني أعوذ بروح أن يقربني * من القتال فتحزني بي بنو أسد

ان البراز الى الاقران أعلمه * مما يفرق بين الروح والجسد

لو أن لموجة أخرى لجدت بها * لكنها خلقت فردا فلم اجدد

وكانت عنان جارية الناطقي ذات عقل وأدب وشعر ومحاضرة وكان بينها وبين أبي نواس محاورة
ومنادمة فبعثت اليه يوما ندعوه مع جاريتها وكتبت في كفها
زرنالنا كل معنا * ولا تخلف عنا
فأخذها وأدخلها الى داره وفضي منها وطرا وكتب في ظهر كفها

نكنار رسول عنان * والرأي فيما فعلنا

وكان خبيراً ولها * قبل الشواء أكلنا

للتيك معنى ولا يكن * مالهنتك معنى

فككت اليه عنان

فلما قرأه أبو نواس ضحك وجاء اليها فأنشدته مبادرة

أبا قترع تراء فقال بذلك كنا اقترعنا فقالت فماتري في صراع فقال

ان شئت هذا اضطرعنا فقالت فالرهن ماذا عليه فقال الوصل نجعل رهنا

فقال قومي كذا بجاني فسقته وقالت طولت دعنا ونكنا

وحكى أنه دفع فيها الرشيد لولاها سبعمائة ألف درهم فلم يسمع بها واشترأها بعد موته بمائتي ألف
ومائتين ألفا واجتهدوا ليظهروا فيها عيبا فلم يقدروا فقالوا ان في طفر خنصر رجلاها بياضا فجعلوه
عيبا ليقوها من العين * من شعر أبي نواس الحسن بن هاني ومعه

لما جفاني الحبيب وامتنعت * عنى الرسالات منسه والخبر

فاشد شوقي فكاد يقتلني * ذكر حبيبي والههم والفكر

دعوت ابليس ثم قلت له * في خلوة والد موع تندر

هلموا اليه بين قصف ولذة
فان غصون البان تصلح
للقصف

(وقال آخر)

أوما ترى البان الذي يزهو
على

كل الغصون بقده المياس
وافي يبشر بالربيع وقربه
يختال في السجباب
والعرطاسي

(وقال آخر)

قد أقبل الصيف وولى الشما
وعن قليل تستكي الحرا
أما ترى البان باغصانه

فقد قلب الفرو الى برا
(حكى) عن شهاب الدين
ابن جليلك أنه كتب رقعة
الى بعض الحكام يسأله
فيها شيئا فوق له برطالين
خبرنا فتوجه الى بستانه
وكتب على بابه

لله بستان دالنا ودوحه
في جنه قد فخت أبوابها
والبان تحسبه سنانيرا رأت
قاضي القضاة فنفسنت
أذنانها

(وقال أمين الدين بن

جوبان القواس)

نفس صن البان أذناه
واهتر عند الصبح زهرا وفاح
وقال هل في الروض منلى وقد
يعزى الى قدى قدود الملاح
فقد النرجس بهزوبه
وقال حقا قلت ذأم مزاح
بل أنت بالطول تحامقت يا
مقصوف عجبا بالدعاوى
القباح

فقال غعن البان من تبهه
ما هذه الاعيون وقاح
(وقال أبو حاتم الوراق)

ان أنت لم تلق في المودة لى * قاب حبيب وأنت مقتدر
لا قلت شعرا ولا سمعت غنا * ولا جرى في مفاصلى سكر
ولا أزال القرآن أدرسه * أروح في درسه وأبته سكر
وألزم الصوم والصلاة ولا * أزال دهري بالخبر أنتمر
فما مضت بعد ذلك نالسة * حتى أتانى الحبيب يعتذر

وله قصيدة يتضرع فيها الى الفضل بن الربيع بظهور التوبة وهو في حبس الرشيد لما ظهر منه
الشرب والزندقة

أنت يا ابن الربيع علمتني الخبي * روعود تبه والخبر عاده
فارعوى باطلى وعادنى الحما * فاجدنت توبة وزهاده
لو ترائى ذكرت الحسن البص * رى في نسكه أوقتاده
من خضوع أزيته بنحول * واصفرار مثل اصفرار الجراده
التساييح في ذارعى والماء * محف في لبتى مكان القلاده
فاذا شئت أن ترى طرفه تع * جب منها مليحة مستفاده
فادعنى لاعدمت تقويم منلى * وتأمل بعينك السجاده
نرى أترامن الصلاة بوجهى * توقن النفس أنه من عباده
لو براها بعض المرائين عندى * لاشترها بعد هال الشهاده
ولقد طال ما أثبت وليكن * أدركتني على يدك السعاده

فما قرأها الفضل ضحك وقال أظنه الخبيث عرك جبهته بثومة ثم أمر باخراجه بعد ان استنوب به
لابي حكيمة وكان مازحا في الابر

عدمك من أبر قليل غناؤه * خلت منك أسباب المنافع أجمع
تغيرت حتى ما ترى فيك شبهة * من الابر الآن رأسك أصلع
وله وأكثر شعره في مثل ذلك وكان منفردا فيه
إذا وصفت من كل أبر شجاعة * أبى جبن أبرى أن يحيط به الوصف
يفرح ذار الزحف من نحو فرسخ * فكيف تراه حين يقترب الزحف
بظوق فوق الخمين كانه * وشاء على رأس التكنية ملتهف
ينام على كف الفتاة وتارة * له حركات لا يحس بها الكف

وما أحسن قول بعضهم

قالت وقد قلت العبي لى به * من بعد ما مات وقد ناما
لو أن اسرافيل فراحنى * ينفع في أبرك ما قاما
أقول وقد ظنرت به هواها * تلك همتى وسبى فؤادى
وقد غفل الرقيب وغاب عنا * لا يرى قم الى كمذا التماذ
فطأ طأ رأسه زمنا طويلا * وقال وقد نهيا للرقاد
لقد أسمع لونا ديت حيا * ولكن لحياته لمن تنادى

أبو الحسن الجزارى بهجوز ووجه أبيه

تزوج الشيخ أبى شحنة * لبس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتها فى الدبحى * ما جسرت تتصورها الجن

كان نور من نور الخلاق

أدنا بـ نور بلا خلاف
(وقال سيف الدين بهجوه)
وردي بأن خلته

لما تنازرد ودق
بشع الرواغ يابس
فكانه من زرق وز
(وقال القاضي الفاضل في
زهر النارج)

ندمي هيا قد قضى النجم
نجه
وهب نسيم ناعم يوقظ الفجر
وقد أزهرا النار فخرج ازرار فضة
تزرع على الأشجار أو راقها
الخضرا

(وقال ابن نعيم مضمنا في
زهر اللوز)

أزهرا للوز أنت لسكل زهر
من الازهار يا تينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى
كانك في فم الدنيا ابتسام
(وقال أيضا)

قد أتتنا الرياض حين تجلت
وتحلت من الندى بحمان
ورأينا خوانم الزهر لما
سقطت من أنامل الاغصان
(وقال أيضا)

خرجنا للتنزه في رياض
يعود الطرف عنها وهو راض
ولاح الزهر من بعد نفلنا
ضبا باقدا تقطع في رياض
(وقال البدر الذهبي)

ما نظرت مقفلي عجبيا
كاللوز لما بدا انواره
اشتعل الرأس منه شيبا

واخضر من بعد ذاعذاره
(وقال القاضي محي الدين
ابن عبد الظاهر في
الياسمين)

ويا سمين قد بدت
أشجاره لمن يصف

كانها في فرشها رمة * وشعرها من حواها قطن
وقائل قد قال ما سها * فقلت فمافي فها حسن

* (فصل) في قصيدتين لم يعمل مثلها مدحا وذكما وهما قصيدة الخالدي في مدح غلامه وقصيدة
القاضي العلامة شهاب الدين أبي الشناه محمود عفا الله عنه في ذم غلامه * قال الخالدي بمدح غلامه

ما هو عبد لك كنه ولد * خولني به المهيمن العبد
وشدازري بحسن صنعه * فهو يدي والذراع والعبد
صغير سن كبير معرفة * تما ج الضعف فيه والجلد
في سن بدر الدجى وصورته * فثله بصعافي وبعته قد
معشوق الطرف كله كل * مغزل الجيد حليه الجيسد

وورد خديه والسقايق والسقايق والجلنار منتضد
رياض حسن زواهر أبدا * فهين ماء النعيم بطرد
وغصن بان اذا بدا فاذا * شدا فقمرى تائه غرد
مبارك الوجه مذحطيت به * بالورنى وعيشتى رغد

كيسى ولهوى وكل ما ربتى * مجتمع فيه لى ومنفرد
مسامرى ان دجى الظلام فلى * منه حديث كانه الشهد
ظريف مزج ملج نادرة * جوهر حسن شراره يقدر
خازن مافي بدى وحافظه * فليس شئ لى يقتدر

ومنفق مشفق اذا أنا * سرفت وبذرت فهو مقتدر
يصون كتي فكها حسن * يطوى ثيابى فكها جرد
وأبصر الناس بالطبع فكها * سمدك والقلايا والعنبر الترد
وهو يدبر المدام ان جليت * عروس دن نعلها الزبد

وحاجبى فالحفيف منحس * عندي به والثقیل منطرد
وحافظ الدار ان غبت فما * على غلام سواء اعتمد
نقفه كيسه فلاعوج * فى بعض أخلاقه ولا أود
وصبر فى القرباض وازن دينا * والمعاني الجراد منتقد

وكاتب قو جدا بلاغة فى * ألفاظه والصواب والرشد
وبعرف الشعر مثل معرفتى * وهو على ان يزيد مجتهد
وواجد في الرأفة والرحمة * أضعاف ما به أجد
اذا تبسمت فهو مبتسم * وان تسمرت فهو مرتعد

ذابعض أوصافه وقد بقيت * له صفات لم يحوها أحد
قال القاضي بهاء الدين بدم غلامه

ما هو عبد كلا ولا ولد * الاعناء قضى به السكبد
وفطر حقم أعيا الاساءة فلا * بلدا يسه يبقى ولا جسد
أفجع ما فيه كله فلقد * تساوت الروح فيه والجسد
أشبه ضئى بالقرود نهوله * ان كان للقرود فى الورى ولد
ذومةلة حشوجفنها غص * تسيل دمعها وما بها رمد

عليه فقلن قد ندف
(وقال عبد الملك الذي فيه)
أرى باسميناطر يا ندا
الى الندي في نشره ينقي
كامل قصاصة نصفية

تلوث أطرافها بالدم
(وقال آخر)

كأن الياسمين الغض لما
أدرت عليه وسط الروض
عيني

سماء بالزبرجد قد تبدت
لنافية نجوم من الجين
(وقال آخر فيه قبل
انفتاحه)

خليلي هاينة قضى الهم عنك
وقوما الى روض وكأس
رحيق

فقد لاح زهر الياسمين منورا
كاقراط درقعت بعقيق

(ومما جاء في الورد ماروي
عن علي بن أبي طالب رضي

الله عنه انه قال حيا في رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالورد

وقال امامه سيد رياحين
الجنة بعد الاسر وقال جعفر

ابن محمد ربح الملايكة
ربح الورد ورجح الانبياء

عليهم السلام ربح السفرجل
وقال شمس الدين محمد بن

العقيلي التماسني في الورد
قامت حروب الزهر ما

بين الرياض السندسية
وأنت جيوش الاس تغد

زور روضة الورد الجنيه
اسكنها كسرت لان

الورد شوكتة قوية
(وقال أيضا بن حجاج)

للورد عندى محل
لانه لا عمل

غيره

كأنما الخدي تفاقته * قدأ كلت فوق حذنه غدد
لون رماد لاما فيه وان * كان عليه من مدة مدد
يقطر مميا فضحه أبدا * ضرب بكاء وبشره حرد
يجمع كتفيه من مهاتته * كأنه لالتراب ينتقد
الكن الا في الشتم ينبح كالسكاب ولوان خصمه الاسد
يشتمني الناس حين يشتمهم * اذ ليس يرضى بشتمه أحد
كسلان الا في الاكل فهو اذا * ما حضر الاكل جرة تقعد
كالنار يوم الرياح في الحطب السبابس نار على الذي يجعد
أجل أوصافه النيمة والكذب ونقل الحديث والحسد
كل عيوب الوري به اجتمعت * وهو باضعاف ذلك منفرد
ان قال لم أدر ما يقول وان * قال كلاما في الفهم متحد
يضيق ماني يديه لي فاذا * كأنه فهو وصخرة صلد
كان ماني اذا تسلمه * منى ماء وكفه سرد
جلته لي دويبة حسنت * كنت عليها في الطرق أعتمد
كامل زهر الرياض ما وجدت * عيني شبيها لها ولا تجعد
وأى كراي في مشتراي له * سفاهة لا يشوبها رشد
فاجتاز خافي كعاق والده * ملط لامثال ذلك مقتصر
أودعها عنده ففسرها * وما حواه من بعد هذا البلد
لجاء يبكي وطلت أضحك من * فعلى وقلبي بالغيط يتعد
وقال لي لا تخف فليتته * مشهورة الشكل حين يفتقد
عليه ثوب وعمة وله * ذقن ووجه وساعد ويد
وقائل به قلت خذ ولا * وزن تجازي به ولا عدد
ففي الذي قد أضاعه عوض * وهو على أن يزيد مجتهد
ان دام عندي لادام لاسبد * يبقى على حفظه ولا لبد
يا عاذي ككف الملام * فقد برى بدني الغرام
وقد جفا جفني المنام * ودمع عيني في انسجام
لما هجرني ذا الحبيب * واشتني مني الرقيب
بقيت في حال عجب * كئيبي معنى مستهام
بأنه ياشبهه الهلال * ارفق واقتصر في الدلال
ما قبل مسلم لك حلال * ولا وصال عاشق حرام
يا من درا هذا الجفا * أي وقت تسلم بالوفا
فربيع صبري قد عفا * والجسم أنحل السقام
انزرتني يا غيبتني * فرجت عني ككزيتي
* أو لم تزر واحسرتني * أموت يفقد لك علام
عند لا وصال سيد علي * واعصى كلام العسلى
وجدع على صب بلي * برى وصالك اغتنام

كل الرياحين جند * وهو الامير الاجل
ان جاء نزوا وتاهوا * حتى اذا غاب ذلوا
(وقال ابن نعيم وأحسن)

سبقت اليك من الحدائق وردة
وأنتك قبل أوانها تطفئلا
طمعت بالتمك اذ رأيتك جمعت

فها اليك كطالاب تقبيل
(وقال ابن المعتز)

ووردة في بنان معطار * حياهم في خفي أسرار
كانها وجنة الحبيب وقد * نقطها عاشق بدينار
(أخذها القاضي النفيس فقال)
ناولني وردة منعمة

كانهم امن رضاه أشعار
وقال خذو جنتي مضاعفة

وفوقها لا قبول دينار
(وقال شهاب الدين بن مسعود وقد بعث الى بعض
أصحابه وردا ليس تخرج مائه)
ياسيد أصبحت خلافة

كالروض ريج الصبان مثلها
بعثت وردا جنتي اليك عسى
تقبض لي روحها وتبعثها
(وقال ابن نعيم)

ولم أنس قول الورد والناقد سطت
عليه فأمسى دمه يتهدر

ترفق فها هذى دموى التي ترى
ولكنهار وحى تذوب فتقطر
(وقال آخر في شجر الورد)

أما ترى شجرات الورد طالعة
فها بادت قد ركب في القضب
كأنهن يواقيت أطيف بها
زمر ذو سطها شذر من الذهب
(وقال آخر في زرا الورد)

ووردة تحسكي امام الورد * طليعة سابقة للجد
قد ضاعها في الوشي غصن الورد ضم فم القبلة من بعد
(وقال أبو حفص الطاويعي في أطباق الورد)

ألسنت ترى أطباق ورد وحوالها
من الترجس الغض الجنى قدود
فتلك خدود مالهن من أعين

وهذى عيون مالهن خدود
(وقال الخالدي في الورد القماني)

داوى بوصالك يا ملج * ما يشتكي قلبي الجريح
وامن عليه يستريح * ولو بردك للسلام
(تم وكل)

(فصل في التمثيل بالاشعار في مواقعها)
(قال بعضهم)

سأصبر حتى ياتي الله بالذي * يشاء ونحى بحجب الدهر من صبرى
فكم فاقة ياتي الغنى من خلالها * يلوح وكم عسر تكشف عن يسرى
(آخر)

لا تنكره المكروه عند نزوله * ان العواقب لم تزل متباينه
كم نعمة لا يستقل بشكرها * لله في نطل المكاره كامنه
(آخر)

خف اذا أصبحت ترجو * وارج اذا أصبحت خائف
رب مكروه مخوف * فيسه الله لطائف
(آخر)

كم والد يحرم أولاده * وخيره يحظى به الابد
كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد
(آخر)

كم من ظلم تزل دولته * وايس ماسن من أذى زائل
كحبة خوف سها قتلت * وسهما بعد قتلها قاتل
(آخر)

يفنى الخيل بجمع المال منده * وللحوادث والوراث ما يدع
كدودة القزم تبنيه يهدمها * وغيرها بالذي تبنيه ينتفع
(آخر)

عليك بالحفظ بعد الجمع في كتب * فان للكتب آفات تفرقها
الماء يغررقها والنار تحرقها * والفار يخرقها والاص يسرقها
(آخر)

اذا كانت السبعون داء لم يكن * لدايك الا أن تموت طبيب
وان امرأ قد سار سبعين حجة * الى منهل من ورده لقريب
اذا مضى القرن الذي أنت بينهم * وخلفت في قرن فانت غريب
(آخر)

نعصي الاله وأنت تظهر حبه * هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته * ان الحب لمن أحب مطيع
(آخر)

ملأت يدي من الدنيا امرارا * بما طمع العواذل في اقصادي
وما وجبت علي زكاة مال * وهل تجب الزكاة على الجواد
(آخر)

وقد يامل المرء طول البقا * ويبني البناء ولا يسكنه

وورد بستان قها بية * رتبة الحسن بنوعين
ظاهرها من قشريات قوته * وباطنها من ذهب عين
قبلتها حبا لها اذ بها * حيا في البدر على عين
كأنها خدي على خده * يوم اجتمعنا غدوة البين
(وقال آخر في الورد الاسود)

لله أسود وورد به لحظنا

بين الرياض بالحائط اليعاير
كانه وجنى الريح يعطفها

كف المحب باصناف الدنانير

(وقال آخر أيضا)

وورد اسود دخلناه لما

تضوع نشره ملك الزمان

مداهن عنبر غص وفيها

بقايا من محيق الزعفران

(وقال الطغرائي من أبيات في الورد الاصفر)

وشجرات ورد أصغر بعنت

في كل قلب متميم طربا

يا من رأى من قبلها شجرا

سقى اللعين فأنبت الذهب

(وقال في الورد الأبيض)

ومدل حيا المحب بوردة

بيضاء قد شربت روائح خنده

فكانها وبها أجر راحل

ماء الحياء على صحيفة خده

(وقال ابن المعتز في الورد الأحمر والأبيض)

أهدت الى بدنفسى الفداء لها

الورد نوعين مجموعين في طبق

كان أبيضه في وسط أحمره

كواكب أشرقت في حجرة الشفق

(وقال ابن جلنك)

أرى النرجس الغض الذي مشمرا

على ساقه في خدمة الورد قائم

وقد دل حتى لف من فوق رأسه

عمائم فيها للبهود علامات

(وقال ابن تميم في تفضيل الورد على النرجس)

وأحسن

من فضل النرجس وهو الذي

يرضى بحكم الورد اذ برأس

أما ترى الورد غدا جالسا

اذ قام في خدمته النرجس

ورب شمع على ماله * لاعداء عدوله بخزنه

(آخر)

اذا ما صدق أسامرة * وقد كان فيما مضى مجملا

ذكرت المقدم من فعله * ولم يفسد الا آخره الا ولا

(آخر)

يقولون ساد الارذلون بعصرنا * وصار لهم مال بوخيل سوابق

فقلت لهم شاخ الزمان ولم يزل * يفرز في قعر الدسوت البيادق

(آخر)

قد قلت اذ مدحوا الحياة وأسرفوا * في الموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان لقائه بلقائه * وفراق كل معاصر لا ينصف

(آخر)

جعت مالا ففكر هل جعته * يا جامع المال أيا ما تفرقه

المال عندك مخزون لوارثه * ما المال مالك الا حين تنفقه

(أبيات مفردات يتمثل بها في المحاضرات)

ولم أر كالمعروف أما مذاقه * فلو وأما وجهه فجميل

(غيره)

اذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنأ * أصبت حليما وأصابك جاهل

من راقب الناس مات غما * وفاز بالأسذة الجسور

تمنع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج

خفض الجاش واصبرن رويدا * فالرزايا اذا توالى تولت

لا تنظرن الى الجهالة والحجى * وانظرن الى الاقبال والادبار

رب حلم أضاعه عدم الماء * لوجهل غطى عليه النعيم

وظلم جره سفهاء قوم * نخل بغير جالبه العذاب

متى أخرجت ذا كرم تخطى * اليك ببعض أخلاق اللثيم

واذا الذئاب استجبت لك مرة * فذار منها أن تعود ذئابا

(غيره)

كالسكب ان جاع لم بعدمك بصبة * وان ينل شعبا ينح من الاثر

كأنه بولاية * وبغزله بغدوا البريد

يريك البشاشة عند اللقاء * ويبريك في الغيب برى القلم

وعين الرضاعن كل عيب كيلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا

من تحلى بغير ما هو فيه * فضحته شواهد الامتحان

اذا كان غير الله للمرء علة * أنه الرزايا من وجوه الفوائد

(غيره)

بواسي الغراب الذئب في أكل صيده * وما صادت الغربان في سعف النخل

أرى خلل الرماد وميض حجر * ويوشك أن يكون له ضرام

طلبت بك التمكن فاردت قلة * وقد ينحسر الانسان في طلب الريح

(وقال يحيى الدين بن عبد الوهاب يعكس عليه
هذا القول)

ليس جالس الورد في مجلس * قام به ترجمه بركس
وانما الورد غدا باسطا * خد اليمى فوقه الترجمس
(وأصف سعيد الخالدي بينهما فقال)

أبحث الترجمس البلدي ودي

ومالى باجتناب الورد طاقه

كلا الاخوين معشوق وانى

أرى التفضيل بينهما حاقه

هما فى عسكر الازهار هذا

مقدمة يسير وذلك ماقه

(خاتمة الباب ومجمع طائره المستطاب)

(أولها) حكى المسعودى فى شرح المقامات قال
أخبرنا الفقيه أبو العزأ حدين عبد الله العكبرى فى
كتابه بسنده عن أئوب الوزان قال قال الفضل
دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده
جارية ملحة أديبة شاعرة قد أهديت اليه فقال
يا فضل قر فى هذا الورد شيأ يشبه فقلت
كانه خد مرموق يقبله

فم الحبيب وقد أبدى به خجلا

(فقال الجارية)

كانه لون خدى حين تدفعنى

كف الرشيد لا مرنو جب الفسلا

فقال الرشيد قم يا فضل فأخرج فأن هذه الحاجة
قد هيئت فقم وأرخيت الستور دونى عاجلا
(ثانها) قال ابن رشيق فى العهدة وقد سئل عن
التشبيه انما هو تقرير المشبه من فهم السامع
وايضاحه له فتشبه الادبى بالا على اذا أردت مدحه
وتشبهه الاعلى بالادنى اذا أردت خمه فتقول فى
المدح تراب كالمسك وحمى كالياقوت وما أشبه
ذلك فاذا أردت الذم قلت مسكا كالتراب وياقونا
كالحمى وما أشبه ذلك انتهى (أقول) ومن هذا
النوع الذى هو تشبيه الاعلى بالادنى قول ابن
الرومى فى هجو الورد وما أحسنه

يامادح الورد لا ينفلك عن غلظه

الست تبصره فى كف ملتقطه

كانه سرم يغلى حين سكرجه

عند البراز وباقى الورد فى وسطه

أقول انظر هذا الرجل الذى قد افنت وقبح الجذ
وتجاوز الحد وهما الورد فهو وان كان قد أصاب

واذا أتتكم مذمتى من ناقص * فهى الشهادة لى باقى كامل
واذا تكون كريمة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب
اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن * قضاءه ولكن ذلك غرم على غرم
وابن اللبون اذا مالزى قسرت * لم يستطع ضوؤه البزل القناعيس
ان التباعد لا يضر اذا تقاربت القلوب

وتجلدى للشامتين أروهم * انى لرب الدهر لا أتضعضع
المسحبر بعمر وعند كربته * كالمسحبر من الرمضاء بالنار
ربما سرك البعيد وأولا * لك القريب التسبب تبناوعارا
وأظلم أهل الظلم من بات حاددا * لمن بات فى نعمائه يتقلب
كل شئ اذا تناهى توأهى * وانتقاص البدو وعند التمام
والنجم تستعفرا بصا صورته * والذنب للطرف لا النجم فى الصغر

ليس من مات فاستراح يميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كثيرا * كاسفا باله قليل الرجاء
ومن نكد الدنيا على الحران يرى * عدوا له مامن صداقته يد
رب يوم بكيت منسه قلما * صرت فى غيره بكيت عليه
اذا صحت منك الود فالسال هين * وكل الذى فوق التراب تراب
ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره فيه مالا يرى
وان من يرتجى نذالك كن * يحلب نيسا من شهوة اللين
اذا ما أعان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من بكرمه
اذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزلا
وما لحسن فى وجه الفتى ضره * اذا لم يكن فى فعله والخلانق
لولا المشقة صاد الناس كلهم * الجود يفتقر والاقدام قتال
اذا انتهت دموع فى خدود * تبسب من بكى ممن تبأ كى
لا يسلم السرف الرقيق من الاذى * حتى راق على جوانبه الدم
اذا لم يكن عون من الله للفتى * فأكثر ما يجنى عليه اجتهاده
كم صاحب عايت فيه صاحبا * فتعالحوا بقيت فى الاعداء

نخل من قل خبره * لك فى الناس غيره
اذا الله لم بحرسك مما تخافه * فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
تبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالانخبار من لم تزود
أيتها النفس احلى جزعا * ان الذى تحذرين قد وقعا
كنى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عنسد بخيل
كل المصائب قد غمر على الفتى * ونهون غير شماعة الحساد
واذا غلامنى على تركته * فأراه أروخص ما يكون اذا غلا
وحسبك من حادث بامرئ * يرى حاسديه له راحينا
قضى كل ذى دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غربتها
(فصل فى التمثيل بالبحار البيوت وصدرها)

(وكل اناء بالذى فيه ينزع) * (و جاد بوصل حين لا ينفع الوصل)

في التشبيه تحقيقاً فقد أخطأ في أصابته ومن البر ما يكون عفو قاعاً على أنه لم يأت في فعله شيئاً قرياً وانما عجا الورود لانه كان جعليا ومن تأذى من شيء ذمه وسب أباه وأمه (قولي) لانه كان جعليا هو نسبة الى الجعل وهو نوع من الخنافس قيل ان الخنافس اذا دفنت في الورود تكاد تموت لانها تتأذى برائحته واذا دفنت في الزبل رجعت نفسها اليها وابن الرومي كان يتأذى برائحة الورود وفي كتب الطب ان سم الوردي يهيج العطاس لمن دماغه بارد وشبهه نافع لاصحاب المرة الصفراوية أو من به حرارة سكن الصداع المتولد منها ومن حرارة الدم وليس في الادوية المفردة ما فيه قوتان غيره لان فيه قوة مسهلة وقوة قابضة وذكر جالينوس في الانسنتين مثل ذلك وهو بارد يابس في آخر الثانية واذاربي بالعسل نفع الحيات الباردة وأزال الباغم من المعدة واذاربي بالسكر كان فعله دون ذلك وكان ابن الجوري يهجو

الحسن ويمدح القبيح وهو القائل

في ذخر في القول ترجيح لقائله

والحق قديعته به بعض تغيير

يقول هذا مجاج النحل يمدحه

وان يعجب قال ذا في الزنا بئر

مدحا وذا وما جاوزت وصفهما

سحر البيان يرى الظلماء كالنور

(وقال ابن المعتز يرد على ابن الرومي في هجو الورود فله دهره)

ياهاجي الورود لا حبيت من رجل

غلطت والمرء لا يؤتي على غلطه

هل تنبت الارض شيئا من أزهارها

اذا تحلت بحلى الوشي من غطه

أحلى وأشهر من وردله أرج

كأنما المسك مذرور على وسطه

كانه لون جي حين ملكني

حل السراويل بعد البعد من مخطه

(نالتها) حكى عن أبي نواس رحمه الله تعالى انه

روى بعد موته في المنام ف قيل له ما فعل الله تعالى

بك قال غفر لي وأدخلني الجنة بآيات قاتلها في

الترجس وهي هذه

تأمل في رياض الارض وانظر

الى آ ناري ما منع المليك

كتب بعضهم الى الحريري رحمه الله يستفتيه فقال

يا من يرى نطقه وفتواه * في الشرع أقوى لفوا وأوفاه

ماذا تؤولن في أسير هوى * قبل خسد الحبيب أو فاه

عشرا وجد الهوى فإداه * سرا بوعد مضى وأوفاه

هل ياغن الوشاة ان نطقوا * بما أتاه الحب أو فاهوا

فاجاب الحريري رضي الله عنه

كل نعيم حسيه الله * في كل ما قاله وأجراه

يحل ما حرم الاله فما * أشده مبدعا وأجراه

وكل ذي صبوة يعفو وان صح بكاه الهوى وأجراه

يحوز اجر الهوى وعفته * وليهنه في المعاد أجراه

(هذان البيتان اذا قرئتا على استواء ممدح وذاعكسا وقرنا كلمة كلمة هجوا)

عدلوا فما (ظلمت) لهم (دول) * ثبتوا (فلا) زلت (لهم) قدم

بدلوا فما (شحت) لهم (شيم) * سعدوا (فلا) زالت (لهم) نعم

بركات بن حسن بخلان بن أمية بن محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن

مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه * (بسم الله الرحمن الرحيم) * أوصي

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولده الحسن رضي الله عنه قال يابني

أوصيك بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في

الغنى والفقر والعدل في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخاء

يابني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة محذور وكل

بلاء دون النار عافية أعلم يابني انه من عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضى

بقسم الله لم يحزن على ما فاتته ومن سل سيف البغي قتل به ومن جفر ل أخيه بئرا وقع فيها

ومن هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه ومن نسي خطيئته استعظم خطيئته

غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى

بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سقه عليهم شتم ومن سلك مسالك السراثم سم

ومن خالط الاندال حقر ومن جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن أكثر من

شي عرف به ومن أكثر كلامه أكثر خطوه ومن قل خطوه قل حياؤه ومن قل حياؤه

قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يابني من نظرت في عيوب

الناس ورضيتها لنفسه فذلك الاحق بعينه ومن تغفلن اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن

اعتزل سلم ومن ترك الحسد كان له المحبة من الناس يابني عز المؤمن غناؤه عن الناس

والفناة مال لا ينفد ومن أكثر من ذكرك الموت رضى من الدنيا بالسير ومن علم ان

كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه والمحجب من خاف العقاب فلم يكف ورجا

الثواب فلم يعمل والذ كر نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره

والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يابني ليس مع طبيعة الرحم غناه ولا مع

الفجور رغنائه يابني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكرا لله تعالى

و واحد في ترك مجالسة السفهاء ومن تزين بمعاصي الله في المجالس أو رثه الله ذلامن
 طلب العلم علم يابني رأس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الايمان الصبر على
 المصائب العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى يابني كثرة الزيارة تورث الملاة
 الطمأنينة قبل الخبرة ضد الخزم اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله يابني كم من
 نقارة جلبت حسرة وكم من كلمة جلبت نعمة لا شرف أعلى من شرف الاسلام ولا كرم
 أعز من التقوى ولا معقل أعز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل
 من العافية ولا مال أذهب للفاقة من الرضى ومن اقتصد على بلغة الكفاف فقد تجمل
 الراحة وتبوا أحسن الدعة والحسن مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى التعمم في
 الذنوب والشره داع الى مساوى العيوب وكفالك أدب النفس لك ما كرهته لغيرك
 لا خيلك المؤمن عليك مثل الذى لك عليه ومن تعرض فى الامور من غير نظر فى
 العواقب فقد تعرض لفادحات النوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من
 استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة البخل جلباب المسكنة
 الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر ولكل شئ قوت وابن آدم
 قوت الموت يابني لا تؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بالخبر وكم من
 مقبل على عمله مفسده فى آخر عمره ومن تحرى القصد خفت عليه الامور فى خلاف
 النفس رشدها الساعات تنقص الاعمار ربك للباغين من أحكم الحاكمين وعالم
 بضمائر المضميرين بشئ الزاد الى المعاد العدوان على العباد فى كل جرعة شرق
 ومع كل لقمة غصص لا تنال نعمة الا بفراق اخرى ما قرب الراحة من التعب
 والبؤس من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن أخلص لله عمله وعمله وجهه
 وبغضه وكلامه وصمته وبخ يخ لعالم علم فكف وعمل فخذ وخاف البيات فاعد
 واستعد ان سئل أفصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته غير عى عن الجواب
 والويل كل الويل لمن بلى بحرمان وخذلان وعصيان واستحسن لنفسه ما يكرهه
 الناس له ويزرى على الناس بمثل ما يأتى من لانت كلمته وجبت محبته من لم يكن
 له معناه ولا حياة فالموت أولى به من الحياة لا تتم مرواة الرجل حتى لا يبالي أى ثوبه
 لبس ولا أى طعامه أكل (تمت الوصية المباركة) بمكة المشرفة يوم الثلاثاء ضحى
 رابع صفر الاخر سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة * بسم الله الرحمن الرحيم بمارفعه
 خطيب مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام وهو أبو الحسن على بن عبد الله القامى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * خمسة أشياء تورث الحفظ أكل اللحم مما يلي الرقبة
 وأكل الحلوى وأكل العدس وأكل الخبز البارد وقراءة آية الكرسي * وعشرة أشياء
 تورث النسيان الحجامه على النقرة وأكل سور الفار وأكل التفاح الحامض
 والقاء القملة بالحياة والبول فى الماء الراكد وأكل الشئ على الجنابة والعبث بالذكر
 وقراءة ألواح القبور وأكل ما لم يذكر اسم الله عليه والمشى بين القطارين والنظر الى
 المصلوب * وعشرة أشياء تورث الغم لبس السراويل قائماً والمشى بين الاغنام
 وقص شعر اللحية بالاسنان والقعود على عتبة الباب والا كل بالشمال ومسح الوجه
 بالاذيال والمشى على قشر البيض واللعب بالحصى والاستنجاء باليمين والمشى بالفرد
 والتسكلم عند المقابر * وعشرة أشياء تورث الفرح والنجاة من الغم قراءة يس

عيون من لجين شاحصات
 باحراق هى الذهب السبيك
 على قضب الزبرجد شاهدات
 بان الله ليس له شريك
 وان محمد عبد رسول * الى الثقلين أرسله المليك
 أقول على ذكر المنام والفرجس حتى المرزبانى
 عن ابن دريدانه رأى فى المنام رجلاً طويلاً أصفر
 الوجه كوسجاً دخل عليه وأخذ يضادى الباب
 وقال أنشدنى أحسن ما قلته فى الخمر فقلت ما ترك
 أبو نواس لا حدشاً فقال أنا أشعر منه فقلت ومن
 أنت فقال أنا ابن ناجية من أهل الشام وأنشدنى
 وحراء قبل المزج صفراء بعده
 بدت بين نوبى ترجس وشقائق
 حكمت وجنة المعشوق صر فأنسلطوا
 عليها مزاجاً فاكنتس لون عاشق
 فقلت له أسأت فقال ولم قلت لانتك قلت وحراء
 قبل المزج صفراء بعده ثم قلت بدت بين نوبى
 ترجس وشقائق فقدمت الصفرة فهلا أخرجها كما
 فعلت فى أول البيت فقال وما هذا التحسير
 والاستقصاء فى هذا الوقت يا بغيض ثم انصرف
 فانتبهت وأنا متعجب مما رأيت (أقول) وفى معنى
 البيتين المذكورين قول بعضهم يصف تفاع
 وتفاع من سوسن صيغ نصفها
 ومن جلتار نصفها وشقائق
 كان الهوى قد ضم من بعد فرقة
 بهاخذ معشوق الى خد عاشق
 وعلى ذكر التفاع رأيت فى بعض المجاميع
 الادبية ما صورته ما تقول السادة الفضلاء أهل
 الآداب ومعرفة الحساب فى مدينة لها (سبعة)
 أبواب من دخل من كل منها أخذ نصف ماله
 بالمدينة رجلاً ضعيفاً انتهى تفاع واحدة
 صححة فكيف تصل اليه على هذا الحكم المذكور
 فالجواب عن ذلك انه يأخذ مائة وثمانية وعشرين
 تفاع فيعطى فى الباب الاول أربعاً وستين
 تفاع وفى الثانى اثنتين وثلاثين وفى الثالث ست
 عشرة وفى الرابع ثمانية وفى الخامس أربعة وفى
 السادس اثنتين وفى السابع واحدة ويدخل
 بالآخرى للضعيف (رابعها) حكى عن المتوكل انه
 كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الياحين
 وكل واحد منا أولى بصاحبه وكانت ملوك فارس
 يأمرون برفع الخلاء أيام الرطب و برفع الايشان أيام

الباطخ و برفع الرياحين أيام الورد وقال اشدشير
ابن بابك الورد در أبيض و ياقوت أحر على
كراسي من زبرجد أخضر بوسطه شذر من ذهب
أصفر له رقة الخمر ونفحات العطر ومر كسرى
أنوشروان يوما بوردة ساقطة في الطريق فقال
أضاع الله من أضاعك ونزل عن فرسه فأخذها
وقبلها وشرب مكانها (سبعة) أيام ذلك
الزخم شفى في ربيع الابرار (خامسها) قال
السكاوي في تفسير قوله تعالى في قصة ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم قالوا حرّوه وانصروا
آلهتكم ان كنتم فاعلين لما اجتمع قومه على
احراقه حبسوه وجمعوا أصناف الخطب من
أقمار الارض حتى كان المريض يقول ان عافني
الله من مرضي لاجعن خطبا لحرق ابراهيم وكذلك
المرأة تغزل وتشترى من غزلها خطبا لحرق
ابراهيم يفعلون ذلك احتسابا وتقربا حتى جمعوا
جملة عظيمة من الخطب ثم اضرموا النار في
فواحيه (سبعة) أيام فاشتعلت واشتد وهجها حتى
ان الطير انقر بها فحترق في الجو من شدة وهجها ولم
يدروا كيف يلقونه فيها فعرّفهم الخبيث ابليس
لعه الله تعالى عمل المنجنيق ثم عمدوا اليه وشدوا
وثاقه ووضعه في كفة المنجنيق فثم قال ابراهيم
عليه السلام لا اله الا انت سبحانك لك الحمد والمالك
لا شريك لك وصاحت السموات والارض ومن
فيهما الا الثقلين أي ربنا خليك يلقى في النار
وليس في الارض من يعبدك غيره فأذن لنا في
نصرته فقال الله عز وجل انه خليلي ليس لي
خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان
استغاث بشئ منكم فاعيشوه وانصروه فقد أذنت
له في ذلك وان لم يدع غيري فانا أعلم به وناوليه نخلوا
بيتي وبنه فانا خزائن المياه فقال اذا أذنت أجرب
النار وانا خزائن الرياح فقال ان شئت طيرت
النار في الهواء فقال لا حاجة لي اليكم حسبي الله ونعم
الوكيل * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما
نجاب قوله حسبي الله ونعم الوكيل ولما ألقوه اناه
جبريل عليه السلام وقال له ألك من حاجة فقال
اما ليك فلا فقال سل الله فقال حسبي من سؤالي علمه
بحالي قالوا ولما وقع في النار جعل كل حيوان يطفئ
عنه النار الا الوزغ فانه كان ينفخ في النار ولم تأكل
النار سوي وناقه فلما استقر فيها أخذت الملائكة

وتقليم الاظفار وحلق العانة والاعتناسال وركوب الفرس والسوال ومواساة
الاخوان ومشط اللحية وتسريحها عند الغسل وحلق الرأس والوضوء * واثنا عشر
تورث الفقر الانتشاف بالمنديل والاكل على ظهر المنخل ومسح الوجه بذي له وغسل
اليدين بالبصاق والتبزيق على الخلا والبول من القيام والتغوط على قارعة الطريق
والبول في السكاوت وقطع الظفر وشعر اللحية بالاسنان والتخليل بالتبين من الحائط
والتخليل بالحديد * وستة أشياء تزيد في العمر الصدقة والدعاء والطاعة للوالدين
وصلة الرحم والصلاة بالليل والاستغفار قبل الفجر * وعشرة أشياء تزيد في الذهن
تلاوة القرآن ومجالسة العلماء والسوال والبكور قبل الفجر والمداومة على الجماعة
والصلاة بالنهار وأكل الرزق وذهبن الرأس وأكل العسل والصلاة بين المغرب والعشاء
وأكل التمر * ستة أشياء تورث الشيب كثرة معانقة النساء وغسل الرأس بالطيب
وطول القيام على الخلا وكثرة الطيب وشرب الماء بالليل وكثرة الباء والغم * وقال
ثلاثة أشياء تورث الهزال شرب الماء على الريق والنوم على غير الوطاء وكثرة الكلام
برفع الصوت * وجدت في بعض التعاليق ما مثله يروى عن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه أنه قال أرسلني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الحسن رضي الله عنه الى
بلاد الروم فوجدنا مسجدا من الصفر وفيه قبلة من رصاص في جوف القبلة لوح من
فضة مكتوب عليه بالذهب بالعبرانية ستة عشر سطرا فنادينا شيخا وميا فقراه فاذا
مكتوب فيه من تفكر في الله تزندق ومن اشتغل بالنجوم كفر ومن بر والد به زيد
في عمره ومسامش الطير تورث الداء الدوى وما اقتقر بيت فيه الخل والاعتناسال بالماء
الشمس يورث الداء الدفين وكل مصيبة تقع في الناس وفي أموالهم من الاكل والشرب
باليد الشمال والنوم في أول النهار وفي آخره وغسل اليدين بالخل وتفقيص الاصابع
وتشبيك اليدين حول الركبتين ووضع اليد تحت الخد وهو قاعد وغسل القدمين
باليد اليمنى وقطع الاظافر بالاسنان والاكل بالمنخل على ظهر الطبق والتميمة ومسح
نعل باليمين ولبس نعل الشمال أولا والتواني في أوقات الصلوات ومنع الزكاة وعقوق
الوالدين والزنا وأكل الربا ورحى القملة وهي حية ونسيان آية من كتاب الله تعالى
واليمين الكاذبة وان تخيط ثوبك وأنت لابسه والبول وأنت مستقبل القبلة
ومستدبرها والبصاق على البول والبول في الماء الواقف والبول على الرماد والقعود
على عتبة الباب والتخليل بما يؤخذ من الغراس وحجامة الاربعاء والسبت وان تبيت
وفي يدك غمر الطعام واللطمة في وجه الانسان والسي في وجه البهيمة فمن فعل من هذه
الحصال خصلة واحدة ثم أصابه في نفسه أو ماله أو قتل فيه شعبان أو حية أو عقرب فلا
يلومن الانفسه (قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) منقول
بسند طويل عن محمد بن مفتاح عفا الله عنه الى الجاحظ قال كان الجاحظ رحمه الله
يقول لنا ان لعلي بن أبي طالب رضي عنه مائة كلمة وستة عشر كلمة كل كلمة منها
بالف كلمة من محاسن حكم العرب لم تسمع قط من غيره وكنت أسأله دهر ابعيدا أن
يجمعها أو يعلمها على وكان يعدني بها ويتغافل قال فلما كان في آخر عمره أخرج يوما
جملة مسودات مصنفاته فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها الى بخطه وأوصاني
بحفظها فكانت الكلمات هذه * لو كشف الغطاء ما زددت يقينا * الناس نيام فاذا
ما تواتبوا الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرئ

ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه من عذب لسانه كثرا خوانه بالبر يستعبد
 الحر بشمال الخيل بحادث أو وارث خير النوال ما وصل قبل السؤال من عرف
 الحق لم يعتد بالخلق العجب لمن يملك معه النجاة ما نجما من نجابقيه عمر المرء لا قيمة
 له ما الانسان لولا اللسان راحة الانسان في حفظ اللسان ليس من الحكمة ازالة النعم
 لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا تفر مع البغي
 لا تناء مع كبر لا يرمع الشيخ لاصحة مع غم لا شرف مع سوء الادب لا اجتناب محرم مع
 حرص لا محبة مع مرء لا سود مع الانتقام لا راحة مع حسد لا زيارة مع زعارة
 لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة لا كذب لا وفاء لا كرم اعز من
 التقي لا شرف أعلى من الاسلام لا معقل أحرز من الورع لا شفيع أنجح من التوبة
 لا لباس اجل من السلامة لا داء أعيان من الجهل لا مرض اضنى من قلة العقل غاية
 الجود بذل الموجود لسانك يقتضيك ما عودته المرء عدو ما جهله رحم الله امرأ
 عرف قدره ولم يتعد طوره إعادة الاعتذار تذكير بالذنب النصيحة بين الملائمة ربح
 اذا تم العقل نقص الكلام الشفيق جناح الطالب نفاق المرء ذلة نعمة الجاهل
 كروضة في مربة الجزع أعقب من الصبر المرء حرقى بعد أكبر الاعداء
 أخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه السامع للغيبة أحد المغتابين
 الذلم مع الطمع الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص من كثر مرضاه لم ينجح
 من حقد عليه أو استخفاف به كم مكود لزوج امرأته ربما أتى الخازم من حيث
 يأمن أكثر حلول النقم عند أمنها عبد الشهوة أذل من عبد الرق المزاج بدء العداوة
 الحاسد مغتاط على من لا ذنب له كفى بالظفر شفيعة للمذنب رب ساع فبما بضره
 لا تتكل على المني فانها بضائع المولى اليأس حروا لرجاء عبد ظن العاقل كهانة من
 نظر اعتبر العداوة شغل القلب اذا أكره عصى الادب صورة العقل لحياء لحرص
 من لانت أسافله صلبت أعاليه من أتى في إعجابه قل حياؤه وبذل لسانه السعيد
 من وعظ بغيره الحكمة ضالة المؤمن الشر جامع مساوي العيوب كثرة الوفاق
 نفاق كثرة الخلاف شقاق رب أمل خائب رب أرباح تؤدى الى الخسران رب
 رجاء يؤدى الى الحرمان رب طمع كاذب البغي سائق الى الشرفى كل جرعة شرفة
 ومع كل أكلة غصة من كثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت المقادير ضلت
 التقادير اذا حل المقدور بطل التقدير اذا حل القدر بطل الحذر الاحسان يقطع
 اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالأصل والحسب أكرم الحسب حسن الخلق
 أكرم النسب حسن الادب أفقر الفقر الحق أوحش الوحشة العجب أغنى الغنى
 العقل احذر وانفار النعم فما كل شارد يردود أكثر مصارع العقول تحت برونق
 الاطماع الطامع في وثاق الذل من أبدى صفحته للعق هلك اذا أمأقمت فتاجروا
 الله بالصدقة من لان عودله كثفت أغصانه قلب الاحق في فيه ولسان العاقل وراء
 قلبه من جرى في عنان أملة عثر بأجله اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا
 أقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر قد رتلك عليه
 ما أضمر أحد شيئا الاظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه الخيل مستجمل
 الفقير يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء *
 اللهم اغفر رملات الاخاط وسقطات اللفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان

بضبعيه وأجلسوه على الارض فاذا بعين ماء عذب
 وروضة تهرز وورد أحمر ونرجس غض وأقام في
 ذلك الموضع (سبعة) أيام (سادسها) من غريب
 ما سمعته عن الورد ما حكاه القاضي شهاب الدين بن
 فضل الله العمري عن محمد بن علي الانصاري انه
 رأى في مدينة نهماء وورد أصفر في الورد ألف
 ورقة وذكر انه عدها فكانت كذلك قال القاضي
 شهاب الدين أيضا ورأيت أنا ورقة نضعها أحمر
 قاني الحرة ونضعها أبيض ناصع البياض والورقة
 التي وقع الخط فيها كأنها مقسومة بقلم (سابعها)
 حكى انه كان يبعدها مودب اذا لاحته وردة
 ينغمس في لجة تغطيه الى ان يمضي زمن الورد وكان
 يندسها بحه الله تعالى (قوله)

يا صاحبي اسقياني * من قهوة خندريس
 على جنينات ورد * يذهبن هم النفوس
 ما تنظر ان فهذا * وقت حثي الكؤوس
 فبادروا قبل فوت * لا عطر بعد عروس
 أقول وبالجملة فمعاسن الورد كثيرة وأنواره
 مستنيرة طامخ النسيم في أيامها العذاز
 وأشرق غلمه من أحمره وأبيضه في لياليه المقمرة
 شمس وأقمار فهو عذر النديم وحياة عظمه
 الرميم قل من لافتتن أيام وروده وزوج ابن
 غمام بابتة عنقوده ولهذا كان ابراهيم الخواص
 يسأل الله تعالى في أيامه الخلاص ويقول اذا جاء
 الورد أمرضني علمي بكثرة من يعصى الله تعالى
 وقبل ان أعطر الزهور وورد جورو بنفسيح الكوفة
 ونرجس حر جان ومنثور بغداد ومن أجسسن
 ما سمعته في المنثور قول مجير الدين بن نعيم
 مذعن المنثور طرف النرجس الـ

مزور قال وقوله لا يدفع

فتح عيونك في سواي فانه

عندي قبالة كل عين أصبع

(وقال غيره)

ومذقات الممشوراني مفضل

على حسنك الورد الجليل عن الشبه

تلون من قولي وزاد اصفراره

وفتح كفيه وأوى الى وجهي

وقال مجير الدين بن نعيم أيضا رحمه الله تعالى وسامحه

حاذر أصابع من ظلمت فانها

تدعو بقلب في الدجى مكسور

الورد ما ألقاه في جبر الغضى

الاله عا با صابع المنور

أقول هذه الايات أصبحت نجوم زهرها في النجوم
وجعت بين حسن المنور والمظوم فهي في
الذروة العليا ومن زهرة الحياة الدنيا قد علمتها من
النضارة نضرة النعيم وتمت بها بين الادباء محاسن
بنى نعيم وبنماها تم الكلام على (السبع)
زهرات التي هي زهرة أهل القاهرة ومصر الجميع
وربحانة الداعي السميع فهي ربحانة العمر
وعذراء ليس لتارك طيب نشرها عذرها هي مما
نسلب اب الخليع وبهم بها كل قائل (أمن ربحانة
الداعي السميع) وكيف لا وقد أطلعت كل وردة
كالدهان وبان بها فضل البان فاقبل عليه الايض
كالبدري في شروقه وغار منه على أخيه وشقيقه
ونخاع فيه البنفسج العذار فواجبها من عاشق
أحسن من معشوقه

وبد النرجس الجنى من الهوى

عين مسهدة وقلب يخفق

واجز وجه الورد حتى قال لي

عرق على عرق ومثلي بعرق

ما كان فضل البان الا انه

أبداله قدام جيش صنجق

ان كنت بعد الزهر جئت فان لي

كالناصر السلطان جيشا يسبق

ملك جنائبه الجنوب تود لو

أست بذيل غبارها تنعلق

ما أشرفت في مصر أرض منذ

ونداه منه مغرب ومشرق

لا زال مخضر الجنباب وبيضه

بصفر منهن العدو الازرق

ما اجر شفق الاصيل وذو سواد عارضه الاسمر

بخذه الاسيل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما توفيق الا بالله عليه

توكلت واليه أنيب والحمد لله رب العالمين وصلوات

الله وسلامه على أشرف خلقه المختار وعلى آله

ومحبيه الاخيار ما تعاقب الليل والنهار

تم سكر دان السلطان بالتمام والكمال

تمت الكلمات بحمد الله وعونه بحكمة المشرفة سادس صفر سنة ثمانمائة وثلاثة
وخسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليمات آمين

(يقول راجي غفران المساوي * معجزة محمد الزهري الغمراوي)

نحمدك اللهم على الآثك ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائك وعلى آله الطاهرين
وصحبايته أجمعين أما بعد فقد تم بحمده تعالى كتاب الخلاصة مذيلا بكتاب أسرار
البلاغة كلاهما لا آخر المحققين وحلية أساطين الحكماء المتأخرين العلامة بهاء
الدين العاملي رحمه الله وأتابه رضاه وقد تحلت طرره ووشيت غرره بكتاب

سكر دان السلطان للإمام شهاب الدين أحمد المشهور بابن مجلة

فاز من الحسن أكله وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة

المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من الجامع

الازهر المنير وذلك في أواخر الخطة الحرام

من سنة ١٢١٧ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأتم التحية

آمين



* (فهرست كتاب سكر دان السلطان الذي بالهامش) *

خطبة الكتاب

المقدمة في ذكر نبذة مما وقع في إقليم مصر من هذا العدد

الباب الاول في شرح هذا العدد وخاصة ومزيتها

الباب الثاني في بيان مالولانا السلطان (الملك الناصر) أعز الله تعالى أنصاره

الباب الثالث في ذكر حد إقليم مصر الخ

الباب الرابع في بيان كون مولانا السلطان سابع من جلس على سرير الملك

الباب الخامس في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان الخ

الباب السادس في ذكر اتفاقات بحبيبه وأشياء غريبة الخ

الباب السابع في تفسير بعض ما أودعته خطبة هذا الكتاب الخ

(النتيجة التي مدار الكتاب عليها وتشمل على سبعة أبواب الباب الاول في

ذكر قصة يوسف عليه السلام)

الباب الثاني في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في قصة موسى وفرعون

الباب الثالث في ذكر نبذة يسيرة من أخبار المملوك السالفة بمصر الخ

الباب الرابع في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الخاكيم أحد الخلفاء

الفاطمين بمصر الخ

الباب الخامس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في الحوادث الواقعة بمصر الخ

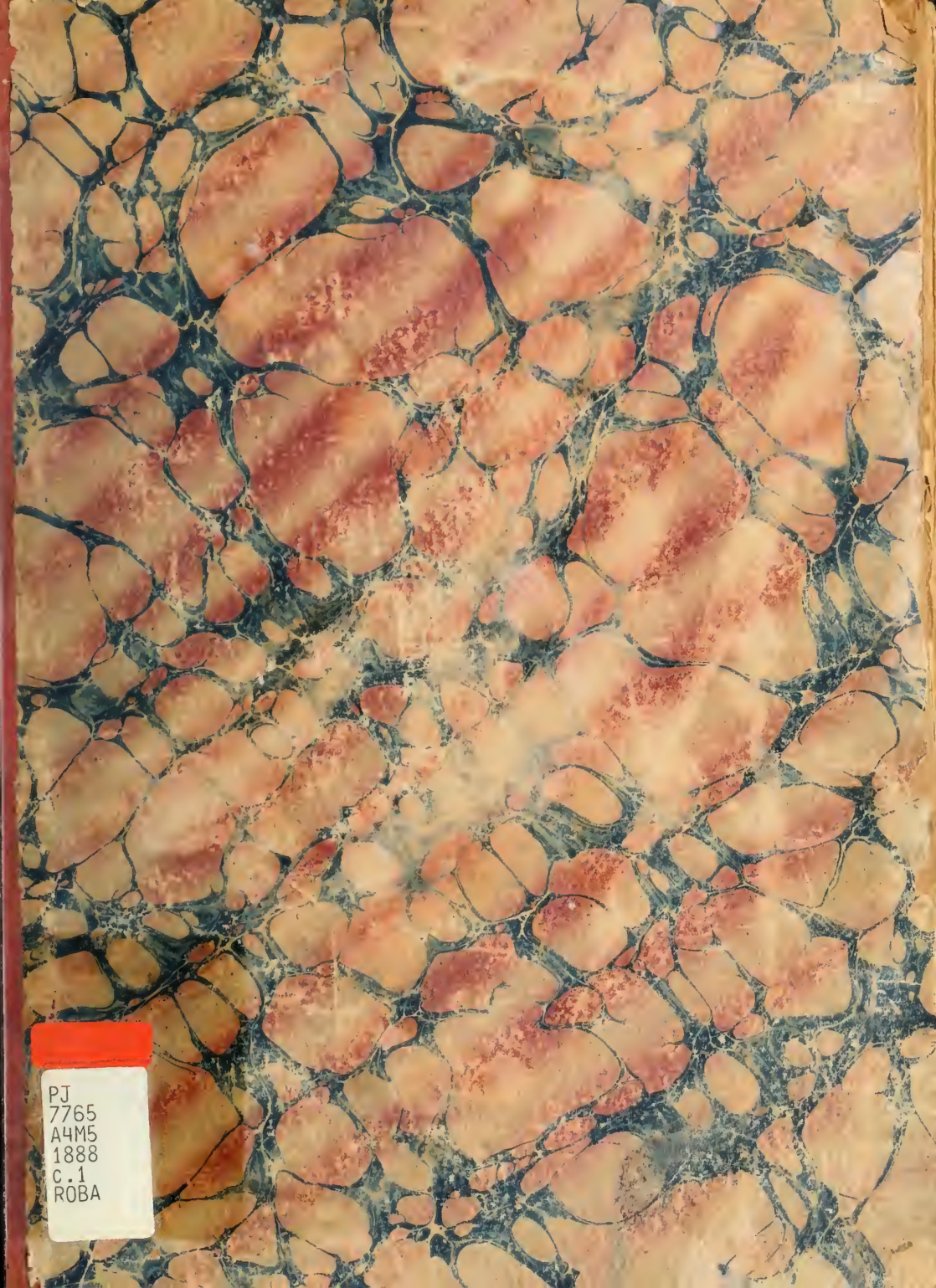
الباب السادس في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في القاهرة الخ

الباب السابع في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد في

غمرة (٩) من هامش كتاب أسرار البلاغة آخر الكتاب

* (تمت) *

PJ
7765
A4M5
1888
C.1
ROBA



PJ
7765
A4M5
1888
C.1
ROBA